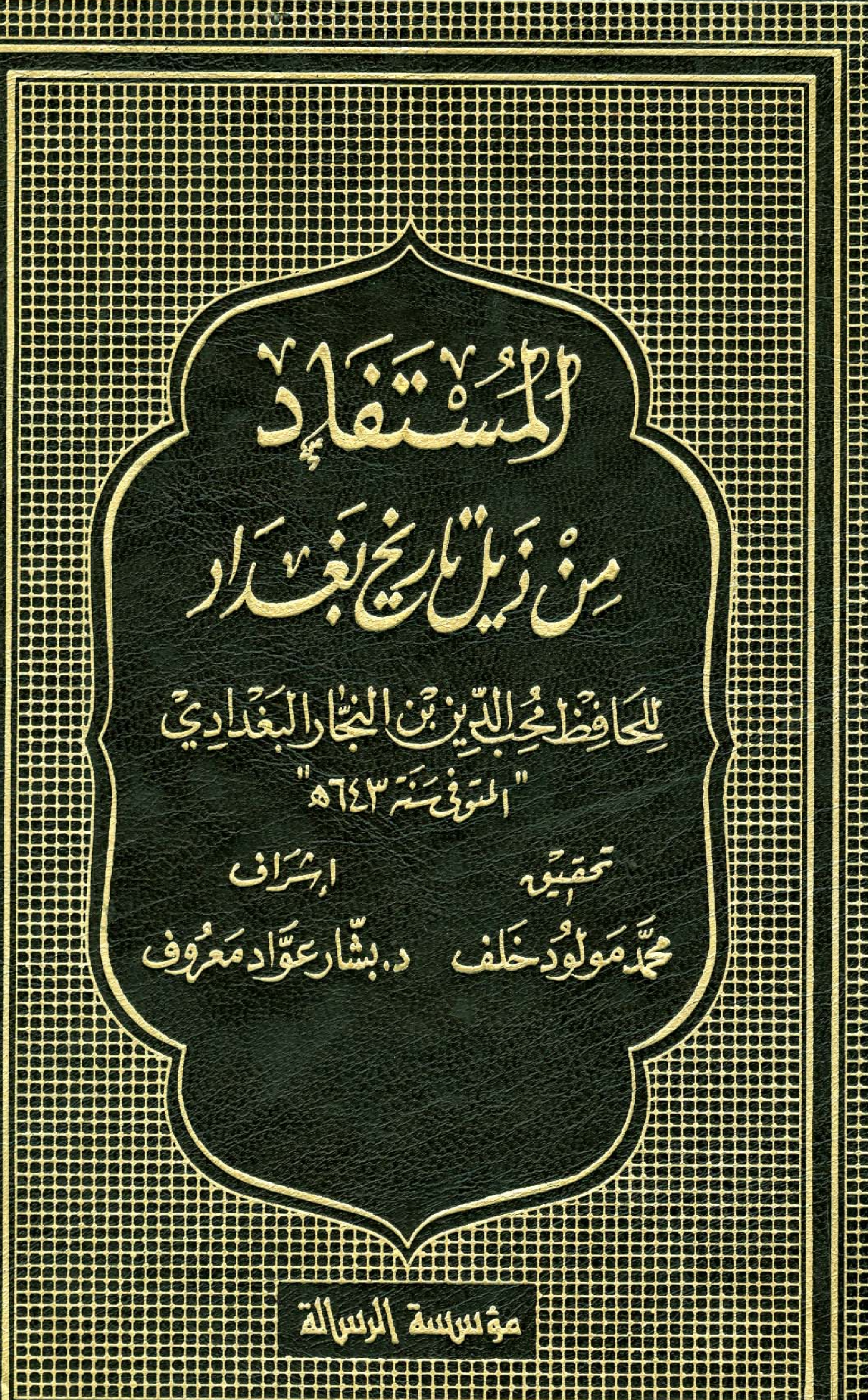

المستفاد
من ذيل تاريخ بغداد
للحافظ محب الدين بن النجار البغدادي
"المتوفى سنة ٦٤٣هـ"
تحقيق
محمد مولود خلف
إشراف
د. بشار عوّاد معروف
مؤسسة الرسالة

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ محب الدين بن النجار البغدادي
المتوفى سنة ٦٤٣ هـ

إنتقاه
الحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك الحسامي الدّمياطي
المتوفى سنة ٧٤٩ هـ

حقّقه وعلّق عليه
محمّد مولود خلف

أشرف عليه وراجعه
الدكتور بشّار عوّاد معروف

مؤسسة الرسالة


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م



مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ – ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

المقدّمة

أصبحت العناية بتراث الأمة العربية في السنوات الأخيرة ـ لإظهار الجوانب الحضاريةِ والكشفُ عمّا أبدعه العِقل العربي في مختلف ميادين المعرفة والعلوم ـ تأخذ أبعاداً واسعةً من بحوثٍ ودراساتٍ علمية شتى، انتشرت في بلدان عديدة. وبغداد عاصمة الحضارة العربية الإسلامية لقرون طويلة تنهض اليوم لتجد نفسها أمام بعث التراث من جديد وإحيائه، ملزمة للكشف عن الشخصية الحضارية المتميزة للأمة العربية. لأن للتراث العربي جانباً عظيماً، وأثراً خطيراً في إحيـاء مجد الأمة العربية حيث بات يشكل وجدانها وتجربتها عبر التاريخ في مختلف جوانب الإبداع الحضاري والقيم الفكرية التي زخرت بها حضارتنا عبر عصور نهضتها وتبوئها موقع الريادة والسيادة للعالم آنذاك.

ونحن اليوم أحوج ما نكون للكشف عن ذلك التراث، لأنه هوية الأمة المميزة، وفكرها الأصيل، وغذاء النفس العربية، ووثبتها الحيةِ نحو خلق المكانة اللائقة بأمة تشق طريق نهضتها اليوم وسط أشكال وأنماط وقيم بعيدة كل البعد عن روح الأمة الأصيلة وقيمها ومبادئها، ودراسة تاريخ الحواضر العربية له أثر كبير في معرفة مكانتها فيما قدمته من ابداعاتٍ حضاريةٍ في جوانب مختلفة: سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وغيرها بما يكشف عن جوانب الحياة المختلفة.

ومعروف أن بغداد ـ عاصمة الدنيا العربية الإسلامية لفترة طويلة كانت فيها

منارة للعلم ومقصداً للدارسين والباحثين عن مراكز الثقافة والفكر آنذاك - لم يعن كثير بدراسة تاريخها بما يتناسب ومكانتها العظيمة، مع أن عدداً من العلماء كتبوا كتباً عديدة اختصت في تاريخ بغداد، وكذلك في رجالاتها من: الخلفاء، والأمراء، والوزراء، والنقباء، والقضاة، والفقهاء، والقراء، والمحدثين، وأهل الأدب، والشعراء، والأطباء، والصيارفة، والتجار، والزهاد، والصوفية، وغيرهم ممن له أدنى مساهمة ظاهرة في الحياة البغدادية. ومعظم ما كتبوه لا زال مخطوطاً موزعاً في خزائن الكتب العامة والخاصة لا يعرف عنها شيء سوى ما يعرفه بعض المتخصصين في هذا الشأن.

ولذلك فإن ما عني به وحقق وطبع من تواريخ بغداد لا يعدو النزر القليل يأتي في مقدمتها « تاريخُ بغدادَ » للخطيبِ البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ رغم أنه لم يحقق تحقيقاً علمياً صحيحاً، وكتابُ « ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد » لابن الدبيثي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ الذي حققه وعلق عليه الدكتور: بشار عواد معروف وما أصدره من دراساتٍ في هذا الموضوع. وقد ظلت فترات طويلة من تاريخ هذه المدينة العريقة غير معروفة معرفة كافية، إذ إن المعلومات عنها لا تعدو أن تكون نتفاً تناثرت في بطون الكتب لا تغني نهم الباحثين، ولا يجد الباحث في تاريخ هذه الفترات ما يعينه في البحثِ والدراسة، ولا يعرف عنها سوى أنها الفترات المظلمة، وقد ساهم في إعطاء هذه الفكرة جهل الدارسين بها وعدم الوقوف على ما أنتجته الأمة من تراثٍ ضخم زاخر له أعظم الدلالات على أهميتها التاريخية، ولعل عدم الاطلاع على تراث هذه الفترات وعدم الاهتمام في إخراجه، وانزوائه في زوايا المكتبات والخزائن البعيدة كان سبباً مهماً بل وعظيم الخطر في عدم اكتمال الفائدة من هذا التراث.

ونجد أنفسنا اليوم ملزمين بأن نكشف عن أهمية هذه الفترة من عصور النهضة العربية، ونزيل ما علق بها من الحيف والجور، لانها وبحق فترة ازدهرت فيها العلوم بمختلف صنوفها ومعارفها، فقد انتشرت في هذه الفترة دور العلم

والمعرفة، وقامت مراكز البحث والجامعات كالمدرسة النظامية والمستنصرية وغيرهما.

ونحن حين نكشف عن أهمية هذه الفترة ودورها في الإسهام في بناء الحضارة ورفد الفكر العربي إبان ازدهار العلوم والمعارف في حاضرة الدنيا آنذاك ـ دار السلام بغداد ـ نثبت بشكل لا يقبل الشك، أن هذه الفترة خلاف ما قد نعتت به من تخلفٍ في ميادين المعرفة والعلوم، وتدهورٍ في جوانب الحياة، وشهدت هذه الفترة بروز أعلام في الثقافة العربية، كان لهم القدح المعلى، وكان من بينهم الحافظ محب الدين بن النجار البغدادي، مؤلف كتاب «التاريخ المجدد لمدينة السلام» المعروف بذيل تاريخ بغداد الذي انتقى منه الحافظ أحمد بن أيبك الدمياطي كتابه «المستفاد» موضوع الكتاب.

لقد جعلت الكتاب في قسمين: تناول القسم الأول الدراسة وتناول القسم الثاني تحقيق نص الكتاب.

يقع القسم الأول (الدراسة) في ثلاثة فصول:

الفصل الأول يشتمل على مبحثين: ضم المبحث الأول الكلام على سيرة ابن النجار: حياته، ومؤلفاته، ومكانته العلمية. وخصصت المبحث الثاني للكلام على «التاريخ المجدد لمدينة السلام»: منهجه، وموارده، وأهميته.

أما الفصل الثاني: فقد خصصته للكلام على ابن الدمياطي وكتابه «المستفاد» وقد ضم مبحثين: المبحث الأول: سيرة أحمد بن أيبك الدمياطي: حياته، مؤلفاته، مكانته العلمية، أما المبحث الثاني: فقد خصصته للكلام على «المستفاد» منهجه وأهميته.

وضم الفصل الثالث مبحثين: المبحث الأول خصصته لوصف النسخة الخطية للكتاب وبينت منهج الناسخ في رسم الكتابة وموقفي منه، أما المبحث الثاني: فقد تكلمت فيه على نهج العمل في التحقيق.

أما القسم الثاني من هذا الكتاب: فيتضمن نص كتاب «المستفاد» محققاً وفق أحدث الطرق العلمية في تحقيق النصوص العربية.

وقد ختمت كتابي هذا بجريدة المصادر والمراجع التي اعتمدتها في الدراسة والتحقيق، المخطوط منها والمطبوع، مرتبة على حروف المعجم حسب شهرة مؤلفيها.

القسْمُ الأول

الدّراسة



الفصل الأول

المبحث الأول:

سيرة ابن النجار

حياته ومؤلفاته ومكانته العلمية

أولاً - حياته:

اسمه:

هو الحافظُ محبُ الدينِ ، أبو عبد الله محمد [1] بن أبي الفضل محمود [2] بن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن محاسن بن هبة الله، المعروف بابن النجار البغدادي.

---

(١) انظر ترجمته في:

ياقوت: إرشاد الأريب ١٠٣/٧ - ١٠٤، ابن الشعار: عقود الجمان ج ٦ الورقة ٢١٨ - ٢٢٠، عز الدين الحسيني: صلة التكملة وفيات سنة ٦٤٣ ورقة ٣٦، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ٢ ص ٣٣٨ - ٣٣٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٢٨/٤ - ١٤٢٩، دول الإسلام ١١٣/٢، العبر ١٨٠/٥، ابن الدمياطي: المستفاد الورقة ٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/٥ - ١١، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣٦/٤ - ٣٧، اليافعي: مرآة الجنان ١١١/٤، السبكي: طبقات الشافعية ٩٨/٨ - ٩٩، الاسنوي: طبقات الشافعية ٥٠٢/٢ - ٥٠٣، ابن كثير: البداية ١٦٩/١٣، ابن تغري بردي: النجوم ٣٥٥/٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٤٩، طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ٢٥٩/١، حاجي خليفة: كشف الظنون ص ٣٠، ٧٣، ١٧٩، ٢٨٨، ٦٠٧، ٦٤٨، ٧٣٩، ٩٢٥، ٩٦٠، ٩٩٩، ١١٥٢، ١١٨٤، ١٢٠١، ١٣٥٦، ١٥٠٩، ١٥١٣، ١٥٨٥، ١٦٠٨، ١٧٧٤ - ١٧٧٥، ١٨٤٠، ١٩٥٠، ابن العماد: شذرات ٢٢٦/٥ - ٢٢٧، القنوجي: التاج المكلل ص ١٨٠، البغدادي: إيضاح المكنون ١٠٨/٢، هدية العارفين ١٢٢/٢، وترجمته في الكتاب المسمى بالحوادث الجامعة والمنسوب وهما لابن الفوطي ص ٢٠٥ - ٢٠٦، وانظر أيضاً كتاب العسجد المسبوك الورقة ٦٨ المنسوب لأبي الحسن الخزرجي، كما ترجم له الدكتور المرحوم ناجي معروف في تاريخ علماء المستنصرية ٣٣٣/١ - ٣٣٨.

(٢) في تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ٢ ص ٣٣٨ «محمد بن الحسن» مصحف.

مولده واسرته:

ولد ببغداد في ذي القعدة سنة ٥٧٨ هـ وقيل: إن مولده في ثالث عشر ذي الحجة[١]، ونشأ بها. ويبدو أن نشأة الحافظ ابن النجار الأولى كانت في بيت علم، ومعرفة، وأدب، وحديث، ورواية، برغم أننا لا نعرف عن أسرته الكثير، إلا ما يذكره ابن النجار نفسه في ترجمة أخيه أبي الحسن علي[٢] بن أبي الفضل محمود بن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن محاسن بن هبة الله بن النجار البغدادي البزّاز المتوفى سنة ٦١١ هـ في «التاريخ المجدد لمدينة السلام»[٣] قال: «أخي لأبويَّ.. ولما توفي والدي سافر إلى الشام، ودخل ديار مصر، ورأى الناس وخالط الفضلاء وعاد الى بغداد، وكان يسكن بدكان له بسوق الثلاثاء في خان الصنعة يبيع فيه البزّ، مضّى على ذلك أكثر عمره. علقت عنه كثيراً من الحكايات والأناشيد والتواريخ، وكان هو الذي رباني فان والدي - رحمه الله - توفي ولي سبع سنين. وكان يحملني معه إلى الجامع في أيام الجمع وأيام العيدين، ويعلمني كيف أقول. وحججت مع والدتي ولي تسع سنين فكان أخي يأخذني على عنقه،ويريني المناسك ويطوف في المشاهد، وكان يؤدبني... جزاه الله عني خيراً فهو والدي وأخي». وذكر الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ والدة ابن النجار الشيخة أم محمد صفية[٤] بنت كثير بن سالم الهيتي المتوفاة سنة ٦١١ هـ فقال: «كانت سكنت بالظفرية. وحدثت بأناشيد. سمع منها ولدها الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار»[٥]...

---

(١) العسجد المسبوك الورقة ١٦٨.

(٢) انظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ الورقة ١٦١ (كيمبرج)، ابن النجار: التاريخ م ١١ ورقة ٣٦ - ٣٧ (باريس)، المنذري: التكملة ١٢٥/٤ - ١٢٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢ الورقة ٢٠٠.

(٣) الورقة ٣٦ - ٣٧ (باريس).

(٤) انظر ترجمتها في: المنذري: التكملة ١٤٠/٤.

(٥) التكملة ١٤٠/٤.

إن وجود هذا الأخ وتلك الأم وعنايتها بالعلم قد وفرا لمحب الدين بيئة صالحة لاتجاهه نحو العلم ووجهته إليه منذ نعومة أظفاره، فحفظ القرآن الكريم وهو صغير [١]، واصطحبته العائلة معها الى الحج وهو في التاسعة من عمره [٢]، وعني به أخوه أبو الحسن فتوجه به وهو في العاشرة من عمره فاحضره مجالس السماع حتى إذا ما بلغ الخامسة عشرة من عمره، طلب العلم بنفسه [٣].

رحلته وشيوخه:

وحينما استكمل ابن النجار شيوخ بلده تاقت نفسه إلى الرحلة في طلب العلم، للقاء الشيوخ، وتحصيل الأسانيد العالية. فقام برحلة عظيمة دامت ثمانية وعشرين عاما رحل فيها الى الشام، ومصر، وأصفهان، وخراسان، والحجاز، ومرو، وهراة ونيسابور، وأذربيجان، واليمن، وبلاد الجبل، والغور، وحرّان، والموصل، وحلب، والمعرة، وساوة، وبيت المقدس، وغيرها الكثير من المدن التي أفنى عمره في الرحلة إليها، والأخذ عن علمائها وشيوخها، شرقا وغربا.

قال ابن الفوطي: «سمع في كل بلد دخله وقرية نزلها» [٤]، فجمع الكثير، وأدرك سماعات عالية، وكتب عمّن دبّ ودرج، وعمّن نزل وعرج [٥]. ولا تشير المصادر إلى السنة التي بدأ فيها هذه الرحلة، إلا أننا يمكن ان نستنتج أنها بدأت في سنة ست أو سبع وتسعين وخمس مئة، حيث إنه ورد في الكتاب المسمى «بالحوادث الجامعة» المنسوب خطأ لابن الفوطي ما نصُّه: «وكانت مدة سفرته وتطوافه هذه البلاد ثمان وعشرين سنة.. وقدم بغداد سنة اربع وعشرين وست مئة» [٦] وهذا ما يؤكده ياقوت، فهو يذكر مدة رحلة ابن النجار فيقول:

---

(١) الحوادث الجامعة ص ٢٥.

(٢) تاريخ ابن النجار ج ١١ ورقة ٣٦ (باريس).

(٣) تذكرة الحفاظ ١٤٢٨/٤، وفوات الوفيات ٣٦/٤.

(٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ٢ ص ٣٣٩.

(٥) طبقات الشافعية للاسنوي ٥٠٢/٢.

(٦) الحوادث الجامعة ص ٢٠٥.

« استمرت رحلته سبعاً وعشرين سنة »[1] إذا علمنا ان وفاة ياقوت كانت في سنة ٦٢٦ هـ. وقد لقي في بغداد وفي هذه الرحلة آلاف الشيوخ بحيث إنه حينما خرّج مشيخته بلغت ثلاثة آلاف شيخ وأربع مئة شيخة وهو عدد قلما توفر لغيره من العلماء، وسنحاول فيما يأتي أن نذكر بعض المشهورين من شيوخه في البلدان التي لقي فيها شيوخه:

بغداد:

وفيها كما ذكرنا سابقا كانت سماعاته وقراءاته الأولى، فقد سمع من شيوخها وعلمائها حينئذ ممن كانت لهم مكانة علمية في مختلف فنون العلم والمعرفة: من حديث، وأدب وفقه، وتاريخ وغيرها، ومن أشهر شيوخه البغداديين: أبو القاسم ذاكر[2] بن ابي عمر وكامل بن أبي غالب محمد بن الحسين بن محمد الخفاف، الحذّاء، البغدادي (٥٠٦ - ٥٩١) مفيد عصره، وشيخ وقته قال المنذري: « يقال: إنه أقام أربعين سنة ما رؤي آكلا بنهار، وكان كثير الذكر الله كاسمه، صبوراً على قراءة الحديث... وحدّث بالكثير سنين كثيرة »[3].

وأبو نصر، محمد[4] بن أبي بكر محمد بن أبي طاهر المبارك بن محمد بن أحمد ابن مشق البغدادي البيع (٥٦٠ - ٥٩٣).

وأبو القاسم، يحيى[5] بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش البغدادي،

---

(١) ارشاد الاريب ١٠٣/٧.

(٢) انظر ترجمته في: المنذري: التكملة ٤١٨/١ - ٤٢١، الذهبي: العبر ٢٧٦/٤، المختصر المحتاج إليه ٦٦/٢ - ٦٧، الصفدي: الوافي ج ٨ الورقة ٥٦، ابن العماد: شذرات ٣٠٦/٤.

(٣) التكملة ٤٢١/١.

(٤) انظر ترجمته في:
المنذري: التكملة ١١٠/٢٠ - ١١١، الصفدي ١٤٩/١.

(٥) انظر ترجمته في:
سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٤٥٥/٨، المنذري: التكملة ٩٩/٢ - ١٠١، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١٢/ الذهبي: دول الإسلام ٧٧/٢، العبر ٢٨٣/٤، ابن تغري بردي: النجوم ١٤٠/٦، ابن العماد: شذرات ٣١٥/٤.

الازجي، الحنبلي، الخبّاز (٥١٠ ـ ٥٩٣). وحدّث نحواً من أربعين سنة، وأخذ عنه جماعة من النبلاء.

وأبو الفرج، عبد المنعم[١] بن أبي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب، الحرّاني الأصل، البغدادي (٥٠٠ ـ ٥٩٦).

قال الحافظ ابن النجار: «سمعت منه الكثير، وقرأت عليه كثيراً بالسماع والإجازة، وكنت كثير الملازمة له»[٢].

وأبو الفرج، عبد الرحمن[٣] بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي الواعظ العلامة المشهور صاحب التآليف (٥٠٨ ـ ٥٩٧) وأبو طاهر، المبارك[٤] بن أبي المعالي المبارك بن أبي القاسم هبة الله البغدادي، الحريمي، العطّار، المعروف بابن المعطوش (٥٠٧ ـ ٥٩٩).

وأبو علي، حنبل[٥] بن عبد الله بن فرج بن سعادة، الواسطي، البغدادي الرصافي، المكبّر (٥١٤ ـ ٦٠٤)، حدّث ببغداد، ودمشق، والموصل. وأبو

---

(١) انظر ترجمته في:

ابن الاثير: الكامل ٦٧/١٢، ابن النجار: التاريخ م ١٠ ورقة ٢٨ ـ ٢٩ (ظاهرية) أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١٨، ابن الساعي: الجامع ج ٢٦/٩ ـ ٢٧، الذهبي: دول الاسلام ٧٨/٢، العبر ٢٩٣/٤، ابن كثير: البداية ٢٣/١٣، ابن تغري بردي: النجوم ١٩٥/٦، ابن العماد: شذرات ٣٢٧/٤.

(٢) تاريخ ابن النجار م ١٠ ورقة ٢٨ (ظاهرية).

(٣) انظر الترجمة (١١٠) من هذا الكتاب والتعليق عليها.

(٤) انظر ترجمته في:

المنذري: التكملة ٤٠٣/٢ ـ ٤٠٤، الذهبي: العبر ٣١٠/٤، المختصر المحتاج إليه الورقة ١١٢، ابن تغري بردي: النجوم ١٨٤/٦، ابن العماد: شذرات ٣٤٣/٤.

(٥) انظر ترجمته في:

ابن الأثير: الكامل ١١٦/١٢، المنذري: التكملة ١٩٤/٣ ـ ١٩٥، الذهبي: دول الاسلام ٨٣/٢، المختصر المحتاج إليه ٥٤/٢، ابن تغري بردي: النجوم ١٩٥/٦، ابن العماد: شذرات ١٢/٥.

حفص، عمر[1] بن أبي بكر محمد بن معمّر بن أحمد بن يحيى بن حسان، المؤدب، المعروف بابن طبرزد (٥١٦ - ٦٠٧)، وأبو أحمد، عبد الوهاب[2] ابن أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله البغدادي، الصوفي، المعروف بابن سكينة (٥١٩ - ٦٠٧) قال عنه الحافظ ابن النجار: «ولقد طفت شرقا وغربا، ورأيت الأئمة والعلماء والزهاد فما رأيت أكمل منه ولا أكثر عبادةً ولا أحسن سمتاً، صحبته قريباً من عشرين سنة ليلاً ونهاراً، وتأدبت به وخدمته، وقرأت عليه القرآن بجميع مروياته، وقراءاته. كان ثقةً صدوقاً حجةً نبيلاً ركناً من أركان الدين وعلماً من أعلام المسلمين»[3].

بلاد الشام:

ورحل ابن النجار إلى بلاد الشام فسمع بها على الجم الغفير، منهم في دمشق: أبو اليمن زيد[4] بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي، البغدادي، الدمشقي، المنعوت بالتاج (٥٢٠ - ٦١٣)، وكان من الكتّاب الشعراء، العلماء، سكن دمشق وقصده طلبة العلم يقرأون عليه. وأبو القاسم، عبد الصمد[5] بن محمد بن

---

(١) انظر الترجمة (١٦٢) من هذا الكتاب والتعليق عليها.

(٢) انظر ترجمته في:

ابن الاثير: الكامل ١٢٢/١٢، ابن النجار: التاريخ م ١٠ ورقة ٦٤ - ٦٦ (ظاهرية) ابي شامة: ذيل الروضتين ص ٧٠، الذهبي: دول الإسلام ٨٥/٢، المختصر المحتاج إليه ورقة ٨٠، ابن كثير: البداية ٦١/١٣، الجزري: غاية النهاية ٤٨٠/١، ابن تغري بردي: النجوم ٢٠١/٦، ابن العماد: شذرات ٢٥/٥ - ٢٦.

(٣) تاريخ ابن النجار م ١٠ ورقة ٦٤ (ظاهرية).

(٤) انظر ترجمته في:

العماد الاصبهاني: خريدة (قسم الشام) ١٠١/١ - ١٠٢، ياقوت: ارشاد ٢٢٢/٤، القفطي: إنباه ١٠/٢ - ١٤، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٩٥ - ٩٩، أبي الفدا: المختصر ١٠٤/٣، الذهبي: دول الإسلام ٨٧/٢ المختصر المحتاج إليه ٧١/٢ - ٧٢، الصفدي: الوافي ١٠٣/٨ - ١٠٥، ابن كثير: البداية ٧١/١٣ - ٧٢، ابن تغري بردي: النجوم ٢١٦/٦ - ٢١٧.

(٥) انظر ترجمته في: =

أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري، الدمشقي، المعروف بابن الحرستاني[1]، المنعوت بالجمال، قاضي قضاة الشام (٥٢٠ - ٦١٤)، حدّث نحواً من أربعين سنة. وأبو عبد الله، محمد[2] بن علي بن محمد بن عربي الطائي، الأندلسي (٥٦٠ - ٦٣٨)، قال ابن النجار: اجتمعت به بدمشق في رحلتي إليها، وكتبت عنه من شعره، ونعم الشيخ هو »[3].

وممن لقيهم بحلب: أبو محمد عبد الله[4] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان ابن عبد الله بن علوان بن رافع الأسدي (٥٧٧ - ٦٣٥)، قال ابن النجار: « اجتمعت به عند شيخنا ابي اليمن الكندي، ثم بحلب مرات كثيرة، وله عليّ أياد يعجز عن حصرها قلمي، ويقصر عن شرحها كلمي، وسمعت منه بحلب وسمع مني »[5]. وأبو الحجاج، يوسف[6] بن خليل بن عبد الله، الأدمي، الدمشقي (٥٥٥ - ٦٤٨) قال ابن النجار: « كتبت عنه بحلب، ونعم الشيخ هو »[7].

المشرق:

ثم دخل الحافظ ابن النجار بغداد، ورحل منها إلى مشرق العالم الإسلامي

= ياقوت: معجم البلدان ٢٤١/٢، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٥٨٩/٨ - ٥٩٢، المنذري: التكملة ٣٠٣/٤ - ٣٠٥، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١٠٥ - ١٠٦، الذهبي: دول الاسلام ٨٨/٢، ابن كثير: البداية ٧٨/١٣٠، المقريزي: السلوك ج ١ قسم ١ ص ١٨٨، ابن تغري بردي: النجوم ٢٢٠/٦، ابن العماد: شذرات ٦٠/٥.

(١) قيده ياقوت في (معجم البلدان ٢٤١/٢) بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان نسبة الى (حرستا) وهي قرية عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق اكثر من فرسخ.

(٢) انظر الترجمة (٢١) من هذا الكتاب والتعليق عليها.

(٣) الترجمة (٢١) من هذا الكتاب.

(٤) انظر الترجمة (٩٨) من هذا الكتاب والتعليق عليها.

(٥) الترجمة (٩٨) من هذا الكتاب.

(٦) انظر الترجمة (٢٠٥) من هذا الكتاب والتعليق عليها.

(٧) الترجمة (٢٠٥) من هذا الكتاب.

فلقي بأصبهان[١]: أم النور، عين الشمس[٢] بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية، الشيخة الصالحة المعروفة المتوفاة سنة ٦١٠ هـ.

وبنيسابور: أم المؤيد، زينب[٣] بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني، النيسابوري، الشعري (٥٢٤ - ٦١٥) حدّثت بالكثير وأجازت. وأبا الحسين، المؤيد[٤] بن محمد بن علي الطوسي، النيسابوري (٥٢٤ - ٦١٧)، وكان ثقة حدّث بالكثير، ورحل إليه من الأقطار. ثم رحل إلى مرو: فسمع بها على الشيوخ منهم: أبو المظفر، عبد الرحيم[٥] بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمحاني (٥٣٧ - ٦١٧) قال الحافظ ابن النجار: «وقد لقيته بمرو في رحلتي الأولى إلى خراسان، وسمعت منه كثيراً...»[٦] ثم رحل إلى هراة: وفيها سمع على الشيوخ منهم: أبو الضوء، شهاب[٧] بن محمود الشاهد الشوذباني[٨]، ذكره ياقوت فقال: «حدثني الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار، قال: كان عسراً في الرواية

---

(١) انظر مقدمة «المستفاد» لابن الدمياطي.

(٢) انظر ترجمتها في:
المنذري: التكملة ٦١/٤، ابن تغري بردي: النجوم ٢٠٩/٦، ابن العماد: شذرات ٤٢/٥.

(٣) انظر ترجمتها في:
المنذري: التكملة ٣٦٦/٤ - ٣٦٧، الصفدي: الوافي ٨ ورقة ١٠٦، ابن تغري بردي: النجوم ٢٦٦/٦، ابن العماد: شذرات ٦٣/٥، القنوجي: التاج المكلل ص ٤٨ - ٤٩.

(٤) انظر ترجمته في:
المنذري: التكملة ٣٤/٥ - ٣٥، الذهبي: دول الاسلام ٩١/٢، الجزري: غاية النهاية ٣٢٥/٢، ابن تغري بردي: النجوم ٢٥١/٦، ابن العماد: شذرات ٧٨/٥، القنوجي: التاج المكلل ص ١٣٤ - ١٣٥.

(٥) انظر الترجمة (١١٢) من هذا الكتاب والتعليق عليها.

(٦) الترجمة (١١٢).

(٧) ترجم له ياقوت في (معجم البلدان ٣٣٣/٣).

(٨) ذكرها ياقوت في معجمه مادة (شوذبان) فقال: «من قرى هراة».

حتى إنه كان إذا اتاه طالب للحديث يلعن أباه كيف سمّعه..، وقد سمع منه جماعة منهم ابن النجار »[1].

البلاد المصرية:

ويبدو أنـه قد عاد إلى بغداد ومنها رحل إلى الديار المصرية وطاف مدنها فسمع في القاهرة: من أبي الحسن علي[2] بن أبي المكارم الفضل بن علي المقدسي (٥٤٤ ـ ٦١١) الذي حـدّث بـالحرمين الشريفين، والاسكنـدريـة، ومصر، ودرّس بالقاهرة بالمدرسة الصاحبية، إلى حين وفاته، وسمع أبي الحسن علي[3] بن أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار البغدادي، المصري، المنعوت بالزّين. (٥٥٠ ـ ٦٢٢) وقد أثنى ابن النجار عليه ثناء جميلاً وذكر أنه لفيه بمصر وقرأ عليه مسند الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ عند قبره[4]. ويبدو أن ابن النجار كان في مصر عند وفاته قال: « وكنت هناك فلم يتفق لي الصلاة عليه »[5].

ويظهر آن الحافظ محب الدين بن النجار قد صحب في هذه الفترة محدث البلاد المصرية وعاملها آنذاك الحافظ زكي الدين المنذري، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ.

---

(١) معجم البلدان ٣/٣٣٣.

(٢) انظر ترجمته في: المنذري: التكملة ٤/١١٥ ـ ١١٨، الذهبي: تذكرة ٤/١٣٩٠ ـ ١٣٩٢، دول الإسلام ٢/٨٦، ابن كثير: البداية ١٣/٦٨، ابن تغري بردي . النجوم ٦/٢١٢، السيوطي: حسن المحاضرة ١/١٦٥، ابن العماد: شذرات ٥/٤٧ ـ ٤٨، القنوجي: التاج المكلل ص ٨٢.

(٣) انظر ترجمته في:
ابن النجار: التاريخ م ١١ ورقة ٧٨ (باريس)، المنذري، التكملة ٥/٢٢٤ ـ ٢٢٥، الذهبي: دول الاسلام ٢/٩٦، الصفدي: الوافي ج ١٢ ورقة ٢٣٢، ابن تغري بردي: النجوم ٦/ ٢٦٣، السيوطي: حسن المحاضرة ١/١٩١ ـ ١٩٢، ابن العماد: شذرات ٥/١٠١.

(٤) تاريخ ابن النجار م ١١ ورقة ٧٨ (باريس).

(٥) المصدر السابق م ١١ ورقة ٧٨.

وأفاد منه كثيراً فيما يخص وفيات الشيوخ والمحدثين وأخبارهم[1]. كما كان صديقاً لولده العالم الشاب رشيد الدين محمد بن عبد العظيم المتوفى سنة ٦٤٣ هـ قال كمال الدين عبد الرزاق بن الفوطي في ترجمة مجاهد الدين أبي المظفر قايماز ابن عبد الله، المعروف بأبي فصيد المعظمي الأمير: «ذكره محمد بن عبد العظيم المنذري في كتابه إلى الحافظ ابن النجار البغدادي، وقال[2] ...».

وقد رحل ابن النجار عند وجوده بالبلاد المصرية إلى الإسكندرية فسمع بها على جملة من شيوخها ومحدّثيها منهم: رشيد الدين أبو محمد، عبد الوهاب[3] بن ظافر بن علي بن فتوح بن رواج الإسكندراني، المالكي المتوفى سنة ٦٤٨ هـ[4]، ولعل ابن النجار قد عاد بعد ذلك إلى مدينته بغداد فقدم إليها سنة أربع وعشرين وست مئة، وقد مات أهله جميعهم، فسكن داراً في محلة الظفرية[5].

من هذا ندرك أن هذه الرحلة الواسعة العظيمة لابن النجار وسعيه الحثيث لطلب العلم قد كونت شخصيته الثقافية والفكرية، وساعدت على تنوع مصادر ثقافته، وعلمه، ومعرفته، فامتدت على مساحات واسعة من الدولة العربية الاسلامية، واستلزمت فترة زمنية طويلة، كان نتيجتها أن عاد الى بغداد وقد جمع اشياء كثيرة، ونفيسة، وحصل اصولاً وسماعات حسنة[6]، أفاد منها في التصنيف، والتخريج، والجمع، والاستدراك، والرواية، والمحاضرة.

وفاته:

توفي الحافظ ابن النجار يوم الثلاثاء، الخامس من شعبان سنة ثلاث واربعين

---

(١) انظر الترجمة (١٢) من هذا الكتاب.

(٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ الترجمة ١٤٣.

(٣) انظر ترجمته في :

الذهبي: العبر ٥/٢٠٠، ابن العماد: شذرات ٥/٢٤٢ (وفيه رواج بالمهملة وهو خطأ).

(٤) انظر الترجمة (١٠١) من هذا الكتاب.

(٥) الحوادث الجامعة ص ٢٠٦.

(٦) البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩.

وست مئة، وله من العمر خمس وستون سنة، وصلي عليه بالمدرسة النظامية، وشهد جنازته خلق كثير، وكان ينادى حول جنازته هذا حافظ حديث رسول الله - ﷺ -، ودفن بمقابر الشهداء بباب حرب.

ثانياً - مؤلفاته:

لقد ألف ابن النجار في مختلف العلوم والمعارف فقد كان موسوعياً حاوياً لفنونٍ عديدة في المعرفة، فهو - وان عرفناه ذلك المؤرخ العظيم الذي قلّ نظيره من أفراد عصره - إلا أنه كان حافظاً، مقرئاً، أديباً، فقيهاً، محدثاً. قال ابن الشعّار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ: « ولي منه إجازة بجميع موافقاته، ومسموعاته، ومروياته، وهو اليوم إمام مدينته، وحافلها، وعالمها في الحديث، وفاضلها يشار إليه في فضله، ومعرفته »[١] قال الشريف عز الدين الحسيني: « وكان أحد الحفاظ المشهورين، عارفاً بالصناعة الحديثية ثبتا »[٢]، ولعل ما وصل إلينا من معلوماتٍ وإشاراتٍ حول مؤلفاته لا يدل على كل مؤلفاته، ومصنفاته، وإنما ورد ذكر أهم هذه المصنفات وأشهرها ندونها فيما يأتي وهي:

١ - « إخبار المشتاق إلى أخبار العشاق »[٣].

٢ - « الازهارُ في أنواع الأشعار »[٤].

٣ - « أنساب المحدثين إلى الآباء والبلدان »[٥].

---

(١) عقود الجمان ج ٦ ورقة ٢١٨ نسخة الدكتور بشار عواد معروف المصورة.

(٢) صلة التكملة لوفيات النقلة/ وفيات سنة ٦٤٣ ورقة ٣٦، نسخة الدكتور بشار عواد معروف المصورة.

(٣) ورد ذكره في إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٤. وفيه أخبار « المشتاق باختبار العشاق »، والوافي بالوفيات ج ٥ ص ١١ وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧ وكشف الظنون ص ٣٠.

(٤) ورد ذكره في إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٤، وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٢٩ والوافي بالوفيات ج ٥ ص ١٠، وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧، وكشف الظنون ص ٧٣.

(٥) ورد ذكره في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٢٩، والوافي بالوفيات ج ٥ ص ١٠ وفيه نسب « المحدثين إلى الآباء والبلدان »، وكذلك في فوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧ أما في البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٦٩. فقد سماه كتاب الألقاب، وورد ذكره في طبقات الحفاظ ص ٤٩٩ وكشف الظنون ص ١٧٩.

٤ ـ « التاريخ المجدد لمدينة السلام، وأخبار علمائها الأعلام، ومن وردها من فضلاء الأنام »[١]، أو « ذيل تاريخ بغداد »[٢].

وسنفرد الكلام على أهميته، ومنهجه ومخطوطاته في بحث مستقل.

٥ ـ « جنة الناظرين في معرفة التابعين »[٣].

٦ ـ « الدرة الثمينة في أخبار المدينة »[٤]، ألّفه بالمدينة المنورة سنة ٥٩٣[٥]، قال تقي الدين الفاسي المتوفى سنة ٨٣٢ هـ: « وتاريخه للمدينة ليس فيه تراجم، وإنما فيه خبر المسجد النبوي، وما في المدينة من المساجد النبوية والآثار الشريفة، وشبه ذلك »[٦]، وقال حاجي خليفة: « تاريخ مختصر أوله الحمد لله حمداً يقتضي من إحسانه المزيد... وذكر أنه لما دخلها سأله أهلها أنْ يجمع تاريخاً، فأجاب ورتّب على ثمانية عشر باباً »[٧]. وطبع الكتاب ملحقا « بشفاء الغرام » للفاسي بالقاهرة.

---

(١) ورد اسم الكتاب كاملاً في الورقة الأولى من المجلد العاشر (نسخة الظاهرية) وذكره الدكتور بشار عواد في مقدمة تاريخ ابن الدبيثي م ١ ص ١٩.

(٢) ورد ذكره في إرشاد الأريب ١٠٣/٧ والكتاب المسمى (بالحوادث الجامعة ص ٢٠٥)، وتذكرة الحفاظ ١٤٢٩/٤، والوافي بالوفيات ١٠/٥ وفوات الوفيات ٣٦/٤، وطبقات السبكي ٩٨/٨ وطبقات الاسنوي ٥٠٣/٢، والبداية والنهاية ١٦٩/١٣، وطبقات الحفاظ ص ٤٩٩ ومفتاح السعادة ٢٥٩/١، وكشف الظنون ص ٢٨٨، وبروكلمان (الترجمة العربية) ٥٨/٦.

(٣) ورد ذكره في إرشاد الأريب ١٠٣/٧، وتذكرة الحفاظ ١٤٢٩/٤، والوافي بالوفيات ١٠/٥ وفوات الوفيات ٣٧/٤ وكشف الظنون ص ٦٠٧ والشذرات ٢٢٧/٥.

(٤) ورد ذكره في إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٤، وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٢٩، والوافي ج ٥ ص ١٠، وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧، وكشف الظنون ص ٧٣٩، والشذرات ج ٥ ص ٢٢٧، وانظر نسخة الخطية في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ج ٦ ص ٢١١ (الترجمة العربية).

(٥) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ج ٦ ص ٢١١ (الترجمة العربية).

(٦) العقد الثمين ج ١ ص ١٠.

(٧) كشف الظنون ص ٧٣٩.

٧ - « روضة الأولياء في مسجد إيلياء »[١].

٨ - « زهر الظرف »[٢].

٩ - « الزهر في محاسن شعراء أهل العصر »[٣].

١٠ - « سلوة الوحيد »[٤].

١١ - « الشافي في الطب »[٥].

١٢ - شرح على كتاب « حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للسبع المثاني »، وهي القصيدة المشهورة بالشاطبية للشيخ أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي الضرير المتوفى بالقاهرة سنة ٥٩٠ هـ[٦].

١٣ - شرح على « المفصل في النحو » للزمخشري[٧].

١٤ - « العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن تواريخ الخلائق »[٨].

---

(١) ورد ذكره في إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٤، وتذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٤٢٩، والوافي بالوفيات ج ٥ ص ١١، وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧، وكشف الظنون ص ٩٢٥، والشذرات ٢٢٧/٥.

(٢) كشف الظنون ص ٩٦٠.

(٣) ورد ذكره في إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٤، والوافي بالوفيات ج ٥ ص ١١ وفيه « أنوار الزهر في محاسن شعر شعراء العصر »، وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧، وكشف الظنون ص ٩٦٠.

(٤) ورد ذكره في إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٤، والوافي بالوفيات ج ٥ ص ١٠ وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧، وكشف الظنون ص ٩٩٩.

(٥) ورد ذكره في إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٤، والوافي بالوفيات ج ٥ ص ١١ وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧.

(٦) كشف الظنون ص ٦٤٨.

(٧) كشف الظنون ص ١٧٧٤ - ١٧٧٥.

(٨) ورد ذكره في إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٣، والكتاب المسمى (الحوادث الجامعة ص ٢٠٥)، وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٢٩ وسماه (العقد الفائقي)، والوافي بالوفيات ج ٥ ص ١٠، وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧، وكشف الظنون ص ١١٥٢ وتصحف فيه الى (عقد الفاتور) وذكره في ص ١١٨٤ باسم (عيون أخبار الدنيا) وتوهم أنه ذيّله على تاريخ بغداد للخطيب.

١٥ ـ كتاب « العوالي »[١].

١٦ ـ « غرر الفوائد »[٢]، قال ياقوت: « حافل في ست مجلدات »[٣].

١٧ ـ « القمر المنير في المسند الكبير »[٤]، ذكر فيه الصحابة الرواة وما لكل واحد من الأحاديث.

١٨ ـ « الكافي في الصلاح »[٥].

١٩ ـ « الكمال في معرفة الرجال »[٦].

٢٠ ـ « كنز الإمام في معرفة الأحكام »[٧].

٢١ ـ « المتفق والمفترق »[٨] قال الصفدي: « على منهاج كتاب الخطيب »[٩].

---

(١) ورد ذكره في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٢٩، والوافي بالوفيات ج ٥ ص ١٠، وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٦.

(٢) ورد ذكره في إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٤ وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٢٩ وسماه « عيون الفوائد »، والوافي ج ٥ ص ١١، وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧، والبداية ج ١٣ ص ١٦٩، وكشف الظنون ص ١٢٠١.

(٣) إرشاد الاريب ج ٧ ص ١٠٤.

(٤) ورد ذكره في إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٣، وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٢٩، والوافي ج ٥ ص ١٠، وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧، وكشف الظنون ص ١٣٥٦، وشذرات ج ٥ ص ٢٢٧.

(٥) الوافي بالوفيات ج ٥ ص ١١.

(٦) ورد ذكره في إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٤، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٢٩، والوافي ج ٥ ص ١٠، وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٧، وطبقات الأسنوي ج ٢ ص ٥٠٣، والبداية ج ١٣ ص ١٦٩ وسماه « الكافي في أسماء الرجال »، وكشف الظنون ص ١٥٠٩، الشذرات ج ٥ ص ٢٢٧.

(٧) ورد ذكره في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٢٩، والوافي ج ٥ ص ١٠، وفوات الوفيات « ج ٤ ص ٣٦ والبداية ١٣/١٦٩ وكشف الظنون ص ١٥١٣، وورد في طبقات الأسنوي ٢/٥٠٣ والشذرات ٥/٢٢٧، وتاريخ علماء المستنصرية ١/٣٣٧ « كنز الأنام في معرفة الأحكام ».

(٨) ورد ذكره في إرشاد الأريب ٧/١٠٣ وانفرد ياقوت في أنّ الكتاب هو في « نسبة رجال الحديث إلى الآباء والبلدان » الذي مر ذكره ككتاب مستقل، وورد الكتاب أيضاً في تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٩، والوافي ٥/١١، وفوات الوفيات ٤/٣٦، وكشف الظنون ص ١٥٨٥.

(٩) الوافي ٥/١١.

٢٢ - « مجموع نحا فيه نحو نشوار المحاضرة للتنوخي التقطه من أفواه الرجال »[١] .

٢٣ - « معجم شيوخ ابن النجار »[٢] .

٢٤ - « معجم شيوخه ببغداد »[٣] .

٢٥ - « مناقب الإمام الشافعي »[٤] ، قال حاجي خليفه : « وهو كتاب حافل »[٥] .

٢٦ - « المؤتلف والمختلف »[٦] ، ذيل به على كتاب الأمير ابن ماكولا .

٢٧ - « نزهة الطرف في أخبار أهل الظرف »[٧] .

٢٨ - « نزهة الورى في أخبار أم القرى »[٨] .

٢٩ - « نهج الإصابة في معرفة الصحابة »[٩] .

---

(١) ورد ذكره في إرشاد الأريب ١٠٤/٧ ، والوافي ١١/٥ ، وفوات الوفيات ٣٧/٤ .

(٢) ورد ذكره في إرشاد الأريب ١٠٣/٧ ، وتلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ٢ ص ٣٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١٤٢٩/٤ ، الوافي بالوفيات ١٠/٥ ، فوات الوفيات ٣٦/٤ ، طبقات الشافعية للأسنوي ٥٠٣/٢ ومفتاح السعادة ٢٥٩/١ ، شذرات ٢٢٦/٥ ، وغيرها .

(٣) انظر دراسة مشيخة النعّال البغدادي ص ١٥ .

(٤) ورد ذكره في إرشاد الأريب ١٠٣/٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٢٩/٤ ، والوافي بالوفيات ١١/٥ ، وفوات الوفيات ٣٧/٤ ، وطبقات السبكي ٩٨/٨ ، وطبقات الأسنوي ٥٠٣/٢ ، ومفتاح السعادة ٢٥٩/١ ، وكشف الظنون ص ١٨٤٠ ، والشذرات ٢٢٧/٥ ، وغيرها .

(٥) كشف الظنون ص ١٨٤٠ .

(٦) ورد ذكره في إرشاد الأريب ١٠٣/٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٢٨/٤ ، والوافي بالوفيات ١٠/٥ ، وفوات الوفيات ٣٦/٤ ، والبداية والنهاية ١٣ ص ١٦٩ ، والشذرات ٢٢٧/٥ .

(٧) ورد ذكره في إرشاد الأريب ١٠٤/٧ ، والوافي بالوفيات ١١/٥ وفوات الوفيات ٣٧/٤ .

(٨) ورد ذكره في ارشاد الأريب ١٠٤/٧ ، وتذكر الحفاظ ١٤٢٩/٤ والوافي ١٠/٥ ، وفوات الوفيات ٣٦/٤ - ٣٧ وذكره تقي الدين الفاسي في العقد الثمين ١٠/١ قال : وأظن أني رأيت في بعض التواريخ ما يقتضي أن للحافظ محب الدين بن النجار البغدادي - صاحب ذيل تاريخ بغداد - مؤلفاً في أخبار مكة وأظن أن ذلك على نمط التاريخ الذي ألفه لمدينة النبي ﷺ وانظر أيضا كشف الظنون ص ١٩٥٠ .

(٩) ورد ذكره في البداية والنهاية ١٦٩/١٣ .

ثالثاً - مكانته العلمية:

١ - تولّيه لمشيخة الحديث بالمستنصرية:

عُني الخليفة المستنصر بالله العباسي بدور العلم، فأنشأ دور الكتب الخاصة، والعامة في عهده [١]، وتوّج أعماله ببناء أعظم جامعة في ذلك الوقت هي «المدرسة المستنصرية»، التي بُدِىءَ ببنائها في جانب الرصافة ٦٢٥ هـ، وتم افتتاحها في اليوم الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١ هـ، باحتفال كبير [٢]. وأصبحت هذه الجامعة تعنى بدراسة علوم القرآن والسنة النبوية، والمذاهب الفقهية وعلوم العربية والرياضيات، والفرائض، وعلم الطب وغيرها [٣].

قال الدكتور ناجي معروف: «يتبين لنا من دراسة أحوال المدارس الاسلامية، أن الخليفة المستنصر بالله أول من ابتكر فكرة جمع المذاهب الفقهية الأربعة في بناية واحدة، كما أشارت إلى ذلك جميع المراجع العربية المعتبرة، وأيدتها الكتابة الآجرية التي ثبتها المستنصر على باب المدرسة» [٤]. وقد أضيف إلى هذه الجامعة ولأول مرة خلافاً للمدارس السابقة داراً للقرآن وأخرى للحديث والسنة، وبذلك كان المستنصر أول من جمع العلوم المختلفة في بناية واحدة على غرار الجامعات الحديثة. وكانت دار الحديث أو دار السنة - كما كانت تسمى - من جملة الأقسام العلمية التي أولاها الخليفة عناية كبيرة، وأمر بان يرتب بها شيخا عالي الإسناد مشتغلا بعلم الحديث النبوي [٥].

وكان ابن النجار البغدادي في هذا الوقت قد استكمل فنون علمه، فقد عاد من رحلة دامت سبعا وعشرين عاما، أخذ خلالها عن شيوخ العصر وتزود بعلم

---

(١) تاريخ علماء المستنصرية ١٥١/٢.

(٢) المصدر السابق ٣٣/١.

(٣) الدرر الكامنة ٢٥٠/١.

(٤) تاريخ علماء المستنصرية ٢٨/١.

(٥) انظر الشروط التي وضعها الخليفة المستنصر بالله العباسي لأساتذة وطلاب دار الحديث (تاريخ علماء المستنصرية ٣١٩/١ - ٣٢٠).

غزير بلغ به مرتبة عظيمة بين علماء عصره، فوجد فيه الخليفة المستنصر بالله بغيته. قال ابن العماد الحنبلي في ترجمة أبي منصور عبد الله[1] بن محمد بن الوليد البغدادي المتوفى سنن ٦٤٣ هـ: «ان المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة (المستنصرية) رتب بدار الحديث بها شيخين يشتغلان بعلم الحديث: أحدهما أبو منصور بن الوليد الحنبلي هذا، والثاني، ابن النجار الشافعي صاحب التاريخ»[2]. وجاء في الكتاب المسمى (الحوادث الجامعة)[3]. أنَّ ابن النجار عندما انتهت رحلته «قدم بغداد سنة أربع وعشرين وست مئة، وقد مات أهله جميعهم فسكن داراً في محلة الظفرية، فعرض عليه السكن في رباط شيخ الشيوخ فأبى وقال: إني قادرٌ على المسكن، ومعي ثلاث مئة دينار فما يحل لي أنْ أرتفق من وقف وأشترى جارية، فلما فتحت المدرسة المستنصرية عين عليه مشتغلا في علم الحديث فأجاب الى ذلك لأنه لم يبق معه من المال إلا شيء يسير فلم يزل على ذلك إلى أن مات». وعلى ما يبدو فإن ابن النجار عيّن أول أمره مفيداً للطلبة في المدرسة المستنصرية، ثم قارئاً للحديث بدار السنة المستنصرية، ثم ولي مشيخة الدار بعد وفاة شيخها أبي الحسن القطيعي سنة ٦٣٤ هـ، أي أنه بقي بها منذ سنة ٦٣١ هـ وهي سنة افتتاحها حتى سنة ٦٣٤ مفيداً وقارئاً ثم شيخاً بها منذ سنة ٦٣٤ حتى سنة ٦٤٣ هـ وهي سنة وفاته.

٢ ـ تلاميذه:

بلغ الحافظ محب الدين بن النجار البغدادي مرتبةً علميةً رفيعةً، بما أوتي من بسطةٍ في دراية علوم الحديث، وعلو في إسناده، وسعة في اطلاع عليه، حتى قال فيه ابن الشعار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ: «هو اليوم إمام مدينته، وحافلها،

---

(١) انظر ترجمته في:
الذهبي: المشتبه ص ١٥١، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٨٥٩/٥ ـ ٨٦٠، ابن العماد: شذرات ٢١٩/٥.

(٢) شذرات الذهب ٢١٩/٥.

(٣) الحوادث الجامعة ص ٢٠٦.

وعالمها في الحديث، وفاضلها، يشار إليه في فضله ومعرفته»[1]. فلا عجب أنْ أصبح ذا شهرة واسعة، وذاع صيته، وكثرت الرحلة إليه، وخاصة بعد أن استقر ببغداد في اواخر عمره، ورتب شيخاً بدار الحديث المستنصرية، فصار محط أنظار طلاب العلم، يأخذون عنه، ويسمعون منه، ويقرأون عليه، ويستجيزونه. وإنْ نحن دققنا المراجع والمصادر لتعرفنا على الكثير من تلاميذه، ولكننا نذكر هنا بعضا منهم، وفيهم جلة من شيوخه، ورفاقه في الطلب فمنهم:

١ ـ أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ، وقد أفاده ابن النجار معلومات عن كثير من البلدان في نيسابور، وأصبهان[2].

٢ ـ رشيد الدين أبو حفص، عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي نصر الفرغاني الحنفي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ[3].

٣ ـ أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله ابن علوان بن رافع الأسدي المتوفى سنة ٦٣٥ هـ[4].

٤ ـ أبو البركات المبارك بن أبي بكر المعروف بابن الشعار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ. وقد أجازه ابن النجار بجميع موافقاته، ومسموعاته ومروياته[5].

٥ ـ الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي الصابوني المحمودي المنعوت بالجمال المتوفى سنة ٦٧٠ هـ[6].

---

(١) عقود الجمان ج ٦ ورقة ٢١٨ نسخة الدكتور بشار عواد معروف المصورة.

(٢) معجم البلدان ٦/٢.

(٣) الحوادث الجامعة ص ٥٥، ٧٥ ـ ٧٦.

(٤) الترجمة (٩٨) من هذا الكتاب.

(٥) عقود الجمان ج ٦ ورقة ٢١٨.

(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٢٨/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٩٩/٨.

٦ ـ تاج الدين، أبو طالب علي بن أنجب بن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ[١].

٧ ـ علاء الدين أبو القاسم، علي بن بلبان الناصري الكركي المتوفى سنة ٦٨٤ هـ[٢].

٨ ـ جمال الدين، أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الشريشي الأندلسي الفقيه المالكي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ[٣].

٩ ـ عز الدين، أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي الواسطي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٤ هـ[٤].

١٠ ـ جمال الدين، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقري، المعروف بابن الظاهري المتوفى سنة ٦٩٦ هـ[٥].

١١ ـ شهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحجّار ابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠ هـ[٦].

٣ ـ آراء العلماء فيه:

ونرى من المفيد أنْ نورد هنا بعض آراء العلماء فيه:

قال رفيقه ياقوت الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ: «صاحبنا الإمام محب الدين بن النجار البغدادي الحافظ المؤرخ، الأديب العلاّمة، أحد أفراد العصر الأعلام...، كان إماماً حجةً، ثقةً، حافظاً، مقرئاً، أديباً، عارفاً بالتاريخ

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/١٤٢٩.
(٢) المصدر السابق ٤/١٤٢٨.
(٣) المصدر السابق ٤/١٤٢٨.
(٤) المصدر السابق ٤/١٤٢٨، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/٩٩.
(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/١٤٢٨.
(٦) طبقات الشافعية للسبكي ٨/٩٩.

وعلوم الأدب، حسن الإلقاء والمحاضرة، وكان له شعر حسن، وله التصانيف الممتعة »[١].

وقال كمال الدين بن الشعار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ: « وهو اليوم إمامُ مدينتهِ، وحافلها، وعالمها في الحديث، وفاضلها، يشار إليه في فضله ومعرفته »[٢].

أما الشريف عزّ الدين الحسيني المتوفى سنة ٦٩٥ فقد قال: « كان أحد الحفاظ المشهورين عارفاً بالصناعة الحديثية ثبتا »[٣].

وقال كمال الدين بن الفوطي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ: « الحافظ المؤرخ، كان من الحفاظ المكثرين، والعلماء المشهورين، والفضلاء المذكورين »[٤].

وقال مؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ في ابن النجار: « الحافظ الإمام البارع، مؤرخ العصر، مفيد العراق... كان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة، والنسك والفهم وسعة الرواية »[٥].

وقال أيضاً: « كان ثقةً متقناً واسع الحفظ، تام المعرفة بالفن »[٦].

وقال صلاح الدين الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ عنه: « كان إماماً، ثقةً، حجةً، مقرئاً، مجوداً، حلو المحاضرة، كيّساً، متواضعاً »[٧].

---

(١) إرشاد الأريب ١٠٣/٧.

(٢) عقود الجمان ج ٦ ورقة ٢١٨ من نسخة الدكتور بشار عواد معروف.

(٣) صلة التكملة لوفيات النقلة، وفيات سنة ٦٤٣ هـ ورقة ٣٦ من نسخة الدكتور بشار عواد معروف المصورة.

(٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ٢ ص ٣٣٩.

(٥) تذكرة الحفاظ ١٤٢٨/٤.

(٦) العبر ١٨٠/٥.

(٧) الوافي بالوفيات ١٠/٥.

المبحث الثاني

التاريخ المجدد لمدينة السلام
منهجه، موارده، أهميته

أولاً - منهجه:

عني العرب المسلمون بتأليف كتب التراجم التي تعنى بتاريخ أهل مدينة أو بلد معين، بحيث قلما نجد مدينة مهمة من مدن العالم الإسلامي من غير تاريخ لها.

وألف العلماء التواريخ التي تناولت تراجم أهل بغداد، ومن وردها من العلماء، وكان من أبرزها ذلك التاريخ العظيم الذي ألفه الحافظ أبو بكر، أحمد بن علي ابن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ وتناول فيه خطط بغداد، وتراجم المشهورين من أهلها، والواردين عليها إلى قريب وفاته [١].

وقد أصبح تاريخ الخطيب نموذجاً لكثير من المؤلفين الذين عنوا بتواريخ المدن، فتأثروا بأسلوبه، وألفوا على نسقه [٢]، وذيّل عليه جماعة من العلماء المعنيين بتتبع الحركة الفكرية في بغداد، فقد ذيل عليه أبو البركات، هبة الله بن المبارك السقطي المحدث الرحال المتوفى سنة ٥٠٩ هـ لكنه ضاع ولم يصل إلينا [٣].

كما ذيل عليه أبو سعد، عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ

---

(١) انظر مقدمة ذيل «تاريخ مدينة السلام» لابن الدبيثي ص ١٣.

(٢) ألف الحافظ ابو القاسم بن عساكر «تاريخ دمشق» على نسق تاريخ الخطيب (انظر بحث الدكتور بشار عواد: ابن عساكر في بغداد، مجلة التراث العربي، العدد الأول من السنة الأولى ص ٢٢ (دمشق ١٩٧٩).

(٣) ابن رجب: الذيل ١/١١٤، وبشار عواد: تواريخ بغداد التراجمية ص ٧.

بذيل حافل يبدو أنه كان بحجم تاريخ الخطيب أو اقل قليلا ، ولم تصل إلينا إلا نتف منه تتمثل بما اختاره منه ابن منظور صاحب « اللسان » ، والفتح بن علي البنداري في « تاريخ بغداد » [١] . وذيّل على ذيل ابن السمعاني الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد ، المعروف بابن الدبيثي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ واتبع خطة من سبقوه في التراجم ، ووصل إلى زمانه ، ولكن نشرته الأخيرة تقف عند سنة ٦٢١ هـ [٢] .

وقد جاء ابن النجار البغدادي فأفاد من ذيلي ابن السمعاني ، وابن الدبيثي ، وألف ذيلاً عظيماً على الخطيب ، استوعب فيه تراجم الكتابين السابقين ، وزاد عليهما كما استدرك مجموعة كبيرة من التراجم على الخطيب وسماه « التاريخ المجدد لمدينة السلام ، وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام » ، فأشار بهذا العنوان إلى « تجديد » تاريخ الخطيب وتدوين الفترة التالية له .

والظاهر أنْ ابن النجار قد بدأ بتأليف كتابه منذ فترة مبكرة من حياته ، وقد أشار العلاّمة ابن كثير إلى أنه بدأ به منذ كان في الخامسة عشرة من عمره [٣] ، أي قبل انقضاء القرن السادس الهجري ؛ وقد أشار صديقه العلاّمة ياقوت الحموي إلى كتابه هذا ، وتوفي قبله بسبعة عشر عاماً (سنة ٦٢٦ هـ) في كتابه « ارشاد الاريب » المعروف بمعجم الأدباء فقال : « له التصانيف الممتعة منها « تاريخ بغداد » ذيل به على تاريخ مدينة السلام للحافظ أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، واستدرك فيه عليه ، وهو تاريخ حافل دلَّ على تبحره وسعة حفظه للتراجم والأخبار » [٤] ، إلا أنْ هذا الذي أشار إليه ياقوت الحموي ، لم

---

(١) انظر كتاب الدكتور بشار عواد : تواريخ بغداد التراجية ص ٨ ومن اختيارات ابن منظور المختصرة نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي ، اما ما اختاره البنداري فقد وصل إلينا المجلد الأول من تاريخه لبغداد وهو في باريس برقم ٦١٥٢ عربيات .

(٢) نشر منه الدكتور بشار عواد معروف المجلدين الأول والثاني .

(٣) البداية ١٣/١٦٩ .

(٤) إرشاد الأريب ٧/١٠٣ .

يكن النشرة الأخيرة للكتاب، فقد استمر ابن النجار بإضافة التراجم الى كتابه إلى قبيل وفاته، يتضح ذلك من ذكره لوفيات بعض المترجين ممن تأخرت وفاتهم عن وفاة ياقوت، وإلى حدود سنة ٦٤٠هـ [١].

ولقد جاء هذا السفر العظيم حافلاً من حيث عدد التراجم ونوعيتها، ذلك أن الفترة الزمنية التي تناولها قد قاربت المئة والثمانية سنوات، امتدت من سنة ٤٦٣هـ وهي سنة وفاة الخطيب البغدادي إلى ٦٤٣ هـ وهي سنة وفاة ابن النجار، ولذلك فلا عجب ان نتصور حجم هذا الكتاب، وضخامته، فقد ذكر شمس الدين الذهبي أنه في ثلاث مئة جزء حديثي [٢].

قال الدكتور بشار عواد: «وهو حجم كبير يمكن للإنسان أنْ يتصوره إذا علم أن «تاريخ ابن الدبيثي» في حدود ستة وستين جزءاً حديثيا، وأن كتاب «التكملة لوفيات النقلة» لزكي الدين المنذري يقع في ستين جزءاً، وقد طبعناه في أربعة مجلدات» [٣]. ومن خلال دراسة الفترة الزمانية هذه، ومقارنتها بما تناوله ابن السمعاني في «الذيل على تاريخ الخطيب» وابن الدبيثي في «الذيل» الذي ذيل به على ابن السمعاني، عرفنا أن ابن النجار قد أدخل ما في كتابي ابن السمعاني، وابن الدبيثي، وقد أشار إلى ذلك شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ، وذكر أن ابن النجار قد أدخل ما في كتاب ابن السمعاني وابن الدبيثي في كتابه «وزاد وأفاد بحيث كان في سبعة عشر مجلدا» [٤]. أما خطة ابن النجار ومنهجه في الكتاب فأذكرها هنا بإيجاز لنتبين ترتيب هذا الكتاب، فأقول:

١ - سار ابن النجار على خطة الخطيب فترجم في تاريخه لمن كان ببغداد، أو

---

(١) انظر التراجم ١٣، ١٨١، ٢٠٥ من هذا الكتاب وتواريخ بغداد للدكتور بشار عواد ص ١٢.

(٢) تذكرة الحفاظ ١٤٢٨/٤.

(٣) مقدمة تاريخ ابن الدبيثي ص ٢٠.

(٤) الإعلان بالتوبيخ ص ٢٥٤.

وردها من الخلفاء، والوزراء، والقضاة، والعدول، والخطباء، والشعراء، والقراء والاطباء، ورواة الحديث، وأهل الفضل، والأدب، والصوفية، ومن قدمها من أهل العلم والمعرفة والرواية، وسمع بها أو حدّث بها أو درس بمدارسها ودور علمها.

٢ - لما كان كتاب ابن النجار هو ذيل على تاريخ الخطيب البغدادي، فإنه لم يذكر أحداً ممن ذكرهم الخطيب، واستثنى من ذلك من تأخرت وفاته عن وفاة الخطيب البغدادي، وهي سنة ٤٦٣هـ، أو إذا وقع وهم في تراجمهم.

٣ - ولكنَّه في الوقت نفسه استدرك على الخطيب البغدادي جماعة لم يذكرهم فلم يترجم لهم، وكانوا من شرطه.

٤ - رتّب ابن النجار كتابه على حروف المعجم دون الاهتمام للاعتبارات الأخرى إلا أنه بدأ بالمحمدين تيمناً وتبركاً باسم النبي - ﷺ - كما جرت عادة كثير من المؤرخين، وفيما عدا ذلك فإنه راعى الترتيب المعجمي وهذه طريقة متبعة في بعض كتب التراجم المرتبة حسب حروف الهجاء. وفي الوقت الذي عني الخطيب بترتيب الاسم الأول فقط، وعني ابن الدبيثي بترتيب اسم المترجم واسم والده؛ فإن ابن النجار رتّب كتابه على حروف المعجم كلما أصعد في النسب فرتب الاسماء واسماء الآباء والأجداد إلى أنْ يحصل الاختلاف.

٥ - ذكر ابن النجار اسم المترجم واسم والده وجده ونسبه ثم كنيته، ثم لقبه وكل ما يدخل بين الأسماء في آخر الاسم نحو قوله في ترجمة قاضي القضاة ابن الدامغاني: «علي بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الملك الدامغاني، أبو الحسن ابن القاضي أبي الحسين ابن قاضي القضاة أبي عبد الله»[1].

٦ - أفرد ابن النجار باباً للكنى وآخر للنساء في آخر الكتابِ مع مراعاة الترتيب المعجمي في البابين المذكورين، وإنْ كانا قد ضاعا مع ما ضاع من

---

(١) تاريخ ابن النجار م ١٠ ورقة ١٦٩ ظاهرية.

تاريخ ابن النجار إلا أنّ ذلك واضح في ترتيب « المستفاد » لابن الدمياطي.

٧ ـ أطال ابن النجار في التراجم مقارنة إلى تراجم الخطيب البغدادي وابن السمعاني وابن الدبيثي.

٨ ـ أورد كثيراً من الأشعار للمترجمين ولعل مردّ ذلك إلى عنايته بالشعر وتذوقه له، وانتقائه الجيد منه، كما هو واضح من خلال القصائد التي أوردها.

٩ ـ غالباً ما كان ابن النجار يورد عن كل مترجم حديثاً أو حكاية مما وقع عليه عنه ويذكر إسناداً له على طريقة أهل الحديث إلى صاحبها وهي طريقة سار عليها الخطيب ومن ذيّل عليه.

١٠ ـ أما خطته في عرض التراجم فيمكن إيجازها بما يأتي:

آ ـ أورد اسم المترجم متسلسلاً مرفوعاً من غير الكنى، ثم جمع الكنى في آخر الاسم بعد النسبة، وقد يورد اللقب بعد ذلك.

ب ـ ذكر بعد ذلك بلدة المترجم، أو البلدة التي هو منها قبل قدومه إلى بغداد، أو المحلة التي سكنها ببغداد، وعرّف ببعض أقربائه المشهورين زيادة بالتعريف به ولا سيما أولئك الذين ذكرهم في كتابه.

ج ـ قدوم المترجم بغداد إذا لم يكن من أهلها، وفيما إذا كان هذا القدوم مرة واحدة أو مرتين أو مرات عديدة، وتاريخ ذلك والمكان الذي نزل فيه ببغداد.

د ـ مكانة المترجم العلمية.

هـ ـ أورد أساتذة المترجم وشيوخه والعلوم التي درسها ثم روايته إذا كان من أهل الرواية، ثم من سمع منه وروى عنه.

و ـ كما ذكر علاقته العلمية بالمترجم، وفيما إذا كان قد سمع منه أو قد حصل منه على إجازة أو أنه رآه ولم يتيسر له السماع منه أو الشخص الذي روى له عنه وما إلى ذلك مما يخص المؤلف.

ز - وعني ابن النجار بتعديل المترجم فذكر فيما إذا كان من الشهود المعدلين فيذكر شهادته عند قاضي القضاة ببغداد، أو عند أحد القضاة خارجها.

خ - ذكر مؤلفات المترجم، ومصنفاته، وتخريجاته، ومعجم شيوخه. إنْ وجدَ.

ط - أورد ابن النجار في كل ترجمة تقريباً حديثاً أو إنشاداً أو حكاية من مروياته عن المترجم.

ي - وغالباً ما تكون آخر الترجمة مخصصة لتاريخ مولد المترجم ومكانها ثم تاريخ وفاته ومكانها ومدفنه وهو يذكر أحد هذين الأمرين أعني الولادة أو الوفاة أو كليهما حسب ما يتوفر له كما يذكر الاختلاف في ذلك إنْ وجد مشيراً إلى مصادره.

ثانياً - موارده:

لقد ذكرنا قبل قليل أنَّ الفترةَ الزمنيةَ التي تناولها ابن النجار في تاريخه تمتد بين سنة ٤٦٣هـ وسنة ٦٤٣هـ، وأنه ذيّل به على تاريخ الخطيب البغدادي، كما استدرك عليه بعض ما فاته ذكرهم، وذكر جملةً من المترجين ممن تأخرت وفاتهم عن سنة ٦٤٣ هـ ولكنَّه لم يذكر تاريخ وفاتهم، ومعلوم أنَّ ابن النجار قد وُلِدَ سنة ٥٧٨هـ وتوفي سنة ٦٤٣هـ ببغداد، وأنه جمع معجماً لشيوخه البغداديين، وآخر لشيوخه من غير البغداديين. وعرفنا أنَّ عددَ شيوخه بلغ أكثر من ثلاث آلاف شيخ وأربع مئة امرأة وأنَّ رحلته دامت سبعا وعشرين سنة، عرفنا مدى كثرة مصادره وتنوعها، إلا أننا نستطيع تصنيفها إلى ما يأتي:

١ - السماع والمشافهة والمساءلة:

ويبدو هذا واضحا في ذكره العبارات الدّالة على مثل هذه الأمور نحو قوله: « وسألته عن مولده فذكر..»، و « سمعت... يقول»، و « سألت (فلانا) عنه فذكر»... الخ، وهي كثيرة جداً في تاريخ ابن النجار، فلقد كان حريصا على المساءلة والمشافهة والسماع عن الشيوخ الذين قدموا بغداد ورووا بها، أو ممن اتصل

بهم أثناء رحلته الواسعة وكان لا يسأل إلا من له معرفة بالشخص، كأن يكون المسؤول من أهل محلة المسؤول عنه، أو شيخاً له، أو نحو ذلك.

٢ ـ الإجازات:

وهي من مصادر «تاريخ ابن النجار» المهمة كما كانت مصدراً مهماً من مصادر التواريخ المعاصرة له، إذا كانت الإجازات تتضمن معلوماتٍ عن اسم المجيز، ونسبه، ومولده، وبعض الأمور المتصلة به، وكان بعضهم يعمل في تحصيل هذه الإجازات وإيصالها لأصحابها[١].

٣ ـ الاتصالات والمكاتبات العلمية:

وقد كانت الاتصالات والمكاتبات العلمية جاريةً بين العلماء ولا سيما من اهتم منهم بالتراجم، في إرسال مكاتباتهم هذه بغية الوقوف على المعلومات المستجدة، وأخبار العلماء، والمحدثين وغيرهم من ذلك مثلاً: قول ابن النجار في ترجمة علي ابن محمد بن علي التميمي العنبري، أبي الحسن المعروف والده بدواس القنا: «كتب إليَّ أبو جعفر المبارك بن المبارك المقرىء الواسطي، أنَّ أبا الكرم خميس ابن علي الحوزي أخبره..»[٢] وقال في ترجمة عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيّويه الجويني أبي المعالي بن أبي محمد، الفقيه الشافعي: «كتب إلى أبو سعد، عبد الله بن عمر بن أحمد بن الصفّار النيسابوري قال: أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي قراءة عليه»[٣].

٤ ـ معجمات الشيوخ، والمشيخات:

وعني ابن النجار بمعجمات الشيوخ والمشيخات نظراً لاحتوائها على مادة

---

(١) انظر المنذري: التكملة ج ٥ ص ١١٥ ـ ١١٦ وتعليق الدكتور بشار عواد معروف.

(٢) تاريخ ابن النجار م ١١ ورقة ٤ (باريس).

(٣) المصدر السابق م ١٠ ورقة ١٤ (ظاهرية).

أصيلة ومعاصرة، دونها الرواة عن شيوخهم الذين كانوا على صلة وثيقة بهم، فمنها[١]:

معجم شيوخ أبي بكر، المبارك[٢] بن كامل بن أبي غالبٍ الخفّاف المتوفى سنة ٥٤٣ هـ[٣].

معجم شيوخ القاضي أبي المحاسن، عمر بن علي القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٥٧٥ هـ[٤].

« معجم شيوخ بغداد » للحافظ أبي طاهر، أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني المتوفى سنة ٥٧٦ هـ[٥].

معجم شيوخ الحافظ ابي موسى، محمد[٦] بن عمر بن أحمد بن محمد المديني المتوفى سنة ٥٨١ هـ[٧].

معجم شيوخ أبي المظفر، عبد الرحيم[٨] بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المتوفى سنة ٦١٨ هـ[٩].

---

(١) انظر عن أهمية معجمات الشيوخ والمشيخات مقدمة كتاب « مشيخة النعال البغدادي » تحقيق الدكتورين بشار عواد، وناجي معروف (طبع المجمع العلمي ١٩٧٥).

(٢) انظر ترجمته في:
ابن الاثير: الكامل ٥٦/١١، الذهبي: العبر ١١٩/٤ - ١٢٠، ابن العماد: شذرات ١٣٥/٤ - ١٣٦.

(٣) انظر مثلا تاريخ ابن النجار م ١٠ ورقة ٤ (ظاهرية).

(٤) انظر مثلا تاريخ ابن النجار م ١١ ورقة ٤١ (باريس).

(٥) انظر مثلا تاريخ ابن النجار م ١٠ ورقة ١٢، و١٧٧ (ظاهرية) وانظر الترجمة ٥٥ و٨٧، و٢٠٠ من هذا الكتاب. ومن هذا المعجم نسخة في مكتبة الاسكوريال كتبت سنة ٥٩٤ هـ، وفي خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف نسخة مصورة عنها.

(٦) انظر الترجمة (٢٣) من هذا الكتاب.

(٧) انظر مثلا الترجمة (١٩٩) من هذا الكتاب.

(٨) انظر الترجمة (١١٢) من هذا الكتاب.

(٩) انظر مثلا الترجمة (١١٥) من هذا الكتاب.

معجم شيوخ ابن الدبيثي، أبي عبد الله، محمد بن سعيد الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ، ويبدو أنَّ ابن النجار قد نقل منه وكان قد صحب ابن الدبيثي عدة سنين[١]، ولعله اطلع على نسخة بخط ابن الدبيثي من هذا المعجم وأفاد منها في نقل أخبار من ترجم لهم[٢].

٥ - ومن موارد ابن النجار المهمة كتاب « خريدة القصر وجريدة العصر » لأبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله المنعوت بالعماد الأصبهاني الكاتب المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

وواضح أنَّ محب الدين بن النجار قد نقل نصوصاً كثيرةً عن هذا الكتاب المهم في مادته لما حواه من أخبار شعراء بغداد أو من له علاقة معينة بمدينة بغداد، ويبدو أنَّ بين العماد الأصبهاني والحافظ ابن النجار مكاتبات ومراسلات[٣]، ولعلَّ ابن النجار كان قد امتلك نسخة كاملة من هذا الكتاب ونقل عنه ما يخص أهل بغداد ممن ترجم لهم[٤].

٦ - ومن موارد ابن النجار أيضا تاريخ أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع ابن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي البغدادي المتوفى سنة ٥٦٥ هـ، قال الحافظ محب الدين بن النجار: « كان حافظاً، متقناً، ضابطاً، محققاً، حسن القراءةِ، صحيحَ النقلِ، ثبتاً، حجةً، نبيلاً، ورعاً، متديناً، تقياً، متمسكاً بالسنةِ على طريق السلف، صنف تاريخاً على السنين، بدأ فيه بالسنة التي توفي فيها أبو بكر الخطيب، وهي سنةُ ثلاث وستين وأربع مئة إلى بعد الستين وخمس مئة »[٥].

---

(١) تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤١٥.

(٢) انظر مثلا تاريخ ابن النجار م١١ ورقة ٤ (باريس)، وم ١٠ ورقة ٧ (ظاهرية).

(٣) انظر تاريخ ابن النجار م١١ ورقة ١٢ (باريس) والترجمة (٤٨) من هذا الكتاب.

(٤) انظر مثلا تاريخ ابن النجار م ١١ ورقة ١٢ (باريس) والترجمة ٦ و٧٥ و١٢٢، و١٤٩، ١٥٤، ١٦٧، ٢٠٦، ٢٠٨ من هذا الكتاب.

(٥) ابن العماد: الشذرات ٣/٢١٥.

ولقد نقل ابن النجار كثيراً من هذا التاريخ فهو يقول في ترجمة عبد الملك ابن عبد الله بن أبي سهل المتوفى سنة ٥٤٨ هـ: «قرأت في كتاب أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي بخطّه»[١].

٧ - ومن موارد ابن النجار في أخبار التعديل والشهود، كتابُ «تاريخ الحكام وولاة الأحكام بمدينة السلام» تأليف القاضي أبي العباس أحمد[٢] بن بختيار بن المندائي المتوفى سنة ٥٥٢هـ قال محب الدين بن النجار في ترجمة عبد الملك بن شجاع بن إبراهيم بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، أبي محمد المتوفى سنة ٤٣٩ هـ: «ذكره القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار بن المندائي الواسطي في كتاب (تاريخ القضاة والحكام) من جمعه»[٣].

يقول الدكتور بشار عواد معروف: «ويبدو أنَّ كتاب أبي العباس بن المندائي كان مرتباً حسب تسلسل المتولين لمنصب قاضي القضاة، فكان يذكر الشهود الذين قبل قاضي القضاة شهادتهم، ويقيدها باليوم، والشهر، والسنة، وينتقل بعد ذلك إلى الذي جاء بعده»[٤].

ولعل ابن النجار كان قد أخذ هذا الكتاب رواية عن ابن الدبيثي[٥].

٨ - وقد أفاد ابن النجار في تاريخه معلومات عن بعض المحدثين ممن كان مولعاً بتسجيل أسماء شيوخه، ومواليدهم، ووفياتهم، ومسموعاتهم، في أوراق أو دفاتر فيها من المعلومات ما أعان المؤرخين في تكوين كتب التراجم، ولعل ذلك

---

(١) انظر تاريخ ابن النجار م ١٠ورقة ١٢ (ظاهرية)، وم ١٠ ورقة ٢٢ (ظاهرية)، وانظر أيضاً الترجمة (١٥) من هذا الكتاب.

(٢) انظر ترجمته في:
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٧٧ - ١٧٨، ابن كثير: الكامل ١١/٩٢/٩٣، ابن كثير: البداية ١٢/٢٣٦.

(٣) انظر مثلاً تاريخ ابن النجار م ١٠ ورقة ٧ (ظاهرية).

(٤) مقدمة تاريخ ابن الدبيثي م ١ ص ٤١.

(٥) تاريخ ابن النجار م ١١ ورقة ٤ (باريس).

يفسر لنا أخذ ابن النجّار عن رواة، ومحدثين، وأدباء، لم يعرف لهم تأليف في فن الرجال، منهم مثلا: - أبو القاسم، تميم[1] بن أحمد بن البندنيجي البغدادي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، يقول عنه الحافظ المنذري: «كتب بخطه كثيراً لنفسه وللناس، وأفاد أهل البلدِ والغرباء كثيراً بسعيه، وبأصوله، وكان يُعنى بحفظ أسماء الشيوخ ومعرفة سماعاتهم، وما يروونه، ومواليدهم، ووفياتهم»[2].

يقول ابن النجار في ترجمة عبد المنعم بن عبد الله الفراوي المتوفى سنة ٥٨٧ هـ: «أنبأنا أبو القاسم، تميم بن أحمد بن البندنيجي، ونقلته من خطه، قال: مات أبو المعالي بن الفراوي في شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مئة»[3].

٩ - ومن موارد ابن النجار أيضا كتاب «وفيات الشيوخ» لأبي الحسن محمد ابن العباس بن الفرات المتوفى سنة ٣٨٤ هـ. قال في ترجمة أبي الحسن علي بن إبراهيم بن بحر المعروف بابن عصمة: «ذكره أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات في كتاب «وفيات الشيوخ» الذين سمع منهم، وذكر أنه توفي في شهر رمضانَ سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة، وقال: سمعنا منه كلام الشاذكوني، وكان يسكن درب الرمانة بباب خراسان»[4].

١٠ - ومن موارده أيضا كتاب «يتيمة الدهر، في محاسن أهل العصر» لأبي منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٩ هـ. وقد نقل عنه نصوصاً كاملة أفاد منها في تاريخه[5].

---

(١) انظر ترجمته في:
المنذري: التكملة ٢/٢٧٤ - ٢٧٦، الذهبي: العبر ٤/٢٩٧، ابن رجب: الذيل ١/٣٩٩، ابن تغري بردي: النجوم ٦/١٨٠، ابن العماد: شذرات ٤/٣٢٩.

(٢) انظر التكملة ٢/٢٧٥.

(٣) تاريخ ابن النجار م ١٠ ورقة ٢٦ (ظاهرية).

(٤) انظر تاريخ ابن النجار م ١٠ ورقة ١٤٥ (ظاهرية).

(٥) انظر مثلا الترجمة ١١٧ و١٤٦ من هذا الكتاب.

وبعد فإن ما ذكرناه مثال على موارد تاريخ ابن النجار الواسعة سعة هذا الكتاب النفيس، إذ إنها كثيرة ومتنوعة تنوع تراجمه وما أوردناه يعطينا صورة جيدة عن مصادر هذا التاريخ.

ثالثاً - أهميته:

بالرغم من عدم وصول تاريخ ابن النجار إلينا كاملاً إلا أننا حين نحاول أنْ نتعرف على أهمية هذا السِّفر العظيم، فسوف نستطيع أن نحدد هذه الأهمية من خلال ما يأتي:

١ - تمكن ابن النجار أنْ يؤرخ في كتابه لعددٍ ضخمٍ من أهلِ بغداد ممن توفوا بين سنة ٤٦٣هـ وسنة ٦٤٣هـ، واستدرك على الخطيب البغدادي جماعة لم يترجم لهم، ولذلك فإن تاريخ ابن النجار يُعَدُّ من أوسع التواريخ المحلية البغدادية التي ترجمت لعدد ضخم من الخلفاء، والملوك، والوزراء، وأرباب المناصب، والقضاة، والنقباء، والفقهاء، والمحدثين، والأدباء، والشعراء، والاطباء والصيادلة، والرياضيين، والفلكيين، والكتاب، والمتصوفة، ممن عاش ببغداد، أو قدم إليها وروى بها، أو سمع بها وروى بغيرها، أو اية علاقة له كائنة ما كانت.

٢ - ولقد حوى تاريخ ابن النجار معلومات مهمة عن خطط بغداد، ومحلاتها، ودروبها، وشوارعها، وأسواقها، ومقابرها، ومدارسها، وقصورها في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري والنصف الأول من القرن السابع الهجري، ولذلك فاننا حين نريد معرفتها ودراستها لا بد أنْ نطلع على تاريخ ابن النجار، ولا شك فإن ابن النجار حين كان يذكر هذه الخطط والمعالم والأماكن، فإنه كان يصفها وصف معاين لها ومشاهد، ولعل هذه الفترة الطويلة التي تقارب المئة والثمانين سنة قد مرت فيها خطط بغداد، ومحلاتها، بتغييرات مهمة، ولذلك فقد تابع ابن النجار هذه التغييرات وسجلها في تاريخه، والدارس لهذه الفترة أحوج ما يكون إلى معرفة الخطط، والمحلات، حتى يتمكن من

الوقوف على صورةٍ واضحةٍ لهذهِ الفترة وتاريخ ابن النجار من التواريخ المحلية المهمة في دراسة خطط بغداد دراسة واقعية حيث أنه كان من أهلها .

٣ ـ إنَّ الحركة الفكرية خلال هذه الفترة، وهي الفترة الواقعة بين النصف الثاني من القرن الخامس الهجري، ونهاية النصف الأول من القرن السابع الهجري، والتطور في مختلف الجوانب الفكرية، والفنية، والأدبية، وما وصلت إليه الحضارة العربية في هذه المرحلة من تاريخ بغداد من سمو، ورقي، ورفعة يحتاج الباحثون، والدارسون، فيها إلى مادة أولية تكشف كثيراً من هذه الأمور، وتوضح دور بغداد الرائد في ازدهار الحضارة، ولقد حفل تاريخ ابن النجار بأخبار هذه المدينة الخالدة، فيما يخص مكانتها العلمية، بحيث أصبحت قبلة العلماء، وطلاب المعرفة فشدوا الرحال إليها، وأقاموا سنين طويلة في دور العلم بها، ومدارسها يأخذون عن شيوخها، ومحدثيها، وعلمائها، ويتلقون العلم في مساجدها وجوامعها.

وقد كان هذا التاريخ سجلاً حافلاً لازدهار الحركة الفكرية وتطورها فهو يشير إلى ما وصل إليه المستوى العلمي، من خلال ما أورده من الدرجات العلمية، والرتب التدريسية، او الوظائف التي تقلدها العلماء. كما أنه ذكر مراكز العلم، والثقافة، ودور الحديث، والمدارس، والمساجد، والجوامع، والربط، وفصل القول فيما كانت تقدمه من علوم، ومعارف، وفنون مختلفة، وذكر عدداً كبيراً من المشتغلين بهذه المدارس، من شيوخ، ومعيدين، ومتفقهة في مختلف العلوم من حديثٍ، وفقهٍ ولغةٍ، ونحوٍ، وأدبٍ، وطبٍ، وهندسةٍ، وتصوف، وعقائد، وقراءات، وغيرها.

٤ ـ وقدم لنا هذا التاريخ صورةً واضحةً للحياة السياسية في بغدادَ، عند ذكره لبعض الحوادث التي كانت قد أثرت في الحياة السياسية، ومع أنَّ هذا التاريخ لم يكن تاريخاً سياسياً، إلا أننا نتمكن من معرفةِ الحالةِ السياسيةِ من خلال دراستهِ، ونستطيع أنْ نتبين أهم الأحداثِ السياسيةِ، سواء ما يخص فترة الاحتلال الذي تعرضت له بغداد في العهد السلجوقي، أو فترةَ نهوض الخلافة

العباسية ووقوفها على قدميها من جديد، على يد الخليفة الناصر لدين الله، وازدهار الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية فيها من جديد الذي ظهر واضحاً من خلال انتشار العلوم والمعارف المختلفة خلال هذه الفترة.

٥ ـ ولقد اورد ابن النجار أسماء بعض الكتب المهمة التي كان طلبة العلم والدارسون يتداولونها، كما أنَّ تاريخ ابن النجار حافل بنصوص بعض الكتب التي لم تصل إلينا، وهو بذلك يكون أيضاً مصدراً من المصادر المهمة التي حفظت جانباً مهماً من جوانب التراث، إضافةً إلى أنَّه أورد في تاريخه جملة كبيرة من الأحاديث النبويةِ الشريفة، مروية عن النبي ﷺ، كما ذكر بعض الحكايات، والاخبار، والطرف، إضافةً إلى أنَّه أورد نماذج شعرية كثيرة، سواء منها ما يخص الذين ترجم لهم أو غيرهم، وقد دلت النماذج الشعرية التي أوردها، على ملكة أدبية، وحس شعري مرهف.

٦ ـ ويقدم لنا هذا التاريخ معلومات مفيدة، عن الهيكل التنظيمي، والاداري للدولة العباسية، نستدل على ذلك من خلال استقراء النصوص الواردة في هذا التاريخ فيما يخص الخلفاء، والوزراء، والكتاب، ورؤساء الدواوين، وموظفي الدولة، كما أنَّ ابن النجارِ أورد جملةً من المناصب الإدارية، التي تولاها من ترجم لهم، ولعل ذلك واضح في ذكره مناصب القضاء، فذكر منصب قاضي القضاة، أو القاضي، كما ذكر الشهود المعدّلين، وتواريخ تعديلهم وتزكيتهم عند القضاة، وتاريخ عزلهم، وأسباب العزل، وأورد طائفة من رؤساء الدواوين والكتَّاب وبقية الموظفين.

٧ ـ وقد أصبَح تاريخُ ابن النجار من المصادر المهمة، بل الرئيسية في هذه الفترة اعتمده كبار المؤرخين فنقلوا عنه، وأفادوا من مادته الغزيرة، في تدوين تاريخ الفترة التي تناولها.

فقد نقل عنه المعاصرون له، وحتى الذين توفوا قبله، مثل ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ، في « معجم البلدان » و« إرشاد الأريب » قال عند ذكره مدينة (الجار) من قرى أصبهان في معجم البلدان: « طيبة ذات بساتين جمة،

كتب بها الحافظ أبو عبد الله محمد بن النجار البغدادي، صديقنا وأفاد فيها »[1].

وممن نقل عنه شمس الدين بن خلكان، المتوفى سنة ٦٨١هـ في « وفيات الأعيان »[2]. وكمال الدين عبد الرزاق بن الفوطي الشيباني المتوفى سنة ٧٢٣هـ في « تلخيص مجمع الآداب »[3].

وقد عني مؤرخ الإسلام، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، بهذا التاريخ عنايةً بالغةً فاختصرهُ وانتخب منه مجلداً[4]، واعتمده في كتبه الكثيرة، مثل « تذكرة الحفاظ »[5]، و « المختصر المحتاج إليه »[6]، و « ميزان الاعتدال »[7]، بل سلخ معظم تراجمه في كتابه العظيم « تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ». وممن أكثر النقل عنه صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المتوفى سنة ٧٦٤هـ، في كتابه « الوافي بالوفيات »[8]، وقال: « وقد نقلت منه تراجم عديدة في هذا الكتاب، رحم الله مصنفه »[9]، كما نقل منه في كتابه « نكت الهميان في نكت العميان »[10].

---

(١) معجم البلدان ٦/٢.

(٢) انظر مثلاً: ٣٠/١، و١٤٢/٣، و٣٩٦/٥، و٢٦٨/٦.

(٣) انظر مثلا: ج ٤ قسم ٣ ص ٢١٢، ج ٤ ص ٧٧٨، ج ٥ قسم ٢ ص ٣٢٩، ج ٥ قسم ٢ ص ٣٨٠، ج ٥ قسم ٢ ص ٧٠٨، ج ٥ قسم ١ ص ٤١١ - ٤١٢.

(٤) انظر د. بشار عواد: الذهبي ومنهجه ص ٢٥٤ - ٢٥٥.

(٥) انظر مثلا: ١٠٩٦/٣، ١٠٩٧، ١١٤٣ و١٢٢٦/٤، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٣١٦، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٧٣، ١٣٨٣، ١٤١٥.

(٦) انظر مثلا: ١٧٥/١ - ١٧٦، ١٩٤.

(٧) انظر مثلا: ٥٤٣/٢، ٦٠٦، ٦٣١.

(٨) انظر مثلا: ١٠٤/٣، ١٧٨/٤، ٦٤/٦، ٦٥، ٢٥٥، ٨٣/٧، ١٧٧، ١٨٩، ١٩٦، ٢٠٨، ٢٥٨، ٣٥٢ - ٣٥٣، ١١٧/٨، ج ٨ ورقة ٥٧ والورقة ١١٧، ج ١٢ الورقة ٢٢، الورقة ١٩٨.

(٩) الوافي بالوفيات ١٠/٥.

(١٠) انظر مثلا: ص ١٧٩، ١٩٣.

وممن نقل عنه كثيراً ابن شاكر الكتبي، المتوفى سنة ٧٦٤ هـ، في كتابه «عيون التواريخ»[١]، واليافعي، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ، في «مرآة الجنان»[٢] وتاج الدين السبكي، المتوفى سنة ٧٧١ هـ، في «طبقات الشافعية»[٣]، وزين الدين بن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥ هـ، في «ذيل طبقات الحنابلة»[٤]، وابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، في كتاب «لسان الميزان»[٥].

وهكذا فإن جميع الكتب التي تناولت علماء بغداد في هذه الفترة قد أخذتْ بقدر أو آخر عن تاريخ ابن النجار واعتمدته، لأهميته، وثقة مؤلفه، ومكانته العلمية.

---

(١) انظر مثلا: ٦/١٢، ١٤، ١٥، ٩١، ١١٧، ١٦٧.

(٢) انظر مثلا: ٣/١١٢، ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٣) انظر مثلا: ٤/٢١، ٦/٧، ٩، ١٠ - ١١، ٦٠، ١٦١، ٢٠٠، ٢١٦، ٧/١٨١، ٨/٦٢، ٦٩.

(٤) انظر مثلا: ١/١٠٢، ١٦١، ١٦٢، ٢٢٥، ٢٩٧، ٣١٩، ٤٠٢، ٢/٩، ٨٢.

(٥) انظر مثلا: ٢/٤٧٠، ٣/٢٣، ٣٥٥، ٤/٦، ٧، ٥/٢١٧، ٢٤٣، ٢٥٦، ٣١٣، ٣١٤، ٦/١٨٨، ١٩٠، ٢٣٩.

الفصل الثاني

المبحث الأول:

ابن الدمياطي وكتابه المستفاد

حياته ومؤلفاته ومكانته العلمية

أولاً - حياته[1]:

هو الحافظ شهاب الدين أبو الحسين[2]، أحمد بن عزّ الدين إيبك بن عبد الله الحسامي[3]، المصري، الشافعي، الجندي، المعروف بابن الدمياطي، نسبة إلى جدّه لأمه.

ولد بالقاهرة سنة سبع مئة[4]، وقد اتجه منذ صباه نحو الأخذ عن الشيوخ والعلماء، وولج أبواب المعرفة المختلفة، حتى امتلك ناصية العلم مبكراً فحدّث وهو لا يزال بعد يافع العود[5].

---

(١) انظر ترجمته في:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/٢٦٠ - ٢٦١، شمس الدين الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ص ٥٤ - ٥٧، من ذيول العبر ص ٢٧١، المقريزي: السلوك ج ٢ قسم ٣ ص ٧٩١، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية الورقة ١١٠، ابن حجر: الدرر الكامنة ١/١١٦، السخاوي: وجيز الكلام الورقة ٩، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٣٥٨، ذيل طبقات الحفاظ ص ٣٥٥، طبقات الحفاظ ص ٥٢٣ - ٥٢٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ص ٢٠١٨، ٢٠٢٠، البغدادي: هدية العارفين ١/١١٠، الكتاني: الرسالة ص ٢١٣، كحالة: معجم المؤلفين ١/١٧١ وغيرها من مؤلفات المحدثين.

(٢) في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١١٠ «أبو العباس».

(٣) الوافي بالوفيات ٦/٢٦٠.

(٤) المصدر السابق ٦/٢٦٠.

(٥) المصدر السابق ٦/٢٦٠.

شيوخه ورحلاته:

وقد سمع على الجمّ الغفير من علماء عصره في مصر، منهم: أبو علي الحسن[1] بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم الكردي المتوفى سنة ٧٢٠ هـ، نزيل الجيزة بمصر، قال ابن رافع في الجزء الذي كتبه في شيوخ مصر سنة عشرين: هو بقية المسندين، والمكثرين ببلاده »[2].

وسمع من الشيخ علم الدين، أحمد[3] بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن علي ابن جعفر بن درادة المصري، المتوفى سنة ٧١٩ هـ.

ومن تاج الدين،[4] علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي، المتوفى سنة ٧٣٢ هـ.

ومن تقي الدين أبي التقى، وابي الخير، صالح[5] بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس الأشنهي[6] العجمي الأصل، العزايزي المولد، المصري، المتوفي سنة ٧٣٨هـ.

ومن فتح الدين أبو الفتح محمد[7] بن محمد بن محمد بن أحمد، بن سيد الناس

---

(١) انظر ترجمته في:

الذهبي: ذيل العبر ص ١١٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ١١٥/٥ - ١١٦، السيوطي: حسن المحاضرة ٣٩١/١، النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس ٣٢٦/١.

(٢) الدرر الكامنة ١١٥/٥.

(٣) انظر ترجمته في:

الذهبي: معجم شيوخه ج ١ ورقة ١١، ابن حجر: الدرر ١٧٧/١.

(٤) انظر ترجمته في:

ابن حجر: الدرر الكامنة ٩١/٣ - ٩٢، ابن العماد: شذرات ١٠٢/٦.

(٥) انظر ترجمته في:

وفيات ابن رافع السلاّمي الترجمة (٧٩)، ابن حجر: الدرر ٣٠٣/٢ - ٣٠٤.

(٦) نسبة إلى أشنه، بلدة في طرف أذربيجان من جهة أربيل والنسبة إليها أشناني وأشنهي، أشنائي انظر (اللباب ٥٤/١).

(٧) انظر ترجمته في:

الذهبي: ذيل العبر ص ١٨٢، اليافعي: مرآة الجنان ٢٩١/٤، ابن كثير: البداية ١٦٩/١٤، =

اليعمري الأندلسي الأصل المصري، المتوفى سنة ٧٣٤ هـ، أحد الأعلام الحفّاظ والأدباء الشعراء البلغاء المترسلين، قال البرزالي: «كان أحد الأعيان معرفةً، واتقاناً، وحفظاً للحديث وتفهماً في علله وأسانيده، عالماً بصحيحه، وسقيمه، مستحضراً للسيرة، له حظٌّ من العربية، حسن التصنينف..»[١]، ومن شيخ العربية أثير الدين، أبي حيّان، محمد[٢] بن يوسف بن علي بن حيّان الغرناطي الأندلسي، المتوفى سنة ٧٤٥ هـ، قال الذهبي في المعجم المختص: «أبو حيّان ذو فنون، حجة العرب، وعالم الديار المصرية، له عمل جيد في هذا الشأن وكثرة طلب...»[٣].

ولقد سمع الحافظ شهاب الدين بن الدمياطي على الشيوخ الشاميين الذين قدموا إلى القاهرة، وحدّثوا بها، ودرّسوا في دور علمها ومنهم: مسند الوقت، ست الوزراء، أم عبد الله، وزيرة[٤] بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنّوخية الدمشقية الحنبلية، المتوفاة سنة ٧١٦ هـ، قال ابن حجر: «حدثت بدمشق ومصر..»[٥].

=ابي زرعة: ذيل العبر ورقة ٧٢، النعيمي: الدارس ٩٤/١، السيوطي: حسن المحاضرة ٣٥٨/١، ابن العماد: شذرات ١٠٨/٦ - ١٠٩.

(١) الدرر الكامنة ٣٣١/٤.

(٢) انظر ترجمته في:

الصفدي: نكت الهميان ص ٢٨٠ - ٢٨٦، الوافي ٢٦٧/٥ - ٢٨٣، الحسيني: ذيل التذكرة ص ٢٣، وذيل العبر ص ٢٤٣ - ٢٤٤، الاسنوي: طبقات الشافعية ٤٥٧/١ - ٤٥٩، ابن كثير: البداية ٢١٣/١٤، ابن حجر: الدرر ٧٠/٥ - ٧١، ابن العماد: شذرات ١٤٥/٦ - ١٤٧.

(٣) الدرر الكامنة ٧٦/٥ نقلا عن المعجم المختص.

(٤) انظر ترجمتها في:

الذهبي: ذيل العبر ص ٨٨، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٤٦٩/٢، وابن حجر: الدرر ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ و١٨١/٥ في وزيرة.

(٥) الدرر الكامنة ٢٢٣/٢.

ومسند الشام بهاء الدين، أبو محمد القاسم [1] بن مظفر بن محمود بن عساكر الدمشقي، المتوفى سنة ٧٢٣ هـ.

ويبدو أنَّ الحافظ ابن النّجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣هـ قد كتب لابن عساكر هذا من بغداد «بالتاريخ المجدد لمدينة السلام بغداد»، كما أشارت لذلك مقدمة ابن الدمياطي في كتابنا هذا، ولعل الحافظ ابن الدمياطي كان قد سمع هذا (التاريخ) من الحافظ ابو محمد القاسم بن عساكر عند قدومه الديار المصرية، اذ لم تكشف لنا مصادر ترجمة الحافظ ابن الدمياطي عن رحلة له في حدود سنة ٧٢٣ هـ، إلى الشام، وإن كنّا لا نستبعد أن يكون قد رحل إلى دمشق، ولكن ذلك يبقى افتراض يحتاج إلى نص تاريخي لتأكيده.

وسمع أيضاً من مسند الدنيا المعمّر شهاب الدين، احمد [2] بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحجّار، ابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠ هـ، قال ابن كثير: «سافر إلى القاهرة مرتين مطلوباً مكرماً ليحدّث بها»[3]، وبعد أن استكمل ابن الدمياطي شيوخ مصره، تاقت نفسه إلى الرحلة في طلب العلم والاستزادة منه، وتحصيل علو الإسناد، وقدم السماع، ولقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم[4] فرحل بنفسه إلى الإسكندرية المركز العلمي الثاني

---

(١) انظر ترجمته في:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٠٨، ابن حجر: الدرر ٣/٣٢٣ - ٣٢٤، ابن العماد: شذرات ٦/٦١.

(٢) انظر ترجمته في:
الذهبي: أهل المئة فصاعدا المورد م ٢ عدد ٤ ص ١٢٨، ذيل العبر ص ١٦٥، ابن كثير: البداية ١٤/١٥٠، ابن العماد: شذرات ٦/٩٣.

(٣) البداية ١٤/١٥٠.

(٤) انظر عن اهمية الرحلة، كتاب الخطيب البغدادي، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» باب الرحلة في الحديث إلى لبلاد النائية للقاء الحفاظ وتحصيل الأسانيد العالية ورقة ١٦٨ - ١٦٩ (نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية رقم ٣٧١١، منها نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف).

وقتذاك في الديار المصرية بعد القاهرة، والظاهر أنَّ هذه الرحلة كانت قبل سنة ٧٢٠ هـ مستنتجين ذلك من وفيات شيوخه في الإسكندرية، وأهمهم:

القاضي زين الدين أبو القاسم [١]، محمد بن علم الدين محمد بن الحسين بن عتيق ابن رشيق المصري المالكي، المتوفى سنة ٧٢٠ هـ. وعز الدين، أبو إسحاق إبراهيم [٢] بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن أحمد العلوي، الحسيني، الغرّافي، الاسكندراني، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ، قال الذهبي: « نعم الشيخ كان، فيه زهدٌ، ونزاهةٌ، وفضيلةٌ غزيرة » [٣].

وكانت همته تدفعه للرحلة وطلب العلم خارج الديار المصرية فرحل إلى الشام سنة ٧٤٠ هـ، [٤] فسمع على شيوخ دمشق وقتذاك ومن أبرزهم:

مؤرخ الإسلام، الحافظ شمس الدين، أبو عبد الله، محمد [٥] بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ.

قال الحافظ الذهبي في المعجم المختص: « قدم علينا عام أربعين، وسمعنا منه، وظهرت معرفته لأشياء، وحسنت مشاركته، خرّجت له جزءاً، سمع مني وسمعت منه » [٦].

---

(١) انظر ترجمته في:
ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/٢٩٢، السيوطي: حسن المحاضرة ١/٤٥٨.

(٢) انظر ترجمته في:
ابن حجر: الدرر الكامنة ١/١٠ ـ ١١، السيوطي، حسن المحاضرة ١/٣٩٣.

(٣) الدرر الكامنة ١/١١.

(٤) ذكر هذه الرحلة شمس الدين الحسيني في ذيل التذكرة ص ٥٤. وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية ورقة ١١٠.

(٥) انظر ترجمته في:
الصفدي: الوافي ٢/١٦٣ ـ ١٦٨، الحسيني: ذيل التذكرة ص ٣٤، ذيل العبر ص ٢٦٧ ـ ٢٦٩، الأسنوي: طبقات الشافعية ١/٥٥٨ ـ ٥٥٩ وابن كثير: البداية ١٤/٢٢٥ ومصادر اخرى يطول ذكرها..

(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١١٠ نقلاً عن المعجم المختص للذهبي.

والحافظ جمال الدين أبو الحجاج، يوسف[1] بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف ابن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر الحلبي الأصل، المزيّ الدمشقي، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ، صاحب الكتاب العظيم المعروف «بتهذيب الكمال في أسماء الرجال».

وصلاح الدين، أبو الصفاء خليل[2] بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المتوفى سنة ٧٦٤ هـ، وقد ذكر الصفدي هذا السماع في ترجمته للحافظ ابن الدمياطي[3]، وغيرهم كثير.

ثانياً ـ مؤلفاته وتخاريجه:

ألّف الحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك الدمياطي في فنون عديدة، وهذا واضح من خلال المؤلفات والتخاريج التي وصلت إلينا أو تلك التي حفظت لنا المصادر أسماءها، فقد كتب في الحديث وعلومه، وألف في التاريخ وعلم الرجال، ويبدو أنَّ مؤلفاته في التاريخ جاءت مكملة لعلوم الحديث.

كما خرّج عدداً من المشيخات والأجزاء الحديثية، وهي معظمها تدور في فروع علم الحديث وما يتصل به:

وفيما يلي أسماء مؤلفاته:

---

(١) انظر ترجمته في:
الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤، الحسيني: ذيل العبر ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠، الأسنوي ٤٦٤/٢ ـ ٤٦٥، ابن كثير: البداية ١٩١/١٤، ابن حجر: الدرر ٢٣٣/٥ ـ ٢٣٧. ابن تغري بردي: النجوم ٧٦/١٠ وغيرها من المصادر.

(٢) انظر ترجمته في:
الحسيني: ذيل العبر ص ٣٦٤، ابن كثير: البداية ٣٠٣/١٤ أبي زرعة: ذيل العبر ورقة ١٩ ـ ٢٠، المقريزي: السلوك د/ ج ٣ قسم ١ ص ٨٧. ابن حجر: الدرر الكامنة ١٧٦/٢ ـ ١٧٧. ابن تغري بردي: النجوم ١٩/١١ ـ ٢١، طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ٢٤٣/١ وغيرها من المصادر.

(٣) الوافي بالوفيات ٢٦٠/٦ ـ ٢٦١.

١ - رياض الطالبين في الأحاديث الأربعين [١].

٢ - كتاب العذب المعين في التساعيـات الأربعين [٢]:

٣ - « عمدة الفاضل في اختصار الكامل » [٣]، وهو مختصر كتاب « الكامل في معرفة ضعفاء المحدّثين » [٤]، لعبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ.

٤ - « ذيـل الوفيـات » على الشريـف عـز الديـن الحسيني، المتـوفى سنـة ٦٩٥ هـ، ذكره الحسيني فقال: « وذيل في الوفيات على الشريف عز الدين الحسيني » [٥]، وذكره تقي الدين الفاسي، المتوفى سنة ٨٣٢ هـ، ونقل عنه في

---

(١) منه نسخة في المكتبة الظاهرية برقم، حديث ١٧٣ (ف ١ - ٢٣) « فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ٥١ - ٥٢ » وهي بخط المؤلف كتبها سنة ٧٤٠ هـ، وقد كتب على الوجه الأول من الورقة الأولى أنَّه الجزء الثاني. ومع ذلك فهو يبدأ بالحديث الأول وينتهي بالأربعين، ومنه جزء آخر برقم. حديث ١٣٧ (ق ٧٩)، وذكره عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ١/١٧١.

وكتب « الأربعين في الحديث » فن انتشر في هذا العصر وحظي باهتمام الحفاظ والمحدثين فألف الكثير منهم في « الأحاديث الأربعين » وتفننوا في تأليفها وجمعها وترتيبها، والغاية من ذلك أنْ يجمع المحدث أربعين حديثاً في موضوع معين كالجهاد، وترك الظلم، والسنن، وعدم جواز سب المسلم، وفضل المساجد، وفضل العرب، وقواعد الأحكام. وما إلى ذلك، وقد تستخرج الأحاديث الأربعين من كتاب معين من كتب الحديث المشهورة مثل: « صحيح مسلم ».

(٢) أي أن « الأحاديث الأربعين » تكون تساعية الأسناد، وهي فن آخر من فنون كتب الاربعين في الحديث.

ومن هذا الكتاب نسخة في المكتبة الظاهرية برقم حديث ٣٤٧ (ق ٢٦ - ٣٧) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ٥٢. وذكره كحالة في معجم المؤلفين١/١٧١.

(٣) ورد اسم الكتاب هذا في هدية العارفين للبغدادي ١/١١٠ وذكره بروكلمان في تاريخ العربي (النسخة العربية) ٣/٢٢٦ وسماه « مختصر كتاب الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين » وذكر أنَّ منه نسخة خطية في مكتبة برلين برقم ٩٩٤٤.

(٤) وهو من أعظم الكتب الموضوعة في الضعفاء وقد طبع الأستاذ الحاج صبحي السامرائي مقدمة الكامل، وانظر بروكلمان النسخة العربية ٣/٢٢٦.

(٥) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٥٤.

العقد الثمين »[1]: واعتبره من بين مصادره. وقال ابن قاضي شهبة: « وذيل على الوفيات للشريف عزّ الدين الحسيني، كتب منه إلى حين وفاته »[2]، وقال ابن حجر ايضاً: « ذيّل على ذيل الوفيات التي جمعها المنذري ثم الحسيني »[3] وقد اعتمده ونقل عنه في كتابه « الدرر الكامنة »[4]، كما ذكره السيوطي في « طبقات الحفاظ »[5]، وفي « ذيل طبقات الحفّاظ »[6]. وقد ذكره أيضاً حاجي خليفة فقال: « وذيل على الشريف الحسيني، شهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أيبك الدمياطي، الحافظ المحدث إلى نازلة الطاعون، سنة ٧٤٩ هـ، وقد ذيّل على ذيل ابن أيبك، الحافظ زين الدين العراقي، المتوفى سنة ٨٠٥ هـ، والذيول المتأخرة أبسط من الأصل والكل مرتب على السنوات »[7].

٥ ـ « ذيل وفيات الأعيان » وانفرد حاجي خليفة بذكره، وأشار إلى أنّه ذيّله على وفيات الأعيان لتاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد المخزومي المكّي، المتوفى سنة ٧٤٣ هـ، والذي كان قد ضمن ذيل الوفيات بنحو ثلاثين ترجمة مع تزييف كلام ابن خلكان وتفضيل ابن الأثير عليه، ثم قال: « وذيّله أبو الحسين، أحمد بن أيبك المتوفى سنة ٧٤٩ هـ، أيضاً »[8].

٦ ـ « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للحافظ محب الدين بن النجار البغدادي، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ، وهو كتابنا هذا.

---

(١) ٢٦/١.

(٢) طبقات الشافعية الورقة ١١٠.

(٣) الدرر الكامنة ١١٦/١.

(٤) ٥٨/٢.

(٥) انظر ص ٥٢٤.

(٦) انظر ص ٣٥٥.

(٧) كشف الظنون ص ٢٠٢٠.

(٨) كشف الظنون ص ٢٠١٨.

٧ ـ التخاريج:

ذكرنا أنَّ الحافظ شهاب الدين، أحمد بن أيبك الدمياطي قد خرّج عدداً من المشيخات، والأجزاء الحديثية، فكان يجمع الشيوخ أو ما حدّثوا به من سماعات الشيخ المخرّج له، أو مقروآتـه، أو مجازاته في مكان واحد، ويبين طرقها، وأسانيدها ويتكلم على رواتها، ويعرف، هذا بالتخريج[1]، ومما وقفنا عليه:

١ ـ معجم شيوخ قاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن، علي بن عبد الكافي ابن علي بن تمام بن يوسف بن موسى السبكي، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ.

ذكره أبو المحاسن شمس الدين الحسيني فقال: «وخرّج لشيخنا قاضي القضاة، تقي الدين السبكي معجماً في عشرين جزءاً ولم يستوعب شيوخه»[2].
وذكره تاج الدين، أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، المتوفى سنة ٧٧١ هـ، فقال في ترجمة والده تقي الدين السبكي: «وجلس للتحديث بالكلاّسة، فقرأ عليه الحافظ تقي الدين أبو الفتح، محمد بن عبد اللطيف، جميع «معجمه» الذي خرّجه له الحافظ شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن أيبك الحسامي الدمياطي، رحمه الله، وسمعه عليه خلائق، منهم الحافظُ الكبير، أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزّي، والحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي»[3].

٢ ـ مشيخة القاضي ضياء الدين، يوسف بن أبي بكر بن خطيب بيت الآبار المتوفى سنة ٧٦١ هـ.

قال الصفدي: «وجمع (مشيخة) للقاضي ضياء الدين، يوسف بن أبي بكر

---

(١) الدكتور بشار عواد: الذهبي ومنهجه ص ٢٦٤.

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٥٤.

(٣) طبقات الشافعية ١٦٩/١٠، وذكره ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية ورقة ١١٠، والنعيمي: الدارس في تاريخ المدارس ٤٥٠/١.

ابن خطيب بيت الآبار، وقرأها عليه، وسمعتها أنا وغيري في سنة خمس وأربعين وسبع مئة، وكتبت له عليها تقريظاً نظماً ونثراً »[1].

وقال ابن حجر في ترجمة يوسف بن أبي بكر بن خطيب بيت الآبار: « وخرّج له ابن أيبك الدمياطي أربعين حديثاً حدّث بها »[2].

٣ - جزء فيه أحاديث موالي منتقاة من عشرين شيخاً من شيوخ شبل الدولة، أبي المسك كافور الهندي الناصري، المتوفى سنة ٧٨٦ هـ[3].

٤ - جزء لأبي التقي، صالح بن عيسى بن عبد الله بن عبد الكريم العقبي، المتوفى سنة ٧٣٨ هـ[4].

٥ - جزء لتقي الدين، أبي الخير، صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس الأشنهي المصري، المتوفى سنة ٧٣٨ هـ[5].

٦ - جزء فيه الأحاديث العوالي، والفوائد المخرّجة من مسموعات الشيخ أبي الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الوافي الصوفي الخيّاط »[6].

٧ - معجم شيوخ تقي الدين، يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني، المعروف بالدبّوسي أو الدبابيسي، المتوفى سنة ٧٢٩ هـ[7].

---

(١) الوافي بالوفيات ٦/٢٦١.

(٢) الدرر الكامنة ٥/٢٥٧ - ٢٥٨.

(٣) ذيل العبر لأبي زرعة الورقة ١٢٥ ب.

(٤) الترجمة ٨٧ من كتاب الوفيات لابن رافع السلاّمي.

(٥) الدرر الكامنة ٢/٣٠٣.

(٦) فهرس الفهارس ٢/٦١ وفيه « مشيخة الوافي نور الدين علي بن عمر تخريج الشهاب أحمد بن ايبك ».
منه نسخة في دار الكتب بالقاهرة برقم ٢٠٢٤ حديث انظر فهرس المخطوطات لدار الكتب بالقاهرة/ القسم الأول ص ٢١٠.

(٧) ذكره ابن حجر في الدرج ١ ص ١١٦ قال: « وخرّج الدبّوسي معجماً » وانظر معجم المؤلفين ١/١٧١.

٨ ـ مشيخة بدر الدين أبي المحاسن، يوسف بن عمر بن الحسن الختني المصري الحنفي، المتوفى سنة ٧٣١ هـ [١].

ثالثاً ـ مكانته العلمية:

لقد حظي الحافظ شهاب الدين، أحمد بن أيبك بمكانة متميزة في الديار المصرية في أواخر النصف الأول من القرن الثامن الهجري، وهذا واضح من خلال ما وصفه به المؤرخون، ولا سيما المعاصرين له، حتى اعتبروه حافظ مصر ومحدّثها، وقد نال لقب (الحافظ)، الذي أطلقه عليه مؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ [٢]. ورتبة (الحافظ) لا تطلق إلا على من كانت له معرفة تامة في هذا العلم، وتفهم لدقائقه، واستيعاب لكل جوانبه، حتى قال الخطيب البغدادي إنَّه «أعلى صفات المحدثين وأسمى درجات الناقلين، من وجدت فيه قبلت أقاويله، وسلم له تصحيح الحديث وتعليله، غير أنَّ المستحقين لها يقل معدودهم، ويعز، بل يتعذر وجودهم» [٣]. وقد ذكره شمس الدين أبو المحاسن الحسيني، ضمن الحافظ في كتابه الذي ذيّل به على كتاب الحافظ الذهبي ووصفه «بالحافظ المخرّج المفيد» [٤]، ونعته ابن قاضي شهبة «بالحافظ المخرّج المفيد» [٥] أيضاً.

وكان أحمد بن أيبك الدمياطي (مفيداً)، والمفيد هو الذي يفيد الناس الحديث عن المشايخ [٦]، فيكون عارفاً بهم، وبعلوِّ إسنادهم، حتّى إذا ما جاء

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ١٣٤، والدرر الكامنة ٢٤٢/٥.
(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١١٠، والدرر الكامنة لابن حجر ١١٦/١ نقلا عن كتاب الذهبي «المعجم المختص بمحدثي العصر».
(٣) الجامع لأخلاق الراوي الورقة ١٥٠.
(٤) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٥٤.
(٥) طبقات الشافعية الورقة ١١٠.
(٦) الأنساب لوحة ٥٣٩، واللباب ١٦٦/٣.

الطالب دلّه على شيوخ ذلك من ذوي الإسناد العالي وما إليهم [١]. وممن وصفه بهذا اللقب شيخه الذهبي [٢]، وشمس الدين الحسيني [٣]، وابن قاضي شهبة [٤].

وقد برع ابن الدمياطي في علم الرجال، فألف فيها تآليف نافعة منها الذيل على الوفيات للشريف عز الدين الحسيني، المتوفى سنة ٦٩٥ هـ، كما أنَّه انتقى التواريخ التي تعنى بالتراجم والسير، وما كتابه «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» للحافظ محب الدين بن النجار، إلا دليلاً على ذلك. كما يبدو أنَّ الحافظ ابن أيبك كانت له معرفة في علوم العربية يدل على ذلك ما ذكره الصفدي من أنَّه حفظ «ألفية ابن مالك» في النحو [٥].

آراء العلماء فيه:

ولا بد أنْ نورد هنا بعض آراء العلماء فيه، فقد وصفه مؤرخ الإسلام الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، بأنَّه «الإمام الحافظ، محدّث مصر، كتب وألف، وخرّج، وتميّز، وصار في أعيانْ الطلبة، خرّج لجماعة، وقدم علينا عام أربعين، وسمعنا منه وظهرت معرفته لأشياء، وحسنت مشاركته» [٦].

ونعته شمس الدين، أبو المحاسن الحسيني، المتوفى سنة ٧٦٥ هـ، بأنَّه «الشيخ الإمام العالمُ الحافظُ المخرِّج المفيدُ... محدّث مصر» [٧] ووصفه ابن قاضي شهبة، المتوفى سنة ٨٥١ هـ، بـ «الحافظ المخرّج المفيد شهاب الدين أبي العباس» [٨].

---

(١) انظر تعليق الدكتور بشار عواد في (المنذري وكتابه التكملة ص ١٥١).

(٢) الدرر الكامنة لابن حجر ١/١١٦ نقلاً عن الذهبي في المعجم المختص.

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٥٤.

(٤) طبقات الشافعية ورقة ١١٠.

(٥) الوافي بالوفيات ٦/٢٦١.

(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١١٠، والدرر الكامنة لابن حجر نقلا عن كتاب الذهبي «المعجم المختص بمحدثي العصر» ولم يذكره ابن قاضي شهبة فيما انتقاه من هذا المعجم.

(٧) ذيل تذكرة الحافظ ص ٥٤.

(٨) طبقات الشافعية الورقة ١١٠.

ونقل ابن حجر قول بدر الدين الزركشي « كان يكتب خطاً دقيقاً لكنه مضبوط، متقن، قوي، كثير الفائدة »[1].

كما نعته شمس الدين السخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢ هـ، بـ « الحافظ الشهاب »[2].

وبرغم قلة ما وصل إلينا من مصادر ترجمة للحافظ شهاب الدين بن الدمياطي، وبالتالي عدم وصول آراء كثيرة عنه، إلا أنَّ ما أوردناه من آراء يقرّ له بمكانة علمية كبيرة.

تلاميذه:

إنَّ مكانة الحافظ شهاب الدين أبي الحسين، أحمد بن أيبك الدمياطي العلمية، وظهور معارفه، وحسن مشاركته[3]، جعلت العلماء يأخذون عنه، ويسمعون عليه ومنهم شيوخ له، أهمهم:

١ ـ الحافظ مؤرخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ[4].

٢ ـ صلاح الدين، أبو سعيد، خليل[5] بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي، المتوفى سنة ٧٦١ هـ[6].

---

(١) الدرر الكامنة ١/١١٦.

(٢) وجيز الكلام ورقة ٩ نسخة كوبرلي.

(٣) الدرر الكامنة ١/١١٦.

(٤) ذيل التذكرة للحسيني ص ٥٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١١٠، الدرر الكامنة ١/١١٦.

(٥) انظر ترجمته في: الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ص ٤٣ ـ ٤٧، ذيل العبر ص ٣٣٥، ابن كثير: البداية ١٤/٢٦٧، المقريزي: السلوك ج ٣ قسم ١ ص ٥٥، ابن حجر: الدرر ٢/١٧٩ ـ ١٨٢ وغيرها من المصادر.

(٦) الدرر الكامنة ١/١١٦، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٢٤، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٥٥.

٣ ـ صلاح الدين، أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المتوفى سنة ٧٦٤ هـ [١].

٤ ـ شمس الدين، أبو عبد الله محمد [٢] بن علي بن الحسن بن حمزه الحسيني الدمشقي، المتوفى سنة ٧٦٥ هـ [٣].

٥ ـ قاضي القضاة تاج الدين، أبو نصر عبد الوهاب [٤] ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي، المتوفى سنة ٧٧١ هـ [٥].

وفاة ابن الدمياطي:

عاد الحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك الدمياطي إلى القاهرة، قادماً من الشام بعد أنْ أخذ عن شيوخ العصر وانتقى الأجزاء وخرَّج التخاريج، ويبدو أنَّه لم يمكث طويلاً حتى اجتاح الديار المصرية وباء الطاعون سنة ٧٤٩ هـ، ففتك بالآلاف من أهلها وفيه مات الحافظ ابن أيبك الدمياطي في رمضان [٦] من السنة نفسها عن تسع وأربعين سنة.

ولم تشر المصادر التي ترجمت له إلى يوم وفاته [٧]. كما أنها لم تشر إلى مكان مدفنه.

---

(١) الوافي بالوفيات ٦/٢٦١.

(٢) انظر ترجمته في:
ابن كثير: البداية ١٤/٣٠٧، ابي زرعة: ذيل العبر ورقة ٢٦ ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/١٧٩ ـ ١٨٠، السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ ص ٣٦٤، النعيمي: الدارس ١/٥٨.

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١١٠.

(٤) انظر ترجمته في:
ابي زرعة: ذيل العبر ورقة ٥٩ ـ ٦٠، المقريزي: السلوك ٣ قسم ١ ص ١٨٧، ابن حجر: الدرر ٣/٣٩ ـ ٤٠، ابن تغري بردي: النجوم ١١/١٠٨، السيوطي: حسن المحاضرة ١/٣٢٨ ـ ٣٢٩.

(٥) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١١٠.

(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١١٠، وجيز الكلام للسخاوي ورقة (٩)، طبقات الحفاظ ص ٥٢٤ وذيل طبقات الحفاظ ص ٣٥٥، وحسن المحاضرة ١/٣٥٨ للسيوطي.

(٧) ذكر رضا كحالة في معجم المؤلفين ١/١٧١ انه توفي في الثامن عشر من رمضان من نفس السنة، ولا أدري من أين جاء بهذا التاريخ إذ إنني لم أتوفر على يوم وفاته فيما راجعته من مصادر ترجمته.

المبحث الثاني
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

أولاً - منهج المستفاد:

لقد ثبت لدينا أنّ ابن أيبك الدمياطي كان يمتلك نسخة كاملة من تاريخ ابن النجار، أخذها بالرواية عن الحافظ أبي محمد القاسم بن مظفر بن محمود المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة ٧٢٣ هـ.

وقد انتقى الدمياطي عدداً من التراجم بلغت (٢١٤) ترجمة، شملت جميع الكتاب، ومنها الأجزاء الأخيرة المخصصة للكنى والنساء، ولم نستطع الوقوف على منهج واضح في نوعية التراجم التي انتقاها، إلا أننا لاحظنا اهتماماً واضحاً بالمشهورين من جهة، وعناية بالشعراء من جهة أخرى، حيث أورد طائفة كبيرة منهم قياساً ببقية المترجمين.

ولم يقتصر الدمياطي على الانتقاء حسب، بل عمل على الاختصار في التراجم، بحيث استطعنا أنْ نقف له على منهج خاص في صياغة الترجمة، فقد ثبت لنا من خلال مقارنة التراجم الباقية في المجلدين: العاشر والحادي عشر من تاريخ ابن النجار بما انتقاه الدمياطي منها، وهي اثنتان وعشرون ترجمة، أنَّه اتبع المنهج الآتي:

١ - أورد ابن أيبك الاسم والنسب كاملاً، وما يتعلق بهما، كما جاء في أصل ابن النجار[1]، ولم يختصر إلا نادراً[2].

---

(١) انظر مثلاً الترجمة: ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠.

(٢) انظر الترجمة ١٥٦.

٢ ـ اختصر بعض العبارات الطويلة التي أوردها ابن النجار في بيان مكانة المترجم العلمية، نحو قول ابن النجار في ترجمة عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيّويه الجويني: «إمام الفقهاء شرقاً وغرباً، ومقدمهم عجماً وعرباً، من لم تر العيون مثله فضلاً، ولم تسمع الآذان كسيرته نقلاً، بلغ درجة الاجتهاد وأجمع على فضله أعيان العباد، وأقرّ بتقدمه المخالف والموافق وشهد بفضله الحسود والوامق، وسادت مصنفاته في البلاد..»[١]، اختصرها ابن الدمياطي بقوله: «إمام الفقهاء شرقاً وغرباً، ومقدمهم عجماً وعرباً من لم تر العيون مثله فضلاً، ولم تسمع الآذان كسيرته نقلاً»[٢].

٣ ـ تصرّف في ألفاظ ابن النجار، وبدّل بعض العبارات، فقال ابن النجار في ترجمة عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى البيهقي، «وأبو الحسن هذا ما كان يعرف شيئاً من العلم»[٣]، فكتب ابن الدمياطي ما نصه: «وأبو الحسن هذا كان خالياً من العلم»[٤].

٤ ـ أضاف بعض المعلومات غير الموجودة في كتاب ابن النجار نحو قوله في ترجمة علي بن محمد بن فهد، أبي الحسن التهامي الشاعر: «وقرأ عليه»[٥] يعني على الصاحب بن عباد ولا وجود لها عند ابن النجار، كما أضاف بيتين من الشعر على قصيدة الشاعر التي مطلعها:

هل الوجد إلاَّ أنْ تلوح خيامها
فيُقضى بإهداء السلام ذمامُها

---

(١) تاريخ ابن النجار م ١٠ ورقة ١٣ (باريس).

(٢) انظر الترجمة (١٢٩) من هذا الكتاب، وانظر أيضاً: ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١.

(٣) تاريخ ابن النجار م ١٠ ورقة ١٠٤ (باريس).

(٤) انظر الترجمة (١٣٢) من هذا الكتاب، وأنظر أيضاً: ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٦.

(٥) الترجمة (١٥٥) من هذا الكتاب.

مع أنهما لم يردا عند ابن النجار وهما [١]:

فأبصر مني الطيف نفساً أبية ... تيقظها من عفة ومنامها

إذا كان حظي أين حلّت خيالها ... فسيّان عندي نأيها ومقامها

٥ ـ أهمل عدداً من شيوخ المترجم الذين ذكرهم ابن النجار [٢].

٦ ـ أهمل عدداً من طلاب المترجم والرواة عنه الذين ذكرهم ابن النجار [٣].

٧ ـ لم يذكر الأحاديث النبوية الشريفة التي ساقها ابن النجار عن المترجم بسنده عن النبي ﷺ [٤].

٨ ـ اختصر في ذكر رحلات المترجم ومناصبه، أو ما يتعلق بسيرته الشخصية، فذكر في ترجمة عبد المنعم بن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن القرشي العبدري، المعروف بابن النطروني، من وظائفه أنه: «رتّب شيخاً برباط العميد بالجانب الغربي، وناظراً في أوقافه...» [٥]، وقد وردت عند ابن النجار كما يلي: «رتّب شيخاً برباط العميد بالجانب الغربي، وناظراً في أوقافه، ثم نفذ رسولاً من الديوان إلى يحي بن غالية الميروقي، المقيم ببلاد المغرب، الداعي إلى الدولة العباسية فأقام هناك مدة طويلة وولده عبد العزيز ينوبه في الرباط» [٦].

---

(١) راجع الترجمة (١٥٥) من هذا الكتاب والتعليق عليها وانظر أيضاً الترجمة: ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١.

(٢) انظر مثلاً الترجمة: ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١.

(٣) انظر مثلاً الترجمة: ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٦، ١٥٨.

(٤) انظر مثلاً الترجمة: ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٦، ١٦٢.

(٥) الترجمة (١٣١) من هذا الكتاب، وانظر أيضاً: ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠.

(٦) تاريخ ابن النجار م ١٠ ورقة ٢٦ (ظاهرية).

٩ ـ ذكر قسماً من المقطوعات الشعرية بما يتلاءم وذوقه الأدبي[١].

١٠ ـ أهمل بعض الروايات التي ذكرها ابن النجار عن المترجم[٢].

ثانياً ـ أهمية المستفاد:

ـ ١ ـ

احتوى «المستفاد» على عدد غير قليل من رجالات بغداد، من أرباب المناصب، والقضاة، والعدول، والفقهاء، والمحدثين، والأدباء، والشعراء، والأطباء، والكتاب ممن عاش ببغداد، أو قدم إليها وروى بها، أو سمع بها وروى بغيرها، والكتاب بهذا يكشف لنا عن فترة مهمة من فترات التاريخ العربي الإسلامي.

ـ ٢ ـ

ونحن نعرف أنّ «المستفاد» منتقى من ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الدين أبي عبد الله، محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، المعروف بابن النجار البغدادي، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ، ولأنَّ ذيل تاريخ بغداد هذا قد امتدت إليه عوادي الزمن فضاع أكثر هذا الكتاب، ولم يصل إلينا منه غير مجلدين وهما:، المجلدان العاشر والحادي عشر من نسخة يظن أنها تتكون من خمسة عشر مجلداً أو أكثر، عرفنا الأهمية العظمى لهذه التراجم، التي تقارب الأصل في أهميتها.

ـ ٣ ـ

وقد حافظ ابن الدمياطي في الأغلب الأعم على ذاتية المؤلف بشكل كبير،

---

(١) انظر مثلاً الترجمة: ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٦.

(٢) انظر مثلاً الترجمة: ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢.

ولا سيما منهجه في ترتيب الكتاب، وأسلوب عرضه. والمحافظة على عبارات ابن النجار أو معانيها المقاربة له أهمية عظيمة لأن الرجل كان ممن تؤخذ أقواله في المترجمين جرحاً وتعديلاً، وتعتبر عند المؤرخين أقصى حدود الاعتبار لثقته ومكانته.

- ٤ -

وقد حفظ لنا هذا الكتاب معلومات لا يستهان بها عن مراكز العلم والثقافة من المساجد، والجوامع، والربط، والمدارس، كما ورد فيه ذكر لجملة كبيرة من الأساتذة والمدرسين والمعيدين والمتفقهة في مختلف العلوم من حديث، وفقه، ولغة، ونحو، وأدب، وطب وغيرها.

- ٥ -

ونظراً لضياع الأصل فقد أصبح «المستفاد» من مصادر دراسة خطط بغداد المهمة في العصور المتأخرة، وهي فترة ندرت فيها مثل هذه المعلومات، فقد حوى «المستفاد» على أسماء لمحلات بغداد، ودروبها، وشوارعها، وأسواقها، ومقابرها، ومدارسها، وقصورها، وأنهارها، وربطها، وأبوابها، في فترة امتدت من النصف الثاني من القرن الخامس الهجري وإلى نهايات النصف الأول من القرن السابع الهجري.

- ٦ -

وأورد الحافظ أحمد بن أيبك الدمياطي في «المستفاد» أسماء كثير من الكتب التي صنفها الذين ترجم لهم، والكتاب بهذا حفظ لنا جملة من أسماء الكتب لم تصل إلينا، كما حفظ لنا نسبتها الصحيحة إلى مؤلفيها.

كما ذكر كتباً كان يتداولها طلبة العلم، والدارسون مما يكشف عن طبيعة الحركة الفكرية آنذاك.

وحوى «المستفاد» على نماذج أدبية من شعر ونثر تعين في دراسة الحركة الأدبية في الفترة التي تناولها.

هذا فضلاً عما استدركه الحافظ ابن أيبك في « المستفاد » من معلومات استجدت بعد وفاة الحافظ محب الدين بن النجار البغدادي نحو إشارته إلى ذكر وفاة المترجم[١]، مما لم يذكره ابن النجار، بسبب تأخر وفاة المترجم عن وفاته. ومقارنة ما بقي من التراجم التي انتقى منها ابن أيبك في المجلدين العاشر والحادي عشر تكشف لنا عن إضافات كثيرة سواء مما أضافه من أبيات شعرية، أو عبارات ليس لها في أصل ابن النجار وجود[٢]، ويعتبر ذلك دليلاً واضحاً على ذاتية ابن أيبك في « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد »، وأنه لم يكن مختصراً منتقياً فحسب بل كان مدققاً مضيفاً في الوقت نفسه.

---

(١) انظر الترجمة ١٣، و١٨١، و٢٠٥ من هذا الكتاب.

(٢) انظر مثلاً الترجمة: ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١.

الفصل الثالث

المبحث الأول

وصف نسخة الكتاب الخطيّة

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب النسخة الوحيدة المصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية[1]، وقد اعتبرتها أصلاً في التحقيق، وقد تبين لي من خلال التدقيق والتحقيق فيما وقع بين يدي من فهارس المخطوطات والمراجع المعنية بذلك أنَّها نسخة فريدة، منها نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا، تحت رقم ٢٥ ومنها نسخة مصورة أيضاً محفوظة في مكتبة المجمع العلمي. عدد أوراقها (٨٢) ورقة ومسطرتها ٢٥ سطراً، أما خطها فهو نسخي قديم، وهي بقلم المنتقي نفسه. وقد ألحق بها ورقتين ليست لها علاقة بالنص كتب فيهما المنتقي بعض الأبيات الشعرية. وفي الورقة الأولى عبارة «الجزء الأول من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، بن النجار رحمه الله تعالى. انتقاء كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي عرف بابن الدمياطي لنفسه عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه» وفي الورقة الأولى أيضاً عبارة نصّها «قرأت في المذيل للحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن الدبيثي، وجدّه علي الدبيثي من قرية من قرى واسط، وكانت تدعى دوبيتا قديماً قيل: إن أصلهم من كنجة والله أعلم، قال محمد بن محمود بن أبي محمد واسمه الحسن بن هبة الله بن محاسن بن هبة الله بن النجار أبو عبد الله سمع الكثير وطلب الحديث من صغره

(١) انظر فهرس المكتبة الخديوية ٥/١٥٠، وفهرس دار الكتب المصرية ٥/٣٤٤.

وأدرك إسناداً حسناً، ولقي أصحاب أبي القاسم بن بيان، و أبي علي بن نما وغيرهما، ورحل في طلبه إلى الحجاز والشام، وبيت المقدس، والجزيرة، وهمذان، وأصبهان، وطاف قطعة من بلاد خراسان وحدّث بأكثرها، وله حفظ ومعرفة، وفهم بهذا الشأن، ذكر أنَّ مولده في ليلة الأحد ثالث عشري ذي قعدة سنة ثمانٍ وسبعين و خمس مئة، قدس الله روحه» وفي أسفل الورقة عبارة «من كتب يحيى بن حجّي الشافعي سنة ٨٨٤ هـ».

وجاء في آخر النسخة وهي آخر الورقة ٨٤ من الأصل ما نصّه «آخر الجزء الثامن من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد. وهو آخر ما وقع عليه الإختيار من الذيل المذكور والله الموفق. وكتب بتنقية أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي: عرّف بابن الدمياطي، وهو يستغفر الله تعالى ويسأله الإقالة والتوفيق والهداية».

وتمتاز النسخة بوضوح خطها إلا أنَّ ابن الدمياطي قد أهمل في كثير من الأحيان التنقيط، وقد استعنت بما بقي من تراجم في ا لمجلدين العاشر والحادي عشر من أصل ابن النجار وبما ورد من نقول لبعض النصوص عنه فيما راجعته من المصادر على إكمال هذا النقص وتوضيح مشكلاته.

ولا بد من الإشارة إلى بعض ما اصطلح عليه ابن الدمياطي في رسم الكتاب: -

١ - سهل الهمزة ياء في كثير من الكلمات مثل «فضايل = فضائل، وحمايل = حمائل».

٢ - حذف الألف الوسطية في كثير من الأسماء مثل «القسم = القاسم، وإسمٰعيل = إسماعيل، وإسحٰق = إسحاق، وعثمن = عثمان، وثلثة - ثلاثة» وغير ذلك.

٣ - أسقط الهمزة المتطرفة من الأسماء مثل «علا الدين = علاء الدين، الثلاثا = الثلاثاء، الأربعا = الأربعاء».

٤ ـ وضع نقطتين تحت الألف المقصورة التي على صورة الياء مثل علي = على، وإلي = إلى، والأولي ـ الأولى » ونحو ذلك.

٥ ـ رسم الألف المقصورة في بعض الكلمات ممدودة نحو « حما = حمى وأعلا = أعلى ».

المبحث الثاني

منهج العمل في التحقيق

١ ـ اعتمدت النسخة المصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ وهي نسخة فريدة ـ أصلاً في التحقيق، فقرأتها جيداً حتى تشبعت بها، ثم نسختها ورتبتها بصورة توضح معاني النص من حيث بداية الفقرات وانتهاء الجمل، وتمييز الاقتباسات، ووضعت له ما يحتاجه من نقط وفواصل وأقواس.

٢ ـ وقد آليت على نفسي بأنْ يكون منهجي في التحقيق والتعليق على النص، هو توضيح المبهم من النص، أو دفع إيهام قد يقع فيه قارئه.

٣ ـ ومن هذا المنطلق حاولت التعليق على النص متى ما شعرت بضرورة ذلك وأهميته، ولم أعرّف بالمشهور مما هو ليس بحاجة إلى تعريف، وإن انتهجه بعض المحققين سبيلاً ولكني أرى فيه إثقالاً للنص لا مسوغ له.

٤ ـ وقد وضعت في بداية كل ترجمة رقماً متسلسلاً، زيادةً مني على النسخة للتسهيل وتيسير المراجعة لمن أراد ذلك.

٥ ـ وأفردت كل ترجمة رئيسة وردت في هذا الكتاب، وخرجتها بشكل رتّبت فيه مصادر الترجمة حسب تسلسلها الزمني ثم رتبت الكتب التي اعتمدتها في التخريج بحسب حروف الهجاء إنْ ورد أكثر من مصدر لمؤلف واحد.

٦ ـ وقد عانيت كثيراً من عدم التنقيط في النص حيث إنّ ابن أيبك الدمياطي لم ينقط النص. ومعلوم أنَّ كثيراً من الحروف العربية تتشابه في رسمها مثل الحاء والخاء والجيم، والباء والتاء والثاء والياء، والعين والغين، والصاد والضاد،

وما إليها لذلك فإنني رجعت إلى الكتب المختصة بضبط المشتبه من الأسماء والأنساب والكنى والألقاب، فرجعت إلى كتاب «الإكمال» للأمير هبة الله بن ماكولا، المتوفى سنة ٤٧٥ هـ، وكتاب «تكملة إكمال الإكمال» لابن الصابوني، المتوفى سنة ٦٨٠ هـ، كما رجعت إلى كتاب «المشتبه» للحافظ شمس الدين الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، وكتاب «تبصير المنتبه» لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. كما اعتمدت في ضبط الأنساب والألقاب على كتاب «الأنساب» لأبي سعد السمعاني، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ، وكتاب «اللباب في تهذيب الأنساب»، لعز الدين ابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ.

٧ - كما عرّفت أسماء البلدان، والمواضع، والمحال، وقارنتها بما جاء بالمؤلفات المعنية بهذا الشأن وعنيت بأهم كتاب في هذا الفن وهو كتاب «معجم البلدان» لياقوت الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ، وقد سبق القول أنّ ابن النجار أفاده معلومات عن مدن نيسابور وأصبهان، ضمّنها ياقوت كتابه هذا.

٨ - وقارنت النص بما تبقى من «التاريخ المجدد لمدينة السلام»، للحافظ ابن النجار البغدادي، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ، وهما المجلدان العاشر والحادي عشر.

٩ - كما اعتمدت «ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد» للحافظ ابن الدبيثي، المتوفى سنة ٦٣٧ هـ، وقارنت به بعض النصوص، ومعروف أنّ ابن النجار قد نقل عن ابن الدبيثي كثيراً.

١٠ - ولقد غيّرت في رسم بعض الكلمات، وهو ما يعرف في الوقت الحاضر «بالإملاء»، إذ إن هناك اختلافاً بين النّساخ في العصور الإسلامية، وحتى يومنا هذا في رسم بعض الألفاظ والحروف، فمن ذلك مثلاً إثبات الألف الوسطية من «سليمان»، و«عثمان»، و«إسحاق»، وغيرها. كما أنني أثبت الهمزات حين تأتي آخر الكلمة. ولقد كتبت «مئة» بغير ألف نظراً لزوال العلة التي جعلت النساخ في عصر المخطوطات يضيفون إليها الألف خوف الاشتباه

« بفئة »، أو « منه »، أو « فيه ». كما فصلت العدد عنها فكتبت « ثلاث مئة » بدلاً من « ثلثمائة » وهو ما أقر بأخرة.

ومن عادة كثير من النسّاخ كتابة كل ألف ترد في آخر الكلمة ألفاً قائمة نحو « دعا » و « أبقا » وغيرها، خوف الاشتباه مع الياء، فرسمت ذلك وأمثاله بما هو متعارف عليه في عصرنا هذا، بعد زوال العلة بظهور الطباعة.

١١ ـ أما الشعر الوارد في النص، فقد أشرت إلى وروده في المصادر التي اعتمدتها لتخريج ترجمة القائل، وإنْ كان هناك ديوان لشاعر له ترجمة في كتابنا هذا استعنت به، لتوثيق الرواية وتبيان الاختلاف إنْ وجد.

١٢ ـ كما وضعت أرقاماً لورقات المخطوط في داخل النص بين معقوفتين، وأشرت إلى وجه الورقة بإضافة ـ أ ـ إلى الرقم، وإلى ظهر الورقة بإضافة ـ ب ـ إلى الرقم.

القسم الثاني

النص المحقق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ربِّ يسّر وأعِن

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام الأَكْمَلان للإيمان على سَيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ، فإنَّ علمَ الحديث من أشرفِ العُلومِ قَدْراً، وأكْملها شَرَفاً وذُخراً، لا سيما معرفة تراجم العُلماء وأحوال الفُضلاء.

وهذه تراجم وقعَ الاختيار عليها من «ذيل تاريخ بغداد»، للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل محمود بن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن مَحاسِن بن هبة الله البَغْداديِّ، المعروف بابن النَّجّار.

كان مولده في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة في ليلة الثالث والعشرين من ذي القعدة ببغداد، وتُوفِّي بها في بكرة الخامس من شعبان سنة ثلاث وأربعين وست مئة، ودُفن بمقابر الشُّهداء بباب حَرْبٍ[1].

وكان سَمِعَ ببغداد من أبي الفرج بن كُلَيب، وأبي حفص بن طَبَرْزَد، وأبي علي حنبل الرُّصافيّ، وذاكر بن كامل، والْمُبارك بن الْمَعْطُوش، والحافظ أبي

(١) قال ياقوت في (معجم البلدان ٥٨٦/٤): «مقابر الشهداء ببغداد إذا خرجت من قنطرة باب حرب فهي نحو القبلة عن يسار الطريق» وانظر (دليل خارطة بغداد ص ٩٧)، وهي من اعظم مقابر الحنابلة في الجانب الغربي من بغداد وفيها مراقد الأئمة: احمد بن حنبل وبشر بن الحارث الحافي والخطيب البغدادي وغيرهم.

الفرج بن الجَوْزيّ، في جماعةٍ من أصحاب[1] الحُصَين والقاضي أبي بكر الانصاري. وحَجَّ وسَمِعَ بمكةَ، والمدينةِ، ورحلَ إلى الشَّام، فسمع بدمشق من أبي الْيُمن الكِنْديّ، وابن الحَرَستاني، وبحلب من الهاشمي، ودخل بغدادَ، ورحل منها إلى أصبهان وخُراسان، فَسَمِعَ بأصبهان من جماعةٍ من أصحاب إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد، وزاهر الشَّحّامي، وبنَيْسابور من المؤيد وزينب الشَّعْريَّة. ودخلَ ساوة[2] وهَمَذَان. ثم رحل إلى ديار مصرَ، وسمع بمصرَ والاسكندرية من جماعة من أصحاب الحافظ أحمد بن محمد السِّلَفِيّ.

وكتبَ بخطِّه الكثيرَ وجَمَعَ وألَّفَ.

وكان حافظاً مُتْقِناً عُمْدة، حَسَن التصنيف، عالي الهِمَّة في طلب الحديث. ومَنْ نظر في هذا «التاريخ» علم محلّه وإتقانهُ وكثرَة اطلاعه وسَعَة رحلته، رحمهُ الله.

أنبأني بجميع هذا التاريخ الشيخُ أبو محمد القاسم مُظَفَّر بن محمود بن عساكر الدِّمشقيُّ، وجماعةٌ، وكان مولده في سنة تسع وعشرين[3] وتوفِّي بدمشق في ذي الحجة[4] سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة، رحمه الله، قالَ: كتبَ إليَّ الحافظُ أبو عبدِ الله محمد بن محمود بن الحسن بن النَّجّار البَغْداديُّ منها، رحمه الله تعالى[5].

---

(١) الاصحاب هنا: التلاميذ أو الرواة عن الشيخ.

(٢) قيدها ياقوت في معجم البلدان ٢٤/٢ فقال: «بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة، مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط بينهما وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً».

(٣) يعني: وست مئة.

(٤) في البداية والنهاية ١٠٨/١٤: «كانت وفاته يوم الاثنين وقت الظهر خامس وعشرين شعبان ودفن بقاسيون». وفي الدرر الكامنة ٣٢٤/٣ «في شعبان».

(٥) كتب المؤلف الدمياطي، بعد هذا عبارة «يتلوه: محمد بن احمد».

١ ـ محمد بن أحمد بن الحُسين بن عُمر الشَّاشيّ[1]، أبو بكر.

وُلِدَ بميَّافارقين[2] وتفقه بها على أبي عبد الله محمد بن بَيان[3] الكازَرُونى[4]، وعلى القاضي أبي منصور الطُّوسيّ صاحبِ أبي محمد الْجُوَيْنِيّ.

ودخلَ بغدادَ، ولازمَ أبا اسحاقِ الشِّيرازيّ[5]، وقرأ على أبي نصر بن الصَّبّاغ كتاب «الشَّامل»[6]. وسَمِعَ الحديثَ من أبي جعفر محمد بن أحمد بن الْمُسْلِمَة[7]، وأبي الغنائم عبد الصمد بن عليّ بن المأمون، والقاضي أبي يَعْلَى

---

١ ـ انظر ترجمته في:

ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٧٩/٩، ابن الاثير: الكامل ٥٠٠/١٠، ابن خلكان: وفيات ٢١٩/٤ ـ ٢٢١، ابي الفداء: المختصر ٢٢٧/٢، الذهبي: تاريخ الاسلام الورقة ١٧٦ (اياصوفيا ٣٠١٠) وتذكرة الحفاظ ١٢٤١/٤ ودول الاسلام ٢٦/٢، العبر ١٣/٤، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٢٤/١٢ ـ ٢٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧٣/٢ ـ ٧٤، اليافعي: مرآة الجنان ١٩٤/٣ ـ ١٩٥، السبكي: طبقات الشافعية ٧٠/٦ ـ ٧٨، الاسنوي: طبقات الشافعية ٨٦/٢ ـ ٨٧، ابن كثير: البداية ١٧٧/١٢ ـ ١٧٨، ابن تغري بردي: النجوم ٢٠٦/٥، الحسيني: طبقات الشافعية ص ١٩٧ ـ ١٩٨، حاجي خليفه: كشف ص ٤٠١، ٦٩٠، ابن العماد: شذرات ١٦/٤ ـ ١٧.

(١) منسوب إلى (الشاش) مدينة فيما وراء النهر (معجم البلدان ٢٣٣/٣).

(٢) قيدها ياقوت في (معجم البلدان ٧٠٣/٤) فقال: «ميافارقين: بفتح اوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الألف راء وقاف مكسورة وياء ونون، وهي اشهر مدينة بديار بكر.

(٣) ضبطه الذهبي في (المشتبه ١١٤/١) بالتخفيف محمد بن (بيان).

(٤) منسوب الى كازرون المدينة المعروفة بفارس بين البحر وشيراز انظر (معجم البلدان ٢٢٥/٤).

(٥) لازمهُ في المدرسة النظامية وصار معيدا له (السبكي: الطبقات ٧٠/٦).

(٦) «الشامل في فروع الشافعية» لابي نصر بن الصباغ المتوفى سنة ٤٧٧ هـ انظر (الترجمة ١١٨ من هذا الكتاب) و (حاجي خليفة: كشف ص ١٠٢٥).

(٧) عرف آباؤه ببني المسلمة، نسبة إلى جدة لهم اسمها «حميدة بنت عمرو» اسلمت سنة ٢٦٣ هـ. وهم بيت مجد ورياسة انظر: (الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٥٦/١ ـ ٣٥٧)، السمعاني: الانساب لوحة ٥٣٠ ب وقيده الذهبي في المشتبه ٥٨٩/٢، وابن حجر في تبصير المنتبه ١٨٥٤/٤ بالضم (المسلمة).

محمد بن الحُسين بن الفَرّاء، وغيرِهم. وسَمِعَ بَميّا فارقين من شيخِه الكازورنيِّ. وحدَّثَ.

سَمِعَ منهُ جماعةٌ من الحُفّاظ.

وكانَ من الأئمة الأعلام، وفقهاء الإسلام، مَرْجُوعاً إليه في الفَتَاوَى والأحكام، ومعرفة الحلال والحَرام. وقد صَنَّفَ في الْمَذْهَبِ عِدَّة مصنفات مشهورة [١].

قال أبو بكر الشَّاشي: رأيت كأني أنشد هذه الأبيات في النَّوم من غير أن تكون على ذِكْري [٢].

(٤ ب)/ قد نادتِ الدنيا على نفسِها ... لو كان في العالم مَنْ يَسْمَعُ

كم واثقٍ بالعمر أفنيتُهُ ... وجامعٍ بَدَّدْتُ ما يَجْمَعُ

حدث محمد [٣] بن عبد الله الْقُرْطُبِيُّ الفقيه، قال: حضرتُ عند الإمام أبي بكرٍ الشَّاشي، وقد أُغمِيَ عليه في مَرَضِهِ، فلما أفاقَ أحضروا له ماءً ليشربه قال: لا احتاج قد سقاني الآن مَلَكٌ شربةً اغنتني عن الطَّعام والشَّراب، ثم مات من ساعته.

مولده في يوم الأحد سابع المحرَّم سنة تسع [٤] وعشرين وأربع مئة. وتوفي

(١) انظر عن مصنفاته (ابن خلكان: وفيات ٢٢٠/٤) و(الصفدي: الوافي ٧٣/٢) و(حاجي خليفة: كشف ص ٤٠١، ٦٩٠).

(٢) اورد السبكي هذين البيتين في طبقاته ٧٨/٦ نقلا عن ابي القاسم بن السمرقندي، عنه.

(٣) ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد، المعروف بابن العربي المعافري الاندلسي الاشبيلي الحافظ، دخل بغداد وسمع بها من ابي بكر الشاشي وصحبه مدة، توفي بفاس سنة ٥٤٣ هـ انظر: (ابن خلكان: وفيات ٢٩٦/٤ - ٢٩٧)، (الذهبي: العبر ١٢٥/٤) وفيه: توفي سنة ٥٤٦ هـ، (الصفدي: الوافي ٣٣٠/٣).

(٤) وجاء في المتنظم لابن الجوزي ١٧٩/٩، والكامل لابن الأثير ٥٠٠/١٠، ووفيات ابن خلكان ٢٢١/٤، والبداية لابن كثير ١٧٨/١٢، والنجوم لابن تغري بردي ٢٠٦/٥: «سبع» ونعتقد انه تصحيف فقد وجدناه مجوداً بخط المنتقي، وبخط مؤرخ الاسلام الذهبي في «تاريخ الاسلام» وكذلك في «العبر» له، والنسخة المعتمدة في تحقيقه متقنة.

ليلة السبت خامس عشْري شوال[1] سنة سبع وخمس مئة ودفن يوم السّبت في تُربة الشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي[2]، وصلّى عليه ولدُهُ الأكبر بجامع القَصْر رحمه الله.

٢ ـ حمد بن أحمد بن عبد الباقي[3] بن منصور بن إبراهيم الدقاق أبو بكر المعروف بابن الخاضبة[4].

طلب الحديث وسمع الكثير من القاضي أبي الحسين، محمد بن عليّ بن المهتدي، وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، وأبي جعفر محمد بن المسلمة، وأبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور، وأبي عبد الله بن علي بن سِكِّينة[5]، والحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، وببيت المقدس أبا الحسين، محمد بن مكي بن عثمان الأزدي، وأبا زكريا عبد الرَّحيم بن أحمد البخاري.

وكتب بخطه كثيراً من الحديث والسير والأدب لنفسه، وتوريقاً للناس، وكان يكتب خطاً حسناً، وله معرفة بهذا الشأن. ويوصف بالحفظ[6] والصدق

---

(١) ذكر ابن كثير في (البداية ١٢/١٧٨) انه توفي سحر يوم السبت السادس عشر من شوال.

(٢) في مقبرة باب ابرز، وذكر (ابن خلكان: الوفيات ٤/٢٢١)، و(السبكي: طبقات الشافعية ٦/٧١) انه دفن في قبر واحد مع شيخه.

٢ ـ انظر ترجمته في:

ابن الجوزي: المنتظم ٩/١٠١، ياقوت: إرشاد ٦/٣٣٦ ـ ٣٣٨، ابن الأثير: الكامل ١٠/٢٦٠ ـ ٢٦١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/٢٢٤ ـ ١٢٢٧، دول الإسلام ٢/١٣، العبر ٣/٣٢٥ ـ ٣٢٦، ميزان الاعتدال ٣/٤٦٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/٨٩ ـ ٩٠، اليافعي: مرآة الجنان ٣/١٥١، ابن كثير: البداية ٢/١٥٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/٥٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٤٨ ـ ٤٤٩، ابن العماد: شذرات ٣/٣٩٣، البغدادي: هدية العارفين ٢/٧٧.

(٣) في الكامل لابن الأثير ١٠/٢٦٠ «محمد بن عبد الباقي».

(٤) في البداية لابن كثير ١٢/١٥٣ «الحاضنة» وهو تصحيف.

(٥) قيده الذهبي في (المشتبه ١/٣٦٤) بالتشديد والكسر، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن (سكينة) الانماطي.

(٦) أورد الذهبي في (التذكرة ٤/١٢٢٦) قول السلفي: «سألت أبا عامر العبدري عنه فقال: كان خير موجود في وقته، وكان لا يحفظ إنما يعول على الكتب».

والثقة، وكان ورعاً زاهداً محبوباً إلى الناس [١].

قال محمد بن طاهر المقدسي [٢]: ما كان في الدنيا أحسن قراءة للحديث من أبي بكر بن الخاضبة في وقته، لو سمع بقراءته إنسان يومين لما ملّ قراءته.

قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا بكر بن الخاضبة يقول: لما كانت سنة الغرق وقعت داري على قماشي وكتبي، ولم يكن لي شيء، وكان لي [٣] عائلة: الوالدة والزوجة والبنات [٤]، فكنت أورّق للناس، وأنفق على / الأهل، (٥ آ) فأعرف أنني كتبت «صحيح مسلم» في تلك السنة بالوراقة [٥] سبعَ مرات، فلما كان ليلة من الليالي رأيتُ في المنام كأنَّ القيامة قد قامت، ومنادٍ ينادي: أينَ ابنُ الخاضبة فأحضرت، فقيل لي: ادخل الجنة، فلما دخلت الباب، وصرت من داخل، استلقيتُ على قفاي [٦]، ووضعت إحدى رجلي على الأخرى وقلت: آه استرحتُ والله من النسخ.

توفي أبو بكرِ بن الخاضبة في ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الأول من سنة تسع وثمانين وأربع مئة، وصُلِّيَ عليه بكرة يوم الجمعةِ في جامع القصر، وكان له يوم مشهود [٧].

---

(١) نقل الذهبي في (التذكرة ١٢٢٦/٤) عن ابن النجار قوله: «كان ابن الخاضبة ورعاً تقياً زاهداً ثقةً محبوباً إلى الناسِ، روى اليسير».

(٢) انظر الترجمة رقم (٢٤) من هذا الكتاب.

(٣) في تذكرة الحفاظ ١٢٢٦/٤ «وكان عندي الوالدة».

(٤) في (إرشاد الأريب ٣٣٦/٦) «والبنت».

(٥) الوراقة: معناه الاستنساخ بالاجرة للناس، انظر (تذكرة الحفاظ ١٢٢٦/٤)، (إرشاد الأريب ٣٣٦/٦).

(٦) في (المنتظم ١٠١/٩) «فراشي».

(٧) ذكر ياقوت في (إرشاد الأريب ٣٣٦/٦) أنّه دفن بمقبرة الأجمة المتصلة بباب ابرز، وانظر عن الأجمة «المستدرك على معجم البلدان» للدكتور بشار عواد معروف. (ص: ٧ بغداد ١٩٦٨).

٣ ـ محمد [١] بن أحمد [٢] بن محمد بن سعيد بن زيد المنقري التكريتي [٣] أبو البركات بن أبي الفرج بن أبي نصر. أصله من تكريت وولد ببغداد في سنة أربعين وخمس مئة ونشأ بها، وكان يسكن بدرب الخبازين، وكان يبيع البزّ [٤] بخان الصفة بسوق الثلاثاء [٥] وكان كثير المخالطة لأهل الأدب والفضل، ومن شعره: [٦]

تصدّت لقتلي بعد طولِ صدودِها ... بنفسي [٧] أفدى من تَصدَّتْ وصدَّتِ
أماتت بذات [٨] الهجر مني مهجة ... فلو أنها بالطيف [٩] حيّت لأحيتِ
أطاعت هوى الواشين في قتلِ وَامِقٍ ... وما استيقنت لكن تظنَّت وَظنّتِ
أعالج فيها شقة ومشقة ... فأهوى عذابي شقتي ومشقتي

---

٣ ـ انظر ترجمته في:
ابن الدبيثي: التاريخ (١٣٧/١ ـ ١٣٨) القفطي: المحمدون من الشعراء ص ٥٢ ـ ٥٣، إنباه الرواة ٢٥٥/٣ ذكره مع ترجمة الوجيه بن الدهان، المنذري: التكملة ٤٠٠/٢ ـ ٤٠١، ابي شامة: ذيل الروضتين ص ٣٦، ابن الساعي: الجامع المختصر ١٠٧/٩ ـ ١٠٩، ابن خلكان: وفيات ١٥٣/٤ وذكره مع ترجمة الوجيه بن الدهان، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ١٦/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ١١٥/٢ ـ ١١٦، ابن كثير: البداية ٣٦/١٣، ابن العماد: شذرات ٣٤٧/٤ ـ ٣٤٨.

(١) في (الجامع المختصر ١٠٧/٩) «محمد بن زيد بن أحمد بن سعيد».
(٢) في (المحمدون من الشعراء ص ٥٢)«أحمد بن سعيد» وفي المنذري: (التكملة ٤٠٠/٢)و (ذيل الروضتين ص ٣٦) و (الوافي بالوفيات ١١٥/٢): محمد بن احمد بن سعيد.
(٣) في (ذيل الروضتين ص ٣٦) «البكري» وهو تصحيف.
(٤) البزّ: الثياب، وقيل متاع البيت من الثياب (لسان: مادة بزز).
(٥) في (معجم البلدان لياقوت ٢٩٣/٣) «سوق الثلاثاء ببغداد وفيه سوق بزها الأعظم وسمي بذلك لأنه كان يقوم عليه سوق لأهل كَلْوَاذَى وأهل بغداد قبل أنْ يعمّر المنصور بغداد، في كل شهر مرة يوم الثلاثاء، فنسب إلى اليوم الذي كانت تقوم فيه السوق.
(٦) أورد ابن الساعي الأبيات في (الجامع المختصر ٩/ ١٠٨).
(٧) في (الجامع المختصر ١٠٨/٩) «نفسي».
(٨) في (الجامع المختصر ١٠٨/٩) «نداء».
(٩) في (الجامع المختصر ١٠٨/٩) «بالطرف».

طويت الهوى في القلبِ[1] والبعد نحوها	فـوا كبـدي[2] مـن طيّتي وطـويتي

وله:

في ذلتي في حبكــم وخضــوعــي	عـار ولا شغفـي بكـم ببــديــعِ

ديــن الهوى ذلٌّ وجسم نــاحــل	وسهـاد أجفـان وفيــض دمــوعِ

كم قـــد لحاني في هـــواكم لائــم	فثنيـت عطفـي عنــه غير سميــعِ

(٥ ب) / ما يحدثن للقلب[3] عندي سلـوة	لكــم ولــو جئتم بكــل قطيــعِ

وإذا الحبيـب اتـى بـذنـب واحـد	جـاءت محاسنـه بــألــف شفيــعِ

توفي[4] أبو البركات بن زيد في شهر ربيع الأول[5] من سنة تسع وتسعين[6] وخمس مئة بالموصل، ودفن بها.

٤ ـ محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل بن الحسين، أبو الفرج الأديب من أهل (هيت)[7] نزل بغداد، وكان يسكن بباب البصرة[8]، وتملى الأدب على

---

(١) في (الجامع المختصر ٩/١٠٨) «القرب».

(٢) في (الجامع المختصر ٩/١٠٨) «فيا كبدي».

(٣) في الأصل: ما يحدث القلب.

(٤) ذكر ابن الدبيثي في (التاريخ ١/١٣٨) والقفطي في (المحمدون من الشعراء ص ٥٣) أنَّ المؤيد خرج إلى الشام في تجارة فتوفي في إصعاده إليها بالموصل.

(٥) ذكر ابن الدبيثي في (التاريخ ١/١٣٨) والقفطي في (المحمدون من الشعراء ص ٥٣) والمنذري في (التكملة ٢/٤٠٠) أنَّ وفاته في أحد الربيعين، أما ابن الساعي في (الجامع المختصر ٩/١٠٨) فقد ذكر وفاته في شهر رمضان.

(٦) ذكر ابن العماد في (الشذرات ٤/٣٤٧) أنَّ وفاته سنة ست مئة.

٤ ـ انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة القصر (القسم العراقي) ج ٤ مجلد أول ص ٢٨٦ ـ ٢٨٨، ابن الدبيثي: التاريخ ١/٢٣٥ ـ ٢٣٦، القفطي: المحمدون من الشعراء ص ٢١٣، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٨/٣٥٧ ـ ٣٥٨، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ١/٣٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/١٩ ـ ٢٠، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة ص ١٠١.

(٧) إضافة من المصادر الأخرى، نعتقد أنَّ المنتقي قد ذهل عن إثباتها.

(٨) وهي من محلات بغداد المشهورة وهي المعروفة اليوم بباب السيف وفي هذه المحلة قبر معروف الكرخي راجع (دليل خارطة بغداد ص ٢٠٣)، و(خارطة بغداد ص ٥).

الشريف أبي السعادات بن الشجري، وأنشأ الخطب والمقامات. ومن شعره [١]:

أمُغْرىً بالدلال [٢] دعِ الملالا ... فمَنْ يُدِمِ السُّرَى يَجِدِ الكلالا
ولا تَنْسَ الإخَا واذكر عُهُوداً ... عَهِدْنا للسّرور بها اتّصالاً
فلو حمِّلتَ ما حُمِّلتُ [٣] صَبَّا ... من الهِجران لم تُطِق احْتِمالاً
ولستُ وإنْ حَمَلْتُ رسيسَ [٤] وَجْدٍ ... بهَجْرِك مُزمِعاً عنكَ انْتِقالا [٥]
فهَبْ لمتيَّمٍ بهواك قلباً ... يُحاذِر من تقلُّبِكَ اغْتِيالاً
وإنْ تكُ غيرَ منّانٍ بوصلٍ ... فزرُ بخيالكَ الدنف الخيالا

مولده سنة سبع وتسعين بهيت، وقيل سنة خمس وتسعين وأربع مئة تقريباً [٦] وتوفّي يوم الأربعاء لسبع بقين من ربيع الأول [٧] سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ودفن من الغد (بباب حرب عند) [٨] الإمام احمد. وذكر أبو بكر بن مشق [٩]:

---

(١) أورد ابن الدبيثي الأبيات في (التاريخ ١/٢٣٥ - ٢٣٦) نقلا عن أبي المحاسن الدمشقي عنه.

(٢) في ابن الدبيثي: التاريخ ١/٢٣٦ (الملال) وكذلك في الخريدة ج ٤ مجلد أول ص ٢٨٦.

(٣) هكذا ورد في تاريخ ابن الدبيثي ١/٣٣٦ وورد في الأصل «من صبّا» ولا يستقيم معه النص.

(٤) (الرّس) ابتداء الشيء، ومنه رسّ الحمى ورسيسها ورسيس الوجد خافيه. أنظر: لسان العرب مادة (رسس).

(٥) في الأصل (احتمالا) وتكون القافية فيها تعاظل (تكرار) والتصويب من ابن الدبيثي: التاريخ ١/٢٣٦.

(٦) قال ابن الدبيثي في (التاريخ ١/٢٣٦): «انبأنا القرشي قال: سألت أبا الفرج بن خليل عن مولده فقال: فيما أظن سنة سبع وتسعين، يعني واربع مئة». وذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة الزمان ٨/٣٥٧) و (الصفدي: الوافي ٣/١٩) مولده سنة ٤٩٥هـ.

(٧) في (مرآة الزمان ٨/٣٥٨) في «شعبان».

(٨) الزيادة من المنذري: (التكملة ٣/٢٥٤).

(٩) أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الحسين بن مشق البغدادي الشيخ المفيد، سمع الكثير وبلغت مسموعاته ست مجلدات، توفي ببغداد سنة ٦٠٥هـ انظر: ابن الدبيثي: التاريخ. الورقة ١٤١ - ١٤٢، المنذري: التكملة ٣/٢٥٤ - ٢٥٥، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ١/١٤٠، الصفدي: الوافي ٤/٣٨٢، ابن تغري بردي: النجوم ص /١٩٦.

أنَّه توفي ليلة الخميس رابع عشر ربيع الآخر[١].

٥ ـ محمد[٢] بن الحسين بن عبد الله بن يوسف بن الشبل[٣] بن أسامة، أبو علي الشاعر، من أهل الحريم الطاهري[٤]، صاحب الديوان المشهور.

حدث عن أبي الحسن أحمد بن علي بن البادي[٥]، والأمير أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله، وكان أبو علي هذا إماماً في النحو واللغة وعلم الأدب وعلق عنه الحافظ أبو بكر الخطيب شيئاً من رسائله. ومن شعره/ (٦ أ) :[٦]

---

(١) وقال ابن الدبيثي في تاريخه ١/٢٣٦: «قرأت بخط محمد بن مشق قال: توفي ابن خليل الأديب ليلة الخميس رابع عشر ربيع الأول».

٥ ـ انظر ترجمته في:
الباخزري: دمية القصر ١/٣٣٣ ـ ٣٣٥، السمعاني: الأنساب، لوحة (٣٢٩ ب) ابن الجوزي: المنتظم ٣/٣٢٨ ـ ٣٢٩، ياقوت: ارشاد ٤/٣٨ ـ ٤٧، وسماه الحسين بن عبد الله بن يوسف، ابن الأثير: اللباب ٢/١٠، القفطي: إنباه الرواة ٢/١٦٨، المحمدون من الشعراء ص/٢٧٠ ـ ٢٩١، ابن أبي أصيبعة: طبقات الأطباء ٢/٢٥٠ ـ ٢٥٧، ابن خلكان: وفيات ٤/٣٩٣، الصفدي. الوافي بالوفيات ٣/١١ ـ ١٦، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣/٣٤٠ ـ ٣٤٤، ابن كثير: البداية ١٢/١٢١ ـ ١٢٢، ابن تغري بردي: النجوم ٥/١١١، البغدادي هدية العارفين ٢/٧٤.

(٢) سماه ياقوت في (ارشاد ٤/٣٨) وابن أبي اصيبعة في (طبقات الأطباء ص ٢٥٠) «أبا علي الحسين».

(٣) ويقال فيه ابن الشبلي، قال ابن الأثير في (اللباب ٢/١٠: «وهي نسبة الى الجد وهو أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن الشبل الشاعر البغدادي المعروف (بالشبلي) وقال فيه ابن كثير في (البداية ١٢/١٢١) ابن الشبلي أيضاً.

(٤) في (معجم البلدان ٢/٢٥٥) الحريم الطاهري بأعلى مدينة السلام بغداد في الجانب الغربي منسوب إلى طاهر بن الحسين، متصل به شارع دار الرقيق.

(٥) قيده السمعاني في (الأنساب ٢/٢١) فقال: البادي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة بعد الألف المشهور بها أبو الحسن أحمد بن علي البادي قال: سُئِلَ يوماً عن ذلك فقال: ولدت أنا وأخي توأماً فخرجت أولا فسميت البادي: قال الذهبي في (المشتبه ١/٤١): «وأخطأ من يقول «البادا».

(٦) أورد القفطي في (المحمدون من الشعراء ص ٢٨٤) الأبيات.

يا قلب ما لك لا تفيق وقد رأت عيناك ذلَّ مصارعِ العشاقِ ؟
فبكت بك الحدق الحسان[1] ولم تزل تشكي[2] (القلوب)[3] جناية الإحداقِ
لو مسّ[4] وجدي (الماء)[5] غيّر عَذْبَه[6] والنارَ أذهلها عن الإحراقِ
مرّوا على أبياتكم بلديغِكم يشفى، فلاسعُه هناك[7] الراقي
واستوهبوا لي نظرةً يحيا بها ما مات مني أو يموتَ الباقي
فوقي العقارب في السوالف رشفها والسمّ ممتزج مع الترياق

مولده في سنة إحدى وأربع مئة، وتوفي في الحادي والعشرين[8] من المحرم سنة ثلاث[9] وسبعين وأربع مئة، ودفن بباب حرب، وكان سماعه من البادي «غريب الحديث»[10] وهو أحد المجيدين[11] من الشعراء رحمه الله.

٦ ـ محمد بن حمّاد بن المبارك بن محمد بن حبّان[12] الشّيْباني المحرزي[13]، أبو

---

(١) في (المحمدون من الشعراء ص ٢٨٤) «المراض».
(٢) في المصدر السابق تسي «ولعل الصواب «تشكو».
(٣) الزيادة من (المحمدون من الشعراء ص ٢٨٤).
(٤) في (المحمدون من الشعراء ص ٢٨٤) «حل».
(٥) الزيادة من (المحمدون من الشعراء ص ٢٨٤).
(٦) في (المحمدون من الشعراء ص ٢٨٤) «طعمه».
(٧) في الأصل (هلاك) والتصويب من (المحمدون) ص ٢٨٤.
(٨) نقل القفطي (المحمدون من الشعراء ص ٢٨٤) من خط ابن المارستانية:
مات ابن الشبل في يوم السبت العشرين من المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة ودفن يوم الأحد ثانيه (بمقبرة باب حرب).
(٩) ذكر ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء ص ٢٥٠ أن وفاته ببغداد سنة ٤٧٤.
(١٠) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام انظر (المحمدون من الشعراء ص ٢٧٠).
(١١) سبق قلم المنتقي فرسمها «موجيدين» وهو وهم ظاهر.
٦ ـ انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: «خريدة القصر» (القسم العراقي) ج ٣ مجلد ١ ص ٢٧٤ ـ ٢٨٠،
القفطي: المحمدون من الشعراء ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠.
(١٢) في (المحمدون من الشعراء) ص ٢٣٩، «ابن حيات» وفي تصحيف.
(١٣) في (خريدة القصر «القسم العراقي» ج ٣ مجلد أول ص ٢٧٤): «المحدّري»، وفي (المحمدون من =

نزار من أهل باب الأزج[1].

ذكره أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني في كتاب «الخريدة»[2]، الذي جمعه في شعراء العصر وأجاز لي روايته عنه، قال: محمد بن حماد المحرزي أديب فاضل من أهل (الأدب والعلم)[3]، متظرف من كل فن، وكان مشغوفاً بالجمع والتصنيف، توفي سنة ستين وخمس مئة.

فمن شعره قوله:[4]

فَتَنَتْني فتّانة الألحاظِ ... صعبةُ الطّوعِ سهلةُ الألفاظِ
خَدْلَة عَبْلَةٌ[5] كَعُوبٌ لَعُوبٌ ... بعقولِ النُّسّاكِ[6] والوُعّاظِ

= الشعراء ص ٢٣٩) «المخزومي». ولا معنى «للمحدري» ولا تصح كذلك نسبته بالمخزومي لأنه من شيبان. وقد وجدنا ما أثبتناه مجوداً بخط المنتقي، وهي فيما نرجح نسبه إلى المحرزة «جزيرة قرب عبادان تحت البصرة لم يذكرها ياقوت في معجمه ولا استدركها ابن عبد الحق عليه في مراصده، ذكرها الذهبي في «المشتبه» (ص ٥٧٦) وتوسع فيها ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ٣/ الورقة ١٨ من نسخة الظاهرية. ومما يستفاد أيضاً أنَّ السمعاني لم يذكر هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب فتستدرك عليهما نقلاً من مشتبه الذهبي وتوضيح ابن ناصر الدين.

(١) باب الأزج بالتحريك والجيم: محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد فيها عدة محال كل واحدة منها تشبه أنْ تكون مدينة، ويعرف اليوم بباب الشيخ عبد القادر الكيلاني، وكان يمتد من مرقد الشيخ الكيلاني إلى دجلة، انظر: (ياقوت: معجم البلدان ١/ ٢٣٢) (وخارطة بغداد ص ١٠).

(٢) خريدة القصر (القسم العراقي) ج ٣ م ٢ ص ٢٧٤.

(٣) الزيادة من «الخريدة» (القسم العراقي) ج ٣ م ١ ص ٢٧٤ لا يستقيم المعنى بغيرها.

(٤) أورد العماد الأصبهاني في (خريدة القصر ج ٣ م ١ ص ٢٧٥) الأبيات.

(٥) في الأصل (عبدلة) من وهم الناسخ والتصويب من الخريدة ٣/ ٢٨٤ ، و(المحمدون من الشعراء ص ٢٤٠).

(٦) في الأصل (ألسنا) وقد صححناها من «الخريدة» (قسم العراق) ج ٣ مجلد ١ ص ٢٧٥ والمحمدون من الشعراء ص ٢٤٠.

رِيقُهَا يُبْرِدِ الغليلَ ويَشفي سَقَمَ القلبِ لهيبِ الشُّواظِ[1]
لستُ آسى عليك وَصلاً ولكنْ لذّةُ الحبّ بعدَ لَوْكِ المِظاظِ

٧ - محمد بن حمد بن خلف بن الحسين بن[2] المنى[3] أبو بكر البندنيجي[4] المعروف بجنفش.

أسمعه والده الحديث في صباه من أبي محمد الصريفيني[5]، وأبي الحسين بن النقور، وأبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلاّل، وعلي بن أحمد بن محمد البسري[6].

/أخبرنا شهاب بن محمود المزكي بهراة قال: سمعت أبا سعد بن السمعاني (٦ ب) يقول: محمد بن حمد بن خلف البندنيجي أبو بكر، نزل بغداد وسكن النظامية،

---

(١) في الأصل (لهب الشظا) ولا يستقيم به الوزن وأثبتنا الصحيح من (الخريدة ج ٣ م ١ ص ٢٧٥)، و(المحمدون من الشعراء ص ٢٤٠).

٧ - انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب ٣٣٩/٢، الذهبي: تاريخ الإسلام، الورقة ٢٣٦ (ايا صوفيا ٣٠١٠) وميزان الاعتدال ٥٢٨/٣. السبكي: طبقات الشافعية ١٠١/٦ - ١٠٢، ابن حجر: لسان الميزان ١٤٨/٥ - ١٤٩.

(٢) في الأنساب للسمعاني ٣٣٩/٢ ابن ابي المنى وكذلك طبقات السبكي ١٠١/٦.

(٣) بالتخفيف، هكذا وجدناه مجوداً بخط الذهبي.

(٤) نسبة إلى بندنيجين بلدة مشهورة في طرف النهروان وهي مدينة مندلي الحالية انظر (السمعاني: الأنساب ٣٣٩/٢) وقد قيدها بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الجيم، و(ياقوت: معجم البلدان ٧٤٥/١) و(البغدادي: مراصد الإطلاع ٢٢٥/١).

(٥) نسبة إلى صريفين وهما قريتان إحداهما من أعمال واسط والثانية صريفين بغداد التي ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد به عبد الله بن عمر الصريفيني هذا توفي سنة ٤٦٩ انظر (ابن الأثير: اللباب ٥٤/٢).

(٦) قيده السمعاني في (الأنساب ٢٢٧/٢) بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء نسبة إلى بيع البسر وشرائه وانظر أيضاً (ابن ماكولا: الإكمال ٤٨٦/١).

وتفقه على أبي سعد المتولي فكان يتعلم في المسائل وكان عسراً في الرواية سيء الأخلاق[1] ضَجوراً[1]، اذا رأى أصحاب الحديث يتبرم بهم. وسمعت غيرَ واحد ممن أثق بهم أنه يخل بالصلوات، وليست له طريقة محمودة. وسمعت أبا نصر، الفتح بن أحمد بن عبد الباقي اليعقوبي بنيسابور يقول: قيل لحنفش: إنّ ابن السمعاني ذكرك في «المذيل»[2] وجرحك. فقال: ترى أخرجَ عني الدم؟

سألته عن مولدِهِ[3] فقال: بعد قتل البَسَاسِيري[4] بيسير، وكان قتله في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة.

كتب إلي أبو المعالي بن الصباغ، أنَّ حنفشاً[5] توفي يوم الخميس من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، ودفن بالوردية[6] وقيل إنّما لقب حنفشاً لأنه كان حنبلياً ثم صار حنفياً ثم صار شافعياً.

---

(١) قال السمعاني في (الأنساب ٣٣٩/٢): «سمعت منه بجهد جهيد بعد تردد كثير وتعب شديد».

(٢) «ذيل تاريخ بغداد» للسمعاني وهو ذيل «لتاريخ بغداد» للخطيب البغدادي وهو في خمسة عشر مجلداً.

(٣) ذكر الذهبي في (ميزان الاعتدال ٥٢٨/٣): مولده سنة ٤٥٣ هـ.

(٤) قيده السمعاني في (الأنساب ٢١٨/٢) بفتح الباء الموحدة والألف بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة والأخرى مكسورة بعدها ياء ساكنة آخر الحروف وفي آخرها الراء، هذه نسبة واحد من الأتراك يقال له أبو الحارث أرسلان البساسيري. وكان رأس الأتراك البغدادية، وكان يتحكم على القائم بأمر الله إلى أن خرج عليه. وقتل طغرل بك أرسلان البساسيري في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ٤٥١ هـ، وهي نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها بَسا، وذكر السمعاني أنَّ هناك محلة كبيرة وراء باب الأزج ودار الخليفة يقال لها دار البساسيري، قال: «ولعل هذا التركي نزل بها فنسبت المحلة إليه».

(٥) في الأصل «حنفش» ولا وجه لمنعها من الصرف وهي من سهو الكاتب لا ريب.

(٦) مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقي قريبة من باب الظفرية انظر (ياقوت: معجم البلدان ٩٢٠/٤)، وفي (دليل خارطة بغداد ص ١٢٢) هي مقبرة الشيخ عمر السهروردي، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ.

٨ ـ محمد بن سعيد[١] بن إبراهيم بن سعيد بن نَبْهان، أبو علي بن أبي الغنائم الكاتب.

من أهل الكرخ

أسمعه جده لأمه أبو الحسين هلال بن المجد الصابي من أبي علي الحسن بن احمد بن إبراهيم بـن شاذان، وأبي الحسن بشري[٢] بن عبد الله الفاتني[٣]، وأبي علي الحسن بن الحسين بن دُوما[٤] النعالي، ولم يبق على وجه الأرض من يروي عن هؤلاء الأربعة غيرهُ.

وسماعه[٥] بخط أبي بكر الخطيب: أخبرنا أبو محمد بن الأخضر[٦]. قال:

---

٨ - انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة القصر (القسم العراقي) ج ٣ م ٢ ص ٢٦٥ - ٢٦٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٩٥/٩، ابن الأثير: الكامل ٥٣٢/١٠، القفطي: المحمدون من الشعراء ص ٣٥٤ - ٣٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ورقة ٥٤ (أيا صوفيا ٣٠١٠) تذكرة الحفاظ ١٢٥٢/٤، دول الإسلام ٢٨/٢، العبر ٢٥/٤، ميـزان الاعتـدال ٥٦٦/٣، الصفـدي: الوافي بـالـوفيـات ١٠٤/٣، ابن شاكر: عيون التواريخ ٧٣/١٢، اليافعي: مرآة الجنان ٢٠٣/٣، ابن كثير: البداية: ١٨١/١٢، ابن حجر: لسان الميزان ١٧٩/٥ - ١٨٠، ابن تغري بردي، النجوم ٢١٤/٥.

(١) في (الكامل لابن الأثير ٥٣٢/١٠)، (البداية ١٨١/١٢)، «سعد» وهو تصحيف.

(٢) قيده ابن ماكولا (في الإكمال ٣٠٥/١) بضم الباء.

(٣) نسبة إلى فاتن مولى المطيع لله، انظر (ابن الأثير: ١٨٧/٢).

(٤) قيده الذهبي في (المشتبه ٨٨/١) بضم الدال، وذكره الصفدي في (الوافي ١٠٤/٣) «دماء».

(٥) الكلمة مطموسة في أصل النسخة لم يبق منها إلا آخرها فلعل ما أثبتناه هو الصواب.

(٦) عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر الجنابذي البغدادي، أبو محمد محدث العراق توفي سنة ٦١١ هـ انظر: ياقوت: معجم البلدان ١٢١/٢، ابن الأثير: الكامل ١٢٦/١٢، المنذري: التكملة ١٣٥/٤ - ١٣٧، الذهبي: تذكرة ١٣٨٣/٤ - ١٣٨٥، ابن رجب: الذيل ٧٩/٢ - ٨٢.

أنشدنا محمد بن ناصر من لفظه، قال: أنشدنا أبو علي بن نبهان لنفسه[1]:

أسعدُنا مَنْ وَفّقَ اللهُ ... لكلِّ فعلٍ منه يرضاهُ
ومن رَضي مِن رزقِهِ بالّذي ... قَدَّرَهُ اللهُ وأعطاهُ
واطَّرحَ الحِرْصَ وأطاعَهُ ... في نيلِ ما لم يُعْطِ مولاهُ
طُوبى لِمَن فكّر في بعثِهِ ... من قبلِ أن يدعو به اللهُ
واستدركَ الفارِطَ فيما مضى ... وما نَسي واللهُ[2] أحصاهُ
فالموتُ حَتْمٌ في جميع الوَرى ... طُوبى لمن تُحْمَدُ عُقباهُ
وكلُّ من عاش إلى غايةٍ ... في العمرِ فالموتُ قصاراهُ
/يعلَمُهُ حقّاً يقيناً بلا ... شكٍّ، ولكنْ يتناساهُ
كأنَّما خُصَّ به غيرُنا ... أو هو خَطْبٌ نَتَناساهُ[3]

قال أبو العلاء، محمد بن جعفر بن عقيل البصري: كان شيخنا أبو علي بن نبهان إذا مكثوا[4] أصحاب الحديث عنده زماناً فقال: قوموا واخرجوا فان عندي مريضاً، بقي على هذا سنين فكان الناس يقولون: مريض ابن نبهان قطّ لا يَبْرأ.

مولده سنة إحدى عشرة وأربع مئة[5]. وتوفي في ليلة الأحد السابع عشر من

---

(١) أورد العماد الأصبهاني في (خريدة القصر ٣/ م ٢ ص ٢٦٦) والقفطي في (المحمدون من الشعراء ص ٣٥٥ - ٣٥٦) والصفدي في (الوافي ٣/١٠٤) القصيدة.

(٢) في (المحمدون من الشعراء ص ٣٥٥) «فالله».

(٣) في المصدر السابق ص ٣٥٥ «نتوفاه» وفي (خريدة القصر، القسم العراقي ج ٣ م ٢ ص ٢٦٦) «يتوقاه» وهي في الخريدة قصيدة طويلة، وقد أورد الصفدي في (الوافي ٣/١٠٤) الأبيات الخمسة الأولى.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) ذكر القفطي في (المحمدون من الشعراء ص ٣٥٤) أنه ولد في يوم الاثنين الثامن عشر من شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربع مئة.

شوال، سنة إحدى عشرة وخمس مئة، ودفن يوم الأحد في داره بالكرخ، وبلغ من العمر ستاً وتسعين سنة[1].

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر[2]: ولم يكن من أهل الحديث، وكان رافضياً[3].

٩ ـ محمد بن[4] سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد بن الحجاج بن مهلهل بن مقلد ابو عبد الله بن أبي المعالي بن أبي طالب الدبيثي[5].

من أهل واسط.

ذكر لي أنّه ولد بواسط في يوم الاثنين بعد صلاةِ الظهر السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمس مئة[6]. وقرأ القرآن بالروايات السبع والعشر

---

(١) كذا الأصل وهو خطأ والصواب أن يقال: مئة سنة كما ذكر ابن الجوزي في (المنتظم ١٩٥/٩) وابن الأثير في (الكامل ٥٣٢/١٠)، أنّه بلغ من العمر مئة سنة. ولو أخذ المؤلف برواية القفطي، لصحَّ له ذلك.

(٢) انظر الترجمة (٣٠) من هذا الكتاب.

(٣) لذلك تناوله الذهبي في ميزانه، وابن حجر في لسانه.

٩ ـ انظر ترجمته في:

المنذري: التكملة ٣٣٢/٦ ـ ٣٣٣، ابن خلكان: وفيات ٣٩٤/٤ ـ ٣٩٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٤١٤/٤ ـ ١٤١٧، دول الإسلام ١٠٨/٢، العبر ١٥٤/٥، معرفة القراء ٥٠٠/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠٢/٣ ـ ١٠٤، اليافعي: مرآة الجنان ٩٥/٤، السبكي: طبقات الشافعية ٦١/٨ ـ ٦٢، الاسنوي: طبقات الشافعية ٥٤١/١ ـ ٥٤٤ الجزري: غاية النهاية ١٤٥/٢ ـ ١٤٦، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة ص ١٢٠ ـ ١٢١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٥٦٨/٢، ابن تغري بردي: النجوم ٣١٧/٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٩٦ ـ ٤٩٧، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٢٦٠/١، حاجي خليفة: كشف ص ٢٨٨، ٣٠٩، ابن العماد: شذرات ١٨٥/٥ ـ ١٨٦، القنوجي: التاج المكلل ص ١٣٠، الكتاب الدكتور بشار عواد في المجلد الأول من كتابه.

(٤) في (دول الإسلام ١٠٨/٢) بن أبي سعيد وفيه تحريف.

(٥) نسبة إلى «دبيثا» بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقبل الألف ثاء مثلثة، قرية من قرى واسط وجده علي بن دبيثا وقيل إنهم من «كنجة» انظر (المنذري: التكملة ٣٣٣/٦) و(ابن حجر: تبصير المنتبه ٥٦٨/٢).

(٦) في (معرفة القراء للذهبي ٥٠٠/٢) ولد سنة ثمان وخمسين وست مئة وفيه خطأ.

على أبي الحسن علي بن المظفر خطيب ساقيا[١]، وعلى أبي بكر بن الباقلاني[٢] وهما من أصحاب القلانسي، وتفقه على الْمُجِير[٣] محمود بن المبارك البغدادي، لما قدم عليهم واسطاً قال: وعلقت عنه الأصلين والخلاف. وقرأ الأدب على شيخنا مصدق، وسمع الحديث بواسط من القاضي أبي طالب محمد بن علي بن الكتّاني[٤].

ورحل إلى بغداد مراراً، وسمع بها من أبي العز محمد بن محمد بن الخراساني، وأبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات القزاز، وأبي العلاء بن عقيل، وعبد الجبار بن الأعرابي، وظاعن بن محمود الخياط، وأبي منصور البغدادي في آخرين.

وكان حسن الصحبة، جميل[٥] الأخلاق، والتودد، والديانة وحسن الطريقة[٦].

أنشدني أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الحافظ لنفسه:

---

(١) هكذا هي في الأصل وفي (تذكرة الحفاظ ١٤١٤/٤) «شافياً» تصحيف وهي في معجم ياقوت و(مراصد الإطلاع للبغدادي ٦٨٤/٢): «ساقية سليمان» قرية مشهورة من نواحي واسط، وهو الصحيح.

(٢) هو أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المقري الواسطي المشهور المعروف بابن الباقلاني، المتوفى سنة ٥٩٣ هـ وقد ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وذكر هناك أنه قرأ عليه القراءات العشر بواسط، وأنه رآه آخر مرة ببغداد سنة ٥٣٦ هـ، انظر التكملة ٧٦/٢ والتعليق عليها.

(٣) قيده الذهبي في (المشتبه ٥٧٢/٢) بجيم مخففاً: المجير البغدادي الفقيه المتكلم محمود بن المبارك.

(٤) تصحف في (العبر ١٥٤/٥) إلى «الكناني» وكذلك في (الشذرات ١٨٥/٥) و(غاية النهاية للجزري ١٤٥/٢)، وفي (المنذري: التكملة ٣٣٢/٦) «الكتاني»، وقد قيده الذهبي في (المشتبه ٥٤٤/٢) فقال: محمد بن علي أبو طالب «الكتّاني».

(٥) في الأصل «وجميل».

(٦) أورده الذهبي في (تذكرة الحفاظ ١٤١٥/٤) قول ابن النجار: «سكن بغداد وحدث بتصانيفه وقلّ أنْ جمع شيئاً إلا وأكثره على ذهنه، وله معرفة بالحديث والأدب والشعر وهو سخي بكتبه وأصوله، صحبته عدة سنين فما رأيت منه إلا الجميل والديانة، وحسن الطريقة، وما رأت عيناي مثله في حفظ التواريخ والسير وأيام الناس».

مدارك أعلام الشريعـةِ أصلهـــا حديثُ رسـول الله اذ كـان يَشْـرَعُ
فكـن جـامعـاً منـه لما صـحّ نقلـه فقد فَـازَ مَـنْ أمسى لما قَـال يجمـعُ
ولا تَستمـع مَـنْ كـان فيـه مُفنِّـداً فللديـن أعـداءٌ عـن الخير تَـدفـعُ

/توفي أبو عبد الله بن الدبيثي في يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع (١٧أ) الآخر، سنة سبع وثلاثين وست مئة، ودفن من الغد بالوردية، وكان قد أضرّ في آخر عمره.

١٠ - محمد بن سليمان[١] بن قترمش[٢] بن تـركـانشـاه السمـرقنـدي أبـو منصور.

من أولاد الأمراء[٣].

كان أديباً فاضلاً، له النثر والنظم الجيد، يحفظ كثيراً من الحكايات والأشعار

---

١٠ - أنظر ترجمته في:
ياقوت: إرشاد ١٤/٧ - ١٥، ابن الدبيثي: التاريخ ٢٨٨/١ - ٢٨٩ القفطي: المحمدون من الشعراء ص ٣٥٦ - ٣٥٨، المنذري: التكملة ١٤٦/٥ أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١٣٥، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٣٢٨ - ٣٣٠، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ٢٩٤/٢ - ٢٩٦، وقد ذكره المرحوم الدكتور مصطفى جواد في مستدرك التراجم، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢٥/٣ - ١٢٧، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣٦٩/٣ - ٣٧١، ابن كثير: البداية ١٠٢/١٣ - ١٠٣، السيوطي: بغية الوعاة ١١٥/١ - ١١٦، ابن العماد: شذرات ٩٣/٥ - ٩٤.

(١) في (التكملة للمنذري ١٤٦/٥) «سلمان» مصحف من الطبع.

(٢) في ابن الدبيثي (التاريخ ٢٨٨/١)، والقفطي (المحمدون من الشعراء ص ٣٥٦)، والمنذري (التكملة ١٤٦/٥)، والصفدي (الوافي ١٢٥/٣)، وابن شاكر الكتبي (فوات ٣٦٩/٣) «قتلمش»، وسماه ياقوت في (إرشاد الأريب ١٤/٧) «قطرمش»، وتبعه في ذلك ابن الفوطي في (تلخيص مجمع الآداب ٣٢٨/٣)، والسيوطي في (بغية الوعاة ١١٥/١)، وهو اسم أعجمي يحتمل كل ذلك.

(٣) هو من بيت أهل الإمارة، كان أبوه حاجب الإمام المستنجد بالله العباسي انظر (ابن الفوطي: تلخيص ٣٢٩/٤).

والنوادر، ويكتب خطاً مليحاً، وكان عارفاً بالنحو، واللغة، والحساب، والفلسفة، وكان قليل الدين لا يعتقد شيئاً[1].

أنشدنا أبو منصور محمد بن سليمان لنفسه بالمدرسة النظامية:

يبكي عليكَ وحقّه يَبكيكا	صب بمهجةِ نفسه يَفديكا
ظمآن من شوقٍ إليك وريّه	لو كنتَ تُنقعه مراشفَ فيكا
يا مُسلِمي لصدودِه وبعادِهِ	رفقاً سلمتَ فبعض ذا يَكفيكا
زعموا بأنّكَ في الجمال كيوسفٍ	صدقوا فرفقاً يوسف بأبيكا

مولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة. وتوفي عشية الاثنين السادس والعشرين من ربيع الآخر[2] سنة عشرين وست مئة، وصلّي عليه بالمدرسة النظامية ودفن بالشونيزية[3].

١١ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله أبو الفضل. من أهل باب البصرة.

كان خطيباً بجامع المنصور مدة، ثم تولى الخطابة بجامع القصر، وكان من أهل الديانة مديماً للصيام[4].

---

(١) ذكر ياقوت في (إرشاد ١٤/٧) أنّ والده خَلّفَ له أمولاً كثيرة فضيعها في القمار واللعب بالنرد حتى احتاج إلى الوراقة، فكان يورق بالأجرة بخطه المليح الصحيح.

(٢) في المنذري (التكملة ١٤٦/٥) «ربيع الأول» وكذلك في السيوطي (البغية ١١٦/١).

(٣) قيدها ياقوت في (معجم البلدان ٣٣٨/٣) بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي وياء النسبة، وهي مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة منهم الجنيد البغدادي. وتعرف اليوم بمقبرة الشيخ معروف الكرخي الزاهد المعروف، المتوفى سنة ٢٠٠ هـ، وانظر (مراصد الاطلاع ٨٢١/٢) و(دليل خارطة بغداد ص ٨٩).

١١ـ انظر ترجمته في:
ابن الجوزي: المنتظم ١١٥/١٠، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ١٨٢/٨، الذهبي: معرفة القراء ٣٩٥/١، الجزري: غاية النهاية ١٧٦/٢، ابن تغري بردي: النجوم ٢٧٣/٥.

(٤) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة الزمان. مختصر ١٨٢/٨) أنّه صام نيفاً وخمسين سنة.

قرأ القرآن على أبي الخطـاب أحمد بن علي بن عبد الله الصوفي[١]، وسمع أباه وأبا القاسم عبد الله بن الحسن الخلال، وأبا الحسيـن[٢] أحمد بن محمد بن النقور، وأبا القاســم علي بن أحمد بن البُسري[٣].

مولده في العشر الأُول من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وأربع مئة. وتوفي في يوم الجمعة[٤] العشرين[٥] من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، ودفن يوم السبت في باب حرب على أبي الوفاء بن القواس[٦].

١٢ ـ محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي بن الظريف[٧] ابن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسن بن سهل بن عبد الله الفارسي، أبو الحياة بن أبي القاسم بن أبي الفتح بن أبي بكر الشاه بوري الواعظ[٨].

---

(١) في (غاية النهاية للجزري ٢/١٧٦)، ذكر أنّه تلا القرآن بخمس روايات على أبي الخطاب أحمد ابن علي الصوفي.

(٢) في (غاية النهاية للجزري ٢/١٧٦)، «الحسن» تصحيف.

(٣) في (معرفة القراء للذهبي ١/٣٩٥) و(غاية النهاية للجزري ٢/١٧٦) «البشري» تصحيف.

(٤) في (المنتظم لابن الجوزي ١٠/١٠٥) «الخميس».

(٥) ذكر ابن الجوزي في (المنتظم ١٠/١٠٥)، ثامن عشرين.

(٦) في (المنتظم لابن الجوزي ١٠/١٠٥) وسبط ابن الجوزي (مرآة. مختصر ٨/١٨٢) دفن قريباً من دكة الإمام أحمد بن حنبل عند جده لأمه أبي الوفاء بن القواس، وهو طاهر بن الحسين بن أحمد، المتوفى سنة ٤٧٦ هـ.

١٢ـ انظر ترجمته في:
ابن الدبيثي: التاريخ ج ١ الورقة ٥٥، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٨/٤٧٤ ـ ٤٧٥، المنذري: التكملة ٢/١٩٧ ـ ١٩٩، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١٨، ابن الساعي: الجامع المختصر ٩/٣٥، الذهبي: المختصر المحتـاج إليـه ١/٦٠، الصفـدي: الوافي بـالـوفيـات ٣/٣٤٣ ـ ٣٤٤، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/١٤ ـ ١٥ وقد ذكره في من توفي سنة ست وخمس مئة ونقل عن ابن النجار، ابن حجر: لسان الميزان ٥/٢١٧ ـ ٢١٨.

(٧) قيده المنذري في (التكملة ٢/١٩٩) بفتح الظاء المعجمة لقب علي والد الحسين، وهو في (المختصر المحتاج إليـه للـذهبي ١/٦٠)، و(عيـون التـواريـخ لابـن شـاكـر ١٢/١٤)، «الطريف» مصحف.

(٨) نقل ابن شاكر في (عيون التواريخ ١٢/١٤) عن ابن النجار قوله: «هكذا رأيت نسبه بخط يده».

من أهل بلخ .

سافر أبو الحياة في طلب العلم ، وجال في خراسان وما وراء النهر [1] سمع ببلخ : أباه ، وأبا حفص عمر بن علي المحمودي [2] ، وأبا بكر محمد بن/ محمد (٨ أ) الخامي [3] ، وأبا شجاع عمر بن أبي الحسن بن عبد الله البسطامي [4] ، وبخوارزم : محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان ، وأبا حامد محمد بن إبراهيم بن أبي زكريا الفارابي ، وبمصر : أبا محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير ، وبالإسكندرية : أبا طاهر السلفي ، وأقام عنده زماناً ، وروى السلفي عنه ، وكان يعظمه ويبجله ، ويعجب بكلامه .

ثم قدم بغداد مرات ، ثم استوطنها [5] إلى حين وفاته ، وكان يعقد مجلس الوعظ بالنظامية [6] ، وكان فاضلاً ، عالماً ، مليح الوعظ [7] ، حسن الإيراد ، حلو الاستشهاد ، رشيق المعاني ، لطيف الألفاظ ، فصيح اللهجة ، له يد باسطة في تنميق

---

(١) أورد ابن شاكر في (عيون التواريخ ١٢/١٤) بعد هذا زيادة نقلاً عن ابن النجار (وخوارزم ، والعراق ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، وسمع من جماعة) .

(٢) في (اللباب لابن الأثير ٣/١٠٧ - ١٠٨) « المحمودي » بفتح الميم وسكون الحاء وضم الميم الثانية وسكون الواو في آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى الجد . وهو في اللباب ، (أبو سعد) عمر بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ذر المحمودي الطالقاني ، قاضي بلخ ، المتوفى سنة ٥٤٦ هـ .

(٣) هكذا قرأناه ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في « اللباب » ولكن قيدها معين الدين بن نقطة الحنبلي في حرف الخاء من « إكمال الإكمال » لاشتباهها بالحامي بالحاء المهملة (نسخة الظاهرية) .

(٤) قيده السمعاني في (الأنساب ٢/٢٢٩ - ٢٣١) بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة هذه النسبة إلى بسطام وهي بلدة بقوس .

(٥) ذكر ابن الساعي في (الجامع المختصر ٩/٢٥) أنّه سكن محلة الحريم الظاهري .

(٦) ذكر أبو شامة في (ذيل الروضتين ص ١٨) : أنّه قدم بغداد فوعظ بها في النظامية ، وباب بدر ، وجامع القصر ، ومدرسة أبي النجيب ، ودار ابن حديدة الوزير .

(٧) في (عيون التواريخ لابن شاكر ١٢/١٥) « مليح الشكل » وفي (لسان الميزان لابن جريج ٥/٢١٧) « مليح اللفظ » وقد نقل كل من ابن شاكر وابن حجر عن ابن النجار .

الكلام وتزويقه، وكان يرمي بأشياء منها شرب الخمر وشري الجواري[1] المغنيات، وسماع الملاهي المحرمة، وأخرج عن بغداد مراراً لأجل ذلك.

سمعت عبد العظيم بن عبد القوي المنذري[2] الحافظ بالقاهرة يقول: سمعت شيخنا الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي[3] يقول: كتب البلخي مرة رقعة إلى شيخنا الحافظ السلفي، وكتب على رأسها «فراش لمعه وفراس سمعه»[4]. قال: فأعجب بها شيخنا كثيراً وكان يكررها.

ويقال: إنه كان يسب الصحابة كثيراً.

مولده في أوائل سنة ثلاثين وخمس مئة[5]، في الربيع الأول منها، وتوفي في يوم الجمعة التاسع عشر من صفر، سنة ست وتسعين وخمس مئة[6]، رحمه الله.

---

(١) في الأصل «الجوار» ولعله سبق قلم من المؤلف.

(٢) توفي سنة ٦٥٦ هـ انظر:
الذهبي: تذكرة ١٤٣٦/٤ - ١٤٣٩، اليافعي: مرآة الجنان ١٣٩/٤ - ١٤٠، ابن كثير: البداية ٢١٢/١٣، المقريزي، السلوك ٤١٢/١، ابن تغري بردي: النجوم ٦٣/٧، السيوطي: حسن المحاضرة ٣٥٥/١، وانظر (المنذري وكتاب التكملة) لأستاذنا المؤرخ الفاضل الدكتور بشار عواد معروف.

(٣) توفي سنة ٦١١ هـ انظر:
الذهبي: تذكرة ١٣٩٠/٤ - ١٣٩٢، العبر ٣٨/٥ - ٣٩، ابن كثير: البداية ٦٨/١٣، السيوطي: حسن المحاضرة ٣٥٤/١، ابن العماد: شذرات ٤٧/٥ - ٤٨.

(٤) كذا وردت في الأصل، وفي عيون التواريخ ١٥/١٢ «فراش لمعة فراش شمعة» نقلاً عن ابن النجار.

(٥) في (التكملة للمنذري ١٩٨/٢) و(مرآة مختصر لسبط ابن الجوزي ٤٧٤/٨)، و(المختصر المحتاج إليه للذهبي ٦٠/١) ذكر أنّ مولده سنة ٥٢٦ هـ، وهي رواية ابن الدبيثي نقلها عنه المذكورون.

(٦) ذكره (ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ١٤/١٢) في وفيات السنة السادسة والخمس مئة وفي ذلك خطأ.

١٣ ـ محمد[1] بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي أبو عبد الله.

من أهل مرسية من بلاد الأندلس.

قدم علينا بغداد شاباً طالباً للعلم قافلاً من مكة[2] سنـة خمس وست مئة[3]، وأقام يسمع من شيوخنا الحديث ويقرأ الفقه والخلاف والأصلين بالمدرسة النظامية. ثم إنَّه سافر إلى خراسان، وسمع بنيسابور وهراة.

وحدث ببغداد بكتاب «السنن»[4] لأبي بكر البيهقي[5]، عن منصور بن عبد المنعم الفراوي[6].

وكان من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم، والحديث، وعلوم القرآن، والفقه، والخلاف، والأصلين، والنحو، واللغة، وله قريحة حسنة، وفهم ثاقب، وتدقيق في المعاني.

---

١٣ ـ انظر ترجمته في:

ياقوت: إرشاد ١٦/٧ ـ ١٨، ابن الآبار: التكملة ٢٦٢/٢ ـ ٢٦٣ وذكر انه أجاز له، ابي شامة: ذيل الروضتين ص ١٩٥ ـ ١٩٦ الذهبي: دول الإسلام، ١٢٠/٢، العبر ٢٢٤/٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٥٤/٣ ـ ٣٥٥، اليافعي: مرآة الجنان ١٣٧/٤، السبكي: طبقات الشافعية ٦٩/٨ ـ ٧٢، ابن كثير: البداية ١٩٧/١٣، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة ص ١٤١ ـ ١٤٣، السيوطي: طبقات المفسرين ص ٣٥، بغية الوعاة ١٤٤/١ ـ ١٤٦، حاجي خليفة: كشف ص ٤٥٨ ـ ٥٥٨، ابن العماد: شذرات ٢٦٩/٥، القنوجي: التاج المكلل ص ٣٢١، البغدادي: إيضاح ٦٠٤/١.

(١) في (طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ص ١٤١) «محمد بن محمد».

(٢) ذكر (ابن كثير في البداية ١٩٧/١٣) أنّه كان أكثر مقامه بالحجاز.

(٣) ذكر ياقوت في (إرشاد الأريب ١٧/٧) أنّ السلمي كان قد خرج من بلاد المغرب سنة ٦٠٧ هـ، ودخل مصر وسار إلى الحجاز ودخل مع قافلة الحجاج إلى بغداد وأقام بها.

(٤) في (إرشاد الأريب لياقوت ١٧/٧) حدّث بكتاب السنن (الكبرى) للبيهقي.

(٥) نسبة إلى بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور انظر: (الأنساب للسمعاني ٤١٢/٢).

(٦) انظر الترجمة (١٧٨) من هذا الكتاب.

وله مصنفات[1] في جميع ما ذكرناه من العلوم، وهو مشتغل بذلك في جميع أوقاته، وله النظم والنثر المليح. ومع ذلك فهو زاهد متورع، حسن الطريقة، (٨ ب) متدين كثير العبادة، فقير مجرد متعفف، نزه النفس، قليل المخالطة للناس، ما رأيت في فنه مثله.

انشدنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الفضل السلمي لنفسه[2]:

من كانَ يرغبُ في النجاة فما له غير اتّباع المصطفى فيما أتى
ذاك السبيلُ المستقيمُ وغيره سبل الضلالة والغوايةِ[3] والرّدى
فاتبع كتاب الله والسنن التي صَحّت فذاكَ إذا اتّبعتَ هو الهدى
ودَع السؤال «بكم» «وكيف» فانه باب يجرّ ذوي البصيرة للعمى
الدين ما قال الرسول[4] وصحبه والتابعون ومن مناهجَهم قفا

وله أيضاً:[5]

قالوا فلان قد أزال بهاءه[6] ذاكَ العذارُ وكان بدرَ تمامِ
فأجبتهم بل زادَ نور بهائِه ولذا تَزايد[7] فيه فرطُ غرامي

---

(١) انظر عن مصنفاته (ياقوت: ارشاد ١٧/٧ - ١٨)، و(السيوطي: طبقات المفسرين ص ٣٥)، (وحاجي خليفة: كشف ص ٤٥٨ - ٥٥٨)، (والبغدادي: إيضاح المكنون ٦٠٤/١).

(٢) اورد ياقوت في (إرشاد الأريب ١٨/٧)، والسبكي في (طبقات الشافعية ٧٠/٨)، وابن قاضي شهبة في (طبقاة النحاة ص ١٤٢)، والسيوطي في: (طبقات المفسرين ص ٣٥) الأبيات.

(٣) في (إرشاد الأريب ١٨/٧) «الغواية والضلالة» بتقديم وتأخير. وكذلك في (طبقات النحاة ص ١٤٢) و(طبقات المفسرين ص ٣٥).

(٤) في (إرشاد الأريب ١٨/٧) «النبي» وكذلك في (طبقات السبكي ٧٠/٨).

(٥) أورد ياقوت في (إرشاد الأريب ١٨/٧) والسبكي في (طبقات الشافعية ٧٠/٨) عن أحمد بن أبي طالب عن الحافظ ابن النجار عنه.

(٦) في (إرشاد الأريب ١٨/٧) «بهاءه».

(٧) في المصدر السابق ١٨/٧ «تضاعف».

استَقْصَـرت ألحاظــه فتكـــاتها فـأتــى العــذار يمدهــا بسهــام

مولده بمرسية، في سنة سبعين وخمس مئة[1]. قلت: وتوفي بين الرعقة[2] والعريش من منازل الرمل، وهو متوجه من مصر إلى دمشق في النصف من شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وست مئة، ودفن من يومه بتل الرعقة رحمه الله.

١٤ ـ محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان[3] أبو الفتح بن أبي القاسم الحاجب المعروف بابن البطي[4].

من ساكني الصاغة[5] من دار الخلافة.

محدث بغداد في وقته.

(به)[6] ختم الإسناد، وكان أبواه صالحين، فعـاد عليه بركتهما، سمع بإفادة أبي بكر بن الخاضبة، وأخذ له الإجازات من الشيوخ. وكان شيخاً صالحاً حسن

---

(١) ذكر الصفدي في (الوفي ٣/٣٥٤) أنَّه ولد سنة ٥٦٩ هـ وقيل سنة سبعين.

(٢) لم أجد لها ذكراً فيما راجعته من مصادر عن الأمكنة والبلدان.

١٤ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب ٢/٢٦٢ ـ ٢٦٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٢٢٩، ابن الأثير: اللباب ١/١٣٠، ابن الدبيثي: التاريخ ج ١ الورقة ٦٨، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢١، دول الإسلام ٢/٥٦، العبر ٤/١٨٨، المختصر المحتاج إليه ١/٧٧، المشتبه ١/٨٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/٢٠٩، ابن كثير: البداية ١٢/٢٦٠، ابن حجر: تبصير ١/١٦٢، ابن تغري: النجوم ٥/٣٨٢، ابن العماد: شذرات ٤/٢١٣ ـ ٢١٤.

(٣) في (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٣٣٤) وفي (العبر ٤/١٨٨) «سليمان» أما في الأنساب ٢/٢٦٢ فهو «سلمان».

(٤) قيده السمعاني في (الأنساب ٢/٢٦٢) بفتح الباء الموحدة والطاء المشددة المكسورة، نسبة إلى بيع البط، وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه، وذكر الذهبي في (المشتبه ١/٨٥)، وابن حجر في (تبصير المنتبه ١/١٦٢) أنه منسوب الى قرية (بط) على طريق (دقوقا).

(٥) أحد أسواق بغداد، انظر (دليل خارطة بغداد ص ١١٤).

(٦) الزيادة من (الوافي بالوفيات ٣/٢٠٩) نقلاً عن ابن النجار بها يستقيم النص.

الطريقةِ، مليح الأخلاق، محباً للتحديث[1]، صدوقاً أميناً.

سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي[2]، وأبا الخطاب نصر بن أحمد بن البطر[3]، وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد النعالي، والنقيب / (٩ م) طراد الزينبي[4]، وأبا محمد عبد الله علي بن ذِكْرى الدقاق، وأبا محمد رزق الله التميمي[5]، وأبا عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي[6]، وأبا بكر أحمد بن عمر السمرقندي[7].

روى عنه جماعة من الحفاظ الأكابر[8].

مولده في يوم السبت، رابع عشري جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربع مئة[9] وتوفي في ليلة الجمعة، ودفن ثامن[10] عشري جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمس مئة بباب ابرز[11].

١٥ ـ محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحمٰن بن

---

(١) في (الوافي بالوفيات ٣/٢٠٩) «للحديث».

(٢) انظر الترجمة (١٧٠) من هذا الكتاب.

(٣) انظر الترجمة (١٨٦) من هذا الكتاب.

(٤) انظر الترجمة (٩٠) من هذا الكتاب.

(٥) انظر الترجمة (٧٧) من هذا الكتاب.

(٦) انظر الترجمة (٢٦) من هذا الكتاب.

(٧) انظر الترجمة (٤١) من هذا الكتاب.

(٨) ذكر الصفدي في (الوفي ٣/٢٠٩) ان الشيوخ الكبار كأبي الفضل بن ناصر الحافظ، وعبد الخالق بن أحمد بن يوسف، وسعد الخير محمد بن محمد وغيرهم قد سمعوا منه.

(٩) في (تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ قسم ٣ ص ٣٣٥) نقل عن السمعاني أنّه ولد سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

(١٠) في (المنتظم لابن الجوزي ١٠/٢٢٩) «سابع عشرين».

(١١) ذكر ابن العماد في (الشذرات ٤/٢١٤) أنّه توفي وله سبع وثمانون سنة.

١٥ ـ انظر ترجمته في:

ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٩٢ ـ ٩٤، ياقوت: معجم البلدان ٤/٧٨٦، ابن الأثير: الكامل ١١/٨٠، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٨/١٧٨ ـ ١٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام الورقة ٢١٥ ـ ٢١٦ (ايا صوفيا) (٣٠١٠) وهي ترجمة رائقة، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨١، دول=

الربيع بن ثابت بن وهب بن مسجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو بكر بن أبي طاهر البزاز.

من أهل النصرية[1].

بكر به أبوه فأسمعه من أبي إسحاق إبراهيم البرمكي[2]، والقاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسي[3]، وأبي الحسن علي بن أبي طالب المكي، وأبي الفضل هبة الله بن أحمد بن المأموني كثيراً، تفرد بالرواية عنهم[4]، وسمع أيضاً بنفسه القاضي أبا يعلى الفراء، وعبد العزيز الأنماطي[5]، وعبد الله بن الحسن الخلال، والقاضي أبا المظفر هناد بن إبراهيم النسفي[6].

=الإسلام ٤٠/٢، العبر ٩٦/٤-٩٧، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٣٦١/١٢-٣٦٢، اليافعي: مرآة الجنان ٢٦٣/٣، ابن كثير: البداية ٢١٧/١٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١٩٢/١-١٩٨، ابن حجر،: لسان الميزان ٢٤١/٥-٢٤٣، حاجي خليفة: كشف ص ١٣٨، ابن العماد: الشذرات ١٠٨/٤-١١٠، القنوجي: التاج المكلل ص ١٩٦.

(١) قيدها ياقوت في (معجم البلدان ٧٨٦/٤) بالفتح ثم السكون، وراء وياء النسبة، وهي محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرية متصلة بدار القز وانظر ايضا (مراصد الاطلاع للبغدادي ١٣٧٤/٣).

(٢) توفي سنة ٤٤٥ هـ انظر: السمعاني: الأنساب ١٨٠/٢ - ١٨١ وقد قيدها بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الكاف نسبة إلى محلة ببغداد تعرف بالبرامكة أو إلى قرية يقال لها (البرمكية) وانظر أيضاً الذهبي: العبر ٢٠٨/٣-٢٠٩، ابن العماد: شذرات ٢٧٣/٣.

(٣) المتوفى سنة ٤٥٧ انظر:
السمعاني: الأنساب ٦٧/١ وقيده بمد الألف وفتح الباء الموحدة أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو نسبة إلى (آبنوس) وهو نوع من الخشب البحري، أو تجارته أو نجارته.

(٤) ذكر ابن الأثير في (الكامل ٨٠/١١) أنَّ الأنصاري آخر من حدث في الدنيا عن أبي إسحاق البرمكي.

(٥) نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط (اللباب ٧٣/١).

(٦) نسبة إلى (نسف) وهي من بلاد ما وراء النهر انظر (اللباب ٢٢٣/٣).

وقرأ بنفسه وكتب بخطه وتفقه في صباه على القاضي أبي يعلى بن الفراء، وقرأ الفرائض والحساب والهندسة حتى برع في جميع ذلك، وله فيه مصنفات[١].

قرأت بخط أبي الفضل[٢] بن شافع[٣]، سمعت أبا محمد بن الخشاب[٤] يقول: سمعت قاضي المرستان[٥] - يعني محمد بن عبد الباقي - يقول: نظرت في كل عِلْمٍ وحصلت منه بعضه أو كله إلا هذا النحو فاني قليل البضاعةِ فيه.

أخبرني شهابُ بن محمود المزكي بهراة، قال: أخبرنا أبو سعد بن السمعاني قال: محمد بن عبد الباقي الأنصاري أسندُ شيخٍ بقيَ على وجهِ الارضِ، وكانتْ إليه الرحلةُ من أقطارِ الأرض، عارف بالقوم متعين، حسن الكلامِ، حلو المنطقِ، مليحُ المحاورةِ ما رأيتُ أَجْمَع للفنونِ منهُ[٦]، وكان سريع النسخ، حسن القراءة للحديث، سمعته يقول: ما أعرف أني ضيعت ساعة من عمري في لهو أو لعب، مولده في صفر سنة اثنين وأربعين وأربع مئة[٧]. وتوفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة[٨]، ودفن بباب حرب قريبا من بشر الحافي[٩]،

---

(١) انظر (حاجي خليفه: كشف ص ١٣٨).

(٢) أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي البغدادي، توفي سنة ٥٦٥ هـ انظر: الذهبي: العبر ١٩٠/٤، ابن العماد: الشذرات ٢١٥/٤.

(٣) في لسان الميزان لابن حجر ٢٤٣/٥ «سافع» تصحيف.

(٤) انظر الترجمة (٩٢) من هذا الكتاب.

(٥) ويقال فيه «المارستان» بالألف ولا فرق بينهما.

(٦) بعد هذا في (ابن رجب: الذيل ١٩٣/١) زيادة (نظر في كل علم وسمعته يقول: تبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه) نقلا عن ابن السمعاني.

(٧) أورد سبط ابن الجوزي في (مرآة. مختصر ١٧٨/٨) عنه قوله: مولدي يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة ٤٤١ هـ، وذكر ذلك ابن العماد في (الشذرات ١٠٨/٤).

(٨) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة. مختصر ١٧٩/٨) ان وفاته كانت يوم الأربعاء ثاني رجب وصُلِّيَ عليه بجامع المنصور، وحضر قاضي القضاة الزينبي، قال: ومات عن ثلاث وتسعين سنة.

(٩) توفي سنة ٢٢٧ هـ انظر:
السمعاني: الأنساب ٢٦/٤ - ٢٧ وقيده بفتح الحاء المهملة والفاء أبو نصر بشر بن الحارث عن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المروزي المعروف بالحافي، وانظر أيضاً (تاريخ بغداد للخطيب ٦٧/٧ - ٨٠) وابن الجوزي: (صفة الصفوة ١٨٣/٢) =

وأوصى أنْ يكتب على لوحِ قبرهِ ﴿قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون﴾[1] [ص: ٦٧]. (٩ ب)

١٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن مسعود بن أحمد بن الحسين بن محمد المسعودي[1]، أبو عبد الله[2] البنجديهي[3] الصوفي.

هكذا رأيت نسبه بخطه.

رحل في طلب الحديث، وطاف الأقطار، خراسان، والعراق، وأذربيجان، والجزيرة وديار مصر، والشام.

وكان من الفضلاء[4] في كل فن، في الفقه والحديث والأدب، وله مصنفات منها «شرح المقامات»[5].

= وطبقات الشعراء ٦٢/١.

١٦ ـ انظر ترجمته في:

ياقوت: معجم البلدان ٧٤٣/١، وفي إرشاد ١٦٧/٦ ذكره مع ترجمة الحريري، ابن الدبيثي: التاريخ ١/ الورقة ٦٠، القفطي: انباه ١٦٦/٣ ـ ١٦٧، المنذري: التكملة ١٣٧/١ ـ ١٤٢ ابن خلكان: وفيات ٣٩٠/٤ ـ ٣٩٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٥٥/٤، العبر ٢٥٣/٤، المختصر المحتاج إليه ٦٧/١ ـ ٦٨، ميزان الاعتدال ٦٢٨/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٣٣/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٤٢٨/٣ ـ ٤٢٩، الدلجي: الفلاكة ص ١١٧، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة ص ١٦١ ـ ١٦٢، ابن حجر: لسان الميزان ٢٥٦/٥، السيوطي: بغية ١٥٨/١ ـ ١٥٩، حاجي خليفة: كشف ١٧٩٠، ابن العماد: شذرات ٢٨٠/٤ ـ ٢٨١، البغدادي: هدية العارفين ١٠١/٢.

(١) نسبة إلى جده مسعود انظر (المنذري: التكملة ١٤١/١)، وابن خلكان: وفيات ٣٩١/٤).

(٢) ذكر المنذري (التكملة ١٤١/١) «أبو سعيد ويقال أبو عبد الله» وذكر ذلك الصفدي في (الوافي ٢٣٣/٣).

(٣) البنجديهي او البندهي نسبة الى بنج ديه من أعمال مرو الروّذ والباء في الفارسية تقلب الى فاء العربية، ولذلك ذكروه بـ «الفنجديهي» نسبة إلى فنج ديه، وتعني بالعربية خمس قرى، وقيده ياقوت في (معجم البلدان ٧٤٣/١)، والمنذري في (التكملة ١٤١/١ ـ ١٤٢) وابن خلكان في (وفيات ٣٩١/٤) بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء.

(٤) أورد الذهبي في (العبر ٢٥٣/٤) عن يوسف بن خليل الحافظ قوله: «لم يكن في نقله بثقة».

(٥) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٣٩٠/٤) أنّه اعتنى بالمقامات الحريرية فشرحها وأطال شرحها،=

سمع ببلده أباه أبا السعادات عبد الرحمن، وأبا الفضل عبد الرحمن بن الحسن ابن علي بن شراف، وبسجستان أبا محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر السجزي [١]، وببلخ أبا شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي [٢]، وأبا الفتح حمزة بن محمد بن بحسول، وبنيسابور أبا بكر محمد بن علي الزاهد الطوسي، وأبا المظفر محمد بن الحسن بن الحسين الزاهد، وبكرمان أبا المعالي إسماعيل بن الحسين المقرىء اللغوي، وبأصبهان أبا بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الصالحاني [٣] وبهمذان أبا الفرج ظهير بن زهير بن علي الرقّاء، وبتبريز أبا الضيوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الحريري، وببغداد أبا المظفر محمد بن أحمد بن التُرَيْكي [٤]، وأبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان، وأبا محمد عبد الواحد بن الحسين البارزي، وبالموصل أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد الطوسي، وبديار بكر أبا عبد الله مروان بن علي بن سلامة الوزير، وبمصر أبا محمد، عبد الله [٥] بن رفاعه بن غدير، وأبا محمد عبد الله بن بزي [٦]، وبالاسكندرية أبوي طاهر أحمد بن محمد

=واستوعب فيه ما لم يستوعبه غيره قال: رأيته في خمس مجلدات كبار لم يبلغ أحد من شراح هذا الكتاب إلى هذا القدر ولا إلى نصفه وهو كتاب مشهور كثير الوجود بأيدي الناس. وانظر حاجي خليفة: كشف ص ١٧٩٠، والبغدادي: هدية العارفين ٢/١٠١.

(١) نسبة إلى سجستان، عبد الله بن عمر بن مأمون السجزي، انظر الذهبي: المشتبه ١/٣٥٤.

(٢) توفي سنة ٥٦٢ انظر:
الذهبي: العبر ٤/١٣٠ - ١٣١، المشتبه ١/٧٥، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٣٧٦، ابن العماد: الشذرات ٤/٢٠٦.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ٢/٤٥) بفتح الصاد وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون، نسبة إلى صالحان محلة كبير بأصبهان.

(٤) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/١٧٥) بضم التاء وفتح الراء وسكون الياء والمثناة من تحتها وفي آخرها الكاف، هذه اللفظة تصغير الترك.

(٥) توفي سنة ٥٦١ انظر:
الذهبي: العبر ٤/١٧٤، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٣٧٢، ابن العماد: شذرات ٤/١٩٨.

(٦) توفي سنة ٥٨٢ انظر:
ياقوت: ارشاد ٧/٨٨، ابن الأثير: الكامل ١١/٢١٥، المنذري: التكملة ١/٧٣ - ٧٧، الذهبي: دول الإسلام ٢/٦٨، العبر ٤/٢٤٧ - ٢٤٨، المشتبه ١/٦٤، ابن كثير: البداية ١٢/٣١٩ - ٣٢٠.

السلفي واسماعيل بن مكّي بن عوف.

كتب إلى عبد الخالق بن صالح بن زيدان المسكي[1]، وأنشدني عنه ياقوت الحموي بحلب، قال: أنشدني محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي لنفسه[2]:

قالت عهدتك تَبكي ... دماً حِذارَ التنائي
فَلِمْ[3] تَعوّضْتَ عنها ... بعدَ الدماء بماء؟
فقلت: ما ذاك منّي ... لسلوةٍ[4] وعزاء
لكن دموعي شابت ... من طولِ عمر بكائي[5]

(١٠ أ) /توفي المسعودي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول[6] سنة أربع وثمانين وخمس مئة بدمشق، ودفن بسفح[7] قاسيون وذكر أن مولده في سنة احدى وعشرين وخمس مئة[8].

---

(١) توفي سنة ٦١٤ هـ انظر:
ياقوت: معجم البلدان ٥٣١/٤، المنذري: التكملة ٢٩٤/٤ ـ ٢٩٥، الذهبي: المشتبة ٥٩١/٢، السيوطي: بغية ١٠/٢.

(٢) أورد ابن خلكان في (الوفيات ٣٩١/٤)، والصفدي في (الوافي ٢٢٣/٣) الأبيات.

(٣) في الوافي ٢٢٣/٣ أورد الشطر الأول من البيت: «فما لعينك جات...».

(٤) في ابن خلكان (وفيات ٣٩١/٤) «أو».

(٥) في الوافي ٢٢٣/٣ «البكاء».

(٦) في المنذري: التكملة ١٣٧/١ «وقيل مستهل شهر ربيع الآخر».

(٧) في تاريخ ابن الدبيثي ٦٠/١ زيادة (جبل) قاسيون، وذكر أنّه أوقف كتبه في رباط السميساطي.

(٨) ذكر المنذري في التكملة ١٣٩/١، أنّه نقل من خطه: «ولدت وقت المغرب ليلة الثلاثاء غرة ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة» قلت: وذكر الذهبي في (العبر ٢٥٣/٤) أنه توفي عن اثنتين وثمانين سنة، وهذا يعني أنّ ولادته سنة اثنتين وخمس مئة، وهو غريب.

١٧ - محمد بن عبيد الله[١] بن عبد الله أبو الفتح الكاتب[٢]، سبط المبارك ابن المبارك، المعروف بابن التعاويذي[٣].

من ساكني دار الخلافة.

وكان شاعراً مجوداً، رشيق الألفاظ، مليح المعاني، رقيق الغزل، حلو العبارة أكثر القول في الغزل وحدث بشعره[٤].

أخبرنا أبو الحسن بن الوارث قال: أنشدنا ابن التعاويذي لنفسه[٥]:

أمِطِ اللِّثَامَ عن العذَارِ السَّائِلِ ليَقومَ عُذري فيكَ عِنْدَ عَوَاذِلي

---

١٧ - انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب ٣/٥٦، العماد الأصبهاني، خريدة (القسم العراقي) ج ٣ مجلد ثاني ص ٧ - ٤٤، ياقوت: إرشاد ٧/٣١ - ٣٩، ابن الدبيثي: التاريخ ج ١ الورقة ٥٩ المنذري: التكملة ١/١٧٠ - ١٧١، ابن خلكان: وفيات ٤/٤٦٦ - ٤٧٢، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٣٤٢، أبي الفداء: المختصر ٣/٧٦، الذهبي: العبر ٤/٢٥٣، المختصر المحتاج إليه ١/٦٦، الصفدي: نكت الهميان ص ٢٥٩ - ٢٦٣، الوافي بالوفيات ٤/١١ - ١٦، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٤٢٩، ابن كثير: البداية ١٢/٣٢٩، ابن تغري بردي: النجوم ٦/١٠٥ - ١٠٦، حاجي خليفة: كشف ص ٦٣٠، ٧٦٤، ابن العماد: شذرات ٤/٢٨١ - ٢٨٢، البغدادي: هدية العارفين ٢/١٠١.

(١) ذكر المنذري (التكملة ١/١٧١) أنّ اسم أبيه كان «نشتكين» فسماه عبيدالله، وقاله أيضاً ابن خلكان في (وفيات ٤/٤٦٦).

(٢) ذكر الصفدي في (نكت الهميان ص ٢٥٩)، أنّ سبط ابن التعاويذي كان كاتباً بديوان المقاطعات.

(٣) قيده السمعاني في (الأنساب ٣/٥٦) بفتح التاء والعين المهملة وكسر الواو بعد الألف بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الذال المعجمة، نسبة إلى كتابة التعاويذ، قال: والمعروف بهذه النسبة، أبو محمد المبارك بن المبارك السرّاج البغدادي المعروف بابن التعاويذي، قال المنذري في (التكملة ١/١٧١): فعرف به محمد بن عبيدالله، وذكر الصفدي في (الوافي ٤/١١) بأنه نشأ في حجره وكفله صغيراً.

(٤) نشر مرجليوث ديوانه سنة ١٩٠٣ بالقاهرة مطبعة المقتطف، وأشار المرحوم الدكتور مصطفى جواد في تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ هامش ص ٣٤٢ بأنه لم يكن أميناً في عمله.

(٥) الديوان ص ٣٣٣ - ٣٣٦.

واغْمِدْ لحاظَكَ قَدْ فَلَلْتَ[1] تَجَلُّدِي واكْفُفْ سِهامَكَ قَدْ أَصَبْتَ[2] مَقاتِلي

لا تَجْمَعِ الشَّوْقَ المُبَرِّحَ والقِلَى والبَيْنَ لي أحَدُ الثَّلاثَةِ قَاتِلي

يَكْفِيكَ ما تُذْكِيهِ بينَ جَوَانحي لهَواكَ نارُ لَوَاعجِي وبَلابلي

وهناكَ أنّي لا أدينُ صَبَابَةً لِهَوَى سِوَاكَ ولا ألينُ لِعَاذِلي[3]

بتْ لاهيَاً جَذِلاً بحُسْنِكَ إنّني مُذْ بِنْتَ[4] في شُغُلٍ بحُزْني شاغِلِ

واعطِفْ[5] على جِلْدٍ كَعَهْدِكَ في الهوى[6] واهٍ وجسمٍ مِثْل خَصْرِك نَاحِلِ

وَيْلاهُ مِنْ هَيَفٍ بقَدِّكَ ضامِنٍ تَلَفِي ومِنْ كِفْلٍ بوَجْدِيَ كافِلِ

وبِنَفْسِيَ الغَضْبانُ لا يُرْضِيهِ غَيْرُ دَمِي ومَا في سَفْكِهِ من طائِلِ

تُصْمِي نِبَالُ جُفُونِهِ قَلْبِي فلا[7] شَلَّتْ وإنْ أصْمَتْ يَمينُ النَّابِلِ

وَيَهُزُّ قَدّاً كالقناةِ لِحاظُهُ لِمُحبِّهِ منْها مَكَانُ العَامِلِ

عَانَقْتُهُ أبْكي وَيبْسِمُ ثَغْرُهُ كالبَرْقِ أوْمَضَ في غَمَامٍ هَاطِلِ

فألِينُ في الشَّكْوَى لقاسٍ قَلْبُهُ وأجِدُّ في وَصفِ الغَرَامِ لِهَازِلِ[8]

(١٠ ب) /أخبرنا علي بن المبارك بن علي الحلاوي: قال: أنشدنا ابن التعاويذي لنفسه[9]:

تَعَشَّقْتُهُ وَاهِي المواثيق[10] مَذَّاقَا نَرَى كُلَّ يوم في الهوىٰ مِنهُ أخْلاقَا

أشَدَّ نِفَاراً مِنْ جُفُوني عَنِ الكَرَى وأضْعَفَ مِنْ عَزْمِي عَلَى الصَّبْرِ مُشْتَاقَا

---

(١) في الديوان ص ٣٣٣ (فللن).

(٢) في المصدر السابق (أصبن).

(٣) في المصدر السابق (لعاذل).

(٤) هكذا وردت في الديوان، وفي الأصل «بت».

(٥) في المصدر السابق (فاعطف).

(٦) في المصدر السابق (النوى).

(٧) في الديوان ص ٣٣٤ (ولا).

(٨) في المصدر السابق (الهاذل).

(٩) الديوان ص ٣٠٠ ـ ٣٠٢.

(١٠) في الديوان ص ٣٠٠ (المواعيد).

كَثيرَ التَّجَنِّي كُلَّمَا قَلَّ عَطْفُهُ ... على عَاشِقِيهِ زَادَهُ اللهُ[1] عُشَّاقَا
يُجِيلُ[2] على متنيه سُودَ[3] غَدَائِرٍ ... كما[4] نَفَضَ الغصنُ الْمُرَنَّحُ أوراقَا
وقالوا نَجا مِنْ عَقْرَبِ الصَّدْغِ خَدُّهُ ... فَقُلْتُ اعتَرَفْتُمْ أنَّ (في)[5] فيهِ دِرْيَاقَا
شَكَوْتُ إليْه ما أُجِنُّ فَقَالَ لي ... هَل الوَجْدُ إلاَّ أنْ تَجِنَّ وتَشْتَاقَا
إذا ما تَعَشَّقْتَ الحِسَانَ ولَمْ تَكُنْ ... صَبُوراً عَلى البَلْوَى فلا تَكُ عَشَّاقَا

مولده في يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع عشرة وخمس مئة. وتوفي يوم السبت ثامن عشر شوال سنة أربع وثمانين وخمس مئة[6].

وكان قد أضرّ في آخر عمره[7].

١٨ ـ محمد بن علي بن الحسن المؤذن، أبو عبد الله الترمذي[8] المعروف بالحكيم.

---

(١) في الاصل (إليه) والتصحيح من الديوان ص ٣٠٠.
(٢) في الديوان ص ٣٠١ (يجول).
(٣) في الأصل (على سود) وفيه خلل في الوزن.
(٤) في الأصل (كلما) والتصحيح من الديوان ص ٣٠١.
(٥) الزيادة من الديوان ص ٣٠١ «بها يستقيم الوزن».
(٦) ذكر ياقوت في (إرشاد ٣٩/٧) أنّه توفي في ثاني شوّال سنة ٥٨٣ ببغداد، وفي (وفيات ابن خلكان ٤٧٢/٤ ـ ٤٧٣)، ذكر وفاته في ثاني شوال قال: سنة أربع، وقيل ثلاث وثمانين وخمس مئة ودفن بباب أبرز.
(٧) ذكر الصفدي في (نكت الهميان ص ٢٥٩)، (والوافي ١٢/٤) أنّه عمي في آخر عمره سنة تسع وسبعين، وله في عماه أشعار كثيرة.
١٨ ـ انظر ترجمته في:
السلمي: طبقات الصوفية ص ٢١٧ ـ ٢٢٠، أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء ٢٣٣/١٠ ـ ٢٣٥، السمعاني: الأنساب ٤٢/٣ ابن الجوزي: صفة الصفوة ١٤١/٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٦٤٥/٢، ابن حجر: لسان الميزان ٣٠٨/٥ ـ ٣١٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٢٨٢، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٣٠٩/٢ ـ ٣١٠، حاجي خليفة: كشف ص ١٩٧٩، البغدادي: هدية العارفين ١٥/٢ ـ ١٦.
(٨) نسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له نهر جيحون ذكره السمعاني في=

كان إماماً من أئمة المسلمين.

له المصنفات الكِبار في أصول الدين ومعاني الأحاديث، وله كتاب «نوادر الأصول»[1].

حدث عن والده، وعن قتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف الحضرمي، وعلي بن حجر، وقبيصة بن عقبة السوائي[2] وصالح[3] بن محمد، ومحمد بن علي الشقيقي[4]، ومحمد بن مؤيد الواسطي، وعمر بن أبي عمر العدني ومحمد بن موسى الحرشي[5]، ومحمد بن بشار، وسفيان بن وكيع[6].

=(الانساب ٣/٤١) قال: «والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقولون بضمها وبعضهم يقولون بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك البلدة وكنت أقمت بها اثني عشر يوماً، بفتح التاء وكسر الميم، والذي كنا نعرفه قديماً فيه كسر التاء والميم جميعاً والذي يقوله أهل المعرفة: بضم التاء والميم.» والمرجح فيها كسر التاء (انظر التعليق على تهذيب الكمال للمزي). بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف.

(١) ذكره حاجي خليفة: كشف ص ١٩٧٩ وسماه «نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول» قال: وعليه زوائد لجلال الدين السيوطي.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/٥٧٤) بضم السين وفتح الواو وسكون الألف وفي آخرها ياء مهموزة مثناة من تحتها، نسبةً إلى سواءة بن عامر بن صعصعة.

(٣) أبو علي صالح بن محمد بن عمر الأسدي الحافظ، توفي سنة ٢٩٤ هـ، انظر الذهبي: العبر ٢/٩٧، ابن تغري بردي: النجوم ٣/١٦١.

(٤) قيده ابن الاثير في (اللباب ٢/٢١ بفتح الشين وكسر القافين بينهما ياء ساكنة مثناة من تحتها، هذه النسبة إلى الجد.

(٥) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/٢٩٢) بفتح الحاء والراء وفي آخرها شين معجمة، نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة نزلوا البصرة ومنها تفرقوا، وانظر تبصير المنتبه ١/٣١٦.

(٦) ذكر الذهبي في (تذكرة ٢/٦٤٥) بان الترمذي، قدم نيسابور سنة خمس وثمانين ومئتين، قال: وعاش نحواً من ثمانين سنة أما حاجي خليفة في (كشف ص ١٩٧٩) فذكر أنّه توفي شهيداً سنة ٢٥٥ هـ.

١٩ ـ محمد بن علي بن الحسن بن صدقة الحراني البزاز، أبو عبد الله التاجر، يعرف بابن الوحش[1].

من أهل حران.

سمع بنيسابور «صحيح مسلم» وغيره من أبي عبد الله الفراوي[2] وعاد إلى الشام، واستوطن بدمشق، وبنى بها مدرسة لأصحاب أحمد بن حنبل.

مولده سنة سبع وثمانين وأربع مئة. وتوفي ليلة الثلاثاء سادس[3] عشر ربيع الآخر[4] سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

/ ٢٠ ـ محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان (١١ أ) أبو نصر.

---

١٩ ـ أنظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ ٨٥/١، المنذري: التكملة ١٤٣/١ ـ ١٤٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٥٥/٤، العبر ٢٥٤/٤، المختصر المحتاج إليه ٩٣/١، ابن حجر: تبصير المنتبه ١٤٦٩/٤، ابن تغري بردي: النجوم ١٠٩/٦، ابن العماد: شذرات ٢٨٢/٤.

(١) قيده المنذري في (التكملة ١٤٥/١) بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وبعدها شين معجمة، وانظر (تبصير المنتبه لابن حجر ١٤٦٩/٤).

(٢) ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي توفي سنة ٥٣٠ هـ انظر:

ابن الجوزي: المنتظم ٦٥/١٠ ـ ٦٦، ياقوت: معجم البلدان ١٥٢/٣ ـ ١٥٣، ابن الأثير: الكامل ١٩/١١، الذهبي: العبر ٨٣/٤، ابن كثير: البداية ٢١١/١٢، ابن العماد: الشذرات ٩٦/٤.

(٣) ذكر المنذري في (التكملة ١٤٣/١) أنّه توفي في السادس أو السابع عشر.

(٤) في (التكملة للمنذري ١٤٣/١) ذكر أنّه توفي في شهر ربيع الآخر وقيل ربيع الأول، وذكر الذهبي في (العبر ٢٥٤/٤) أنّه توفي في ربيع الأول وكذلك في (المختصر المحتاج إليه ٩٣/١).

٢٠ ـ انظر ترجمته في:

ابن الجوزي: المنتظم ١٢٧/٩ ـ ١٢٨، ابن الأثير: الكامل ٣٢٧/١٠، الذهبي: ميزان الاعتدال ٦٥٧/٣ ـ ٦٥٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤١/٤ ـ ١٤٢، ابن كثير: البداية ١٦١/١٢، ابن حجر: لسان الميزان ٣٠٥/٥ ـ ٣٠٦، حاجي خليفة: كشف ص ٦٠، ٧١٥، البغدادي: إيضاح المكنون ٤٣١/١، هدية العارفين ٧٨/٢.

من أهل الموصل وكان يتولى القضاء بها.

قدم[1] بغداد مراراً. قال السلفي: ليس بثقة.

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن ناصر، قال: رأيت القاضي ابن ودعان لما دخل بغداد وحدث بها، ولم أسمع منه شيئاً لأنّهُ كانَ متهماً بالكذبِ، وكتابهُ في «الأربعينَ»[2] سرقهُ من زيد بن رفاعة[3]، وحذف منه الخطبةَ، وركّبَ على كلِ حديثٍ منْه رجلاً أو رجلين إلى شيخ زيد بن رفاعة، وزيد بن رفاعة وضعه أيضاً، وكان كذاباً، وألف بين كلمات قد قالها النبي ﷺ وبين كلماتٍ من كلامِ لقمانَ والحكماء وغيرهم، وطول الأحاديثَ[4].

مولده سنة اثنتين وأربع مئة في شعبان بالموصلِ، وتوفي في محرم سنة أربعٍ وتسعينَ وأربع مئة[5].

٢١ ـ محمد بن طاهر بن أحمد بن علي الشيباني، أبو الفضل بن أبي الحسين.

---

(١) ذكر الصفدي في (الوافي ١٤١/٤) وابن كثيرِ في (البداية ١٦١/١٢) أنّه قَدِم بغداد سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة أي قبلِ وفاته بعام.

(٢) أشارت المصادر إلى تكذيب رواية ابن ودعان في «الأربعين» فقال ابن الأثير في (الكامل ٣٢٧/١٠): وقد تكلموا فيها فقيل: إنّه سرقها. وذكر الصفدي في (الوافي ١٤١/٤ - ١٤٢) أنّه روى «الأربعين الودعانية» الموضوعة التي سرقها أبو الفتح بن ودعان من الكذاب زيد بن رفاعة، وذكره حاجي خليفة: كشف ص ٦٠ وسماه «الأربعين الودعانية».

(٣) ذكر حاجي خليفة في (كشف ص ٥٣) أنّ لابن رفاعة كتاباً في «الأربعين».

(٤) قال الذهبي في (ميزان الاعتدال ٦٥٨/٣): «ونفق كلمات من رقائق من كلمات الحكماء، ومن قول لقمان: وطول الأحاديث».

(٥) توفي بالموصل عقيب رجوعه من بغداد عن اثنتين وتسعين سنة انظر الذهبي: ميزان الاعتدال ٦٥٧/٣.

٢١ ـ كانت هذه الترجمة بعد ترجمة أبي موسى المديني، وقد كتب الدمياطي بخطه قبالة الترجمة «تقدم هذه الترجمة» فقدمناها تلبية لرغبته ووضعناها في موضعها الصحيح هنا. وانظر ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٧٧/٩ ـ ١٧٩، سبط ابن الجوزي: مرآة، مختصر ٤٩/٨ ـ ٥٠، ابن خلكان: وفيات ٢٨٧/٤ ـ ٢٨٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤ ـ ١٢٤٥، دول الإسلام ٢٦/٢، العبر ١٤/٤، ميزان الاعتدال ٥٨٧/٣، الصفدي: الوافي ١٦٦/٣ ـ =

من أهل بيت المقدس، يعرف بابن القيسراني[1].

رحل في طلب الحديث إلى الأقطار، وصنف كثيراً، وكان حافظاً متقناً متعففاً، حسن التصنيف.

سمع[2] ببيت المقدس أبا الفتح نصر بن إبراهيم النابلسي، وبمصر أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال[3]، وبدمشق أبا القاسم علي بن محمد المِصِّيصي[4]، وبمكة أبا القاسم سعيد بن علي الزَّنْجَاني[5] ودخل بغداد[6]، فسمع بها أبا الحسين أحمد ابن النقور، وأبا محمد عبد الله الصريفيني[7]، وسمع بأصبهان أبا عمرو عبد الوهاب بن مندة، وأبا مسعود سليمان الحافظ، وبجرجان أبا القاسم إسماعيل بن مسعدة، وبهراة أبا إسماعيل عبد الله الأنصاري، وخلقاً كثيراً.

= ١٦٨، ابن شاكر: عيون التواريخ، اليافعي: مرآة الجنان ١٩٥/٣ - ١٩٦، ابن كثير: البداية ١٧٦/١٢ - ١٧٧، الدلجي: الفلاكة ص ١٤٣ - ١٤٤، ابن حجر: لسان الميزان ٢٠٧/٥ - ٢١٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٥٢ - ٤٥٣، حاجي خليفة: كشف ص ٨٨، ١١٦، ابن العماد: شذرات ١٨/٤، القنوجي: التاج المكلل ص ١١٧ - ١١٨، البغدادي: هدية العارفين ٨٢/٢ - ٨٣.

(١) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٦/٣) بفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح السين المهملة والراء وبعد الألف نون، نسبة الى قيسارية بلدة على ساحل البحر بالشام وانظر ابن خلكان (وفيات ٢٨٨/٤).

(٢) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة ٤٩/٨) أنَّه أول ما سمع وكتب في سنة ٤٦٠ هـ.

(٣) قيده ابن ماكولا في (الاكمال ٣٧٩/٢) بفتح الحاء وتشديد الباء وفتحها.

(٤) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٤٧/٣) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها صاد مهملة ثانية. نسبة إلى المصيصة مدينة على ساحل البحر.

(٥) قيده ابن الأثير في (اللباب ٥٠٩/١) بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون، نسبة إلى زنجان.

(٦) ذكر الذهبي في (تذكرة ١٢٤٤/٤) أنَّهُ دخل إلى بغداد سنة سبع وستين.

(٧) نسبة إلى صريفين وهما قريتان إحداهما من أعمال واسط والثانية صريفين بغداد وإليها ينسب أبو محمد الصريفيني، المتوفى سنة ٤٦٩ هـ انظر: ابن الأثير: اللباب ٥٤/٢ وقيدها بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وكسر الفاء وسكون الياء الثانية وفي آخرها نون.

وحدث باليسير لأنَّهُ لم يعمّر، وروى عنه الحافظ.

قرأت على ابن طالب بن أبي الفرج التاجر، عن أبي زرعة، طاهر بن محمد المقدسي قال: أنشدني والدي محمد بن طاهر لنفسه:

أضحى العذول يلومني في حبهم ... فأجبته والنار حشو فؤادي

يا عاذلي لو بت محترق الحشا ... لعرفت كيف تفتت الأكباد

صدّ الحبيب وغاب عن عيني الكرى ... وكأنما كانا على ميعاد

أخبرني لامع بن أحمد في كتابه [1]: أنَّ يحي بن عبد الوهاب بن مندة أخبره، قال: محمد بن طاهر المقدسي أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، كان صدوقاً، عالماً بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف لازماً للأثر.

قرأت على المرتضى بن حاتم بمصر عن أبي طاهر السلفي قال: سمعت الحافظ أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي يقول: كتبت «صحيح البخاري» و«مسلم» و«سنن ابي داود» سبع مرات بالوراقة، وكتبت «سنن ابن ماجه» عشر مرات (١٢ ب) بالوراقة، سوى التفاريق/ بالري.

قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر: محمد بن طاهر ممن لا يحتج به، صنف كتاباً في جواز النظر إلى المرد [2]، وأورد فيه «حكاية يحي بن معين»، رأيت جارية مليحة صلى الله عليها، فقيل له يصلي عليها؟ فقال: صلى الله عليها وعلى كل مليح»، ثم قال: كان يذهب مذهب الإباحة [3]. مولده في شوال من سنة ثمان

---

(١) يعني فيما كتبه إلي.

(٢) ورد في هدية العارفين للبغدادي ج ٨٣/٢ باسم «مسألة الإباحة والاستباحة» ولعله يكون المقصود.

(٣) يبدو لنا أنَّ ابن ناصر هنا يتحامل على ابن القيسراني، ونحن نعرف أنَّهُ روى عنه كما ذكر ذلك الذهبي في (تذكرة ٢٤٢/٤) ولكن يبدو أنَّ ابن ناصر نقل رأي ابن الجوزي، كما نقله ابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ٢٧/١٢)، وابن كثير في (البداية ١٧٧/١٢)، ولعل الذهبي في تذكرة الحفاظ ينهج طريقاً وسطاً فهو يقول: «معلوم جواز النظر إلى الملاح عند الظاهرية وهو منهم».

وأربعين وأربع مئة ببيت المقدس.

قرأت في «كتاب» أبي الفضائل عبد الله بن أبي بكر بن الخاضبة بخطه: توفي الحافظ، محمد بن طاهر المقدسي ببغداد في الجانب الغربي برباط البسطامي (١)، ضحى يوم الخميس عشرين (٢) شهر ربيع الأول سنة سبع وخمس مئة، ودفن في المقبرة (٣) وراء الرباط. وله حجات كثيرة على قدمه ذاهباً جائياً، وراحلا، وقافلاً، وكان له معرفة بعلم التصوف وأنواعه، متفننا فيه، ظريفاً، مطبوعاً، وله تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث.

٢٢ ـ محمد بن علي بن محمد بن العربي (٤)، أبو عبد الله الطائي.

---

(١) أقيم هذا الرباط على دجلة في الموضع الذي يصب فيه نهر عيسى بدجلة في الجانب الغربي من بغداد، وأشار الدكتور مصطفى جواد في (دليل خارطة بغداد ص ٦٧) إلى أنَّ هذا الموضع يقع حالياً بين محلة باب السيف والجعيفر وانظر أيضاً (ص ١٩٠) من المصدر المذكور.

(٢) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٢٨٧/٤) واليافعي في (مرآة الجنان ١٩٦/٣) أنَّه توفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول وذكر ابن خلكان أَنَّهُ قيل: توفي يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور.

(٣) في (مرآة مختصر لسبط ابن الجوزي ٤٩/٨) دفن بمقبرة (العقبة) بالجانب عند رباط البسطامي، وفيه تصحيف، وفي ابن خلكان (وفيات ٢٨٧/٤) المقبرة العتيقة بالجانب الغربي.

٢٢ - انظر ترجمه في:

ابن الدبيثي: التاريخ ١/ الورقة ٩٢، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٧٣٦/٨، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١٧٠، الذهبي: العبر ١٥٨/٥ ـ ١٥٩، المختصر المحتاج إليه ١٠٢/١ - ١٠٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧٣/٤ ـ ١٧٨، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤٣٥/٣ ـ ٤٤٠، اليافعي: مرآة الجنان ١٠٠/٤ ـ ١٠١، ابن كثير: البداية ١٥٦/١٣، الجزري: غاية النهاية ٢٠٨/٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ٩٤٠/٣، لسان الميزان ٣١١/٥ - ٣١٥؛ ابن تغري بردي: النجوم ٣٣٩/٦ ـ ٣٤٠، السيوطي: طبقات المفسرين ص ٣٨، طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ٢٣٢/١ ـ ٢٣٣، الشعراني: الطبقات الكبرى ١٦٣/١، حاجي خليفة: كشف ص ١٤، ٥٨، ابن العماد: شذرات ١٩٠/٥ ـ ٢٠٢، القنوجي: التاج المكلل ص ١٧٤ ـ ١٨٠، البغدادي: ايضاح المكنون ١/ ٧٣، ٨٤، هدية العارفين ١١٤/٢ - ١٢١.

(٤) ذكره ابن الدبيثي في (التاريخ ورقة ٩٢) بالتعريف، والذهبي في (العبر ٥/ ١٥٨) والمشهور =

من أهل الأندلس.

ولد بمرسية[١] ونشأ بها، ودخل بلاد الشرق[٢]، وبلاد الشام ودخل بلاد الروم.

وصنف كتباً[٣] في، «علم القوم»، وفي «أخبار المشايخ»[٤].

وكان ورعاً زاهداً.

أنشدني أبو عبد الله محمد بن العربي لنفسه بدمشق[٥]:

أيا حَائِراً[٦] ما بينَ علمٍ وشهوةٍ ... ليتّصلا ما بين ضدّيْن من وَصلِ

ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن ... يرى الفضل للمسك الفتيق عَلى الزبلِ

مولده في الاثنين سابع عشر من رمضان سنة ستين وخمس مئة، بمرسية. وتوفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين[٧] من شهر ربيع الآخر[٨] سنة ثمان وثلاثين

= بالتنكير وقد ذكر الصفدي في (الوافي ١٧٣/٤) وابن كثير في (البداية ١٣/ ١٥٦) والجزري في (غاية النهاية ٢٠٨/٢)، والسيوطي في (طبقات المفسرين ص ٣٨)، وابن العماد في (الشذرات ١٩٠/٥) وجوزأن يقال: ابن العربي بالتعريف.

(١) مدينة من بلاد المغرب والنسبة إليها المرسي بضم الميم وسكون الراء وفي آخرها سين مهملة. انظر (اللباب لابن الأثير ١٢٥/٣).

(٢) ذكر الذهبي في (المختصر المحتاج إليه ١٠٢/١) أنَّهُ قدم بغداد سنة ثمان وست مئة.

(٣) انظر عن مصنفاته الصفدي (الوافي ١٧٥/٤ - ١٧٦)، وابن كثير (البداية ١٥٦/١٣)، وطاش كبري زادة (مفتاح السعادة ٢٣٢/١ - ٢٣٣)، وحاجي خليفة (كشف ص ١٤، ٥٨)، والبغدادي (ايضاح ٧٣/١، ٨٤).

(٤) نقل ابن حجر في (لسان الميزان ٣١٣/٥ - ٣١٤) عن ابن النجار: أنَّه صنف كتباً في علم القوم، وفي أخبار زهاد المغاربة.

(٥) أورد الصفدي في (الوافي ١٧٨/٤)، وابن الفوطي في (تلخيص مجمع الأداب ج ٥ قسم ٢ ص ٤١٢) البيتين.

(٦) في الوافي ١٧٨/٤ (انا حائر).

(٧) ذكر الصفدي في (الوافي ١٧٥/٤) انه توفي في الثامن والعشرين.

(٨) في (طبقات المفسرين للسيوطي ص ٣٨) مات في شوال من نفس السنة.

وست مئة بدمشق، ودفن بقاسيون[1].

٢٣ - محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم النَرسِي[2]، المعروف بأُبَيّ[3].

من أهل الكوفة.

كان من حفاظ الحديث.

سمع بالكوفة أبا عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي، وأبا الحسن محمد ابن إسحاق بن فدوية[4]، وأبا المثنى دارم، ثم قدم بغداد[5] وسمع بها أبا

---

(١) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة ٧٣٦/٨) انه دفن بتربة القاضي محي الدين، وذكر الجزري في (غاية ٢ «٢٠٨) انه دفن بالصالحية بتربة بني الزكي، القاضي محي الدين، وقبره بها ظاهر يزار.

٢٣ - انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب لوحة (٥٥٨ب) ابن الجوزي: المنتظم ١٨٩/٩ ياقوت: معجم البلدان ٧٧٣/٤-٧٧٤، ابن الأثير: اللباب ٢٢١/٣، ابن الدبيثي: التاريخ ج١ الورقة ٧٨، البنداري: تاريخ الورقة ٤٨-٤٩، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٦٥/٨-٦٦، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٦٠/٤ - ١٢٦٢، دول الإسلام ٢٧/٢، العبر ٢٢/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤٣/٤ - ١٤٤، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٦٧/١٢ - ٦٨، اليافعي: مرآة الجنان ٢٠٠/٣، ابن تغري بردي: النجوم ٢١٢/٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٥٨، ابن العماد: شذرات ٢٩/٤، البغدادي: هدية العارفين ٨٣/٢.

(٢) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٥٥٨ ب)، وياقوت في (معجم البلدان ٧٧٣/٤)، وابن الأثير في (اللباب ٢٢١/٣) بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة نسبة إلى «نرس» نهر من أنهار الكوفة مأخذه من الفرات.

(٣) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة ٦٦/٨)، والذهبي في (تذكرة ١٢٦١/٤)، أنَّهُ لقب أبياً لجودة قراءته تشبيهاً له بالصحابي «أُبي» رحمه الله.

(٤) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٩٧/٢) بفتح الفاء وضم الدال المشددة وفي آخرها ياء مثناة من تحتها نسبة إلى (فدوية) اسم لجد أبي الحسن محمد بن إسحاق الكوفي.

(٥) ذكر ياقوت في (معجم البلدان ٧٧٤/٤) «أنَّ أبا الغنائم النرسي كان يجيء إلى بغداد منذ سنة ٤٧٨هـ، كل سنة في رجب فيقيم بها شهر رمضان يسمع بها الحديث وينسخ للناس بالأجرة..».

الحسن أحمد بن محمد بن كامل، وأبا نصر أحمد بن عبد الله الثابتي[1]، وأبا الفتح أحمد بن علي بن محمد الإيادي[2]، وأبا الحسين أحمد بن محمد بن قمفرجل، وأبا محمد الحسن بن عبد الواحد بن سهل الدبّاج، وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر، / وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، (١١ ب) وأبا محمد الجوهري[3]، والقاضي أبا الطيب طاهراً الطبري، وآخرين.

وكتب بخطه كثيراً لنفسه، وتوريقاً للناس، وجمع مجموعاتٍ حساناً في فنون ورواها.

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ السلامي، وأنبأنيه عنه أبو محمد ابن الأخضر، قال: وفي هذا الشهر - يعني شعبان - من سنة عشر وخمس مئة، مات الشيخ العدل، أبو الغنائم محمد بن علي بن النرسي الكوفي، المقرىء، المحدث، بحلة ابن مزيد[4] وكان قد خرج من بغداد مريضاً ليذهب إلى الكوفة، فمات[5] يوم السبت السادس عشر من شعبان[6]، وحمل إلى الكوفة فدفن هناك.

وكان شيخاً ثقة مأموناً، فهماً للحديث، عارفاً بالحديث، كثير تلاوة القرآن بالليل، وكَانَ مولدهُ على ما أخبرنا بذلكَ في شوال سنة أربعٍ وعشرينَ وأربعِ

---

(١) قيده ابن ماكولا في الإكمال (٤١٤/١) فقال «أوله ثاء معجمة بثلاث وبعد الألف باء مكسورة معجمة بواحدة وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها نسبة إلى جد له اسمه ثابت».

(٢) في (اللباب ٧٧/١) بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحت وفي آخرها الدال المهملة.

(٣) توفي سنة ٤٥٤ هـ، انظر:
السمعاني: الأنساب ٤٢١/٣، الذهبي: العبر ٢٣١/٣ - ٢٣٢، ابن كثير: البداية ٨٨/١٢، ابن العماد: الشذرات ٢٩٢/٣.

(٤) في (مرآة الزمان ٦٦/٨) «خليج ابن مزيد» وفيه تصحيف وقد ذكرها ياقوت في (معجم البلدان ٣٢٢/٢) قال: «مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين».

(٥) ذكر ابن العماد في (الشذرات ٢٩/٤) أنَّه توفي عن ست وثمانين سنة.

(٦) في عيون التواريخ (٦٨/١٢) «سادس شعبان».

مئة [١] ـ فرحمهُ (الله) [٢] ـ فما رأينا مثلهُ في وقتهِ.

٢٤ ـ محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسي المَدِيني [٣]، أبو موسى بن أبي بكر الحافظ.

من مدينة أصبهان.

أحد الأئمة الحفاظ المشهورين، انتشر علمه في الآفاق.

سمعَ منهُ أقرانه، وكتَبَ عنهُ الحفاظُ، واجتمع له ما لَمْ يجتمعْ لغيرِهِ [٤]. قرأ القرآن في صباه بالرواياتِ، وتفقهَ على مذهبِ الشافعيِّ على أبي عبدالله الحسن ابن العباس الرستمي [٥]، وقرأ النحو واللغة حتى مهر فيهما، وأسمعه والده في

---

(١) بعد هذا في (معجم البلدان لياقوت ٧٧٤/٤) وأول ما سمع الحديث في سنة ٤٢ من الشريف أبي عبد الله العلوي بالكوفة، وبلغ من العمر ستا وثمانين سنة، ومتعه الله بجوارحه الى حين مماته.

(٢) إضافة مني.

٢٤ ـ انظر ترجمته في:
ابن الدبيثي: التاريخ ج ١ ورقة ٧٤، ابن خلكان: وفيات ٢٨٦/٤، ابي الفداء: المختصر ٧٠/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٣٤/٤ ـ ١٣٣٧ دول الإسلام ٦٧/٢ ـ ٦٨، العبر ٢٤٦/٤، المختصر المحتاج إليه ٨٣/١ ـ ٨٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤٦/٤ ـ ٢٤٧ اليافعي: مرآة الجنان ٤٢٣/٣ ـ ٤٢٤، السبكي: طبقات الشافعية ١٦٠/٦ ـ ١٦٤، الأسنوي: طبقات الشافعية ٤٣٩/٢ ـ ٤٤٠، ابن كثير: البداية ٣١٨/١٢، الجزري: غاية النهاية ٢١٥/٢ ـ ٢١٦، ابن تغري بردي: النجوم ١٠١/٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٧٥ ـ ٤٧٦، حاجي خليفة: كشف ص ١٧٣٩، ١٢٠٩، ١١٦، ابن العماد: شذرات ٢٧٣/٤، البغدادي: إيضاح المكنون ٤٧٢/١، و٢٠٥/٢، هدية العارفين ١٠٠/٢ ـ ١٠١.

(٣) قيده ابن خلكان في (وفيات ٢٨٦/٤) بفتح الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون، نسبة إلى مدينة أصبهان، وذكر الذهبي في (المختصر المحتاج إليه ٨٣/١) انه منسوب إلى المدينة العتيقة المعروفة بشهرستانة المتصلة بأصبهان.

(٤) في (طبقات السبكي ١٦١/٦) بعد هذا زيادة نقلاً عن ابن النجار: «من الحفظ والعلم، والثقة، والإتقان، والدين، والصلاح، وسديد الطريقة وصحة الضبط، والنقل، وحسن التصانيف».

(٥) نسبة إلى رستم وهو اسم بعض أجداد المنتسب، وقيده السمعاني في (الأنساب ١١٨/٦) بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم.

صباه من أبي سعد محمد بن علي بن محمد الكاتب، وأبي علي الحسن بن أحمد الحداد، وأبي القاسم غانم بن محمد البرجي[1]، وأبي منصور محمد بن عبدالله بن مندويه. وطلب هو بنفسه، وقرأ المشايخ، وكتب الكثير، ورحل إلى بغداد فدخلها في شوال سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وحج وعاد فأقام بها يسمع من أبي القاسم بن الحصين، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي العز بن كادش.

ومن جملة مصنفاته كتاب «تتمة معرفة الصحابة»[2]، وكتاب «تتمة الغريبين»[3] وكتاب «الأخبار الطوالات»[4]، وكتاب «اللطائف في المعارف»[5] وغير ذلك.

سمعت أبا عبيد الله محمد بن محمد بن غانم الحافظ بأصبهان يقول: سمعت محمد بن الحسين بن علي يقول: مرّ الشيخ حمد الخوّاص على باب الشيخ أبي بكر ابن أبي موسى يوم ولد أبو موسى، فقيل له: ولد اليوم للشيخ أبي بكر ابن، فقال: هذا/ المولود يكون ركناً من أركان الدين. (١٢ أ)

---

(١) قيده السمعاني في (الأنساب ١٤٠/٢ - ١٤١) بضم الباء المعجمة بنقطة وسكون الراء المهملة وفي آخرها الجيم، نسبة إلى قرية (برج) من قرى أصبهان، توفي أبو القاسم البرجي سنة ٥١١ هـ انظر: ياقوت: معجم البلدان ٥٤٨/١، ابن شاكر: عيون التواريخ ٨١/١٢، ابن العماد: شذرات ٣١/٤.

(٢) ذكره الذهبي في (تذكرة ١٣٣٥/٤) قال: استدرك به على أبي نعيم الحافظ، وانظر حاجي خليفة: كشف ص ١٧٣٩.

(٣) الغريبين لأبي عبيد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ وقد نشر الدكتور محمود الطناحي المجلد الأول منه. ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٢٠٩) وكتاب المديني هذا يسمى «المغيث في غريب القرآن والحديث» منه نسخة في مكتبة كوبرلي في اسطنبول.

(٤) سماه السيوطي في (طبقات الحفاظ ص ٤٧٦) «الطوالات» وذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١١١٦).

(٥) ذكره السبكي في (طبقات الشافعية ١٦١/٦).

مولده تاسع[1] عشر ذي القعدة سنة إحدى وخمس مئة وتوفي يوم[2] الأربعاء منتصف النهار التاسع من جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمس مئة ودفن بالمصلى خلف المحراب[3].

وصنف الأئمة في مناقبه.

٢٥ ـ محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأُرْمَوي[4]، أبو الفضل، الفقيه الشافعي.

بكّر به أبوه، وأسمعه من القاضي أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله[5]، وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون[6]، وأبي جعفر محمد بن المسلمة، وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت.

أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة قال: أخبرنا أبو سعد بن السمعاني قال: محمد بن

---

(١) في المختصر المحتاج إليه للذهبي ٥/١ «تاسع» ذي القعدة.

(٢) في وفيات ابن خلكان ٢٨٦/٤ «ليلة» الأربعاء.

(٣) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٢٨٦/٤) بأن مولده ووفاته كانت بأصبهان.

٢٥ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب ١٧٤/١ ـ ١٧٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٤٩، ياقوت: معجم البلدان ٢١٩/١٠، ابن الأثير: الكامل ١٧٥/١١، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩، الذهبي: دول الإسلام ٤٥/٢، العبر ١٢٧/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤٥/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٨٥/٣، السبكي: طبقات الشافعية ١٦٥/٦ - ١٦٦ الأسنوي: طبقات الشافعية ١١٢/١ ـ ١١٣، ابن تغري بردي: النجوم ٣٠٣/٥، ابن العماد: شذرات ١٤٥/٤.

(٤) قيده السمعاني في (الأنساب ١٧٣/١ ـ ١٧٥) بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى (أرمية) من بلاد أذربيجان وانظر (معجم البلدان ٢١٨/١).

(٥) توفي سنة ٤٦٥ هـ انظر: -
الذهبي: العبر ٢٦٠/٣، ابن كثير: البداية ١٠٨/١٢، ابن العماد: شذرات ٣٢٤/٣.

(٦) توفي سنة ٤٦٥ هـ انظر: -
الذهبي: العبر ٢٥٩/٣، ابن العماد: ٣١٩/٣.

عمر بن يوسف الأرموي أبو الفضل من أهل أرميه كان قاضي دير العاقول [١]، وهو إمام متدين ثقة صدوق صالح، حسن الكلام في المسائل، كثير التلاوة للقرآن. سألته عن مولده فقال: في سنة تسع وخمسين وأربع مئة [٢].

وذكر غير ابن السمعاني أنّ مولد الأرموي في صفر سنة تسع وخمسين. وتوفي رابع رجب [٣] سنة سبع وأربعين وخمس مئة، ودفن بباب أبرز [٤]. مقابل التاجية [٥].

٢٦ - محمد [٦] بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يَصِلِ [٧]، أبو

---

(١) بين مدائن كسرى والنعمانية، قال ياقوت في (معجم البلدان ٢/٦٧٦)، كان على شاطىء دجلة فأما الآن فبينه وبين دجلة مقدار ميل.

(٢) ذكر الأسنوي في (طبقات ١/١١٢) أنه ولد ببغداد.

(٣) في (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٣٥٩) توفي يوم الاثنين رابع صفر.

(٤) ورد في (المنتظم لابن الجوزي ١٠/١٤٩) أنَّه دفن مقابل باب أبرز وهي في الأصل (باب برز) وقد صححناه.

(٥) التاجية مدرسة ببغداد بجانب قبر الشيخ أبي إسحاق الفيروزابادي، وقد نسبت إليها محلة هناك، والمقبرة والمدرسة منسوبة إلى تاج الملك أبي الغنائم المرزبان خسرو فيروز، انظر (معجم البلدان لياقوت ١/٨١٠).

٢٦ - انظر ترجمته في: -

السمعاني: الأنساب ٤/٢٦٣ - ٢٦٤، ابن الجوزي: المنتظم ٩/٩٦، ياقوت، إرشاد ٧/٥٨ - ٦٠، ابن الأثير: الكامل ١٠/٢٥٤، اللباب ١/٣٢١ - ٣٢٢، ابن خلكان: وفيات ٤/٢٨٢ - ٢٨٤، أبي الفداء: المختصر ٢/٢٠٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٨ - ١٢٢٢، دول الإسلام ٢/١٣، العبر ٣/٣٢٣، المشتبه ١/٢٥٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/٣١٧ - ٣١٨، اليافعي: مرآة الجنان ٣/١٤٩، ابن كثير: البداية ١٢/١٥٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/٥١٦، ابن تغري بردي: النجوم ٥/١٥٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٤٧ - ٤٤٨، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٢/١٤٠، حاجي خليفة: كشف ص ٥٩٩، ٥٨١، ابن العماد: شذرات ٣/٣٩٢، القنوجي: التاج المكلل ص ١١٤، البغدادي: إيضاح المكنون ١/٢٨٧.

(٦) في (دول الإسلام للذهبي ٢/١٣) و(الشذرات لابن العماد ٣/٣٩٢): (محمد بن نصر).

(٧) قيده ابن خلكان (وفيات ٤/٢٨٤) بفتح الياء المثناة من تحتها وكسر الصاد المهملة وبعدها لام، وتصحف في (الشذرات لابن العماد ٣/٣٩٢) إلى (بطل).

عبد الله بن أبي نصر الحُمَيْدي[1].

سمع بالأندلس أبا القاسم أصبغ[2] بن راشد بن أصبغ اللخمي، وأبا محمد عبد الله بن عثمان القرشي، وأبا العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري[3]، وأبا عمر يوسف النَّمَري[4]، وأبا محمد علي بن حزم الظاهري، ولازمه حتى قرأ عليه مصنفاته، وأكثر عنه، وكان على مذهبه إلا أنّه لم يكن يتظاهر بذلك. ثم رحل إلى بلاد الشرق[5] / ، فسمع بمصر أبا القاسم عبد العزيز بن الحسن (١٣ أ) الضرّاب[6]، وأبا زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري، وبدمياط أبا القاسم عبد البر بن عبد الوهاب بن برد الدمياطي، وبدمشق أبا محمد عبد العزيز ابن أحمد الكتاني، وأبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وكتب أكثر مصنفاته عنه، وبمكة أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني.

ودخل بغداد فسمع بها القاضي أبا الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، وأبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة. وانحدر إلى واسط وأقام بها مدة، وسمع بها من القاضي أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، ثم إنَّه عاد إلى بغداد واستوطنها، وكتب بها الكثير عن أصحاب أبي علي بن شاذان وغيره.

---

(١) قيده السمعاني في (الأنساب ٢٦٠/٤) بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة وفي آخره دال مهملة، نسبة إلى جده حميد وانظر (اللباب لابن الأثير ٣٢١/١) و(وفيات ابن خلكان ٢٨٤/٤).

(٢) توفي سنة ٤٤٠ هـ انظر:
الحميدي: جذوة المقتبس ص ١٦٤. توفي سنة ٤٧٨ هـ انظر:

(٣) توفي سنة ٤٧٨ هـ انظر:
الحميدي: جذوة المقتبس ص ١٢٧ - ١٣٠، الذهبي: العبر ٢٩٠/٣.

(٤) بنون وحركة (النمري)، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٢٥٥/٣، المشتبه ١١٧/١.

(٥) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٢٨٢/٤)، والذهبي في (تذكرة ١٢١٨/٤) أنّ أول رحلته إلى المشرق كان سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

(٦) قيده ابن ماكولا في (الإكمال ٢٠٧/٥) بفتح الضاد وتشديد الراء وفي آخرها الباء الموحدة، قال ابن الأثير في (اللباب ٧٢/٢) نسبة إلى ضرب الدنانير والدراهم.

وصنف كثيراً في الحديث وغيره[1]، روى عنه أبو بكر الخطيب، وابن ماكولا.

ومن مصنفاته: «تجريد الصحيحين البخاري ومسلم»[2] والجمع بينهما، و«تاريخ الأندلس»[3]، وكتاب «تسهيل السبيل إلى علم الترسيل»[4] ومولده قبل العشرين وأربع مئة[5].

وتوفي في ليلة الثلاثاء، السابع عشر من ذي الحجة، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، ودفن من الغد بمقبرة باب أبرز، بالقرب من مرقد الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وصلى عليه الفقيه أبو بكر الشاشي في جامع القصر، ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة إحدى وتسعين وأربع مئة إلى مقبرة باب حرب، ودفن عند قبر بشر الحافي[6].

٢٧ ـ محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخَلّ[7]، أبو الحسن

---

(١) انظر عن مصنفاته ياقوت في (إرشاد ٦٠/٧) وقد فصل القول فيها.

(٢) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٥٩٩) وسماه «الجمع بين الصحيحين».

(٣) سماه حاجي خليفة في (كشف الظنون ص ٥٨١) «جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس» وهو مطبوع.

(٤) ذكره البغدادي في (إيضاح المكنون ٢٨٧/١).

(٥) ذكر ياقوت في (إرشاد الأريب ٥٨/٧) أنّه ولد بميورقة وهي جزيرة بالأندلس، وقال ابن تغري بردي في (النجوم ١٥٦/٥) إنه ولد قبيل الأربع مئة.

(٦) لعل الوهم الذي أشار إليه ابن خلكان في (وفيات ٢٨٣/٤ ـ ٢٨٤) الذي وقع فيه ابن الأثير، هو الاعتقاد بأن تاريخ نقل جثمانه هو تاريخ وقت وفاته، ولم يكن ذلك بقصد وهم الناسخ، ولم يرد ما أشار إليه ابن خلكان في نسخة اللباب التي وصلتنا.

٢٧ ـ انظر ترجمته في:
ابن الجوزي: المنتظم ١٧٩/١٠ ـ ١٨٠، ابن خلكان: وفيات ٢٢٧/٤ ـ ٢٢٨، أبي الفداء: المختصر ٣١/٣، الذهبي: دول الإسلام ٥٠/٢، العبر ج ١٥٠/٤، المشتبه ١٦٨/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٨١/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٣٠٢/٣، السبكي: طبقات الشافعية ١٧٦/٦ ـ ١٧٧، الأسنوي ٤٨٦/١ ـ ٤٨٧، ابن كثير: البداية ٢٢٨/١٢، ابن تغري بردي: النجوم ٣٢٧/٥، حاجي خليفة: كشف ص ٤٨٩، ابن العماد: شذرات ١٦٤/٤ ـ ١٦٥، البغدادي: هدية العارفين ٩٣/٢.

(٧) قيده الذهبي في (المشتبه ١٦٨/١) بفتح المعجمة (الخل).

ابن أبي البقاء، الفقيه الشافعي.

أحد الأئمة من أصحاب الشافعي، درس المذهب والخلاف، والأصول على أبي بكر الشاشي. وكان إماماً كبيراً في معرفة المذهب ونقل نصوص الشافعي [١] وكان من الورع والزهد والتقشف في غاية، وكان يصلي إماماً بالإمام المقتفي لأمر الله [٢].

وصنف كتاب « التوجيه في شرح التنبيه » [٣] في مجلدين.

وسمع الحديث من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، وأبي عبد الله الحسين بن علي بن البسري.

مولده يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وأربع مئة. وتوفي في يوم الأربعاء خامس عشر المحرم سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، ودفن [٤] بالوردية [٥]، وله شعر لا بأس به رحمه الله تعالى وإيانا.

---

(١) بعد هذا في السبكي (طبقات ٦/١٧٧) وزيادة نقلاً عن ابن النجار: و« وجوه أصحابه ».

(٢) ذكر الأسنوي في (طبقاته ١/٤٨٧)، وابن العماد في (الشذرات ٤/١٦٤) انه كان يجلس في مسجده الذي بالرحبة شرقي بغداد، لا يخرج منه إلا بقدر الحاجة يفتي ويدرّس، وقد بنيت له مدرسة عرفت باسمه، وهي المعروفة بالمدرسة الكمالية بالجانب الشرقي في بغداد في باب العامة.

(٣) وهو شرح على « التنبيه الذي لأبي إسحاق الشيرازي » وهو مختصر سماه « التوجيه » ذكره ابن خلكان (وفيات ٤/٢٢٧) وسماه « توجيد التنبيه » وانظر الصفدي (الوافي ٤/٣٨١)، والأسنوي (طبقات ١/٤٨٣)، وحاجي خليفة (كشف ص ٤٨٩) وذكر أنّهُ في مجلد واحد.

(٤) ذكر ابن خلكان (وفيات ٤/٢٢٧) والأسنوي طبقات ١/٤٨٧)، وابن العماد في (الشذرات ٤/١٦٥) أنّه توفي ببغداد ونقل إلى الكوفة ودفن بها.

(٥) في (المنتظم لابن الجوزي ١٠/١٨٠) دفن « باللوزية » وفيه تصحيف.

(١٣ ب) ٢٨ ـ/ محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري[١]، أبو حامد بن أبي الفضل.

وقد تقدم ذكر والده[٢].

ورد بغداد في صباه، كان عالماً فاضلاً متضلعاً من علم الأدب، وله النظم المليح، وكان موصوفاً بالبذل والعطاء والجود والسخاء والتواضع[٣] ومن شعره في ساق أسود: ـ

وأسود معسول الشمائلِ ناعم الـ ـمفاصِلِ مثل المسك في اللونِ والبشرِ
فبات يريني الشمس تطلع من دجىً إذا قام يحسوها وتَغْرُبُ في فجرِ

وله أيضاً: [٤]

لا تَحْسَبُوا أني آمْتَنَعْتُ مِنَ البُكا[٥] عِنْدَ الوَدَاعِ تَجلّداً وتَصبّراً

---

٢٨ ـ انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (قسم الشام) ٢/٣٢٩ ـ ٣٣٩، ابن الأثير: الكامل ١٢/٥٩، ابن الدبيثي: التاريخ ١/ الورقة ١٠٩، المنذري: التكملة ١/٢٤١ ـ ٢٤٣، ابن خلكان: وفيات ٤/٢٤٦ ـ ٢٤٨، الذهبي: العبر ٤/٢٥٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/٢١٠ ـ ٢١٢، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٤٣٢، السبكي: طبقات الشافعية ٦/١٨٥ ـ ١٨٦، الأسنوي: طبقات الشافعية ٢/١٠١ ـ ١٠٢، ابن كثير: البداية ١٢/٣٤١ الدلجي: الفلاكة ص ٨٩، ابن تغري بردي: النجوم ٦/١٠٨، ابن العماد: شذرات ٤/٢٨٧.

(١) نسبة إلى شهرزور بلدة كبيرة من أعمال إربل انظر الأسنوي، (طبقات ٢/١٠٢).

(٢) لم يرد في «المستفاد» ذكر والده ولا بد أنّه ورد في «تاريخ ابن النجار» وهو قاضي القضاة أبو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري توفي سنة ٥٧٢، انظر:

ابن الجوزي: المنتظم ١/٥٥، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٨/٣٤٠ ـ ٣٤٢، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ١/٥٥، العبر ٤/٢١٥ ـ ٢١٦، الصفدي: الوافي ٣/٣٣١، ابن كثير: البداية ١٢/٢٩٦ ـ ٢٩٧.

(٣) ذكر الصفدي في (الوافي ١/٢١٠) أنّه قدم بغداد رسولاً من صاحب الموصل فأكرمه الخليفة وخلع عليه.

(٤) أورد الصفدي في (الوافي ١/٢١١ ـ ٢١٢) الأبيات.

(٥) في الوافي (البكي).

لكنّي زَودتُ عَينـي نَظْـــرةً والدمعُ يمنعُ لَحْظَها أنْ يَنْظُـرَا
إنْ كَانَ ما فَاضَتْ[1] فقد ألزَمْتُهَـا صِلةَ السُهاد وسُمتها هَجْـرَ الكَـرَى

مولده في سنة سبع عشرة وخمس مئة[2] وتوفي بالموصل في ثامن عشر[3] من جمادى الأولى[4] سنة ست وثمانين وخمس مئة[5]، رحمه الله تعالى[6].

٢٩ ـ محمد بن محمد بن محمد الغزالي[7]، أبو حامد بن أبي عبد الله.

---

(١) في الوافي (فقلت) ولا يستقيم به الوزن.

(٢) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٢٤٧/٤)، والأسنوي في (الطبقات ١٠١/٢) أن ولادته كانت سنة عشر وخمس مئة تقريباً.

(٣) ذكر المنذري في (التكملة ٢٤١/١) أنّ وفاته كانت سحرة الرابع عشر من جمادى الأولى، ثم ذكر أنّه قيل كانت وفاته في الثامن عشر، قال المنذري: والأول أشبه، وأشار ابن خلكان في (وفيات ٢٤٧/٤ ـ ٢٤٨) أنّه توفي سحر يوم الأربعاء رابع عشر، ثم ذكر أنّه قيل: ثالث عشر.

(٤) في (الوافي الصفدي ٢١٠/١) «جمادى الآخرة».

(٥) ذكر الصفدي في (الوافي ٢١٠/١) إنه توفي سنة ٥٨٤ هـ، وكذلك ابن تغري بردي في (النجوم ١٠٨/٦) فقد ذكره في وفيات سنة ٥٨٤ هـ.

(٦) ذكر ابن خلكان في (الوفيات ٢٤٨/٤)، أنّه دفن بداره بمحلة القلعة، ثم نقل إلى مدينة الرسول ﷺ، وأشار الأسنوي في (طبقاته ١٠٢/٢) أنّه دفن بداره ثم نقل إلى تربة عملت له بظاهر البلد.

٢٩ ـ انظر ترجمته في:
ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ص ٢٩١ ـ ٣٠٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٦٨/٩ ـ ١٧٠، ياقوت: معجم البلدان ٥٤١/٣، ابن الأثير: الكامل ٤٩١/١٠، اللباب ١٧٠/٢، البنداري: التاريخ الورقة ٦٠ ـ ٦١، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٣٩/٨ ـ ٤٠، ابن خلكان: وفيات ٢١٦/٤ ـ ٢١٩، ابن الفداء: المختصر ٢٢٥/٢ ـ ٢٢٦، الذهبي: دول الإسلام ٢٤/٢، العبر ١٠/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧٤/١ ـ ٢٧٧، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٣/٢ ـ ٧، اليافعي: مرآة الجنان ١٧٧/٣ ـ ١٩٢، السبكي: طبقات الشافعية ١٩١/٦ ـ ٣٨٩، الأسنوي: طبقات الشافعية ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٥: البداية ١٧٣/١٢، ابن تغري بردي: النجوم ٢٠٣/٥، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٣٣٢/٢ ـ ٣٥٠، ٥٦٠ ـ ٥٦٢، الحسيني: طبقات الشافعية ص ١٩٢ ـ ١٩٥، حاجي خليفه: كشف ص ٢٣، ابن العماد: شذرات ١٠/٤ ـ ١٣، القنوجي: التاج المكلل ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩، البغدادي: إيضاح المكنون ٢٩٨/١، هدية العارفين ٧٩/٢ ـ ٨١.

(٧) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٧٠/٢) بفتح الغين والزاي المشددة وبعد الألف لام، نسبة إلى=

من أهل طوس[١].

إمام الفقهاء على الإطلاق، ورباني الأمة بالاتفاق، ومجتهد زمانه، وعين وقته وأوانه، ومن شاع ذكره في البلاد، واشتهر فضله بين العباد[٢].

قرأ في صباه طرفاً من الفقه ببلده على أحمد الراذكاني[٣]. ثم سافر إلى جرجان إلى أبي نصر الإسماعيلي، وعلق عنه التعليقة وعاد إلى نيسابور، فلازم الإمام أبا المعالي الجويني[٤]، وجد واجتهد حتى برع في المذهب، والأصول، والخلاف، والمنطق. وقرأ الحكمة والفلسفة، وفهم كلام أرباب هذا العلم، وتصدى للرد عليهم وإبطال ما ادعوه[٥].

(١٤ أ) وصنف في كل فن من هذه العلوم كتباً أحسن تأليفها وأجاد / ترتيبها وترصيفها[٦].

= (الغزّال) على عادة أهل جرجان وخوارزم فهم يقولون (العصّاري) نسبة إلى العصّار قال: «وسمعت من يقول إنّه بالتخفيف نسبة إلى (غزالة) قرية من طوس وهو خلاف المشهور».

(١) ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين إحداهما (طابران) والاخرى (نوقان) انظر ابن خلكان (وفيات ١/٩٨).

(٢) بعد هذا زيادة في (طبقات السبكي ٦/٢١٦) نقلا عن ابن النجار». واتفقت الطوائف على تبجيله، وتعظيمه، وتوقيره، وتكريمه، وخافه المخالفون، وانقهر بحجته وأدلته المناظرون، وظهرت بتنقيحاته فضائح المبتدعة والمخالفين، وقام بنصر السنة وإظهار الدين، وسارت مصنفاته في الدنيا مسير الشمس في البهجة والجمال وشهد له المخالف والموافق بالتقدم والكمال».

(٣) نسبة إلى بليدة بأعالي طوس يقال لها (الراذكان) قيدها السمعاني في (الأنساب ٦/٢٨) بفتح الراء والذال والكاف وفي آخرها نون.

(٤) انظر الترجمة (١٢٩) من هذا الكتاب.

(٥) ذكر الصفدي في (الوافي ص / ١/٢٧٥)، والأسنوي في (طبقات ٢/٢٤٣)، وابن كثير في (البداية ١٢/١٧٤)، أنّه درس بالنظامية ببغداد في سنة أربع وثمانين وأربع مئة، ثم أنه ترك جميع ما كان عليه في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وسلك طريق الزهد والانقطاع.

(٦) انظر عن مصنفاته ابن خلكان، وفيات ٤/٢١٧ ـ ٢١٨، والصفدي: الوافي ١/٢٧٥، وابن كثير: البداية ١٢/١٧٤، وطاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٢/٣٣٢ ـ ٣٥٠، وص ٥٦٠ ـ ٥٦٢، وحاجي خليفة: كشف ص ٢٣.

توفي في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة[1] سنة خمس وخمس مئة، وقبره بظاهر الطابران [2] قصبة طوس.

٣٠ ـ محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل السلامي [3].

كان والده من أولاد الترك[4]، وقد رأيت بخطه في كتاب أشهد عليه فيه المعدلين: محمد [5] بن أبي منصور الناصر بن ايتغدي، ويعرف بمحمد بن تكسين[6]، ويعرف بعلي المضافري التركي الحر. ولم يكتب لهم هذا النسب في سماع قط.

---

(١) نقل سبط ابن الجوزي في (مرآة مختصر ٨/٤٠) عن ابن عساكر أنَّ وفاته في جمادى الأولى.

(٢) ذكرها ياقوت في (معجم البلدان ٣/٤٨٦) قال: بعد الألف باء موحدة ثم راء مهملة وآخره نون، إحدى مدينتي طوس وهي أكبرها.

٣٠ ـ انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٢٠ ب)، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٦٢ ـ ١٦٣، ابن الأثير: الكامل ١١/٢٠٢، اللباب ١/٥٨٣، البنداري: التاريخ الورقة ٨٤ ـ ٨٦، القفطي: إنباه الرواة ٣/٢٢٢ ـ ٢٢٣، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٨/٢٢٥ ـ ٢٢٦، ابن خلكان: وفيات ٤/٢٩٣ ـ ٢٩٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٩ ـ ١٢٩٣، دول الإسلام ٢/٤٨، العبر ٤/١٤٠ ـ ١٤١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/١٠٤ ـ ١٠٦ ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٤٨٨ ـ ٤٨٩، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٢٩٧، ابن كثير: البداية ١٢/٢٣٣، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٢٥ ـ ٢٢٩، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/٧٦٠، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٣٢٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٦٦ » حاجي خليفة: كشف ص ١٦٣، ابن العماد شذرات ٤/١٥٥ ـ ١٥٦، القنوجي: التاج المكلل ص ١٢٠ ـ ١٢١، ١٩٩ البغدادي: إيضاح المكنون ٢/٥٦٠، هدية العارفين ٢/٩٢.

(٣) نسبة إلى مدينة السلام، قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٣٢٠) بفتح السين المهملة واللام الف المخففة وبعدها ميم.

(٤) نقل ابن رجب في (الذيل ١/٢٢٥) عن ابن النجار: « كان والده شاباً تركياً ».

(٥) في الأصل: « محمود » ولا يستقيم المعنى بها ولعلها سبق قلم من الدمياطي

(٦) في ذيل ابن رجب: « تكين » ووجدنا السين مجودة بخط الدمياطي.

توفي والده وهو صغير، فكفله جده لأمه أبو حكيم الخبري[1] الفرضي[2]، وأسمعه في صباه شيئاً من الحديث يسيراً، وأشغله بحفظ القرآن والتفقه على مذهب الشافعي.

ثم إنه صحب أبا زكريا التبريزي[3]، وقرأ عليه الأدب، وجد في طلب الحديث، وصحب أبا منصور بن الجواليقي[4]، في قراءة الأدب وسماع الحديث.

ثم إنه خالط الحنابلة ومال إليهم، وانتقل عن مذهب الشافعي إلى مذهب ابن حنبل[5].

وكان إماماً حافظاً، صحيح النقل والضبط.

سمع أبا القاسم علي بن أحمد بن البسري، وأبا طاهر محمد بن أبي الصقر الأنباري، وأبا عبد الله مالك البانياسي، وأبا محمد رزق الله التميمي، وأبا الفوارس طراد الزينبي، وأبا الخطاب نصر بن البطر، وأبا محمد جعفر بن احمد السراج. وكانت له إجازات قديمة، (من جماعة من الشيوخ)[6]، كابن النقور، والصريفيني، وابن ماكولا وغيرهم من الغرباء، أخذها له ابن ماكولا في رحلته إلى البلاد.

أخبرنا شهاب بن محمود المزكي بهراة قال: حدثنا أبو سعد بن السمعاني قال:

---

(١) نسبة إلى (خبر) قرية بنواحي شيراز، قيدها ابن السمعاني في (الأنساب ٣٨/٥) بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المنقوطة بنقطة واحدة في آخرها الراء المهملة. وتصحف في ذيل ابن رجب إلى «الحيري».

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ٢٠٦/٢) بفتح الفاء والراء وفي آخرها ضاد معجمة، نسبة إلى علم الفرائض.

(٣) انظر الترجمة (٢٠٠) من هذا الكتاب.

(٤) انظر الترجمة (١٨٢) من هذا الكتاب.

(٥) انظر (تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٩١/٤) وقد نقل عن محب الدين بن النجار خبر تحوله عن مذهب الشافعي إلى مذهب ابن حنبل وقد كتب أحد الجهلاء في حاشية النسخة ما يلي: «بئس ما فعل، قابله الله بما يستحقه».

(٦) إضافة من الوافي للصفدي (١٠٥/٥) يتضح بها المعنى.

محمد بن ناصر السلامي، أبو الفضل سكن درب الشاكرية [١]. حافظ ثقة دين خير متقن متثبت، له حظ كامل من اللغة، ومعرفة تامة بالمتون [٢] والأسانيد، كثير الصلاة دائم التلاوة للقرآن [٣]، مواظب على صلاة الضحى، غير أنه يجب أن يقع في أعراض الناس، ويتكلم في حقهم. كان يطالع هذا الكتاب [٤] ويلحق على حواشيه بخطه ما يقع له من مثالبهم [٥].

سمعت جماعة من شيوخي [٦] يذكرون أنَّ ابن ناصر وابن الجواليقي كانا يقرآن الأدب على التبريزي، ويسمعان الحديث على المشايخ، فكان الناس يقولون: يخرج ابن ناصر لغوي بغداد، وابن الجواليقي محدثها فانعكس الأمر، فصار ابن ناصر محدث بغداد، وابن الجواليقي لغويها.

مولده في ليلة الخميس [٧]، الخامس عشر من شعبان، سنة سبع وستين وأربع مئة [٨]، وتوفي ليلة الثلاثاء الثامن [٩] عشر من شعبان سنة خمسين وخمس مئة، ودفن من الغد بباب حرب [١٠]، رحمه الله تعالى [١١].

---

(١) هو احدى المحال الشرقية من بغداد، انظر البنداري: التاريخ الورقة ٨٤.

(٢) في ابن رجب: الذيل ١/٢٢٧ «في المتون».

(٣) في ابن رجب: الذيل ١/٢٢٧ زيادة (الكريم).

(٤) كأنه يريد «ذيل تاريخ بغداد» للسمعاني، لأننا نعتقد أنَّ المزكي إنما أخذ من هذا الكتاب.

(٥) قال الذهبي في (تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٩) «وليس الأمر كذلك ولا ريب أنَّ ابن ناصر متعصب في الحط على بعض الشيوخ».

(٦) يعني شيوخ ابن النجار.

(٧) في (المنتظم لابن الجوزي ١٠/١٦٢) «ليلة السبت» وذكر ذلك القفطي في (إنباه ٢/٢٢٢)، وابن خلكان في (وفيات ٤/٢٩٣) وابن رجب في (الذيل ١/٢٢٥).

(٨) في (عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ١٢/٤٨٨) سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

(٩) ذكر الذهبي في (تذكرة ٤/١٢٩٢)، وفاته (ثاني عشر) ومثله السيوطي في (طبقات الحفاظ ص ٤٦٦)، أما ابن شاكر في (عيون التواريخ ١٢/٤٨٨) فهو (ثاني) شعبان.

(١٠) في (وفيات ابن خلكان ٤/٢٩٤) دفن بباب حرب تحت السدرة جنب أبي منصور بن الأنباري.

(١١) آخر الجزء الأول من الكتاب وقد نص المنتقي عليه فقال: «آخر الجزء الأول من المستفاد» وتأتي بعد ذلك في صفحة مستقلة طرة الجزء الثاني منه ونصها «الجزء الثاني من المستفاد من =

(١٥ أ) ٣١ - / إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد ابن جذام بن غزنة بن أسامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن لجيم، أبو إسحاق الزاهد.

من أهل بلخ [١].

دخل بغداد مجتازاً، وسكن الشام إلى حين وفاته [٢].

وقد طلب العلم والحديث، ثم اشتغل بالزهد. وحدث عن أبيه أدهم، وعن محمد بن زياد [٣] صاحب أبي هريرة، والأعمش [٤]، ومحمد عجلان [٥] ومنصور

= ذيل تاريخ بغداد، انتقاه كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي، عرف بابن الدمياطي، لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده، عفا الله عنه ثم تأتي بعد ذلك في مطلع الجزء الثاني عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم»، رب يسر وأعن.

٣١ - انظر ترجمته في:
السلمي: طبقات الصوفية ص ٢٧ - ٣٨: أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء ٣٦٧/٧ - ٣٩٥ و٣/٨ - ٥٨، السمعاني: الأنساب ٣٠٤/٢ - ٣٠٥، ابن عساكر تاريخ تهذيب ١٦٧/٢ - ١٩٦، ابن الجوزي: صفة الصفوة ١٢٧/٤ - ١٣٢، ابن الأثير: الكامل ٥٦/٦، أبي الفداء: المختصر ٩/٢. الذهبي: دول الإسلام ٧٩/١، العبر ٢٣٨/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣١٨/٥ - ٣١٩، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١٣/١ - ١٤، اليافعي: مرآة الجنان ٣٤٨/١ - ٣٥٠، ابن كثير: البداية ١٣٥/١٠ - ١٤٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠٢/١ - ١٠٣، ابن تغري بردي: النجوم ص ٤٣، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ١٢٣/٣ - ١٢٤، الشعراني: الطبقات الكبرى ٥٩/١، ابن العماد: شذرات ٢٥٥/١ - ٢٥٦ وله ترجمة رائقة في المجلد الثاني من تهذيب الكمال وهو أول المترجين فيه ممن اسمه «إبراهيم» وراجع تعليق محققه الدكتور بشار عواد على ترجمته.

(١) قيدها السمعاني في (الأنساب ٣٠٣/٢) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، قال ياقوت في (معجم البلدان ٧١٣/١): مدينة مشهورة من بلاد خراسان فتحها الأحنف بن قيس التميمي زمن عثمان بن عفان (رض).

(٢) ذكر ابن الأثير في (الكامل ٥٦/٦) أنّه انتقل إلى الشام فأقام بها مرابطاً.

(٣) محمد بن زياد الجمحي، انظر ترجمته في:
الذهبي: ميزان الاعتدال ٥٥٣/٣، ابن حجر: تهذيب ١٦٩/٩ - ١٧٠.

(٤) أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الأعمش، توفي سنة ١٤٨ هـ، انظر ابن الأثير: اللباب ٢٥/٣، الذهبي: العبر ٢٠٩/١، ابن كثير: البداية ١٠٥/١٠، ابن العماد: الشذرات ٢٢٠/١ - ٢٢٣.

(٥) ابن عبد الله محمد بن عجلان الإمام المدني توفي سنة ١٤٨ هـ انظر: =

بن المعتمر [١]، ويحي بن سعيد [٢]، وسفيان الثوري [٣]، وهشام بن حسّان [٤]، والأوزاعي [٥].

روى عنه بقية بن الوليد [٦]، وسفيان الثوري، وشقيق البلخي [٧] وسهيل بن هاشم [٨].

قال النسائي [٩]: أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم، ثقة مأمون، أحد الزهاد.

وروى المؤلف [١٠] بسنده إلى عطاء بن مسلم [١١] قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن

= الذهبي: تذكرة ١/١٦٥ ـ ١٦٦، العبر ١/٢١١، ميزان الاعتدال ٣/٦٤٤ ـ ٦٤٧.

(١) ابو كتاب منصور بن المعتمر السلمي الكوفي، توفي سنة ١٣٢ هـ انظر: الذهبي: تذكرة ١/١٤٢ ـ ١٤٣، العبر ١/١٧٦.

(٢) أبو سعيد يحي بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، توفي سنة ١٤٣ هـ، انظر: الذهبي: تذكرة ١/١٣٧ ـ ١٣٩، العبر ١/١٩٥ ـ ١٩٦.

(٣) أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري، إمام أهل الكوفة، توفي سنة ١٦١ هـ انظر: ابن الأثير: اللباب ١/١٩٨، الذهبي: دول الإسلام ١/٨٤، العبر ١/٢٣٥ ـ ٢٣٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/١١١ ـ ١١٥.

(٤) أبو عبد الله هشام بن حَسَّان الحافظ الأزدي الفردوسي، توفي سنة ١٤٨ هـ، انظر: الذهبي: تذكرة ١/١٦٣ ـ ١٦٤، العبر ١/٢٠٨ وذكره في وفيات سنة (١٤٧) هـ.

(٥) أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، الإمام المشهور، توفي سنة ١٥٧ هـ، وقيده ابن الأثير في (اللباب ١/٧٤) بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاي، وفي آخرها العين المهملة، نسبة إلى الأوزاع، قرى متفرقة بالشام، وذكر ذلك نقلا عن السمعاني، وقال: «والصواب أنَّ الأوزاع بطن من ذي الكلاع من اليمن، وقيل من همذان.

(٦) الإمام أبو محمد بقية بن الوليد الكلامي الحافظ، توفي سنة ١٩٧ هـ، انظر: ابن الأثير: اللباب ٣/٦٣، الذهبي: تذكرة ١/٢٨٩ ـ ٢٩٠، العبر ١/٣٢٣.

(٧) انظر الترجمة (٨٨).

(٨) أبو إبراهيم سهل بن هاشم بن بلال ـ انظر ترجمته في:
الذهبي: ميزان الاعتدال ٢/٢٤١، ابن حجر: تهذيب ٤/٢٥٩.

(٩) انظر الترجمة (٣٤) من هذا الكتاب.

(١٠) يقصد الحافظ ابن النجار صاحب الأصل.

(١١) توفي سنة ١٩٠ هـ انظر:
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٢/٢٩٤ ـ ٢٩٥، الذهبي: العبر ١/٣٠٦، ميزان الاعتدال ٣/٧٦، ابن حجر: تهذيب ٧/٢١١ ـ ٢١٢.

أدهم، بمكة (فبقي)[1] خمسة عشر يوماً يستف الرمل.

وروى أيضاً إلى عبد الله[2] بن الفرج القنطري[3] العابد، قال: اطلعت على إبراهيم بن أدهم في بستان بالشام وهو مستلق، وإذا حية في فمها طاقة نرجس، فما زالت تذبّ عنه حتى أنتبه.

وروى أيضاً إلى المتوكل بن الحسين، قال: قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة. فالفرض: الزهد في الحرام، والفضل: الزهد في الحلال، والسلامة: الزهد في الشبهات.

قال محمد[4] بن إسماعيل البخاري: مات إبراهيم بن أدهم سنة إحدى وستين ومئة، ودفن بسوقين[5]: حصن ببلاد الروم.

قال أبو داود سليمان[6] بن الأشعث: سمعت أبا توبة الربيع بن نافع، يقول: مات إبراهيم بن أدهم سنة اثنتين وستين ومئة، ودفن على ساحل البحر.

---

(١) إضافة من الهامش لا يستقيم المعنى من غيرها.

(٢) أبو محمد عبد الله بن الفرج القنطري العابد، انظر ترجمته في: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤١/١ - ٤٢.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ٨/٣) بفتح القاف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها راء، نسبة إلى القنطرة، وإلى رأس القنطرة، منها قنطرة البردان محلة ببغداد، ومنها رأس القنطرة محلة بنيسابور، ومنها رأس القنطرة قرية كبيرة من قرى سمرقند.

(٤) توفي سنة ٢٥٦ هـ انظر:
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤/٢ - ٣٦، ابن الأثير: الكامل ٢٤٠/٧، الذهبي: العبر ١٢/٢ - ١٣، ابن كثير: البداية ٢٤/١١ - ٢٨، ابن حجر: تهذيب ٤٧/٩ - ٥٥.

(٥) راجع ياقوت في (معجم البلدان ١٩٦/٣).

(٦) صاحب السنن توفي سنة ٢٥٧ هـ انظر:
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥٥/٩ - ٥٩، ابن خلكان: وفيات ٤٠٤/٢ - ٤٠٥، الذهبي: العبر ٥٤/٢ - ٥٥، ابن حجر: تهذيب ١٦٩/٤ - ١٧٣.

٣٢ - إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروزاباذي [١] الشيرازي [٢]، أبو إسحاق.

إمام أصحاب الشافعي، ومن انتشر فضله في البلاد [٣]، وفاق أهل زمانه، بالعلم، والزهد، والسداد، وأقر بعلمه وورعه الموافق، والمعادي، والمحالف، وحاز قصب السبق في جميع الفضائل، وتعزّى [٤] بالدين والنزاهة، على كل الرذائل، وكان سخي النفس، شديد التواضع، طلق الوجه، لطيفاً ظريفاً كريم العشرة، سهل الأخلاق، كثير المحفوظ للحكايات والأشعار.

ولد بفيروز آباد، بليدة بفارس، ونشأ بها، ودخل شيراز وقرأ [٥] الفقه على

---

٣٢ - انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٤٣٦ آ)، ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ص ٢٧٦ - ٢٧٨، ابن الجوزي: صفة الصفوة ٤٩/٤، المنتظم ٧/٩ - ٨، ياقوت: معجم البلدان ٣٤٨/٣ - ٣٥٠، ابن الأثير: الكامل ١٣٢/١٠ - ١٣٣، ابن خلكان: وفيات ٢٩/١ - ٣١، أبي الفداء: المختصر ١٩٤/٢ - ١٩٥، الذهبي: دول الإسلام ٥/٢، العبر ٢٨٣/٣ - ٢٨٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٦٢/٦ - ٦٦، اليافعي: مرآة الجنان ١١٠/٣ - ١١٩، السبكي: طبقات الشافعية ٢١٥/٤ - ٢٥٦، الأسنوي: طبقات الشافعية ٨٣/٢ - ٨٥، ابن كثير: البداية ١٢٤/١٢ - ١٢٥، ابن تغري بردي: ١١٧/٥ - ١١٨، طاش كبري زاده: مفتاح السعادة ٢١٨/٢ - ٣٢١، الحسيني: طبقات الشافعية ص ١٧٠ - ١٧١، حاجي خليفة: كشف ص ١٩١٢، ابن العماد: شذرات ٣٤٩/٣ - ٣٥١، البغدادي: هدية العارفين ٨/١.

(١) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٣٦ آ) بكسر الفاء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وضم الراء وسكون الواو وفتح الزاي والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة، نسبة إلى فيروز آباد بلدة بفارس.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ٣٨/٢) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وبعد الألف زاي نسبة إلى شيراز.

(٣) أورد الأسنوي في (طبقاته ٨٣/٢) قول الفيروزابادي: «لما خرجت في رسالة الخليفة إلى خراسان، لم أدخل بلداً ولا قرية إلا وجدت قاضيها وخطيبها أو فقيهها من تلاميذي».

(٤) أي تعزز وتصبر.

(٥) في ابن خلكان (وفيات ٣٠/١) وقرأ (بها).. نقلاً عن ابن النجار.

أبي عبد الله البيضاوي [١]، وقرأ على أبي القاسم الداركي [٢]، وقرأ الداركي على المروزي [٣]، وقرأ المروزي على ابن سُرَيْج [٤]، وقرأ ابن سريج على ابن الأنماطي [٥]، وقرأ ابن الأنماطي على المزني [٦]، والربيع بن سليمان، وقرآ على الشافعي.

ثم دخل بغداد سنة خمس عشرة وأربع مئة، وقرأ على القاضي أبي الطيب الطبري، ولازمه حتى برع في العلم، وصار من أنظر أصحابه، وامتدت إليه الأعين وتقدم على أقرانه وكان يدرس بمسجده [٨] بباب المراتب إلى أنْ بنى له الوزير نظام الملك أبو علي المدرسة [٩] على شاطىء دجلة، فانتقل إليها، ودرس

---

(١) قيده السمعاني في (الأنساب ٣٩٨/٢) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الضاد المعجمة وفي آخرها الواو، نسبة إلى (بيضاء) بلدة من بلاد فارس.

(٢) أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الشافعي الداركي، توفي سنة ٣٧٥ هـ (والداركي) نسبة إلى دارك، قال السمعاني في (الأنساب ٢٧٦/٥): وظني أنها قرية من قرى أصبهان، وقيده بفتح الدال المهملة المشددة والراء بينهما الألف وفي آخرها الكاف، انظر ترجمته في: ابن الأثير: اللباب ٤٠٤/١، الذهبي: العبر ٣٧٠/٢.

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي، توفي سنة ٣٤٠ هـ انظر: الذهبي: العبر ٢٥٢/٢.

(٤) أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج، توفي سنة ٣٠٦ هـ انظر: الذهبي: العبر ١٣٢/٢، المشتبه ٣٩٥/٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ٧٧٩/٢.

(٥) أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشّار الأنماطي: توفي سنة ٢٨٨ هـ: الذهبي: العبر ٨١/٢.

(٦) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٣٢/٣) بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها نون. نسبة لولد عثمان وأوس ابني عمرو بن طابخه نسبوا إلى مزينة بنت كلب، وهو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري، صاحب الشافعي، توفي سنة ٢٦٤ هـ انظر:
ابن الأثير: اللباب ١٣٢/٢، الذهبي: العبر ٢٨/٢.

(٧) ذكر ياقوت في (معجم البلدان ٣٤٩/٣) أنه درس أكثر من ثلاثين سنة، وأفتى قريباً من خمسين سنة.

(٨) أحد أبواب دار الخلافةِ ببغدادَ، وكان من أجلّ أبوابها وأشرفها له حاجب عظيم القدر وبجواره محلة كبيرة كان يسكنها الأكابر والتجار والأشراف وذوو البيوتات القديمة انظر ياقوت: معجم البلدان ٤٥١/١، البغدادي: مراصد الاطلاع ١٤٦/١.

(٩) أي المدرسة النظامية.

بها بعد امتناع شديد [1]، ولم يزل يدرس بها إلى حين وفاته.

سمع ببغداد من أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني [2] وأبي علي الحسن ابن شاذان، وأبي الطيب الطبري.

روي عنه الخطيب الحافظ في بعض مصنفاته شيئا من شعره وكان عارفاً بالأدب، ومن شعره [3]:

(١٦ أ) / لبستُ ثوبَ الرجا والنَّاسُ قد رقدُوا ... وقمتُ أشكُو إلى مولايَ ما أجدُ

وقلتُ يا عُدَّتِي في كلِّ نائِبةٍ ... ومن عليه بكشف [4] الضرِّ أعتمدُ

وقد مَددتُ يدي والضرّ [5] مشتمل [6] ... إليكَ يا خيرَ من مُدت إليه يدُ

فلا تردَّنها يا ربُّ خائبةً ... فبحرُ جُودِك يَروي كلَّ من يَرِدُ

أنشدني شهاب الحاتمي بهراة قال: أنشدنا أبو سعد بن السمعاني قال: أنشدنا أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضي، أنشدني أبو إسحاق يعني الشيرازي لنفسه [7]:

جاءَ الرَّبيعُ وحسنُ وَردِهْ ... ومَضَى الشِّتاءُ وقُبحُ بَردِهْ

فاشْرَبْ عَلَى وَجهِ الحَبيـ ... ـبِ وَوَجْنَتيه وحُسنِ خَدِّهْ

---

(١) ذكر الصفدي في الوافي ٦/٦٣، أنَّهُ حين امتنع عن التدريس في النظامية جعل عليها أبا نصر ابن الصباغ مدة يسيرة ثم أجاب إلى ذلك فتولاها، ولم يزل بها إلى أنْ مات وذكر السبكي في (طبقاته ٤/٢١٨) بان انتقاله إلى المدرسة كان يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

(٢) قيده السمعاني في الأنساب ٢/١٦٨ بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف، نسبة إلى قرية من قرى (كاث) بنواحي خوارزم.

(٣) أورد السبكي في (طبقاته ٤/٢٢٥) الأبيات.

(٤) في المصدر السابق ٤/٢٢٥ «لكشف».

(٥) في المصدر السابق ٤/٢٢٥ «بالضرّ».

(٦) في المصدر السابق ٤/٢٢٥ «مبتهلاً».

(٧) أورد الصفدي في (الوافي ٦/٦٥) البيتين نقلاً عن ابن النجار.

قال ابن السمعاني: قال لي شبيب: ثم بعد [١] ما أنشدني هذين البيتين بمدة كنت جالساً عند الشيخ فذكر بين يديه أنَّ هذين البيتين أُنشدا عند القاضي يمين الدولة[٢] حاكم صور ـ بلدة على ساحل بحر الروم ـ فقال لغلامه[٣]: أحضر ذاك الشأن ـ يعني الشراب ـ فقد افتانا به الإمام أبو إسحاق، فبكى الإمام، ودعا على نفسه، وقال: ليتني[٤] لم أقل هذين البيتين قط، ثم قال لي: كيف[٥] بردها[٦] من أفواه الناس» فقلت: يا سيدي هيهات، قد سارت به الركبان.

كان أبو إسحاق إذا بقي مدة لا يأكل شيئاً صعد إلى النصرية في أعلى بغداد، وكان له فيها صديق باقلاني، فكان يثرد له رغيفا ويشرّبه[٧] بماء الباقلاء، فربما صعد[٨] إليه ويكون[٩] قد فرغ من بيع الباقلاء، ويغلق الباب، فيقف أبو إسحاق ويقرأ «تلك إذاً كرة خاسرة[النازعات: ١٢] ويرجع.

كان القاضي أبو الطيب يسمي الشيخ أبا إسحاق، حمامة المسجد للزومه المسجد، واشتغاله بالعلم طول ليله ونهاره.

---

(١) في الاصل «ما بعد» سبق قلم من الناسخ والتصويب من (الوافي للصفدي ٦٥/٦) نقلا عن ابن النجار وهو أفضل لسياق النص.

(٢) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عقيل الصورة وفي ذكر وفاته تناقض انظر ابن الفوطي: تلخيص ج ٤ قسم ٢ ص ١١٢٧ ـ ١١٢٨، ١١٤٠ ـ ١١٤١ وقد ذكر وفاته سنة ٤٥٠ هـ، وذكره ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٤٦٢ هـ، وفي الروضتين لأبي شامة ١٢٧/١ سنة ٤٦٥ هـ.

(٣) لم يرد في (الوافي للصفدي ٦٥/٦) فيما نقله عن ابن النجار «لغلامه».

(٤) في (الوافي للصفدي ٦٥/٦) نقلاً عن ابن النجار «يا ليتني».

(٥) في (الوافي للصفدي ٦٥/٦) نقلاً عن ابن النجار «كيف لي» وهو أفضل لسياق النص.

(٦) في (الوافي للصفدي ٦٥/٦) نقلاً عن ابن النجار «بردها».

(٧) في (طبقات السبكي ٢١٩/٤) «ويثريه».

(٨) في (طبقات السبكي ٢١٩/٤) «اتاه».

(٩) في (طبقات السبكي ٢١٩/٤) «وكان».

كان الشيخ أبو إسحاق يمشي في الطريق ومعه [1] بعض أصحابه فعرض لهما كلب فقال ذاك[2] الفقيه للكلب: اخسأ، وزجره، فنهاه الشيخ أبو إسحاق عن ذلك وقال: لم طردته عن الطريق؟ أما عرفت أنَّ الطريق بيني وبينه مشترك؟.

قال أبو بكر بن الخاضبة: سمعت الشيخ أبا إسحاق يقول: لو عرض هذا الكِتاب الذي صنفته وهو «المهذب»[3] على النبي ﷺ لقال هذا هو شريعتي: التي أَمرت بها أمتي.

قال الحافظُ السلفيُ: سألت أبا غالب شجاع [4] بن فارس الذهلي عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي / فقال: إمام اصحاب الشافعي والمقدم عليهم (١٦ ب) في وقته ببغداد، كان ثقة ورعاً صالحاً عالماً بمعرفة الخلاف، علماً لا يشاركه فيه أحد، سمعت منه شيئاً من حديثه ومصنفاته.

مولده سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة[5]. وتوفي ليلةَ الأحد [6]، ودفن يوم الأحد الحادي والعشرين من جمادي الآخرة[7]، سنة ست وسبعين وأربع مئة [8]. وقيل: إنَّ مولده سنة خمس وتسعين.

---

(١) النص مضطرب ولعل صوابه «ومعه فقيه من بعض اصحابه» وهو من وهم الناسخ.

(٢) في (الوافي للصفدي ٦٦/٦) نقلاً عن ابن النجار «ذلك».

(٣) «المهذب في المذهب» من أشهر كتب الشافعية، وقد شرحه عشرات العلماء.

(٤) انظر الترجمة رقم (٨٧) من هذا الكتاب.

(٥) ذكر ابن كثير في (البداية ١٢٤/١٢) قيل سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

(٦) في الحسيني: طبقات ص ١٧١ «يوم الأربعاء».

(٧) في (الوافي للصفدي ٦٣/٦) وفي الأسنوي (طبقات ٨٤/٢) قيل في «جادى الأولى».

(٨) أشار الصفدي في (الوافي ٦٣/٦): إنَّه دفن من الغد بباب أبرز.

٣٣ ـ أحمد[١] بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس، أبو الخير القزويني[٢]، الزاهد الرباني.

رئيس أصحاب الشافعي، كان إماماً في المذهب، والخلاف، والتفسير والحديث.

ورحل من بلده قزوين إلى نيسابور، فأقام بها عند الفقيه محمد بن يحيى، وقرأ عليه ولازمه حتى برع في العلم.

دخل بغداد[٣] وعقد بها مجلس الوعظ، وصارت وجوه الدولة إليه ملتفة، وكثر التعصب له، وكان يجلس بالنظامية وبجامع القصر، ويحضر مجلسه الخلق الكثير، والجمّ الغفير، ثم ولِّيَ التدريس بالمدرسة النظامية (في رجب)/سنة تسع وستين (١٥ ب)

---

٣٣ ـ انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٦٤آ) وذكره في مادة (الطالقاني) ياقوت: معجم البلدان ٤٩١/٣، ابن الأثير: اللباب ٧٧/٢، ابن الدبيثي: التاريخ ج ١ الورقة ١٤١ ـ ١٤٢، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٤٤٣/٨ ـ ٤٤٤، المنذري: التكملة ٣٦٧/١ ـ ٣٧١، النعال البغدادي: مشيخة ص ١١٦ ـ ١١٨، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٦، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٥٦/٤، العبر ٢٧١/٤ ـ ٢٧٢، المختصر المحتاج إليه ١٧٤/١ ـ ١٧٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥٣/٦ ـ ٢٥٥، اليافعي: مرآة الجنان ٤٦٦/٣ ـ ٤٦٧، السبكي: طبقات الشافعية ٧/٦ ـ ١٣، الأسنوي: طبقات الشافعية ٣٢٢/٢ ـ ٣٢٣، ابن كثير: البداية ٩/١٣ ـ ١٠، الجزري: غاية النهاية ٣٩/١، ابن تغري بردي: النجوم ١٣٤/٦، السيوطي: طبقات المفسرين ص ٣، ابن العماد: شذرات ٣٠٠/٤ ـ ٣٠١، البغدادي: هدية العارفين ٨٨/١.

(١) في الأصل «محمد» وهو وهم من المنتقي جدّ بيّن يظهر أنّه من سبق القلم والتصويب من مصادر ترجمته، وكانت هذه الترجمة قد حشرت بين ترجمتي إبراهيم بن أدهم وأبي إسحاق الشيرازي ولا مكان لها هنا بأي حالٍ، فارجعناها إلى موضعها الصحيح هنا.

(٢) نسبة إلى مدينة قزوين قيدها ياقوت في (معجم البلدان ٨٨/٤) بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون.

(٣) ذكر ابن الدبيثي في (التاريخ ج ١ الورقة ١٤١) أنه قدم بغداد في سنة ٥٥٦، اما سبط ابن الجوزي في (مرآة ٤٤٤/٨) فقد ذكر أنه قدم بغداد حاجاً سنة ٥٥٥.

وخمس مئة، ودرّس بها، وعقد مجلس الوعظ [١] إلى أوائل سنة ثمانين وخمس مئة [٢]، ثم إنَّه طلب العود إلى بلاده، فأذن له في ذلك، فعاد إلى قزوين وأقام بها إلى حين وفاته [٣].

سمع بقزوين أباه أبا سعد إسماعيل، وبنيسابور أبا عبد الله الفراوي [٤]، وأبا القاسم زاهراً [٥]، وأبا بكر وجيها، ابني طاهر الشّحامي، وببغداد أبا الفتح محمد ابن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان.

وأملى بجامع القصر، وبالنظامية عدة أمالي [٦]. وكان كثير العبادة دائم الذكر، كثير الصلاة والصيام، والتهجد، والتقلل من الطعام، حتى ظهر ذلك على وجهه، وغير لونه، وكان لا يفتر لسانه من التسبيح، في جميع حركاته، وسائر أحواله.

مولده سنة اثنتي عشرة وخمس مئة في رمضان [٧].

---

(١) ذكر الأسنوي في (طبقاته ٢/٣٢٢) أنَّهُ كان يعقد مجلس الوعظ للعامة في ثلاثة أيام من الأسبوع منها يوم الجمعة.

(٢) يوثقه ما ورد في (المختصر المحتاج إليه للذهبي ١/١٧٥ - ١٧٦) نقلاً عن ابن النجار: أنَّه قدم ثانياً سنة نيف وستين وخمس مئة إلى بغداد وعقد مجلس الوعظ، وصارت وجوه الدولة إليه ملتفتة، وكثر التعصب له من الأمراء والخواص وأحبه العوام، وكان يجلس بالنظامية، وبجامع القصر، ويحضر مجلسه أمم، ثم ولي تدريس النظامية سنة تسع وستين، وبقي مدرساً بها إلى سنة ثمانين فعاد إلى بلاده.

(٣) ذكر الذهبي في (المختصر المحتاج إليه ١/١٧٥) أنَّه استأذن من الديوان العزيز، ورجع سنة ثمانين إلى بلده.

(٤) أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي، توفي سنة ٣٥٠ هـ، انظر الذهبي: العبر ٤/٨٣، ابن شاكر: عيون التواريخ ١٢/٣١٠ - ٣١١.

(٥) انظر الترجمة (٧٨) من هذا الكتاب.

(٦) ذكر ابن العماد في (الشذرات ٤/٣٠١) أنَّه كان يتكلم يوماً وابن الجوزي يوماً، ويحضر الخليفة من وراء الأستار، وتحضر الخلائق والأمم.

(٧) أشار السبكي في (طبقاته ٦/٧) والأسنوي في (طبقاته (٢/٣٢٢) أنه قيل في سنة (إحدى عشرة).

سمعت أبا المناقب محمد[1] بن أحمد القزويني يقول: ولد والدي في السابع والعشرين من رمضان سنة إحدى عشرة وخمس مئة بقزوين، وتوفي بها يوم الجمعة، الحادي والعشرين[2] من المحرم، سنة تسع وثمانين وخمس مئة[3]، رحمه الله تعالى.

٣٤ ـ أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر[4]، أبو عبد الرحمن النَّسَائي[5] الحافظ.

---

(١) انظر ترجمته في:
الذهبي: ميزان الاعتدال ٤٦٤/٣، ابن حجر: لسان ٥٥/٥ ـ ٥٦.

(٢) ذكر ابن الدبيثي في (التاريخ ج ١ الورقة ١٤٢) أنّ وفاتهُ كانت في يوم (ثالث عشر) وأشار إلى ذلك المنذري في (التكملة ٣٦٧/١).

(٣) أجمعت كل المصادر على أنّ وفاته كانت سنة ٥٩٠ هـ.

٣٤ ـ انظر ترجمته في:
العبادي: طبقات الفقهاء الشافعية ص ٥١، السمعاني: الأنساب (لوحة ٥٥٩ أ)، ابن الجوزي: المنتظم ١٣١/٦ ـ ١٣٢)، ياقوت: معجم البلدان ٧٧٦/٤ ـ ٧٧٨، ابن الأثير: الكامل ٩٦/٨، اللباب ٢٢٣/٣، ابن خلكان: وفيات ٧٧/١ ـ ٧٨، أبي الفداء: المختصر ٦٨/٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٦٩٨/٢ ـ ٧٠١، دول الإسلام ١٣٥/١، العبر ١٢٣/٢ ـ ١٢٤، المشتبه ٣٤٦/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤١٦/٦ ـ ٤١٧، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤٠/٢ ـ ٢٤١، السبكي: طبقات الشافعية ١٤/٣ ـ ١٦، الأسنوي: طبقات الشافعية ٤٨٠/٢ ـ ٤٨١، ابن كثير: البداية ١٢٣/١١ ـ ١٢٤، الجزري: غاية النهاية ٦١/١، الدلجي: الفلاكة ص ١٦٢ ـ ١٦٣. ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٦/١ ـ ٣٩، ابن تغري بردي: النجوم ١٨٨/٣، السيوطي: حسن المحاضرة ٣٤٩/١ ـ ٣٥٠، ٤٠٠، طبقات الحفاظ ص ٣٠٣، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ١٣٨/٢ ـ ١٣٩، حاجي خيفة: كشف ص ١٠٠٦، ابن العماد: شذرات ٢٣٩/٢ ـ ٣٤١، القنوجي: التاج المكلل ص ٣٠ ـ ٣١.

(٤) في (حسن المحاضرة للسيوطي ٣٤٩/١) «يحيى» تصحيف.

(٥) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٥٥٩ أ) بفتح النون والسين المهملة نسبة إلى (نسا) بلدة بخراسان وانظر أيضاً (معجم البلدان لياقوت ٧٧٦/٤).

أحد الأئمة الأعلام، صنف «السنن»[1] وغيرها من الكتب[2]، وله الرحابة الواسعة.

قدم بغداد، وكتب بها عن جماعة من الشيوخ ودخل الشام، ومصر، وأقام هناك إلى حين وفاته.

وحـدّث عن قتيبة بن سعيد[3]، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن شاهين، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة، وأحمد بن جعفر ابن عبد الله، وأحمد بن عبد الله بن الحكم، وهَنَّاد[4] بن السَّرِي، وعيسى بن حَمَّاد زُغْبَة[5]، وأحمد بن عيسى التستري[6]، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود.

روى عنه ابنه عبد الكريم، وأبو بشر الدُّولابي[7].

---

(١) لم يعثر على كتاب السنن الكبرى للإمام النسائي كاملاً والمطبوع هو مختصره الذي طبع طبعات متعددة.

(٢) انظر عن مصنفاته ابن كثير: البداية ١١/١٢٣، والسيوطي: طبقات ص ٣٠٣، وطاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٢/١٣٨ ـ ١٣٩، وحاجي خليفة: كشف ص ١٠٠٦.

(٣) ذكر الذهبي في (تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٨) أنّه رحل إلى قتيبة وله خمس عشرة سنة، سنة ثلاثين، فأقام عنده سنة وشهرين.

(٤) توفي سنة ٣٣١ هـ انظر:

الذهبي: العبر ٢/٢٢٧، ابن العماد: شذرات ٢/٣٣١.

(٥) قيده الذهبي في (المشتبه ١/٣٢٠) بضم أوله.

(٦) قيده السمعاني في (الأنساب ٣/٥١) بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء المعجمة أيضاً بنقطتين من فوق والراء المهملة نسبة إلى (تستر) بلدة من كور الأهواز.

(٧) أبو بشر: محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، توفي سنة ٣١٠ هـ انظر الذهبي: العبر ٢/١٤٥ ـ ١٤٦ ابن العماد: شذرات ٢/٢٦٠ (والدولابي) قيده السمعاني في (الأنساب ٥/٤١١) بضم الدال المهملة، قال والصحيح فتح الدال، ولكن الناس يضمونها، وهي نسبة إلى عمل الدولاب، أو إلى من كان له دولاب. قيل بل هي إلى قرية من قرى (الريّ)، قالوا لها (الدولاب).

قال الحاكم أبو عبد الله بن البيّع الحافظ[1] : حدثني علي بن عمر الحافظ أنّه لما امتحن بدمشق أعني النسائي قال: احملوني إلى مكة فحمل إلى مكة، وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاث مئة.

قال أبو سعيد عبد الرحمن[2] بن أحمد بن يونس الصدفي[3] : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي، يكنى أبا عبد الرحمن، قدم مصر قديماً[4]، وكتب بها، وكتبت عنه، وكان إماماً في الحديث ثقة، ثبتاً حافظاً، وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاث مئة، وتوفي بفلسطين يوم الاثنين، لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاث مئة.

ذكر الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر: أنّ أبا عبد الرحمن النسائي سئل عن مولده فقال: يشبه أنْ يكون سنة خمس عشرة ومئتين[5].

٣٥ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو

---

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ـ توفي سنة ٤٠٥ هـ انظر: ابن الأثير: الكامل ٢٥٢/٩، الذهبي: العبر ٩١/٣ ـ ٩٢، ابن كثير: البداية ٣٥٥/١١، ابن العماد: شذرات ١٧٦/٣ ـ ١٧٧.

(٢) توفي سنة ٣٤٧ هـ انظر:
ابن خلكان: وفيات ١٣٧/٣ ـ ١٣٨، الذهبي: العبر ٢٧٦/٢ ـ ٢٧٧، السيوطي: حسن المحاضرة ٣٥١/١، ابن العماد: شذرات ٣٧٥/٢.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ٥١/٢) بفتح الصاد والدال وفي آخره فاء، هذه النسبة إلى الصدف (بكسر الدال) قبيلة من حميّر نزلت مصر.

(٤) ذكر السيوطي في (حسن المحاضرة ٣٤٩/١) أنّه استوطن مصر وأقام بزقاق القناديل.

(٥) ذكر ابن كثير في (البداية ١٢٤/١١) أنّ مولده في سنة خمس عشرة أو أربع عشرة ومئتين تقريباً، وذكر السيوطي في (حسن المحاضرة ٣٥٠/١) أنّه ولد سنة خمس وعشرين ومئتين، وذكر ذلك ابن العماد في (الشذرات ٢٤٠/٢).

٣٥ ـ انظر ترجمته في:
ابن الجوزي: المنتظم ١٠٠/٨، ياقوت: معجم البلدان ٢٩٨/١، ابن الأثير: الكامل ٤٤٦/٩، ابن خلكان: وفيات ٩١/١ ـ ٩٢، أبي الفداء: المختصر ١٦٢/٢، الذهبي: تذكرة =

نُعَيْم[1]، سبط محمد بن يوسف البناء الزاهد.

من أهل أصبهان[2].

تاج المحدثين، وأحد أعلام الدين، ومن جمع الله له في الرواية والحفظ والفهم والدراية، فكانت تشد إليه الرِّحال، وتهاجرُ إلى بابِه الرجالُ.

سمع بأصبهانَ أباهُ[3]، وأبا محمد عبد اللهِ[4] بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأبا القاسم سليمان بن أحمد الطبراني[5]، وأبا بكر محمد بن إسحاق بن أيوب، وأبا بكر محمد بن جعفر المغازلي[6]، وأبا عمر محمد[7] بن أحمد بن إبراهيم

= الحفاظ ١٠٩٢/٣ - ١٠٩٨، دول الإسلام ١٨٧/١، العبر ١٧٠/٣، ميزان الاعتدال ١١١/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧ / ٨١ - ٨٤، اليافعي: مرآة الجنان ٥٢/٣ - ٥٣، السبكي: طبقات الشافعية ١٨/٤ - ٢٥، الأسنوي: طبقات الشافعية ٤٧٤/٢ - ٤٧٥، ابن كثير: البداية ٤٥/١٢، الجزري: غاية النهاية ٧٧/١، ابن حجر: لسان الميزان ٢٠١/١ - ٢٠٢، ابن تغري بردي: النجوم ٣٠/٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٢٣، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٢٤٢/٢ - ٢٤٣، الشعراني: الطبقات الكبرى ٥٦/١، الحسيني: طبقات الشافعية ص ١٤١، حاجي خليفة: كشف ص ٦٨٩ - ١٦٧٢، ابن العماد: شذرات ٢٤٥/٣، البغدادي: هدية العارفين ٧٤/١ - ٧٥.

(١) نعيم (بالتصغير).

(٢) مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن قال ياقوت: في (معجم البلدان ٢٩٢/١) منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسرها آخرون منهم السمعاني وغيره.

(٣) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، توفي سنة ٣٦٥، انظر: الذهبي: العبر ٣٣٧/٢، ابن العماد: شذرات ٥٠/٣ - ٥١.

(٤) توفي سنة ٣٤٦ هـ انظر: السمعاني: الأنساب ٢٨٥/١، الذهبي: العبر ٢٧٢/٢، ابن العماد: شذرات ٣٧٢/٢.

(٥) انظر الترجمة رقم (٨٣) من هذا الكتاب.

(٦) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٦٣/٣) بفتح الميم والغين وبعد الألف زاي ثم لام. نسبة إلى المغازل وعملها.

(٧) توفي سنة ٣٤٩ هـ انظر:
ابن الأثير: اللباب ١٣٥/٢، الذهبي: العبر ٢٨٢/٢ - ٢٨٣ وفيها «أبو أحمد» وليس «أبو عمر».

العسّال[1]، وأبا إسحـاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ، وأبا إسحاق إبراهيم ابن إسحاق الخشّاب، وأبا أحمـد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، وبمكة أبا بكـر محمد بن الحسين الآجري[2]/ (١٧ أ)، وأبا العبـاس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي، وأبا الفضـل العباس بن أحمد الجرجاني، وبواسط أبا عبـدالله بن أحمد بن محمد بن سعدان، وأبا بكـر محمد بن حبيش بن خلف الخطيب، وبالبصرة أبا بكـر محمد بن علي بن مسلم، وبالأهواز [3] القاضي أبا بكـر محمد بن إسحاق الأهوازي، وأبا الحسيـن محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي[4]، وأبا علـي الحسين بن محمد بن أحمد بن يزيد الشافعي، وبالكوفة أبا الحسيـن محمد بن الطاهر بن الحسين بن محمد بن جعفر بن عبد الله، وأبا عبـدالله محمد بن محمد بن علي بن خلف بن مطر، وبجرجان [5] أبا أحـمد محمد بن أحمد بن الغطريف، وبنيسابور أبا عمـرو محمد بن أحمد بن حمدان، والحاكم أبا أحمـد محمد بن محمد ابن أحمد الحافظ، وخلقاً كثيراً.

وجمع «معجماً لشيوخه»[6].

وحدث بالكثير من مسموعاته ومصنفاته[7]، وصنف كثيراً، منها: «حلية

---

(١) نسبة لمن يبيع العسل ويشتاره، انظر ابن الأثير: اللباب ١٣٥/٢.

(٢) قيده السمعاني في (الأنساب ٦٩/١) بفتح الألف وضم الجيم وتشديد الراء المهملة، نسبة إلى عمل الأجر وبيعه ونسبة إلى درب الأجر، ولم يذكره ابن الأثير في (اللباب).

(٣) قال ياقوت في (معجم البلدان ٤١٠/١): آخره زاي، جمع هوز وأصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة... وعلى هذا يكون الأهواز اسماً عربياً سمي به في الإسلام.

(٤) قيده ابن الأثير في (اللباب ٤٢٢/١) بفتح الدال وكسر القافين بينهما ياء مثناة من تحتها، نسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه.

(٥) مدينة عظيمة بين طبرستان وخراسان،قيل: إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة انظر ياقوت: معجم البلدان ٤٨/٢.

(٦) ذكره حاجي خليفة: كشف ص ١٧٣٥.

(٧) انظر عن مصنفاته: ابن الأثير: الكامل ٩ ٤٦٦، وابن خلكان: وفيات ١٩١/١، والصفدي: الوافي ٢٨٣/٧، وحاجي خليفة: كشف ص ١٦٧٢، ١٧٣٥.

الأولياء [١] و« المستخرج على الصحيحين » [٢] ذكر فيها أحاديث ساوى فيها البخاري ومسلماً، وأحاديث علا عليهما فيها كأنما سمعاها منه، وذكر فيها حديثاً كأن البخاري ومسلماً سمعاه ممن سمعه منه [٣]. وبلغ في رئاسة علم الحديث ما لم يبلغه غيره.

قرأت على محمود بن الحداد، عن أبي طاهر الحافظ، قال: سمعت السيد حمزة يعني ابن العباس العلوي الأصبهاني بهمـدان يقول: كان أصحاب الحديث في مجلس أحمد بن الفضل البَاطِرْقَاني [٤] يقولون وأنا أسمع: بقي [٥] أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقاً وغرباً [٦] أعلى اسناداً [٧]، ولا أحفظ منه، وكانوا يقولون: لما صنف كتاب « حلية الأولياء » حمل [٨] إلى نيسابور حالة [٩] حياته، فاشتري [١٠] هناك بأربع مئة دينار.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب [١١]: وقد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها،

---

(١) وهو مشهور، وقد طبع بمصر سنة ١٩٣٧ بعشرة أجزاء.

(٢) ذكره السيوطي في طبقات الحفاظ ص ٤٢٣ وفيه « المستخرج على البخاري » و« المستخرج على مسلم ». أما حاجي خليفة في كشف الظنون ص ١٦٧٢ فقد سماه « مستخرج على البخاري » أسانيده ومتونه.

(٣) في الوافي ٨٣/٧ زيادة نقلاً عن ابن النجار: (و« دلائل النبوة » و« معرفة الصحابة » و« تاريخ بلده » ـ أي أصبهان ـ و« فضائل الجنة » و« صفة الجنة » وكثيراً من المصنفات الصغار).

(٤) قيده ابن الأثير في (اللباب ٨٨/١) بفتح الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. نسبة إلى (باطرقان) إحدى قرى أصبهان.

(٥) في تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٩٤/٣ (الحافظ) أبو نعيم.

(٦) في المصدر السابق ١٠٩٤/٣ و(لا) غرباً.

(٧) في المصدر السابق ١٠٩٤/٣. زيادة (منه).

(٨) في المصدر السابق ١٠٩٤/٣ حمل (الكتاب) إلى نيسابور.

(٩) في المصدر السابق ١٠٩٤/٣ (في)، والسبكي (طبقات ٢١/٤) (حال).

(١٠) في تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٩٤/٣، والسبكي (طبقات ٢١/٤) فاشتروه.

(١١) ذكر السبكي في (طبقات ٢٠/٤) بأنّ الخطيب البغدادي لم يذكر الحافظ أبا نعيم في « تاريخ بغداد » مع أنه دخلها.

منها: أن [1] يقول في الإجازة: أخبرنا من غير أنْ يبين والله أعلم.

قال عبد العزيز النخشبي: لم يسمع أبو نعيم «مسند الحارث» [2]، بتمامه من أبي بكر بن خلّاد فحدّث به كله [3].

مولده في رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة [4]. وتوفي بكرة يوم الاثنين والعشرين من المحرم [5] سنة ثلاثين وأربع مئة، ودفن وقت الظهر بمردبَان [6] تحت قبر أبي القاسم السُوذَرْجَاني [7]، وصلى عليه محمد بن عبد الواحد الفقيه.

وحكى بعضهم أنّه رأى في المنام قائلاً يقول له: من أحبّ أن تستجاب دعوته، فليدع عند قبر أبي نعيم سبط محمد بن يوسف، رحمه الله تعالى.

---

(١) في (تذكرة الحفاظ ١٠٩٦/٣) (والوافي ٨٣/٧) «أنَّهُ».

(٢) «مسند الحارث بن أبي أسامة» ذكره الذهبي في (تذكرة ١٠٩٦/٣) وابن كثير في (البداية ٤٥/١٢) وحاجي خليفة في (كشف ص ١٦٨٢).

(٣) ونقل الصفدي في (الوافي ٨٣/٧)، قول ابن النجار: («وفي هاتين الحكايتين نظر. أما حديث محمد بن عاصم فقد رواه الأثبات عن أبي نعيم، وإذا قال المحدث الحافظ الصادق هذا الكتاب سماعي جاز أخذه عنه عند جميع المحدثين. وأما قول الخطيب، أنه كان يتساهل في الإجازة من غير أن يبين فباطل. فقد رأيته في مصنفاته يقول: كتب إليّ جعفر الخلدي وحدثني عنه فلان، وأما قول النخشبي إنّه لم يسمع «مسند الحارث» كاملاً وقد رواه، فقد وهم، فإني رأيتُ نسخة من الكتاب عتيقة وعليها خطّ أبي نعيم: سمع مني إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد فلان، فلعله روى باقيه بالإجازة فبطل ما ادعوه، وسلم أبو نعيم من القدح. وفي إسداد الحكايتين غير واحد ممن يتحامل على أبي نعيم لمخالفته لمذهبه وعقيدته فلا يقبل جرحه لو ثبت فكيف وقد انتفى.

(٤) ذكر ياقوت في (معجم البلدان ٢٩٨/١) نقلاً عن ابن مندة يحي بن عبد الوهاب: أنّ مولده في رجب سنة ٣٣٠ هـ.

(٥) ذكر الأسنوي في (طبقاته ٤٧٤/٢) توفي يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم، وأشار ابن كثير في (البداية ٤٥/١٢) أنّه توفي في الثامن والعشرين من المحرم.

(٦) قالها ياقوت في (معجم البلدان ٢٩٨/٢) في مادة أصبهان ولم يعرّف بها.

(٧) قيده ابن الأثير في (اللباب ٥٧٥/١) بضم السين وفتح الذال وسكون الراء وفتح الجيم وبعد الألف نون، نسبة إلى سوذرجان إحدى قرى أصبهان.

٣٦ ـ أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن [١] بن أحمد ابن/ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، أبو الحسن السَّلميّ. (١٧ ب)

من أهل دمشق.

من بيت مشهور بالحديث، والرواية.

سمع الحديث بدمشق من أبي طاهر [٢] الخشوعي، وسافر إلى مصر، فسمع بها من أبي القاسم، هبة الله البُوصيري [٣]، وإسماعيل بن صالح بن ياسين.

وقدم علينا ببغداد: طالباً للحديث، وهو شابٌّ في سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وسمع معنا من جماعة [٤] من أصحاب ابن الحصين، وأبي بكر بن عبد الباقي، وعاد إلى دمشق، ثم إنّه سافر إلى أصبهان وأقام بها مدة في سنة ثمان وست مئة، وحصل من الكتب والأجزاء عدة أحمال، وعاد بها إلى بلاده [٥].

---

٣٦ ـ انظر ترجمته في:
المنذري: التكملة ٣٣٣/٥ ـ ٣٣٤، والتعليق عليها، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧٦/٧ ـ ١٧٨.

(١) في (الوافي بالوفيات ١٧٦/٧) «الحسين».

(٢) أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الدمشقي، توفي سنة ٥٩٨ هـ انظر في: أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٢٨، الذهبي: دول الإسلام ٧٩/٢، العبر ٣٠٢/٤، ابن كثير: البداية ٣٢/١٣.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٥٣/١) بضم الباء الموحدة بعدها الواو والصاد المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء، نسبة إلى (بوصير) بلدة بصعيد مصر.

(٤) ذكر الصفدي في (الوافي ١٧٦/٧)، نقلاً عن ابن النجار: «سمع معنا من أصحاب أبي القاسم ابن الحصين، وأبي غالب بن البناء، وأبي العز بن كادش، وأبي القاسم الحريري».

(٥) نقل الصفدي في (الوافي ٧/ ١٧٦) عن ابن النجار: «سمع بأصبهان من أصحاب محمد بن علي ابن أبي ذر الصالحاني وزاهر الشحامي وجماعة».

ثـم إنه أقام بحرّان وسكن بعض قراها إلى حين وفاته. وحدّث هناك، وكتبت عنه.

أنشدني أبو الحسن احمد بن أبي الحديد السلمي من حفظه ببغداد، قال: أنشدني أبو العباس، أحمد بن ناصر، قال: أنشدنا محمد بن البحراني[1] لنفسه في غلام اسمه سهم وقد التحى: -

قالوا: التحى السهـم قلـت: حَصِّـن   حشـــاك فـــالآن لا يطِيش
فـالسهـم لا ينفـذ الرمـايـا   إلاّ إذا كــان فيـــه ريـــش

مولده بدمشق، في جمادى الآخرة سنة سبعين وخمس مئة. وتوفي في أحد الربيعين من سنة خمس وعشرين وست مئة، بالذهبانية[2] من قرى حرّان[3]، ودفن بها.

(١٨ أ) ٣٧ - أحمد بن علي بن بختيار بن عبد الله، أبو القاسم، الصوفي.

كان والده أستاذ دار الخلافة، ونشأ أبو القاسم هذا متأدباً فاضلاً، حسن الطريقة، متديناً صالحاً، له معرفة بالأدب، وهو مقيم برباط[4] والده بباب الجعفرية[5].

---

(١) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/١٠) بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وفي آخرها الراء، نسبة إلى البحر، أو إلى الجزائر، أو استدامة ركوب البحار، أو كان ملاّح السفن. قال ابن الأثير: والبحراني منسوب إلى البحرين.

(٢) في (معجم البلدان لياقوت ٢/٧٢٥) موضع قرب الرقة وفي (مراصد الإطلاع للبغدادي ٢/٥٩٠) قرية من قرى حرّان.

(٣) في (الوافي للصفدي ٧/١٧٧) «حوران» وفيه تحريف.

٣٧ - انظر ترجمته في:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/١٩٨.

(٤) وهو «رباط علي بن بختيار» انظر عنه (دليل خارطة بغداد ص ٣٠٠).

(٥) (الجعفرية) محلة كبيرة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد، انظر (معجم البلدان لياقوت ٢/٨٨).

أنشدني أحمد بن علي بن بختيار لنفسه: [1]

أعـاذلتي في الحبِّ هـل غير ذلـك ... فـإني لأسبـاب الهوى غير تـاركِ
دعيني وأوصابي[2] فلست بعـاشـق ... إذا رمت ميلاً عن طريقِ المهـالـكِ
أرى الحب أن ألقـى المنيّـةَ مسفـراً ... إذا شئت أنْ ألقى عِذابَ المضاحِـكِ
أيا ظبيـة الوعْسـاءِ إن حـال بيننـا ... سَباسِبُ[3] تُنضي ناجياتِ الرواتِكِ[4]
فلستُ بنـاسٍ وقفـةً لم تَـزلْ بها ... دماءُ المآقـي سـافحـات المسافـكِ
تَرَبَّعْت مـن دونِ الأراكـةِ معهـداً ... وغادرت عهدي بين تلك الأرائـكِ
ومِلْتِ إلى الواشي وكنـت عَـريّـةً ... إذا مـا سَعَـى الواشي بما غير ذلـك
ألم تعلمـي أنّـي أُلِـمّ بعـالـجٍ ... وأشتاقُ آثـاراً خلـت مـن جمالـكِ

سألت أبا القاسم بن بختيار عن مولده، فقال: في أحد الربيعين سنة خمس وستين وخمس مئة. وتوفي ليلة الخميس الثامن والعشرين من جمادى الآخرة من سنة[5] اثنتين وأربعين وست مئة، ودفن من الغد برباط والده رحمه الله.

٣٨ ـ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب، أبو بكر الحافظ. (١٨ أ)

---

(١) أورد الصفدي في (الوافي ١٨٩/٧) عن ابن النجار الأبيات.
(٢) الوصب المرض، انظر اللسان مادة (وصب).
(٣) واحدها سبسب أي القفار، انظر اللسان مادة (سبسب).
(٤) جمع (الراتكة) وهي «النوق التي تمشي وكأن برجليها قيداً وتضرب بيديها» أنظر اللسان مادة (رتك).
(٥) وردت في الأصل «سنة من سنة» وهي من وهم الناسخ.

٣٨ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب ١٦٦/٥، ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ص ٢٦٨ ـ ٢٧٦، (تاريخ) ٣٩٨ ـ ٤٠١، ابن الجوزي: المنتظم ٢٦٥/٨ ـ ٢٧٠، ياقوت: إرشاد ٢٤٦/١ ـ ٢٦٠، ابن الأثير: الكامل ٦٨/١٠، اللباب ٣٨٠/١، ابن خلكان: وفيات ٩٢/١ ـ ٩٣، أبي الفداء: المختصر ١٨٧/٢ ـ ١٨٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣ ـ ١١٤٦، دول الإسلام ١٩٩/١، العبر ٢٥٣/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩٠/٧ ـ ١٩٩، اليافعي: مرآة الجنان ٨٧/٣ ـ ٨٨، السبكي: طبقات الشافعية ٢٨/٤ ـ ٣٩، الأسنوي: طبقات الشافعية ٢٠١/١ ـ ٢٠٣، ابن كثير: البداية ١٠١/١٢ ـ ١٠٣، ابن تغري بردي النجوم=

إمام هذه الصنعة، ومن انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث.

نشأ ببغداد، وقرأ القرآن بالروايات، وقرأ الفقه على القاضي أبي الطيب الطبري، وعلق عنه شيئاً من الخلاف، ثم إنّه اشتغل بسماع الحديث من الشيوخ ببغداد[1]، ثم رحل إلى البصرة[2]، فسمع «سنن أبي داود» من القاضي أبي عمر[3] الهاشمي، وتوجه إلى خراسان فسمع بها من أصحاب الأصم[4]، ثم إنّه خَرَجَ إلى الشام حاجّاً في سنة خمسٍ وأربع مئةٍ، وسمع بدمشق وصور[5]، وحجّ تلك السنة، وقرأ «صحيح البخاري» في خمسة أيام بمكة على كريمة المروزية. ورع إلى بغداد، وصار له قرب من الوزير أبي القاسم بن المسلمة، فلما وقعت فتنة البساسيري ببغداد في سنة خمسين وأربع مئة، وقبض على الوزير، استتر الخطيب، وخرج إلى الشام، وكان يتردد ما بين صور ودمشق، ثم عاد إلى بغداد في آخر عمره[6].

= ٨٧/٥ ـ ٨٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٣٤ ـ ٤٣٦، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٢٥٨/١ ـ ٢٥٩ و١٤٣/٢، الحسيني: طبقات الشافعية ص ١٦٤ ـ ١٦٦، حاجي خليفة: كشف ص ٢٨٨، ٤٧٣، ١٦٣٧، ١٤٩٩، ابن العماد: شذرات ٣١١/٣ ـ ٣١٢، البغدادي: إيضاح المكنون ٢٢٥/١، هدية العارفين ٧٩/١، وراجع ما كتبه الدكتور الفاضل أكرم العمري في كتابه النفيس «موارد الخطيب».

(١) ذكر ابن كثير في «البداية ١٠١/١٢» أنّ أوّل سماعه كان سنة ثلاث وأربع مئة.

(٢) أشار السبكي في (طبقاته ٢٩/٤) أنّه رحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة.

(٣) أبو عمر، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد العباسي البصري الهاشمي توفي سنة ٤١٤ هـ انظر: ابن الأثير: اللباب ٢٨٤/٣، الذهبي: العبر ١١٧/٣ ـ ١١٨.

(٤) أبو العباس، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي، محدث خراسان توفي سنة ٣٤٦ هـ انظر:
ابن الأثير: اللباب ٥٦/١، الذهبي: العبر ٢٧٣/٢ ـ ٢٧٤.

(٥) في (الوافي للصفدي ١٩١/٧) قدم دمشق سنة خمس وأربعين وأربع مئة حاجاً فسمع بها وبصور.

(٦) في (الوافي للصفدي ١٩١/٧) عاد الخطيب البغدادي إلى بغداد في أعقاب سنة اثنتين وستين وأقام بها سنة إلى أنْ توفي.

سمع ببغداد أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، وأبا الحسن أحمد بن محمد ابن الصلت، وأبا عمر، عبد الواحد بن عبد الله بن مهدي، وبالبصرة القاضي أبا عمر، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وبنيسابور القاضي أبا بكر أحمد الحَرَشي[١]، وبأصبهان أبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، وبالري أبا محمد، عبد الرحمن بن محمد بن فضالة، وبهمذان أبا منصور، محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز، وبدمشق أبا الحسين، محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، وبصور أبا الفرج، عبد الوهاب بن الحسين بن الغزّال[٢]، وبحلب أبا الفتح، أحمد بن علي بن محمد النحاس.

ومن شعره[٣]:

الشمس تشبهُــه والبــدرُ يحكيــه ... والدرّ يضحك والمرجـان مـن فيـهِ

ومن سرَى وظلامُ الليـل معترك[٤] ... فـوجهـه عـن ضيـاءِ البـدرِ يُغنيـهِ

روى له الحسن حتّـى حـاز أحسنـه ... لنفسـه وبقـي للنـاس[٥] بـاقيـه

فالعقل يعجـز عـن تحديـد غـايتـه ... والوهمُ[٦] يقصر عن فحوى معانيـهِ

يدعـو القلـوبَ فتـأتيـه مسـارعـةً ... مطيعـة الأمـر منـه ليس تعصيـهِ

سـألتُـه زورةً يـومـاً أفـوز بِهـا[٧] ... فأظهر[٨] الغضبَ المقـرون بـالتيـهِ

---

(١) قيده السمعاني في (الأنساب ٤/١٢٢) بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، نسبة إلى بني الحرش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس. وذكره السمعاني في (الأنساب ٤/٣٢٧)، مادة (الحيري) أيضاً.

(٢) قيده السمعاني في (الأنساب لـوحة ٤٠٨ أ) بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي وفي آخرها لام يقال هذا لمن يبيع الغزل.

(٣) أورد ياقوت في (إرشاد ١/٢٥٧) الأبيات.

(٤) في إرشاد ١/٢٥٧ (معتكر).

(٥) في المصدر السابق ١/٢٥٧ (للخلق).

(٦) في المصدر السابق ١/٢٥٧ (والوحي).

(٧) في المصدر السابق ١/٢٥٧ (فأعجزني).

(٨) في المصدر السابق ١/٢٥٧ (وأظهر).

وقـال لي دونَ مـا تبغـي وتطلبـه ... تنـاول الفلـك الأعلى ومـا فيـهِ

(١٨ ب) رضيتُ يا معشر العشاق منه بـأن ... أضحيـت [١]يَعْلَمُ أنـي مـن مُحبّيـه

وأنْ يكون فؤادي في يـديـه لكـي ... يُميتـه بـالهوى منـه ويُحييـه

وله[٢]:

لو قيلَ لي ما تمنّى[٣] قلتُ في عَجـلٍ ... أخـاً صـدوقـاً أمينـاً غير خَـوّان

إذا فَعَلْـتُ جميلاً ظَـلَّ يشكـرني ... وإن أسـأت تلقّـاني بغفـران

ويستُر العيبَ في سخطٍ وحالِ رضًى ... ويَحفَظُ الغيـبَ في ســرٍّ وإعلان

واين في الخلق[٤] هـذا عـزَّ مطْلَبُـهُ ... فليسَ يـوجـد ما كـرَّ الجَديـدان

مولده في يوم الخميس لست بقِينَ من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة[٥].

قال: وأول ما سمعت الحديث وقد بلغت إحدى عشرة سنة، في المحرم سنة ثلاث وأربع مئة[٦].

قال الامير أبو نصر، علي[٧] بن هبة الله بن علي بن ماكولا الحافظ: وبعد[٨] فإن أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، كان أحد[٩] الأعيان ممن شاهدناه معرفةً، وإتقـانـاً[١٠]، وحفظـاً، وضبطـاً لحديـثِ رسـول الله ﷺ،

---

(١) في المصدر السابق ٢٥٧/١ (أصبحت).

(٢) اورد الصفدي (الوافي ١٩٩/٧) الأبيات.

(٣) في الوافي ١٩٩/٧ (ما تتمنى) وبهـا يختل الوزن.

(٤) في الأصل (في هذا الخلق) والتصويب من المصدر السابق ١٩٩/٧.

(٥) في (المنتظم لابن الجوزي ٢٦٥/٨) سنة إحدى وتسعين.

(٦) وثقه الذهبي في (تذكرة الحفاظ ١١٣٧/٣) فنقل عن ابن الخطيب قوله: «أول ما سمعت في المحرم سنة ثلاث....».

(٧) انظر الترجمة (١٥٦) من هذا الكتاب.

(٨) في مقدمة الإكمال لابن ماكولا ٣٤/١ بعد (ذلك).

(٩) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٩٩/١ وتذكرة الحفاظ ١١٣٧/٣ (آخر).

(١٠) في (الشذرات لابن العماد) ٣١٢/٣ (إثباتاً) تصحيف.

وتفهماً[1] في علله[2] وأسانيده، وخبرية[3] بـرواتـه ونـاقليـه، وعلماً بصحيحـه وغريبه، وفرده ومنكره، وسقيمه ومطروحه. ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه، ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه، فقد استفدنا كثيراً من هذا اليسير[4] الذي نحسنه به وعنه، وتعلمنا شطراً من هذا القليل الذي تعرفه بتنبيهه ومنه، فجزاه الله تعالى عنَّا الخير، ولقاه الحسنى ولجميع مشايخنا وأئمتنا ولجميع المسلمين.

حضر أبو بكر الخطيب[5] درس الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، فروى الشيخ حديثاً من رواية بحر بن كنيز[6] السقاء[7]، ثم قال للخطيب: ما تقول فيه فقال الخطيب: إنْ أذِنْتَ لي ذكرت حاله، فأسند[8] الشيخ أبو إسحاقَ ظهرهُ من الحائطِ، وقعدَ مثلما يقعد التلـميذُ بين يدي الأستاذِ يستمعُ[9] كلام الخطيبِ، وشرعَ الخطيبُ في شرحِ أحوالهِ ويقولُ: قال فيه فلان كذا، وقال[10] فلان كذا، وشرحَ أحوالهُ شرحاً حسناً، وما ذكر فيه الأئمةُ منَ الجرحِ والتعديلِ إلى

---

(١) في الإكمال لابن ماكولا ١/٣٤) و(تذكرة الذهبي ٣/١١٣٧) (تفننا).

(٢) في (تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٣٩٩) (علته).

(٣) في (الإكمال ١/٣٤) و(تبيين كذب المفتري لابن عساكر ص ٢٦٨) وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٣٩٩) (خبرة).

(٤) في الأصل (السير) ولعله سبق قلم، وما أثبتناه عن (الإكمال ١/٣٤) وتبيين كذب المفتري ص ٢٦٨).

(٥) في (طبقات السبكي ٤/٣٥) أبو بكر الخطيب (مرّة) درس.

(٦) في (اللباب لابن الأثير ١/٥٤٧) و(طبقات السبكي ٤/٣٥) (كثير) وفيه تصحيف، فهو في (المشتبه للذهبي ٢/٥٤٥) (كنيز) بفتح الأول.

(٧) قيده (ابن الأثير في اللباب ١/٥٤٧) بفتح السين المهملة وتشديد القاف نسبة إلى من يسقي الماء.

(٨) في (طبقات السبكي ٤/٣٦) (فاستوى).

(٩) في (الوافي للصفدي ٧/١٩٦) و(الطبقات للسبكي ٤/٣٦) (يسمع)، والفعل «يستمع» يتعدى بأداةٍ أو بنفسه كما في الآية الكريمة: ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾.

(١٠) في (الوافي للصفدي ٧/١٩٦) زيادة وقال (فيه) فلان كذا.

أنْ فرغَ منهُ، فأثْنَى الشيخُ أبو إسحاقَ عليهِ ثناءً حسناً، وقال: هو دارقطني [1] عهدنا.

لَمَّا رجع أبو بكر الخطيب من الشّامِ كانتْ لهُ ثروةٌ من النباتِ والعينِ وما كان له عقب، فكتَب إلى القائمِ بأمرِ اللهِ أني إذا مُت يكون ما ليّ لبيت المال، فأذنْ لي حتى أفرق مالي على من شئت، فأَذِنَ لهُ الخليفةُ في ذلكَ، ففرقها على أصحاب الحديث.

ذِكْرُ بعضِ مصنفاته:

«تاريخُ بغدادَ» [2] مئة وستة أجزاء، «المؤتلف والمختلف» [3] أربعة وعشرون جزءاً، «المتفق والمفترق» [4] ثمانية عشر جزءاً، «تلخيص المتشابه» [5]، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» [6]، «الكفاية» [7] «رافع الارتياب في المقلوب

---

(١) يريد الإمام أبا الحسن الدارقطني العلاّمة المشهور.

(٢) وقد طبع عدة مرات منها طبعة دار السعادة بمصر سنة ١٩٣٦ م في ١٤ مجلدة.

(٣) واسمه «المؤتنف في تكلمة المؤتلف والمختلف»، وهو عن تصحيح الرسم والنطق للأعلام وأسماء النسب والألقاب المتشابهة مع تراجم، وهو تكملة كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ، ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٦٣٧)، وسماه «المؤتلف تكملة المختلف» وانظر بروكلمان ٦/٦٠ (الترجمة العربية).

(٤) ذكره الذهبي في (تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٩) وانظر عنه بروكلمان ٦/٦١ (الترجمة العربية) وانظر موارد الخطيب ص ٧٢ والتعليق عليه.

(٥) واسمه «تخليص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن نوادر التصحيف والوهم» ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٤٧٣) وانظر بروكلمان ٦/٦٠ (الترجمة العربية) وانظر موارد الخطيب البغدادي للدكتور أكرم العمري ص ٧٠ والتعليق عليه.

(٦) ذكره ابن الجوزي في (المنتظم ٨/٢٦٦)، والبغدادي في (هدية العارفين ١/٧٩) وسماه «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» في قواعد أصول الحديث وانظر بروكلمان ٦/٦١ (الترجمة العربية)، ومنه نسخة في مكتبة بلدية الإسكندرية برقم ٣٧١١ج.

(٧) واسمه «الكفاية في معرفة أصول علم الرواية» ويعرض الكتاب تفصيلاً للشروط الواجب توافرها في عالم الحديث، ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٤٩٩) وانظر أيضاً بروكلمان ٦/٥٩ - ٦٠ (الترجمة العربية) وقد طبع بحيدر آباد سنة ١٣٥٧ هـ، وأعيد طبعه في القاهرة بعناية عبد الحليم محمد عبد الحليم، وعبد الرحمن حسن محمود، مطبعة السعادة ١٩٧٢.

من الأسماء والأنساب »[1]، « كتاب الفقيه والمتفقه »[2]، « السابق واللاحق »[3]، « المكمل في بيان المهمل »[4]، « تمييز المزيد في متصل الأسانيد »[5]، « التبيين لأسماء المدلسين »[6]، « شرف أصحاب الحديث »[7]، « من وافقت كنيته اسم أبيه »[8]، « تقييد العلم »[9]، كتاب « البخلاء »[10]، كتاب « الطفيليين »[11]،

---

(١) في (المنتظم لابن الجوزي ٨/٢٦٦)، و (إرشاد الأريب لياقوت ١/٢٤٩) « رافع الإرتياب في المقلوب من الأسماء والألقاب »، أما حاجي خليفة في (كشف ص ٨٣٠) فقد سماه « رافع الإرتياب » في أسماء الرجال بالحديث، وانظر أيضاً بروكلمان ٦/٦٢ (الترجمة العربية).

(٢) انظر بروكلمان ٦/٦٢ (الترجمة العربية)، وقد طبع بعناية إسماعيل الأنصاري بالرياض سنة ١٣٨٩، وقد نشر له الدكتور أكرم العمري نقداً في مجلة كلية الإمام الأعظم ببغداد. العدد الأول سنة ١٩٧٢ م.

(٣) منه نسخة في دار الكتب المصرية تقع في ١٤٨ ورقة تحت رقم (٣٨١ مصطلح الحديث).

(٤) في مكتبة الظاهرية قطعة « فيما ابهم من الأسماء » يظن أنها من مختصر هذا الكتاب.

(٥) ذكره الصفدي في (الوافي ٧/١٩٨)، وفي موارد الخطيب للدكتور أكرم العمري ص ٦٠ « بيان حكم المزيد في متصل الأسانيد ».

(٦) التدليس: رواية الراوي عمن سمع منه ما لم يسمع منه بصيغة تحتمله للسماع. ذكره ياقوت في (إرشاد ١/٢٤٩)، والبغدادي في (إيضاح المكنون ١/٢٢٥).

(٧) طبع بتحقيق محمد سعيد خطيب أوغلي، ونشرته كلية الإلهيات بجامعة أنقرة سنة ١٩٧١ م.

(٨) في (إرشاد الأريب ١/٢٤٩)، و (هدية العارفين للبغدادي ١/٧٩) « من وافق كنيته إسم أبيه »، وفي موارد الخطيب ص ٧٣ » من وافقت كنيته إسم أبيه مما لا يؤمن وقوع الخطأ فيه.

(٩) يبرهن فيه على أنّ تقييد الحديث مباح إطلاقاً انظر بروكلمان ٦/٦٠ (الترجمة العربية) وقد طبع بتحقيق يوسف العش ونشره المعهد الفرنسي بدمشق سنة ١٩٤٩.

(١٠) انظر بروكلمان ٦/٦١ (الترجمة العربية) وقد نشره الدكتور أحمد مطلوب، والدكتور أحمد ناجي القيسي، والدكتورة خديجة الحديثي في بغداد سنة ١٩٦٤ م.

(١١) ذكره البغدادي في (إيضاح المكنون ٢/٣١٢) وانظر بروكلمان ٦/٦١ وسماه « كتاب التطفيل، وحكايات الطفيليين، وأخبارهم، ونوادر كلامهم وأشعارهم » وأشار إلى أنه طبع بدمشق سنة ١٣٤٦ هـ وطبع بعناية كاظم المظفر في ا لنجف سنة ١٩٦٦ م.

كتاب «القنوت»[1]، «قبض العلم»[2]، «الغسل للجمعة»[3]، «الجهر بالتسمية»[4] «نهج سبيل الصواب في أنّ التسمية، أنّه من فاتحة الكتاب»[5]، «من حدّث ونسي»[6]، «صلاة التسبيح»[7]، «اقتضاء العلم والعمل»[8].

أنشدني جعفر[9] بن علي الهَمَداني بالإسكندرية، قال: أنشدني أبو طاهر السلفي الحافظ لنفسه في مصنفاتِ الخطيب[10]:

تصانيف ابنِ ثابتٍ الخطيب ... الذ من الصِّبا النّدِّ الرطيبِ
تراها إذا رواها من حواها ... رياضاً للفتى اليقظ اللبيبِ[11]

(١) ذكره الصفدي في (الوافي ٧/١٩٨) وهو عن القنوت والآثار المروية فيه على اختلافها وترتيبها على مذهب الشافعية.

(٢) ذكره الصفدي في (الوافي ٧/١٩٩) وسماه «طرق قبض العلم». وانظر موارد الخطيب البغدادي للدكتور أكرم ضياء العمري ص ٥٦.

(٣) ذكره الصفدي في (الوافي ٧/١٩٩).

(٤) واسمه «الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة منه مختصر بخط الذهبي في دار الكتب الظاهرية مجموع ٥٥ (١٢٨ - ١٣١)، فهرس مخطوطات الظاهرية ص ٢٦٨.

(٥) في (إرشاد الأريب لياقوت ١/٢٤٩) سماه «نهج الصواب في أن التسمية من فاتحة الكتاب» أما البغدادي في (إيضاح المكنون ٢/٦٩٤) فسماه «نهج الصواب في أنّ التسمية من خاتمة الكتاب».

(٦) ذكره البغدادي في (هدية العارفين ١/٧٩) وسماه كتاب «من حدث فنسي».

(٧) منه نسخة في الظاهرية (حديث ٢٧٩) ١٩٤، فهرس مخطوطات الظاهرية ص ٢٦٨.

(٨) طبع بتحقيق ناصر الدين الألباني ونشره المكتب الإسلامي ببيروت - ١٣٨٦ وأعيد طبعه بعد ذلك مرتين.

(٩) توفي سنة ٦٣٦ هـ، انظر:
أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١٦٧، الذهبي: دول الإسلام ٢/١٠٧، العبر ٥/١٤٩: البداية ١٣/١٥٣، ابن تغري بردي: النجوم ٦/٣١٤، السيوطي: حسن المحاضرة ١/٢١٥، ابن العماد: شذرات ٥/١٨٠.

(١٠) أورد ياقوت في (إرشاد الأريب ١/٢٥٥)، و(الذهبي في (تذكرة ٣/١١٤٠)، والصفدي في (الوافي ٧/١٩١)، والسبكي في (طبقات ٤/٣٣) الأبيات.

(١١) ورد البيت في (إرشاد الأريب ١/٢٥٥) كما يلي: -
تراها إذ حواها من رواها ... رياضاً تركها رأس الذنوب

ويأخذ حسن ما قد صَاغَ[1] منهـا   بقلـب الحافـظ الفطـن الأريـبِ
فـأيـة راحـة ونعيـم عيـشٍ   يوازي[2] كتبها[3] بـل أيُّ طِيـبِ

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: من صنّف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس.

تقدم رئيس الرؤساء إلى الخطباء[4] والوعاظ، أن لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه على الخطيب، فما ذكر صحته أوردوه، وما ردّه لم يذكروه. وأظهر بعض اليهود كتاباً وادّعى أنّه كتاب رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادات الصحابة، وذكروا أنّ خط علي بن أبي طالب فيه. وحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء، فعرضه على الخطيب، فتأمله ثم قال: هذا مزوّر، قيل له: ومن أين قلت ذلك؟ فقال: في الكتاب شهادة معاوية بن أبي سفيان، ومعاوية أسلم عام[5] الفتح سنة ثمان، وخيبر فتحت سنة سبع/ ولم يكن مسلماً في (١٩ ب) ذلك الوقت، ولا حضر ما جرى، وفيه شهادة سعد بن معاذ الأنصاري، ومات[6] يوم بني قريظة بسهم أصابه في أكحله[7] يوم الخندق وذلك قبل فتح خيبر بسنتين، فاستحسن ذلك منه، ولم يجزهم على ما في الكتاب.

قال أبو الفضل أحمد[8] بن الحسن بن خيرون: توفي الخطيب ضحوة نهار يوم الإثنين، ودفن يوم الثلاثاء، ثامن ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربع مئة، ودفن

---

(١) في (تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/١١٤٠) و(طبقات السبكي ٤/٣٣) (ضاع).
(٢) في المصدر السابق ٣/١١٤٠ (توازي).
(٣) في (الوافي للصفدي ٧/١٩١) (كتبه أم..) وفي (طبقات السبكي ٤/٣٣) (عيشها).
(٤) في ارشاد ياقوت ١/٢٤٨ (القصّاص).
(٥) في (إرشاد الأريب لياقوت ١/٢٤٨)، و(الوافي للصفدي ٧/١٩٣) (يوم) الفتح.
(٦) في (إرشاد الأريب لياقوت ١/٢٤٨) و« كان قد » مات...
(٧) في الأصل (أكلحه) والتصويب من السبكي في الطبقات ٣/٣٥.
(٨) توفي سنة ٤٨٨ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/٣١٩، المشتبه ١/٢٧٧.

بباب حرب إلى جنب بشر بن الحارث، وصُلِّي عليه في جامع المنصور وتقدم[١] عليه القاضي أبو الحسين، محمد بن علي بن المهتدي بالله، وتصدق بجميع ماله، وهو مائتا دينار فرق[٢] ذلك على أصحاب الحديث، والفقهاء، والفقراء في مرضه[٣]، وأوقف جميع كتبه على المسلمين وأخرجت (جنازته)[٤] من حجرة تلي[٥] النظامية في[٦] نهر معلى[٧]، وتبعه الفقهاء والخلق العظيم[٨]، وكان بين يدي الجنازة جماعة ينادون: هذا الذي كان يذبّ عن رسول الله ﷺ[٩] هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ[١٠].

مولده سنة اثنتين[١١] وتسعين وثلاث مئة[١٢].

---

(١) في (تبيين كذب المفتري لابن عساكر ص ٢٦٩) (وصلى) عليه...

(٢) في المصدر السابق ص ٢٦٩ (وفرق).

(٣) في (تبيين كذب المفتري لابن عساكر ص ٢٦٩) بعد هذا زيادة (ووصى أنْ يتصدق بجميع ما يخلفه من ثياب وغيرها).

(٤) الزيادة من (تبيين كذب المفتري لابن عساكر ص ٢٦٩) و(إرشاد الأريب لياقوت ٢٥٩/١) بها يستقيم النص.

(٥) في المصدرين السابقين زيادة (المدرسة) النظامية.

(٦) في المصدرين السابقين (من) نهر معلى.

(٧) أشهر محلة ببغداد، كان فيها دار الخلافة، وهو نهر يدخل من باب هرر مستمدّة من الخالص، فيسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة، والنهر منسوب إلى المعلى بن طريف، انظر (مراصد الإطلاع للبغدادي ١٤٠٦/٣).

(٨) في (تبيين كذب المفتري لابن عساكر ص ٢٧٠) بعد هذا زيادة (وحملت الجنازة وعبر بها على الجسر وحملت الى جامع المنصور).

(٩) في المصدر السابق ص ٢٧٠ بعد هذا زيادة (هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله).

(١٠) في المصدر السابق ص ٢٧٠ بعد هذا زيادة (وعبر بالجنازة في الكرخ ومعها الخلق العظيم، وكان اجتماع الناس في جامع المنصور، وحضر جميع الفقهاء وأهل العلم ونقيب النقباء، وتبع الجنازة خلق عظيم إلى باب حرب...).

(١١) وردت في الأصل «إحدى» وقد كتب المنتقي في الحاشية بخطه كلمة «إثنتين»، ووضع عليها علامة التصحيح.

(١٢) نقل ابن خلكان في (وفيات ٩٣/١) عن ابن النجار: أنّهُ ولد سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو البركات الأمين، بدمشق، أخبرنا عمي أبو القاسم [١] الحافظ قال: قرأت بخط غيث[٢] بن علي، قال أبو القاسم، مكي [٣] بن عبد السلام المقدسي: كنت جالساً في منزل الشيخ أبي الحسن[٤] بن الزعفراني ببغـداد ليلة الأحد، الثاني عشر من ربيع الأول، سنة ثلاث وستين وأربع مئة، فرأيت في المنام عند السحر كأنا اجتمعنا عند الشيخ أبي بكر الخطيب، في منزله بباب المراتب، لقراءة التاريخ على العادة، فكان الشيخ الإمام جالساً[٥]، والشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم أعني المقدسي عن يمينه، وعن يمين الفقيه نصر رجل جالس لا [٦] أعرفه، فسألت عنه فقلت: من هذا الرجل الذي لم تجر عادته بالحضور معنا؟ فقيل لي: هذا رسول الله ﷺ جاء ليسمع التاريخ، فقلت: في نفسي هذه جلالة للشيخ أبي بكر إذ يحضر النبي ﷺ مجلسه، وقلت في نفسي: وهذا أيضاً ردّ لقول من يعيب التاريخ ويذكر أن فيه تحاملاً على أقوام[٧]، رحمه الله.

---

(١) أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر، الحافظ، صاحب «تاريخ دمشق» المتوفى سنة ٥٧١ هـ، انظر الترجمة (١٤١) من هذا الكتاب.

(٢) أبو الفرج، غيث بن علي الأرمنازي، محدث صور، توفي سنة ٥٠٩ هـ انظر: ابن الأثير: اللباب ١/٣٤، الذهبي: العبر ٤/١٨، اليافعي: مرآة ٣/١٩٨، ابن العماد: شذرات: ٤/٢٤.

(٣) توفي سنة ٤٩٢ هـ انظر: ابن الأثير: اللباب ١/٤٧٧، وذكر وفاته سنة ٤٩٣ هـ، الذهبي: العبر ٣/٣٣٤.

(٤) أبو الحسن، محمد بن مرزوق البغدادي، توفي سنة ٥١٧ هـ انظر: ابن الجوزي: المنتظم ٩/٢٤٩، الذهبي: العبر ٤/٤١، ابن شاكر: عيون التواريخ ٢/١٥٤.

(٥) وردت في الأصل «جالس» وهو خطأ نحويّ.

(٦) في تبيين كذب المفتري ٢٦٩ (لم أعرفه).

(٧) في المصدر السابق ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩ زيادة (وشغلني التفكير في هذا عن النهوض إلى رسول الله ﷺ وسؤاله عن أشياء كنت قد قلت في نفسي أسأله عنها، فانتبهت في الحال ولم أكلمه ﷺ.

(٢٠ أ) ٣٩ ـ أحمد بن علي بن محمد بن برهان[١] الوكيل[٢]، أبو الفتح، الفقيه الشافعي.

تفقه في صباه على مذهب أحمد بن حنبل على أبي الوفاء بن عقيل، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، وقرأ على أبي بكر الشاشي، وأبي حامد الغزالي.

وكان ذكياً خارق الذهن، فلم يزل يبالغ في الطلب والاشتغال، والحفظ والتحقيق، وحل المشكلات، واستخراج المعاني، حتى صار يضرب به المثل[٣]. وُلِّيَ التدريس بالنظامية ثم عزل عنها[٤].

سمع الحديث بنفسه من أبي طاهر، أحمد بن الحسن[٥] الكرخي[٦]، وأبي الخطاب، نصر بن أحمد البطر، وأبي عبد الله، الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النّعالي.

---

٣٩ ـ انظر ترجمته في:
ابن الجوزي: المنتظم ٩/٢٥٠ ـ ٢٥١، ابن الأثير: الكامل ١٠/٦٢٥، ابن خلكان: وفيات ١/٩٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/٢٠٧ ـ ٢٠٨، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/١٦٦ ـ ١٦٧، السبكي: طبقات الشافعية ٦/٣٠ ـ ٣١، الأسنوي: طبقات الشافعية ٢٠٧ ـ ٢٠٨، ابن كثير البداية ١٢/١٩٤، الحسيني: طبقات الشافعية ص ٢٠١ ـ ٢٠٢، ابن العماد: شذرات ٤/٦١ ـ ٦٢، البغدادي: هدية العارفين ١/٨٢.

(١) في (المنتظم لابن الجوزي ٩/٢٥٠) «تركان» وفيه تصحيف وقيده ابن خلكان في (الوفيات ١/٩٩) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد الهاء ألف ونون.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ٣/٢٧٨) بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها لام. هذا يقال لمن يتوكل في الحكومات بمجلس الحكم.

(٣) في (الوافي للصفدي ٧/٢٠٨) بعد ذلك زيادة (في تبحره في الأصول والفروع وصار إماماً كبيراً من أئمة المسلمين).

(٤) ذكر الأسنوي في (طبقات ١ : ٢٠٨) أنّه درّس بالنظامية شهراً واحداً ثم عزل ثم تولاها ثانياً يوماً واحداً ثم عزل أيضاً.

(٥) في (الوافي للصفدي ٧/٢٠٨) «الحسين».

(٦) قاله الذهبي في (المشتبه ٢/٥٤٧)، بالخاء، أحمد بن الحسن (الكرخي) ومثله في (تبصير المنتبه لابن حجر ٣/١٢١٠) أما في (العبر للذهبي ٣/٣٢٤) فقد ذكره في وفيات سنة ٤٨٩ (الكرجي).

توفي يوم الأربعاء ثامن[1] عشر جمادى (الأولى)[2] من سنة ثماني عشرة وخمس مئة[3]، وصلي عليه بجامع القصر، ودفن بباب أبرز.

٤٠ ـ أحمد بن علي بن المعمر[4] بن (محمد بن المعمّر بن) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، العلوي الحسيني.

نقيب الطالبيين ببغداد، ولي النقابة على الطالبيين بعد أبيه في سنة ثلاثين وخمس مئة، ولم يزل على ولايته إلى حين وفاته، وكان يسكن بالحريم الطاهري، في دار له مشرفة على دجلة.

سمع أبا الحسن، علي[5] بن محمد بن علي بن العلاّف[6]، وأبا الحسين،

---

(١) في (المنتظم لابن الجوزي ٢٥١/٩) «سابع عشر».

(٢) الزيادة عن (المنتظم لابن الجوزي ٢٥١/٩) بها يستقيم النص ووثقه السبكي في (طبقاته ٣١/٦).

(٣) في (وفيات ابن خلكان ٩٩/١) سنة عشرين وخمس مئة، وقاله الأسنوي في (طبقاته ٢٠٨/١) ثم قال: والمعروف أنّه في سنة ثمان عشرة، أما الصفدي في (الوافي ٢٠٨/٧) فقد نقل ما ذكره ابن النجار عن وفاته وقال نقلاً عن غيره: توفي سنة عشرين وخمس مئة، قال: وهو فيما أظن الصحيح.

٤٠ ـ انظر ترجمته في:
ابن الجوزي: المنتظم ٢٤٧/١٠، ياقوت: إرشاد ٤٢٤/١ ـ ٤٢٥، ابن الأثير: الكامل ٤١١/١١، ابن الدبيثي: التاريخ ج ١٠ الورقة ١٧١ ـ ١٧٢ ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ٢ ص ٩٦ ـ ٩٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٢٧٤، العبر ٢٠٥/٤، المختصر المحتاج إليه ١٩٤/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١١/٧ ـ ٢١٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ١٣٠٥/٤، ابن العماد: شذرات ٢٣١/٤.

(٤) قيده ابن حجر في (تبصير المنتبه ١٣٠٥/٤) بالتثقيل «المعمَّر».

(٥) توفي سنة ٥٠٥ هـ، انظر:
الذهبي: دول الإسلام ٢٤/٢، العبر ٩/٤ ـ ١٠، ابن شاكر: عيون التواريخ ١١/١٢، اليافعي: مرآة ١٧٧/٣.

(٦) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٥٩/٢) بفتح العين وبعدها لام ألف ثم فاء، يقال هذا لمن يبيع العلف ويجمعه.

المبارك[1] بن عبد الجبار الصيرفي، وكان محباً في الرواية[2].

وكان يشعر شعراً حسناً، وينثر نثراً فائقاً، فمن شعره[3]:

دمعٌ يخدّ ووجنة[4] تتخددُ	وجوى يزيد وزفرة تتجددُ
وصبابة ترمي[5] وصبرٌ نافرٌ	وضنًى يحولُ وجورُ وجدٍ يلبدُ
وهوىً يُشعّبُ فكرتي ويذيبني	شوقاً تقسمه كواعب خردُ
وحنين قلب واشتجار وساوسٍ	ودوام تهيامٍ وجفنُ يسهَدُ
وأنينُ خِلب محدق وغرام وجـ	ـدٍ مقلق وجوارحٌ تتبلدُ
ونحول جسمٍ واضح وسقام حـ	ـبٍ فاضح وجياد عقلٍ تشردُ
وغريم تذكار مقيم ساخط	أبداً عليَّ رسولهُ يتمردُ
وتلفتٌ نحو الديار وأنّةٌ	يحيا بها دمعي الذي لا يجمدُ
وتطلعٌ نحو الغوير[6] ولوعة	تسيارها شغفاً يخبُ ويزبدُ
وتبسم الأبناء في رأد الضحى	وتنفس الصعداء إذ لا موعدُ

(٢٠ ب) قرأت بخط النقيب أبي عبد الله: المولد في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة[7]، وتوفي يوم الأربعاء، ثامن عشر جمادى الأولى[8] سنة تسع وستين وخمس مئة ودفن من الغد[9].

---

(١) انظر الترجمة (١٧١) من هذا الكتاب.

(٢) في (المختصر المحتاج إليه للذهبي ١/١٩٤) نقلاً عن ابن النجار: «كان يحب الرواية» والمعروف عن الذهبي تصرفه عند النقل.

(٣) أورد الصفدي في (الوافي ٧/٢١١ - ٢١٢) الأبيات.

(٤) في المصدر السابق ٧/٢١١ (.. يخدّ ووجنة...).

(٥) في المصدر السابق ٧/٢١١ (تنمي)، وهو الصواب.

(٦) (الغوير) تصغير غار، انظر اللسان مادة (غور).

(٧) نقل ابن الدبيثي في (تاريخه خ ١/ الورقة ١٧١) عن القاضي عمر بن علي القرشي أنّهُ سأل النقيب أبا عبد الله عن مولده، فقال: أظنُ في سنة تسعين وأربع مئة.

(٨) ذكر ابن الجوزي في (المنتظم ١٠/٢٤٧) أنّه توفي ليلة الخميس العشرين من جمادى الآخرة، أما ياقوت في (إرشاد ١/٤٢٤) فذكره في تاسع عشر جمادى الآخرة، وذكر ابن الدبيثي في (تاريخه ج ١ الورقة ١٧١) أنّه توفي يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى.

(٩) في ابن الدبيثي (تاريخ ج ١ الورقة ١٧٢) دفن بداره ثم نقل بعد ذلك إلى المدائن فدفن=

٤١ ـ أحمد بن عمر بن الأشعث، ويقال ابن أبي الأشعث، أبو بكر المقرىء.

من أهل سمرقند.

سافر إلى الشام، وسكن دمشق مدة[١]، وقرأ بها القرآن على أبي علي[٢]، الحسن بن علي الأهوازي، وسمع منه الحديث، ومن أبي عبد الله، الحسين بن محمد الحلبي، وأبي عثمان، إسماعيل[٣] الصابوني.

ثم إنَّهُ قَدِمَ بغدادَ واستوطنها إلى حين وفاته، وأقرأ بها القرآن وحدّث، وكان مجوداً، متقناً، عارفاً بالروايات واختلافها، متحرياً.

يحكى أنّ أبا بكر السمرقندي، خرج[٤] مع جماعة إلى ظاهر البلد في فرجة فقدّموه يصلي بهم، وكان مزّاحاً، فلما سجد بهم، تركهم في الصلاة وصعد في[٥] شجرة فلما طال عليهم انتظاره، رفعوا رؤوسهم فلم يجدوه في مصلاه، وإذا[٦] به في الشجرة يصيح صياح[٧] السنانير[٧]، فسقط من أعينهم

= بالجانب الغربي منها في مشهد أولاد الحسن بن علي.

٤١ ـ انظر ترجمته في:

ابن عساكر: تهذيب ٤١٥/١، ياقوت: معجم البلدان ١٣٨/٣، ابن الجوزي: المنتظم ٩٨/٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٢٧/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥٨/٧، الجزري: غاية النهاية ٩٢/١.

(١) ذكر ياقوت في (معجم البلدان ١٣٨/٣) أنّهُ كان يكتب المصاحف بدمشق.

(٢) توفي سنة ٤٤٦ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٢١٠/٣.

(٣) أبو عثمان، إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري، توفي سنة ٤٤٩ هـ
أنظر: ابن الأثير: اللباب ٤٤/٢، الذهبي: العبر ٢١٩/٣ ابن العماد: شذرات ٢٨٢/٣ ـ ٢٨٣.

(٤) في الأصل (خارج) والتصحيح من (تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤١٥/١) و(الوافي للصفدي ٢٥٨/٧) نقلاً عن ابن النجار وبه يستقيم النص.

(٥) في (معجم البلدان لياقوت ١٣٨/٣) «إلى».

(٦) في المصدر السابق ١٣٨/٣ «فإذا».

(٧) في (الوافي للصفدي ٢٥٨/٧)، نقلاً عن ابن النجار «مثل».

فخرج[1] إلى بغداد وترك أولاده بدمشق.

مولده سنة ثمان وأربع مئة[2]، وتوفي في سادس عشر رمضان سنة تسع وثمانين وأربع مئة، وقيل مولده سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، ودفن بمقابر الشهداء[3].

٤٢ ـ أحمد بن أبي غالب[4] بن أحمد بن عبد الله بن محمد الوراق أبو العباس الزاهد، المعروف بابن الطلاّية[5].

يقال إنّ والدته كانت تطلي الكاغد[6]، عند عمله بالدقيق المعجون بالماء دقيقاً قبل صقله، فاشتهرت بذلك.

كان أحمد هذا من عباد الله الصالحين، كثير العبادة، مشهوراً بالزهد.

كان يذكر أنّه سمع في صباه من أبي القاسم، عبد العزيز بن علي الأنماطي ابن بنت السكّري شيئاً من الحديث[7]، ولم يظهر له عنه شيء منه.

---

(١) في المصدر السابق ٢٥٨/٧، نقلاً عن ابن النجار «وخرج».

(٢) في (المنتظم لابن الجوزي ٩٨/٩) سنة ثمان وثلاث مئة.

(٣) مقابر الشهداء ببغداد، إذا خرجت من قنطرة باب حرب فهي نحو القبلة عن يسار الطريق انظر البغدادي (مراصد الاطلاع ١٢٩٤/٣).

٤٢ ـ انظر ترجمته في:
ابن الجوزي: المنتظم ١٥٣/١٠، ابن الأثير: الكامل ١٩٠/١١، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٢١٥/٨ ـ ٢١٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤، دول الإسلام ٤٦/٢، العبر ١٢٩/٤ ـ ١٣٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧٧/٧، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٤٦٦/١٢ ـ ٤٦٧، اليافعي: مرآة الجنان ٢٨٦/٣ ـ ٢٨٧، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٤/١، ابن تغري بردي: النجوم ٣٠٤/٥، ابن العماد: شذرات ١٤٥/٤ ـ ١٤٦.

(٤) ذكر الصفدي في (الوافي ٢٧٧/٧): كان اسم أبيه محمداً ولا يشتهي أنْ يُقال عنه إلا (ابن أبي غالب).

(٥) في (مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٢١٥/٨ ـ ٢١٦) من أهل دار القز.

(٦) في (الوافي للصفدي ٢٧٧/٧) «الورق».

(٧) في (الوافي للصفدي ٢٧٧/٧) بعد هذا زيادة (وظهر سماعه في آخر عمره في الجزء التاسع من حديث المخلص من ابن بنت السكري وسمعه الناس منه وانفرد بالرواية عنه)..

توفي يوم الأحد[1] ثاني عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حرب[2]، وكان من عباد الله الصالحين.

٤٣ ـ أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب، أبو الحسين اللغوي.

من أهل قزوين، سكن الريّ فنسب إليها.

سمع بقزوين أباهُ، وكان شافعياً لغوياً[3]، وأبا الحسن، علي بن محمد بن مهرويه[4]، وأبا الحسين، أحمد بن علان/ وبأصبهان أبا القاسم، سليمان الطبراني، (٢١ أ) وببغداد محمد بن عبد الله الدوري.

وقرأ عليه البديع، أحمد[5] بن الحسين الهمداني، صاحب «المقامات»[6]

(١) في (المنتظم لابن الجوزي ١٥٣/١٠) وقاله ابن رجب في (الذيل ٢٢٤/١)، توفي يوم الإثنين حادي عشر رمضان.

(٢) في (مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٢١٦/٨، و(الذيل لابن رجب ٢٢٤/١) دفن إلى جانب أبي الحسين بن سمعون بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب.

٤٣ ـ انظر ترجمته في:

ابن النديم: الفهرست ص ٨٨، الثعالبي: يتيمة ٣٩٧/٣ ـ ٤٠٤ الباخرزي: دمية القصر ٤٨٥/٢ ـ ٤٨٦، ابن الأنباري: نزهة الألباء ص ٢٣٥ ـ ٢٣٧، ابن الجوزي المنتظم ١٠٣/٧، ياقوت: ارشاد ٦/٢ ـ ١٥، ابن الأثير: الكامل ٧١١/٨، القفطي: إنباه الرواة ٩٢/١ ـ ٩٥، ابن خلكان: وفيات ١١٨/١ ـ ١٢٠، الذهبي: العبر ٥٨/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧٨/٧ ـ ٢٨٠ ابن كثير: البداية ٣٣٥/١١، الدلجي: الفلاكة ١٤١ ـ ١٤٢، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ٩٧ ـ ٩٨، ابن تغري بردي: النجوم ٢١٢/٤ ـ ٢١٣، السيوطي: بغية ٣٥٢/١ ـ ٣٥٣، طقات المفسرين ص ٤، طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ١٠٩/١ ـ ١١٠، حاجي خليفة: كشف ١٦٠٤، ١٢٨٨، ابن العماد: شذرات ١٣٢/٣ ـ ١٣٣، البغدادي: إيضاح المكنون ٤٢١/١، هدية العارفين ٦٨/١ ـ ٦٩.

(٣) ذكر السيوطي في (بغية ٣٥٢/١) أنّه كان نحوياً على طريقة الكوفيين.

(٤) ترجم له ابن عساكر في: الأنساب (لوحة ٤٥٢ أ).

(٥) توفي سنة ٣٩٨ هـ، أنظر:

ابن الأثير: اللباب ٢٩٣/٣، الذهبي: العبر ٦٧/٣، ابن العماد: شذرات ١٥٠/٣ ـ ١٥١.

(٦) ذكرها حاجي خليفة في (كشف ص ١٧٨٥)، وقد وضع الحريري مقاماته على منوالها، وهي مطبوعة.

وكان مقيماً بهمذان، إلى أنْ حمل إلى الريِّ ليقرأ عليه أبو طـالب[١] بن فخر الدولة الحسن بن بويه الديلمي[٢]، فسكنها، وكان فقيهاً شافعياً حاذقاً، فانتقل إلى مذهب مالك في آخر عمره، وسئل عن ذلك، فقال: داخلتني[٣] الحمية[٤] لهذا الإمام[٥] المقبولِ على جميع الألسنة، أنْ يخلـو مثل هذا البلد عن مذهبه، فإنّ الري أجمع البلاد للمقالات والاختلاف.

وقد حدث أبو الحسين ببغداد، قال أبو الحسين[٦] بن فارس: دخلت بغداد طالباً للحديث فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث فرأيت شاباً وعليه سمة جمال، وليست معي قارورة، فاستأذنته في كتب الحديث من قارورته فقال: من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان، فقد استحق الحرمان.

ومن شعره[٧]:

وَقَالوا كَيفَ حالُكَ[٨]؟ قلتُ: خيرٌ تَقضّـى[٩] حـاجَـةٌ وتَفـوتُ حـاجُ
إذا ازْدَحَمَتْ هُمُومُ الصّدرِ قُلْنَـا: عَسَى يَوْماً يَكـونُ لَهـا[١٠] انْفِـراجُ
نَـدِيمي هِرَّتي وَشِفـاءُ[١١] قَلْبِـي[١٢] دَفَاتِـرُ لِـي وَمَعْشُـوقِـي السِّراجُ

(١) في (إرشاد الأريب لياقوت ٢/٧) زيادة (مجد الدولة) أبو طالب.

(٢) في (إرشاد الأريب لياقوت ٢/٧) زيادة (صاحب الري).

(٣) في (الوافي للصفدي ٧/٢٨٧) «أخذتني».

(٤) كتب المنتقي بخطه في الحاشية ما نصه: «نعوذ بالله من الحمية حمية الجاهلية».

(٥) في (إرشاد الأريب ٢/٧) (البلد) يعني الري....

(٦) انظر (إرشاد الأريب ٢/١٠).

(٧) أورد الباخرزي في (دمية القصر ٢/٤٨٥ ـ ٤٨٦)، وابن الأنباري في (نزهة الألباء ٢٣٧)، وابن الجوزي في (المنتظم ٧/١٠٣)، وياقوت في (إرشاد ٢/٨)، والقفطي في (إنباه ١/٩٣). وابن خلكان في (وفيات ١/١٢٠) وابن العماد (شذرات ٣/١٣٣) الأبيات.

(٨) في (إرشاد الأريب ٢/٨)، و(نزهة الألباء ص ٢٣٧) «أنت».

(٩) في (المنتظم ٧/١٠٣) «تقصر» وفيه تصحيف.

(١٠) في (الشذرات ٣/١٣٣) «به».

(١١) في (إرشـاد الأريب ٢/٨)، «وسرور»، وفي (إنبـاه الرواة ١/٩٣) و(وفيـات الأعيـان ١/١٢٠) «أنيس».

(١٢) في (إنباه الرواة ١/٩٣) و(وفيات الأعيان ١/١٢٠) «نفسي».

قال كان الصاحب[1] بن عباد يقول: شيخنا ابو الحسين بن فارس، رزق التصنيف وأمِنَ من التصحيف.

وله من التصانيف «المجمل في اللغة»[2]، و«كتاب متخير الألفاظ»[3]، «وكتاب فقه اللغة»[4]، «وكتاب غريب إعراب القرآن»[5].

يقال: إن أبا الحسين، بن فارس كان بقزوين يصنف في كل ليلة جمعة كتاباً، ويبيعه يوم الجمعة قبل الصلاة، ويتصدق بثمنه، فكان هذا دأبه.

توفي بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة[6] رحمه الله تعالى.

٤٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين/ بن علي بن (٢١ ب)

---

(١) انظر الترجمة (٥٦) من هذا الكتاب.

(٢) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٦٠٤)، وانظر بروكلمان ٢/٢٦٥ ـ ٢٦٦ (الترجمة العربية) وقد طبع منه الجزء الأول في القاهرة سنة ١٣٣١ هـ.

(٣) ذكره ياقوت في (إرشاد الأريب ٢/٧)، والزركلي في الأعلام ١/٣١٢.

(٤) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٢٨٨) ويسمى «بالصاحبي»، لأنه قدمه إلى الصاحب بن عباد، وهو مقدمة مسهبة للدراسة اللغوية العربية من وجهة نظر فلسفية.
وقد نشر بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ انظر (بروكلمان ٢/٢٦٦ الترجمة العربية.

(٥) ذكره ياقوت في (إرشاد الأريب ٢/٧).

(٦) ذكر ياقوت في (إرشاد ٢/٦، نقلا عن ابن الجوزي أنّه مات سنة ٣٦٩، ونقل عن الحميدي أنّه مات سنة ٣٦٠، قال: وكل منها لا اعتبار له، لأني وجدت خط كفه على كتاب «الفصيح» تصنيفه وقد كتبه في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة. أما ابن الأثير في (الكامل ٨/٧١١) فقد ذكره في حوادث سنة تسع وستين وثلاث مئة. وذكر ابن خلكان (وفيات ١/١١٩): أنّه توفي سنة تسعين وثلاث مئة ثم ذكر أنّه قيل: توفي سنة خمس وسبعين وثلاث مئة قال: والأول أشهر.

٤٤ ـ انظر ترجمته في:
ابن السمعاني: الأنساب ٢/١٤٤، ابن الجوزي: المنتظم ٩/١٤٤، ياقوت: معجم البلدان ١/٥٥٣، ابن الأثير: الكامل ١٠/٣٩٦، اللباب ١/١٠٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٢ ـ ١٢٣٣، العبر ٣/٣٥٠، المشتبه ١/٦١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/٣٢٢، اليافعي: مرآة الجنان ٣/١٦٠، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/٩٤ ـ ٩٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/١٣٧ السيوطي: طبقات الحفاظ ٤٥٠ ـ ٤٥١، ابن العماد: شذرات ٣/٤٠٨ البغدادي: هدية العارفين ١/٨١.

هارون البرداني[1]، أبو علي، بن أبي الحسن الحافظ.

من ساكني الشوا[2] من شارع دار الرقيق[3].

سمع أباه[4]، وأبا طالب، محمد بن محمد بن غيلان، وإبراهيم وعلي ابني عمر البرمكي، وأبا محمد[5]، الجوهري، وأبا القاسم، عبد العزيز بن علي الأزجي[6]، وأبا الحسن، علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني، وأبا بكر، محمد بن عبد الملك ابن بشران[7]، وأبا طالب، محمد بن علي العُشَاري[8]، وأبا القاسم، منصور بن عمر[9] بن علي الكرخي، ولم يَزَلْ يسمع ويكتب إلى حين وفاته، وكتب بخطه كثيراً، وجمع، وخرّج، وصنف في عدة فنون، وحدث بأكثرها.

وكان موصوفاً بالحفظ، والمعرفة، والصدق، والثقة[10]، والديانة[11].

مولده سنة ست وعشرين وأربع مئة، في النصف من جمادى الأولى. وتوفي في

---

(١) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/١٠٩) بفتح الباء الموحدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون، نسبة إلى بَرَوان قرية من قرى بغداد، وهي من نواحي دجيل.

(٢) في (الأنساب للسمعاني ٢/١٤٤)، (درب) الشوا وهو أحد محال شارع دار الرقيق.

(٣) (شارع دار الرقيق) محلة ببغداد متصلة بالحريم الطاهري، وبها السوق وجادة الطريق إلى باب التبن، انظر: البغدادي: مراصد الاطلاع ٢/٧٧٣.

(٤) توفي سنة ٤٦٩ انظر:
السمعاني: الأنساب ٢/١٤٤، ابن الأثير: اللباب ١/١٠٩ ابن العماد: شذرات ٣/٣٣٥.

(٥) في (الوافي للصفدي ٧/٣٢٢) «الحسن بن علي الجوهري».

(٦) قيده السمعاني في (الأنساب ١/١٨٠) بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم هذه النسبة إلى باب الأزج، محلة كبيرة ببغداد.

(٧) قيده الذهبي في (المشتبه ١/٨١) بكسر أوله.

(٨) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٣٩٢ أ) بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة والراء بعد الألف، هذا لقب جده لأنّه كان طويلاً فقيل له العشاري لذلك.

(٩) في (الأنساب للسمعاني لوحة ٤٧٩ ب) «عمرو».

(١٠) في (الوافي للصفدي ٧/٣٢٢) «والتفقه».

(١١) زاد الصفدي في (الوافي ٧/٣٢٢) (روى عنه أبو القاسم، علي بن طراد الوزير ومحمد بن محمد الضرير الحنفي، وأحمد بن علي كوكان وأحمد بن المقرب الكرخي).

الليلة التي صبيحتها يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال، سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، ودفن في هذا اليوم في مقبرة باب حرب وكان عارفاً بعلم الحديث.

٤٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة[١]، أبو ظاهر، السلفي.

من أهل أصبهان.

محدث وقته، وشيخ زمانه.

سمع بأصبهان الرئيس أبا عبد الله، القاسم بن الفضل الثقفي، وأبا الحسن، مكي بن منصور الكرجي[٢]، وأبا نصر، عبد الرحمن بن محمد بن يوسف

---

٤٥ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٠٢ ب)، ابن عساكر: تاريخ تهذيب ١/٤٤٩ ـ ٤٥٠ ابن الأثير: الكامل ١١/٤٦٩، اللباب ١/٥٥١، ابن الدبيثي: التاريخ ج (الورقة ١٨٥، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٨/٣٦١ ـ ٣٦٢، ابن خلكان: وفيات ١/١٠٥ ـ ١٠٧، الذهبي: أهل المئة فصاعداً، المورد المجلد الثاني العدد الرابع ص ١٣٤، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨ ـ ١٣٠٤، دول الإسلام ٢//٦٥ وسير أعلام النبلاء ٢١/ الترجمة ١ وهي من أطول التراجم (تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان)، العبر ٤/٢٢٧ ـ ٢٢٨، المختصر المحتاج إليه ١/٢٠٦ ـ ٢٠٧، المشتبه ١/٣٦٤، ميزان الاعتدال ١/١٥٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/٣٥١ ـ ٣٥٦، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٤٠٣ ـ ٤٠٤، السبكي: طبقات الشافعية ٦/٣٢ ـ ٤٤، الأسنوي: طبقات الشافعية ٢/٥٨ ـ ٥٩. ابن كثير: البداية ١٢/٣٠٧ ـ ٣٠٨، الجزري: غاية النهاية ١/١٠٢ ـ ١٠٣، المقريزي: السلوك ١/٧١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/٧٣٨، لسان الميزان ١/٢٩٩ ـ ٣٠٠، ابن تغري بردي: النجوم ٦/٨٧، السيوطي: حسن المحاضرة ١/٣٥٤، طبقات الحفاظ ص ٤٦٨، ابن العماد: شذرات ٤/٢٥٥، القنوجي: التاج المكلل ٣٤ ـ ٣٥، البغدادي: هدية العارفين ١/٨٧.

(١) قيده ابن خلكان في (وفيات ١/١٠٥) بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي آخره الهاء لفظ أعجمي ومعناه بالعربي ثلاث شفاه، والأصل فيه سلبه بالباء فأبدلت بالفاء لأن الباء في العربية تقلب إلى فاء.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ٣/٣٠٣) بفتح أولها والراء وفي آخرها الجيم نسبة إلى الكرج، مدينة ببلاد الجبل بين أصبهان وهمذان.

النصري[1]، وأبا العباس، أحمد بن أشتَه[2]، وسافر إلى بغداد في شبابه، وسمع بها أبا الخطاب نصر بن البطر القارىء، وأبا عبد الله، الحسين بن علي بن البسري[3] وأبا المعالي، ثابت بن بندار، وسافر[4] إلى الحجاز، وسمع بمكة، والمدينة، والكوفة، وواسط، والبصرة وهمذان، وزنجان، ومضى إلى الشام، ودخل دمشق وسمع بها كثيراً، ثم إنّهُ دخل ديار مصر وأحيا بها الحديث.

وكان حافظاً ثقةً حجةً نبيلاً، ختم هذا العلم، وكانت الرحلة إليه من الأقطار، وعمر حتى ألحق الصغار بالكبار[5]،وحدث ببغداد وهو شاب، وسمع منه الحفاظ، والأكابر[6].

أنشدني عبد الرحيم[7] بن يوسف الدمشقي بالقاهرة من ديار مصر، قال أنشدنا أبو طاهر، وأحمد بن محمد السِّلَفي لنفسه[8]:

(٢٢ أ) / أذابني[9] فرطُ تَجافيهِ وَعَذلُ عذّالي معاً فيهِ
دَعوا ملامي وانظروا ظرفَه[10] في طرفه[11] والدرّ في فيهِ
ولاحظوا الحسنَ بألبابِكم كي تعذروا قلبَ مصافيهِ

(١) في (المشتبه للذهبي ١/٨٤) نسبة إلى محلة النصرية ببغداد.

(٢) قيدها الذهبي في (المشتبه ١/٢٨) بفتح الهمزة، وسكون الشين المعجمة، وفتح المثناة فوق.

(٣) في (الوافي للصفدي ٧/٣٥٢) «البشري» وفيه تصحيف.

(٤) في الأصل «وسمع إلى الحجاز» ولا معنى لها والصواب ما أثبتناه.

(٥) ذكر الذهبي في (تذكرة ٤/١٢٩٩) أنّه روى الحفاظ عنه في حياته.

(٦) ذكر الصفدي في (الوافي ٧/٣٥٢ - ٣٥٣)، نقلاً عن ابن النجا قوله: روى لي عنه ببغداد، ومكة، ودمشق، وحلب، وحماه، والقدس، ونابلس، ومصر، والقاهرة، والإسكندرية، أكثر من مئة شيخ.

(٧) أبو القاسم، عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله الدمشقي المولد، المصري الدار، الصوفي، توفي سنة ٦٣٧ هـ أنظر.
المنذري: التكملة ٦/٣٥٥ - ٣٥٦، الذهبي: العبر ٥/١٥٣، ابن العماد: شذرات ٥/١٨٤.

(٨) أورد ابن عساكر في (التهذيب ١/٤٥٠)، وأورد الصفدي في (الوافي ٧/٣٥٣) عن ابن النجار الأبيات.

(٩) في (تهذيب ابن عساكر ١/٤٥٠) إذا بدى».

(١٠) في (الوافي ٧/٣٥٣)، و(تهذيب ابن عساكر ١/٤٥٠)، «طرفه».

(١١) في (تهذيب ابن عساكر ١ : ٤٥٠) «طرفه».

ثم اعذلوني بَعْدُ إنْ كانَ ما   أصابني العقلُ يُنافيهِ[1]

أنشدني أبو القاسم الصوفي، بديار مصر، قال: أنشدنا السلفي لنفسه[2]:

لم تذقْ عيني مذْ أبصرته   من شقائي طول ليلي وَسنا
ولها في ذاك[3] عذر واضح   فهو كالبدر سَناءً وَسنا

أخبرني عبد القادر[4] بن عبد الله الرهاوي الحافظ فيما شافهني به، وأذن لي في روايته عنه بحران. قال: شيخنا الحافظ الإمام أبو طاهر السلفي الأصبهاني سمع الحديث بأصبهان من سنة ثمان وثمانين وأربع مئة إلى سنة ثلاث وتسعين، وحج ورجع إلى بغداد، فأقام بها إلى سنة خمس مئة، فقرأ الحديث، والفقه، والنحو واللغة. سمع بقراءته الأئمة، كالحافظ يحيى[5] بن مندة، والمؤتمن[6] الساجي، ومحمد بن منصور السمعاني، وأبي نصر الأصبهاني، وغيرهم. سمعته يقول: كنت بالكوفة مريضاً، فكان يجعل لي مخاداً استند إليها، وأكتب الحديث. ثم خرج من بغداد سنة خمس مئة إلى واسط، والبصرة، ودخل نهاوند[7] ومضى إلى همدان، وقزوين، وزنجان، وساوة، ومضى الى الري ثم مضى إلى الدربند وهو آخر بلاد الإسلام، ثم صعد إلى دمشق، ودخل ديار مصر، كل هذه البلاد، يكتب بها الحديث في إحدى عشرة سنة، فلما وصل إلى الإسكندرية[8]، رآه كبراؤها

---

(١) في (تهذيب ابن عساكر ١/٤٥٠) «شافيه».

(٢) أورد الصفدي في (الوافي ٧/٣٥٣) الأبيات.

(٣) في الأصل (ذلك) وبها يختل الوزن، والتصويب من الوافي ٧/٣٥٣.

(٤) انظر الترجمة (١٢٦) من هذا الكتاب.

(٥) انظر الترجمة (١٩٩) من هذا الكتاب.

(٦) انظر الترجمة (١٨٠) من هذا الكتاب.

(٧) (نهاوند) بالكسر، وتفتح، والواو مفتوحة، والنون ساكنة، ودال مهملة، مدينة عظيمة في قبلة همذان انظر البغدادي: مراصد ٣/١٣٩٧.

(٨) سكن الإسكندرية واستوطنها وبنى له العادل علي بن إسحاق السلار مدرسة سنة ٥٤٦ هـ ووقف عليها وقفاً، وكان صلاح الدين وإخوته يزورونه ويسمعون عليه الحديث، وكان قد دخل الإسكندرية سنة إحدى عشرة وخمس مئة في ذي القعدة. انظر سبط ابن الجوزي: مرآة ٨/٣٦١ - ٣٦٢، وابن خلكان: وفيات ١/١٠٥.

وفضلاؤها، فاستحسنوا علمه، وأخلاقه، وآدابه، فأكرموه، ثم بعث إلى أصبهان فجاء بكتبه إليه[1]. وسمعته يقول: كنت أسمع الحديث بالحريم، فسمعت ليلة ثم جئت إلى مسجد فوضعت الكيس الذي فيه الأجزاء تحت رأسي، فوقع علي/ شيء ثقيل يشبه الكابوس، فجعل يكبسني حتى ضاق نفسي، وقال: أتدري «أيش»[2] صنعت؟ تضع أحاديث رسول الله ﷺ تحت رأسك، قال: فقمت فنحيت الكيس، ووضعت تحت رأسي آجرة، وجعلت الكيس في حضني ونمت.

وبلغني أنّه في هذه المدة التي كان بالإسكندرية وهي ستون[3] سنة ما خرج إلى بستان ولا فرجة غير مرة واحدة، بل كان عامة دهره لازماً بيته ومدرسته، وما كنا[4] ندخل عليه إلا نراه مطالعاً في شيء، وكان حليماً متحملاً لجفاء الغرباء.

سمعت أبا علي[2] الا ـني[5]، بالقدس يقول: سمعت شيخنا أبا طاهر السلفي يقول: لي ستون سنة بالإسكندرية ما رأيت منارتها إلا من هذه الطاقة وأشار **إلى طاقة في غرفة، وكان يجلس فيها.**

قال الحافظ أبو الحسن علي[6] بن المفضل المقدسي: مولد شيخنا السلفي

---

(١) ذكر الذهبي في (تذكرة ١٣٠٣/٤) نقلاً عن المنذري: كان السلفي مغري بجمع الكتب، وما حصل له من المال يخرجه في ثمنها فكان عنده خزائن كتب لا يتفرغ للنظر فيها فعفنت وتلصقت لنداوة البلد فكانوا يخلصونها بالفأس فتلف أكثرها.

(٢) بمعنى أي شيء، والمحدثون يكثرون من استعمالها بحيث عقد السيوطي في «تدريب الراوي» فصلا لاستعمالاتها (راجع فهرسته).

(٣) في (طبقات السبكي ٣٨/٦) «أربع وستون سنة».

(٤) في الأصل (كان) وصححناه بما يوافق النص.

(٥) أبو علي، الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقي، توفي سنة ٦٣٠ هـ، انظر:
ياقوت: معجم البلدان ٤٠٨/١، المنذري: التكملة ٥٣/٦ ـ ٥٤، الذهبي: العبر ١١٩/٥، ابن العماد: شذرات ١٣٥/٥ (أو الأوقي) بكسر الهمزة نسبة إلى (اوه) قال ياقوت: «قرية من زنجان وهرزان».

(٦) توفي سنة ٦١١ هـ، انظر:
الذهبي: تذكرة ١٣٩٠/٤ ـ ١٣٩٢، دول الإسلام ٨٦/٢ العبر: همذان ٣٨/١ ـ ٣٩، السيوطي: حسن المحاضرة ١٦٥/١ ـ ابن العماد: شذرات ٤٧/٥ ـ ٤٨.

الحافظ بعد السبعين والأربع مئة [١]. ووفاته في ليلة الجمعة [٢]، الخامس [٣] من شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمس مئة، وأخذ قبل بلوغ العشرين، وكان قدومه الإسكندرية في سنة إحدى عشرة وخمس مئة، ولم يزل مقصوداً للسماع منه والرواية عنه أكثر من ستين سنة، وكتب بخطه شيئاً كثيراً، وكان أكثر أصوله بخطه، سمعته يقول: متى لم يكن أصلي بخطي لم أفرح به. وكان جيد الضبط حسن الخط كثير البحث عما يشكل عليه إلى أن يحرره على ما يصح لديه. رحمة الله عليه.

٤٦ - أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس [٥]، أبو جعفر النحوي.

من أهل مصر.

---

(١) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة ٨/٣٦١) أنّه ولد سنة ٤٧٠، أما ابن خلكان في (وفيات ١/١٠٦)، فقد ذكر أنّ ولادته كانت سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة تقريباً، أما الذهبي فقد قال: في (التذكرة ٤/١٣٠٣): «مما شوهد بخطه مولدي سنة اثنتين وسبعين تخميناً لا يقيناً» وقد تكلم الإمام الذهبي كلاماً حسناً في مولد السلفي في كتابه بسير أعلام النبلاء «فراجعه».

(٢) في (طبقات السبكي ٦/٤٠) «صبيحة يوم الأربعاء».

(٣) في (غاية النهايةللجزري ١/١٠٣٠) «خامس عشر».

(٤) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة ٨/٣٦٢)، وابن خلكان في (وفيات ١/١٠٦)، أنّه دفن في مقبرة (وعلة) داخل الإسكندرية عند الباب الأخضر.

٤٦ - انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٥٥٥ ب)، ابن الجوزي: المنتظم ٦/٣٦٤، ياقوت: إرشاد ٢: ٧٢ - ٧٤، ابن الأثير: اللباب ٣/٢١٦، القفطي: إنباه الرواة ١/١٠١ - ١٠٤، ابن خلكان: وفيات ١/٩٩ - ١٠٠، الذهبي: العبر ٢/ ٢٤٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧: ٣٦٢ - ٣٦٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢/٣٢٧، ابن كثير: البداية ١١/٢٢٢، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ١٠٠ - ١٠١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٤/١٤٣٣، ابن تغري بردي: النجوم ٣/٣٠٠، السيوطي: بغية ٢/٢٤٦، حسن المحاضرة ١/٥٣١، طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ٢/٨٢ - ٨٣، ابن العماد: شذرات ٢/٣٤٦، البغدادي: هدية العارفين ١/٦١.

(٥) قيده السمعاني في الأنساب لوحة ٥٥٥ ب) بفتح النون وتشديد الحاء المهملة وفي آخرها السين نسبة إلى عمل النحاس.

سمع بمصر جماعة منهم: أبو جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي[١]، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وبكر بن سهل الدمياطي، وسمع بالرملة من عبيد الله بن إبراهيم البغدادي، ورحل إلى بغداد فسمع بها أبا بكر، جعفر بن محمد الفيرياني[٢] وعمر بن إسماعيل بن أبي عيلان، وإبراهيم بن محمد عرفة نفطويه، وأبا العباس، محمد بن يزيد المبرد، وغيرهم.

وسمع بالكوفة محمد[٣] بن الحسن بن سماعة، وقرأ «كتاب» سيبويه على الزجاج ببغداد[٤]، ثم إنّه عاد إلى مصر واشتغل/ بالتصنيف[٥] فصنف أكثر من خمسين مصنفاً منها «إعراب القرآن»[٦] و«الكافي في علم العربية»[٧]«ومعاني القرآن»[٨] و«شروح المعلقات»[٩]. (٢٣ أ)

---

(١) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٣٦٨ ب - ٣٦٩ أ) بفتح الطاء والحاء المهملتين، نسبة إلى (طحا) قرية بأسفل مصر من الصعيد.

(٢) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٢٦ ب - ٤٢٧ أ) بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحدة نسبة إلى (فارياب) بلدة بنواحي بلخ. والنسبة إليها (فريابي)، (فيريابي)، وفارايابي)، وانظر أيضاً (اللباب ٢/٢١١).

(٣) توفي سنة ٣٠٠ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٢/١١٥، ابن حجر: لسان الميزان ٥/١٠٦.

(٤) ذكر ابن الجوزي في (المنتظم ٦/٣٦٤) أنّه خرج إلى العراق فلقي أصحاب المبرد، وذكر الذهبي في (العبر ٢/٢٦٤) أنّه كان ينظر بابن الأنباري ونفطويه ببلده.

(٥) انظر عن مصنفاته (إرشاد الأريب لياقوت ٢/٧٣) و(العبر للذهبي ٣/٢٤٦)، و(الشذرات لابن العماد ٢/٣٤٦)، و(كشف الظنون لحاجي خليفة ١٢٣، ١٣٧٩، ١٧٣٠، ١٧٤٠).

(٦) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٢٣) وبروكلمان ٢/٢٧٦.

(٧) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٣٧٩) وسماه «الكافي في النحو».

(٨) ذكره خليفة في (كشف ص ١٧٣٠) وبروكلمان ٢/٢٧٦.

(٩) في (إرشاد الأريب) لياقوت ٢/٧٣ سماه «شرح السبع الطوال» وذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٧٤٠)، وهو مطبوع.

ذكر أبو عبد الله[1]، الزبيدي[2] المغربي في كتابه «أخبار أهل الأدب»[3]: أنَّ أبا جعفر، النحاس لم يكن له مشاهدة، فإذا خلا بكلمة جود وأحسن، وكان لا ينكر أنْ يسأل أهل النظر والفقه، ويناقشهم عما أشكل عليه في تصانيفه قال: وكان لئيم النفس شديد التقتير[4] على نفسه. وحدث بمصنفاته.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة[5]، رحمه الله تعالى.

٤٧ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن علي الشيرازي الحاجي، أبو بكر، بن أبي عبد الله الأرجاني[6].

---

(١) محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي، وكنيته في أكثر المصادر، أبو بكر توفي سنة ٣٧٩ انظر: الحميدي: جذوة المقتبس ص ٤٣، ابن خلكان: وفيات ٣٧٢/٤ ـ ٣٧٤، الذهبي: العبر ١٢/٣، الصفدي: الوافي ٣٥١/٢.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ٤٩٥/١) بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها دال مهملة، نسبة إلى (زبيد) وهي قبيلة من مذحج.

(٣) ذكره الحميدي في (جذوة المقتبس ص ٤٣) وسماه «أخبار النحويين» أما ابن خلكان في (وفيات ٣٧٢/٤) فسماه «طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والأندلس» وهو مطبوع منتشر مشهور.

(٤) في (إرشاد الأريب لياقوت ٧٣/٢) «التنفير».

(٥) نقل ياقوت في (إرشاد الأريب ٧٢/٢) عن الزبيدي أنّ النحاس توفي سنة ٣٣٧، وذكرابن خلكان في (وفيات ١٠٠/١) أنّه توفي سنة ٣٣٨ وقيل سنة ٣٣٧.. وذكر أنّ سبب وفاته أنّه جلس على درج المقياس على شاطىء النيل، وهو في أيام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئاً من الشعر فقال بعض العوام: هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الأسعار، فدفعه برجله في النيل، فلم يوقف له على خبر. وانظر (الوافي للصفدي ٣٦٤/٧).

٤٧ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب ١٥٤/١، ابن الجوزي/ المنتظم ١٣٩/١٠ ـ ١٤٠، ياقوت/ معجم البلدان ١٩٥/١، ابن الأثير: الكامل ١١/ ١٤٧، ابن خلكان: وفيات ١٥١/١ ـ ١٥٥، أبي الفداء: المختصر ٢٢/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٠٦/٤، دول الإسلام ٢/ ٤٣، العبر ١٢١/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٣ ـ ٣٧٨، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٤٢٢/١٢ ـ ٤٣٠، اليافعي: مرآة الجنان ٢٨١/٣ ـ ٢٨٢، السبكي: طبقات الشافعية ٥٢/٦ ـ ٥٧، الأسنوي ١١٠/١ ـ ١١٢، ابن كثير: البداية ٢٢٦/١٢، ابن تغري بردي: النجوم ٢٨٥/٥، ابن العماد: شذرات ١٣٧/٤ ـ ١٣٨، البغدادي: هدية العارفين ١/ ٨٤.

(٦) قيده السمعاني في (الأنساب ١٥٣/١) بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها =

قاضي تستر [1].

كان أحد أفاضل الزمان، لطيف العبارة، مليح النثر، رشيق النظم، دقيق المعاني، كامل الأوصاف.

ورد بغداد مرات، ومدح بها المستنجد بالله، وروى بها شيئاً من الحديث ومن شعره.

سمع بأصبهان أبا بكر، محمد [2] بن أحمد بن ماجه، وبكرمان [3] من الشريف أبي يعلى [4]، ابن الهبارية، وروى عن والده بالإجازة.

سمع منه ابن الخشاب.

ومن شعره [5]:

ومقسومة العينينِ من دهشِ النوى ... وقد راعَها بالعيسِ رجعُ حداءِ
تجيب بإحدى مقلتيها تحيتي ... وأخرى تراعي أعين الرقباءِ
رأت حَولها الواشينَ طافوا فغيّضت ... لهم دمعها واستعصَمت [6] بحياءِ

= النون، نسبة إلى (أرجان) وهي من أكبر كور الأهواز وذكرها ياقوت في (معجم البلدان ١٩٣/١) بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون. وقالها بعضهم بتخفيف الراء وفيه خلاف، وانظر (المشتبه للذهبي ١٨/١).

(١) في (معجم البلدان لياقوت ٨٤٧/١ - ٨٤٨) بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء. أعظم مدينة بخوزستان.

(٢) توفي سنة ٤٨١ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٢٩٨/٣، ابن العماد: شذرات ٣٦٦/٣.

(٣) قيدها ياقوت في (معجم البلدان ٢٦٣/٤ - ٢٦٤) بالفتح ثم السكون وآخره نون، وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة، وهي ناحية كبيرة بين فارس وسجستان وخراسان ومكران.

(٤) أبو يعلى محمد بن محمد بن علي بن صالح أبو يعلى الشريف العباسي ابن الهبارية البغدادي شاعر هجاء توفي سنة ٥٠٩ هـ انظر:
ابن خلكان: وفيان ٤٥٣/٤ - ٤٥٧، الذهبي: العبر ١٩/٤، الصفدي: الوافي ١٣٠/١، ابن تغري بردي: النجوم ٢١٠/٥.

(٥) انظر (الديوان ص ١٨)، و(عيون التواريخ لابن شاكر ٤٢٣/١٢).

(٦) في (عيون التواريخ ٤٢٣/١٢) «واستغمضت».

فلمّا بكت عيني غَداة وداعهم وقد روّعتني فرقة القُرنَاء
بدت في محياها خيالات أدمعي[1] فغاروا وظنّوا أن بكتْ لبكائي

وله[2]: ـ

ولَمّا[3] بلوتُ الناسَ أطلبُ منهم أخا ثقةٍ عند اعتراضِ الشّدائدِ
تطلّعت[4] في حالي[5] رخاءٍ وشدّة وناديتُ في الأحياء: هلْ من مساعدِ؟
فلم أرَ فيما ساءني غيرَ شامتٍ وَلم أرَ فيما سَرَّني غَيرَ حاسدِ

(٢٣ ب)

وله[6]: ـ

حيث انتهيتَ من الهجران (بي)[7] فقف ومن وراء[8] دمى بيض الظُّبا[9] فَخَفِ
يا عابثاً بعد آتِ الوصل يخلفها حتى إذا جاءَ ميعادُ الفراقِ يفي
اعدِل كفاتنِ قَدٍّ منكَ معتدلٍ واعطفْ كمائلِ[10] غصنٍ[11] منك منعطفِ
ويا عذولي ومن يصغي إلى عذلٍ إذا رنَا أحورُ العينين ذو هيفِ
تلومُ قلبيَ انْ اصْماهُ ناظره فيمَ اعتراضُكَ بينَ السهمِ والهدَفِ
سَلُوا عقائلَ هذا الحيّ أيَّ دَمٍ للأعينِ النَّجْلِ عند الأعيُنِ الذّرُفِ

---

(١) الشطر الأول في الديوان ص ١٨ (بدت أدمعي في خدها من صقالة)...

(٢) انظر الديوان ص ٨٦ وأوردها ابن الجوزي: المنتظم ١٣٩/١٠ ـ ١٤٠، وابن الأثير: الكامل ١٤٧/١١، وابن كثير: البداية ٢٢٧/١٢، وابن شاكر: عيون التواريخ ٤٢٤/١٢.

(٣) في الأصل (ولو) والتصويب من الديوان ص ١٨.

(٤) في الأصل (تطمعت) والتصويب من الديوان ص ١٨، وفي عيون التواريخ «تحيرت».

(٥) في الديوان ص ١٨ «يومي».

(٦) انظر الديوان ص ٢٦٧ ـ ٢٧٠ وأوردها ابن الجوزي في المنتظم ١٤٠/١٠ م، وابن شاكر في (عيون التواريخ ٤٢٣/١٢ ـ ٤٢٤) والسبكي في طبقات ٥٦/٦ ـ ٥٧).

(٧) الزيادة من الديوان ص ٢٦٧.

(٨) في الاصل (ولاء) والتصحيح من الديوان ص ٢٦٧ وبه يستقيم النص.

(٩) في الديوان ص ٢٦٧ «سمر القنا» فخف.

(١٠) في الديوان ص ٢٦٧ «كسائل».

(١١) في الديوان ص ٢٦٧ «صدغ».

يستوصفون لساني عن محبّتهم[1] وأنتَ أصدقُ يا دمعي لَهُمْ فصفِ

ليست دموعي لنارِ الشوق[2] مطفئة وكيفَ والماءُ بادٍ[3] والحريق خَفِي

لم أنسَ يومَ رَحيل الحَيّ موقِفنا والعِيسُ تَطْلعُ أُولاها عَلى شرفِ

والعينِ من لفتةِ الغيران ما حَظيت[4] والدّمع من رَقبةِ الواشينَ لم يكفِ

وفي الحدوج الغوادي كلُّ آنسةٍ إن ينكشف سجفها للشمس تنكسفِ

تبينُ عن بعضهم[5] بالوهم ملتزمٍ منها وعن مبسم باللّحظِ مرتشفِ

في ذمة الله ذاكَ الركب[6] انّهم ساروا وفيهم حياة المغرمِ الدنفِ

فإن أعش[7] بعدَهم فَرداً فيا عَجبي[8] وإن أمُتْ هكذا وجداً[9] فيا أسفي

قل للذينَ رَمت بي عن ديارهم أيدي الخطوبِ إلى هذا الهوى[10] القذفِ

إن أبق أرجع إلى العهد القديم وإن ألقَ الوزيرَ من الأيام أنتصفِ

وله[11] :-

أهواكم وخيالكم يَهواني فلقد شَجاه فراقكم وشَجاني

أضحي[12] أخا سَفرٍ فَما ألقاكم وأبيت ذَا سهرٍ فما يلقّاني

---

(١) في الأصل « محبتي » والتصحيح من الديوان ص ٢٦٧ وعيون التواريخ ٤٢٣/١٢ . وبه يستقيم النص.

(٢) في الديوان ص ٢٦٧ « الهم ».

(٣) في الأصل « بارد » والتصحيح من الديوان ص ٢٦٧ به يستقيم النص.

(٤) في الديوان ص ٢٦٧ « ما خفيت ».

(٥) في الديوان ص ٢٦٧ « معصم ».

(٦) في الديوان ص ٢٦٧ « الرهط ».

(٧) في الأصل « أعيش » والتصحيح من عيون التواريخ ٤٢٤/١٢ وبه يستقيم النص.

(٨) في الديوان ص ٢٦٧ « عجباً ».

(٩) في عيون التواريخ ٤٢٤/١٢ « شوقاً ».

(١٠) في الديوان ص ٢٦٧ « النوى ».

(١١) انظر الديوان ص ٤١١ - ٤١٥ .

(١٢) في الديوان ص ٤١١ « أغدو ».

توفي[1] (بتُسْتَر) سنة أربعَ وأربعين وخمس مئة، ومولده في حدود سنة ستين وأربع مئة[2].

٤٨ ـ أحمد[3] بن محمد بن عمر بن هبة الله بن خذ أداذ، الغزنوي[4] الأصل البادرائي[5] المولد، أبو العباس، الفقيه الشافعي.

من ساكني المدرسة النظامية[6].

كان شاباً فاضلاً أديباً فقيهاً، وكان أحد تلامذة يوسف[7] الدمشقي وكان يتولى بعض الأمور بين يدي ابن هبيرة[8].

---

(١) في وفيات الأعيان ١٥٤/١، والعبر ١٢١/٤، وطبقات الأسنوي ١١١/١ وشذرات الذهب ١٣٧/٤، توفي في ربيع الأول.

(٢) وردت في الأصل بخط المنتقي عبارة «آخر الجزء الثاني من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ويأتي بعده في صفحة مستقلة عنوان الجزء الثالث ونصه: «الجزء الثالث من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد انتقاء كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي» وفي الصفحة التي تليها يبدأ الجزء الثالث بالبسملة وعبارة وربِّ أعِن».

٤٨ ـ انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٤ م ٢ ص ٤١٤ ـ ٥٢٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧١/٨.

(٣) في (خريدة القصر ج ٤ ٢ ص ٥١٤) «أحمد بن عمر».

(٤) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٠٨ ب) بفتح الغين المعجمة وبالزاي الساكنة والنون المفتوحة، نسبة الى غزنة بلدة من بلاد الهند.

(٥) قيده ابن الأثير في (اللباب ٨٣/١) بفتح الباء الموحدة والدال المهملة بعد الألف وبعدها الراء، نسبة إلى (بادرايا) ذكرها ياقوت في (معجم البلدان ٤٥٩/١) فقال: بليدة قرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط، وتسمى اليوم «بدرة».

(٦) في (الوافي للصفدي ٧١/٨) من فقهاء النظامية.

(٧) أبو يعقوب، يوسف بن هبة الله بن محمود الدمشقي، توفي سنة ٥٩٩ هـ، انظر:

المنذري: التكملة ٤٠٦/٢، الذهبي: العبر ٣١٠/٤، المختصر المحتاج إليه الورقة ١٢٥، ابن العماد: شذرات ٣٤٤/٤.

(٨) انظر الترجمة (٢٠٢) من هذا الكتاب.

كتب إليَّ أبو عبد الله، محمد [1] بن محمد الأصبهاني الكاتب، قال: أنشد أحمد ابن محمد البادرائي الوزير بـن هبيرة، قصيدة يمدحه بها وأنا حاضر [2]:

ولما بَدا رَبعُ الأحبّةِ بـالـلّـوى ... وقد جَدَّ جَدُّ الرَّكْبِ قلتُ لهم: قِفُوا

قِفوا نُرِحِ الأنضاءَ أُبدي تَعَطُّفاً ... عليها وما مِنّي عليها تَعطُّفُ

وإنَّ بودّي لو تُعرقَبُ سُوقُها ... لتمكُثَ حيناً باللِّوَى، وتُجدّفُ [3]

أحاولُ كتمانَ الهوى ومَدامِعي ... تَفيضُ فتُبدي ما أُجِنُّ وتَكشِفُ

وما بي بذاك الرَّبْعِ ظَبْيٌ كأنما ... تسنَّمَ حِقْفاً منه غصنٌ مُهَفْهَفُ

غزالٌ على صَيدِ الضَّراغِم قادرٌ ... ويَعْجِزُ عن حَمل الوِشاحِ ويَضْعُفُ

تَصَدَّى لقتلي بالقِلَى عامداً، فما ... أُصادفُه إلا يَصُدُّ ويَصْدِفُ

ومنها:

كَأنّي «فعول» [4] في «الطَّويل» ومُهْجَتي ... بِكَف الأَسَى كالنُّونِ بالكَفِّ تَرْجُفُ [5]

وها أنا «مُعْتَلُّ الثُّلاثيّ» والضَّنَى ... من النَّحْوِ تصريفُ (به) [6] يتصرَّفُ

ومنها:

إذا قال واشٍ: قد سَلا فتيَقَّنُوا ... هنالكَ أنّي مغرمُ القلبِ مُدْنَفُ

---

(١) توفي سنة ٥٩٧ انظر:
ياقوت: إرشاد ٨١/٧، ابن الأثير: الكامل ٧١/١٢ ـ ٧٢، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٥٠٤/٨ ـ ٥٠٨، ابن الساعي: الجامع المختصر ٦١/٩ ـ ٦٤، الذهبي: دول الإسلام ٧٩/٢، العبر ٧٩٩/٤، المختصر المحتاج إليه ١٢٢/١ ـ ١٢٣.

(٢) أورد العماد الكاتب في (الخريدة ج ٤ م ٢ ص ٥١٦)، والصفدي في (الوافي ٧١/٨) الأبيات.

(٣) في (خريدة القصر ج ٤ م ٢ ص ٥١٦) «تحذف».

(٤) في (خريدة القصر ج ٤ م ٢ ص ٥١٦)، و(الوافي للصفدي ٧١/٨) «فعولن».

(٥) في الخريدة ترحف (والزحاف من عيون الشعر).

(٦) الزيادة من الوافي، وبها يستقيم الوزن والمعنى.

أَذِلُّ لكـم في الحبّ ذُلاً مكـانـهُ على غيركم، واللهُ يَدْرِي، تَعَجْرُفُ
ويُـؤيسُني هِجـرانُكـم ثُـمَّ إنَّني أُعَلِّلُ قلبي بـالْمُنَـى وأُسَـوِّفُ
وأُعْسِرُ من صبري فـأُثْـرِي تجلُّـدا كما يَسّرَ[1] الإملاقَ[2] مني التّعَفُّفُ

٤٩ ـ أحمد[3] بن محمد بن عمر بن عبيد[4] الله الأزجي[5]، أبو بكر/ (٢٥ ب) المؤدب تفقه بالمدرسة الكمالية على أبي القاسم[6] الفراتي الضرير غلام ابن الخَلِّ، وسمع الحديث من شيوخنا: أبي الفرج بن الجوزي، وذاكر بن كامل، ويحيى بن بوش[7]، وأمثالهم. ثم إنَّهُ سافر إلى الموصل، وسكنِ بدار الحديث المظفرية وصحب شيخها عبد القادر الرهاوي، وكتب بخطه كثيراً، وقرأ بنفسه، وكان شاباً أديباً فاضلاً يكتب خطاً حسناً. متودد[8] طيب الأخلاق.

أنشدني رفيقنا أحمد بن محمد الأزجي لنفسه[9]:

أحبّـة قَلبي طـالَ شـوقـي إليكُـمُ وعَـزَّ دوائِـي ثمّ لم يبـقَ لي صبرُ

---

(١) في الأصل «يستر» والتصويب من (الخريدة).

(٢) في الأصل «الأخلاق» والتصويب من (الخريدة).

٤٩ ـ انظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ ج ١ الورقة ١٨٨، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٥٦٤/٨ ـ ٥٦٥، المنذري: التكملة ٦١/٤ ـ ٦٢، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٨٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧٢/٨.

(٣) في (مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٥٦٤/٨) «محمد بن أحمد بن عمر».

(٤) في المنذري (التكملة ٦١/٤) «عبد الله».

(٥) قيده ابن الأثير في (اللباب ٣٥/١) بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم، نسبة إلى باب الأزج محلة كبيرة ببغداد.

(٦) أبو القاسم، يعيش بن صدقة بن علي الفراتي، توفي سنة ٥٩٣ هـ، انظر: ابن الأثير: الكامل ٥٥/١٢، النعال البغدادي مشيخة ص ١٣٥ ـ ١٣٦، الذهبي: المشتبه ٥١٠/٢، الصفدي: نكت الهميان ص ٣١٢.

(٧) قيده ابن حجر في (تبصير المنتبه ١٥٠١/٤) بموحدة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم معجمة.

(٨) يعني وهو متودد طيب الأخلاق.

(٩) أورد الصفدي في (الوافي ٧٢/٨) الأبيات.

أحــنَّ إليكُــم والحنينُ يــذيبني وأشتاقكـمْ عمـري وينصرم العمـرُ
فـوالله مـا اخترتُ البعــاد ملالــةً ولا عن قليً يا سادَتي[1] فَلِيَ العـذرُ
ولكـن قَضى ربي بتشتيـت شملنــا له الحمد فيما قَدْ قَضَى ولـه الشكـرُ
فَصبراً لعــلَّ الله يَجمـــع بيْننَـــا نعود كما كنّـا ويصفـو لنـا الدهـرُ

وجد أبو بكر الأزجي مقتولاً[2] على باب داره في سحرة يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة عشر وست مئة، ودُفن بمقبرة معروف الكرخي، وما أظنّه بلغَ الأربعين.

٥٠ ـ أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق بـن الخازن، الكاتب.

أديب غزير الفضل، وشاعر مَليح الشعر[3]، فمنه[4]:

إنَّ التَّـــواضُـــعَ رِفْعَـــةٌ خُلُـــقُ الكـــريمِ لها خُلُـــقْ
كـــالبَـدرِ أحســنَ مـــا تَـــرا هُ العَينُ في ذَيـــلِ الأُفـــقْ

---

(١) في الأصل (سادتي) والتصويب من (الوافي للصفدي ٧٢/٨).

(٢) أنظر عن سبب قتله (مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٥٦٥/٨) و (ذيل الروضتين لأبي شامة ص ٨٤).

٥٠ ـ انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٣ م ٢ ص ٣١١ ـ ٣٩٣، ابن الجوزي: المنتظم ٢٠٤/٩، ابن الأثير: الكامل ٥٤٦/١، ابن الدبيثي: التاريخ ج ١ الورقة ١٨٠، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٧٦/٨ ـ ٧٧، ابن خلكان: وفيات ١٤٩/١ ـ ١٥١، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ١ ص ٣٧ ـ ٣٨، أبي الفداء: المختصر ٢٣١/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧٨/٨، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٥٦/١٢ ـ ١٦٦، اليافعي: مرآة الجنان ٢٢٢/٣، ابن كثير: البداية ٢٤٩/١٢، وذكره في ج ١٢ ص ١٨٣، ابن تغري بردي: النجوم ٢١٨/٥، ٢٢٩، حاجي خليفة: كشف ص ٧٦٥، ابن العماد: شذرات ٥٧/٤ ـ ٥٨، البغدادي: هدية العارفين ٨٢/١.

(٣) ذكر العماد الأصبهاني في «الخريدة ج ٣ م ٢ ص ٣١١) أنَّ ولده أبو الفتح، نصر الله كتب له ديوان والده. وذكر الصفدي في (الوافي ٧٨/٨) إنَّه كتب من المقامات نسخاً كثيرة، وهي موجودة بأيدي الناس.

(٤) أورد العماد الأصبهاني في (الخريدة ج ٣ م ٢ ص ٣٨١) البيتين.

وله[1]:

فَرَشْتُ خَدِّيَ للعُشّاقِ قاطِبةً … فَصَحْنُ خَدِّي لَهم أرضٌ إذا آعْتنقُوا
لَولا اخضِراريَ من سُقيا مَدامِعِهم … لَكُنتُ من زَفَراتِ الوَجْدِ أحْتَرِقُ

مات في صفر سنة ثماني عشرة وخمس مئة[2]، هكذا ذكره ولده نصر الله.

٥١ ـ / أحمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو الفتوح[3]، الواعظ (٢٦ أ) أخو الإمام أبي حامد.

من أحسن الناس كلاماً في الوعظ، وأرشقهم عبارة، مليح التصرف فيما يورده، حلو الاستشهاد، أظرف أهل زمانه، وألطفهم طبعاً[4].

---

(١) أورد العماد الأصبهاني في (الخريدة ج ٣ م ٢ ص ٣٨٣) البيتين.

(٢) اختلفت المصادر في تاريخ وفاته، ففي (الكامل ٥٤٦/١٠) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، ومثله في (مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٦/٨) وفي (وفيات الأعيان لابن خلكان ١٥١/١) ذكر وفاته سنة ثماني عشرة وخمس مئة، نقل عن ابن الجوزي أنّهُ توفي سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، اما ابن الأثير في (البداية ٢٤٩/١٢) فقد ذكره في وفيات سنة تسع وخمسين وخمس مئة. وذكره ابن تغري بردي في (النجوم) فقد ذكره في وفيات سنة ٥١٣ ثم عاد وذكره في وفيات سنة ٥١٩.

٥١ ـ انظر ترجمته في:

ابن الجوزي: المنتظم ٢٦٠/٩ ـ ٢٦٢، ابن الأثير: الكامل ٦٤٠/١٠، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ١١٩/٨ ـ ١٢١، ابن خلكان: وفيات ٩٧/١ ـ ٩٨، ابي الفداء: المختصر ٢٣٨/٢، الذهبي: العبر ٤٥/٤ ـ ٤٦، ميزان الاعتدال ١٥٠/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ١١٥/٨، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٧٥/١٢ ـ ١٧٧، اليافعي: مرآة الجنان ٢٢٤/٣ ـ ٢٢٥، السبكي: طبقات الشافعية ٦٠/٦ ـ ٦٢، الأسنوي: طبقات الشافعية ٢٤٥/٢، ابن كثير: البداية ١٩٦/١٢، ابن حجر: لسان الميزان ٢٩٣/١ ـ ٢٩٤، ابن تغري بردي: النجوم ٢٣٠/٥ ـ ٢٣١، الحسيني: طبقات الشافعية ص ١٩٥، حاجي خليفة: كشف ص ٢٤، ٣٥١، ١٤١٣، ١٥٩٠، ابن العماد: شذرات ١٠/٤ ـ ٦١، البغدادي: إيضاح المكنون ١٩٧/١ ـ ٤٤٠، ٥٦٦ و٩/٢، ٤٥٥، هدية العارفين ٨٣/١.

(٣) في (البداية لابن كثير ١٩٦/١٢) «ابو الفتح».

(٤) بعد هذا أورد السبكي في (طبقاته ٦٠/٦) نقلاً عن ابن النجار زيادة «خدم الصوفية في =

دخل بغداد، ونزل برباط شيخ الشيوخ، وعقد مجلس الوعظ بجامع القصر وبالمدرسة التاجية وغيره[1]، قرأ المقرىء بين يديه بالمدرسة التاجية ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾[2].. الآية (فقال)[3]: شرفهم بياء الإضافة إلى نفسه بقوله: يا عبادي، ثم أنشد:[4]

وَهانَ عليَّ اللّومُ في جنب حُبِّها ... وقَوْلُ الأعَادِي: إنَّهُ لَخلِيعُ
أَصَمُّ إذا نُودِيتُ باسمِي وإنّني ... إذا قِيل لِي: يا عَبدَها لَسَمِيعُ[5]

ومن شعره[6]:

أتَاني الحَبيبُ بلا مَوْعِدٍ ... فأخْلقَ خلقَ الوَرى بالكَرمْ
أعادَ الوصالَ وَعادَ[7] الفِراق ... فحقّ التّلاق[8] وزالَ التُّهمْ
فما زِلتُ أرتَعُ روضَ المُنى ... كما كنتُ أقْرَعُ سِنَّ النَدمْ

وله[9]:

أنا صَبٌّ مُستَهامُ ... وهُمومٌ لي عِظامُ

= عنفوان شبابه. وصحب المشايخ واختار الخلوة والعزلة، حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم. ثم خرج إلى العراق، ومالت إليه قلوب الناس، وأحبوه».

(١) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة مختصر ١١٩/٨) انه جلس في الناحية الشرقية برباط بهروز وجلس في دار السلطان محمود، وذكر الأسنوي في (طبقات ٢٤٥/٢)، أنَّهُ درس بالمدرسة النظامية ببغداد لما تركها أخوه زهدا منها.

(٢) سورة (الزمر) آية (٥٣).

(٣) الزيادة من ابن خلكان في (وفيات ٩٧/١) نقلاً عن ابن النجار.

(٤) أورد ابن خلكان في (وفيات ٩٨/١)، والصفدي في (الوافي ١١٥/٨)، الأبيات.

(٥) في الأصل «بسميع» والتصحيح من (وفيات الأعيان ٩٨/١)، و(الوافي للصفدي ١١٥/٨) وبه تستقيم حركة قافية البيت الأول.

(٦) أورد الصفدي (الوافي ١١٦/٨)، وابن شاكر في (عيون التواريخ ١٧٧/١٢) الأبيات.

(٧) في (الوافي للصفدي ١١٦/٨) «وعادي».

(٨) في (عيون التواريخ ١٧٧/١٢) «التلاف».

(٩) أورد الصفدي في (الوافي ١١٧/٨) وابن شاكر في (عيون التواريخ ١٧٧/١٢) الأبيات.

طَالَ لَيلِي دونَ صَحْبِي سَهِرَتْ عَيْني وَنَامُوا

أرِقَتْ عَيْنِي لِبَرْقٍ فَشَرِبْنَاهَا وَصَامُوا

بِي غَليلٌ وعَليلٌ[1] وَغَرِيمٌ وغَرَامُ

فَفُؤادِي لِحَبِيبِي وَدَمِي لَيْسَ حَرامُ

ثُمَّ عِرضِي[2] لعذولي أمةُ العشقِ كرامُ

توفي بقزوين في حدود سنة عشرين وخمس مئة[3] رحمه الله تعالى.

٥٢ ـ أحمد بن يحيى بن إسحاق بن الرَّاوَنْدي[4]، أبو[5] الخَير المتكلم.

من أهل مَرو الرُّوذ[6].

سكن بغداد، وكان من متكلمي المعتزلة، ثم فارقهم وصارَ ملحداً.

---

(١) في (عيون التواريخ ١٢/١٧٧) «غليل».

(٢) في الأصل: عدولي، والتصويب من (الوافي للصفدي ٨/١١٧) و(عيون التواريخ ١٢/١٧٧).

(٣) يوثقه ما ورد في (مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨/١١٩)، و(طبقات السبكي ٦/٦٢).

٥٢ ـ انظر ترجمته في:

ابن النديم: الفهرست ص ٢١٦ ـ ٢١٧، ابن الجوزي: المنتظم ٦/٩٩ ـ ١٠٥، ابن خلكان: وفيات ١/٩٤ ـ ٩٥، الذهبي: دول الإسلام ١/١٣٤، العبر ٢/١١٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/٢٣٢ ـ ٢٣٨، ابن كثير: البداية ١١/١١٢ ـ ١١٣، ابن تغري بردي: النجوم ٣/١٧٥ ـ ١٧٧، حاجي خليفة: كشف ص ١٢٧٤، ١٤٠٣، ١٤٢٣، ١٤٥٠، ابن العماد: شذرات ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦، القنوجي: التاج المكلل ص ٢٩٨، البغدادي: إيضاح المكنون ٢/١٩٩٠، هدية العارفين ١/٥٥.

(٤) قيده السمعاني في (الأنساب ٦/٥١) بفتح الراء والواو بينهما الألف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، نسبة إلى راوند قرية من قرى قاسان بنواحي أصبهان، وقاله ابن الجوزي في (المنتظم ٦/٩٩)، والذهبي في (العبر ٢/١١٦) «الريوندي» قلت: و(الريوندي) في الأنساب للسمعاني (٦/٢٢٣) نسبة إلى (ريوند) أحد أرباع نيسابور، وهي قرى كثيرة من الجامع القديم إلى أحمد آباد وهو أول حد بيهق.

(٥) في (الفهرست لابن النديم ص ٢١٦) و(الوافي للصفدي ٨/٢٣٢) «أبو الحسين».

(٦) مدينة قريبة من مرو الشاهجان على نهر عظيم نسبت إليه وهي أصغر من مروالاخرى. انظر (مراصد الاطلاع ٣/١٢٦٢).

قال القاضي أبو علي التنوخي: كان ابن الراوندي يلازم أهل الإلحاد فإذا عوتب في ذلك قال: إنما أردت أنْ أعرف مذاهبهم. ثم إنّه كاشف وناظر. ويقال: إن أباه كان يهودياً فأسلم/ هو. (٢٦ ب)

وكان بعض اليهود يقول للمسلمين: لا يفسد [١] هذا عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة.

ومن شعره [٢]:

مِحَنُ الزمانِ كثيرةٌ ما تَنْقَضِي ... وَسرُورُها يأتيكَ كالأعْيادِ
مَلَكَ الأَكارمَ فاسترقَّ رقابَهم ... وتَرَاه رِقّاً في (يَدِ) [٣] الأَوغادِ [٤]

هَلَكَ ابنُ الرّاوندي وله ست وثلاثون سنة [٥]، مع ما انتهى إليه في التوغل في المخازي، وذلك في سنة ثمان وتسعين ومئتين [٦].

٥٣ ـ أخشاد [٧] بن عبد السلام بن محمود الغزنوي، أبو المكارم الفقيه الحنفي.

---

(١) في (الوافي للصفدي ٨/٢٣٢) «لا يفسدن».
(٢) أورد الصفدي في (الوافي ٨/٢٣٨) البيتين.
(٣) الزيادة في (الوافي للصفدي ٨/٢٣٨) وبها يستقيم الوزن.
(٤) في الأصل «الأغاد» والتصحيح من (الوافي ٨/٢٣٨) به يستقيم النص. ابن كثير في (البداية ١١/١١٣) نقلاً عن أبي الوفاء بن عقيل.
(٥) في ابن خلكان (وفيات ١/٩٤)، توفي وتقدير عمره أربعون سنة وذكر أنه عاش ستاً وثلاثين سنة. وفي (النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/١٧٧) صلب وهو ابن ستٍّ وثمانين.
(٦) في (الوفيات لابن خلكان ١/٩٤) ذكر أنّه توفي سنة خمس وأربعين ومئتين برحبة مالك بن طوق التغلبي، وقيل ببغداد، إلا أن ابن كثير في (البداية ١١/١١٣) يذكر أن ابن خلكان قد وهم، والصحيح أنّهُ توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين، نقلاً عن ابن الجوزي، أما الذهبي في (دول الإسلام ١/١٣٤)، و(العبر ٢/١١٦) فقد ذكر وفاته في سنة ثلاث مئة.

٥٣ ـ انظر ترجمته في:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/٣٠٨، القرشي: الجواهر المضية ١/١٣٥، وفي الطبعة المحققة ١/٣٥٩ ـ ٣٦٠.

(٧) في (الوافي للصفدي ٨/٣٠٨) «احشاذ».

ذكره العماد الكاتب في «الخريدة» فقال «كان من فحول العلماء، وقروم الفضلاء، بحراً متموجاً وفجراً منبلجاً، وهماماً فاتكاً وحساماً باتكاً، إذا جادل جدل الأقران، وإذا ناظر بَذَّ النُّظَرَاءَ والأعْيان، شاهدته بأصبهان في سني ثلاث وأربع وخمس وأربعين وخمس مئة.[١] وجاورته فوجدته حَسَن المنظر والمخبر، ذا رواء وروية، ولَمعان وألمعية، فصيحُ العبارة. وكان عارفاً بتفسير كتاب الله تعالى[٢]، توفي في سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وقد بلغ سن الاكتهال واختلس عند الكمال.

ومن شعره ما أنشده لنفسه بأصبهان من قصيدة[٣]:

أمالِكَ رِقِّي مالكَ اليوم رِقَّةٌ	على صَبْوَتي والحَينُ[٤] من تَبِعاتِهَا
سألتَ حياتِي إذْ سَأَلْتُكَ قُبْلَةً	لِيَ الرِّبْحُ منها خُذْ حَيَاتِي وهَاتِها[٥]

وله[٦]:

يا عاذلي أقصرْ وكُنْ عَاذري	في حُبِّ ظَبِيٍّ أكْحَلِ النَاظِرِ
فأكحَلُ الناظِرِ ذَاكَ الّذي	قَدْ فَصَدَ الأَكْحَلَ من ناظِري
حَلا مَذَاقاً وهو مُستملحٌ	والحُلو في الملحِ مِنَ النَادِرِ[٧]

---

(١) في (الجواهر المضية للقرشي ١/٣٥٩) سنة نيف واربعين وخمس مئة.

(٢) بعد هذا في (الجواهر المضية ١/٣٥٩) زيادة نقلاً عن العماد الأصبهاني: «ويعقد مجلس الوعظ بجامع أصبهان في كل يوم أربعاء، ويتكلم عن التوحيد باللفظ السديد».

(٣) أورد (الصفدي في الوافي ٨/٣٠٨)، والقرشي في (الجواهر المضية ١/١٣٥، وهو في الطبعة المحققة ١/٣٦٠) البيتين.

(٤) في (الجواهر المضية ١/١٣٥) «والحس» وفيه تصحيف.

(٥) في المصدر السابق ١/١٣٥ «مماتها» وفيه تصحيف.

(٦) أورد الصفدي في (الوافي ٨/٣٠٨) الأبيات.

(٧) في (الوافي للصفدي ٨/٣٠٨) ذكر الشطر الثامن من البيت.. «والملح في الحلو من النادر».

(٢٧ أ) ٥٤ - / أسبهـدوست[1] بن محمد بن الحسن بن أسفار بن شيرويه الديلمي، أبو منصور. شاعرٌ مليـحُ الشعرِ، مطبوعُ المعانِي، رشيقُ الألفاظِ.

حدّث عن أبي أحمد، عبد السلام بن الحسين البَصريّ، وأبي نَصر، عبد العزيز بن نُباته[2] السَعدي، رَوى عنه «ديوانه».

ومن شعره:

نَفسي الفِـــدا لِمَـــنْ غَـــدا ... قَلبـي أسيـــراً في يَـــديْـــهِ
قَمَرٌ كأنَّ بخـــدِّه زَهـــ ... ـــرُ الرّبيـــعِ وعـــارضَيْـــهِ
لمّـــا رأيـــتُ بَـــدائِعـــاً ... مِـــنْ حُسنِـــهِ تَـــدْعُـــو إليـــهِ
أبْصرتُ أعْـــوانـــاً عَلـــيَّ ... وَلَـــمْ أجـدْ عَـــوْنـــاً عَلَيْـــهِ

وله:

يـــا ليلـــةً بـــتُّ فِيهـــا ... ضَجيـــعَ غصـــنٍ وَبَـــدْرِ
ألـــذَّ منـــهُ بطيـــبٍ ... ومـــنْ جَنَـــاهُ بِخَمْـــرِ
جَمَعْـــتِ بـــالـــوَصـــلِ شَمِلـــي ... مِـــن بَعـــد بَيْـــنٍ وَهَجْـــرِ
لَـــوْ لَـــمْ تَـــروعِـــي فُـــؤادِي ... بضَـــوءِ صُبـــحٍ وفَجْـــرِ

---

٥٤ - انظر ترجمته في:

الباخرزي: دمية القصر ١/٣٨٨ - ٣٨٩، ابن الجوزي: المنتظم ٨/٣٠٨ - ٣٠٩، ابن الأثير: الكامل ١٠/١٠٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/٣٨٤ - ٣٨٥، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/١٦٢ - ١٦٣، ابن كثير: البداية ١٢/١١٦، ابن تغري بردي: النجوم ٥/١٠٤.

(١) في (المنتظم لابن الجوزي ٨/٣٠٨) «اسبهندوست مصحف وما ورد هنا يؤيده ما في (الكامل لابن الأثير ١٠/١٠٦)، و(الوافي للصفدي ٨/٣٨٤)، و(فوات الوفيات لابن شاكر ١/١٦٢)، وفي (البداية لابن كثير ١٢/١١٦)، و(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/١٠٤) «أسفهدوست» وهو من باب قلب الباء الفارسية الى فاء عند التعريب فلا خلاف فيه، أما الباخرزي في (دمية القصر ١/٣٨٨ فقد سماه «الكيا أصفهدوست» ولا خلاف فيه أيضاً لإمكان تغيير السين إلى صاد).

(٢) في تبصير المنتبه ٤/١٤٠٦ بالضم «نباته».

لَكُنْــتِ لَيلــةَ قَـــدْرٍ   أجــلَّ مِـــن ألـــفِ شَهـــرِ

وله في أبي الفتوح[1] الواعظ، ولم يشاهد في زمانه أحسن صورة منه ولا أعذب لفظاً[2].

وَواعــظٍ تَيَّمنــا وعظُــه   فَعــرْفُــهُ شِيــبَ بــإنْكــارِ
يَنهــى عَــن الذَنْــبِ وألحَاظُــهُ   تــأمــرُ في الذَنــبِ بــإصْــرارِ
وَمــا رَأينَــا قبلَــه وَاعظــاً   مُكْسِــبَ آثــامٍ وأوْزارِ
لســانُــه يَــدعــو إلى جَنَّــةٍ   وَوَجهــهُ[3] يَــدْعُــو إلى نَــارِ

مولده في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وتوفي في يوم الجمعة لأربع بَقين من شهر بيع الأول[4] من سنة تسع وستين وأربع مئة، ودفن بالخَيزرانية[5].

٥٥ - إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث[6] السَّمَرْقَنْدِيّ، أبو القاسم، بن أبي المقرىء.

---

(١) انظر الترجمة (٥١) من هذا الكتاب.

(٢) أورد الصفدي في (الوافي ٣٨٥/٨) الأبيات.

(٣) في (الوافي ٣٨٥/٨) «وقلبه».

(٤) في (المنتظم لابن الجوزي ٢٠٩/٨) «ربيع الآخر».

(٥) مقبرة قريبة من الرصافة ببغداد، بها قبر الإمام أبي حنيفة، انظر (مراصد الإصلاح للبغدادي ٤٩٥/١).

٥٥ - انظر ترجمته في:

ابن عساكر تاريخ دمشق (تهذيب ١٠/٣ - ١١) ابن الجوزي: المنتظم ٩٨/١٠ - ٩٩ ابن الأثير: الكامل ٩٠/١١، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٨ / ١٨١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٦٣/٤، دول الإسلام ٤٠/٢، العبر ٩٩/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٨٨/٩، اليافعي: مرآة الجنان ٢٦٧/٣، السبكي: طبقات الشافعية ٤٦/٧، ابن كثير: البداية ٢١٨/١٢، الجزري: غاية النهاية ١٦١/١، ابن تغري بردي: النجوم ٢٦٩/٥، ٢٧٠، ابن العماد: شذرات ١١٢/٤.

(٦) في (البداية لابن كثير ٢١٨/١٣) «ابن الأشعث».

ولد بدمشق ونشأ بها، وأسمعه والده[1] في صباه من أبي الحسن، **أحمد**[2] بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد، وأبي محمد، **عبد العزيز**[3] بن أحمد الكتاني[4]، وأبي الحسن، عبد الدائم[5] بن الحسن الهلالي.

ثم قدم بغداد في سنة تسع وستين وأربع مئة واستوطنها إلى حين وفاته.

(٢٧ ب) /وسمعَ بها الكثير من أبي الحسين، أحمد[6] بن النقور، وأبي محمد، **عبد الله** بن محمد الصريفيني، وأبوي القاسم، عبد العزيز بن علي الأنماطي، وعبد الله[7] بن الحسن الخلال، وأبي منصور، عبد الباقي[8] بن محمد بن غالب العطار[9]، وقرأ الكثير بنفسه، وكتب بخطه، وحصّل الأصول الحسان. وحدّث بالكثير، وكان ثقة صدوقاً فاضلاً.

روى عنه ابن ناصر، وابن الجوزي، وجماعة من الأئمة.

أخبرني محمد بن محمود المعدل بهراة، قال: سمعت أبا سعد بن السمعاني يقول: سمعت أبا القاسم بن السمرقندي يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه مريض، وقد مدّ رجليه فدخلت وكنت أقبّل أخمصَ رجليه، وأمرّ وجهي

---

(١) أنظر الترجمة (٤١) من هذا الكتاب.

(٢) توفي سنة ٤٦٩ هـ. انظر:
الذهبي: العبر ٢٦٩/٣، ابن العماد: شذرات ٣٣٢/٣ - ٣٣٣.

(٣) انظر الترجمة (١١٩) من هذا الكتاب.

(٤) في السبكي (طبقات ٤٦/٧) «الكناني» وفيه تصحيف.

(٥) توفي سنة ٤٦٠ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٢٤٧/٣، ابن العماد: شذرات ٣٠٨/٣.

(٦) في (تهذيب ابن عساكر ١٠/٣) ذكر أنَّه لازم ابن النقور، وكان يقول: أنا أبو هريرته يعني لكثرة ملازمته له وسماعه منه.

(٧) توفي سنة ٤٧٠ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٢٧٣/٣، ابن العماد: شذرات ٣٣٦/٣.

(٨) توفي سنة ٤٧١ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٢٧٦/٣، ابن العماد: شذرات ٣٤٠/٣.

(٩) نسبة إلى بيع العطر والطيب. انظر (اللباب لابن الأثير ١٤١/٢).

عليها. فحكيت هذا المنام لأبي بكر بن الخاضبة فقال لي: أبشر يا أبا القاسم، بطول البقاء وبانتشار الرواية عنك لأحاديث النبي ﷺ، فإن تقبيل رجله اتباع أثره. وأما مرض النبي ﷺ فيحدث وهن في الإسلام. فما أتى على هذا الحديث إلا قليل حتى وصل الخبر أنّ الإفرنج استولت على بيت المقدس.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: أبو القاسم ثقة وله أنس بمعرفة الرجال دون معرفة أخيه الحافظ أبي محمد[1].

مولده يوم الجمعة رابع رمضان سنة أربع وخمسين وأربع مئة. وتوفي ليلة الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء ثامن عشري[2] ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمس مئة بباب حرب في مقابر الشهداء[3]، وصُلِّيَ عليه بجامع القصر وبالنظامية.

٥٦ - إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس

---

(١) انظر الترجمة (٩٤) من هذا الكتاب.

(٢) في (المنتظم لابن الجوزي ٩٨/١٠) ليلة الثلاثاء سادس عشرين ذي القعدة، ومثله في (مرآة مختصر لسبط ابن الجوزي ١٨١/٨).

(٣) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة مختصر لسبط ابن الجوزي ١٨١/٨) أنّه دفن في مقام (المشهد) غربي قبر بشر الحافي في المقبرة المعروفة بمقبرة الشهداء.

٥٦ - انظر ترجمته في:

ابن النديم: الفهرست ص١٥٠، الثعالبي: يتيمة ١٨٨/٣ - ٢٣٥، السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٦٤ أ)، ابن الأنباري: نزهة الألباء ص ٢٣٨ - ٢٤٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٧٩/٧ - ١٨١، ياقوت: إرشاد ٢٧٣/٢ - ٣٤٣، معجم البلدان ٤٩٢/٣، ابن الأثير: الكامل ١١٠/٩ - ١١١، اللباب ٧٦/٢ - ٧٧، القفطي: إنباه ٢٠١/١ - ٢٠٣، ابن خلكان: وفيات ٢٢٨/١ - ٢٣٣، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ١ ص ١٥، أبي الفداء: المختصر ١٣٠/٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٩٨٩/٣، دول الإسلام ١٧١/١، العبر ٢٨/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢٥/٩ - ١٤١، اليافعي: مرآة الجنان ٤٢١/٢ - ٤٢٤، ابن كثير: البداية ٣١٤/١١ - ٣١٦، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ١١٣ - ١١٦، ابن حجر: لسان الميزان ٤١٣/١ - ٤١٦، السيوطي: بغية ٤٤٩/١ - ٤٥١، حاجي خليفة: كشف ص ٣٠، ٦١٩، ٧٩٦، ابن العماد: شذرات ١١٣/٣ - ١١٦، البغدادي: هدية العارفين ٢٠٩/١.

الطالقاني[1]، أبو القاسم، بـن أبي الحسن الوزير الملقب بالصاحب[2].

كان والده على الوزارة لركن الدولة الحسن بن بويه، وهو من طالقان. وولي ولده إسماعيل الكتابة لمؤيد الدولة أبي منصور بويه ابن ركن الدولة أبي علي، في أول أمره[3].

ورد معه إلى بغداد، في أيام معز الدولة وجالس بها العلماء، وسمع الحديث من شيوخ ذلك الوقت[4].

قال أبو بكر، محمد بن منصور بن إسماعيل: كنت في مجلس الصاحب ابن عباد بالريّ لوقعة وقعت لي مع الباعة فرفعتها إليه، وقد حضر جماعة من الفضلاء والأدباء، وتجاروا في طلب التجانس في أشعار المحدثين، فقال صاحبه الخاص أبو القاسم الكاتب[5]: كان مولانا الصاحب ببغداد في مجلس عضد الدولة، فتجاروا بمثل ذلك فأنشدنا كاتب الأمير بالحضرة، وعضد الدولة حاضر فقال: ومن أظرف التجانس قول مولانا: -

طَرِبتُ مِـنَ الصَبـوحِ إلى الصَبـاحِ ... نَثرتُ[6] الراحَ والعـــذر الملاحِ
وكـانَ الثَلـجُ والكَـافُـور تِبْـراً ... وَنَـاراً بيــن نَـارنــجٍ وَراحِ
(٢٨ أ) / فَمَشْمُـومـي ومَشْـرُوبـي وَزادِي ... وَصُبْحـي والصَبَـوحُ مـعَ الصَبـاحِ

---

(١) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٣٦٤ أ) بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الألف نون. نسبة إلى طالقان بلدة بين مرو الروذ وبلخ.

(٢) أول من تسمى من الوزراء بالصاحب، ثم استعمل بعده منهم، سمي بذلك لكثرة صحبته الوزير أبا الفضل بن العميد، انظر (المنتظم ١٧٩/٧) و(البداية ٣١٦/١١) و(الوافي ١٢٥/٩).

(٣) ذكر ياقوت في (إرشاد ٢٧٤/٢) أنّه وزر لمؤيد الدولة أبي منصور بويه ابن ركن الدولة، أبي علي الحسن بن بويه وأخيه فخر الدولة ثماني عشرة سنة وشهراً واحداً.

(٤) أخذ الأدب عن ابن العميد، وأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي وسمع من أبيه ومن غير واحد انظر ابن خلكان (وفيات ٢٢٨/١)، والصفدي (الوافي ١٢٨/٩).

(٥) هو أبو القاسم عمر بن إبراهيم الزعفراني، انظر ترجمته في: الثعالبي: يتيمة الدهر ٣٤٦/٣ - ٣٥٦.

(٦) في الأصل (ونثرت) فحذفنا الواو ولا يستقيم معها الوزن.

حَريقٌ في حريقٍ في حَريقِ　　صَباحٌ في صَباحٍ في صَباحِ

قال أبو القاسم الكاتب: فقلت مسرعاً: ولمولانا الصاحب على هذا الوزن والقافية وأنشدت بحضرتها: -

تَبَسَّمَ إذْ تَبَسَّمَ عَن أقاحٍ　　وأسْفَرَ حِينَ أسْفَرَ عَن صَباحِ
وأتْحَفَني بكأسٍ مِنْ رُضَابٍ　　وَكأسٍ مِنْ جَنى وَردٍ وَراحِ
لَه وجهٌ يُدلُّ به وطرفٌ　　يمرّضهُ فيَسكرُ كلُّ صَاحِي
جَبينُكَ والْمُقَلَّدُ والثَّنايا　　صَباحٌ في صَباحٍ في صَباحِ

وللصاحب بن عباد في الشمعة: -

وباكياتٍ على الدُّجى أسَفاً　　تقطّع منهنَّ أدمعٌ صُفْرُ
تحيا إذا ما رؤرسها قُطِعَتْ　　وهُنَّ باللّيل أنجمٌ زهرُ

وله[1]: -

ومُهَفْهَفٍ أبْهَى[2] مِنَ القَمَرِ　　سَلَبَ[3] الفُؤادَ بفاتِرِ[4] النظرِ
خَالَسْتُهُ تُفّاحَ وَجْنتِهِ　　مِن غير ما خَوفٍ[5] ولا حَذرِ
فأخافَني قَومي[6] فقلتُ لَهم:　　لا قَطْعَ في ثَمرٍ ولا كثرِ

وله في الثلج[7]:

أقبلَ الثلجُ في غلالةِ نَوْرٍ　　تتهادى كَلؤلؤٍ[8] مَنْثُورِ

---

(١) في الديوان ٢٣١.
(٢) في الديوان ص ٢٣١ «يعني عن».
(٣) في الديوان ص ٢٣١ «قمر».
(٤) في الديوان ص ٢٣١ «بفاتن».
(٥) في الديوان ص ٢٣١ «إبقاء».
(٦) في الديوان ٢٣١ «قوم».
(٧) الديوان ص ٢٢٩.
(٨) في الديوان ص ٢٢٩ «بلؤلؤ».

فَكَأنَّ السماءَ زفّت على[1] الأرضِ فصارَ النثارُ مِن كَافُورِ

وله[2]: ـ

الحُبُّ سُكرٌ خمّارُهُ التَّلَفُ يحسنُ فيهِ الذّبولُ والدَّنَفُ
عَابوه إذْ لَجَّ في تصلّفِهِ والحُسْنُ ثوبٌ طرازُهُ الصّلفُ

رأى الصاحب بن عباد بعض غلمانه الأتراك الحسان الوجوه ينكر على رجل شيئاً من المنكر فأنشأ يقول في الحال: ـ

يا حَاجباً سَيفَ مُقْلتيه يمنع عن درعِهِ الدلاصِ
حجبك اللّيل ما لِسارٍ فيها إلى الصّبحِ مِنْ خَلاصِ
(٢٨ ب) /ووجهكَ البدرُ ليسَ يَخْشى تَمامهُ عُهدةَ ٱنْتِقَاصِ
وَجْهُكَ عذر لكلِ عاصٍ وأنت تَنْهى عَن الْمَعاصِي

توفي الصاحب بن عباد في يوم الجمعة لست[3] بقين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة[4] بالريِّ، ودُفنَ من غد في دارة[5].

ونظرَ في الأمور بعدَه أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبّي، ثم نُقل إلى مدينة أصبهان.

ومولده سنة ست وعشرين وثلاث مئة[6].

٥٧ ـ إسماعيل بن علي بن محمد بن مواهب، أبو محمد.

---

(١) في الديوان ص ٢٢٩ «صاهرت» الأرض.
(٢) الديوان ص ٢٤٧.
(٣) وثقه ياقوت في (إرشاد الأريب ٢/٢٧٤) والقفطي في (إنباه ١/٢٠٢) وابن خلكان في (وفيات ١/٢٣١) وابن العماد في (الشذرات ٣/١١٥) فذكروا أنّه توفي في رابع عشرين.
(٤) في (الأنساب للسمعاني لوحة ٣٦٤ أ) توفي سنة ٣٨٤.
(٥) ذكر ابن خلكان في (وفيات ١/٢٣١) أنه نقل إلى أصبهان ودفن في قبة بمحلة تعرف (بباب درية).
(٦) في (الوافي للصفدي ٩/١٢٧) مولدة سنة أربع وعشرين وثلاث مئة ومثله في (بغية الوعاة للسيوطي ١/٤٤٩).
٥٧ ـ انظر ترجمته في:

من أهلِ الحَظِيرة[١]، من أعمالِ دُجَيل من[٢] نهر تَاب.

قَدِم بغدادَ في صباه، وقَرأ بها الأدبَ على أبي محمد بن الخشاب، وغيره. وقرأ اللغة على أبي محمد بن الجواليقي وبرعَ في ذلك. وأنشأ الخُطبَ والرسائل، وصنّف كتاباً سمّاه «تحرير الجواب وتقرير الصواب»[٣].

وكان زاهداً حسن الطريقة.

سكن الموصل[٤].

ومن شعره[٥]:

مغرمٌ[٦] يَدْعُوكِ شَوقاً فأجِيبي	وأثِيبي بالهَوى أو لا تُثيبِي
كم أُنادي مُعرضاً عن سَقمي	ومُعَنًّى من دَعا[٧] غيرَ مجيبِ
يا أُصَيْحابي ومِنْ حُسنِ الوَفا	أن تُجيبُوا مَنْ دَعَا عِنْدَ الخُطُوبِ
لَيْتَ شِعْرِي مَنْ رَعَى رَوْضَ الحِمَى	بَعْدَنا أمْ مَنْ سَقَى وَرْدَ القُلوبِ

= ياقوت: إرشاد ٣٥٠/٢، القفطي: إنباه الرواة ٢٠٣/١ أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٥٨، ابن الساعي: الجامع المختصر ٢٠٩/٩ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦٣/٩ - ١٦٤، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ١١٧، السيوطي: بغية ٤٥٢/١، البغدادي: هدية العارفين ٢١١/١.

(١) بالفتح قرية كبيرة من أعمال بغداد من دجيل قرب حربي، انظر (مراصد الإطلاع للبغدادي ٤١١/١) والنسبة إليها (الحظيري) وقيده ابن الأثير في (اللباب ٣٠٦/١ - ٣٠٧ بفتح الحاء وكسر الطاء المعجمة وتسكين الياء المثناة من تحتها وآخره الراء، وفي (إرشاد الأريب لياقوت ٣٥٠/٢) «الخضيري» وفيه تصحيف وفي (ذيل الروضتين لأبي شامة ص ٥٨) «الخظيرة» وفيه تصحيف.

(٢) في (إرشاد الأريب لياقوت ٣٥٠/٢، زيادة من (ناحية) نهر تاب.

(٣) ذكره قاضي شهبة في (طبقات النحاة الورقة ١١٧).

(٤) في (إرشاد الأريب ٣٥٠/٢) و(الجامع المختصر لابن الساعي ٢٠٩/٩) رحل إلى الموصل وأقام بها في دار الحديث عدة سنين.

(٥) أورد الصفدي في (الوافي ١٦٤/٩) الأبيات.

(٦) في (الوافي ١٦٤/٩) «مغرماً».

(٧) في الأصل (دعى) بالألف المقصورة، وصححناه بالألف المدودة.

مولده سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. وتوفي بالموصل لعشر مضين من صفر سنة ثلاث وست مئة [1].

٥٨ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن موسى بن زياد بن كرسيد المحتسب، أبو عثمان، بن أبي سعد الواعظ المعروف بابن مُلة [2].

من أهل أصبهان.

سمع أباه، وأبا بكر محمد [3] بن ريذة، وأبا بكر، محمد بن أحمد بن محمد.. الكاتب وعبد الرزاق بن أحمد الخطيب.

قدم بغداد حاجاً في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. وحدث بها، ثم دخلها ثانياً بعد الخمس مئة، وأقام مدة بها، وأملى عدة مجالس في جامع القصر [4].

قال ابن ناصر: وضع ابن ملة حديثاً وأملاه، وكان يخلط.

قلت: وقد وصفه [5] شيرويه [6] الحافظ بالصدق، وكذلك ابن ناصر اليزدي،

---

(١) ذكر ياقوت في (إرشاد ٣٥٠/٢) أنّه اشتاق إلى وطنه فرجع إلى بغداد، ومات بها في صفر سنة ٦٠٣.

٥٨ ـ انظر ترجمته في:
ابن الجوزي: المنتظم ١٨٣/٩، ابن الأثير: الكامل ٥١٥/١٠ الذهبي: العبر ١٨/٤، ميزان الاعتدال ٢٤٨/١، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٦٢/١٢، اليافعي: مرآة الجنان ١٩٨/٣ ابن كثير: البداية ١٧٩/١٢، ابن حجر: لسان الميزان ٤٣٤/١ ـ ٤٣٥، ابن العماد: شذرات ٢٣/٤، البغدادي: هدية العارفين ٢١٠/١.

(٢) في (العبر للذهبي ١٨/٤) و(عيون التواريخ لابن شاكر ٦٢/١٢) (ابن مسلمة) تصحيف وقيده الذهبي في (المشتبه ٦١٥/٢) بالفتح وتشديد اللام.

(٣) أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، توفي سنة ٤٤٠ هـ، انظر: الذهبي: العبر ١٩٣/٣، المشتبه ٣٣٢/١ ابن حجر: تبصير المنتبه ٦١٧/٢.

(٤) ذكر ابن كثير في (البداية ١٧٩/١٢)، أنّه وعظ في جامع المنصور ثلاثين مجلساً.

(٥) الزيادة من (لسان الميزان لابن حجر ٤٣٥/١) نقلاً عن ابن النجار.

(٦) أبو شجاع، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الحافظ، توفي سنة ٥٠٩ هـ، انظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ ٥٣/٤، العبر ١٨/٤، الأسنوي طبقات ١٠١/٢، ابن العماد: شذرات ٢٣/٤.

ولم أعلم لأحد فيه طعناً، إلا ما حكاه ابن السمعاني عن ابن ناصر والله أعلم.

/ مولده يوم الثلاثاء حادي عشري رجب سنة ست وثلاثين وأربع مئة وتوفي (٢٩ أ) في الثالث من ربيع الأول سنة تسع وخمس مئة يوم الثلاثاء، وصُلِّيَ عليه في الجامع العتيق، ودفن بالمصلى يوم الأربعاء.

٥٩ - إسماعيل بن مَسْعدة بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن مرداس، أبو العباس - وليس بالسِّلمي - أبو القاسم بن أبي الفضل الإسماعيلي[1].

من أهل جرجان.

حفيد الإمام أبي بكر[2] صاحب «الصحيح».

كان من الأئمة الكبار في الفقه والحديث والوعظ، والتقدم عند الملوك[3]، وكان يعظ ويملي.

سمع أباه، وعمه أبا المعمر، المفضل[4] بن إسماعيل، وأبا القاسم، حمزة[5] بن

---

٥٩ - انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب ٢٤٣/١، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٩ - ١١، ابن الأثير: الكامل ١٤١/١٠، الذهبي: العبر ٢٨٦/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢٣/٩ - ٢٢٤، اليافعي: مرآة اجنان ١٢١/٣، السبكي: طبقات الشافعية ٢٩٤/٤ - ٢٩٦، الأسنوي: طبقات الشافعية ٥٤/١، ابن العماد: شذرات ٣٥٤/٣.

(١) قيده السمعاني في (الأنساب ٢٣٩/١) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الميم وكسر العين المهملة بعدها ياء منقوطة باثنتين نسبة إلى جده إسماعيل.

(٢) أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني صاحب «الصحيح»، المتوفى سنة ٣٧١ هـ، انظر ابن الأثير: اللباب ٤٦/١، الذهبي: العبر ٣٥٨/٢ - ٣٥٩.

(٣) بعد هذا في (الوافي للصفدي ٢٢٣/٦) زيادة: «مع حسن الأخلاق وكمال المروءة والصدق والثقة وجميل الطريقة».

(٤) توفي سنة ٤٣١ هـ. انظر:

السمعاني: الأنساب ٢٤٢/١، الذهبي، العبر ١٧٦/٣.

(٥) توفي سنة ٤٢٧ هـ، وهو صاحب «تاريخ جرجان»، المطبوع المشهور انظر: السمعاني: الأنساب (لوحة ٣١٩ ب)، ابن الأثير: اللباب ٥٨٠/١ - ٥٨١ الذهبي: العبر ١٦١/٣ - ١٦٢.

يوسف السهمي، وأبا بكر، محمد بن يوسف أبي الفضل الخطيب، وأبا عبد الله، الحسين بن محمد بن الحسين بن موسى الكَلابَاذِيّ[1].

وحدث بجرجان وأصبهان والريّ.

وقدم بغداد حاجّاً في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

مولده سنة سبع وأربع مئة[2]. توفي بجرجان سنة سبع وسبعين وأربع مئة. وكان إماماً عالماً ثقة.

٦٠ ـ بهلول بن عمرو الصوفي[3]، أبو وهيب المجنون.

من أهل الكوفة.

حدّث عن أيمن[4] بن نايل وعمرو[5] بن دِينار، وعاصم[6] بن أبي النجود. وكان من عقلاء المجانين.

روى المصنف بسنده[7] إلى محمد بن إسماعيل أبي فديك، قال: رأيت بهلولاً

---

(١) قيدها ابن الأثير في (اللباب ٣/٦١) بفتح الكاف وبعد اللام ألف باء موحدة مفتوحة وبعد الألف ذال معجمة، نسبة إلى «كلاباذ» محلة ببخارى.

(٢) في (الكامل لابن الأثير ١٠/١٤١) سنة أربع وأربع مئة

٦٠ ـ انظر ترجمته في:

ابن الجوزي: صفة الصفوة ٢/٢٩٠ ـ ٢٩١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/٢٢٨ ـ ٢٣١، ابن تغري بردي: النجوم ٢/١١٠ ـ ١١١، الشعراني: الطبقات الكبرى ١/٥٨.

(٣) في الأصل (الصيرفي) وهو من سبق قلم الناسخ والصحيح ما أثبتناه.

(٤) أبو عمران وقيل أبو عمرو أيمن بن نابل الحبشي المكي، نزيل عسقلان، ترجم له: الذهبي: ميزان الاعتدال ١/٢٨٣ ـ ٢٨٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/٣٩٣ ـ ٣٩٤.

(٥) أبو محمد عمرو بن دينار الجمحي الحافظ، توفي سنة ١٢٦ هـ، انظر:
الذهبي: تذكرة ١/١١٣ ـ ١١٤، ميزان الاعتدال ٣/٢٦٠.

(٦) ابو بكر عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي، توفي سنة ١٢٨ هـ، انظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/٣٨ ـ ٤٠.

(٧) أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فدَيك دينار الديلمي محدث المدينة توفي سنة ٢٠٠ هـ، انظر:
الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/٣٤٥ ـ ٣٤٦، العبر ١/٣٣٣.

في بعض المقابر وقد دَلاَ رجليه في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت له: ما تصنع ها هنا؟ فقال: أُجالس أقواماً لا يؤذونني، وإنْ غبت عنهم لا يغتابونني. فقلت: قد غلا [١] السعر [٢] بمرة [٣] فهل تدعو الله فيكفيك [٤]؟ فقال: والله ما أبالي ولو حبة [٥] بدينار، إن لله علينا أنْ نعبده، كما أمرنا، وأنّ عليه أن يرزقنا كما وَعدنا، ثم صفق يده وأنشأ يقول[٦]:

يَا مَنْ يُمتّع[٧] بالدّنيا وزينتها ... ولا تَنَامُ عَنِ اللّذّاتِ عَيناهُ
شَغَلْتَ[٨] نَفْسَكَ[٩] فِيما لستَ تُدْرِكُهُ ... تَقول لله مَاذا حِينَ تَلْقَاهُ؟

وله:

دَعِ الحِرصَ عَلَى الدّنيا ... وفي العَيْشِ فَلا تَطْمَعْ
ولا تَجْمَعْ مِنَ المالِ ... فَلا تَدْرِي لِمَنْ تَجْمَعْ
فَإنّ الرّزْقَ مَقْسُومٌ ... وسُوءُ الظَّنِّ لا يَنْفَعْ
فقيرٌ كُلُّ ذِي حِرصٍ ... غَنيّ كُلّ مَنْ يَقْنَعْ

/قال علي بن عبد الصمد بن الكوفي: خدمت بهلولاً عشر سنين، أطوف معه (٢٩ ب) حيث طاف أتسقط من نوادره، وأتلقف من أشعاره، وأذبّ عنه من يؤذيه، فافتقدته ذات مرة أياماً فلم أره على شدة طلبي له وافتقادي أثره، إلى أنْ صادفته يوماً في بعض أزقة الكوفة، والصبيان حوله يرمونه بالحصى، فلما رأيته قصدت

---

(١) في (الوافي للصفدي ١/٢٢٩) «غلا».
(٢) في (صفة الصفوة لابن الجوزي ٢/٢٩٠) «الخبز».
(٣) في فوات الوفيات لابن شاكر ١/٢٢٩) «مرة».
(٤) في المصدر السابق ١/٢٢٩ «فيكشف عن الناس».
(٥) في المصدر السابق ١/٢٢٩ زيادة «ولو (كان) حبة».
(٦) اورد ابن الجوزي في (صفة الصفوة ٢/٢٩٠ - ٢٩١، وابن شاكر في (فوات الوفيات ١/٢٢٩) البيتين.
(٧) في (صفة الصفوة) «تمتع».
(٨) في المصدر السابق «افنيت».
(٩) في المصدر السابق «عمرك».

نحوه فسلمت عليه، فلم يرد علي، إلا أن قال: نحِّ عني أولاد الطوامث ففعلت. وجعلت أسأله عن أمره وحاله، إلى أنْ قلت له: ما تشتهي؟ قال: أريد الباقلاء بدهن شيرج أو دهن الجوز، فهيأته له وأدخلته مسجداً، ووضعت القصعة بين يديه، فأقبل يأكل أكلاً دلَّني على أنَّهُ جائع، فأمهلته إلى أن أتى على بعض ما في القصعة، فقلت له: أيها الأستاذ هلا حدثت في رقة البشرة شيئا فضرب بيده إلى القصعة، وهمّ أن يضرب بها رأسي. فتغافلت عنه إلى أنْ سكن وشبع وطابت نفسه، قلت: حاجتي أيها الاستاذ.

فقال: اكتب[1]:

أضمـرُ أنْ أضْمـرَ حُبّـي لَـه ... فَيَشْتَكـي إضْمـارَ إضمـارِي

رَقَّ فلـو مـرَّتْ بِـه ذرةٌ ... لخضَّبَتْـهُ بـدمٍ جـاري

فقلت: أريد أرقَّ من هذا، فقال: اكتب:[2]

أَضمـرَ أنْ يَـأخُـذَ المراةَ لِكـي ... يَنْظُـرَ[3] تمَـالـهُ[4] فـأدْنَـاهـا

فجـازَ وَهْـمُ الضَمير منـه إلى ... وَجْنَتِـه في الهـوى فَـأدْمَـاهـا

فقلتُ: أرقّ من هذا أيها الأستاذ، قالَ نعم وما أظنّه، اكتب[5]:

شَبَّهتُـهُ قَمَـراً، إذْ مَـرَّ مُبْتَسِماً ... فَكـادَ يَجْـرَحُـه التَّشبيـه أو كَلَمَا

ومـرَّ في خَـاطـري تَقْبيـلُ وَجْنَتِـه ... فَسيلَتْ فِكَرْتِي مِـنْ عَارِضَيْهِ[6] دَمَا

فقلت: أرقّ مِنْ هذا، فقال يا ابن الفاعلة أرقّ من هذا كَيف يكون؟،

---

(١) أورد ابن شاكر في (فوات الوفيات ١/ ٢٣١) البيتين.

(٢) اورد ابن شاكر في (فوات الوفيات ١/ ٢٣١) البيتين.

(٣) في المصدر السابق ١/ ٢٣١ «يبصر».

(٤) في المصدر السابق ١/ ٢٣١ «وجها له».

(٥) أورد ابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات ١/ ٢٣١) البيتين.

(٦) في المصدر السابق ١/ ٢٣١ «في وجنتيه».

رويدك لأنظر فعسى طُبخ في المنزل «حريرة»[١] أرقّ من هذا، رحمه الله تعالى[٢].

٦١ - جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو محمد، القارىء المعروف بالسَّرَّاج[٣].

/ سمع الكثير من أبي علي، الحسن بن أحمد بن شاذان، وأبي القاسم، عبيد (٣٠ أ) الله بن عمر بن أحمد بن شاهين، وأبي محمد، الخلال، وأبي اسحاق البرمكي. وسافر إلى مكة وسمع بها أبا بكر، محمد بن ابراهيم الأردستاني[٤]، وأبا القاسم، علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم. ودخل الشام فسمع بدمشق أبا محمد، عبد العزيز الكتاني، وتوجه إلى ديار مصر، فسمع بها أبا محمد، الحسن بن عبد العزيز الضراب[٥].

---

(١) الحريرة نوع من الحساء.

(٢) ذكره ابن تغري بردي في (النجوم ٢/١١٠) في وفيات سنة ١٨٣ إلا إنّه قال: وفي وفاته اختلاف كثير، قال: والصحيح أنه مات في هذا العصر.

٦١ - انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٣ مجلد أول ص ٢٨٣ - ٢٨٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٥١/٩ - ١٥٢، ياقوت: إرشاد ٤٠١/٢ - ٤٠٥، ابن الأثير: الكامل ٤٣٩/١٠، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٢٠/٨ - ٢١، ابن خلكان: وفيات ٣٥٧/١ - ٣٥٨، الذهبي: دول الإسلام ٢١/٢، العبر ٣٥٥/٣، اليافعي: مرآة الجنان ١٦٢/٣، الأسنوي: طبقات الشافعية ٤٥/٢ - ٤٦، ابن كثير: البداية ١٦٨/١٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١٠٠/١ - ١٠٣، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ١٢٣، ابن تغري بردي: النجوم ١٩٤/٥، السيوطي: بغية ٤٨٥/١، حاجي خليفة: كشف ص ١٧٠٣، ابن العماد: شذرات ٤١١/٣ - ٤١٢، القنوجي: التاج المكلل ص ٣٨ - ٣٩، البغدادي: هدية العارفين ٢٥٣/١.

(٣) قيده السمعاني في (الأنساب، لوحة ٢٩٥ ب) بفتح السين وتشديد الراء وفي آخرها الجيم هذا منسوب إلى عمل السرج وهو الذي يوضع على الفرس.

(٤) نسبة إلى أردستان بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون انظر (السمعاني: الأنساب ١٥٨/١ - ١٥٩).

(٥) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٣٦١ ب) بفتح الصاد المعجمة وتشديد الراء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، نسبة إلى ضرب الدنانير والدراهم.

وجمع مجموعات حساناً منها: «كتاب مصارع العشاق»[١] و«كتاب حكم الصبيان»[٢] و«كتاب مناقب السودان»[٣]. ونظم كثيراً من الكتب شعراً في الفقه واللغة والتواريخ[٤]. وله شعر مليح. وكانت له معرفة بالحديث والأدب.

وحدّث بالكثير[٥]، وكان متديناً، حسن الطريقة مع ظرفه ولطف أخلاقه.

ومن شعره[٦]:

إذا كُنْتُم تَكْتُبُونَ الحَدِيـ ـثَ لَيْلاً وفِي صُبحِكُمْ تَسْمَعُونا[٧]
وأفْنَيتُمُ فِيهِ أعْمَارَكُمْ فَأيّ زمانٍ بهِ تَعْمَلُونَا؟[٨]

وله[٩]:

بانَ الخَليطُ فَأدْمُعِي وَجْداً عَلَيهم تَسْتَهِلّ
وَحَدا بِهِمْ حَادِي الفِرَا قِ عَنِ المَنازِلِ، فَاسْتَقلّوا
قُلْ لِلّذِينَ تَرحَّلوا عَنْ نَاظِرِي والقَلْبَ حَلّوا

---

(١) ذكره ياقوت في (ارشاد ٢/٤٠٣)، وحاجي خليفة في (كشف ص ١٧٠٣) وهو مطبوع.
(٢) ذكره البغدادي في (هدية العارفين ١/٢٥٣).
(٣) ذكره البغدادي في (هدية العارفين ١/٢٥٣) وذكر كتاباً آخر سماه «زهد السودان».
(٤) ذكر ابن رجب في (الذيل ١/١٠٠) أنّه نظم كتبا كثيرة شعراً فنظم كتاب «المبتدأ» وكتاب «مناسك الحج» وكتاب «الخرقي» وكتاب «التنبيه».
(٥) في (الذيل لابن رجب ١/١٠٢) زيادة نقلاً عن ابن النجار: (على استقامة وسداد ببغداد، والشام، ومصر).
(٦) أورد العماد الأصبهاني في (الخريدة ج ٣ مجلد أول ص ٢٨٩)، وابن رجب في (الذيل ١/١٠٣) البيتين.
(٧) في (الذيل ١/١٠٣) «تسمعون».
(٨) في المصدر السابق ١/١٠٣ «تعملون».
(٩) أورد العماد الأصبهاني في (الخريدة ج ٣ مجلد اول ص ٢٨٧)، وابن الجوزي في (المنتظم ٩/١٥١ - ١٥٢)، وابن خلكان في (وفيات ١/٣٥٧)، وابن رجب في (الذيل ١/١٠٠ - ١٠١)، وابن العماد في (الشذرات ٣/٤١١) الأبيات.

وَدَمِـــي[1] بَـــلا جُـــرمٍ أتَيْـــتُ غَـــداةَ بَيْنِهِـــمُ اسْتَحلُّـــوا
مَـــا ضَـــرَّهـــم لـــو أنْهَلُـــوا مِـــن مـــاءِ وَصلِهِـــمُ وَعلُّـــوا[2]

سأله السِّلفي عن مولده فقال: إمّا في أواخر سنة سبع عشرة[3]، أو أوائل سنة ثماني عشرة وأربع مئة ببغداد. وتوفي في الليلة التي صبيحتها يوم الأحد الحادي والعشرين[4] من صفر سنة خمس مئة، ودفن في هذا اليوم في مقبرة باب أبرز[5].

٦٢ ـ جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسيّ المكيّ، أبو محمد، بن القاضي أبي الحسن.

نشأ أبو محمد هذا في طلب الحديث وسماعه.

أسمعه والده في صباه من أبي الفتح، عبيد الله بن شاتيل، وأبي السعادات،

---

(١) في الأصل (ودمعي) وبها يختل الوزن والتصويب من (الخريدة ج ٣ مجلد أول ص ٢٨٧)، و(وفيات ابن خلكان ٣٥٧/١).

(٢) في الأصل (وحلوا) والتصويب من (المنتظم ١٥٢/٩) و (وفيات ابن خلكان ٣٥٧/١)، و(ذيل طبقات الحنابلة ١٠١/١) والنهل الشرب دفعة واحدة والعل الشرب متقطعاً.

(٣) في (المنتظم لابن الجوزي ١٥١/٩) سنة ست عشرة واربع مئة وذكر ذلك سبط ابن الجوزي في (مرآة مختصر ٢١/٨)، وابن خلكان في (وفيات ٣٥٨/١، وابن كثير في (البداية ١٦٨/١٢).

(٤) في (المنتظم ١٥٢/٩)، وابن رجب (الذيل ١٠٣/١) «العشرين».

(٥) في حاشية (المستفاد للدمياطي الورقة ٣٠ آ): ما نصه: «نقلت من خط ابن ناصر: توفي جعفر ابن أحمد السراج ليلة الحادي والعشرين من صفر سنة خمس مئة، ودفن في المقبرة المعروفة «بالاجة» بالجانب الشرقي، حضرت الصلاة عليه. وكان ديناً صوناً، عالماً. وصنف عدة مصنفات. وكان قد ناهز التسعين سنة، وكان معافى إلى أنْ مات، مرض أياماً قلائل».

٦٢ ـ انظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ ج (الورقة ٢٤٣ ـ ٢٤٤، المنذري: التكملة ٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩، الذهبي: تاريخ الإسلام الورقة ١١٠ (باريس ١٥٨٢)، المختصر المحتاج إليه ٢٧٣/١، ميزان الاعتدال ٤١٥/١، ابن حجر: لسان الميزان ١٢٧/٢.

نصر الله[1] بن عبد الرحمن القزاز، وأبي المعالي الفراوي.

(٣٠ ب) وكتبَ عن أقرانه، وبالغ في/ الطَلَب بهمة عالية، وحرص، وعناية شديدة، وقرأ بنفسه الكثير، وكتب بخطه واستكتب بخط غيره.

سمعت معه وبقراءته، وكان عنده حفظ ومعرفة بالحديث وأسماء الرجال والتواريخ[2]، ويكتب خطاً مليحاً، وينقل نقلاً صحيحاً. وكان حسن الأخلاق طيب المجالسة، حلو المعاشرة، ظريفاً، كيساً، متودداً، متواضعاً، إلاّ أنَّه كان ضجوراً ملولاً، محباً للعب والمزاح، مخالطاً لغير أبناء جنسه، وضيع أُصوله بيعاً وهبة، ولم يزل يسمع معنا إلى أن سافر في أوائل سنة ست وتسعين وخمس مئة إلى الشام. فسمع بالموصل وبلاد الجزيرة، ودخل الشام فسمع بحلب ودمشق.

أنشدني يوسف[3] بن خليل الدمشقي بحلب، قال: أنشدني أبو محمد، جعفر بن محمد بن أحمد العباسي لنفسه:

إنْ ضَاقتِ الشَامُ بي أوْ مَلَّ سَاكنُها ... بِها مُقامِي، ففِي أرض العراقِ سعَه

مالِي وللمكثِ في أرضٍ أُذلُّ بِها ... وَهمّتي في طلابِ العزِّ مُرْتَفِعَه

والمرءُ يضطّرُ أحياناً فَيَصْنَعُ ما ... لَوْ لَمْ يَكُنْ منهُ مُضْطَراً لمَا صَنَعَه

الله رَبِّي مَعي حَيثُ اتّجَهْتُ ولَنْ ... يَضيعَ مَنْ هو في كلِّ البلادِ مَعَه

مولده في ليلة الأربعاء رابع عشري صفر، سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة. وتوفي يوم الاثنين العشرين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمس مئة بحماة[4]، ودفن بها.

---

(١) توفي سنة ٥٨٣ هـ انظر:
المنذري: التكملة ١/٩١ - ٩٥، الذهبي: دول الإسلام ٢/٧٠، العبر ٤/٢٥٠، ابن تغري بردي: النجوم ٦/١٠٦.

(٢) قال المنذري في (التكملة ٢/٣٦٨ - ٣٦٩): «حدث ببغداد، وبدمشق، وكان عالي الهمة في تحصيل هذا الشأن كثير المواظبة على خدمته، حسن المعرفة، جيد الفهم على حداثة سنِه».

(٣) انظر الترجمة (٢٠٥) من هذا الكتاب.

(٤) قال المنذري في (التكملة ٢/٣٦٩): ذكر بعضهم أنَّه توفي بحلب.

أوصى جعفر بن محمد العباسيّ عند مَوته أن يُكتبَ على قبره « حَوائج لم تُقْضَ وآمال لم تُنلْ وأنفسٌ ماتَتْ بحَسراتِها » رحمهُ الله تعالى بمَنّه وكَرمِه، آمين.

٦٣ ـ الحسن[١] بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار، أبو العلاء الحافظ المقرىء.

من أهل همذان.

إمام في علوم القراءات والحديث والأدب والزهد، وحسن الطريقة. قرأ القرآن بالقراءات بأصبهان على ابن الحداد وغيره.

وصنف في القراءات والحديث[٢].

سمع بأصبهان من أبي علي، الحداد، وببغداد من أبي القاسم، بن بيّان، وأبي علي[٣] بن نبهان، وأبي علي، بن المهدي، وسافر إلى خراسان وسمع بها من أبي عبد الله الفراوي.

---

٦٣ ـ انظر ترجمته في:
ابن الجوزي: المنتظم ٢٤٨/١٠، ياقوت: إرشاد ٢٦/٣ ـ ٤٦، ابن الأثير: الكامل ٤١١/١١، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٢، سبط ابن الجوزي: مرأة مختصر ٣٠٠/٨، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٤ ص ٦٢٦ ـ ٦٢٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٢٤/٤ ـ ١٣٢٨، دول الإسلام ٦١/٢ وسير أعلام النبلاء ٢١، الترجمة ٢، العبر ٢٠٦/٤ ـ ٢٠٧، المختصر المحتاج إليه ٢٧٦/١ ـ ٢٧٧، معرفة القراء ٤٣٤/٢ ـ ٤٣٦، اليافعي: مرآة الجنان ٣٨٩/٣ ـ ٣٩٠ ابن كثير: البداية ٢٨٦/١٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٤/١ ـ ٣٢٩، الجزري: غاية النهاية ٢٠٤/١ ـ ٢٠٦، الدلجي: الفلاكة ص ١٣٠ ـ ١٣١، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ١٢٤ ـ ١٢٦، ابن تغري بردي: النجوم ٧٢/٦، السيوطي: بغية ٤٩٤/١ ـ ٤٩٥ طبقات الحفاظ ص ٤٧٣ ـ ٤٧٤، حاجي خليفة: كشف ص ١١٤، ١١٠٦، ١١٨٩، ١٣٨٧، ابن العماد: شذرات ٢٣١/٤ ـ ٢٣٢، القنوجي: التاج المكلل ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧، البغدادي: ايضاح المكنون ٦٠٦/١ و٧١٥/٢، هدية العارفين ٢٨٠/١.

(١) في (البداية لابن كثير ٢٨٦/١٢)، «الحسن بن الحسن».

(٢) في (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٤ ص ٦٢٧ لابن الفوطي) زيادة نقلاً عن ابن النجار: (كتباً حسنة وحصل الأصول الحسنة وقدم بغداد غير مرة مع أولاده).

(٣) محمد بن محمد بن عبد العزيز الخطيب، أبو علي توفي سنة ٥١٥ هـ انظر: الذهبي: العبر ٣٥/٤، =

قدم بغداد بعد الخمس مئة [1].

(٣١ أ) أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة، أخبرنا أبو سعد، بـن/ السمعاني قال: الحسن ابن أحمد بن الحسن العطار الحافظ أبو العلاء، من أهل همذان، حافظ متقن ومقرىء فاضل، حسن السيرة، جميل الأمر مرضي الطريقة، غزير الفضل، سخي بما يملكه، مكرم للغرماء بما تمتد إليه يده، يعرف الحديث والأدب والقراءات معرفة حسنة، سافر في طلب العلم والحديث إلى أصبهان وخراسان وبغداد. وسمع الكثير، ونقل بخطه وحصل الكتب الكبار. سمعت منه بهمذان مولده في يوم السبت الرابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. وتوفي ليلة الخميس الرابع عشر من جمادى الأولى [2] سنة تسع وستين وخمس مئة رحمه الله تعالى [3].

٦٤ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن حِكِّينا، أبو محمد بن أبي عبد الله الشاعر.

= ابن شاكر، ، عيون التواريخ ١٢/١٢٩.

(١) ذكر ابن الدبيثي في (التاريخ ج ٢ الورقة ٢) أنَّه قدم بغداد آخر مرة في سنة ست وأربعين وخمس مئة وحدث بها.

(٢) في (المنتظم لابن الجوزي ١٠/٢٤٨) عاشر جمادى الآخرة، وفي (مرآة. مختصر لسبط ابن الجوزي ٨/٣٠٠) عاشر جمادى الأولى، أما (ياقوت في إرشاد ٣/٢٦)، و (الذهبي في معرفة القراء ٢/٤٣٦) و (ابن رجب في الذيل ١/٣٢٨) و (الجزري في غاية النهاية ١/٢٠٥) فقد أشاروا إلى أنَّهُ توفي في تاسع عشر جمادى الأولى. أما ابن الدبيثي في (التاريخ ج ٢ الورقة ٢) فقد قال: كتب إلينا أبو عبد الله، أحمد ابن الحافظ أبي العلاء الهمداني قال: توفي والدي في تاسع عشر جمادى الأولى...

(٣) أشار الذهبي في (المختصر المحتاج إليه ١/٢٧٧) أنَّهُ توفي بهمذان ودفن بمسجده.

٦٤ ـ انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ٢/٢٣٠ ـ ٢٤٨، ياقوت: إرشاد ٦/١٦٩، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٣، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٨/٥٤٢، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٦٩، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ١/٢٧٥ ـ ٢٧٦، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٢٧٧ ـ ٢٨٢، فوات الوفيات ١/٣١٩ ـ ٣٢١، ابن تغري بردي: النجوم ٦/١٩٧، ابن العماد: شذرات ٤/٨٨ ـ ٨٥.

من أهل الحريم الطاهري.

كان من ظرّاف الشعراء الخلفاء، سهل القول رشيقه، غواصاً على الْمَعاني، كثير الثلب والهجاء، وأكثر شعره مقطعات. فمنه[1]:

إن الّتـــي لِفُتـــورِهـــا ... فـــي قَتـــلِ عَـــاشقهـــا نَشـــاط
عَـــيْـــنٌ مخيطـــة لهـــا ... فـــي القلـب جرح مـا يخـــاط

وله[2]:

تَـــزايَـــدَ القـــولُ فِيـــه أن لَـــه ... ورداً جنيـــاً في صفحـــةِ الخدّ
فَنَكْـرَشَـت عـارضـاه تُشعـر أن ... الشَّـــوكَ لا بـــدَّ منـــه للـــورد

قيـلَ لِـي: مـا تقـول في شعـرات ... رَحّلَـتْ حُسـنَ ذلـكَ الخدِّ عَنْـهُ
ونُحـولي على تَـزايـدِ وَجْـدِي ... قُلْتُ: غَطّي شَيئـاً بـأحسـنَ مِنْـهُ
فَتلافَيـتُ قَلْبَـه حِينَ خَـانَـتْ ... عَـارِضَـاه بـأنّني لَـمْ أخُنْـهُ

وله[5]:

لمّـــا بَـــدا خَـــطُّ العِـــذَار ... يَـــزيـــن خـــدّيـــه[6] بمَشْـــقِ
وظَنَنْـــتُ أنَّ سَـــوَادَه ... فَـــوْقَ البَيـــاضِ كِتـــابُ عِتْقِـــي
فـــإذا بِـــه مـــن سُـــوءِ حَـــظِّ ... ـــي عُهـــدَةٌ كُتِبـــت بـــرقِّـــي

---

(١) اورد ابن شاكر في (عيون التواريخ ١٢/ ٢٧٨) البيتين.
(٢) أورد ابن شاكر في (عيون التواريـخ ١٢/ ٢٧٩) و (فوات الوفيات ١/ ٣٢٠) البيتين.
(٣) في (عيون التواريخ لابن شاكر ١٢/ ٢٧٩) «مذ نكرشت».
(٤) أورد ابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ١٢/ ٢٧٩) الأبيات.
(٥) أورد ابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ١٢/ ٢٧٩)، وابن العماد في (شذرات ٤/ ٨٩) الأبيات.
(٦) في (عيون التواريخ ١٢/ ٢٧٩) و (الشذرات ٤/ ٨٩) «عارضه».

(وقال)[1][2]:

(٣١ ب) / لافتضاحي فِي عَوارضِه[3] سَبَبٌ والنّاسُ لُوّامُ
كيفَ يَخْفَى ما أُكتِمُهُ[4] والّذي أهْواهُ نَمّامُ

توفي بشارع دار الرقيق، في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول، سنة ثمان وعشرين وخمس مئة[5]، رحمه الله تعالى.

٦٥ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان العباسي، أبو علي، بن العباس بن أبي عبد الله المعروف بابن الحُوَيْزِي[6].

ولد ببغداد ونشأ بها.

وقرأ القرآن بالروايات على أبي الكرم[7] بن الشهرزوري، وسمع منه ومن أبي

---

(١) لم ترد في الأصل والزيادة من عندي بها يستقيم النص.
(٢) أورد العماد الأصبهاني في (الخريدة القسم العراقي ٢/٢٣٢)، وابن شاكر في (عيون التواريخ ١٢/٢٧٧) البيتين.
(٣) في (الخريدة ٢/٢٣٢) «بعد عارضه».
(٤) في (عيون التواريخ ١٢/٢٧٧) و(فوات ١/٣٢٠) «ما أكابده».
(٥) في (مرآة. مختصر لسبط ابن الجوزي ٨/٥٤٢) و(النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي ٦/١٩٧) سنة ٦٠٦ هـ. أما ابن العماد في (الشذرات ٤/٨٨) ففي سنة ٥٢٩ هـ.
٦٥ ـ انظر ترجمته في:
ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٢ ـ ٣، القفطي: إنباه الرواة ١/٢٧٥ ـ ٢٧٦، الذهبي: المشتبه ١/١٩٤، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ١٢٦ ـ ١٢٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/٣٧٨ ـ ٣٧٩.
(٦) قيده السمعاني في (الأنساب ٤/٣١١) بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها الزاي هذه النسبة إلى (حويزة) وهي قرية كبيرة بنواحي البصرة، وانظر (المشتبه للذهبي ١/١٩٤)، و(تبصير المنتبه لابن حجر ١/٣٧٨). أمّا في (إنباه الرواة للقفطي ١/٢٧٥) فقد تصحف إلى «الحوثري».
(٧) انظر الترجمة (١٦٩) من هذا الكتاب.

القاسم إسماعيل بن السمرقندي، وأبي الفرج عبد الخالق[1] بن أحمد بن يوسف، وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب، ثم إنه سكن واسطاً إلى حين وفاته، وكان يُقرىء بها القرآن والأدب، ويعلّم الصبيان الغناء بالألحان، وكانت له معرفة بالموسيقى، وكان مشتهراً بالسماع وحضور مجالس الغناء[2]، وكان أديباً فاضلاً ويشعر حسناً[3].

فمنه:

غــرامٌ كــلَّ يــومٍ مُستَجِــدُّ | وشَــوْقٌ مَــا لَــهُ أمَــدٌ وحَــدُّ
وحـــبٌ كُلّما يـــزداد قَلْبي | بـه شَغَفـاً تَـزايـد منـهُ صَـدُّ
فيـا أملـي إذا أمّلـتُ شَيْئـاً | ويـا ذخْـري ويا أثري الْمعـدُّ
أرى مَـوْتي إذا أعـرضـتَ عنِّـي | وإنْ وَاصَلْتَني رُوحِـي تُـرَدُّ

وله:

الصَّبْرُ عَلى الغَـرامِ أجْمَـل | والعَـاشـقُ للبَلاء أحْمَـلْ
يـا عـاذلَ كُـفَّ عَـنْ مَلامِـي | كَـمْ يَسْمَـعُ والحَبِيـبُ يَبْخَـلْ
كَـم آجِـرَك خَلاصَ قَلْبِـي | مِـنْ زَلَقتِـه وَقَـدْ تَـوحَـلْ

وله:

من حَيثُ أرجو صِحّتي جَاءَ السّقَـمْ | مَنْ لاَمنِـي فِـي حَـالَتي فَقَـدْ ظَلَـمْ
أنْحَلَنِـي فِـرَاقُـه فَهَـا أنَـا | مِنْ دقّتِـي أدْخـلُ فِـي شَـقِّ القَلَـمْ

توفي بواسط، في يوم الخميس، الثاني عشر من ذي الحجة من سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، ودفن بتربة مسجد زنبور.

---

(١) توفي سنة ٥٤٨ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٤/ ١٣٠ - ١٣١، ابن العماد: الشذرات ٤/١٤٨.

(٢) في (تاريخ الدبيثي ج ٢ الورقة ٣) كان مشتهراً بسماع الغناء على طريقة الصوفية ويعلمه الأحداث.

(٣) ذكر ابن الدبيثي في (التاريخ ج ٢ الورقة ٣) أنَّهُ رآه بواسط وجالسه ولم يكتب عنه شيئاً، قال: وما أظنه حدث بشيء لأن الأدب والاشتغال به كان يغلب عليه.

(٣٢ أ) ٦٦ - / الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار، أبو علي الديارَ بَكْري الشّاتَاني.

وشاتان[1] قلعة من ديار بكر.

كان مقيماً بالموصل.

قدم بغداد[2] وتفقه على أبي علي، الحسن[3] بن سلمان، وقرأ الأدب على أبي السعادات الشجري[4]، وسمع الحديث من أبي القاسم، هبة الله بن الحصين.

وكان يشعر حسناً، ويعقد مجلس الوعظ.

فمن شعره يمدح الوزير ابن هبيرة[5]:

أهدَى إلى جَسَدي[6] الضنَا فـأعلَّـهُ وَعَسَـى[7] يَـرِقُّ لَعَبْـدِهِ ولَعَلَّـهُ

ما كُنْتُ أحْسَبُ أنَّ عَقْدَ تَجلُّـدي يَنْحَـلّ بـالهِجْـرَانِ حَتّـى حَلَّـهُ

يَـا وَيْـحَ قَلْبي أيـنَ أطْلُبُـه وَقَـدْ نَـادَى بـه دَاعِـي الهَوَى فَـأضَلَّـهُ

---

٦٦ - انظر ترجمه في:

ابن عساكر: تاريخ تهذيب ٤/١٧٧ - ١٧٨) العماد الأصبهاني: خريدة (قسم الشام) ٢/٣٦١ - ٣٨٤، ياقوت: معجم البلدان ٣/٢٢٦ - ٢٢٣، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٣ الورقة ٥، ابن خلكان: وفيات ٢/١١٣ - ١١٤، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ١ ص ٥٧٥ - ٥٧٦، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ١/٢٧٩ - ٢٨٠، السبكي: طبقات الشافعية ٧/٦١ - ٦٢، الأسنوي: طبقات الشافعية ٢/١١١ - ١١٢ ابن تغري بردي: النجوم ٦/٥٨.

(١) قيدها ياقوت في (معجم البلدان ٣/٢٢٦) فقال بعد الألف تاء مثناة من فوق وآخره نون.

(٢) في (المختصر المحتاج إليه للذهبي ١/٢٧٩) سكن الموصل ونفذه أميرها رسولاً إلى بغداد.

(٣) توفي سنة ٥٢٥ هـ انظر:

ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٢٢، ابن شاكر: عيون التواريخ ١٢/٢٣٤.

(٤) في (تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/١٧٧) «السجزي» وفيه تصحيف.

(٥) أورد السبكي في (طبقاته ٧/٦١)، والأسنوي في (طبقاته ٢/١١٢) الأبيات.

(٦) في (طبقات الأسنوي ٢/١١٢) «جسمي».

(٧) في المصدر السابق ٢/١١٢ «فعسى».

إنْ لَمْ يَجد بالعَفـوِ منـهُ على الّذي قَدْ ذَابَ من برَحِ الغَرَامِ فَمَـنْ لَـهُ
وأشـدُّ مـا يَلْقَـاه مِـنْ أَلَـمِ الهَوَى قَـولُ العَـواذِلِ: إنّـه قَـدْ مَلّـهُ
إن لَمْ يُجُدْ بالعَطْفِ منـهُ على الّذي أضْناه مِن فَرطِ الغَرَامِ فَمَنْ لَـهُ[1]

مولده في سنة عشر وخمس مئة، بشاتان وتوفي في شعبان سنة تسع وسبعين وخمس مئة[2]، هكذا ذكره أبو المواهب، الحسن[3] بن هبة الله التغلبي.

٦٧ ـ الحسن بن علي بـن الحسـن بـن عبـد الله بـن مقلـة[4]، أبـو عبـد الله الكاتب.

صاحب الخط المليح[5].

سمع أبا عبد الله محمد بن العباس اليزيدي[6].

مولده يوم الأربعاء، سلخ[7] سنة ثمان وسبعين ومئتين. وتوفي في شهر ربيع

---

(١) كأن هذا معاد قبل بيتين.

(٢) في (وفيات الأعيان لابن خلكان ١١٤/٢) توفي سنة تسع وتسعين وخمس مئة بالموصل، مصحف.

(٣) هو المعروف بابن صصري، توفي سنة ٥٨٦ هـ انظر:
المنذري: التكملة ٢٦٤/١ ـ ٢٦٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٥٨/٤ ـ ١٣٥٩، دول الإسلام ٧٣/٢، العبر ٢٥٨/٤، المختصر المحتاج إليه ٢٧/٢، اليافعي: مرآة ٤٣٢/٣، ابن تغري بردي: النجوم ١١٢/٦، ابن العماد: شذرات ٢٨٥/٤.

٦٧ ـ انظر ترجمته في:
ابن النديم: الفهرست ص ١٢، ياقوت: إرشاد ١٥٠/٣ ـ ١٥٢، ابن خلكان: وفيات ١١٧/٥ ـ ١١٨، اليافعي: مرآة الجنان ٣٢٧/٢.

(٤) ذكر ياقوت في (إرشاد ١٥٠/٣) أنَّ مقلة اسم أم لهم كان أبوها يرقصها فيقول يا مقلة أبيها فغلب عليها.

(٥) أشار ياقوت في (إرشاد ١٥٠/٣) إلى أنَّ أبا عبد الله كان أكتب من أخيه الوزير أبي علي بن مقلة في قلم الدفاتر والنسخ مسلماً له فضيلته غير مفاصل في كتبته.

(٦) نسبة إلى أحد أجداد المنتسب إليه، انظر (الأنساب لوحة ٦٠٠ آ).

(٧) في (الفهرست لابن النديم ص ١٢)، و(إرشاد الأريب لياقوت ١٥٠/٣)، و(وفيات ابن خلكان ١١٧/٥) زيادة، سلخ (شهر رمضان).

الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وقيل: مات بالشام، وحمل إلى بغداد.

٦٨ ـ الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو علي الوَخْشي[١].

من أهل وَخْش، من نواحي طخارستان بلخ.

أحد حفاظ الحديث الأثبات.

سمع ببلخ أبا الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم بن روزبة، وبنيسابور أبا زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي، وبهمذان أبا منصور، محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين، وبأصبهان أبا نعيم، أحمد الحافظ،/ وببغداد أبا عمر، عبد الواحد بن محمد بن مهدي، وبدمشق أبا القاسم، تمام[٣] بن محمد بن عبد الله الرازي، وبعسقلان أبا بكر، محمد بن داود بن أحمد بن المصحح. وبمصر أبا محمد، عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وببيت المقدس أبا طالب، محمد بن عبد الرحمن (٣٢ ب)

---

٦٨ ـ انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب (لوحة ٥٧٩ ب)، ابن عساكر: تهذيب ٢٣١/٤ ـ ٢٣٢، ياقوت: معجم البلدان ٩٠٩/٤، ابن الأثير: اللباب ٢٦٤/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١١٧١/٣ ـ ١١٧٤، العبر ٢٧٥/٣، المشتبه ٦٥٩/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١١ الورقة ٤ ـ ٥، ابن حجر: لسان الميزان ٢٤١/٢ ـ ٢٤٢، تبصير المنتبه ١٤٧٩/٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٣٩، حاجي خليفة: كشف ص ١٦٣، ٥٠٨، ابن العماد: شذرات ٣٣٩/٣، البغدادي: إيضاح المكنون ٣٤٠/١، هدية العارفين ٢٧٧/١.

(١) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٥٧٩ ب) بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها الشين المعجمة نسبة إلى وخش، بلدة من نواحي بلخ على نهر جيحون، والوخش رذلة الشيء لا يثنّى ولا يُجمع يقال: امرأة وخش ورجل وخش.

(٢) توفي سنة ٤١٤ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ١١٨/٣، ابن العماد: الشذرات ٢٠٢/٣.

(٣) توفي سنة ٤١٤ هـ انظر:

الذهبي: العبر ١١٥/٣ ـ ١١٦، ابن العماد: شذرات ٢٠٠/٣.

البلدي[١]، وبحلب أبا القاسم، الحسن بن علي[٢] بن عبيد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي.

انبأنا ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قراءة عليه في كتاب «المؤتلف والمختلف» من جمعه، قال: «وأمّا الثاني بالخاء المعجمة فهو الحسن بن علي الوخشي من أهل وخش، وهي ناحية من نواحي بلخ، سافر في طلب الحديث إلى الشام ومصر، وسمع بخراسان من أصحاب الأصم ونحوه وعاد إلى بلده فأقام به».

حدث أبو علي الوخشي قال: كنت بعسقلان أسمعُ الحديث من أبي بكر بن مصحح وغيره، فضاقت عليّ النفقة وبقيت أياماً مع لياليها ما وجدت شيئاً من الطعام، فأخذت جزءاً من الحديث لأكتبه فعجزت عن الكتابة للضعف الذي لحقني، فمضيت إلى دكّان خبّاز، وقعدت قريباً منه وكنت أشم رائحة الخبز وأتقوى بها، إلى أنْ كتبت الجزء، ثم فتح الله بعد ذلك[٣].

قال أبو سعد ابن السمعاني: مولد الوخشي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة. سألت إسماعيل[٤] بن الفضل عنه فقال: حافظ كبير.

ذكر عمر بن محمد السرخسي[٥] أنّهُ مات في ليلة الثلاثاء لخمس ليال خلون من ربيع الآخر[٦] سنة إحدى وسبعين وأربع مئة ببلخ. رحمه الله تعالى.

---

(١) نسبة إلى مواضع أحدها اسم بلدة تقارب الموصل يقال لها (بلد الحطب)، والثاني منسوب إلى (بلد الكرج) التي بناها أبو دلف العجلي، انظر (اللباب ١/١٤٠ - ١٤١).

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) وثقه الذهبي في (التذكرة ٣/١١٧٣).

(٤) الأخشيد، إسماعيل بن الفضل الأصبهاني · توفي سنة ٥٢٤ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٤/٥٥ - ٥٦، ابن شاكر: عيون التواريخ ١٢/٢٢٠، اليافعي: مرآة ٣/٢٣٢.

(٥) نسبة إلى مدينة سرخس من بلاد خراسان انظر (اللباب ١/٥٣٩).

(٦) في (طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٣٩) «ربيع الأول».

٦٩ ـ الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون أبو محمد المهلبي [١]

كاتب معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه.

كان من ولد المهلب بن أبي صفرة، وكان ينوب أبا جعفر الصيمري [٢]، وزير معز الدولة ببغداد، فلما مات الصيمري قلده معز الدولة الوزارة مكانه [٣]، وخلع عليه وقرّبه وأدناه وتخصص به وتمكنت منزلته عنده.

(٣٣ أ) حدث أبو عبد الله الصوفي قال: كنت أنا وأبو محمد المهلبي بسيراف في أيام / حداثته وصعلكته فأنشدني لنفسه وقد مسته اضافة [٤]:

ألاَ مَـوتٌ يُبـاعُ فـأَشْتَـريـهِ ... فهَـذا العيشُ مـا لا خيرَ فيـهِ

ألا رَحـم الْمُهيمـن روحَ مَيـتٍ [٥] ... تَفضّـل [٦] بـالـوَفـاةِ عَلى أخيـهِ

---

٦٩ ـ انظر ترجته:

الثعالبي: يتيمة ٢٢٤/٢ ـ ٢٤١، الباخرزي: دمية ٣٠٠/١، ابن الجوزي: المنتظم ٩/٧ - ١٠، ياقوت: إرشاد ١٨٣/٣ ـ ٢٠٠، ابن الأثير: الكامل ٥٤٦/٨ ـ ٥٤٧، ابن خلكان: وفيات ١٢٤/٢ ـ ١٢٧، أبي الفداء: المختصر ١٠٤/٢، الذهبي: العبر ٩/٧ ـ ١٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١١ الورقة ٢٢ ـ ٢٣، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣٥٣/١ ـ ٣٥٧، اليافعي مرآة الجنان ٣٤٧/٢ ـ ٣٤٩ ابن كثير: البداية ٢٤١/١١، ابن تغري بردي: النجوم ٣٣٤/٣، ابن العماد: شذرات ٩/٣ ـ ١١، البغدادي. هدية العارفين ٢٧٠/١.

(١) قيده ابن خلكان في (وفيات ١٢٧/٢)، بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحة وبعدها باء موحدة، نسبة إلى المهلب.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ٦٦/٢) بفتح الصاد وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم وفي آخرها راء، نسبة إلى نهر من أنهار البصرة يقال له (الصيمر).

(٣) في (وفيات ابن خلكان ١٢٤/٢) تولى الوزارة يوم الاثنين لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٣٣٩.

(٤) أورد ياقوت في (إرشاد ١٨٣/٣)، وابن خلكان في (وفيات ١٢٤/٢)، والصفدي في (الوافي ج ١١ الورقة ٢٢) الأبيات.

(٥) في (إرشاد الأريب ١٨٣/٣)، و(وفيات الأعيان ١٢٤/٢)، و(الوافي بالوفيات ج ١١ الورقة ٢٢) «نفس حرّ».

(٦) (إرشاد الأريب ١٨٣/٣)، و (وفيات الأعيان ١٢٤/٢) «تصدق».

قال: ثم وردت بعد سنين كثيرة فألفيته بها وزيراً مالكاً للأمور، فكتبت إليه[1]:

قَصَدْتُ إلى الوزيرِ بِلا ٱحْتِشامٍ[2] أذكــره زَمــانــاً قَـــدْ نَسيـــهِ
زَمـانـــاً كــانَ يُنشـــدُني مُعِيـــداً «ألا مَـوْتٌ يُبـاعُ فــأشْتَــرِيــهِ»

قال: فوقع على ظهر رقعتي، المتضمنة هذه الأبيات[3]: -

رَقَّ الزَمـــــان لِفَـــــاقَتي ورَثَـــى لطُـــولِ تَحـــرّقِـــي
فــأنَـــالَني مَـــا أشْتَهِـــي[4] وأجـــارَ ممـــا أتّقِـــي[5]
فلأغْفِـــرَنّ[6] لَـــه الكثيــــرَ مـــن الذنُـــوبِ السُّبَّـــقِ[7]
حتّـــى جِنَـــايَتَـــهُ بِمَـــا فَعـــلَ[8] الْمَشيـــبُ بمَفـــرِقِـــي

قال: ووصلني وأحسنَ إليّ وأغناني.

ومن شعر الوزير المهلبي[9]: -

قالَ لي مَنْ أحـبُّ والبَيْـنُ قَـدْ جَـ ـدَّ وفِـي مُهْجَتِي لَهيـبُ الحَرِيــقِ

---

(١) رواها الثعالبي في (يتيمة ٢/٢٢٥)، وياقوت في (إرشاد ٣/١٨٤)، ابن خلكان في (وفيات ٢/١٢٥) على النحو التالي:

الا قـل للـوزيـر فـدتـك نفسـي مقـالـة مـذكـر مـا قـد نسيــه
اتـذكـر اذ تقـول لضنـك عيـش «الا مـوت يبـاع فـاشتريـه»

(٢) وفي الأصل: (بغير احتشام) وما أثبتناه أولى بالوزن.

(٣) أورد الثعالبي في (يتيمة الدهر ٢/٢٢٥)، وابن خلكان في (وفيات ٢/١٢٥)، والصفدي في (الوافي ج ١١ الورقة ٢٢) الأبيات.

(٤) في (يتيمة الدهر ٢/٢٢٥) «ما أرتجي».

(٥) في (وفيات الأعيان ٢/١٢٥) «وحاد عما»...

(٦) في (يتيمة الدهر ٢/٢٢٥) «فلأصفحن».

(٧) في المصدر السابق ٢/٢٢٥ «عما أتاه».

(٨) في (وفيات الأعيان ٢/١٢٥) «صنع».

(٩) أورد ياقوت في (إرشاد ٣/١٩٥)، وابن خلكان في (وفيات ٢/١٢٥) والصفدي في (الوافي ج ١١ الورقة ٢٢ - ٢٣) البيتين.

ما الّذي في الطَّريق (تَصْنَعُ)[1] خَلْفِي ؟ قُلْتُ: أَبْكي عَلَيْكَ طُولَ الطَّـريـقِ

وله: ـ

أعْطَيْتَني لِلهَـــوى خَـــاتَماً إسمُــكَ مَكْتُــوبــاً على فَصّــهِ

مَــا رَوَعْتنِــي زَفَــرات الهَوَى إلاّ تَــرَوّحــتُ إلى مَصِّــهِ

وله[2]: ـ

يَا هَلالاً يَبْدو فَتهْتاجُ[3] نَفْسِـي[4] وَهَزاراً يَشْـدُو[5] فَيَـزْدَادُ عِشْقِـي

زعَـمَ النـاسُ أن رقَّــكَ مُلكــي كَذَبَ النـاسُ أنْـتَ مـالـكُ رِقّـي

مولده بالبصرة في يوم الثلاثاء لأربع ليال بقين من المحرم سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وذكر أبو القاسم التنوخي أنّه توفي في شعبان[6] سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة[7] رحمه الله تعالى بزاوطا[8]، وحمل تابوته إلى بغداد[9]، فدفن بمقابر قريش[10].

وكانت مدة وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر.

(١) الزيادة من (إرشاد الأريب ٣/١٩٥)، و(وفيات الأعيان ٢/١٢٥) بها يستقيم النص.
(٢) أورد الثعالبي في (يتيمة ٢/٢٣٩)، وياقوت في (إرشاد ٣/١٩١ ـ ١٩٢)، الأبيات.
(٣) في (يتيمة الدهر ٢/٢٣٩)، «فيزداد».
(٤) في المصدر السابق ٢/٢٣٩ «شوقي».
(٥) في المصدر السابق ٢/٢٣٩ «يرنو».
(٦) في (إرشاد الأريب ٣/١٨٧)، و(وفيات الأعيان ٢/١٢٧) زيادة توفي (يوم السبت لثلاث ليال بقين) من شعبان.
(٧) في (المنتظم لابن الجوزي ٧/٩) توفي سنة ٣٥١ هـ.
(٨) بليدة قرب الطيب بين واسط والبصرة، انظر: (مراصد الإطلاع للبغدادي ٢/٦٥٥).
(٩) في (وفيات الأعيان ٢/١٢٧) زيادة (فوصل إليها ليلة الأربعاء لخمس خلون من شهر رمضان).
(١٠) في وفيات الأعيان ٢/١٢٧) زيادة (في مقبرة النوبختية) أما (مقابر قريش) ففيها اليوم قبر الإمام موسى الكاظم، وكان المنصور أول من جعلها مقبرة لما ابتنى بغداد.

٧٠ ـ الحسن بن محمد بن عبدوس[١] أبو علي، الشاعر.

من أهل واسط

/سكن بغداد[٢]، ومدح الإمام الناصر لدين الله. (٣٣ ب)

وكان فاضلاً، قيماً بالأدب، يجيد الشعر حسن المعاني، مليح الإيراد، جميل الهيئة، كيساً، متواضعاً.

قرأت بخط أبي علي بن عبدوس، قال: سُئلت إجازة بيتين هما:

حَيَّاكُم اللهُ وأَحْياكُمْ ... ولا عَدا الوَابِلُ مَغْنَاكُمْ
نَحنُ عَدمنَا الصبرَ من بعدِكم ... فكيفَ أنتم لا عَدِمْنَاكُمْ

قال فقلت: ـ

قَدْ كانَ لي كَنزاً فأنْفَقْتُهُ ... أفْقَرني الوَجْدُ وأغْنَاكُمْ
تَشْتَاقُكُمْ عَيْنِي وقَلْبِي فَما ... أطيَبَ رُؤياكُمْ ورَيّاكُمْ
أكادُ مِن فَرطِ وُلوعِي بِكُمْ ... أغرقُ في الذّكرى فأنْساكُمْ
سَكَنْتُمْ القَلْبَ فلا تُوحِشُوا ... رَبْعاً حَلَلْتُمْ فِيه حَاشاكُمْ
إني عَلَى البُعْدِ لَراجٍ بأنْ ... يَجْمَعَني الله وإيّاكُمْ

وله[٣]: ـ

---

٧٠ ـ انظر ترجمته في:

ابن الأثير: الكامل ٢٠٧/١٢، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٦، المنذري: التكملة ٨٠/٣، ابن الساعي: الجامع المختصر ١٥٣/٩ ـ ١٥٤، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٤ ص ٦٢٨، الصفدي. الوافي بالوفيات ج ١١ الورقة ٢٣ ـ ٢٤، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ١٣٤، السيوطي: بغية ٥٢٣/١.

(١) في (بغية الوعاة للسيوطي ٥٢٣/١) عبدوس بضم العين.

(٢) ذكر ابن الدبيثي في (التاريخ ج ١٢ الورقة ١٦) أنّه قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته.

(٣) اورد الصفدي في (الوافي ج ١١ الورقة ٢٤) الأبيات.

لو شاءَ مَنْ بَاحَ بالهَوى[1] كَتَمَهْ   وَكَيفَ يُخفي عُوادهُ سَقَمَهْ
قَالوا مريضُ الفُؤادِ قُلْتُ لهم: والجسمُ أنفى بذلكَ التُهَمَهْ
فأوْسَعُوني عَذلاً عَدِمْتُهُمُ   ما هَكَذا عادَ سالِمٌ سَلَمَهْ
نَعَمْ وإنْ سَاءَهُمْ عَشِقْتُ وَمَا   في العِشْقِ عارٌ عِنْدي ولا نِقَمَهْ
أهيفُ مِنْ شَكْلِهِ القَضِيبُ ومَنْ   شَبَّهَ بالغُصنِ قَدَّهُ ظَلَمَهْ
أحسَن من ضَمَّهُ القباءُ فَلَوْ   يَسْطِيعُ[2] مِنْ حُبّه لَهُ التَزَمَهْ
قَدِ آسْتَوى سَهْمُه وناظِرُه   عَذِّبْ فنَفسٌ أشقَيْتَها نَعِمَهْ

توفي أبو علي، بن عبدوس في ليلة الجملة لخمس خلون من صفر سنة إحدى وست مئة[3]، ودفن من الغد بمقابر قريش[4]. وأظنه جاوز الأربعين بقليل رحمه الله تعالى[5].

من اسمه الحسين.

(١) في (الوافي ج ١١ الورقة ٢٤) «الهوى».
(٢) في الأصل (يستطيع) وبها يختل الوزن، والتصويب من المصدر السابق ج ١١ الورقة ٢٤.
(٣) في تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ قسم ٤ ص ٦٢٨) ذكر وفاته سنة ست مئة.
(٤) ذكر ابن الدبيثي في (التاريخ ج ٢ الورقة ١٦) أنّهُ صلى عليه يوم الجمعة بالمدرسة النظامية ودفن بالجانب الغربي بالمشهد بمقابر قريش.
(٥) جاء بعد ذلك، النص على نهاية الجزء الثالث من الكتاب وهو: «آخر الجزء الثالث من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، والحمد لله على كل حال» ثم طرة عنوان الجزء الرابع ونصها: «الجزء الرابع من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للحافظ محب الدين أبي عبد الله بن النجار البغدادي، انتخاب كاتبه الواثق بالله، أحمد بن أيبك بن عبد الله»، ومفتتح الجزء ونصه «بسم الله الرحمن الرحيم، استعنت بالله».

٧١ ـ الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجصّاص[١]، أبو عبد الله الجوهري.

كان من أعيان التجار، ولما بويع لعبد الله بن المعتز بالخلافة، وانحل أمره وتفرق جمعه، وطلبه المقتدر فاختفى عند ابن الجصّاص هذا، فعلم به فقبض عليه وعلى ابن الجصاص بخان[٢]، وصادره المقتدر على أموال جليلة[٣].

ويحكى عنه حكايات عجيبة في الغفلة والحماقة منها: أنّه حجّ في بعض السنين فلما بات بالمزدلفة في ليلة عيد الأضحى، نظر الى القمر وقال: لا إله إلا الله حججت قبل هذه الحجة وبت ها هنا وكان القمر أيضاً في هذا الموضع نفسه، وهذا اتفاق عجيب.

ونظر يوماً في المرآة فقال: اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه، وسودها يوم تسود وجوه.

ونظر يوماً آخر في المرآة فقال لإنسان عنده: ترى لحيتي قد طالت؟ فقال له الحاضر: المرآة في يدك، فقال: صدقت ولكن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

وكسر يوما بين يديه لوز فطفرت لوزة، فقال: لا إله إلا الله كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم.

---

٧١ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب ٢٨٣/٣، ابن الجوزي: المنتظم ج ٦ ص ٢١١ ـ ٢١٤، ابن الأثير: الكامل ٨٦/٨، اللباب ٢٨٨/١ ـ ٢٨٩، ابن خلكان: وفيات ٧٧/٣، الذهبي: العبر ١٢١/٢ ـ ١٢٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١١ الورقة ٧٧ ـ ٧٨، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣٧٢/١ ـ ٣٧٦، ابن كثير: البداية ١٥٦/١١ ـ ١٥٧، الدلجي: الفلاكة ص ١٣٤، ابن تغري بردي: النجوم ٢١٨/٣، ابن العماد: شذرات ٢٣٨/٢.

(١) قيده السمعاني في (الأنساب ٢٨٣/٣) بفتح الجيم والصاد المشددة المهملة وفي آخرها صاد أخرى، نسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجدران.

(٢) غير واضحة في الأصل وما أثبتناه من (فوات الوفيات لابن شاكر ٣٧٢/١).

(٣) أورد ابن الأثير في (الكامل ٨٦/٨) وابن خلكان في (وفيات ٧٧/٣)، وابن كثير في (البداية ١٥٦/١١) خبر الأموال.

ونظر يوماً في المصحف، وجعل يقول رخيص والله، هذا من فضل الله، أكل وتمتع بدرهم، وإذا في المصحف ﴿فذرهم يأكلوا ويتمتعوا﴾ فصحّف ذرهم وظن أنه درهم.

توفي في شوال[1] سنة خمس عشرة وثلاث مئة[2] ببغداد، رحمه الله تعالى.

٧٢ ـ الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب الطيبي[3]، أبو عبد الله الكاتب الملقب بسعد الدين.

كان موصوفاً بجزالة الشعر، وعذوبة الالفاظ، ورشاقة النظم والنثر، وكمال الظرف ونهاية اللّطف، وكان مختصاً بخدمة الإمام المستنجد بالله.

ومن شعره[4]: -

وأغْيَد لَمْ تَسْمَح لَنا بِوصَالِهِ	يَدُ الدّهرِ حَتَّى دَبَّ فِي عَاجِهِ النّملُ
تَمَنَّيْتُ لَما اخْتَطَّ فقدان ناظري	وَلَمْ أرَ إنساناً تَمنَّى العَمى قَبْلُ
لِيَبقى على مَرِّ الزمان خَيالُه	خَيالِي وفي عَيْنِي لِمنْظَره شَكْلُ

وذكره أبو عبد الله الأصبهاني في «الخريدة»[5] فقال: الحسين بن شبيب، هو التشبيب رقيق نسيم[6] النسيب. وله أشعار تخجل الدّر منظوماً، والوشي

---

(١) في ابن خلكان (وفيات ٧٧/٣) زيادة توفي (يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت) من شوال.

(٢) ذكره الذهبي في (العبر ١٢١/٢) مع وفيات سنة اثنتين وثلاث مئة.

٧٢ ـ انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ١٨٧/١ ـ ١٩٥، ياقوت: إرشاد ٧٩/٤ ـ ٨١، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٢٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١١ الورقة ٩٩ ـ ١٠٠ وفي آخر الورقة سقط، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣٧٧/١ ـ ٣٨١.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ٩٧/٢) بكسر الطاء نسبة إلى (الطيب بلدة بين واسط وكور الأهواز، وتصحف في (إرشاد الأريب لياقوت ٧٩/٤) إلى «النصيبي».

(٤) أورد الصفدي في (الوافي ج ١١ الورقة ٩٩) الأبيات.

(٥) انظر خريدة القصر (القسم العراقي) ١٨٨/١.

(٦) كذا في الأصل ولم ترد في (خريدة القصر) «نسيم».

مرقوماً، والروض ناظراً، والبدر زاهراً[١]. فمن مستحسن شعره قوله في المستنجد[٢]: -

/أنت الإمام الذي يحكي بسيرته   من ناب بعد رسول الله أو خَلَفا (٣٥ ب)
أصْبَحتَ لُبَّ بني العَبّاسِ كلّهم   إنْ عُدّدتْ بحُروف الجمّل الخُلَفا

والمستنجد هو الثاني والثلاثون من خلفاء بني العباس و(لبّ): اثنان[٣] وثلاثون في حساب الجمّل.

مولده في سنة خمس مئة. وتوفي يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ثمانين وخمس مئة ببغداد، ودفن بمقبرة معروف الكرخي.

٧٣ - الحسين بن علي بن الحسين[٤] بن علي بن محمد بن يوسف، أبو القاسم ابن أبي الحسن الوزير المعروف بابن المغربي.

مولده بمصر في ذي الحجة سنة سبعين وثلاث مئة[٥].

---

(١) الألف من (ناظراً) و(زاهراً) غير موجودة في الأصل وما أثبتناه من الخريدة.

(٢) أورد ياقوت في (إرشاد ٤/٨٠) والصفدي في (الوافي ج ١١ الورقة ٩٩) البيتين.

(٣) غير واضحة في الأصل وما أثبتناه، من إرشاد الأريب ٤/٨٠.

٧٣ - انظر ترجمته في:

الثعالبي: تتمة اليتيمة ١/٢٤ - ٢٥، الباخرزي: دمية ١/١٧٦ - ١٧٨، ابن عساكر: تهذيب ٤/٣٠٩ - ٣١١، ابن الجوزي: المنتظم ٨/٣٢ - ٣٣، ياقوت: إرشاد ١/١٧٦ - ١٧٨، ابن الأثير: الكامل ٩/٣٦٢ - ٣٦٣، ابن خلكان: وفيات ٢/١٧٢ - ١٧٧، ابن الفوطي: تليخص مجمع الآداب ج ٥ قسم ١ ص ٤٠ - ٤١، أبي الفداء: المختصر ٢/١٥٦، الذهبي: العبر ٣/١٢٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١١ الورقة ٩٧ - ٩٩، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٣٢ - ٣٣، ابن كثير: البداية ١٢/٢٣، ابن تغري بردي: النجوم ٤/٢٦٦، حاجي خليفة: كشف ص ١٠٨، ١٢٩: ٢١٦، ابن العماد: شذرات ٣/٢١٠، البغدادي: إيضاح المكنون ١/٤٩، ١١٧/ و٢/٣٠٤، هدية العارفين ١/٣٠٨.

(٤) في (إرشاد الأريب لياقوت ٤/٦٠) «الحسن».

(٥) قال ابن خلكان في (وفيات ٢/١٧٣): وجدت في بعض المجاميع ما صورته: «وجد بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر «مختصر إصلاح المنطق» الذي اختصره ولده الوزير ما=

وكان أبو الحسن، أبوه يصحب سيف الدولة ابن حمدان، وانتقل بعد ذلك إلى مصر وتولى الأعمال فيها.

نشأ أبو القاسم في أيام الحاكم بالله صاحب مصر، وتقلد له ديوان الشام، فلما قبض الحاكم على أبيه علي وعمه محمد وقتلهما، وقتل أخويه أيضاً، طلب أبا القاسم فاستتر وهرب إلى العراق، وقصد[1] فخر الملك، وبلغ القادر بالله أمره فاتهمه بالورود في إفساد على الدولة العباسية.

وليَ الوزارة للملك مشرف الدولة أبي علي بن بهاء الدولة أبي نصر، ابن عضد الدولة، أبي شجاع ببغداد في سنة أربع عشرة وأربع مئة، وعزل في سنة خمس عشرة.

وكان عارفاً، فاضلاً، وبليغاً، مترسلاً، ومفنناً في كثير من العلوم الدينية والأدبية والنجومية، وكان خبيث الباطن كثير الحيل شديد الحسد على الفضل وإنْ أظهر الميل إلى أهله[2].

ومن شعره[3]: -

تأمّل مـن أهْـوَاهُ صُفـرَةَ خَـاتَمِـي	فقالَ: حبيبي[4] لِمْ تجنبـت أحْمَـرَه
فقلتُ لَه مِـنْ[5] أحمرٍ كَـانَ فَصُّـهُ	ولَكِـنْ سَقَـامـي حَـلَّ فِـيـه فَغيّـرَه

= مثاله: ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين أول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاث مئة».

(١) ذكر ياقوت في (إرشاد ٤/٦١): أنّه تولى الوزارة لقرواش ثم وزر بعد حين لمشرف الدولة ابن بويه مكان مؤيد الملك أبي علي، ثم فارق مشرف الدولة وعاد إلى قرواش ثم تجدد للقادر بالله سوء رأي فيه مفارق قرواش متوجهاً إلى ديار بكر فوزر فيها لسلطانها أحمد بن مروان.

(٢) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٢/١٧٤) أنّه كان خبيث الباطن إذا دخل عليه الفقيه سأله عن النحو، وإذا دخل عليه النحوي سأله عن الفقه والفرائض.

(٣) أورد ابن عساكر في (التهذيب ٤/٣١٠)، وياقوت في (إرشاد ٤/٦٤)، البيتين.

(٤) في (إرشاد الأريب ٤/٦٤) «بلطف».

(٥) في المصدر السابق ٤/٦٤ «لعمري كان».

توفي في رمضان[1] سنة ثمان عشر وأربع مئة بميافارقين عن ست وأربعين سنة وحمل تابوته إلى الكوفة، فدفن هناك[2].

وكان كثير الفضائل جيد الترسل، شديد الذكاء رحمه الله.

٧٤ - الحسين بن علي بن عبد الصمد الديلمي، أبو إسماعيل، المنشىء المعروف بالطغرائي[3].

من أهل أصبهان.

كان يتولى الطغراء للسلطان محمد بن ملك شاه، وهي علامة تكتب على التوقيعات.

وكان من أفراد الدهر، وأعيان العصر، غزير الفضل، كامل العقل. وشعره ألطف من النسيم، وأرق من حواشي النعيم.

---

(١) في (إرشاد الأريب لياقوت ٦١/٤) و(وفيات ابن خلكان ١٧٦/٢) زيادة: توفي في (ثالث عشر شهر) رمضان...

(٢) في ابن خلكان (وفيات ١٧٦/٢) دفن في تربة مجاورة لمشهد الإمام علي بن أبي طالب.

٧٤ - انظر ترجمته في: -

ياقوت: إرشاد ٥١/٤ - ٦٠، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٩٢/٨ - ٩٤، ابن خلكان: وفيات ١٨٥/٢ - ١٩٠، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٤ ص ٧٧٧ - ٧٧٨، أبي الفداء: المختصر ٢٣٦/٢، الذهبي: العبر ٣٢/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١١ الورقة ٩٣ - ٩٦، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٩٣/١٢ - ١٠١، ابن كثير: البداية ١٩٠/١٢، ابن تغري بردي: النجوم ٢٢٠/٥ - ٢٢١، طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ٢٤٣/١ - ٢٤٤، حاجي خليفة، كشف ص ٦٨، ٣٩٤، ٥٣٤، ابن العماد: شذرات ٤١/٤ - ٤٣ البغدادي: هدية العارفين ٣١١/١ - ٣١٢.

(٣) قيده ابن خلكان في (وفيات ١٩٠/٢) بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة، وفتح الراء وبعدها ألف مقصورة هذه النسبة إلى من يكتب الطغراء، وهي الطرة التي تكتب في أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة أعجمية.

قدم بغداد وأقام بها مدة وروى بها[1].

ومن شعره:

تَمَنيتُ أنْ ألقاكَ في الدَّهرِ مرةً ... فَلَمْ أكُ مِنْ ذاكَ التّمنّي بمَرْزُوقِ
سِوى سَاعةُ التَّوديعِ دَامَتْ لَكُمْ منىً ... أنَالَتْ وما قامَت بِها أبداً سُوقِي
فيا لَيْتَ أنَّ الدّهرَ كلَّ زمانِهِ ... وداعٌ وَلَكِنْ لا يَكُونُ بتَفْرِيقِ

ومن شعره[2]: -

(٣٦ أ) ذكرتكم عند الزّلالِ على الظّمَا ... فَلَمْ أنْتَفِع مِن وِرْدِهِ بِبِلالِ
وحدَّثتُ نَفْسي بالأمانيّ فيكُمُ[3] ... وليسَ حديثُ النّفسِ غيرَ ضَلالِ
أواعِدُها قربَ اللّقاءِ ودونه[4] ... مواعيدُ دَهرٍ مولعٍ بمَطالِ
يَقرُّ بعيني الركبُ مِنْ نحو أرضِكم ... يَزُجّونَ عِيساً قُيِّدَتْ بكلالِ
أطارحُهُمْ جَدَّ الحديثِ وهزلَهُ ... لأحبِسَهمْ عَنْ سَيرِهم بمَقالي
أُسَائلُ عَمَّنْ لا أُريدُ[5] وإنّما ... أُريدُكُمُ من بَينهم بِسؤالِي
وَيعثرُ[6] ما بَين الكَلامِ[7] ورَجعِهِ ... لِساني بِكم حتَّى ينُمَّ بحالي
وأطوي عَلى ما تَعلمونَ جَوانِحي ... وأُظهِرُ للعُذَّالِ أنّي سَالِي
فلا[8] والّذي عَافاكُمُ وآبتَلى بكُمْ ... فؤادي ما آجْتازَ السُّلُّو ببالي
وقَدْ كُنتُ دَهْراً لا أُبالي مِنَ النَوى ... فَعَلَّمنِي الأيام كَيفَ أُبالِي[9]

(١) في (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٤ ص ٧٧٨) بعد هذا زيادة نقلاً عن ابن النجار (شيئاً من أشعاره، روى عنه الشريف أبو السعادات هبة الله بن الشجري).
(٢) الديوان ص ٣١٧ - ٣١٨.
(٣) في الديوان ص ٣١٧ «ضلّة».
(٤) في المصدر السابق ص ٣١٧ «ودونها».
(٥) في المصدر السابق ص ٣١٨ «لا أحبّ».
(٦) في المصدر السابق ص ٣١٨ «فيعثر».
(٧) في المصدر السابق ص ٣١٨ «السؤال».
(٨) في المصدر السابق ص ٣١٨ «ولا».
(٩) لم يرد البيت في الديوان.

كانت الوقعة بين السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه وأخيه مسعود بباب همذان في ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمس مئة[1]، فانهزم مسعود وعسكره وأخذ من جملتهم الوزير الطغرائي مأسوراً إلى حضرة السلطان محمود، فأمر بقتله فقتل وقد جاوز الستين من عمره.

وهو صاحب القصيدة الغرّاء التي أولها[2]: -

أصالةُ الرأي صانَتْني عَنِ الخَطَلِ ... وحِليةُ العِلمِ[3] زَانَتْني عَنِ الخَلَلِ[4]

٧٥ ـ الحسين بن المبارك بن الحسين بن علي بن شقشق[5]، أبو عبد الله بن أبي حرب، بن أبي عبد الله.

ذكره أبو عبد الله الأصبهاني في «الخريدة»[6]، فقال: «الحسين بن المبارك ابن شقشق البغدادي[7]، كانت لابن شقشق شقشقة[8] في الشعر هادرة، وبدائه[9] من الأدب نادرة. أدركته في أوّل العهد القديم[10]، في زمان[11] السلطان

---

(١) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٢/١٩٠) أنّ هذه الواقعة كانت سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وقيل إنَّه قتل سنة أربع عشرة وقيل ثماني عشرة، وقد جاوز ستين سنة.

(٢) الديوان ص ٣٠١ ـ ٣٠٩.

(٣) في المصدر السابق ص ٣٠١ «الفضل».

(٤) في المصدر السابق ص ٣٠١ «لدى العطل».

٧٥ ـ أنظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٣ م ٢ ص ٤٢٤ ـ ٤٢٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١١ الورقة ١٠٥.

(٥) في (الوافي للصفدي ج ١١ الورقة ١٠٥) «شقيق» وفيه تصحيف.

(٦) انظر خريدة القصر (القسم العراقي) ج ٣ م ٢ ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥.

(٧) في الأصل (شقيق) وهو سبق قلم من الناسخ والتصويب من الخريدة.

(٨) الشقشقة: شيء كالرئة يخرجه الجمل من فيه إذا هاج وهدر.

(٩) غير واضحة في الأصل وما أثبتناه من خريدة القصر، ج ٣ م ٢ ص ٤٢٤.

(١٠) في (خريدة القصر ج ٣ م ٢ ص ٤٢٤) زيادة (ببغداد).

(١١) في المصدر السابق ص ٤٢٤ «زمن».

مسعود. وأنشدني الفقيه الشهاب الغزنوي مما نظمه، مما مدح به برهان الدين [1] الواعظ الغزنوي، ببغداد من قصيدة أولها [2] : -

إنْ جُزْتَ بالرَّمْلِ وكُثْبَانِهِ ... فاقْرأ تَحيَّاتي على بانِهِ
وَسائِلِ الرَّبْعَ الّذي قَدْ عَفا: ... ما صَنَعَ البَيْنُ بسُكّانِهِ
قَومٌ هُمُ كانُوا لَنَا جِيرةً [3] ... فانصدَعَ الشَّمْلُ بجيرانِهِ
فالرَّبْعُ مفجوعٌ بقُطّانِهِ [4] ... والقَلبُ موجوعٌ بأشْجانِهِ
وإنْ كَتَمْتُ الحُبَّ يومَ النَّوَى ... أظهرَهُ دَمْعي بتَهْتانِهِ [5]
أعاذِلَيَّ [6] في الهوى قَدْكُمَا [7] ... وخَلِّيَا قَلبي بوِجدانِهِ

(٣٦ ب) / حرف الذال: -

من اسمه ذو القرنين: -

٧٦ - ذو القرنين [8] بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، أبو المطاع بن ناصر

---

(١) علي بن الحسين، برهان الدين الغزنوي توفي سنة ٥٥١ هـ انظر:
ابن الجوزي: المنتظم ١٦٦/١٠، ابن الأثير: الكامل ٢٨٨/١١، ابن تغري بردي: النجوم ٣٢٣/٥، ابن العماد: شذرات ١٥٩/٤.

(٢) أورد العماد في (الخريدة ج ٣ م ٢ ص ٤٢٥)، والصفدي في (الوافي ج ١١ الورقة ١٠٥) الأبيات.

(٣) في الأصل سقطت (لنا) والتصويب من الخريدة ج ٣ م ٢ ص ٤٢٥.

(٤) في المصدر السابق ص ٤٢٥ «لقطانه».

(٥) التهتان أحد مصادر «هتنت السماء إذا صبت».

(٦) في الخريدة ج ٣ مجلد ثاني ص ٤٢٥ «يا عاذلي».

(٧) قدكما: يكفيكما.

٧٦ - انظر ترجمته في:
الثعالبي: يتيمة ١٠٦/١ - ١٠٧، تتمة اليتيمة ٣/١ - ٧، الباخرزي: دمية ٢٢١/١، ابن عساكر: تهذيب ٢٥٩/٥ - ٢٦٠، ياقوت: إرشاد ٢٠١/٤ - ٢٠٢، ابن خلكان: وفيات ٢٧٩/٢ - ٢٨١، الذهبي: دول الإسلام ١٨٧/١، العبر ١٦٥/٣ - ١٦٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٨٤ الورقة ٥٧ - ٥٨، اليافعي: مرآة الجنان ٥١/٣، ابن تغري بردي: النجوم ٢٧/٥، ابن العماد: شذرات ٢٣٨/٣.

(٨) في (إرشاد الأريب لياقوت ٢٠١/٤) و(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٧/٥) «الحسن ابن عبد الله».

الدولة أبي محمد. كان يلقب بوجيه الدولة.

ولي الإمارة بدمشق للخلفاء المصريين[١].

وكان شاعراً حسناً مغلقاً فمن شعره[٢]: -

ومُفـارِقٌ ودّعـتُ عِنْـدَ فِـرَاقِـهِ ... ودّعـتُ صَبْـري عَنْـهُ في تَـوْدِيعِـهِ
ورأَيْـتُ مِنْـهُ مِثْـلَ لُـؤلـؤَ عِقْـدِهِ ... مِـنْ ثَغْره وحَـدِيثِـهِ ودُمـوعِـهِ

وله[٣]:

لَوْ كُنْتُ أملِكُ صَبْراً أنْتَ تَمْلِكُـه ... عَنّي لَجَازَيْتُ مِنْكَ التِّيهَ بـالصّلَـفِ
أو بِتَّ تُضمِرُ وَجْداً بِـتُّ أُضْمِـرُهُ ... جَـزَيْتني كَلَفـا عَـنْ شِـدَّةِ الكَلَـفِ
تَعَمَّد الرِّفْقَ بي يـا حُـبَّ مُحْتَسِباً ... فلَيسَ يَبْعُدُ مـا تَهْـوَاهُ مِـنْ تَلَفِـي

قال أبو المطاع بن حمدان، المذكور: كَتَبَ إليّ أخي أبو عبد الله من سفرةٍ كان فيها[٤]:

لَوْ كُنْتُ أملِكُ طَرْفِي مَا نَظَرْتُ بِـهِ ... مِنْ بَعْدِ فُرقَتِكُـمْ يَـوْمـاً إلى أَحَـدِ
وَلَسْتُ[٥] أعتَدُّهُ مِنْ بَعْدِكُمْ نَظَـراً ... لأنَّـه نَظَـرٌ مِـنْ نَـاظِـرٍ[٦] رَمِـدِ

قال: فكتبتُ إليه ارتجالاً[٤]: -

قَدْ كانَ فِي نُزْهَةٍ طَرْفِي بـرؤيَتِكُـمْ ... يَنُوبُ شَاهِدُهَـا عَـن كُـلِّ مُفْتَقَـدِ
فالآنَ أَشْغِلُهُ[٨] مِنْ بَعْـدِ فَقْـدِكُـمْ ... حِفْظاً لِعَهْدِكُمُ بالـدَّمْـعِ والسَّهَـدِ

---

(١) ذكر ياقوت في (إرشاد ٢٠١/٤) أنّهُ ولي إمرة دمشق سنة ٤١٢، ثم عُزِلَ ثم وليها سنة ٤١٥، وبقي إلى سنة ٤١٩.

(٢) أورد الصفدي في (الوافي ج ٨ الورقة ٥٧ - ٥٨) البيتين.

(٣) أورد الصفدي في (الوافي ج ٨ الورقة ٥٨) الأبيات.

(٤) أورده الثعالبي في (يتيمة الدهر ١٠٧/١ - ١٠٨)، والصفدي في (الوافي ج ٨ الورقة ٥٨) البيتين.

(٥) في (الوافي ج ٨ الورقة ٥٨) «وكنت».

(٦) في (يتيمة الدهر ١٠٨/١) «مقلتي».

(٧) أورد الصفدي في (الوافي ج ٨ الورقة ٥٨) البيتين.

(٨) في (الوافي ج ٨ الورقة ٥٨) «أشغلها».

وقال أبو المطاع بن حمدان[1] : -

تَرى[2] الثِّيابَ مِنَ الكتَّان يَلمحُها[3] ضَوءٌ مِنَ البَدْرِ أحْيَاناً فَيُبْلِيهَا
فَكَيْفَ تَعْجَبُ[4] أنْ تَبلَى غَلائِلُها[5] والبَدرُ في كلِّ وَقتٍ[6] لائِحُ[7] فِيهَا

وقال[8] : -

إنِّي لأَحْسُدُ لامَي أَسْطُرِ الصّحفِ إذا رأيْتُ عِنَاقَ[9] اللَّامِ والأَلِفِ
وَمَا أظنهما طَالَ اجتمَاعُهُمَا[10] إلاَّ لِمَا لَقِيا مِنْ شِدَّةِ الشَّغَفِ

وقال[11] : -

أفْدِي الّذي زُرتُهُ بالسَّيفِ مُشْتَملاً وَلَحْظُ عَيْنَيهِ أمْضَى مِنْ مَضَارِبِهِ
فَما خَلَعتُ نجَادِي فِي العِنَاقِ لَهُ حَتّى لَبِسْتُ نجَاداً مِن ذَوائِبِهِ

وقال[12] : -

قَالَتْ لِطَيْفِ خَيَالٍ زَارَهَا[13] ومَضَى بِاللهِ صِفْهُ ولا تَنْقُصْ ولا تَزِدِ
فقالَ: خَلَّفتُه لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمأٍ وقلتُ قِفْ عَنْ ورودِ الْمَاءِ لَمْ يَرِدِ

---

(١) أورد الثعالبي في (يتيمة الدهر ١/١٠٧)، والصفدي في (الوافي ج ٨ الورقة ٥٨) البيتين.
(٢) في الوافي ج ٨ الورقة ٥٨ «أرى».
(٣) في المصدر السابق ج ٨ الورقة ٥٨ «فتبليها».
(٤) في (يتيمة الدهر ١/١٠٧) «تنكر».
(٥) في المصدر السابق ١/١٠٧ «معاجرها».
(٦) في المصدر السابق ١/١٠٧ «حين».
(٧) في المصدر السابق ١/١٠٧ «مطالع».
(٨) أورد ابن خلكان في (وفيات ٢/٢٧٩)، والصفدي في (الوافي ج ٨ الورقة ٥٨)، وابن العماد في (الشذرات ٣/٢٣٨) البيتين.
(٩) في ابن خلكان (وفيات ٢/٢٧٩) «اعتناق».
(١٠) في المصدر السابق ٢/٢٧٩ «اعتناقهما».
(١١) أورد ياقوت في (إرشاد ٤/٢٠١)، وابن خلكان في (وفيات ٢/٢٧٩) البيتين.
(١٢) أورد ابن خلكان في (وفيات ٢/٢٧٩)، والصفدي في (الوافي ج ٨ الورقة ٥٨) الأبيات.
(١٣) في ابن خلكان (وفيات ٢/٢٧٩) «زارني».

قَالَتْ: صَدَقْتَ الوَفَا والحُبُّ[1] عادَتُهُ يا بَرْدَ طِيبِ الّذي قَالَتْ عَلى كَبَدي

توفي أبو المطاع[2] بمصر في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، قاله ابن الأكفاني[3].

/ حرف الراء: ـ (٣٧ أ)

٧٧ ـ رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث[4] بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة[5] بن الهيثم بن عبد الله التميمي. أبو محمد بن أبي الفرج بن أبي الحسن.

من ساكني باب المراتب.

شيخ الحنابلة.

قرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن[6] علي بن عمر الحَمَّامي[7]. وتفقه على

---

(١) في الوافي ج ٨ الورقة ٥٨) «في الحب شيمته».

(٢) نقل الصفدي عن ابن النجار أنّه مات بمصر، قال: والظاهر أنّ الصحيح موته بدمشق.

(٣) أبو محمد، هبة الله بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمشقي، توفي سنة ٥٢٤ هـ والمؤلف ينقل هنا من كتابه المشهور الوفيات انظر:
الذهبي: العبر ٤/٦٣، ابن شاكر: عيون التواريخ ٢/٢٢١، ابن العماد: شذرات ٤/٧٠.

٧٧ ـ انظر ترجمته في:
ابن ماكولا: الإكمال ١/١٠٩، ابن الجوزي: المنتظم ٩/٨٨ ـ ٨٩، ياقوت: إرشاد ٤/٢٠٩، ابن الأثير: الكامل ١٠/٢٥٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨، دول الإسلام ٢/١٢ ـ ١٣، العبر ٣/٣٢٠ ـ ٣٢١، معرفة القراء ١/٣٥٦ ـ ٣٥٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ٨ الورقة ٧٠، ابن كثير: البداية ١٢/١٥٠، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/٧٧ ـ ٨٥، الجزري: غاية النهاية ١/٢٨٤، ابن العماد: شذرات ٣/٣٨٤، القنوجي: التاج المكلل ص ١٨٩ ـ ١٩٠، البغدادي: هدية العارفين ١/٣٦٧.

(٤) في (غاية النهاية للجزري ١/٢٨٤) «ابن الحارث».

(٥) قيده ابن ماكولا في (الإكمال ١/١٠٨) بضم الهمزة وفتح الكاف وبالياء والنون المفتوحة.

(٦) علي بن أحمد بن عمر البغدادي، توفي سنة ٤١٧ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٣/١٢٥، ابن العماد: الشذرات ٣/٢٠٨.

(٧) قيده ابن السمعاني في (الأنساب ٤/٢٣٢) بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم نسبة إلى الحمَّام الذي يغتسل فيه الناس.

أبيه وعلى عمه أبي الفضل عبد الواحد. وسمع منهما ومن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، وأبي الحسين، أحمد[1] بن محمد بن المتيم، وأبي الحسين، محمد[2] ابن الحسين بن الفضل القطان[3]، وأبي الحسين، علي[4]، وأبي القاسم عبد الملك[5]، ابني محمد بن عبد الله بن بشران، وأبي الحسن، محمد[6] بن محمد بن محمد بن مخلد، وأبي القاسم، عبد الرحمن[7] الحرفي[8]، وأبي علي، الحسن بن شاذان، وأبي الفرج، محمد[9] بن عمر بن محمد الجصاص في آخرين.

روى عنه جماعة من الحفاظ كأبي مسعود سليمان[10] بن إبراهيم الأصبهاني وأبي علي أحمد بن محمد بن البرداني، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي.

---

(١) توفي سنة ٤٠٩ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/١٠٠، ابن العماد: الشذرات ٣/١٨٨.

(٢) توفي سنة ٤١٥ هـ، انظر:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٤٥٧ ب)، الذهبي: العبر ٣/١٢٠.

(٣) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٥٧ ب) بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها نون، نسبة إلى بيع القطن.

(٤) توفي سنة ٤١٥ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ج ٣ ص ١٢٠، ابن العماد: الشذرات ٣/٢٠٣.

(٥) توفي سنة ٤٣٠ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/١٧١ - ١٧٢، ابن العماد: الشذرات ٣/٢٦٤.

(٦) توفي سنة ٤١٩ هـ أنظر:
الذهبي: العبر ٣/١٣٣، ابن العماد: الشذرات ٣/٢١٤.

(٧) عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، توفي سنة ٤٢٣ هـ، انظر:
السمعاني: الأنساب ٤/١٢٦، ابن الأثير: اللباب ١/٢٩٢، الذهبي: العبر ٣/١٥٢.

(٨) قيده السمعاني في (الأنساب ٤/١٢٦) بضم الحاء المهملة وسكون الراء وكسر الفاء، هذه النسبة للبقال ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين.

(٩) توفي سنة ٤٢٧ هـ، أنظر:
السمعاني: الأنساب ٣/٢٨٣.

(١٠) توفي سنة ٤٨٦ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/٣١١.

وكان إماماً في المذهب والخلاف والأصول. وله في ذلك مصنفات حسنة، وكان واعظاً مليح العبارة لطيف الإشارة، فصيح اللسان طريف المعاني، معظماً عند الخاص والعام.

ومن شعره قوله[1]: -

لا تَسْألُوني[2] عن الحَيِّ الّذي بَانَا ... فإنّني كُنْتُ يومَ البَينِ سَكْرَانَا

يَا صاحِبَيَّ عَلى وَجْدِي بنُعْمَانا ... هَلْ رَاجعٌ وصلُ ليلى كالّذي كَانَا؟

مَا ضَرَّهُمْ لَوْ أقَامُوا يَوْمَ بَيْنِهِمُ ... بِقَدرِ مَا يَلبسُ الْمَحْزُونُ أكفَانَا

أمْ ذَاكَ آخِرُ عَهْدٍ للّقَاءِ[3] بها ... فَنَجْعَلُ الدّهرَ ما عِشْنَاهُ أحْزَانَا

لَيْتَ الجَمَالَ[4] الذي للبَيْنِ ماخُلِقَتْ ... ولَيْتَ حادٍ حَدَا في الدّهرِ حَيْرَانَا

وله[5]: -

أفِقْ يَا فُؤَادِي مِنْ غَرَامِكَ وَاسْتَمِعْ ... مَقَالَةَ مَحْزُونٍ عَلَيْكَ شَفيقِ

علقتَ فتاةً قَلبُها مُتعَلّقٌ ... بغَيْرِكَ فاستَوْثَقْتَ غيرَ وَثِيقِ

فَأصْبَحْتَ مَوْثُوقاً وَرَاحَتْ طَليقَةً ... فَكَمْ بَيْنَ مَوثُوقٍ وبَيْنَ طَلِيقِ

قرأت على أبي الحسن بن المقدسي، بمصر، عن أبي طاهر السلفي، قال: سألت أبا نصر المؤتمن بن أحمد الساجي، عن أبي محمد التميمي قال: هو الإمام علماً ونفساً وأبوة، وما يذكر عنه فتحامل من أعدائه.

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي: أخبرنا أبو محمد رزق الله التميمي- وما رأيت شيخنا ابن سبع وثمانين سنة أحسن سمتاً وهدياً، واستقامة تامة منه، ولا أحسنَ كلاماً، وأظرف وعظاً وأسرعَ جواباً منه.

---

(١) أورد الصفدي في (الوافي ج ٨ الورقة ٧٠)، وابن رجب في (الذيل ١/٨٢) الأبيات.

(٢) في (ذيل ابن رجب ١/٨٢) «لا تسالاني».

(٣) في (الوافي ج ٨ الورقة ٧٠) «باللقاء».

(٤) في (ذيل ابن رجب ١/٨٢) «التي».

(٥) أورد ابن الجوزي في (المنتظم ٩/٨٩) الأبيات.

مولده سنة أربع مئة[1].

وتوفي ببغداد، في منتصف جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، ودفن بداره بباب المراتب، ثم نقل في سنة إحدى وتسعين إلى مقبرة باب حرب، ودفن إلى جنب قبر الإمام أحمد بن حنبل. وفي هذه السنة توفي ولده عبد الوهاب.

(٣٧ ب) / حرف الزاي:

٧٨ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد المرزُباني[2] بن علي بن عبد الله بن المرزبان الشحامي[3]، أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن بن أبي بكر المستملي.

من أهل نيسابور.

شيخ وقته في علو الإسناد.

بكر به أبوه فأسمعه من أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي[4]، وأبي

---

(١) نقل ابن رجب في (الذيل ٧٧/١) عن الحافظ السلفي عن أبي الحسن علي بن سلامة الروحاني قوله: سمعت رزق الله التميمي ببغداد يقول: مولدي سنة ست وتسعين وثلاث مئة».

٧٨ - انظر ترجمته في:

ابن الجوزي: المنتظم ٧٩/١٠ - ٨٠، ابن الأثير: الكامل ٧١/١١، الذهبي: دول الإسلام ٣٩/٢، العبر ٩١/٤ - ٩٢، ميزان الإعتدال ٦٤/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٨ الورقة ٧٧، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٣٥٣/١٢، ابن كثير: البداية ٢١٥/١٢، الجزري: غاية النهاية ٢٨٨/١، ابن حجر: لسان الميزان ٤٧٠/٢، حاجي خليفة: كشف ص ٣٧٠، ابن العماد: شذرات ١٠٢/٤، البغدادي: هدية العارفين ٣٧٢/١.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٢٤/٣) بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون. نسبة إلى جد المنتسب إليه.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٣/٢) بفتح الشين والحاء المشددة المهملة وفي آخرها الميم نسبة إلى بيع الشحم. وقد تصحف في (البداية لابن كثير ٢١٥/١٢) الى «السحامي».

(٤) قيده السمعاني في الأنساب (لوحة ٤٨٨ ب). الكنجروذي: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة نسبة إلى كنجروذ قرية على باب نيسابور وذكره في الجيم ٣٤٣/٣، وتعرب فيقال لها (جنزروذي).

عثمان، سعيد بن محمد البحيري[١]، وأبي سعد، أحمد[٢] بن إبراهيم المقرىء، وأبي القاسم، عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبي عمر، سعيد بن أحمد العيار وأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي في آخرين.

وسمع بنفسه وجمع لنفسه «مشيخة»، وكان يستملي على الشيوخ.

وحدث بالكثير، وكتب عنه الحفاظ.

قدم بغداد في سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وحدث بها.

سمع منه ابن ناصر في آخرين.

أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة، قال: حدثنا أبو سعد بن السمعاني قال: زاهر ابن طاهر الشحامي، أبو القاسم، شيخ متيقظ مكثر، جمع ونسخ بخطه، وكان صاحب أصول، وعمر حتى حمل عنه الكثير. ورحل في رواية الحديث ونشره مثل ما يرحل الطلاب في جمعه. ورد علينا مرو قاصداً للرواية بها. وحج وسمع منه الكثير ببغداد، وهمذان، والري، والحجاز، ورجع إلى نيسابور. وكان صبوراً لا يضجر من القراءة عليه، حتى قرأت عليه «تاريخ نيسابور»[٣] للحاكم أبي عبد الله، في أيام قلائل، كنت أمضي قبل طلوع الشمس فأقرأ إلى وقت غروبها، وكان يقعد ويستمع، ولكنّه كان يخل بالصلوات إخلالاً ظاهراً[٤]، وقت خروجه إلى أصبهان قال لي أخوه وجيه: اجتهدت في قعوده فلا يخرج فإن أمر صلاته مختل ونفتضح من أهل أصبهان، فظهر الأمر كما قال أخوه، وعرف أهل أصبهان ذلك، وشنعوا عليه حتى ترك أبو العلاء، أحمد بن محمد بن الفضل

---

(١) قيده ابن السمعاني في (الأنساب ٢/١٠٤ ـ ١٠٦) بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، نسبة إلى «بحير» اسم لبعض أجداد المنتسب، وفي (العبر للذهبي ٣/٢٢٦) ذكره في وفيات ٤٥١ هـ وتصحف فيه إلى «النجيرمي».

(٢) توفي سنة ٤٥٤ هـ أنظر:

الذهبي: العبر ٣/٢٣١، ابن العماد: الشذرات ٣/٢٩٢.

(٣) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٣٠٨).

(٤) رد ابن الجوزي في (المنتظم ١٠/٨٠) على السمعاني بعذر المرض.

الحافظ الرواية عنه. وقيل لزاهر في ذلك فقال: لي عذر وأنا أجمع بين الصلوات كلها. ولعله تاب ورجع عن ذلك في آخر عمره. وكان صحيح السماع كثيره.

مولده رابع عشر ذي قعدة سنة ست وأربعين وأربع مئة. وتوفي ليلة الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة بنيسابور، ودفن بمقبرة يحي ابن يحي، رحمه الله تعالى وإيانا.

٧٩ ـ زيد بن يحي بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله، الشيخ أبو بكر، من أهل باب الأزج.

وهو أخو أبو المعالي، أحمد[١]، وكان الأصغر.

سمع بإفادة أخيه من أبي الوقت، عبد الأول[٢]، وأبي بكر محمد بن عبيد[٣] الله بن نصر الزاغوني[٤] في آخرين.

كتبت عنه من سماعه الصحيح، لأنه كان يكشط اسم أخيه عبد المنعم من طريق السماع، ويكتب اسمه موضعه بقلم غليظ ودواة رديئة، فعل ذلك على عدة أجزاء من أصول أخيه أحمد.

مولده سنة ثمان وأربعين وخمس مئة[٥].

---

٧٩ ـ انظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٥٥، المنذري: التكملة ١٩٢/٥ ـ ١٩٣، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ٧٣/٢، ميزان الإعتدال ١٠٧/٢.

(١) توفي سنة ٦٠٣ هـ، انظر:
المنذري: التكملة ١٦٨/٣ ـ ١٧١، ابن الساعي: الجامع المختصر ٢١٣/٩ ـ ٢١٤، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ٢٢٦/١ ـ ٢٢٧.

(٢) انظر الترجمة (١٠٥) من هذا الكتاب.

(٣) توفي سنة ٥٥٢ هـ، انظر:
ابن الجوزي: المنتظم ١٧٩/١٠، الذهبي: العبر ١٥٠/٤، ابن تغري بردي: النجوم ٣٢٧/٥.

(٤) نسبة إلى قرية زاغوني من أعمال بغداد انظر (اللباب لابن الأثير ٤١/١).

(٥) ذكر المنذري في (التكملة ١٩٢/٥) أنّ مولده في هذه السنة ثم ذكر أنّه قال مرة: سنة ست أو سبع وأربعين.

وتوفي ببغداد في منتصف رمضان سنة إحدى وعشرين وست مئة[١].

حرف السين:

٨٠ ـ سعد الخير[٢] بن محمد بن سهل، بن سعد الخير[٣]، أبو الحسن[٤]، بن أبي عبد الله الأنصاري.

من أهل بلنسية، من شرقي الأندلس.

قدم بغداد فسمع بها من أبي الخطاب، نصر بن أحمد بن البطر[٥]، وأبي عبد الله، الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي، وأبي الفوارس، طراد الزينبي في آخرين. وقرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي. وسافر إلى العراق فسمع (٣٨ أ) بدونه[٦] من نواحي همذان، من أبي محمد، عبد الرحمن[٧] بن محمد[٨] الدوني[٩]،

---

(١) ذكر المنذري في (التكملة ١٩٢/٥) أنّه دفن بباب حرب.

٨٠ ـ انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب ٣٢٠/٢ ـ ٣٢١، ابن الجوزي: المنتظم ١٢١/١٠، ياقوت: معجم البلدان ٧٣٢/١، ابن الأثير: اللباب ١٤٣/١، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ١٩٢/٨ ـ ١٩٣، الذهبي: العبر ١١٢/٤ ـ ١١٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ٨ الورقة ١٢٩، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٤١١/١٢، السبكي: طبقات الشافعية ٩٠/٧، ابن كثير: البداية ٢٢١/١٢ ـ ٢٢٢، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ١٤٨، ابن العماد: شذرات ١٢٨/٤.

(٢) في (طبقات النحاة لابن قاضي شهبة الورقة ١٤٨) «سعد بن محمد».

(٣) في (المنتظم لابن الجوزي ١٢١/١٠) «سعد».

(٤) في (الوافي للصفدي ٨/ الورقة ١٢٩) «أبو الحسين».

(٥) انظر الترجمة (١٨٦) من هذا الكتاب.

(٦) دونه بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون قرية من قرى نهاوند، ودونه أيضاً بهمذان قرية، أنظر (ياقوت: معجم البلدان ٦٣٠/٢).

(٧) توفي سنة ٥٠١ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٢/٤.

(٨) في الأصل (حمد) والتصحيح من (العبر ٢/٤).

(٩) نسبة إلى دون من قرى الدينور، قيدها ابن الأثير في (اللباب ٤٣٢/١ بضم الذال المهملة، وسكون الواو وبعدها نون.

وبأصبهان من أبي علي، الحسن بن أحمد الحداد، وحصل الكتب والأصول، وركب البحار، وقاسى الشدائد. ودخل بلاد الصين. ثم إنَّه عاد إلى بغداد بعد علو سنه واستوطنها إلى حين وفاته.

وكان ثقةً صدوقاً متديناً.

توفي في يوم عاشوراء سنة إحدى وأربعين وخمس مئة ببغداد [1].

٨١ ـ سعيد [2] بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب [3]، أبو عثمان بن أبي سعيد الصوفي [4] عرف بالعيار [5].

من أهل نيسابور.

بكر به أبوه فأسمعه من أبي بكر، محمد بن محمد بن الحسن بن هانىء البزاز وأبي محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي، وأبي الحسين، أحمد بن محمد بن عمر الخفاف [6]، وأبي طاهر، محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة [7]، وأبي

---

(١) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة. مختصر ١٩٢/٨ ـ ١٩٣) أنّ وفاته كانت يوم السبت، ودفن إلى جانب عبد الله بن أحمد بن حنبل بوصية منه.

٨١ ـ انظر ترجمته في:
ابن عساكر: تاريخ، تهذيب ١١٦/٦ ـ ١١٧، ابن الأثير: اللباب ٥٢/١، الذهبي: أهل المئة فصاعداً مورد م ٢ ع ٤ ص ١٢٨ ـ ١٢٩، العبر ج ٣ ص ٢٤١،، المشتبه ٤٧٤/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ٨ الورقة ١٣١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٩٧٧/٣، لسان الميزان ٢٣/٣، ابن العماد: شذرات ٣٠٤/٣.

(٢) في (الشذرات لابن العماد ٣٠٤/٣) «أحمد بن محمد».

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ٥٢/١) بكسر الهمزة وسكون الشين وفتح الكاف وبعد الألف باء موحدة، جد أبي عثمان، سعيد بن أحمد.

(٤) في (لسان الميزان لابن حجر ٢٣/٣) «الصيرفي» وفيه تصحيف.

(٥) ذكره ابن حجر في (تبصير المنتبه ٩٧٧/٣).

(٦) في (تبصير المنتبه لابن حجر ٥٥٠/٢) بالفتح والتثقيل أحمد بن محمد بن عمران (الخفّافي).

(٧) والنسبة إليه (الخزيمي) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الميم. انظر: (الأنساب ١٢٤/٥ ـ ١٢٥).

محمد، عبد الله بن حامد الأصبهاني. وأسمعه بسرخس من أبي علي، زاهر[1] بن أحمد الفقيه، وباستراباد، من أبي عبد الله، محمد بن سعيد بن محمد، وبالري، من أبي العباس، عقيل بن الحسين العلوي. وبمكة، من أبي الحسن، علي بن جعفر الشيرواني[2].

وعمّر حتى جاوز المئة.

وخرج له الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي فوائد في عشرين جزءاً[3]؛

حدث بدمشق وأصبهان ونيسابور وهراة وغزنة.

ودخل بغداد في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

أنبأنا ذاكر بن كامل الحذاء[4] عن أبي الفضل، محمد بن طاهر المقدسي، قال: سعيد بن أبي سعيد العيار يتكلمون فيه لروايته كتاب «اللمع»[5] عن أبي نصر السراج وغيره، وكان يزعم أنّه سمع من زاهر بن أحمد السرخسي كتاب «الأربعين»[6] لمحمد بن أسلم ورواه عنه، ذكر بعض أهل العلم أنَّهُ لم يسمع من زاهر شيئاً. وخرج له البيهقي عشرة أجزاء فوائد لطاف، ولم يخرج له فيها[7] عن زاهر شيئاً. قلت: هكذا ذكر ابن طاهر هذا الكلام في كتابه «تكملة الكامل في ضعفاء المحدثين»[8] من جمعه وقد وهم في قوله: لم يخرج له البيهقي في

---

(١) توفي سنة ٣٨٩ هـ، أنظر:
الذهبي: العبر ٣/٤٣، ابن العماد: الشذرات ٣/١٣١.

(٢) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٣٤٥ ب) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الراء، وفي آخرها النون، نسبة إلى شيروان قرية ببخاري.

(٣) ذكرها ابن عساكر في (التهذيب ٦/١١٧).

(٤) في مواضع أخرى من الكتاب وردت «الخفاف، ولا فرق بينهما.

(٥) «اللمع في التصوف» لأبي نصر السراج، انظر حاجي خليفة: كشف ص ١٥٦٢.

(٦) «الأربعين» لمحمد بن أسلم الطوسي، المتوفى سنة ٢٤٢، انظر حاجي خليفة: كشف ص ٥٨.

(٧) غير واضحة في الأصل وما أثبتناه من (تاريخ ابن عساكر تهذيب ٦/١٧).

(٨) «الكامل في ضعفاء المحدثين» من أشهر كتب الضعفاء ونسخه منتشرة في خزائن الكتب ونشر الأستاذ صبحي السامرائي مقدمته في مجلد، وابن طاهر كمل الكامل (انظر مقدمة ميزان الاعتدال).

فوائده عن زاهر شيئاً، لأنّ البيهقي خرج له في هذه الفوائد عدة أحاديث عن زاهر، وذكر أنّ عدة أجزائها عشرة، وأنّها لطاف، وقد كتب هذه الفوائد بأصبهان. وسمعتها من جماعة وهي إحدى وعشرون جزءاً. ولم يزل المقدسي كثير الوهم فيما يجمعه لتهوره وعجلته وإعجابه بنفسه. وإنَّما الشيخ الذي لم يخرج له البيهقي عنه في فوائده هو بشر بن أحمد الاسفراييني، فإن العيار قد روى عنه جـزءاً من حديث قتيبة بن سعيد، ورأيت بخط الحافظ أبي عبد الله محمد [1] بن عبد الواحد الدقاق الأصبهاني أحاديث قد كتبها عن العيار عن بشر بن أحمد الاسفراييني، ثم انّه عاد وضرب عليها بقلمه، وكتب عندها: كذب العيار في روايته عن بشر، والله أعلم. فإنْ كان ابن طاهر قد سمع ممن حكى عنه أنّهُ بشر واشتبه عليه بزاهر فهو صحيح وإلا فليس بشيء والله أعلم.

مـولد العيار سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

وقال بعضهم: سبب تسميته بالعيار، أنّه كـان في ابتـدائـه يسلـك مسلـك الشطار، ثم رجع إلى هذه الطريقة.

توفي بغزنة في ربيع الأول: سنة سبع وخمسين وأربع مئة، وذكر أبو الفضل ابن خيرون وفاته في سنة اثنتين وخمسين، حكاه الحميدي عن ابن خيرون.

٨٢ ـ سعيد بن حُمَيْد بن سعيد بن بحر، أبو عثمان الكاتب.

من أولاد الدهاقين [2]، وأصله من النهروان الأوسط.

---

(١) توفي سنة ٦٣٢ هـ انظر:

الذهبي: العبر ١٣٠/٥، الصفدي: الوافي ٧٢/٤، ابن العماد: الشذرات ١٥٥/٥.

٨٢ ـ انظر ترجمته في:

الأصفهاني: الأغاني ٩٠/١٨ ـ ١٠٢، ابن النديم: الفهرست ص ١٣٧، ابن خلكان:، وفيات ٨٠/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ٨ الورقة ١٣٥ ـ ١٣٦، البغدادي: هدية العارفين ٣٨٨/١.

(٢) «الدهقان» بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وفتح القاف وفي آخرها نون، لفظة تقال لمن يكون مقدم ناحية من القرى أو صاحبها. انظر (اللباب لأبن الأثير ٤٣٤/١).

ولد ببغداد ونشأ بها. وكان يذكر أنّه مولى بني سامة [1] بن لؤي، ويقال إنه ادّعى أنّه من أولاد ملوك الفرس.

وكان شاعراً، كاتباً، مترسلاً/ فصيحاً، مقدماً في صناعته، إلا أنه كثير (٣٨ السرقات والإغارة، فهو كما قال بعضهم: لو قيل لكلام سعيد [2] ارجع إلى أهلك لما بقي عليه إلا التأليف [3].

كتب سعيد بن حميد إلى فضل الشاعرة، معتذراً لها من تغير ظنته وفي آخرها: [4]

تَظُنّونَ أنّي قَدْ تَبَدّلْتُ بَعْدَكُمْ ... بَديلاً وبَعْضُ الظَّنِ إثْمٌ ومُنْكَرُ

إذا كانَ قَلْبي في يَديكِ رَهِينَةً ... فكَيفَ بِلا قَلْبٍ أُصافِي وأهْجرُ

٨٣ ـ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيْر [5] أبو القاسم اللَّخْمي [6].

---

(١) قاله الذهبي (المشتبه ٣٤٥/١)، وابن حجر في (تبصير المنتبه ٧٦٥/٢) وإليه ينسب الساميون

(٢) في (وفيات الأعيان ٨٠/٣) زيادة: كلام سعيد (وشعره).

(٣) في (وفيات الأعيان ٨٠/٣) «لما بقي معه منه شيء».

(٤) أورد الأصبهاني في (الأغاني ٩٣/١٨) البيتين.

٨٣ ـ انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٦٦ ب)، ابن عساكر: التاريخ تهذيب ٢٤٠/٦ ـ ٢٤٢، ابن الجوزي، المنتظم ٥٤/٧، ياقوت: معجم البلدان ٥١١/٣ ـ ٥١٢، ابن الأثير: الكامل ٨: ٦١٧، اللباب ٢/ ٨٠، ابن خلكان: وفيات ٤٠٧/٢، أبي الفداء: المختصر ١١٢/٢، الذهبي: أهل المئة فصاعداً مورد م ٢ ع ٤ ص ١٢٦، تذكرة الحفاظ ٩١٢/٣ ـ ٩١٧، دول الإسلام ١٦٣/١٠، العبر ٣١٥/٢ ـ ٣١٦، ميزان الاعتدال ١٩٥/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ٨ الورقة ١٦٢ ـ ١٦٣، اليافعي: مرآة الجنان ٣٧٢/٢، ابن كثير: البداية ٢٧٠/١١، الجزري: غاية النهاية ٣١١/١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٨٦٩/٣، لسان الميزان ٧٣/٣ ـ ٧٥، ابن تغري بردي: النجوم ٥٩/٤ ـ ٦٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣، طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ١٤٥/٢، حاجي خليفة: كشف ص ١٧٣٧، ابن العماد: شذرات ٣٠/٣، القنوجي: التاج المكلل ص ٥٤ ـ ٥٥، البغدادي: هدية العارفين ٣٩٦/١.

(٥) آخره راء بصيغة التصغير، انظر (تبصير المنتبه لابن حجر ١٢٩٦/٤).

(٦) قيده ابن خلكان في (وفيات ج ٢ ص ٤٠٧) فتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبعدها ميم،

من أهل طبرية[1].

سمع[2] بالشام ومصر والحجاز واليمن والعراق، وسكن أصبهان إلى حين وفاته.

سمع بدمشق أبا زرعة، عبد الرحمن بن عمرو، وأحمد بن المعلى، وأحمد بن أنس بن مالك، وببيت المقدس أحمد بن مسعود الخياط، وبمصر يحيى بن أيوب العلاف، وأحمد[4] بن رشدين، وأحمد بن إسحاق بن نبيط بن شريط الأشجعي، وببرقة أحمد[5] بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي[6]، وباليمن إسحاق بن إبراهيم الدّبري[7]، والحسن بن عبد الأعلى البَوْسِي[8]. وبالعراق أبا[9] مسلم الكجّي[10]،

= نسبة إلى لخم، وذكر ابن تغري بردي في (النجوم ٩٥/٤). ولخم قبيلة من العرب قدموا من اليمن إلى بيت المقدس ونزلوا بالمكان الذي ولد فيه عيسى (ع) والعامة تسميه (بيت لحم» (بالحاء المهملة) وصوابه «بيت لخم» بالخاء المعجمة.

(١) مدينة بالأردن بناحية الغور، قيدها السمعاني في (الأنساب لوحة ٣٦٦ ب) بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة والراء وفي آخرها النون.

(٢) ذكر الذهبي في أهل المئة فصاعداً (مورد م ٢ ع ٤ ص ١٢٦) أول سماعه في سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

(٣) في (معجم البلدان لياقوت ٥١١/٣) زيادة أحمد (بن) المعلى.

(٤) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد الحافظ أبو جعفر، توفي سنة ٢٩٢ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٩٢/٢.

(٥) قال الذهبي في (ميزان الاعتدال ١٩٥/٢) «وهم وحدث بالمغازي عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، وإنما أراد عبد الرحيم أخاه، فتوهم أنّ شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد، واستمر على هذا يروي عنه ويسميه أحمد. وقد مات أحمد قبل دخول الطبراني إلى مصر بعشر سنين أو أكثر».

(٦) نسبة إلى (برقة) بلد بعد الإسكندرية إحدى المدن الليبية انظر: الإكمال لابن ماكولا ٤٨٠/٣).

(٧) قيده ابن الأثير في (اللباب ٤٠٩/١) بفتح الدال المهملة والباء وبعدها راء، نسبة إلى (دبر) من قرى صنعاء اليمن.

(٨) قيده السمعاني في (الأنساب ٣٥٩/٢) بفتح الباء الموحدة والواو الساكنة ثم السين المهملة في آخرها، نسبة إلى (بوس) قرية بصنعاء يقا لها «بيت بوس».

(٩) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، توفي سنة ٢٩٢، انظر: السمعاني: الأنساب (لوحة ٤٧٥ أ)، ابن الأثير: اللباب ٢٩/٣، الذهبي: العبر ٩٢/٢ - ٩٣.

(١٠) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٧٥ أ) بفتح الكاف والجيم المشددة، نسبة إلى الكج وهو الجص.

وأبا خليفة[1] الجُمَحي، والحسن بن سهل المجَوِّز[2]. وببغداد بشر بن موسى الأسدي في آخرين.

وحدث كثيراً، سمع منه من شيوخه أبو مسلم الكجي، وأبو خليفة، الجمحي في آخرين.

روى عنه أبو نعيم الحافظ، وأبو الحسين، أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه، وأبو بكر، محمد بن عبد الله بن ريذة، وهو آخر من حدث عنه.

قال أبو بكر محمد[3] بن أحمد بن عبد الرحمن: سليمان بن أحمد الطبراني أشهر من أن يدل على فضله وعلمه. حدث بأصبهان ستين سنة فسمع منه الآباء ثم الأبناء ثم الأسباط حتى لحقوا بالأجداد. وكان واسع العلم، كثير التصانيف[4]. وقيل ذهبت عيناه في أحد أيامه فكان يقول الزنادقة سمروني.

قال يحي[5] بن عبد الوهاب بن مندة: رأيت بخط أبي بكر محمد بن ريذة مكتوباً قال الصاحب إسماعيل بن عباد[6]: -

قَدْ وَجَدْنَا في مُعْجَمِ الطَّبَراني ما فَقَدْنَا في سَائِرِ البُلْدانِ
بأسانِيدَ لَيْسَ فيها[7] سناد ومُتُونٍ إذا وَرَدْنَ[8] متانِ

---

(١) الفضل بن الحباب الجمحي البصري، توفي سنة ٣٠٥ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٢/١٣٠.

(٢) بكسر الواو الثقيلة بعدها زاي (المجوز) انظر (تبصير المنتبه لابن حجر ١٢٥٨/٤).

(٣) أبو بكر الذكواني توفي سنة ٤١٩ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/١٣٢، ابن العماد: شذرات ٣/٢١٣.

(٤) انظر عن مصنفاته ابن خلكان: وفيات ٢/٤٠٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/٩١٣ - ٩١٥.

(٥) انظر الترجمة (١٩٩) من هذا الكتاب.

(٦) أورد ابن عساكر في (التاريخ، التهذيب ٦/٢٤٢)، والصفدي في (الوافي ج ٨ الورقة ١٦٢) البيتين.

(٧) في الأصل (لها) والتصويب من (الوافي ج ٨ الورقة ١٦٢).

(٨) في المصدر السابق ج ٨ الورقة ١٦٢) «رفعن».

قال الحافظ أبو نعيم: مولد الطبراني سنة ستين ومئتين[1]. وتوفي في ذي القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاث مئة، ودفن إلى جنب حممه[2]، باب مدينة جَيّ[3]، وحضرت الصلاة عليه.

٨٤ ـ سليمان بن أحمد بن محمد، أبو الربيع[4] بن أبي عمر السَرقسطي[5].

من أهل الأندلس.

سمع بمصر من أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي[6]، وبواسط من أبي الحسن علي بن عبيد الله بن علي القصاب. وقدم بغداد واستوطنها. قرأ القرآن بالقراءات على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي.

وأقرأ وحدّث.

أخبرني شهاب الحاتمي بهراة، قال: سمعت أبا سعد بن السمعاني يقول:

---

(١) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٤٠٧/٢)، مولده في (طبرية) أما الذهبي في التذكرة ٩١٣/٣، فذكر أنّه ولد في (عكا).

(٢) حممة بن أبي حممة الدوسي ترجم له:
ابن عبد البر: الاستيعاب ٤٠٨/١، ابن الأثير: أسد الغابة ٥٨/٢ ـ ٥٩.

(٣) بالفتح ثم التشديد وهي اسم مدينة أصبهان القديم انظر (مراصد الاطلاع للبغدادي ٣٦٩/٣).

٨٤ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٢٩٧ أ)، ابن الجوزي: المنتظم ٩٩/٩، القفطي: إنباه الرواة ٢٤/٢ ـ ٢٦، الذهبي: ميزان الاعتدال ١٩٥/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ٨ الورقة ١٦٤، ابن حجر: لسان الميزان ٧٥/٣.

(٤) في (المنتظم لابن الجوزي ٩٩/٩) «ابن الربيع».

(٥) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٢٩٧ أ) بفتح السين والراء المهملتين وضم القاف بعدها سين أخرى ساكنة وفي آخرها الطاء المهملة نسبة إلى سرقسطة بلدة على ساحل البحر من بلاد الأندلس.

(٦) قيده السمعاني في (الأنساب ٣٠٩/٤ ـ ٣١٠) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها الفاء نسبة إلى (حوف) قال «وظني أنها قرية بمصر حتى قرأت في «تاريخ البخاري» (الحوفي) ناحية عمان.

سمعت أبا الفضل بن ناصر يقول: إنّ السرقسطي كان كذاباً وكان يلحق سماعاته.

مولده سنة تسع وتسعين وثلاث مئة. وتوفي في ربيع[1] الآخر سنة تسع وسبعين وأربع مئة[2].

وحدث بيسير، وكان فيه تساهل في دينه. قاله أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون الشاهد.

٨٥ ـ سليمان بن خلف بن سعد[3] بن أيوب بن وارث، أبو الوليد التجيبي[4] الباجي[5].

---

(١) في (إنباه الرواة للقفطي ٢/٢٦) توفي في (تاسع) ربيع الآخر.

(٢) في (المنتظم لابن الجوزي ٩/٩٩)، و(إنباه الرواة للقفطي ٢/٢٦) توفي سنة تسع وثمانين وأربع مئة ببغداد.

٨٥ ـ انظر ترجمته في:
ابن السمعاني: الأنساب ٢/١٤ ـ ١٥، ابن عساكر: التاريخ. تهذيب ٦/٢٤٨ ـ ٢٥٠، العماد الأصبهاني: خريدة (قسم المغرب) ٣/٤٧٢، ياقوت: إرشاد ٤/٢٥١ ـ ٢٥٣، ابن الأثير: اللباب ١/٨٢ ابن خلكان: وفيات ٢/٤٠٨ ـ ٤٠٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/١١٧٨ ـ ١١٨٣، دول الإسلام ٢/٤، العبر ٣/٢٨٠ ـ ٢٨١، المشتبه ١/٤٠ و٢/٦٢٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ٨ الورقة ١٧٠ ـ ١٧١، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/٦٤ ـ ٦٥، اليافعي: مرآة الجنان ٣/١٠٨ ـ ١٠٩، ابن كثير: البداية ١٢/١٢٢ ـ ١٢٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/١١٧، ابن تغري بردي: النجوم ٥/١١٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٤٠ ـ ٤٤١، طبقات المفسرين ص ١٣ ـ ١٤ حاجي خليفة: كشف ص ١٩، ٢٠، ٤١٩، ٥٥٥، ابن العماد: شذرات ٣/٣٤٤ ـ ٣٤٥، القنوجي: التاج المكلل ص ٥٥ ـ ٥٦، البغدادي: إيضاح المكنون ١/٤٨، ٧١، ٧٤ و٢/٩، ٢٩، ١٩٣، ٢٦٧، هدية العارفين ١/٣٩٧.

(٣) في (تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/١١٧٨) «سعيد».

(٤) بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت في آخرها ياء منقوطة بواحدة نسبة إلى (تجيب) قبيلة انظر (الأنساب للسمعاني ٣/١٩)، و(المشتبه للذهبي ٢/٦٢٨).

(٥) نسبة إلى (باجه) مدينة بالأندلس: قيدها السمعاني في (الأنساب ٢/١٣ ـ ١٥) بالياء المفتوحة المنقوطة بنقطة من تحتها والجيم المكسورة بعد الألف.

(٣٩ أ) من أهل قرطبة/ مدينة بالأندلس.

سمع بالأندلس أبا بكر، محمد بن الحسن بن عبد الوارث، والقاضي أبا الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار، والقاضي أبا الأصبغ، عيسى بن أبي درهم، وبمصر أبا محمد، عبد الله بن محمد بن الوليد الأندلسي، وأبا القاسم هبة الله، بن إبراهيم بن عمر الصواف، وبدمشق أبا الحسن علي السمسار، وبمكة أبا الحسن، محمد بن علي بن صخر الأزدي. وبالكوفة الشريف أبا عبد الله محمد بن علي العلوي.

وقدم بغداد وأقام بها مدة يدرس الفقه، والخلاف، على القاضي أبي الطيب الطبري، وأبي إسحاق الشيرازي حتى برع في ذلك. وسمع الحديث من أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الصيرفي، وأبي طالب عمر بن إبراهيم الزهري، ومحمد بن محمد ابن غيلان.

وحدّث ببغداد بيسير.

روى عنه أبو بكر الخطيب الحافظ.

وعاد إلى بلده وولي القضاء ببعض ثغورها(٢)، ودرس وصنف في الفقه والحديث والخلاف(٣).

ومن شعره(٤): -

إذَا كُنْـــتَ تَعْلَـــمُ أنْ لا مَحِيــدَ   لذي الذّنبِ عَنْ هَوْلِ يومِ الحِسَابْ

---

(١) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٢/٤٠٨)، أنّه أقام ببغداد ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث.

(٢) ذكر ابن كثير في (البداية ١٢/١٢٢)، أنّه عاد إلى بلده بعد ثلاث عشرة سنة وتولى القضاء هناك.

(٣) أنظر عن مصنفاته: ياقوت: إرشاد ٤/٢٥٢، ابن خلكان: وفيات ٢/٤٠٩، الذهبي: تذكرة ٣/١٨٠، حاجي خليفة: كشف ص ١٩ ـ ٢٠، ٤١٩، ٥٥٥.

(٤) أورد الصفدي في (الوافي ج ٨ الورقة ١٧١) البيتين.

فـاَعْـصِ الإلَـهَ بمقـدارِ مـا تُحِـبُّ لِنَفْسِـكَ سُـوءَ العَـذَابْ

مولده[1] في ذي القعدة سنة ثلاث وأربع مئة. وتوفي لخمس[2] خلون من رجب سنة أربع وسبعين وأربع مئة[3] بمدينة الْمَرِيَّة[4].

٣٦ ـ سليم[5] بن أيوب بن سليم، أبو الفتح الفقيه.

من أهل الري.

فقيه الشافعية في زمانه.

قدم بغداد في صباه ولازم أبا حامد الاسفراييني وقرأ عليه المذهب والخلاف.

سمع بالري أبا علي، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وأبا العباس، أحمد بن

---

(١) في حاشية (المستفاد للدمياطي الورقة ٣٩ أ) قال ابن نقطة مولده في آخر ذي حجة من سنة ثلاث وأربع مئة.
وذكر ابن خلكان في (وفيات ٤٠٩/٢) أنّ مولده يوم الثلاثاء، النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربع مئة بمدينة (بطليوس).

(٢) في ابن خلكان (وفيات ٤٠٩/٢)، والذهبي في (تذكرة ١١٨٢/٣)، مات بالمرية في تاسع عشر رجب سنة أربع وسبعين وأربع مئة.

(٣) في (إرشاد الأريب لياقوت ٢٥٢/٤)، توفي سنة ٤٩٤ هـ.

(٤) بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء بنقطتين من تحتها، مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس، انظر (مراصد الإطلاع للبغدادي ١٣٦٤/٣).

٨٦ ـ انظر ترجمته في:
الشيرازي: طبقات الفقهاء ص ١٣٢، ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣، القفطي: إنباه الرواة ٦٩/٢ ـ ٧٠، ابن خلكان ٣٩٧/٢ ـ ٣٩٩، الذهبي: العبر ٣/ الصفدي: الوافي بالوفيات ج ٨ الورقة ١٦٠، اليافعي: مرآة الجنان ٦٤/٣ ـ ٦٦، السبكي: طبقات الشافعية ٣٨٨/٤ ـ ٣٩١، الأسنوي: طبقات الشافعية ٥٦٢/١ ـ ٥٦٤، الحسيني: طبقات الشافعية ١٤٧ ـ ١٤٨، حاجي خليفة: كشف ص ٤٦٦٩٨ ابن العماد: شذرات ٢٧٥/٣ ـ ٢٧٦، البغدادي: هدية العارفين ٤٠٩/١.

(٥) في القفطي (إنباه الرواة ٦٩/٢) وابن خلكان (وفيات ٣٩٧/٢)، والأسنوي (طبقات ٥٦٢/١)، بالتصغير فيهما.

محمد بن الحسين البصير [١]، وبالكوفة أبا عبد الله، محمد بن الحسين الجعفي [٢]. وببغداد أبا الحسن، أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، وأبا أحمد، عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي [٣] في آخرين.

روى عنه الخطيب والفقيه نصر [٤] المقدسي في آخرين.

أنبأنا ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف عن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال: سمعت إبراهيم بن نصر الصوفي بالري يقول: كان سليم بن أيوب الرازي قد خرج من بلده إلى بغداد، فتفقه على أبي حامد الاسفرايني، فلما مات أبو حامد جلس في موضعه للتدريس، فبلغ أباه بكستانة [٥]، أنّ رئاسة أصحاب الشافعي قد انتهت إلى ابنك ببغداد فخرج من قريته وقصد بغداد، ودخل القطيعة وكان يدرس في مسجد أبي حامد وقد فرغ من الدرس الكبير، وهو يذكر درس الصبيان الصغار فوقف على الحاضر فقال: سليم [٦] إذا كنت تعلم [٧] الصبيان ببغداد فارجع إلى القرية [٨] فإني أجمع لك صبيانها، وتعلمهم

---

(١) في (الشذرات لابن العماد ٣/٢٧٥) «النصير» وفيه تصحيف.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/٢٣١) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء نسبة إلى القبيلة وهي من ولد جعفر بن سعد العشيرة وهو من مذحج.

(٣) قيده ابن السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٢٤ أ) بفتح الفاء والراء وفي آخرها الضاد المعجمة هذه النسبة إلى الفريضة والفرض والفرائض وهو علم المقدورات، والنسبة إليه فرض، وفارضي، وفرائضي.

(٤) نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي، توفي سنة ٤٩٠ هـ انظر: الذهبي: العبر ٣/٣٢٩.

(٥) في حاشية (المستفاد لابن الدمياطي الورقة ٣٩ أ): «الإمام من أهل (قسطانة) وهي التي يقال لها بالفارسية (كستانة) على سبعة فراسخ من الري مما يلي طريق بغداد، وكان قد تفقه بالري». وفي (مراصد الإطلاع للبغدادي ٣/١١٦٥) بالضم ثم السكون، والتاء مثناة من فوقها، وآخره نون قرية بين الريّ وساوة ويقال (قسطانة).

(٦) في الأسنوي: طبقات ١/٥٦٢ بزيادة يا النداء (يا) سليم.

(٧) في المصدر السابق ١/٥٦٢ «تقرىء».

(٨) في المصدر السابق ١/٥٦٢ «بلدك».

وأنت عندنا، فقام سليم من الدرس وأخذ بيد أبيه ودخل به إلى بيته، وقدم إليه شيئاً من المأكول، وخرج ودفع المفتاح إلى بعض أصحابه وقال: إذا فرغ أبي من الأكل فادفع إليه المفتاح وقل: كل ما في البيت بحكمك، وخرج سليم من فوره إلى الشام وأقام بها [1] وصنف ودرس، وفيها انتشر علمه.

غرق سليم بن أيوب في بحر القلزم [2] عند ساحل جدة، بعد عوده من الحج في صفر سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وكان قد نيف على الثمانين. وقيل في سلخ صفر ودفن في جزيرة بقرب الجار [3] عند المخاضة.

٨٧ ـ/ شجاع بن فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب بن (٣٩ ب) زنجويه أبو غالب بن أبي شجاع الذهلي [4].

طلب الحديث بنفسه، وكان مفيد أهل بغداد والمرجوع إليه في معرفة الشيوخ وأحوالهم بعد الخطيب.

وذيل على «تاريخ الخطيب» ثم غسله قبل موته [5].

---

(١) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٢/٣٩٨)، والأسنوي في (طبقات ١/٥٦٢) أنّ سليماً سافر إلى الشام، وأقام بثغر صور، وهو ساحل دمشق مرابطاً ينشر العلم.

(٢) هو البحر الأحمر.

(٣) بتخفيف الراء مدينة على ساحر بحر القلزم، بينها وبين المدينة يوم وليلة، وهي فرضة لأهل المدينة ترفأ إليها السفن وقد يسمى ذلك البحر كله من جدة إلى مدينة القلزم الجار.

٨٧ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٣١٩ أ) ابن الجوزي: المنتظم ٩/١٧٦، ابن الأثير: الكامل ١٠/٥٠٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٠ ـ ١٢٤١، دول الإسلام ٢/٢٦، العبر ٤/١٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ١٤٨ ـ ١٤٩، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٤١ ـ ٤٢، اليافعي: مرآة الجنان ٣/١٩٤، ابن كثير: البداية ١٢/١٧٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٥٢، ابن العماد: شذرات ٤/١٦، ومقدمة تاريخ ابن الدبيثي.

(٤) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/٤٤٧) بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها لام، نسبة إلى قبيلة ذهل بن ثعلبة.

(٥) وثقه الذهبي في (تذكرة ٢/١٢٤٠).

وكان ثقةً، ثبتاً، صدوقاً، فاضلاً، أديباً، جميل السيرة مرضي الطريقة. أفنى عمره في هذه الصناعة.

سمع أبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، وأبوي القاسم، عبد العزيز ابن علي الأزجي، وعلي بن المحسن التنوخي، وأبا الفتح عبد الواحد بن الحسن ابن علي المقرىء، وأبا إسحاق، إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، وأبا الحسين، أحمد بن محمد بن الآنبوسي، ومحمد بن أحمد بن حسنون النرسي، وأبا بكر أحمد ابن علي الحافظ الخطيب، وكتب عنه أكثر مصنفاته مرات، ولغيره، وبالغ في الطلب.

وله شعر فمنه[١]:

وقَائلةٍ إنِّي رَقَدْتُ وقَدْ بَدا ... لليلِ الصَّبَا في العَارِضَيْنِ قَتِيرُ
فَقُلْتُ لَهَا إنَّ المزيدَ[٢] مِنَ الكَرَى ... يَكُونُ إذَا كَانَ الظَّلامُ يُنِيرُ

قرأتُ بخطِّ شجاع الذهلي قال: قلت فيما يُكتب على مضراب العودِ وقد غلته[٣]: -

أنَا في كَفِّ مهاةٍ ... ذاتُ دَلٍّ وَجَمَالِ
أبداً أسْلبُ بالتَّحْريكِ ألبابَ الرِّجَالِ

قرأت في كتاب أبي طاهر السلفي بخطِّه وقرأته على أبي الحسن بن المقدسي بمصر عنه قال: أبو غالب، شجاع الذهلي، كان من حفاظ بغداد المذكورين، وكنت أسمع أبا علي البرداني الحافظ يثني عليه، إذا جرى ذكره. وكان له أدب وشعر، وقد علقت عنه كثيراً من الفوائد الأدبية.

(١) أورد الصفدي في (الوافي ج ١٥ الورقة ١٤٨) وابن شاكر في (عيون التواريخ ٤٢/١٢).
(٢) في (الوافي ج ١٥ الورقة ١٤٨)، (وعيون التواريخ ٤٢/١٢) «اللذيذ».
(٣) (الوافي ج ١٥ الورقة ٤٨ - ٤٩)، عيون التواريخ ٤٢/١٢ وفيه «ومن شعر الذهلي ما يكتب على مضراب العود».

قال: عبد الوهاب[1] الأنماطي: دخلت على شجاع بن فارس، وهو مريض فقال: لي توبتي[2] قد كتبت شعر ابن الحجاج[3] سبع مرات. فقلت لشيخنا لم كتبه؟ فقال لي: كان فقيراً.

وقيل: إنّهُ بعد ذلك كتب بخطه ثلاث مئة مصحف تكفيراً لما فعل.

قال ابن ناصر: كان شجاع الذهلي عسراً في الرواية، فلهذا حدث بالقليل لضيق وقته بالنساخة والتعليم لأولاد الرؤساء والأماثل، مولده في منتصف رمضان سنة ثلاثين وأربع مئة. وتوفي في ثالث جمادى الأولى سنة سبع وخمس مئة[4].

٨٨ ـ شقيق بن إبراهيم الأزدي، أبو علي الزاهد.

من أهل بلخ.

صحب إبراهيم بن أدهم، وعباد بن كثير، وأبا حنيفة..

روى عنه ابنه محمد.

---

(١) أبو البركات، عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي، توفي سنة ٥٣٨ هـ انظر: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٠٨، الذهبي: العبر ٤/١٠٤، ابن شاكر: عيون التواريخ ١٢/٣٨٣ ـ ٣٨٤، ابن كثير: البداية ١٢/٢١٩، ابن العماد: شذرات ٤/١١٦ ـ ١١٧.

(٢) بعد هذا في تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٠.. (فقلت: من أي شيء؟ قال): كتبت...

(٣) أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن الحجاج الأديب، توفي سنة ٣٩١ هـ انظر: الذهبي: العبر ٣/٥٠، ابن تغري بردي: النجوم ٤/٣٠٤.

(٤) في شذرات الذهب ٤/١٦، «توفي وله تسع وسبعون سنة».

٨٨ ـ انظر ترجمته في:
السلمي: طبقات الصوفية ص ٦١ ـ ٦٦، أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء ٨/٥٨ ـ ٧٣، ابن عساكر: تهذيب ٦/٣٢٧ ـ ٣٣٣، ابن الجوزي: صفة الصفوة ٤/١٣٣ ـ ١٣٤، ابن الأثير: الكامل ٦/٢٣٧، ابن خلكان: وفيات ٢/٤٧٥ ـ ٤٧٦، الذهبي: العبر ١/٣١٥، ميزان الاعتدال ٢/٢٧٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ١٦٨ ـ ١٦٩، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/١٠٥ ـ ١٠٦، القرشي: الجواهر المضيئة ١/٢٥٨، ابن حجر: لسان الميزان ٣/١٥١ ـ ١٥٢، ابن تغري بردي: النجوم ٢/٢١، الشعراني: الطبقات الكبرى ١/٦٥، ابن العماد: شذرات ١/٣٤١.

قدم بغداد حاجاً، ودخل إلى الرشيد ووعظه.

قال حاتم الأصم: سمعت شقيقاً البلخي يقول: عملت في القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة، فأصبته في حرفين، وهو قوله تعالى: ﴿فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى﴾[1].

وقال حاتم أيضاً: سمعت شقيقاً البلخي يقول: ميز بين ما تُعْطِي وتُعْطَى إنْ كان ما يُعطيك[1] أحبّ إليك فأنت[2] محب الدنيا[3]، وإنْ كان من تعطيه أحب إليك فأنت[4] محبٌّ الآخرة[5].

قال أبو سعد، عبد الرحمن[6] بن محمد الحافظ الإدريسي: شقيق بن إبراهيم الزاهد روى أحاديث مناكير في الزهديات وغيرها. ولم يكن من أهل الصناعة في الحديث، وقلما حَدث عنه أيضاً من يوثق بروايته، فلذلك لا يعتمد على روايته.

قتل شهيداً بجيلان[7] سنة أربع وتسعين ومئة[8].

---

(١) سورة (الشورى الآية (٣٦).

(٢) في طبقات الصوفية ٦٤ «من يعطيك».

(٣) في المصدر السابق ص ٦٤ «فإنك».

(٤) في المصدر السابق ص ٦٤ «للدنيا».

(٥) في المصدر السابق ص ٦٤ «فإنك».

(٦) في المصدر السابق ص ٦٤ «للآخرة».

(٧) صاحب «تاريخ سمرقند»، توفي سنة ٤٠٥ هـ، انظر:
ابن الأثير: اللباب ٢٨/١ ـ ٢٩، الذهبي: العبر ٩٠/٣.

(٨) ذكر ابن الأثير في (الكامل ٢٣٧/٦)، والذهبي في (ميزان ٢٧٩/٢) وابن حجر في (لسان ١٥١/٣) أنّه استشهد في غزوة «كولان» وتصحفت في (الجواهر المضيئة ٢٥٨/١) إلى «كولار».

(٩) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٤٧٦/٢) أنّ وفاته كانت سنة ١٥٤، وذكر ذلك ابن تغري بردي في (النجوم ٢١/٢)، ثم عاد وذكر وفاته في حوادث سنة (١٩٤).

٨٩ ـ /طاهر بن محمد بن طاهر بن علي، أبو زرعة بن أبي الفضل المقدسي، (٤٠ أ) تقدم ذكر والده في هذا المختصر[١].

ولد بالري. وبكّر به أبوه فأسمعه من أبي الفتح عبدوس[٢] بن عبد الله الهمداني، وأبي منصور محمد بن الحسين المقومي، وأبي الحسن مكي بن منصور بن علان، وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد[٤] الدوني، وسمع ببغداد أبا الحسن علي ابن محمد بن العلاف، وأبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان. وسكن همذان إلى حين وفاته، وكان تاجراً لا يفهم شيئاً من العلم.

وحدّث بالكثير وعمر وانفرد ببعض مروياته. وكان شيخاً صالحاً حمل جميع كتب والده، وكانت كلها بخطه إلى الحافظ أبي العلاء بهمدان، فدفعها على جميع أهل العلم، وسهلها اليه. وسمعت من يذكر أنها كانت في ثلاثين غرارة[٦].

قدم بغداد بعد الخمسين وخمس مئة، وحدث بها بالكثير. سمع منه الأئمة ابن الخشاب، وابن شافع، وابن الجوزي في آخرين.

وذكر من سمعه يقول: حججت عشرين حجة.

---

٨٩ ـ انظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٨٨، ابن خلكان: وفيات ٢٨٨/٤، الذهبي: دول الإسلام ٥٧/٢، العبر ١٩٢/٣ ـ ١٩٣، المختصر المحتاج إليه ١١٩/٢ ـ ١٢٠، اليافعي: مرآة الجنان ٣٧٨/٣، ابن كثير: البداية ٢٦٤/١٢، ابن العماد: شذرات ٢١٧/٤، القنوجي: التاج المكلل ص ١١٨.

(١) انظر الترجمة (٢٤) من هذا الكتاب.

(٢) توفي سنة ٤٩٠ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ٣٢٩/٣، ابن العماد: الشذرات ٣٩٥/٣.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٧١/٣) بضم الميم وفتح القاف وكسر الواو المشددة وبعدها ميم نسبة عرف بها يحيى بن حكيم (المقومي).

(٤) في (اللباب ٤٣٢/١) «حمد» وفيه تصحيف.

(٥) في (وفيات الأعيان ٢٨٨/٤) «ربان»، وفيه تصحيف.

(٦) الغرارة: واحدة الغرائر، أي الأكياس، انظر اللسان مادة (غرر).

مولده في الرابع والعشرين من رمضان، سنة إحدى وثمانين وأربع مئة بالري وتوفي بهمدان، في سابع[1] ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة.

٩٠ ـ طراد[2] بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو الفوارس الزينبي[3]. من ولد زينب بنت سليمان بن علي.

كان يسكن بباب البصرة.

ولي النقابة على العباسيين ببغداد، في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة[4].

سمع من أبي الفتح، هلال[5] بن محمد الحفار[6]، وأبي نصر، أحمد بن محمد ابن حسنون النرسي، وأبي الحسين محمد بن الحسن بن الفضل القطان، وأبي

---

(١) في (وفيات الأعيان ٢٨٨/٤) زيادة (يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الآخرة).

٩٠ ـ انظر ترجمته في:

ابن ماكولا: الإكمال ٢٠٢/٤، السمعاني: الأنساب ٣٧٢/٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٠٦/٩، ابن الأثير: الكامل ٢٨٠/١٠، اللباب ٥١٨/١، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ١ ص ٤٨ ـ ٤٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٢٨/٤، دول الإسلام ١٥/٢، العبر ٣٣١/٣، المشتبه ٣٤١/١، اليافعي: مرآة الجنان ١٥٤/٣، ابن كثير: البداية ١٥٥١٢ ـ ١٥٦، القرشي: الجواهر المضية ٢٦٦/١ ـ ٢٦٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ٨٦٤/٦٦٩/٢ ابن تغري بردي: النجوم ١٦٢/٥، حاجي خليفة: كشف ١١٧٨، ابن العماد: شذرات ٣٩٦/٣ ـ ٣٩٧، البغدادي: هدية العارفين ٤٣٢/١.

(٢) بكسر الطاء وفتح الراء وآخره دال مهملة انظر (الجواهر المضية ٢٦٧/١).

(٣) قيده السمعاني في (الأنساب ٣٧١/٦) بفتح الزاي وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة نسبة إلى زينب بنت سليمان.

(٤) في الأصل (خمس مئة)، سبق قلم من الناسخ ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٥) توفي سنة ٤١٤ هـ انظر:

ابن الأثير: اللباب ٣٠٧/١، الذهبي: العبر ١١٨/٣.

(٦) قيده ابن الأثير في (اللباب ٣٠٧/١) بفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء وفي آخرها الراء بعد الألف إسم من يحفر القبور.

عبد الله، الحسين[١] بن عمر بن برهان الغزال في آخرين.

وانفرد بالرواية عن أكثر شيوخه، وحدث بالكثير، وأملى خمساً وعشرين مجلساً بجامع المنصور، وأملى بمكة والمدينة مجالس.

روى عنه الحفاظ: محمد بن ناصر السلامي، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري وسعد الخير، وشهدة بنت الأبري، وهي آخر من حدث عنه[٢].

قال السلفي: سألت شجاعاً[٣] الذهلي عن طراد فقال: حدث ببغداد وبغيرها من البلاد، وأملى عدة سنين في جامع المنصور، وكان صدوقاً وقد سمعت منه.

قال محمد بن عبد الباقي الأنصاري: سمعت أبا الفوارس طراد يقول: إنَّ مولده في منتصف شوال سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة. وتوفي في سلخ شوال سنة إحدى وتسعين وأربع مئة ببغداد، ودفن بباب البصرة في مستهل ذي القعدة وهو آخر من حدث عن أبي نصر بن الفرسي، وهلال الحفار، والحسين بن عمر ابن برهان الغزال في آخرين. ثم نقل بعد ذلك إلى مقابر الشهداء في داره.

٩١ ـ عاصم[٤] بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران بن أبي

---

(١) توفي سنة ٤١٢ هـ انظر:
ابن ماكولا: الإكمال ٢٤٦/١، الذهبي: العبر ١٠٨/٣.

(٢) وتوفيت سنة ٥٧٤ كما هو مشهور.

(٣) وردت في الأصل (شجاع) ولعله سبق قلم من الناسخ والصواب، ما أثبتناه.

٩١ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٧٨ ب)، العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٣ مجلد أول ٢٩٠ ـ ٢٩٩، ابن الجوزي: المنتظم ٥١/٩ ـ ٥٢، ابن الأثير: الكامل ١٨٠/١٠ ـ ١٨١، اللباب ١٠٥/٢، أبي الفداء: المختصر ١٩٩/٢، الذهبي: دول الإسلام ٨/٢، العبر ٣٠٢/٣، اليافعي مرآة الجنان ١٣٤/٣، ابن كثير: البداية ١٣٦/١٢، ابن تغري بردي: النجوم ١٢٨/٥، ابن العماد: شذرات ٣٦٨/٣، البغدادي: إيضاح المكنون ٥١٦/١، هدية العارفين ٤٣٥/١.

(٤) في (المختصر المحتاج إليه ١٩٩/٢) «عاصم بن محمد بن الحسن».

المضاء، أبو الحسين، بن أبي علي العاصمي[1] العطار.

من أهل الكرخ.

كان يعرف بابن عاصم الرصاص.

سمع الكثير من أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي، وأبي الفتح، هلال الحفار، وأبوي الحسين: علي بن محمد بن بشران، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبوي بكر: محمد بن أحمد بن وصيف، وأحمد بن محمد بن غالب البرقاني[2] في آخرين.

(٤٠ ب) وحدث وكتب/ بخطه الكثير، سمع منه أبو بكر الخطيب الحافظ، وروى عنه في كتاب «المؤتلف والمختلف» من جمعه.

وكان صدوقاً، عفيفاً، متديناً مع ظرف كان فيه ولطف، وله شعر[3] فمنه:

واتَلفِي مِنْ ساخطٍ مُعْرض	مُذْ عَلِقَ القلبُ بهِ مَارِضي
أمْرَضَ قَلْبي قول هِجْرانِهِ	فديتُهُ لَوْ شَاءَ لَمْ يَمْرضِ
فَدَمعُ عَيْنَيْهَا رَقَا مُذْ جَفَا	وَجَفْنُها الساهرُ لَمْ يَغْمضِ
وليسَ لي مِنْ حُبِّهِ مَهْرَبٌ	فَمَا آحْتيالي وَبِهَذا قضِي

قال السِّلفي: سألتُ الذهلي عن عاصم بن الحسن العاصمي، فقال: حدث عن جماعة، وله شعر مطبوع، وكان صدوقاً من أهل السنة، وقد سمعت منه.

مولده سنة سبع وتسعين وثلاث مئة. وتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث[4] وثمانين وأربع مئة ببغداد ودفن بمقبرة جامع المدينة.

---

(١) قيده ابن الأثير في (اللباب ٢/١٠٥)، بفتح العين وبعد الالف صاد مهملة وفي آخرها ميم، نسبة إلى (عاصم) اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٢) قيده السمعاني في (الأنساب ٢/١٦٨) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف، هذه النسبة إلى قرية من قرى (كاث) بنواحي خوارزم.

(٣) ذكر ابن العماد في (شذرات ٣/٣٦٨)، مرض في آخر عمره فغسل ديوان شعره.

(٤) ذكره ابن الجوزي في (المنتظم ٩/٥٢)، وابن الأثير في (الكامل ١٠/١٨٠)، وابن تغري بردي في (النجوم ٥/١٢٨)، في وفيات سنة (٤٨٢ هـ).

٩٢ ـ عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عد الله بن نصر بن الخشاب، أبو محمد بن أبي الكرم.

كان يسكن بباب المراتب.

وكان أعلم أهل زمانه بالنحو، حتى يقال: إنه كان في درجة أبي علي[١] الفارسي. وكانت له معرفة بالحديث، واللغة، والمنطق، والفلسفة، والحساب، والهندسة، قرأ الحساب والهندسة على أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري. وسمع الحديث منه ومن أبي القاسم علي[٢] بن الحسين الرَّبَعيّ[٣]، وأبي الغنائم محمد ابن علي النرسي. وقرأ الحديث بنفسه على أبي القاسم[٤] ابـن الحصين، وأبي العز،

---

(٩٢) انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ٧/٣ ـ ١٨، ابن الجوزي: المنتظم ٢٣٨/١٠ ـ ٢٣٩، ياقوت: إرشاد ٢٨٦/٤ ـ ٢٨٨، ابن الأثير: الكامل ٣٧٥/١١، القفطي: إنباه الرواة ٩٩/٢ ـ ١٠٣، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٢٨٨/٨ ـ ٢٨٩، أبي الفداء: المختصر ٥٢/٣، الذهبي: العبر ١٩٦/٤ ـ ١٩٧، المختصر المحتاج إليه ١٢٧/٢ ـ ١٢٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ١٧ ـ ١٨، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١٥٦/٢، اليافعي: مرآة الجنان ٣٨١/٣ ـ ٣٨٢، ابن كثير: البداية ٢٦٩/١٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٦/١ ـ ٣٢٣، الدلجي: الفلاكة ص ١٠٤/١٠٥، ابن تغري بردي: النجوم ٦٥/٦)، السيوطي: بغية ٢٩/٢ ـ ٣١، حاجي خليفة: كشف ص ١٠٨، ٦٠٢، ٦٠٤، ٧٤١، ابن العماد: شذرات ٢٢٠/٤ ـ ٢٢٢، القنوجي: التاج المكلل ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦، البغدادي: هدية العارفين ٤٥٦/١.

(١) أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، توفي سنة ٣٧٧، انظر:
الذهبي: العبر ٤/٣.

(٢) توفي سنة ٥٠٢ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٥/٤، ابن العماد: الشذرات ٤/٤.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ٤٥٨/١) بفتح الراء والباء وفي آخرها عين مهملة، نسبة إلى ربيعة ابن نزار وتصحف في الشذرات إلى «الريفي».

(٤) انظر الترجمة (١٩٤) من هذا الكتاب.

أحمد[1] بن عبيد الله بن كادش، وأبي القاسم هبة الله[2] بن أحمد بن عمر الحريري في آخرين. وقرأ العالي والنازل، وكتب بخطه الكثير، وكان يكتب خطاً مليحاً، ويضبط صحيحاً. وحصل من الكتب والأصول وغيرها ما لا يدخل تحت حصر[3]. وكان ثقة في الحديث والنقل صدوقاً نبيلاً حجة، إلا أنّه كان بخيلاً ولم يكن في دينه بذاك. وكان متبذلاً في مطعمه، وملبسه، ومعيشته ومتهتكاً في حركاته، قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم، وكان يلعب بالشطرنج على قارعة الطريق مع العوام، ويقف في الشوارع على أصحاب اللهو، وكان كثير المزاح واللعب طيب الأخلاق.

وله شعر فمنه: -

أسْلَمتِ العُيونُ دراًّ فَلَمَّا ... حَالَ فوقَ الخُدُودِ عَادَ عَقِيقَا

وشُموسٌ قَدِمْنَ عِندَ التّلاقِي ... فكأنّ الغُروبَ عادَ شُرُوقَا

كتب إلي محمد بن هبة الله بن الحلي، قال: أنشدنا أبو محمد بن الخشاب لنفسه ما يقرأ في الكتاب[4]: -

وذِي أوجهٍ لكنّهُ غَيرُ بائحٍ ... بسرٍّ وذو الوَجْهَيْنِ للسرِّ مُظهِرُ

تُناجِيكَ بالأسْرارِ أسرارُ وَجْهِهِ ... فَتَسْمعُها[5] ما دُمْتَ بالعَيْنِ تَنْظُرُ

---

(١) توفي سنة ٥٢٦ هـ انظر:

ابن الجوزي: المنتظم ٢٨/١٠، الذهبي: العبر ٦٨/٤، ابن كثير: البداية ٢٠٤/١٢، ابن العماد: الشذرات ٧٨/٤.

(٢) توفي سنة ٥٣١ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ٨٦/٤، ابن كثير: البداية ١٢١/١٢، ابن العماد: الشذرات ٩٧/٤.

(٣) نقل ابن رجب في (الذيل ٣١٩/١) عن ابن النجار: «أنّهُ لم يمت أحد من أهل العلم وأصحاب الحديث إلا وكان يشتري كتبه كلها، فحصلت أصول المشايخ عنده».

(٤) أورد ياقوت في (إرشاد ٢٨٧/٤)، وابن خلكان في (وفيات ١٠٣/٣)، وابن رجب في (ذيل طبقات الحنابلة ٣٢١/١ البيتين.

(٥) في حاشية الدمياطي (المستفاد الورقة ٤٠ ب) «فتفهمها».

قال أبو سعد السمعاني: سمعت أبا شجاع[1] البسطامي يقول: لما دخلت بغداد قرأ علي ابن الخشاب «غريب الحديث»، لابن قتيبة قراءةً ما رأيت[2] قبلها مثلها في الصحة والسرعة. وحضر جماعةٌ من الفضلاء سماعها، وكانوا يريدون أنْ يأخذوا عليه فلتة لسانه فما قدروا على ذلك.

/أخبرنا شهاب الحاتمي قال: حدثنا أبو سعد بن السمعاني قال: عبد الله بن (٤١ أ) الخشاب، شابٌّ كاملٌ فاضلٌ له معرفة تامة بالأدب، واللغو، والحديث، ويقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة مفهومة. سمع الكثير بنفسه وجمع الأصول الحسان. كتبت عنه، وسألته عن مولده فقال: أظن في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

توفي في عشية الجمعة، ثالث رمضان[3] سنة سبع وستين وخمس مئة[4]، ودفن بمقبرة أحمد[5].

٩٣ - عبد الله بن أحمد بن صاعد بن غنائم، الإسكاف[6]، أبو محمد، أبي العباس بن أبي المجد.

من أهل الحربية[7].

---

(١) عمر بن محمد بن عبد الله الحافظ، توفي سنة ٥٦٢ هـ، انظر:
الذهبي: تذكرة ٣/٦٣، العبر ٤/١٧٨ - ١٧٩.

(٢) في (ذيل طبقات الحنابلة ١/٣١٧) «ما سمعت».

(٣) في (البداية والنهاية ١٢/٢٩٦) «توفي في شعبان».

(٤) قال العماد الأصبهاني في الخريدة (القسم العراقي) ٣/٩. توفي ببغداد، سنة ثمان وستين وخمس مئة.

(٥) زاد في (ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٢٢): «قريباً من بشر الحافي».

٩٣ - انظر ترجمته في:
المنذري: التكملة ٢/٣١٨، الذهبي: العبر ٤/٣٠٢، المختصر المحتاج إليه ٢/١٣٣ - ١٣٤، ابن تغري بردي: النجوم ٦/١٨١، ابن العماد: شذرات ٤/٣٣٥.

(٦) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/٤٥) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها الفاء، يقال هذا لمن يعمل اللوالك والشمشكات.

(٧) الحربية محلة كبيرة مشهورة ببغداد، عند باب حرب، قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي الراوندي أحد قواد أبي جعفر المنصور، ونقل =

سمع أبا القاسم بن الحصين، وأبا غالب أحمد بن الحسن بن البناء، وإسماعيل ابن أحمد بن عمر السمرقندي في آخرين.

وكان شيخاً صالحاً، حسن الأخلاق.

حدّث بمسند » الإمام أحمد غير مرة، ودفع إليه قوم من أهل الشام شيئاً من المال، وذهبوا به متوجهين إلى دمشق ليسمعوا منه هناك، فلما وصلوا إلى الموصل تسامع به أصحاب الحديث فأمسكوه عندهم مدة وسمعوا منه « المسند » وبعد فراغهم من السماع، بقي الشيخ أياماً، ثم مرض ومات، ولم يقدر له أنْ يدخل الشام[1].

توفي بالموصل، في الثاني عشر من محرم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، وقد نيف على الثمانين رحمه الله.

١٤ ـ عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، أبو محمد بن أبي بكر الحافظ.

تقدم ذكر أبيه[2]، وأخيه إسماعيل[3].

= ياقوت في (معجم البلدان ٢/٢٣٤)، عن أبي سعد السمعاني قوله: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع تلك المحال يقال لها الحربية، مثل النصرية والشاكرية ودار البطيخ والعباسيين وغيرها.

(١) في (المختصر المحتاج إليه ٣/١٣٣ ـ ١٣٤)، كان خروجه إلى الشام في أواخر سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

٩٤ ـ انظر ترجمته في:
ابن عساكر تاريخ: تهذيب ٧/٢٨٥، ابن الجوزي: المنتظم ٩/٢٣٨ ـ ٢٣٩ ابن الأثير: الكامل ١٠/٦٠٥ ـ ٦٠٦، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٣ ـ ١٢٦٤، العبر ٤/٣٧، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/١٤٠، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٢١٣، ابن كثير: البداية ١٢/١٩١، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٢٢٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٥٩، ابن العماد: شذرات ٤/٤٩.

(٢) انظر الترجمة (٤١) من هذا الكتاب.

(٣) انظر الترجمة (٥٥) من هذا الكتاب.

ولد بدمشق، وسمع بها الكثير من أبي الحسن، أحمد [1] بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي، وأبي نصر، الحسين [2] بن محمد بن طلاب وأبي محمد عبد العزيز الكتاني، وببيت المقدس، من أبي عثمان، محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني. وأكثر عن الحافظ أبي بكر الخطيب، بدمشق من مصنفاته.

وقدم بغداد واستوطنها، وسمع بها الكثير من أبي محمد، عبد الله بن محمد الصريفيني، وأبي الحسين، أحمد بن النقور، وأبي منصور، عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار، وأبوي القاسم، عبد العزيز بن علي الأنماطي، وعلي بن أحمد البسري [3]. ورحل إلى خراسان، فسمع بنيسابور أبا القاسم، الفضل بن عبد الله ابن المحب [4]، وبهراة أبا إسماعيل، عبد الله بن محمد الأنصاري، وببلخ أبا القاسم، أحمد [5] بن محمد بن محمد بن عبيد الله الخليلي [6]، في جماعة آخرين يطول ذكرهم.

وكتب بخطه الكثير، وحصل الأصول، وجمع وخرج. وكان يكتب خطاً مليحاً، ويضبط صحيحاً، وكان موصوفاً بالحفظ والإتقان.

---

(١) توفي سنة ٤٦٩ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/٢٦٩: ابن العماد: الشذرات ٣/٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) أبو نصر، الحسين بن أحمد بن محمد بن طلاب، توفي سنة ٤٧٠ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٣/٢٧٣.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/١٢٣) بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء، نسبة إلى يسر بن أرطاة.

(٤) قيده السمعاني (الأنساب لوحة ٥١١ أ) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة المشددة، عرف بهذا اللقب أبو القاسم المحب، إنما قيل له ذلك لكثرة كلامه في محبة الله تعالى، وانظر (اللباب ٣/١٠٤)

(٥) توفي سنة ٤٩٢ هـ، انظر:
ابن الأثير: اللباب ١/٣٨٤، الذهبي: العبر ٣/٣٣٣.

(٦) نسب بالخليلي لأنّه كان يخدم القاضي الخليل بن أحمد السجزي شيخ الإسلام ببلخ وكان وكيلاً له. انظر (اللباب ١/٣٨٤)، وقد قيده ابن حجر في (تبصير المنتبه ٢/٥٥٢) (بالجليلي).

روى عنه أخوه إسماعيل، وابنه كمال، ومحمد بن ناصر في آخرين.

قال السلفي: ـ عبد الله بن أحمد السمرقندي، كان من حفاظ الحديث ثقة، صاحب رحلة إلى خراسان وغيرها. وكان قد رزق حظاً من الأدب، وإذا قرأ الحديث أعرب وأغرب.

مولده بدمشق في سادس صفر سنة أربع وأربعين وأربع مئة. وأول سماعه في سنة خمسين وتوفي ببغداد في ثاني[1] عشر ربيع الآخر[2] سنة ست عشرة وخمس مئة[3]، ودفن بباب أبرز.

(٤١ ب) ٩٥ ـ /عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي، أبو الفضل، بن أبي نصر الخطيب.

ولد ببغداد وفي دار الخلافة، ونشأ بها. وسمع بها الحديث من أبي الخطاب، نصر بن أحمد البطر، وأبي عبد الله، الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، وأبي الفضل، محمد[4] بن عبد السلام الأنصاري، وأبي الخطاب، علي[5] بن عبد الرحمن بن الجرّاح، وأبي منصور، محمد[6] بن أحمد الخياط المقرىء، وأبي

(١) في (البداية والنهاية ١٢/١٩١) توفي (يوم الإثنين) الثاني عشر.

(٢) في المصدر السابق ١٢/١٩١ «ربيع الأول».

(٣) في (النجوم الزاهرة ٥/٢٢٣) «سنة ٥١٥ هـ».

٩٥ ـ انظر ترجمته في:

الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤١، دول الإسلام ٢/٦٦، العبر ٤/٢٣٤، المختصر المحتاج إليه ٢/١٣١ ـ ١٣٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ٢٣، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٤١٣، السبكي: طبقات الشافعية ٧/١١٩ ـ ١٢٠، ابن تغري بردي: النجوم ٦/٩٤، ابن العماد: شذرات ٤/٢٦٢، البغدادي: هدية العارفين ١/٤٥٦.

(٤) توفي سنة ٤٩٨ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ٣/٣٥٢، ابن العماد: الشذرات ٣/٤٠٩.

(٥) توفي سنة ٤٩٧ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ٣/٣٤٨، ابن العماد: الشذرات ٣/٤٠٦.

(٦) توفي سنة ٤٩٩ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ٣/٣٥٣ ـ ٣٥٤.

الحسين، المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وأبي محمد، جعفر بن أحمد السراج في آخرين. وقرأ الفقه والخلاف على إلكيا[1] أبي لحسن، علي بن محمد الهراسي، وأبي بكر، الشاشي، والفرائض والحساب على الحسين[2] بن أحمد الشقاق[3]، والأدب على أبي زكريا التبريزي، وأبي محمد الحريري. ثم إنّهُ سافر إلى العراق وخراسان، وسافر إلى بلاد ما وراء النهر، في سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وعاد إلى بغداد في سنة أربع عشرة، فسمع بأصبهان أبا علي، الحسن بن أحمد الحداد، وبنيسابور أبا نصر، عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري. ثم إنّهُ سكن الموصل، وسمع أباه وعمه أبا البركات، محمد بن محمد، وأبا البركات، محمد بن محمد بن خميس.

وتولى الخطابة بالجامع العتيق، وتفرد بأكثر مسموعاته. وكان فاضلاً أديباً له شعر حسن.

وكان محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف البغدادي قد قدم عليه الموصل ونقل له سماعاته من ابن البطر، وطراد، وابن طلحة وغيرهم على فروع كتبها له بخطه فقبلها الشيخ وحدث بها. وكانت باطلة لا أصل لها مما اختلقت يداه، وعلم بذلك فأبطلها أصحاب الحديث، فلا يقبل من رواية هذا الخطيب إلا ما شوهد أصله له، وكان بخط من يوثق به من الطلبة وما سوى ذلك فلا يجوز روايته.

مولده[4] في منتصف سنة سبع وثمانين وأربع مئة. وتوفي بالموصل في ليلة الثلاثاء، لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة[5].

---

(١) انظر الترجمة (١٥٢) من هذا الكتاب.

(٢) أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن علي بن جعفر الشقاق البغدادي، توفي سنة ٥١٤ هـ انظر: ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١١٦/١٢ - ١١٧.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ٢٣/٢)، بفتح الشين والقاف المشددة وسكون الألف وفي آخرها قاف، هذه اللفظة تقال لمن يشق الخشب.

(٤) في (العبر ٢٣٤/٤) «ولد في صفر».

(٥) في (الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ٢٣) توفي سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

ومن شعره[1] : -

سَقَى اللهُ أيّاماً لَنا ولَيَالِيَا نَعِمْنَا بِهَا والعَيْشُ إذْ ذَاكَ نَاضِرُ
لَيَالِيَ لا أُصْغِي إلى لَوْمِ عاذِلٍ وَطَرْفِي إلى أنْوارِ وجْهِكَ نَاظِرُ

٩٦ ـ عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة، أبو محمد الأنصاري الخزرجي.

من أهل حماة. وكان يتولى الخطابة بها.

كان من ذوي الفضل والنبل والديانة والصيانة.

قدم بغداد حاجاً ومدح الإمام المقتفي لأمر الله فأكرمه.

ومن شعره في المقتفي[2] : -

أتَعْرِفُ رَسْماً دَارِسَ الآي بالحِمَى عَفَا وتَهادَاهُ السَحابُ فأطْسَما
سَلَوْتُ الهوى أيّامَ شَرْخِ شَبِيبَتي فَهَلْ رَغْبَةٌ فيهِ إذا الشَّيبُ عَمَّما
وقَالوا مَشِيباً كالنّجومِ طَوالِعاً ومَا حُسنُ لَيلٍ لا تَرى فيهِ أنْجُما

(٤٢ أ) / ومنه[3] : -

وما الشّمسُ في وَسَطِ السَّماءِ ودُونَها حجابٌ مِنَ الغَيْمِ الرّقيقِ مفرَّقُ
بأحسن مِنْها حِينَ تَسْتُر وجْهَهَا حياءً وَتُبديهِ لعلّي أرْمُقُ

ومنه[4] : -

أعْلاقُ وَجْدِ القَلبِ مِنْ أعْلاقِهِ وتَصَاعُدُ الزَّفَراتِ مِنْ أحْراقِهِ

---

(١) (الوافي بالوفيات ج ١٥ (الورقة ٢٣).

٩٦ ـ انظر ترجمته في:

ابن عساكر: التاريخ، (تهذيب ٣٦٧/٧)، سبط ابن الجوزي: مرآة، مختصر ٢٦٣/٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ٤٦ ـ ٤٧.

(٢) الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ٤٦.

(٣) الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ٤٧.

(٤) (الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ٦).

مولده سنة ست وثمانين وأربع مئة، وتوفي في يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين وخمس مئة بحماه.

قال ابن عساكر: وكان شاعراً له يد بيضاء في القراءات وتهجد في الخلوات. مدح المقتفي مراراً وخلع عليه ثياب الخطابة، وقلده أمرها بحماة.

٩٧ ـ عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري[١]، أبو البقاء بن أبي عبد الله، الضرير[٢] النحوي.

قرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن[٣]، البطائحي، وتفقه على القاضي أبي يعلى، محمد بن أبي خازم بن الفرّاء وقرأ العربية على أبي البركات يحيى بن نجاح، وابن الخشاب، سمع الحديث من أبي الفتح، محمد بن عبد الباقي بن البطي، وأبي زرعة، طاهر بن محمد بن طاهر، وأبي بكر، عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور في آخرين.

---

٩٧ ـ انظر ترجمته في:
ياقوت: معجم البلدان ٧٠٥/٣، ابن الأثير: الكامل ٣٥٧/١٢، ابن الدبيثي التاريخ ج ٢ الورقة ٩٠ ـ ٩١، القفطي: إنباه الرواة ١١٦/٢ ـ ١١٨، المنذري: التكملة ٣٧٨/٤ ـ ٣٨٠، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١١٩ ـ ١٢٠، ابن خلكان: وفيات ١٠٠/٣ ـ ١٠٢، أبي الفداء: المختصر ١٢٤/٣ الذهبي: دول الإسلام ٩٠/٢، العبر ٦١/٥، المختصر المحتاج إليه ١٤٠/٢ ـ ١٤٢، الصفدي: نكت الهميان ص ١٧٨ ـ ١٨٠، الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ٤٥ ـ ٤٦، اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٣٢ ـ ٣٣، ابن كثير: البداية ٨٥/١٣، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١٠٩/٢ ـ ١٢٠، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ١٦٩ ـ ١٧٠، ابن تغري بردي: النجوم ٢٤٦/٦. السيوطي: بغية ٣٨/٢ ـ ٤٠، حاجي خليفة: كشف ص ٨١، ٩٨، ١٠٨، ١٢٢، ابن العماد: شذرات ٦٧/٥ ـ ٦٩، القنوجي: التاج المكلل ص ٢٢٨، البغدادي: إيضاح المكنون ١٢٧/١ و٣٩٩/٢، ٤٤٣، ٦٠٤، ٦١٦، هدية العارفين ٤٥٩/١.

(١) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٤٦/٢) بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء نسبة إلى عكبرا وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ.

(٢) في (نكت الهميان ص ١٧٩) أضرّ في صباه بالجدري.

(٣) أبو الحسن، علي بن عساكر بن المرحب البطائحي، توفي سنة ٥٧٢ هـ انظر: الذهبي: العبر ٢١٥/٤.

وحدث، وكان ثقة صدوقاً[1]، غزير الفضل، كامل الأوصاف، كثير المحفوظ متديناً حسن الأخلاق. ذكر لي أنه أضر في صباه.

وله مصنفات كثيرة منها: «تفسير القرآن وإعرابه»[2]، و«إعراب الشواذ من القراءات»[3]، «إعراب الحديث»[4]، «المرام في نهاية الأحكام في مذهب الإمام أحمد»[5]، «تعليق في الخلاف»[6]، «شرح الهداية لأبي الخطاب»، «شرح الحماسة»[7]، «شرح[8] المقامات»، «شرح الخطب النباتية»[9]، «المصباح في شرح الإيضاح» و«التكملة»[10]، «إعراب الحماسة»[11]، «الترصيف في التصريف»[12]، وغير ذلك.

---

(١) في نكت الهميان للصفدي ص ١٧٩) زيادة نقلاً عن ابن النجار «صدوقاً (فيما ينقله ويحكيه) غزير...

(٢) طبع «تفسير القرآن» في مصر عدة مرات، وطبع في إيران بهامش تفسير الجلالين سنة ١٨٦٠، وذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٤٤)، وفي ص ١٢٢ ذكر أنّ له كتاباً سماه «التبيان في إعراب القرآن».

(٣) ذكر البغدادي في (هدية العارفين ١/٤٥٩) له كتاباً سماه «إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن» ولعله «إعراب الشواذ من القراءات».

(٤) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٢٣ - ١٢٤) وقد ذيل به على جامع المسانيد لابن الجوزي.

(٥) ذكره البغدادي في (هدية ١/٤٥٩).

(٦) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٤٢٤) وسماه «التعليقة في الخلاف».

(٧) شرح الحماسة لأبي تمام، وهو شرح مختصر اقتصر فيه على إعرابه انظر: (كشف الظنون ص ٧٩٢) وانظر بروكلمان ١/٨٠ (الترجمة العربية).

(٨) شرح المقامات للحريري شرحها شرحاً مختصراً صغير الحجم وهو مشتمل على شرح الغريب انظر (كشف الظنون ص ١٧٨٩) وبروكلمان ٥/١٤٨ (الترجمة العربية).

(٩) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٧١٤).

(١٠) شرح كتاب «الإيضاح والتكملة» في النحو لأبي علي الفارسي، انظر (كشف الظنون ص ٢١٢).

(١١) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٢٤).

(١٢) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٣٣٩)، وسماه «الترصيف في النحو». وذكره البغدادي في (هدية ١/٤٥٩)، وسماه «الترصيف في علم التصريف».

أنشدني علي[1] بن عدلان بن حماد الموصلي النحوي، قال: أنشدني شيخنا أبو البقاء عبد الله لنفسه مادحاً لابن مهدي الوزير[2]:

بكَ أضْحَى جِيدُ الزَّمان مُحلّى ... بَعدَ أنْ[3] كَانَ مِنْ حُلاهُ[4] مُخَلّى

لا يُجاريكَ فِي نجاريكَ خَلقٌ[5] ... أنْتَ أعْلَى قَدراً وأعْلَى[6] مَحَلاً

دُمْتَ[7] تُحْيي مَا قَدْ أُميتَ مِنَ الفَضْـ ... ـلِ وتنفي فَقْراً[8] وتَطْرُدُ مَحْلاَ

سمعت من ذكر أنّه سمع أبا البقاء يقول: ما عملت من الشعر سوى هذه الأبيات.

مولده ببغداد في أوائل سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. وتوفي في ليلة يسفر بأحبها عن تاسع[9] ربيع الآخر سنة ست عشرة وست مئة، ودفن بباب حرب، رحمه الله.

٩٨ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان ابن رافع الأسدي، أبو محمد.

---

(١) عفيف الدين، علي بن عدلان بن حماد الموصلي، من تلامذة أبي البقاء، توفي سنة ٦٦٦ هـ، انظر:
السيوطي: بغية الوعاة ١/١٧٥.

(٢) أورد القفطي في (إنباه الرواة ٢/١١٨)، والصفدي في (نكت الهميان ص ١٧٩)، وابن رجب في (الذيل ٢/١١٢)، والسيوطي في (بغية الوعاة ٢/٤٠) الأبيات.

(٣) في (الذيل لابن رجب ٢/١١٢) «ما».

(٤) في (نكت الهميان ص ١٧٩)، و(بغية الوعاة ٢/٤٠) «علاه».

(٥) في (نكت الهميان ص ١٧٩) «شخص».

(٦) في (نكت الهميان ص ١٧٩) «أغلى».

(٧) في (الذيل لابن رجب ٢/١١٢) «عشت».

(٨) في (الذيل لابن رجب ٢/١١٢) «جوراً».

(٩) في (إنباه الرواة للقفطي ٢/١١٧)، و(التكملة للمنذري ٤/٣٧٨)، و(وفيات الأعيان ٣/١٠١) «توفي ليلة الأحد ثامن شهر ربيع الآخر».

٩٨ ـ انظر ترجمته في:
المنذري: التكملة ٦/٢٧٣ ـ ٢٧٤، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١٦٦، الذهبي: العبر ٥/١٤٣، المشتبه ١/١٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ٦٩، السبكي: طبقات=

من أهل حلب.

أسمعه والده في صباه من أبي الفرج يحي[1] الثقفي ومن جماعة آخرين ثم إنّه هو سمع بنفسه كثيراً، وكتب بخطه وحصل بهمة وافرة. وتفقه على مذهب الإمام الشافعي على أبي المحاسن، يوسف بن رافع قاضي حلب، وصحبه/ وعني (٤٢ ب) به عناية شديدة لما رأى من نجابته، وفهمه، وذكائه، واتخذه ولداً وصاهره، وصار معيداً لمدرسته، وله نيف وعشرون سنة. ثم ولي التدريس بعدة مدارس، ونبل مقداره، وتقدم عند الملوك والسلاطين، وعَلاَ بِهِ جاهُهُ، وارتفع شأنُه وروسل[2] به ملوك الشام ومصر، غير أنّه ناب في القضاء بحلب مدة حياة القاضي، فلما توفي ولي القضاء، وأرسل رسولاً إلى دار الخلافة، فقدم علينا في شهر رمضان، سنة أربع وثلاثين وست مئة، وأكرم مورده، وجمع له فقهاء مدينة السلام بدارة الوزارة، وأحضر وتكلم مع الفقهاء. وكانت له معرفة حسنة بالحديث، ويد باسطة في الأدب، وكان محباً لأهل الدين والصلاح، وكان حسن الخَلق والخُلق، لطيفاً مزّاحاً، طيب المعاشرة حلو المحاضرة، مقبول الصورة.

اجتمعت به عند شيخنا أبي اليمن الكندي، ثم بحلب مرات كثيرة، وله عليَّ أياد يعجز عن حصرها قلمي ويقصر عن شرحها كلمي. سمعت منه بحلب وسمع مني. وحدث ببغداد وكان ثقة نبيلاً، ما رأت عيناي أكمل منه.

أنشدني القاضي أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي لنفسه ببغداد، وذكر أنّه اجتمع ببعض أصدقائه، وأخصائه من أهل حلب بحمص متوجها إلى دمشق فكتب به إليه من حلب[3]: -

---

= الشافعية ٨/١٥٥ - ١٥٦، ابن كثير، البداية ١٣/١٥١، ابن تغري بردي: النجوم ٦/٣٠١، ابن العماد: شذرات ٥/١٧٠.

(١) أبو الفرج، يحي بن محمود بن سعد الثقفي، توفي سنة ٥٨٤ هـ، انظر: المنذري التكملة ١/١٧٨ - ١٨٢، الذهبي: دول الإسلام ٢/٧١، العبر ٤/٢٥٤، ابن تغري بردي: النجوم ٦/١٠٩، ابن العماد: شذرات ٤/٢٨٢.

(٢) في (التكملة للمنذري ٦/٢٧٤) «وترسل إلى الديوان العزيز».

(٣) (الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ٦٩).

إلى اللهِ أشْكُو ما وَجَدتُ مِـنَ الأسى بحِمْص وَقَدْ أمْسى الحَبيبُ مُوَدِّعـا
وَأوْدَعَ في العَيْنِ السُهادَ وفي الحَشَا الـ ـلّهيبَ وفِي القلبِ الجَوَى والتَّصدّعَا
وللهِ أيّــامُ تَقَضَّـــت بِقُـــربِـــهِ فَيَـا طيبها لَـو دُمْـتُ فِيهـا مُمَتَّعَـا
ولكنَّهـا عَمَّـــا قليـــلٍ تصرَّمَــتْ فأصبحَتْ مُنْبَـتَّ السّـرورِ مفَجَّعـا
وقَدْ كانَ ظَنّـي أنّ عِنْـدَ قُفـولِنَـا إلى حَلبٍ ألقَـى مِـنَ الهَمِّ مَفْـزَعَـا
فأنْشَدْتُ بَيْتَي شاعرٍ ذَاقَ طَعْـمَ مَـا شَرِبْتُ بِكَاسَاتِ الفِـرَاقِ تَجـرُّعَـا
(فلا مَرْحَباً بالرَّبْعِ لَسْتُمْ حُلُـولَـهُ وَلَوْ كَانَ مُخْضَرَّ الجَوانِبِ مُمْرِعَـا)
(ولاَ خَيْرَ في الدُّنْيا ولا فِي نَعيمِهـا إذا لم يَكُـنْ شَمْلي وشَمْلُكُـمْ مَعَـا)

سألت القاضي عن مولده فقال: في جمادى الأولى[١] سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة. وبَلغني أنّه توفي في شعبان من سنة خمس وثلاثين وست مئة في ليلة السادس عشر منه.

٩٩ ـ عبد الله بن عمر بن علي بن زيد اللّتّي[٢] أبو المنجى.

من أهل شارع دار الرقيق[٣].

سمع بإفادة عمه أبي بكر، محمد بن علي من أبي القاسم سعيد[٤] بن أحمد بن

---

(١) في (التكملة للمنذري ٢٧٣/٦) مولده بحلب، في شهر ربيع الأول.

٩٩ ـ انظر ترجمته في:
ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٩٦، المنذري: التكملة ٢٥٦/٦ ـ ٢٥٨، الذهبي: دول الإسلام ١٠٥/٢، العبر ١٤٣/٥، المختصر المحتاج إليه ١٤٩/٢ ـ ١٥٠ ونقل عن ابن النجار، الصفدي الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ٩٤ ـ ٩٥، ابن تغري بردي: النجوم ٣٠١/٦، ابن العماد: شذرات ١٧١/٥.

(٢) قيده المنذري في (التكملة ٢٥٨/٦) بفتح اللام وتشديدها وتاء ثالث الحروف مكسور وياء النسب.

(٣) محلة كانت ببغداد متصلة بالحريم الطاهري في الجانب الغربي ينسب إليها الرقيقي، ويقال لها شارع دار الرقيق أيضاً.
انظر (معجم البلدان ٥١٩/٢).

(٤) توفي سنة ٥٥٠ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٣٩/٤ ـ ١٤٠، ابن العماد: الشذرات ١٥٥/٤.

(٤٣ أ) الحسن بن البناء/ وأبي الوقت عبد الأول السجزي، وأبي الفتح، بن البطي، وأبي علي، الحسن[١] بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله، وأبي المعالي، محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس في آخرين.

وحدث، وتفرد بجماعة من شيوخه ومسموعاته، وقد ختم به حديث البغوي[٢]، فهو آخر من رواه عالياً.

كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحاً.

وسافر إلى الشام، وحدث هناك وعاد[٣].

مولده في العشرين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

وتوفي في رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وست مئة[٤]، ودفن بباب حرب، عن تسعين سنة إلا أشهر «كذا».

١٠٠ ـ عبد الله بن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، أبو القاسم ابن أبي محمد صاحب «المقامات»

من أهل البصرة؛.

نزل بغداد وسكنها[٥]، وروى بها عن والده «المقامات»، و«درة

---

(١) توفي سنة ٥٥٤ هـ، انظر:
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٩١، الذهبي، العبر ٤/١٥٥، ابن شاكر: عيون التواريخ ١٢/٥٢٠.

(٢) نسبة إلى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال له (بغ وبغشور)، منها أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وهو المقصود هنا، توفي سنة ٣١٧ هـ، انظر:
ابن الأثير: اللباب ١/١٣٣، الذهبي: العبر ٢/١٧٠.

(٣) في (العبر ٥/١٤٣) رجع من الشام في آخر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

(٤) قال ابن الدبيثي في (التاريخ ج ٢ الورقة ٩٦): «سألت ابن اللتي عن مولده فقال: في ذي القعدة سنة خمس أو ست وأربعين وخمس مئة».

١٠٠ ـ انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٤ مجلد ثاني ص ٦٧٥، القفطي: إنباه الرواة ٢/١٢٦ وقد ذكره السمعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب مع ترجمة أبيه كراوية لمقاماته.

(٥) في (إنباه الرواة ٢/١٢٦) كان يسكن باب المراتب.

الغواص»[١]، و«ملحة الأعراب»[٢].

روى عنه شيخنا عبد الوهاب بن الأمين[٣]، وأبو اليمن الكندي، وسألته عنه فقال: كان ابن الحريري فقط، يشير إلى قلة علمه.

أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة، قال: حدثنا أبو سعد السمعاني، قال: عبد الله ابن القاسم بن علي الحريري أبو القاسم، من أهل البصرة، سكن بغداد وهو ابن أبي محمد، «صاحب المقامات»، شاب فاضل متميز له حظ من الأدب، واللغة، مليح الخط.

مولده سنة تسعين وأربع مئة».

ولم يذكر وفاته.

١٠١ ـ عبد الله[٤] بن محمد بن الحسين بن ناقيا[٥] بن داود بن محمد بن

---

(١) «درة الغواص في أوهام الخواص» انظر (كشف الظنون ص ٧٤١) وهو في أخطاء المتعلمين اللغوية، وانظر بروكلمان ١٥١/٥ (الترجمة العربية) وقد نشر في ليبزج سنة ١٨٧١، كما طبع في القاهرة سنة ١٢٧٣ هـ، و١٣٠٢ هـ، و١٣٠٦ هـ.

(٢) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٨١٧)، وهو نظم تعليمي للنحو مع شرح له انظر بروكلمان ١٥٢/٥ (الترجمة العربية) وقد طبع في القاهرة عدة مرات سنة ١٢٩٣ هـ، و١٢٩٦ هـ، و١٣٠٠ هـ، و١٣٠٣ هـ، و١٣٤٥، كما نشر في باريس سنة ١٩٠٤ م.

(٣) هو ابن سكينة المتوفى سنة ٦٠٧ هـ.

١٠١ ـ انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقى) ج ٣ مجلد ثاني ص ٣٣٦ ـ ٢٤٥، ابن الأثير: الكامل ٢١٨/١٠، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٩٩، القفطي: إنباه الرواة ١٣٣/٢، ابن خلكان: وفيات ٩٨/٣ ـ ٩٩، الذهبي: ميزان الاعتدال ٥٣٣/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ٥ الورقة ١١٧، ابن كثير: البداية ١٤١/١٢، القرشي: الجواهر المضية ٢٨٣/١ ـ ٢٨٤، ابن حجر: لسان الميزان ٣٥٥/٣، ٣٨٤ ـ ٣٨٥، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ص ٣٢، السيوطي: بغية ٦٧/٢، حاجي خليفة: كشف ص ١٢٩، ٥٩٤، ٧٦٩، البغدادي: هدية العارفين ٤٥٣/١.

(٤) في (الكامل لابن الأثير ٢١٨/١٠) سماه «عبد الباقي» أما في (إنباه الرواة ١٣٣/٢) فقد سماه «عبد الله» وذكر ابن خلكان في (وفيات ٩٨/٣) أنَّ اسمه عبد الله وقيل عبد الباقي، ونقل الصفدي في (الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ١١٧) عن ابن النجار قوله: «هكذا رأيت اسمه بخط يده ورأيت بخط عبد الوهاب الأنماطي اسمه عبد الباقي».

(٥) قيده ابن خلكان في (وفيات ٩٨/٣) بفتح النون وبعد الألف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها ألف.

يعقوب، أبو القاسم، بن أبي الفتح الحنفي الشاعر المعروف بابن البندار [١].

كان شاعراً مجوداً، عذب الألفاظ، مليح المعاني ظريفاً من محاسن الناس إلا أَنَّهُ كان مطعوناً عليه في دينه، وعقيدته.

سمع الحديث من أبي محمد، الحسن بن عيسى بن المقتدر [٢] في آخرين.

روى عنه شجاع الذهني، وهبة الله بن علي بن المجلي [٣]، ومحمد بن ناصر السلامي في آخرين، رحمه الله.

ومن شعره في الشمعة:

أَبِيتُ وَشَوْقِي مؤنِسِي وجليسةٌ ... يذوبُ أسىً قَلْبي وجُثْمَانُها مَعَا
مساعدةً لي ما تَمَلُّ وقَدْ حَكَتْ ... بأحْوَالِها في اللّيلِ حَالِي أجْمَعَا
سُهاداً وَوَجْداً واْصطباراً وَحُرْقَةً ... ولوناً وسُقْماً واْنتِصاباً وأدْمُعا
أكَادُ أنَاجِيهَا بِشَكْوايَ حَيرَةً ... وَيَا رَاحَتِي لَوْ كنْتُ صَادَفْتُ مَسْمعَا

أخبرنا عبد الوهاب [٤] بن ظافر بن رواج بقراءتي عليه بالإسكندرية، قال: أخبرنا أبو طاهر، أحمد بن محمد السلفي أنشدنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد ابن الدهان المرتب في المارستان، قال أنشدنا أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن ناقيا لنفسه:

(٤٣ ب) / مُعْتَدلُ القدِّ لَيسَ بَالعَدل ... ألحَاظُه في القلُوبِ كالنَّبْلِ

---

(١) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/١٤٦) بضم الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها الراء، نسبة إلى من يكون مكثراً من شيء يشتري منه من هو أسفل منه وأخف حالاً وأقل مالاً منه ثم يبيع ما يشتري منه من غيره وهذه لفظة أعجمية اشتهر بها جماعة.

(٢) في (اللباب ٣/١٦٩) المقتدر (بالله)، توفي سنة ٤٤٦ هـ.

(٣) في (المشتبه ٢/٥٧٣) بسكون الجيم.. أبو نصر، هبة الله بن علي بن المجلي، مات كهلاً.

(٤) رشيد الدين، أبو محمد، عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن رَوَّاج الإسكندراني المالكي، المتوفى سنة ٦٤٨ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٥/٢٠٠، ابن العماد: شذرات ٥/٢٤٢، وفيه رواج بالمهملة وهو خطأ.

قَنَعتُ بالذّلِ في مَحبّتهِ لأنّ عزِّيَ فِي ذلكَ الذّلِ
يُوعدُنِي مِنْهُ بالوِصَال ولا يَصحُّ مِنْ وَعْدِهِ سَوى المَطْلِ
مَن لِي بيَومٍ أرَاكَ فِيه وَقَدْ أقْررتُ عَيني بِزَوْرةٍ مَنْ لِي
قَدْ طَالَ شَوْقِي الِيكَ يَا سَكَنِي فَارْثِ دُمُوعيَ إنْ كُنْتَ ذَا خِلّ

أخبرنا شهاب الحاتميّ، قال: سمعت ابن السمعاني يقول: سألت عبد الوهاب الأنماطي عن ابن ناقيا فأساء الثناء عليه، وقال: ما كان يصلي وكان يقول: في السماء نهر من خمر، ونهر من لبن، ونهر من عسل لا ينقط منه شيء، ينقط هذا الذي يخرب البيوت ويهدم السقوف.

مولده في نصف ذي القعدة، سنة عشر وأربع مئة. وتوفي [١] في رابع محرم، سنة خمس وثمانين وأربع مئة، ودفن في مقابر باب الشام [٢]، رحمه الله تعالى.

١٠٢ ـ عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين، أبو بكر العمروي.

من أهل طريثيث [٣].

قدم بغداد، وسمع بها أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد، الحسن بن عيسى بن المقتدر، وأبا القاسم، عبيد الله [٤] بن شاهين في آخرين. وكان أديباً، فاضلاً، بليغاً، له مصنفات.

قدم بغداد في آخر عمره، واستوطنها وحدث بها.

---

(١) في (وفيات الأعيان ٩٩/٣) توفي ليلة الأحد.

(٢) باب الشام، محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد انظر (معجم البلدان ٤٤٥/١).

١٠٢ ـ انظر ترجمته في:
القفطي: إنباه الرواة ١٣٠/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ١٣١، السيوطي: بغية ٥٦/٢.

(٣) (طريثيث، بضم أوله وفتح ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة، تصغير الطرثوث، وهو نبت كالفطر، وهي ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور وطريثيث قصبتها انظر (معجم البلدان ٥٣٤/٣).

(٤) عبيد الله بن عمر بن شاهين، أبو القاسم، توفي سنة ٤٤٠ هـ، انظر: الذهبي، العبر ١٩٢/٣.

سمع منه السلفي وجماعة.

أخبرني عبد الرحمن[1] بن مكي بن عبد الرحمن بن الحاسب بالإسكندرية قال: أخبرنا جدي لأمي أبو طاهر، أحمد بن محمد السلفي، قال: أنشدني القاضي أبو بكر، عبد الله بن محمد بن طاهر النيسابوري ببغداد، قال: أنشدني أبو طاهر، علي بن عبيد الله الشيرازي، قال انشدني الكافي[2] أبو علي، إبزون بن مهبزد العماني لنفسه بعمان.

وقَالوا: أَفِقْ عَن سَكرةِ اللّهو والصِّبا ... وَقَدْ لاحَ شيبٌ فِي دُجَاكَ عَجِيبُ
فقلتُ: اخلاّئِي دَعُونِيَ ولـذّتِي ... فإن الكَرَى عِنـدَ الصّبـاحِ يَطِيبُ

مولد الطريثيثي سنة إحدى عشرة وأربع مئة. وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمس مئة.

١٠٣ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى بن الآبنوسي[3]، أبو محمد الوكيل.

سمع أبا القاسم، علي[4] بن المحسن التنوخي، وأبا محمد، الحسن بن علي الجوهري، وأبا طالب محمد بن علي العشاري، وأبا الطيب طاهر بن عبد الله

---

(١) السبط جمال الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الإسكندراني، المتوفى سنة ٦٥ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٢٠٨/٥، ابن تغري بردي: النجوم ٣١/٧.

(٢) أبو المعالي الشاعر، انظر (تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ١ ص ١٣).

١٠٣ - انظر ترجمته في:
الذهبي: العبر ١/٤، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٠/١٢، اليافعي: مرآة الجنان ١٧٧/٣، ابن العماد: شذرات ١٠/٤.

(٣) بمد الألف وفتح الباء الموحدة، أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو، نسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري أنظر: (اللباب ١٣/١).

(٤) أبو القاسم، علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي، توفي ٤٤٧ هـ انظر:
السمعاني: الأنساب ٩٥/٣ - ٩٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٦٨/٨، ابن حجر: لسان الميزان ٣٥٣/٤، ابن تغري بردي: النجوم ٥٨/٥.

الطبري في آخرين. وسمع «تاريخ بغداد» من مصنفه أبي بكر الخطيب ورواه.

روي عنه ابن ناصر، ومحمد بن عبد الباقي بن البطي في آخرين.

خرج له أبو علي بن البرداني فوائد عن شيوخه:

ومن شعره وليس له غيرهما[1]:

أصبحَ النّاسُ حُثَالَهْ كُلُّهمْ يَطلبُ مَالَهْ
لَوْ بَقي في الناسِ حُرٌّ مَا تَعَاطَيتُ الوَكَالَهْ

قال السلفي: أبو محمد بن الآبنوسي، كان من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها/ إلا من طال اشتغاله به. وفي شيوخه وسماعاته كثرة، وكان ثقة (٤٤ أ) كتبنا عنه بانتقاء أبي علي، البرداني الحافظ، وكان شافعي المذهب.

سئل عن مولده فقال: في شوال سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وقيل سنة سبع وعشرين، قال شجاع الذهلي: توفي أبو محمد بن الآبنوسي الوكيل في الليلة التي صبيحتها يوم الثلاثاء السادس عشر من جمادى الأولى، سنة خمس وخمس مئة، ودفن من الغد في مقبرة الشونيزي، رحمه الله تعالى[2].

١٠٤ ـ عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن ابي عصرون، أبو

---

(١) عيون التواريخ ١٢/١٠.

(٢) جاء بعد ذلك، النص على نهاية الجزء الرابع من الكتاب وهو «آخر الجزء الرابع من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار. انتقاه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي عرف بابن الدمياطي سامحه الله لنفسه، ثم لمن شاء الله من بعده، الحمد لله على كل حال» ثم طرة عنوان الجزء الخامس ونصها: «الجزء الخامس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ أبي عبد الله محمد بن النجار البغدادي، انتخاب كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله» ويفتتح الجزء ونصه بسم الله الرحمن الرحيم استعنت بالله وحده.

١٠٤ ـ انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (قسم الشام) ٢/٣٥١ ـ ٣٥٧، ابن الأثير. الكامل ١٢/٤٢، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٠٢ ـ ١٠٣، المنذري: التكملة ١/٢٠٠ ـ ٢٠٥، ابن خلكان: وفيات ٣/٥٣ ـ ٥٧، الذهبي: دول الإسلام ٢/٧٢، العبر ٤/٢٥٦، المختصر =

سعد [1] بـن أبي السريّ، الفقيه الشافعي.

من أهل الموصل [2].

أحد الأئمة الاعيان.

قدم بغداد في صباه، وأقام بها مدة. وقرأ القرآن بالروايات على البارع أبي عبد الله، الحسين [3] بن محمد الدباس، وقرأ المذهب والخلاف على أسعد [4] بن أبي نصر الميهـني [5]. والأصول على أبي الفتـح بن برهان، وسمع الحديث من أبي القاسم، هبة الله بن الحصين وأبي عبد الله البارع، وأبي علي الحسين بن الخليل النسفي [6]، وسمع بالموصل من جده لأمه أبي الحسن، علي بن أحمد بن عبد الباقي التغلبي.

=المحتاج إليه ١٥٨/٢ ـ ١٦٠، الصفدي: نكت الهميان ص ١٨٥ ـ ١٨٦، الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ١٤٠ ـ ١٤١، اليافعي: مرآة الجنان ٤٣٠/٣، السبكي: طبقات الشافعية ١٣٢/٧ ـ ١٣٧، الأسنوي: طبقات الشافعية ١٩٣/٢ ـ ١٩٦، ابن كثير: البداية ٣٣٣/١٣ ـ ٣٣٤، الجزري: غاية النهاية ٤٥٥/١، المقريزي: السلوك ١٠٣/١، ابن تغري بردي: النجوم ١٠٩/٦ ـ ١١٠، الحسيني: طبقات الشافعية ص ٢١٢ ـ ٢١٣، حاجي خليفة: كشف ص ٦٧ ـ ١٧٤، ابن العماد: شذرات ٢٨٣/٤ ـ ٢٨٤، البغدادي: إيضاح المكنون ٥٤٣/١، هدية العارفين ٤٥٧/١ ـ ٤٥٨.

(١) في (دول الإسلام ٧٢/٢) «أبو سعيد».

(٢) في (وفيات الأعيان ٥٦/٣)، من حديثة الموصل، وهي بليدة على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى، وهي غير حديثة الأنبار.

(٣) توفي سنة ٥٢٤، انظر:

ابن خلكان: وفيات ١٨١/٢ ـ ١٨٤، ابن كثير: البداية ٢٠١/١٢ ابن العماد: شذرات ٦٩/٤.

(٤) أسعد بن أبي الفضل، بن أبي نصر العمري الميهني، توفي سنة ٥٢٧ انظر الذهبي: العبر ٧١/٤، ابن شاكر: عيون التواريخ ٢٥٤/١٢ ـ ٢٥٥، ابن كثير: البداية ٢٠٥/١٢.

(٥) قيده ابن الأثير في (اللباب ٢٠٣/٣) بكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء وفي آخرها نون، نسبة إلى مدينة ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد.

(٦) نسبة إلى (نسف) وهي من بلاد ما وراء النهر ويقال لها نخشب انظر (اللباب ٢٢٣/٣).

ثم انتقل إلى دمشق، ودرّس بها في الزاوية الغربية[1]. ثم قلد قضاء الشام بعد كمال الدين محمد بن عبد الله بن الشهرزوري في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة.

وصنف مصنفات مفيدة في المذهب والأصول والخلاف[2].

مولده في ثاني عشر[3] ربيع الأول سنة اثنتين[4] وتسعين وأربع مئة. وتوفي في شهر رمضان[5]، سنة خمس وثمانين وخمس مئة بمدينة دمشق، وقد بلغ من العمر ثلاثاً وتسعين سنة.

١٠٥ ـ عبد الأول[6] بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق

---

(١) في (المختصر المحتاج إليه ١٥٩/٢) دخل دمشق في سنة تسع وأربعين ودرس بالزاوية الغربية من جامعها.

(٢) انظر عن مؤلفاته (وفيات الأعيان ٥٤/٣) و(طبقات السبكي ١٣٣/٧ ـ ١٣٤)، و(طبقات الأسنوي ١٩٤/٢).

(٣) في التكملة للمنذري(٢٠١/١) و(وفيات الأعيان ٥٥/٣) ولادته في الثاني والعشرين من ربيع الاول.

(٤) في (طبقات الأسنوي ١٩٥/٢) ولادته سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. ومثله في (الشذرات ٢٨٣/٤).

(٥) (في التكملة للمنذري ٢٠٠/١) و(وفيات الأعيان ٥٥/٣) توفي ليلة الثلاثاء الحادي عشر من شهر رمضان.

١٠٥ ـ انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب (لوحة ٢٩٢ آ) وذكره في مادة (السجستاني)، ابن الجوزي: المنتظم ١٨٢/١٠ ـ ١٨٣، ابن الأثير: الكامل ٢٣٩/١١، اللباب ٥٣٣/١ وذكره في مادة (السجزي)، ابن خلكان: وفيات ٢٢٦/٣-٢٢٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣١٥/٤، دول الإسلام ٥٠/٢، العبر ١٥١/٤ ـ ١٥٢، المشتبه ٣٥٤/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الأول) الورقة ١١٩، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٥٠٦/١٢ - ٥٠٧، اليافعي: مراة الجنان ٣٠٤/٣،ابن كثير البداية ٢٣٨/١٢، الدلجي: الفلاكة ١٢٦ - ١٢٧، ابن تغري بردي: النجوم ٣٢٨/٥، ابن العماد: شذرات ١٦٦/٤، القنوجي: التاج المكلل ص ٧٩.

(٦) في عيون التواريخ ٥٠٦/١٢ «عبد الأول بن شعيب».

السِّجْزِي[1]، أبو الوقت بن أبي عبد الله الصوفي.

ولد بهراة وَنَشأ بها. وحمله والده إلى بوشَنج[2] فأسمعه من أبي الحسن، عبد الرحمن[3] بن محمد بن المظفر الداوودي جميع «صحيح البخاري»، و«مسند الدارمي»، و«منتخب المسند» لعبد بن حميد. وسمع أيضاً من أبي القاسم، أحمد ابن محمد بن محمد العاصمي. وسمع بهراة من أبي عبد الله، محمد بن عبد العزيز الفارسي، وأبي صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي[4]، وأبي عاصم، الفضيل[5] بن محمد الفضيلي في آخرين.

وحدث بالكثير وسافر إلى العراق، فحدث بأصبهان وهمذان ونهاوند.

وقدم بغداد في شوال سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، ومعه أصوله فحدث بها بجميع مروياته[6]. وكان الوزير أبو المظفر بن هبيرة قد استدعاه، وسمع عليه

---

(١) في (الأنساب للسمعاني لوحة ٢٩١ ب) بكسر السين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها الزاي نسبة إلى سجستان، وهذه النسبة على غير قياس.

(٢) بوشنج بفتح الشين وسكون النون وجيم، بليدة نزهة خصبة في واد مشجر من نواحي هراة، انظر (معجم البلدان ٧٥٨/١) وذكرها في (فوشنج) بالفاء، أيضاً (٩٢٣/٣) لأنَّ الباء الفارسية تقلب إلى فاء في العربية.

(٣) توفي سنة ٤٦٧، انظر:
السمعاني: الأنساب ٢٩٥/٥، ابن الجوزي: المنتظم ٤٩٦/٨ ابن تغري بردي: النجوم ٩٩/٥، ابن العماد: شذرات ٣٢٧/٣.

(٤) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٣٠ آ) بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام نسبة إلى (الفضيل)، وهو اسم لجد المنتسب إليه واشتهر بهذه النسبة بيت كبير بهراة منهم هذا الفاضل.

(٥) أبو عاصم: الفضيل بن يحيى الهروي: الفضيلي، توفي سنة ٤٧١ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٢٧٧/٣.

(٦) قال الدكتور مصطفى جواد في تعليقه على تكملة ابن الصابوني ص ٧٥ ـ ٧٦: قدم بغداد سنة ٥٥٢، ونزل في «رباط بهروز» الذي لغير الخدم وهو رباط (الدرجة).. وروى جامع البخاري بالمدرسة النظامية، وكانت في موضع «سوق الخفافين الحالي، وهي قريبة من «رباط بهروز».

« صحيح البخاري »، قرأه عليه أبو محمد بن الخشاب، وآخر من قرأه عليه ببغداد أبو محمد بن الأخضر.

وكان شيخاً صدوقاً أميناً من مشايخ المتصوفين ومحاسنهم، ذا ورع وعبادة مع علو سند، وله أصول حسنة وسماعات صحيحة.

أخبرني شهاب بن محمود الحاتمي بهراة، قال حدثنا أبو سعد بن السمعاني من لفظه، قال: عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، أبو الوقت سجزي الأصل هروي المولد والمنشأ. شيخ صالح، حسن الأخلاق والأخلاق[1]. استسعد بصحبة الإمام عبد الله الأنصاري، وكان صبوراً على القراءة عليه محباً للرواية. سمعت أنَّ والده عيسى حمله على رأسه من هراة إلى بوشنج، وسمعه « صحيح البخاري »، و « مسند الدارمي »، و « المنتخب/ من حديث عبد بن (٤٥ ب) حميد »، فلحقته بركة والده. وسمعت أنَّ والده سماه محمداً فسماه الإمام عبد الله الانصاري عبد الأول وكناه بأبي الوقت. وقال ابن الصوفي: ابن وقته. سألته عن مولده فقال: في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأربع مئة بهراة.

قال أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع: توفي أبو الوقت في ليلة الأحد سادس ذي قعدة سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، ودفن بالشونيزية، وتقدم بالصلاة عليه الشيخ عبد القادر الجيلي.

وكان سماعه للحديث بعد الستين وأربع مئة، رحمه الله.

١٠٦ - عبد الحليم بن محمد بن الخضر بن محمد بن تيمية[2]، أبو محمد الفقيه الحنبلي.

---

(١) كذا وردت في الأصل، وكتب فوقها المنتقي علامة (صح)، أي بمعنى حسن السجية والدين، والأخلاق جمع خلق بضم اللام وسكونها: وهو الدين والطبع والسجية انظر اللسان مادة (خلق).

١٠٦ - انظر ترجمته في:
ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩/٢ - ٤٠، ابن العماد: شذرات ٥٠/٥.

(٢) في (تبصير المنتبه لابن حجر ٦٩٥/٢) «تيمية» بفتح المثناة بعدها ياء ساكنة ثم ميم ثم ياء مشددة، ولا يلبس للنقصان.

من أهل حران.

قدم بغداد وتفقه بها حتى برع في الفقه وغيره، وسمع من أبي الفـرج بن كليب، وأبي طـاهر بن المعطوش، وابن الجوزي، وابن سكينة[1] في آخرين.

وحدث. قرأ عليه «جزء ابن عرفه» الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي[2].

وسألته عن مولده فقال: في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة. وتوفي بحران في السادس[3] والعشرين من شوال سنة ثلاث وست مئة.

١٠٧ ـ عبد الحميد بن يحي بن سعد، أبو يحي الكاتب.

مولى العلاء بن وهب العامري[4].

من أهل الأنبار[5].

كان معلماً للصبيان ويتنقل في البلدان، وسكن الرقة. وكان من الكتاب البلغاء، وبه يضرب المثل في الكتابة وعنه أخذ المترسلون.

قرأت في كتاب «الوزراء» لأبي عبد الله، محمد بن عبدوس الجهشياري

---

(١) أبو أحمد، عبد الوهاب بن علي، ابن سكينة توفي سنة ٦٠٧ هـ انظر: ابن الأثير: الكامل ١٢/١٢٢، الذهبي: دول الإسلام ٢/٨٥ العبر ٥/٢٣، ابن كثير: البداية ١٣/٦١.

(٢) هو الضياء المقدسي، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ.

(٣) في (ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٠) توفي سادس شوال، سنة ثلاث وست مئة بحران.

١٠٧ ـ انظر ترجمته في:

الجهشياري: كتاب الوزراء ص ٨١ ـ ٨٢، ابن النديم: الفهرست ص ١٣١ ابن خلكان: وفيات ج ٣/٢٢٨ ـ ٢٣٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الأول) الورقة ٣٤ ـ ١٣٥، ابن كثير: البداية ١٠/٥٥، البغدادي: إيضاح المكنون ٢/٦٥٤، هدية العارفين ١/٥٠٥.

(٤) في وفيات الأعيان ٣/٢٢٨ مولى بني عامر بن لؤي بن غالب.

(٥) ذكر ابن كثير في (البداية ١٠/٥٥) أصله من قيسارية ثم سكن الشام.

قال[1] « أهدى عامل لمروان إلى مروان[2] غلاماً أسود فقال لعبدالحميد: اكتب إليه واذمم[3] فعله في هديته[4]، فكتب إليه[5] « لو وجدت لوناً شراً من أسود، وعدداً أقل من واحد[6] لأهديته ». وهذا مأخوذ من قول أعرابي، قيل له: ما لك من الولد؟ فقال: قليل خبيث. فقيل له: ما معناك في هذا؟ فقال: لا أقل من واحد ولا أخبث من بنت.

قال: [7] وساير عبد الحميد يوماً مروان على دابة، فقال له: كيف سيرها؟ فقال: همها أمامها وسوطها عنانها، وما ضربت قط إلا ظلماً.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: بلغني أنّ عبد الحميد استخفى بعد قتل مروان فوجد بالشام أو بالجزيرة: فدفعه السفاح إلى عبد الجبار بن عبد الرحمن، وكان على شرطته، فكان يحمي طستاً بالنار ويضعها على رأسه حتى مات[8].

١٠٨ ـ عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله بن عبد الملك بن داود الجوهري، أبو المظفر بن أبي جعفر الواعظ.

أصله من همذان، ونشأ ببغداد وسكنها، وسمع بها الحديث، وبخراسان

---

(١) انظر كتاب الوزراء ص ٨١.

(٢) في كتاب الوزراء ص ٨١ « لمروان ».

(٣) في كتاب الوزراء ص ٨١ « فاذمم »

(٤) في المصدر السابق ص ٨١ لم ترد كلمة « في هديته ».

(٥) في المصدر السابق ص ٨١ زيادة (عبد الحميد).

(٦) في المصدر السابق ٨١ « الواحد ».

(٧) انظر كتاب الوزراء ص ٨١ ـ ٨٢.

(٨) ذكر ابن خلكان في (وفيات الأعيان ٢٢٩/٣) « أنّه قتل مع مروان يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئة بقرية يقال لها بوصير من أعمال الفيوم بالديار المصرية ».

١٠٨ ـ انظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٥٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٥٦/٤، العبر ٢٧٢/٤، المختصر المحتاج إليه الورقة ٧٩، ميزان الاعتدال ٥٤٣/٢، القرشي: الجواهر المضية ٢٩٨/١، ابن حجر: لسان الميزان ٤٠١/٣، ابن تغري بردي: النجوم ١٣٦/٦، ابن العماد: شذرات ٣٠١/٤.

وأصبهان، ودخل الشام وسكن مصر وحدث هناك ووعظ.

ذكر أنّه سمع من أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وإسماعيل بن أبي القاسم القارىء[1]، وزاهر بن طاهر الشحامي، وأخيه أبي بكر وجيه في آخرين.

وحدث بجزء خرجهُ لنفسه عن هؤلاء الشيوخ وغيرهم، سمعه منه الحافظ أبو الحسن، علي المقدسي.

سمعت أنّه لم يكن سماعه من الفراوي صحيحاً، وأنّه لم يكن موثوقاً به وقد رأيت سماع/ أخويه بنيسابور، أبي جعفر، عبد الواحد، وأبي عبد الله، عبد الكريم ابني فيروز من الفراوي، بخط محمد بن علي الطوسي، فلعله وثب على سماع أخويه فادعاه.

مولده في سابع عشري رجب سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، وتوفي رحمه الله (في سنة تسعين وخمس مئة)[2].

قال ابن الدبيثي:[3] وبلغنا أنّه اختلط يعني عبد الخالق بن فيروز في شيء من مسموعاته، وادعى سماع ما لم يسمعه وتكلم الناس فيه ولم يحدث ببغداد بشيء.

---

(١) بهمزة، نسبة إلى القراءة قال ابن حجر في (تبصير المنتبه ٣/١١٤٤) «جاعة منهم إسماعيل بن أبي القاسم القارىء، حدث عن عمر بن مسرور وطبقته».

(٢) ساقطة من الأصل والزيادة من (العبر للذهبي ٤/٢٧٢) بها يستقيم النص.

(٣) ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٥٢.

١٠٩ ـ عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجّاجي[1]، أبو القاسم النحوي.

تلميذ أبي إسحاق إبراهيم[2] بن السري الزجاج. قرأ عليه، ونسب إليه، وقرأ أيضاً على أبي جعفر بن رستم الطبري غلام أبي عثمان المازني، وأبي الحسن وعلي بن سليمان الأخفش، وسافر إلى الشام، وأملى بدمشق أمالي.

روى عنه أحمد بن علي الحبال الحلي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.

ويقال: إنَّه كان متشيّعاً، فكان إذا قام من مجلسه بجامع دمشق، غسلوا موضعه لأجل تشيعه.

وله مصنفات منها «الجمل»[3]، و«الإيضاح»[4]، و«شرح خطبة أدب الكاتب»[5] ويقال: إنّه لما صنف كتاب «الجمل» لم يضع فيه مسألة إلا وهو على طهارة.

---

١٠٩ ـ انظر ترجمته في:

ابن النديم: الفهرست ص ٨٧، ابن ماكولا: الإكمال ٢٠٥/٤ ـ ٢٠٦، السمعاني: الأنساب ٢٧٢/٦ ـ ٢٧٣، ابن الأثير: الكامل ٤٩١/٨، اللباب ٤٩٧/١، القفطي: إنباه الرواة ١٦٠/٢ ـ ١٦١، ابن خلكان: وفيات ١٣٦/٣، أبي الفداء: المختصر ٩٩/٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٨٥٥/٣، العبر ٢٥٤/٢، المشتبه ٣٣٥/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الأول) الورقة ١٣٩، اليافعي: مرآة الجنان ٣٣٢/٢ ـ ٣٣٣، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ١٨٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ٦٥٧/٢، ابن تغري بردي: النجوم ٣٠٢/٣ ـ ٣٠٣، السيوطي: بغية ٧٧/٢، حاجي خليفة: كشف ص ٤٨، ٢١٠، ٦٠٣، ٩٤٧، ابن العماد: شذرات ٣٥٧/٢، البغدادي: هدية العارفين ٥١٣/١.

(١) قيده السمعاني في (الأنساب ٢٧٢/٦): بفتح الزاي وتشديد الجيم وكسر الجيم الاخرى.

(٢) توفي سنة ٣١١ هـ، انظر:

الخطيب البغدادي: تاريخ ١٣٠/١ ـ ١٥١، ابن الجوزي: المنتظم ١٧٦/٦ ـ ١٨٠، ابن الأثير: الكامل ٤٥/٨، القفطي: إنباه ١٥٩/١ ـ ١٦٦.

(٣) كتاب الجمل في النحو ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٦٠٣) وبروكلمان ١٧٣/٢.

(٤) كتاب الإيضاح في النحو ذكره البغدادي في (هدية العارفين ٥١٣/١) وانظر بروكلمان ١٧٥/٢ (الترجمة العربية).

(٥) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٤٨) وبروكلمان ١٧٦/٢ (الترجمة العربية).

توفي بطبرية في رمضان من سنة أربعين وثلاث مئة[1]. قاله عبد العزيز بن أحمد الكتاني.

١١٠ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي[2]، أبو الفرج الواعظ.

كان والده يعمل الصفر بنهر القلائين[3]، توفي وهو صغير فلما ترعرع حمله

---

(١) في (الكامل ٤٩١/٨) توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، وذكر ابن خلكان في (وفيات الأعيان ١٣٦/٣) «أنّه توفي في رجب سنة سبع وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاث مئة، وقيل في شهر رمضان سنة أربعين، ثم قال: والأول أصح بدمشق وقيل بطبرية».

١١٠ - أنظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٣ مجلد أول ص ٢٦٠ - ٢٦٥، ابن الأثير: الكامل ١٧١/١٢، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٢٢ - ١٢٣، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٤٨١/٨ - ٥٠٣، المنذري: التكملة ٢٩١/٢ - ٢٩٣، النعال البغدادي: مشيخة ص ١٤٠ - ١٤٢، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٢١ - ٢٧، ابن الساعي: الجامع المختصر ٦٥/٩ - ٦٧، ابن خلكان: وفيات ١٤٠/٣ - ١٤٢، أبي الفداء: المختصر ١٠١/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٤٢/٤ - ١٣٤٨، دول الإسلام ٧٩/٢، العبر ٢٩٧/٤ - ٢٩٨، المختصر المحتاج إليه ٢٠٥/٢ - ٢٠٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ - ١٧ (القسم الأول) الورقة ٥٢ - ٥٣، اليافعي: مرآة الجنان ٤٨٩/٣ - ٤٩٢، ابن كثير: البداية ٢٨/٣ - ٣٠، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٩/١ - ٤٣٣، الجزري: غاية النهاية ٣٧٥/١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣٧٠/١، ابن تغري بردي: النجوم ١٧٤/٦ - ١٧٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٧٧ - ٤٧٨، طبقات المفسرين ص ١٧، طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ٢٥٤/١ - ٢٥٥، حاجي خليفة: كشف ص ١٧، ٢١، ٢٤، ٢٠٠١، ٢٠٤٨، ابن العماد: شذرات ٣٢٩/٤ - ٣٣١، القنوجي: التاج المكلل ٦٤ - ٧٤، البغدادي: إيضاح المكنون ٤٠/١، ٤٤٣، ٤٥٥، هدية العارفين ٥٢٠/١ - ٥٢٣.

(٢) بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاي، قال سبطه في (المرآة مختصر ٤٨١/٨) «منسوب إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة»، وذكر ابن خلكان في (وفيات ١٤٢/٣) «إنّ جده كان مشرعة الجوز إحدى محال بغداد بالجانب الغربي».

(٣) محلة في غربي بغداد بشرقي الكرخ، كان في موضعها قبل بناء بغداد قرية يقال لها: ورثالا، وفي قبليها نهر طابق، وكان يشقها نهر يأخذ من كرخايا، انظر (مراصد الاطلاع ١٤٠٥/٣).

عمه أبو البركات إلى الحافظ أبي الفضل بن ناصر، وسأله يسمعه الحديث فأسمعه من أبي الحسن، علي[1] بن عبد الواحد الدينوري، وهبة الله بن الحصين، وأحمد ابن الحسن بن البناء، وأبي السعادات، أحمد[2] بن أحمد المتوكلي في جماعة آخرين. تجمعهم مشيخته التي خرجها لنفسه[3]، ولازم ابن ناصر وانقطع إليه وتخرج به وقرأ الفقه والخلاف، والجدل على ابن الزاغوني[4] ثم على أبي بكر، أحمد بن محمد الدِّينَوري، وعلى القاضي أبي يَعْلى. وقرأ الأدب على ابن الجَواليقي واشتغل بعلم الوعظ حتى صار أوحد أهل زمانه في ترصيع الكلام.

وصنف مصنفات كثيرة لا تحصر في سائر الفنون[5].

وهو آخر من حدث عن الدِّينَوري، والْمُتوكّلي. وله الشعر الفائق والنثر الرائق.

أنشدني أبو الحسن بن القطيعي، قال: أنشدنا أبو الفرج بن الجوزي لنفسه[6]: -

وَلَمَّا رَأَيْتُ دِيارَ الصَّفَاء ... أقْوَتْ مِن إخوانِ أهْلِ الصَّفَاء

(١) أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري، أقدم شيخ لأبي الفرج بن الجوزي، توفي سنة ٥٢١ هـ، انظر:
ابن الجوزي: المنتظم ٧/١٠، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ١٢٦/٨، الذهبي: العبر ٤٩/٤، ابن تغري بردي: النجوم ٢٣٢/٥.

(٢) نسبة إلى المتوكل على الله. وهو أبو السعادات، أحمد بن أحمد بن عبد الواحد، توفي سنة ٥٢١ هـ، انظر: السمعاني: الأنساب (لوحة ٥٠٧)، ابن الجوزي: المنتظم ٧/١٠، الذهبي: العبر ٤٩/٤.

(٣) وهي في جزءين حديثيين وقد طبعت بأخرة.

(٤) أبو الحسن، علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني، توفي سنة ٥٢٧ هـ، انظر:
ابن الجوزي: المنتظم ٣٢/١٠، ابن خلكان: وفيات ٢٤٥/٣، الذهبي: العبر ٧٢/٤، اليافعي: مرآة ٢٥٢/٣، ابن كثير: البداية ٢٠٥/١٢.

(٥) ألف الأستاذ عبد الحميد العلوجي كتاباً في مؤلفاته، بغداد ١٩٦٥ واستدرك عليه بعضهم (انظر مقدمة كتاب المصباح المضيء له)، بتحقيق الآنسة ناجية عبد الله إبراهيم.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٣/١.

سَعَيْتُ إلى سَدٍّ بَابِ الوِدَادِ وأحْزَنَ قَلبي وَفاةُ الوَفَاءِ
فَلَمّا اصْطَحَبْنَا وعَاشَرْتُكُمْ عَلمتُم[1] بِكم أنّ رائي وَرَائِي

نقلت من خط ابن الجوزي قال: لا أحقق مولدي، غير أنه مات (والدي)[2] في سنة أربع عشرة. وقالت الوالدة: كان لك من العمر نحو ثلاث سنين[3].

توفي في ليلة جمعة، المسفر صباحها عن الثاني عشر[4] من رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب.

(٤٦ ب) ١١١ ـ /عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ.

من أهل شيزر[5]. من بيت الإمارة والأدب.

قدم بغداد رسولاً من الملك الناصر صلاح (الدين)[6] يوسف، وروى بها شيئاً من شعره.

أنشدني ابن القطيعي، قال أنشدني أبو الحارث، عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ لنفسه ببغداد[7]: ـ

---

(١) في (ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٣/١) «علمت».

(٢) الزيادة من (وفيات الأعيان ١٤٢/٣).

(٣) قيل إنه ولد سنة ثمان وخمس مئة، أو ستة عشر وخمس مئة، أو سنة إحدى عشرة، أو سنة اثنتي عشرة، انظر (مرآة. مختصر لسبط ابن الجوزي ٢٩٨/٨)، و(التكملة للمنذري ٢٩٢/٢)، و(العبر للذهبي ٢٩٧/٤ ـ ٢٩٨).

(٤) في (تذكرة الحفاظ ٣٤٢/٤) «ثالث عشر شهر رمضان».

١١١ ـ انظر ترجمته في:
الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني الورقة ١٦٤).

(٥) قيدها ياقوت في (معجم البلدان ٣٥٣/٣) تقديم الزاي على الراء وفتح أوله، قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرّة بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر (الأرند).

(٦) الزيادة من (الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ الورقة ١٦٤).

(٧) (الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني الورقة ١٦٤).

لامَ العَـــذُولُ عَلَـــى هَـــوا ... هُ فقُلْـــتُ عـــذلٌ لا يَفيـــدُ
زَادَتْ مَلاحَتُـــــــــهُ فَقِلّـــــ ... ـــوا مِـنْ مَلامِـيَ أوْ فَـــزِيـــدُوا
قَـــد جَـــدّدَ الوَجْـــدَ القَـــدِيـ ... ـمَ لـــديَّ عـــارِضُـــه الجَديـــدُ

وأنشدني ابن القطيعي ،قال:أنشدني أبو الحارث بن منقذ لنفسه[1]:

وأغيـد مُسْـبٍ للعقـولِ بـوجهــهِ ... وثَغْـرٍ تَبـدّى دُرُّهُ مِـنْ عَقِيقِـهِ
إذَا لَدغَتْ خَدِّي عَقَارِبُ صُدْغِـهِ ... فَليسَ شِفَـائـي غَيرَ دِريـاقِ رِيقِـهِ

مولده سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة[2]

قلت: وتوفي[3]

١١٢ ـ عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني[4]، أبو المظفر بن أبي سعد.

من أهل مرو.

---

(١) الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ قسم ثاني الورقة ١٦٤ ب.

(٢) بعد هذا في (الوافي ج ١٥ ـ ٧ الورقة ١٦٤ ب) زيادة:
(وخرج من بغداد عائداً إلى الشام في صفر سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة).

(٣) بعد هذا في الأصل بياض.

١١٢ ـ انظر ترجمته في:
ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٣٥ ـ ١٣٦، ابن خلكان: وفيات ٢١٢/٣، ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٢١١ ـ ٢١٢، الذهبي: العبر ٦٨/٥ ـ ٦٩، المختصر المحتاج إليه الورقة ٧٤ ـ ٧٥، المشتبه ٣٧٢/١ ميزان الاعتدال ٦٠٦/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني) الورقة ١٨١، الأسنوي: طبقات الشافعية ٦٢/٢ ـ ٦٣، ابن حجر: لسان الميزان ٦/٤ ـ ٧ حاجي خليفة: كشف ص ١١٧٩، ابن العماد: شذرات ٧٥/٥ ـ ٧٦، القنوجي: التاج المكلل ص ٧٧، البغدادي: هدية العارفين ٥٦٠/١.

(٤) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٣٠٨ أ) بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة وفي آخرها النون نسبة إلى سمعان بطن من تميم.

بكّـر بـه والده[١] فـأسمعـه مـن أبي الفتـــح، محمد[٢] بـــن عبـــد الرحمن الكُشْميهني[٣]، وأبي طاهر، محمد[٤] بن محمد بن عبد الله الخطيب، وأبي علي، الحسين[٥] بن علي بن الحسين الشحامي، وأبي الأسعد، هبة الرحمن[٦] بن عبد الواحـد القشيري، وأبي سعـد، محمد بـن إسماعيـل المقـرىء، وأبي البركـات، عبد الله[٧] بن محمد الفراوي، وأبي منصور، عبد الخالق[٨] بن زاهر الشحامي، وأبي سعد، عبد الوهاب[٩] بن الحسن بن عبد الله الكرماني، وأبي بكر، محمد بن أحمد ابن الجنيد الخطيب، وأبي عبد الرحمن، بن محمد بن عبد الخالق الميهني في جماعة آخرين.

وقدم بغداد طالباً للحج في آخر سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وحدث بها.

سمع منه الحافظ أبو بكر[١٠] الحازمي، وأبو الحسن بـن القطيعي في آخرين

---

(١) انظر الترجمة (١٢٧) من هذا الكتاب.

(٢) توفي سنة ٥٤٨ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٣٣/٤.

(٣) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٠٤ ب) بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الهاء وفي آخرها النون، نسبة إلى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها.

(٤) توفي سنة ٥٤٨ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٣٢/٤ ـ ١٣٣.

(٥) توفي سنة ٥٤٥ هـ، انظر
الذهبي: العبر ١٢٣/٤ ـ ١٢٤ وفيه الحسن بن علي الشحامي.

(٦) انظر الترجمة (١٩٥) من هذا الكتاب.

(٧) توفي سنة ٥٤٩ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٣٦/٤ ـ ١٣٧.

(٨) توفي سنة ٥٤٩ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٣٧/٤.

(٩) توفي سنة ٥٥٩ هـ انظر:
الذهبي: العبر ١٦٨/٤.

(١٠) أبو بكر، محمد بن موسى بن عثمان الحازمي، توفي سنة ٥٨٤ هـ، انظر: أبا شامة الروضتين=

وقد لقيته بمرو في رحلتي الأولى إلى خراسان، وسمعت منه كثيراً، وكان فاضلاً جليلاً، نبيلاً، متديناً، محباً لرواية العلم، ذا أخلاقٍ حسنة، وسيرة جميلة. وكانت سماعاته التي بخط والده وخطوط المعروفين من المحدثين صحيحة، فأما ما كان بخطه/ فلا يعتمد عليه، فإنه كان يلحق اسمه في طباق لم يكن اسمه فيها (٤٧ أ) إلحاقاً ظاهراً. ويدعي سماع أشياء لم يوجد سماعه منها. وكان متسامحاً[١].

سألته عن مولده، فقال: في ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، سنة سبع وثلاثين وخمس مئة بنيسابور. وتوفي بمرو ما بين سنة أربع عشرة، أو ست عشرة وست مئة[٢].

١١٣ ـ عبد الرحيم بن عبد الكريم[٣] بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة

= ١٣٧/٢، الذهبي: العبر ٣٥٤/٤: المختصر المحتاج إليه ١٤٤/١ ـ ١٤٥، ابن كثير: البداية ٣٣٢/١٢.

(١) أورد ابن حجر في (لسان الميزان ٦/٤) قول ابن النجار هذا. قال:
«وهذا الذي قاله ابن النجار فيه لا يقدح بعد ثبوت عدالته وصدقه أما كونه كان يلحق اسمه في الطباق فيجوز أنّه كان يوجد اسمه فيه. أما فقدان الأصول فلا ذنب للشيوخ فيه».

(٢) ذكر الذهبي في (العبر ٦٩/٥) أنّه توفي سنة سبع عشرة وست مئة، قال: عُدم في دخول التتار بمرو في آخر العام. ومثله في الوافي ج ١٥/١٧ (قسم ثاني) الورقة ١٨١.

١١٣ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٤٥٣ ب) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ص ٣٠٨ ـ ٣١٧، ابن الجوزي: المنتظم ٢٢٠/٩ ـ ٢٢١، ابن الأثير: الكامل ٥٨٧/١٠، ابن خلكان ٢٠٧/٣ ـ ٢٠٨، أبي الفداء ٢٣٤/٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٥٤/٤، العبر ٣٣/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني) الورقة ١٨١، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١١٧/١٢ ـ ١١٩، فوات الوفيات ٣١٠/٢ ـ ٣١٢، اليافعي: مرآة الجنان ٢١٠/٣ ـ ٢١١، السبكي: طبقات الشافعية ١٥٩/٧ ـ ١٦٦، الأسنوي: طبقات الشافعية ٣٠٢/٢ ـ ٣٠٣، ابن كثير: البداية ١٨٧/١٢ السيوطي، طبقات المفسرين ص ١٨ ـ ١٩، الحسيني: طبقات الشافعية ص ١٩٩ ـ ٢٠٠، ابن العماد: شذرات ٤٥/٤، البغدادي: إيضاح المكنون ٦٠٦/٢، هدية العارفين ٥٥٩/١.

(٣) في (البداية والنهاية ١٨٧/١٢) «عبد الكبير» وفيه تصحيف.

القشيري[1]، أبو نصر بن الأستاذ أبي القاسم.

من أهل نيسابور.

كان من أئمة المسلمين، وأعلام الدين.

ولازم أبا المعالي الجويني، ودرس عليه المذهب والخلاف حتى برع في ذلك، وقرأ الأدب حتى صار ينظم وينثر من عقود المعاني سمطاً[2] حسن المعاني. وسمع الحديث من أبي عثمان، إسماعيل[3] بن عبد الرحمن الصابوني، وأبي الحسين، عبد الغافر[4] الفارسي، وأبي حفص، عمر بن مسرور، وأبي عثمان، سعيد بن أحمد البجيري، والحافظ أبي بكر، البيهقي في آخرين.

وقدم بغداد وسمع بها أبا الحسين، أحمد بن محمد بن النقور، وعبد العزيز الأنماطي، ويوسف بن محمد بن أحمد المهرواني[5]. وعقد مجلس الوعظ ببغداد[6] وظهر له القبول العظيم، وأظهر مذهب الأشعري. وقامت سوق الفتنة بينه وبين الحنابلة.

ومن شعره[7]:

---

(١) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٥٣ ب) بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء، نسبة إلى بني قشير.

(٢) في الأصل «سمط» سبق قلم من الناسخ والصواب ما أثبتناه.

(٣) توفي سنة ٤٤٩ هـ انظر:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٤٧ أ)، الذهبي: العبر ٢١٩/٣.

(٤) عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، توفي سنة ٤٤٨ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٢١٦/٣.

(٥) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٩٣/٣) بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الراء والواو، وبعد الألف نون، نسبة إلى مهروان، وهي ناحية مشتملة على قرى بهمذان. وانظر (المشتبه ٦٤٩/٢).

(٦) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٢٠٨/٣) أنّه كان يعظ في المدرسة النظامية، ورباط شيخ الشيوخ.

(٧) أورد ابن شاكر في (عيون التواريخ ١١٨/١٢)، والسبكي في (طبقات ١٦٣/٧) البيتين.

لَيالي وِصَالٍ قَدْ مَضَيْنَ كأنّها لآلي عُقودٍ في نُحُورِ الكَواكِبِ
وأيّامُ هَجْرٍ أعْقَبَتْها (كأنها)[1] بَيَاضُ مَشِيبٍ في سَوادِ النَّوائِبِ

وله[2]: ـ

تَقبيلَ خدِّكَ أشْتَهي أملٌ إليهِ أنْتَهي
لو نِلتُ ذلكَ لَمْ أُبَلْ[3] بالرّوحِ منّي أنْ تَهي[4]
دنيايَ لَذَّةُ ساعةٍ وعَلى الحَقِيقَةِ أنْتَ هِي

قال ابن السمعاني: توفي[5] في ثامن عشرى جمادى الآخرة[6]، سنة أربع عشرة وخمس مئة بنيسابور.

١١٤ ـ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى، أبو الخير، بن أبي الفضل الحافظ.

من أهل أصبهان.

كان من حفاظ الحديث، سمع الكثير وقرأ بنفسه وكتب بخطه.

قدم بغداد في شبابه، وسمع بها أبا القاسم بن الحصين، وأبا العز بن كادش، وأبا بكر الأنصاري، ثم قدمها ثانياً وحدث بها، عن أبي علي[7]، الحسن الحداد،

---

(١) الزيادة من (عيون التواريخ ١٢/١١٨) و(طبقات السبكي ٧/١٦٣).
(٢) أورد ابن شاكر في (عيون التواريخ ١٢/١١٩) والسبكي في (طبقاته ٧/١٦٣).
(٣) في عيون التواريخ ١٢/١١٩ «أمل».
(٤) في المصدر السابق ١٢/١١٩ «انتهي».
(٥) في (طبقات الأسنوي ٢/٣٠٣) «مات يوم الجمعة».
(٦) في (الكامل لابن الأثير ١٠/٥٨٧) «جمادى الأولى».
١٤٤ ـ انظر ترجمته في:
ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٣٢ ـ ١٣٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢١ ـ ١٣٢٣، ابن حجر: لسان الميزان ٤/٧ ـ ٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٧٢ ـ ٤٧٣، ابن العماد: شذرات ٤/٢٢٨.
(٧) في الأصل «أبي يعلى» سبق قلم من الناسخ ولعل الصواب ما أثبتناه.

وأبي الفضل، جعفر بن عبد الواحد الثقفي. وأملى بجامع القصر بعد صلاة الجمعة واستملى عليه ابن الأخضر.

سمعت جماعة من أهل أصبهان يقولون: إنّه كان يحفظ «الصحيحين» كانوا يفضلونه على الحافظ أبي/ موسى[1]، بالحفظ. (٤٧ ب)

أخرج إليّ شيخنا أبو عبد الله الحنبلي بأصبهان محضراً قد كتب في حق أبي الخير بن موسى، وطلب من مشايخ الوقت أنْ يكتبوا فيه ما يعرفونه من حاله من مدح أو قدح، فشاهدت فيه خطّ إسماعيل بن محمد بن الفضل وعبد الجليل بن[2] محمد المعروف بكوتاه، وجماعة من الأئمة، وكلهم شهدوا أنّ أبا الخير بن موسى لا يحتج بنقله، ولا يقبل قوله، ولا يعتمد عليه، ولا يوثق به في ديانته وسوء سيرته.

مولد أبي الخير في ثامن صفر، سنة خمس مئة. وتوفي في عشية سابع عشر من شوال، سنة ثمان وستين وخمس مئة.

١١٥ ـ عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي السلمي الحديثي[3]، أبو نصر بن أبي جعفر.

---

(١) هو أبو موسى المديني الحافظ المشهور.

(٢) أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد، توفي سنة ٥٥٣ هـ، انظر: ابن الجوزي: المنتظم ١٨٢/١٠، الذهبي: العبر ١٥٢/٤، ابن العماد: شذرات ١٦٧/٤.

١١٥ ـ انظر ترجمته في: ياقوت: معجم البلدان: ٢٢٥/٢، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٣٦، المنذري: التكملة ٩٦/٥ ـ ٩٨، الذهبي: المختصر المحتاج إليه الورقة ٧٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني) الورقة ١٩٧، ابن رجب «ذيل طبقات الحنابلة ١٢٨/٢ ـ ١٣٠، ابن العماد: شذرات ٨٠/٥ ـ ٨١، البغدادي: إيضاح المكنون ٥٩/٢، هدية العارفين ٥٦٠/١.

(٣) قال المنذري في (التكملة ٩٧/٥ ـ ٩٨): «منسوب إلى حديثة النورة قرية من هيت، وهي جزيرة في وسط الفرات». وهي التي لا زالت موجودة إلى يومنا هذا.

من ساكني الشمعية[١] .

قرأ القرآن وتفقه على مذهب الإمام أحمد ، وتكلم في مسائل الخلاف وحصل من الأدب طرفاً صالحاً . وسمع الكثير في صباه من أبي الفتح[٢] ، بن شاتيل ، وأبي السعادات ، بن زريق[٣] ، وأبي العلاء ، محمد[٤] بن جعفر بن عقيل . وبالغ في الطلب بهمة عالية وجد واجتهاد ، وسافر في طلب الحديث إلى الشام ، والجزيرة وديار مصر والعراق وما وراء النهر ، وكتب بخطه الكثير . وكان مليح الخط صحيح النقل والضبط متقناً فاضلاً[٥] وبعد خروجي من مرو توجه إلى بخارى ، وسمرقند ، ثم إلى خوارزم ، وسكنها إلى أن استولى عليها التتر الترك ، وأهلكوا أهلها فلا أدري أهلك مع من هلك ، أو خرج منها هارباً مع من هرب ، والله أعلم .

أنشدني أبو نصر ، عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله الحديثي لنفسه ببغداد[٦] :

---

(١) أحد دروب المأمونية ، وقد ذكره ابن الجوزي في (المنتظم ٢٨٦/٨) قال الدكتور مصطفى جواد في تعليقه على (المختصر المحتاج إليه ١٥/١) : والمأمونية هي محلة صبابيغ الآل وما حولها .

(٢) أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن محمد بن علي بن شاتيل البغدادي ، توفي سنة ٥٨١ هـ ، انظر :
النعال البغدادي : مشيخة ص ٧٣ ـ ٧٤ ، الذهبي : العبر ٢٤٤/٤ ـ ٢٤٥ ابن العماد : شذرات ٢٧٢/٤ .

(٣) أبو السعادات ، نصر الله ويسمى المبارك ، ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن ابن منازل الشيباني القزاز ، البيّع المعروف بابن زريق ، توفي سنة ٥٨٣ هـ ، انظر :
المنذري : التكملة ٩١/١ ـ ٩٥ ، النعال البغدادي : مشيخة ص ٨٠ ـ ٨٢ ، الذهبي : العبر ٢٥٠/٤ ، ابن تغري بردي : النجوم ١٠٦/٦ ، ابن العماد : شذرات ٢٧٦/٤ .

(٤) توفي سنة ٥٧٩ هـ ، انظر :
الذهبي : العبر ٢٣٨/٤ ، المختصر المحتاج إليه ٣٠/١ ، ابن العماد : شذرات ٢٦٧/٤ .

(٥) في الشذرات ج ٥ ـ ٨٠ ، زيادة نقلاً عن ابن النجار (ثقة صدوقاً له النظم والنثر الجيد) .

(٦) أورد ابن العماد في (الشذرات ٨٠/٥) البيتين .

سَلُوا فُؤادِي هَلْ صَفَا شُرْبه مُنْذُ نَأيتمْ[1] عَنْهُ أوْ رَاقَا
وَهَلْ يسلّيهِ إذَا غِبتُمُ أن أودع التَّسليمَ أوْرَاقَا

مولده ببغداد في عاشر ربيع الأول سنة سبعين وخمس مئة[2].

١١٦ ـ عبد السلام بن الحسن بن علي بن عون، أبو الخطاب الحريري.

شاعر ظريف، مليح المعاني.

روى عنه الشريف أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن طباطبا العلوي، ومهيار ابن مرزويه[3] الشاعر، وغيرهما، ومن شعره: ـ

يا غائباً عَنْ سَوادِ عَيْنِي حَلَلْتَ مِنْ قَلْبِي السَّوادَا
(٤٨ أ) /ما غِبتَ عَنْ نَاظِري ولَكِنْ غَيَّبْتَ عَنْ نَاظِري الرُّقَادَا
قَدْ قُلْتُ لَمَّا سعَى وشاةٌ يُهدونَ ما بَيْنَنا فَسادَا
حَاشا لِقَلْبٍ وأنْتَ فِيهِ يَبلغُ مِنْهُ العِدى مُرادَا

وله[4]: ـ

ليلُ الْمُحبّينَ مَطويٌّ جَوانِبُهُ مُشمَّرُ الذّيلِ مَنسوبٌ إلى القِصَرِ
إذا الحَبِيبَانِ بَاتَا تَحتَ جانِبِه غَابَت أوائِلُهُ في آخر السَّحَرِ
ما ذاكَ إلاّ لأنَّ الصُّبحَ نَمَّ بِنَا فأطْلَعَ الشّمسَ مِنْ غَيظٍ[5] على القَمَرِ

---

(١) في الأصل: «مذ» وبها يختل الوزن والتصويب من المصدر السابق ٥/٨٠.

(٢) ذكره المنذري في (التكملة ٥/٩٦) في وفيات سنة ٦١٨.

وذكر أنّه قتل شهيداً في فتنة الكفار، وذكره وفيات هذه السنة الصفدي في (الوافي ج ١٥ ـ ١٧ قسم ثاني الورقة ١٩٧ أ).

١١٦ ـ انظر ترجمته في:

الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني) الورقة ١ ـ ٢.

(٣) قيده ابن حجر في (تبصير المنتبه ٤/١٢٧٦): بفتح أوله.

(٤) الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ قسم ثاني الورقة ٢٠١.

(٥) في الأصل: غيض. وهي من وهم الناسخ.

توفي في يوم الخميس لغر يوم رجب سنة تسع [1] وأربع مئة.

وله أشعار ملاح.

١١٧ ـ عبد السلام بن الحسين [2]، أبو طالب المأموني.

شاعر طاف العراق وخراسان وما وراء النهر، ومدح الملوك، والوزراء.

ذكره أبو منصور الثعالبي في كتاب «يتيمة الدهر»، فقال: [3] «أبو طالب المأموني عبد السلام بن الحسين من أولاد المأمون، كان أحد بل أوحد أفراد الزمان، شرف نفس، ونسب، وبراعة، وفضل [4]، وأدب، فياض الخاطر بشعر، بديع الصنعة مليح الصيغة، مفرغ في قالب الحسن والجودة.

ومن شعره [5]:

يا رَبعُ لو كنتُ دَمْعاً فيكَ مُنْسكباً	قَضيتُ نَحْبي وَلَمْ أقْضِ الّذي وَجبَا
لأشكرَنْ [6] رَبْعَكَ البَالي بِلى جَسَدي	فَقَدْ شَرِبْتُ بِكأسِ الحبِّ ما شَرِبَا
عَهْدي بِرَبْعِكَ [7] للّذّاتِ مُرْتَبَعاً	فَقَدْ غَدا لِلْغَوادي [8] السُّحْبِ مُنتحبا
ولو أفَضْتُ دمُوعِي حَسب وَاجِبها	أفَضْتُ مِن كَلِّ عضوٍ مَدْمَعا سَرِبَا

(١) في المصدر السابق، توفي سنة سبع وأربع مئة.

١١٧ ـ انظر ترجمته في:

الثعالبي: يتيمة ٤/١٦١ ـ ١٩١، ابن الأثير: الكامل ٩/١٠١، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني) الورقة ٢٠١، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/٣٢٠ ـ ٣٢٢، حاجي خليفة: كشف ص ١٥١٧، البغدادي: هدية العارفين ١/٥٦٩.

(٢) في الكامل ٩/١٠١ «الحسن».

(٣) يتيمة الدهر ٤/١٦١.

(٤) في المصدر السابق ٤/١٦١ «وبراعة فضل».

(٥) أورد الثعالبي في (يتيمة الدهر ٤/١٦٢)، والصفدي في (الوافي ج ١٥ ـ ١٧ قسم ثاني الورقة ٢٠١) الأبيات.

(٦) في يتيمة الدهر ٤/١٦٢ «لا ينكرن».

(٧) في المصدر السابق ٤/١٦٢ «بعهدك».

(٨) في المصدر السابق ٤/١٦٢ «لغوادي».

فيَـا سَقَـاكَ أخـو جفـنٍ[1] السَّحـابِ حيـاً
يَحْبُو رُبَـى الأرضِ مـن نـورِ الرِّيـاضِ حُبَـا

وقال في الحمام[2]:

وحمـام لَـهُ حـرُّ الجَحِيمِ وَلكـنْ شَـابَـهُ بَـرْدُ النَسِيمِ
فَـذقـتُ بِـه ثَـوابـاً فِـي عِقَـابٍ وزرتُ بِـه نَعِيماً فِـي جَحِيمِ

(٤٨ ب) ١١٨ ـ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن الصباغ، أبو نصر الفقيه الشافعي.

كان إماماً، فاضلاً، نبيلاً، انتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعي ببغداد ويقال: إنَّه أعرف بالمذهب من أبي إسحاق الشيرازي.

وله مصنفات منها «الشامل»، و«الكامل»[3]، و«تذكرة العالم والطريق السالم»[4]، و«كفاية السائل»[5].

وهو أول من درس بالنظامية في سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

---

(١) في الأصل «جفني» وأثبتنا ما في (يتيمة الدهر ١٦٢/٤).

(٢) أورد ابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات ٣٢٢/٢) البيتين.

١١٨ ـ انظر ترجمته في:
ابن الجوزي: المنتظم ١٢/٩ ـ ١٣، ابن الأثير: الكامل ١٤١/١٠، ابن خلكان ٢١٧/٣ ـ ٢١٨، أبي الفداء: المختصر ١٩٦/٢، الذهبي: دول الإسلام ٥/٢، العبر ٣٨٧/٣ ـ ٣٨٨، الصفدي: نكت الهميان ص ١٩٣، الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني) الورقة ٢٠٥، اليافعي: مرآة الجنان ١٢١/٣ ـ ١٢٢، السبكي: طبقات الشافعية ١٢٢/٥ ـ ١٣٤، الأسنوي: طبقات الشافعية ١٣٠/٢ ـ ١٣١، ابن كثير: البداية ١٢٦/١٢ ـ ١٢٧، ابن تغري بردي: النجوم ١١٩/٥، طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ٣٢٥/٢، الحسيني: طبقات الشافعية ص ١٧٣، حاجي خليفة: كشف ص ١٠٢٥، ١٣٨١، ابن العماد: شذرات ٣٥٥/٣، البغدادي: هدية العارفين ٥٧٣/١.

(٣) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٣٨١) وسماه «الكامل في الخلاف بين الشافعية والحنفية».

(٤) انظر (كشف الظنون ص ٣٨٩).

(٥) انظر (هدية العارفين ٥٧٣/١).

سمع نسخة الحسن بن عرفة، من أبي الحسين بن الفضل وحدث بها ببغداد، وبأصبهان لما قدمها رسولاً من دار الخلافة.

روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب في التاريخ وهو أسن منه.

مولده في سنة أربع مئة. وتوفي في جمادى الأولى [١] سنة سبع وسبعين وأربع مئة، ودفن بداره [٢]، ثم نقل إلى باب حرب.

١١٩ - عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سلمان [٣] بن إبراهيم بن عبد العزيز التميمي الكتاني [٤]، أبو محمد بن أبي طاهر الصوفي.

سمع الكثير من أبوي القاسم صدقة بن محمد القرشي، وتمام بن محمد الرازي وأبي محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي.

ثم دخل بغداد فسمع بها أبا الحسن بن مخلد، وأبا علي بن شاذان، وأبا الحسن الحمامي، وأحمد بن علي البادي.

وكتب بخطه الكثير.

وحدث ببغداد بيسير.

---

(١) في (وفيات الأعيان ٢١٨/٣) قيل: توفي يوم الخميس منتصف شعبان.

(٢) في البداية والنهاية ١٢٦/١٢ دفن بداره بالكرخ، وذكر الدكتور عبد الله الجبوري في تعليقه على طبقات الأسنوي ١٣١/٢: كانت دار ابن الصباغ في موضع يقال له باب المراتب، ببغداد.

١١٩ - انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٤٧٥ ب)، ابن الجوزي: المنتظم ٢٨٨/٨، ابن الأثير: الكامل ٩٣/١٠، اللباب ٢٨/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١١٧٠/٣ - ١١٧١، دول الاسلام ٢٠١/١، العبر ٢٦١/٣، المشتبه ٥٤٣/٢، اليافعي: مرآة الجنان ٩٤/٣، ابن كثير: البداية ١٠٩/١٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ٦/٣ ب١، ابن تغري بردي: النجوم ٩٦/٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٣٩ حاجي خليفة: كشف ص ٢٠١٩، ابن العماد: شذرات ٣٢٥/٣ البغدادي: هدية العارفين ٥٧٨/١.

(٣) في اللباب ٢٨/٣ «سلوان».

(٤) قيد، ابن الأثير في (اللباب ٢٨/٣) بفتح أوله وتشديد التاء المفتوحة وبعد الألف نون، نسبة إلى الكتاب وعمله وفي (البداية والنهاية ١٠٩/١٢) «الكناني» وفيه تصحيف.

روى عنه الحافظ أبو بكـر الخطيب[1]، وأبو عبد الله الحميـدي، وأبو القاسـم بن السمرقندي، وهو آخر من روى عنه.

مولده في رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مئة. وتوفي بدمشق في سنة ست وستين وأربع مئة في ليلة العشرين من جمادى الآخرة.

١٢٠ ـ عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة، أبو محمـد بن أبي علي اللخمي الأندلسي.

قدم بغداد في سنة خمس وست مئة، فسمع بها من أصحاب ابن الحصين وابن البناء ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وانحدر إلى واسط فسمع بـها من شيخنا القاضي أبي الفتح بن المانداني[2]. وتوجه إلى أصبهان فسمع بها «معجم الطبراني» من عفيفة الفارفانية، و«مسنـد أبي يعلي الموصلي»[3] مـن أبي المجـد زاهر بن أبي[4] طاهر الثقفي. وسافر إلى خوارزم، ومرو وبخارى، وسمرقند، وسمع بها ثم إنَّه سافر إلى إربل، والموصل، وحلب ودمشق، وسمع هناك كثيراً. وعاد إلى بغداد وأنا بأصبهان في رحلتي الثانية إليها، وتوجه إلى البصرة، فأدركه أجله بها.

وكان قد حدث ببغداد. سمع منه عبد الغني بن مشرف.

---

(١) ذكر ابن كثير في (البداية ١٠٩/١٢) أنَّ الخطيب البغدادي كتب عنه حديثاً واحداً.

١٢٠ ـ انظر ترجمته في:

ياقوت: معجم البلدان ٥١٦/٣، وذكره في مادة (طبيرة)، المنذري التكملة ٢٩/٥ ـ ٣٠، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥ قسم ٢ ص ٣٢٩ ـ ٣٣٠، ابن حجر: تبصير المنتبه ٨٧٢/٣، ابن العماد: شذرات ٧٨/٥.

(٢) في (المشتبه للذهبي ٦٢٤/٢) أبو الفتح، محمد بن أحمد (المنداني) ويقال (المانداني)، والمانداني كلمة أعجمية معناه في العربية «الباقي».

(٣) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٦٧٩).

(٤) في (التكملة للمنذري ٣٠/٥) «زاهر بن طاهر» وما أثبتناه يوثقه ما ورد في (تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ٢ ص ٣٢٩) نقلاً عن ابن النجار.

وكان قد سمع كثيراً وقرأ بنفسه، وكتب بخطه، وحصل الأصول والكتب الكثير.

وكان فاضلاً، صدوقاً، لطيفاً.

سألته عن مولده فقال: ولدتُ بطبيرة[1] من غربي الأندلس، في شوال سنة سبع وسبعين وخمس مئة. وتوفي بالبصرةِ[2]، في رمضان سنة سبع عشرة وست مئة، ودفن من الغد بمقابر الشهداء[3]، رحمه الله.

١٢١ ـ عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم بن مالك الشيباني، أبو محمد، (٤٩ أ) المقرىء.

من أهل دمشق.

قرأ القرآن بالروايات على أبي اليمن، الكندي، وسمع الحديث من أبي طاهر الخشوعي، والقاضي أبي القاسم بن عبد الصمد في آخرين. وكتب بخطه الكثير، وحصل وتصدّر بجامع دمشق للإقراء.

ثم إنَّه قدم بغداد في سنة إحدى وست مئة، فسمع من أصحاب بن الحصين ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري. وقرأ القرآن على أبي أحمد بن سكينة.

ثم عاد إلى دمشق، ثم قدمها مرة ثانية في سنة خمس وست مئة فأقام بها مدة ثم انحدر إلى واسط فسمع ابن المانداني. وسافر إلى العراق فسمع بهمذان والري وأصبهان.

---

(١) بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت وراء، بلدة بالأندلس نسب إليها قوم من الأئمة، انظر (معجم البلدان ٥١٦/٣).

(٢) في (التكملة للمنذري ٢٩/٥) توفي ليلة التاسع من شهر رمضان.

(٣) في (التكملة للمنذري ٢٩/٥) توفي بالبصرة، ودفن بظاهرها بالمربد في جوار قبر سهل بن عبد الله التستري.

١٢١ ـ انظر ترجمته في:

الذهبي: ميزان الاعتدال ٦٣١/٧ ـ ٦٣٢، ابن حجر: لسان الميزان ٣٥/٤ ـ ٣٦، ابن العماد: شذرات ٨١/٥.

وكان حافظاً لطرق القراءات بوجوهها. له يد في معرفة النحو، ويحفظ الحديث، وله به وبعلومه معرفة، إلا أنَّه كان متسامحاً في الحديث، لم يكن من أهل الإتقان، ولا التحري. ونقل سماعات على «مسند السراج» لجماعة من شيوخنا، وسمعها الحفاظ بنقله، ثم طولب بالأصل فأحال على مواضع طلبت فلم توجد، واختلف كلامه واختلط، فتركنا رواية هذا المسند عمن نقل بسماعهم، ولم يعتمد على ذلك، وكان مطعوناً في دينه وأمانته، شوهد مرات يصلي بالناس إماماً وهو على غير وضوء. وسرق كتب ابن السمعاني من مرو وأنفذها إلى هراة. ونقل أشياء لا تليق بأهل الدين.

مولده في رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة بدمشق.

وبلغنا أن الترك التتار أسروه لما استولوا على نيسابور وكان في صفر سنة ثمان عشرة وست مئة، وأظنهم أهلكوه بعد ذلك، والله أعلم.

١٢٢ ـ عبد الغافر السروستاني [١] الفقيه الشافعي.

من أهل فارس ويعرف بالركن [٢].

قدم بغداد طالباً للعلم ونزل النظامية.

قال أبو عبد الله الكاتب في الخريدة: «عبد الغافر السروستاني كان معنا في النظامية ببغداد، وهو عارف باللغة، كثير الفضل، وغلب عليه العشق حتى حمل إلى البيمارستان. وقيل: وكان عفيفاً، مستوراً، فاضلاً وبُلي بهذا البلاء، فلما أبلَّ من المرض لم يقم ببغداد خجلاً ورأيته بعد ذلك بأصبهان في سنة ست، أو سبع وأربعين وخمس مئة».

---

١٢٢ ـ انظر ترجمته في:

الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني) الورقة ٢٣٦ السبكي: طبقات الشافعية ١٧٣/٧ ونقل عن العماد الكاتب من الخريدة.

(١) في (طبقات السبكي ١٧٣/٧) «السروستاني» نسبة إلى سروستان بلد من بلاد فارس بين شيراز وفسا، ذكرها ياقوت في (معجم البلدان ٨٦/٣).

(٢) يعني: ركن الدين.

وقال: أنشدنا عبد الغافر لنفسه وهو مقيد في البيمارستان في حال استهتاره واشتهاره قصيدة أولها:

بـأَبِـي الوَادِي وصَنَـوبَـرُهُ وَغَـزالُ الشِّعْـبِ وجُـؤذَرُهُ
ومَكـانٌ فِيـهِ يَطلـعُ لِـي ظـبـي كُلّـي مستهتـرهُ
فتـح الدنيـا بمحـاسنـه فتعـالى الله مصـوّره

وهي قصيدة طويلة.

/ قال وأنشدنا عبد الغافر لنفسه من قطعة[1]: (٤٩ ب)

نَـاحَـتْ وَرْقَـاءُ[2] على فَنَـنِ نَـوْحَ الْمُشْتَـاقِ على الدِّمَـنِ
نَـاحَـتْ وتَغَنَّـتْ هَـاتِفَـةً بالشَّجْـوِ تَبُـوحُ وبـالشَّجَـنِ
إنْ كَـانَ رِضَـاكُـمْ فِـي سَهَـرِي فَسَـلامُ الله عَلَى الوَسَـنِ

١٢٣ - عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي، أبو الحسن بن أبي بكر بن أبي الحسن الشِّيروئي[3] الجُنابَذي[4] التاجر.

---

(١) أورد الصفدي في (الوافي ج ١٥ - ١٧ قسم ثاني الورقة ١٢٣٦) الأبيات.

(٢) في الوافي «ورفت».

١٢٣ - انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٤٦ آ)، وترجم له في ج ٣ ص ٣٣٥ مادة (الجنابذي) التحبير ١/٤٦٤ - ٤٦٨، ياقوت: معجم البلدان ٢/١٢١، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٥٣ - ١٥٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦١، دول الإسلام ٢/٢٧، العبر ٤/٢٠، المختصر المحتاج إليه الورقة ٧٩ - ٨٠، المشتبه ١/١٧٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ - ١٧ (القسم الثاني) الورقة ٢٣٨، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٧١، واليافعي: مرآة الجنان ٣/١٩٩، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/٨٢٢، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٢١٣، ابن العماد: شذرات ٤/٢٧، البغدادي: هدية العارفين ١/٥٨٧.

(٣) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٣٤٦ آ) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وضم الرّاء في آخرها ياء أخرى، نسبة إلى شيرويه وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٤) قيده السمعاني في (الأنساب ٣/٣٣٤) بضم الجيم، وفتح النون، وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعد الألف، وفي آخرها الدال المعجمة، نسبة إلى (كونابذ) ويقال لها بالعربية جنابذ وهي قرية بنواحي نيسابور.

من أهل نيسابور.

وكان عفيفاً، متديناً، صدوقاً، وإليه انتهت الرحلة من البلدان، وختم به إسناد الأصم.

سمع أباه، وأبا بكر [١] أحمد بن الحسن الحِيري، وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وأبا سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني. وسمع بأصبهان أبا بكر محمد ابن عبد الله بن ريذة، وأبا طاهر أحمد [٢] بن محمود الثقفي وحدّث بالكثير.

سمع منه الأئمة وآخر من روى عنه على وجه الأرض أبو المعالي عبد المنعم ابن عبد الله الفُرَاويّ. وروى عنه الحسن [٣] بن محمد اليُونارْتِيّ في «معجم شيوخه» وقال فيه: ما رأيتُ أطرفَ منه، ولا أحسن خلقاً، من الأكارم الأفاضل. وقد روى عنه أيضاً أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي.

مولده في شعبان [٤] سنة أربع عشرة وأربع مئة. وتوفي يوم الأحد ثامن عشر ذي حجة [٥] سنة عشر وخمس مئة قاله أبو نصر اليونارتي.

١٢٤ ـ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جَعفر المقدسي، أبو محمد الحافظ:

---

(١) القاضي أبو بكر، أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابوري الحيري، من أهل حيرة نيسابور، توفي سنة ٤٢١ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/١٤١ ـ ١٤٢، المشتبه ١/١٨٥.

(٢) توفي سنة ٤٥٥ هـ، انظر:
الذهبي ٣/٢٣٤ ـ ٢٣٥.

(٣) أبو نصر، الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي، توفي سنة ٥٢٧ هـ، انظر السمعاني: الأنساب (لوحة ٦٠٣ ب)، الذهبي: العبر ٤/٧١ ـ ٧٢، ابن العماد: شذرات ٤/٨٠.
واليونارتي نسبة إلى (يونارت) وهي قرية على باب أصبهان.

(٤) في (تاريخ ابن الدبيثي ج ٢ الورقة ١٥٤) «ذي الحجة».

(٥) في (الشذرات ٤/٢٧) «شعبان».

١٢٤ ـ انظر ترجمته في:
ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٧٩، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٨/٥١٩ ـ ٥٢٢، المنذري: التكملة ٣/١٩ ـ ٢٢، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٤٦ ـ ٤٧ ـ ابن الساعي: =

من أهل دمشق.

سمع الكثير ببلده من أبي المكارم عبد الواحد[1] بن محمد بن المسلم بن هلال، وأبي المعالي عبد الله[2] بن صابر. ورحل إلى الإسكندرية، وسمع من الحافظ السلفي وصحبه وكتب عنه الكثير.

ثم قدم بغداد في سنة ستين وخمس مئة وسمع بها أبا الفتح، محمد بن عبد الباقي بن البطي، وأبا طالب المبارك[3] بن علي بن خضير الصيرفي في آخرين. وسمع بهمذان الحافظ أبا العلاء الحسن بن أحمد العطار. وبأصبهان أصحاب أبي مطيع، وأقام بها مدة، وحصل الأصول وكتب الكثير بخطه. ثم عاد إلى بغداد، وحدث بها في سنة ثمان وستين.

سمع منه أبو المكارم يعيش بن ريحان الفقيه.

وكان حافظاً من أهل الإتقان والتجويد قيماً بجميع فنون الحديث عارفاً بقوانينه، وأصوله وعلله، وصحيحه وسقيمه وناسخه ومنسوخه وغريبه ومشكله،

= الجامع المختصر ١٤٠/٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤ - ١٣٨١، دول الإسلام ٨٠/٢، العبر ٣١٣/٤، المختصر المحتاج إليه الورقة ٨٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ - ١٧ القسم الثاني الورقة ٢٣٨ - ٢٣٩، اليافعي: مرآة الجنان ٤٩٩/٣ - ٥٠٠، ابن كثير: البداية ٣٨/١٣ - ٣٩، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٥/٢ - ٣٤، الدلجي: الفلاكة ص ٩١ - ٩٣، ابن تغري بردي: النجوم ١٨٥/٦، السيوطي: حسن المحاضرة ٣٥٤/١ - ٤٨٠، طبقات الحافظ ص ٤٨٥ - ٣٤٦، القنوجي: التاج المكلل ص ٢١٣ - ٢١٧، البغدادي: إيضاح المكنون ١٩٦/٢ - ٢٩٦، ٣٠٨، ٣١٨، هدية العارفين ٥٨٩/١ وراجع مقدمة تهذيب الكمال، للدكتور بشار عواد معروف ففيه تفصيل عنه.

(١) توفي سنة ٥٦٥ هـ انظر:
الذهبي: العبر ١٩١/٤.

(٢) أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر الدمشقي توفي سنة ٥٧٦ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٢٢٩/٤.

(٣) توفي سنة ٥٦٢ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٧٩/٤.

وكان كثير العبادة متمسكاً بالسنة، ولم يزل بدمشق إلى أنْ تكلم في الصفات والقرآن بشيء أنكره عليه أهل التأويل، وشنعوا به عليه وأباحوا إراقة دمه. فشفع فيه جماعة إلى السلطان، على أن يخرج من دمشق إلى ديار مصر، فأُخرج إلى مصر وأقام بها خاملاً إلى حين وفاته.

(٥٠ أ) /سُئل عن مولده، فقال: أظنه في سنة أربع وأربعين وخمس مئة[١]، بجمّاعيل[٢] من قرى بيت المقدس. وتوفي بمصر في رابع عشري[٣] ربيع الأول سنة ست مئة.

قال يوسف بن خليل[٤] بعد كلام له: «وكان ثقةً، ثبتاً، ديناً، مأموناً، حسن التصنيف دائم الصيام. كان يصلي كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة، دعي إلى أن يقول: لفظي بالقرآن مخلوق فأبى فمنع من التحديث بدمشق فسافر إلى مصر فأقام بها إلى أن مات».

قال تاج الدين الكندري: رأيت ابن ناصر، والحافظ أبا العلاء الهمذاني، وغيرهما من الحفاظ، فما رأيت أحفظ من عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي.

وله مصنفات مشهورة[٥].

١٢٥ ـ عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست.

---

(١) في مرآة مختصر ٥١٩/٨، وذيل الروضتين ص ٤٦، وتذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤، والعبر ٣١٣/٤، وذيل طبقات الحنابلة ٥/٢ ولد سنة ٥٤١، وقال المنذري في التكملة ٢٠/٣: «ذكر عنه بعض أصحابه ما يدل على أنّ مولده سنة ٥٤٤».

(٢) بالفتح وتشديد الميم، وألف، وعين مهملة مكسورة، وياء ساكنة ولام قرية من جبل نابلس من أرض فلسطين بينها وبين بيت المقدس يوم انظر (مراصد الاطلاع للبغدادي ٣٤٥/١).

(٣) في ذيل الروضتين ص ٤٧، وذيل طبقات الحنابلة، توفي في الثالث والعشرين، في تذكرة الحفاظ ١٣٨٠/٤ في الثاني والعشرين.

(٤) انظر الترجمة (٢٠٥) من هذا الكتاب.

(٥) انظر عن مصنفاته مرآة الزمان ٥٢٠/٨، وذيل الروضتين ص ٤٧، وتذكرة الحفاظ ١٣٧٤/٤، وذيل طبقات الحنابلة ١٨/٢.

١٢٥ ـ انظر ترجمته في: =

من أهل جيلان[1].

أحد الأئمة الأعلام، صاحب الكرامات الظاهرة.

قدم بغداد في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وله ثمانية عشر سنة وقرأ الفقه على أبي الوفاء بن عقيل، وأبي الخطاب الكلوذاني، وسمع الحديث من أبي غالب، محمد[2] بن الحسن الباقلاني، وأبي سعد، محمد[3] بن عبد الكريم بن خُشَيْش، وأبي عثمان بن محمد بن ملّة الأصبهاني في آخرين. وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي.

ثم لازم الانقطاع والخلوة والرياضة والمجاهدة.

وصحب الشيخ حماداً[4] الدباس، وأخذ عنه علم الطريقة. ثم إنَّ الله تعالى

= السمعاني: الأنساب ٣/٤٦٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٢١٩، ابن الأثير: الكامل ١١/٣٢٣، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٨/٢٦٤ - ٢٦٦، أبي الفداء: المختصر ٣/٤٣، الذهبي: دول الإسلام ٢/٥٤، العبر ٤/١٧٥ - ١٧٦، المشتبه ١/١٣٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ - ١٧ (القسم الثاني) الورقة ٢٤٠، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/٣٧٣ - ٣٧٤، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٣٤٧ - ٣٦٦، ابن كثير: البداية ١٢/٢٥٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٩٠ - ٣٠١، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/٢٩٥ - ٣٠٢، ابن اتغري بردي: النجوم ٥/٣٧١، الشعراني: الطبقات الكبرى ١/١٠٨ - ١١٤، حاجي خليفة: كشف ص ٦٢٢، ٨٧٩، ١٢٤٠، ١٧٣٨، ابن العماد: شذرات ٤/١٩٨ - ٢٠٢، القنوجي: التاج المكلل ص ١٦٦ - ١٧٠ البغدادي: إيضاح المكنون ١/٢٥٧، ٣٧٦، و٢/١٦٣، ٢٦٠، هدية العارفين ١/٥٩٦، وألفت الكتب العديدة في سيرته وسيرة أصحابه معروفة منتشرة عند الناس.

(١) بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان يقال لها كيلان فعربت ونسب إليها الجيلي والجيلاني، انظر (معجم البلدان ٢/١٧٩).

(٢) توفي سنة ٥٠٠ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/٣٥٦.

(٣) توفي سنة ٥٠٢ هـ، انظر:
ابن الجوزي: المنتظم ٩/١٦٠، الذهبي: العبر ٤/٥، ابن العماد: شذرات ٤/٥.

(٤) الشيخ حماد بن مسلم الدباس، أبو عبد الله الرحبي، توفي سنة ٥٢٥ هـ، انظر:
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٢٢، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٨/١٣٨، الذهبي: العبر ٤/٦٤، ابن كثير البداية ١٢/٢٠٢، ابن العماد: شذرات ٤/٧٣.

أظهره للخلق، وأظهر الله له الحكمة من قلبه على لسانه. وظهرت علامات من الله تعالى وأمارات ولايته.

وحدّث، وصنف، وله الكلام المليح في الحقيقة، فمنه قوله[1]: - «الخلق حجابك عن نفسك، ونفسك حجابك عن ربك، ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك».

وقال: «الأولياء عرائس الله تعالى لا يُطلِع عليهم إلا ذا محرم».

سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني، يقول: سمعت عبد الغني بن عبد الواحد، يقول: سمعت أبا محمد بن الخشاب النحوي، يقول:[2] «كنت وأنا شاب أقرأ النحو، أسمع الناس يصفون الشيخ عبد القادر ويذكرون حسن كلامه في مجالس وعظه، فكنت أريد أنْ أسمعه ولا يتسع وقتي لذلك، واتفق يوماً أنْ حضرت مجلسه مع الناس فلما تكلم لم أستحسن كلامه ولم أفهمه، وقلت في نفسي: - ضاع اليوم مني، قال: فالتفت الشيخ إلى الجهة التي كنت فيها، وقال: ويلك تفضل الاشتغال بالنحو على مجالس الذكر وتختار ذلك اصحبنا نصيِّرك سيبويه».

مولده في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة[3]. وتوفي ببغداد في ليلة السبت، عاشر[4] ربيع الآخر، سنة إحدى وستين وخمس مئة، ودفن بمدرسته[5].

---

(١) أورد ابن رجب في (الذيل ١/٢٩٧) القول نقلاً عن ابن النجار.

(٢) أورد ابن رجب في (الذيل ١/٢٩٩) قول ابن الخشاب.

(٣) في المنتظم ١٠/٢١٩، والكامل ١١/٣٢٣، ومرآة. مختصر ٨/٢٦٤، ولد سنة سبعين وأربع مئة. أما في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب فقد جاء: «أنَّهُ ولد سنة تسعين وأربع مئة» وهو تصحيف لا ريب.

(٤) في المنتظم ١٠/٢١٩، «ثامن ربيع الآخر» وفي مرآة مختصر ٨/٢٦٤ «ثامن ربيع الأول».

(٥) بناها أبو سعيد المخرمي الحنبلي وفوضها للشيخ عبد القادر، انظر (البداية والنهاية ١٢/٥٥٢).

سمعت عبد الرزاق[1] بن عبد القادر يقول: ولد لوالدي تسعة وأربعون ولداً، سبعة وعشرون[2] ذكوراً والباقي إناثاً رحمه الله.

١٢٦ ـ /عبد[3] القادر بن عبد الله، أبو محمد الفهمي الرهاوي. (٥٠ ب)

كان من سبي الرّها فاشتروه بنو فهم الحرّانيون وأعتقوه.

وطلب الحديث في صباه في سنة تسع وخمسين وخمس مئة، ورحل من الجزيرة إلى الشام، وديار مصر فسمع بها وبالإسكندرية من الحافظ السلفي.

ودخل العراق، فسمع ببغداد من أبي محمد، عبد الله[4] بن منصور بن هبة الله الموصلي: وأبي الحسين، عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، وأبي محمد بن الخشاب، وشهدة الكاتبة. وسمع بهمذان الحافظ أبا العلاء العطار، وبأصبهان من

---

(١) أبو بكر عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي، توفي سنة ٦٠٣ هـ، انظر: أبا شامة: ذيل الروضتين ص ٥٨، ابن الساعي: الجامع ٢١٤/٩ ـ ٢١٥، الذهبي: تذكرة ١٣٨٥/٤ ـ ١٣٨٧، العبر ٦/٥، ابن كثير: البداية ٤٦/١٣، ابن تغري بردي: النجوم ١٩٢/٦.

(٢) في الأصل: سبعاً وأربعين ولداً. سبعاً وعشرون ذكراً. والصواب ما أثبتناه.

١٢٦ ـ انظر ترجمته في:

ياقوت: معجم البلدان ٨٧٧/٢، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٧٨، المنذري: التكملة ١٦٠/٤ ـ ١٦٤، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٩٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٨٧/٤ ـ ١٣٨٩، دول الإسلام ٨٧/٢، العبر ٤١/٥ ـ ٤٢، المختصر المحتاج إليه الورقة ٨٥، المشتبه ٣٢٥/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني)، الورقة ٢٤٠، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣/٤، ابن كثير: البداية ٦٩/١٣، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٨٢/٢ ـ ٨٦، ابن تغري بردي: النجوم ٢١٤/٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ٤٨٨ ـ ٤٨٩، حاجي خليفة: كشف ٥٥/١، ابن العماد: شذرات ٥٠/٥ ـ ٥١، القنوجي: التاج المكلل ص ٢٢٤، البغدادي: هدية العارفين ٥٩٦/١.

(٣) تصحف في (معجم البلدان ٨٧٧/٢) و(البداية والنهاية ٦٩/١٣) إلى «عبد القاهر».

(٤) توفي سنة ٥٦٧ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٩٧/٤.

أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي[1]. وسمع بنيسابور أبا بكر محمد بن علي الطوسي في آخرين. وكتب الكثير بخطه.

ثم أقام بالموصل شيخاً بدار الحديث المظفرية مدة طويلة، وحدث بالكثير، ثم انتقل عنها إلى حران.

وكان حافظاً، متقناً، عالماً، ورعاً، متديناً، زاهداً، عابداً، ثقةً، نبيلاً[2].

مولده في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وتوفي بحران[3] في يوم السبت ثاني جمادى الأولى، سنة اثنتي عشرة وست مئة.

١٢٧ ـ عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو سعد ابن أبي بكر السمعاني.

من أهل مرو.

---

(١) في (ذيل طبقات الحنابلة ٨٣/٢) «الرستحي» وفيه تصحيف.

(٢) أورد ابن العماد في (الشذرات ٥١/٥) بعد هذا نقلاً عن ابن النجار (على طريقة السلف الصالح، لقيته بحران وكتبت عنه جزءاً واحداً انتخبته من عوالي مسموعاته في رحلتي الأولى).

(٣) في (دول الإسلام ٨٧/٢) «نجران» وفيه تصحيف.

١٢٧ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٠٨ أ ـ ٣٠٩ ب)، ابن الجوزي: المنتظم ٢٢٤/١٠ ـ ٢٢٥، ابن الأثير: الكامل ٣٣٣/١١، اللباب ٥٦٢/١، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٦٤ ـ ١٦٥، ابن خلكان ٢٠٩/٣ ـ ٢١٢، أبي الفداء: المختصر ٤٤/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣١٦/٤، ١٣١٩، دول الإسلام ٥٥/٢، العبر ١٧٨/٤، المختصر المحتاج إليه الورقة ٨٢، المشتبه ٣٧٢/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٧/١٥ (القسم الثاني) الورقة ٢٥٠ ـ ٢٥١، اليافعي: مرآة الجنان ٣٧١/٣ ـ ٣٧٢، السبكي: طبقات الشافعية ١٨٠/٣ ـ ١٨٥، الأسنوي: طبقات الشافعية ٥٥/٢ ـ ٥٦، ابن كثير: البداية ٢٥٤/١٢، ابن تغري بردي: النجوم ٣٧٥/٥، ٣٧٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٧١ ـ ٤٧٢، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٢٥٩/١ ـ ٢٦٠، حاجي خليفة: كشف ص ١٧٣٥، ١٧٣٧، ١٧٨٤، ١٩٣٧، ابن العماد: شذرات ٢٠٥/٤ ـ ٢٠٦ القنوجي: التاج المكلل ص ٧٦ ـ ٧٧، البغدادي: إيضاح المكنون ٣٠/٢، هدية العارفين ٦٠٨/١ ـ ٦٠٩.

وهو الإمام ابن الأئمة، غذي بالعلم ونشأ في حجر الفضل، وحمل على أكتاف الأئمة.

أسمعه والده في صغره من أبي منصور، محمد بن علي الكراعي[1]. ورحل به وله ثلاث سنين إلى نيسابور فأحضره على أبي بكر عبد الغفار بن محمد الشيروئي، ثم إنَّه اشتغل بالأدب حتى حصل منه طرفاً صالحاً، وقرأ المذهب والخلاف وتكلم في المناظرة. ثم اشتغل بالحديث فسمع الكثير ببلده، وجال في خراسان فسمع بنيسابور، وطوس، وميهنة من أبي عبد الله الفراوي، وأبي القاسم الشحامي.

ودخل بغداد في سنة اثنتين وثلاثين فسمع بها الكثير من محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي القاسم بن السمرقندي.

وحج وانحدر إلى واسط والبصرة وعاد إلى بغداد، وتوجه إلى الشام فسمع بدمشق وحلب وحماه وحمص، وزار بيت المقدس.

وجمع «ذيلاً على تاريخ الخطيب أبي بكر». ثم عاد إلى نيسابور وقد ولد له شيخنا أبو المظفر عبد الرحيم، فلما بلغ حد السماع طاف به خراسان وأسمعه بها الكثير، ثم عاد إلى مرو وألقى بها عصاه. وأقام بها مشتغلاً بالتصنيف.

وكان وافر الهمة في طلب الحديث شديد الحرص على لقاء الشيوخ مليح الخط. وجمع «معجماً لشيوخه»[2] في عشر مجلدات كبار، سمعت من يذكر أنَّ عددهم سبعة آلاف شيخ[3].

---

(١) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٧٧ أ): بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس.

(٢) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٧٣٥) والظاهر أنَّهُ جمع فيه كل شيوخه في جميع البلدان، وله معجم خاص لشيوخه المبكرين سماه «التحبير في المعجم الكبير» نشرته الآنسة منيرة ناجي سالم.

(٣) في طبقات الشافعية للسبكي ١٨١/٧ بعد هذا زيادة نقلاً عن ابن النجار «وهذا شيء لم يبلغه أحد».

وذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» من جمعه وأثنى عليه ثناءً كبيراً[١].

وله من المصنفات «المذيل» أربع مئة طاقة، «تاريخ المراوزة»[٢]، «طراز الذهب في أدب الطلب»[٣]، «الإسفار عن الأسفار»[٤]، «الإملاء والاستملاء»[٥]، «سلوة الأحباب وترجمة الأصحاب»[٦]، «الأمالي»[٧]، «الصدق في الصداقة والرفق/ في الرفاقة»[٨]، وغير ذلك. (٥١ أ)

مولده[٩] في حادي عشري شعبان سنة ست وخمس مئة بمرو. وتوفي في ليلة عشرة ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمس مئة[١٠] بمرو.

١٢٨ ـ عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي، الموصلي الأصل، البغدادي المولد والدار، أبو محمد بن أبي المعزّ.

---

(١) وكان صديقه الصدوق ورفيقه في رحلاته (انظر مقالة الدكتور بشار عواد عن «ابن عساكر في بغداد» في مجلة التراث السورية (العدد الأول).

(٢) ذكره حاجي خليفة (كشف ص ٣٠٣) وسماه «تاريخ مرو».

(٣) ذكره حاجي خليفة (كشف ص ١١٠٨).

(٤) ذكره حاجي خليفة (كشف ص ٨٦).

(٥) ذكره حاجي خليفة (كشف ص ١٦٩، وقد نشر هذا الكتاب باعتناء مكسي ويسويلر طبع في مدينة ليدن سنة ١٩٥٢).

(٦) ذكره حاجي خليفة (كشف ص ٩٩٨).

(٧) ذكره حاجي خيفة (كشف ص ١٦١)، وسماه «الأمالي الخمس مئة».

(٨) ذكره البغدادي (هدية العارفين ١/٦٠٩) وسماه «الصدق في الصداقة».

(٩) في وفيات الأعيان ٣/٢١٠ «يوم الاثنين».

(١٠) في المنتظم ١٠/٢٢٤، والكامل ١١/٣٣٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٥٤، توفي سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

١٢٨ ـ انظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٦٣، القفطي: إنباه الرواة ٢/١٩٣ ـ ١٩٦، المنذري: التكملة ٦/٤ ـ ٥، ابن أبي أصيبعة: طبقات الأطباء ٣/٣٣٠ ـ ٣٥٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٤، العبر ٥/١١٥ ـ ١١٦، المختصر المحتاج إليه الورقة ٨٢، الصفدي: =

أسمعه والده من أبي الفتح، محمد بن عبد الباقي بن البطي، وأبي زرعة، طاهر بن محمد المقدسي، ويحي بن ثابت بن بندار، وأبي بكر، عبد الله بن محمد ابن أحمد بن النقور في آخرين. وتفقه في صباه على مذهب الإمام الشافعي، وقرأ العربية على عبد الرحمن الأنباري، وصحب شيخنا الوجيه أبا بكر الضرير النحوي مدة حتى برع في النحو، وتميز على أقرانه، وقرأ علم الطب حتى أحكمه.

وصنف مصنفات في الأدب وغيره[1]. وكان يكتب خطاً مليحاً. وسافر إلى الشام. ودخل ديار مصر، ورأى هناك قبولاً كبيراً[2]، وكان غزير الفضل كامل العقل. ثم إنَّهُ دخل إلى بلاد الروم وأقام بها مدة، وكان يطبّ ملكها، وصادف قبولاً عظيماً، فلما توفي الملك عاد إلى حلب، وحدّث بها.

ثم توجه إلى بغداد، فأقام بها إلى أنْ توفي في ثاني عشر محرم سنة تسع وعشرين وست مئة، ودفن في مقبرة الوردية[3]. وكان مولده في أحد الربيعين من سنة سبع وسبعين[4].

= الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني) الورقة ٢٥٤، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٨، اليافعي: مرآة الجنان ٤/٦٨، السبكي: طبقات الشافعية ٨/٣١٣، الأسنوي: طبقات الشافعية ١/٢٧٣ ـ ٢٧٤، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ١٩٤ ـ ١٩٥، ابن تغري بردي: النجوم ٦/٢٧٩، السيوطي: بغية ٢/١٠٦ ـ ١٠٧، حسن المحاضرة ١/٥٤١، حاجي خليفة، كشف ص ٣٠، ٥١، ١٢٣، ١٢٠٤، ابن العماد: شذرات ٥/١٣٢، البغدادي: هدية العارفين ١/٦١٤ ـ ٦١٦.

(١) انظر عن مصنفاته (التكملة للمنذري ٦/٥)، و(طبقات الأسنوي ١/٢٧٤).

(٢) قال القفطي في (إنباه الرواة ٢/١٩٤): «خرج عن بغداد إلى الشام وقدم مصر بعد سنة ثمانين، ونزل في مسجد «زويلة» وتعرف بالحاجب لؤلؤ، وادعى ما ادعاه، فمشى طلبة المصريين إليه واختبروه فقصر في كل ما ادعاه فجفوه، وأقام بها مدة لا يعبأ به».

(٣) الوردية: مقبرة ببغداد، بالجانب الشرقي مشهورة.
انظر (مراصد الإطلاع للبغدادي ٣/١٤٣٣).

(٤) كتب المنتقي في الحاشية ما نصه «وخمسين. كذا ذكره الشيخ زكي الدين» فكأن المنتقي صحح ما ذكره ابن النجار.
وفي التكملة ٦/٤، وطبقات السبكي ٨/٣١٣، وطبقات الأسنوي ١/٢٧٤ وحسن المحاضرة ١/٥٤١، والشذرات ٥/١٣٢، مولده سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

١٢٩ ـ عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيُّويْه الجُوَيْني[١]، أبو المعالي بن أبي محمد الفقيه الشافعي، الإمام الملقب بإمام الحرمين.

من أهل نيسابور.

إمام الفقهاء شرقاً وغرباً، ومقدمهم عجماً وعرباً، من لم تر العيون مثله[٢] فضلاً، ولم تسمع الآذان كسيرته نقلاً.

تفقه[٣] على والده[٤]. وتوفي والده وله دون العشرين[٥] سنة، فدرس

---

١٢٩ ـ انظر ترجمته في:

الباخرزي: دمية القصر ٢/٢٤٦ ـ ٢٤٧، السمعاني: الأنساب ٣/٤٣٠ ـ ٤٣١، ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ص ٢٧٨ ـ ٢٨٥، ياقوت: معجم البلدان ٢/١٦٦، ابن الأثير: الكامل ١٠/١٤٥، اللباب ١/٢٥٦ ـ ٢٥٧، ابن النجار: التاريخ ج ١٠ الورقة ١٣ ـ ١٤، ابن خلكان: وفيات ٣/١٦٧ ـ ١٧٠، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٢٢٣، أبي الفداء ٢/١٩٦ ـ ١٩٧، الذهبي: دول الإسلام ٢/٦، العبر ٣/٢٩١، المشتبه ١/١٣٩، ١٩٥، الصفدي الوافي بالوفيات ج ١٥ ـ ١٧ (القسم الثاني) الورقة ٢٦٥، اليافعي: مرآة الجنان ٣/١٢٣ ـ ١٣١، السبكي: طبقات الشافعية ٥/١٦٥ـ ٢٢٢، الأسنوي: طبقات الشافعية ١/٤٠٩ ـ ٤١٢، ابن كثير: البداية ١٢/١٢٨ ـ ١٢٩، ابن تغري بردي: النجوم ٥/١٢١، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٢/١١٠ ـ ١١١، الحسيني: طبقات الشافعية ص ١٧٤ ـ ١٧٦، حاجي خليفة: كشف ص ١٩٩٠، ابن العماد: شذرات ٣/٣٥٨ ـ ٣٦٢، البغدادي: إيضاح المكنون ١/٢٨٨، هدية العارفين ١/٦٢٦.

(١) قيده السمعاني في (الأنساب ١/٤٢٨) بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، نسبة إلى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة يقال لها (كويان) فعربت إلى جوين.

(٢) في الأصل «مثلاً» والتصحيح من أصل ابن النجار (ظاهرية م ١٠ ورقة ١٣).

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٣ ظاهرية) تفقه (على صباه) على والده.

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٣ ظاهرية) زيادة (وقرأ عليه جميع مصنفاته وقرأ الأدب حتى أحكمه).

(٥) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٣ ظاهرية) زيادة (من عمره).

مكانه[١]. وقرأ الأصول على أبي القاسم الإسكاف الإسفراييني. وكان يعقد كل يوم بين يديه ثلاث مئة فقيه. وسمع الحديث من والده[٢]، وأبي حسَّان محمد بن أحمد بن جعفر الْمُزَكِّي، وأبي سعد عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرَوي[٣]، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكي، ومنصور[٤] بن رامش[٥] وسمع ببغداد أبا محمد الحسن بن علي الجوهري.

وحدّث[٦]. روى عنه أبو عبد الله الفراوي، وزاهر[٧] الشحامي في آخرين[٨]. ومن شعره[٩]:

أصِخْ لَنْ تَنَالَ العِلْمَ الاّ بستّةٍ ... سأُنْبيكَ عن تَفْصِيلها بِبَيانِ
ذَكاءٌ وحِرْص وٱفْتِقَارٌ وغُربَةٌ ... وَتَلْقِينُ أُستاذٍ وَطُول زَمانِ

مولده في ثامن عشر محرم سنة سبع[١٠] عشرة وأربع مئة. وتوفي ليلة[١١] الخامس والعشرين من ربيع الآخر[١٢]، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

وله مصنفات مشهورة منها «النهاية»[١٣].

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٣ ظاهرية) فأقعد مكانه في التدريس.
(٢) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٣ ظاهرية) «في صباه من أبيه».
(٣) قيده الذهبي في (المشتبه ٨٢/١) بفتح النون والصاد المهملة.
(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٣ ظاهرية) أبي نصر منصور.
(٥) قيده ابن الأثير في (اللباب ٤٥٣/١) بفتح الراء وضم الميم وفي آخرها الشين المعجمة، والنسبة إليه (الرامشي).
(٦) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٣ ظاهرية) وحدث باليسير.
(٧) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٣ ظاهرية) زاهر بن طاهر.
(٨) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٣ ظاهرية) «وغيرهم».
(٩) أورد السبكي في (طبقاته ٢٠٨/٥) البيتين.
(١٠) غير واضحة في أصل ابن الدمياطي، واثبتنا ما في أصل ابن النجار.
(١١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٤ ظاهرية) ليلة الأربعاء.
(١٢) في (النجوم الزاهرة ١٢١/٥) «ربيع الأول».
(١٣) ورد اسم الكتاب في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٤ ظاهرية) «نهاية المطلب في دراية المذهب» وذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٩٩٠).

(٥١ ب) ١٣٠ - / عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، أبو المعالي بن أبي البركات بن أبي عبد الله.

من أهل نيسابور.

من بيت مشهور بالعدالة والرواية(١).

سمع جده(٢)، وأبا بكر عبد الغفار بن محمد الشيروئي وهو آخر من حدث عنه، وأبا نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري في آخرين(٣).

وقدم بغداد(٤) في سنة ثمانين وخمس مئة. وحدث بها.

سمع منه الحافظ أبو(٥) بكر الحازمي.

مولده في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وأربع مئة(٦). وتوفي في شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

١٣١ - عبد المنعم بن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن بن الفضل

---

١٣٠ - انظر ترجمته في:
ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٨٥، ابن النجار: التاريخ ج ١٠ الورقة ٢٦، المنذري: التكملة ٢٨٨/١ - ٢٩١، النعال البغدادي: مشيخة ص ١٠٧ - ١٠٨ الذهبي: دول الإسلام ٧٣/٢، العبر ٢٦٢/٤، المختصر المحتاج إليه الورقة ٨٧ - ٨٨، اليافعي: مرآة الجنان ٤٣٣/٣، ابن تغري بردي: النجوم ١١٦/٦ ابن العماد: شذرات ٢٨٩/٤.

(١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٦ ظاهرية) زيادة (والعلم والفضل).

(٢) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٦ ظاهرية) جده أبا عبد الله.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٦ ظاهرية) «وغيرهم».

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٦ ظاهرية) «وقدم بغداد حاجاً».

(٥) أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحافظ النسابة، توفي سنة ٥٨٤ هـ انظر: أبا شامة: الروضتين ١٣٧/٢، الذهبي دول الإسلام ٧١/٢. العبر: ٣٥٤/٤، المختصر المحتاج إليه ١٤٤/١ - ١٤٥.

(٦) في (مشيخة النعال ص ١٠٨) ولد سنة (سبع وأربع مئة) ولعل ذلك من خطأ الطبع.

١٣١ - انظر ترجمته في:
ابن الأثير: الكامل ٢٥٨/١٢، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٨٦، ابن النجار: التاريخ الورقة ٢٦ - ٢٧، المنذري: التكملة ١٦٣/٣ - ١٦٤، ابن الساعي الجامع المختصر ٢١٠/٩ - ٢١٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٧/١٥ (القسم الثاني) الورقة ٢٧٤، ابن =

القرشي العَبْدَري[1] المعروف بابن النطروني.

من أهل الإسكندرية.

قدم بغداد واستوطنها، ومدح بها الإمام الناصر لدين الله[2]. وكان شاعراً مجيداً، مليح الشعر، فاضلاً، أديباً، فقيهاً مالكياً، مليح الشيبة، حسن السمت[3]. رتب شيخاً برباط العميد، بالجانب الغربي، وناظراً في أوقافه.

أنشدني عبد العزيز بن عبد المنعم[4] العبدري بالإسكندرية. قال: أنشدني والدي لنفسه ببغداد مادحاً أمير المؤمنين الناصر لدين الله ويهنئه[5][6]:

يا سَاحِرَ الطَّرْفِ لَيلِي[7] مَا لَهُ سَحَرُ ... وَقَدْ أضرّ بِجَفْنِـي بَعْـدَكَ السَّهَـرُ

يَكْفِيكَ مِنّي إشَاراتٌ بَعَيْنِ ضَنىً[8] ... لَـمْ يَبْـقَ مِنّي لا عينٌ[9] وَلا أثَـرُ

أَعـاذَكَ الله مِـنْ شَـرِّ الهَوَى فَلَقَـدْ ... أذْكَـى عَلى كَبِـدِي نَاراً لها شَـرَرُ

غَرَرْتُ[10] فيه برُوحي بَعْدَ مَا عَلِمْـتْ ... أنّ السَّلامَةَ مِـنْ أسْبَـابِـه غَـرَرُ

وكَانَ عَـذْبـاً عَـذَابِـي في بِـدَايتِـهِ ... فَصَارَ في الصَّبْرِ طَعْماً[11] دُونَهُ الصَّبِرُ[12]

= شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٦.

(١) قيده ابن الأثير في (اللباب ٢/١١٢) بفتح العين وسكون الباء وفتح الدال المهملة وفي آخرها، راء نسبة إلى «عبد الدار بن قصي».

(٢) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٦ ظاهرية) زيادة (بعد قصائد).

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٦ ظاهرية) «الصمت».

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٦ ظاهرية) «عبد العزيز بن عبد المنعم بن عبد العزيز العبدري بالإسكندرية».

(٥) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٦ ظاهرية) زيادة (بسنة ثلاث وتسعين وخمس مئة).

(٦) اورد ابن الساعي في (الجامع المختصر ٩/٢١١ ـ ٢١٢) الأبيات.

(٧) في الجامع المختصر ٩/١١ «طرفي».

(٨) في المصدر السابق ٩/٢١١ «رضاً».

(٩) في المصدر السابق ٩/٢١١ «به عين».

(١٠) الغَرَرُ بفتحتين الخَطَر (اللسان مادة غَرَرَ).

(١١) في الأصل: طعم. والتصويب من المصدر السابق ٩/٢١١.

(١٢) الصَّبِرُ بكسر الباء الدواء المرُّ (اللسان مادة صَبَرَ).

وَلَسْتُ أَدْرِي وَقَدْ مَثَّلتُ[1] شَخْصَكَ فِي قَلْبِي المَشُوقِ، أَشَمْسٌ أَنْتَ أَمْ قَمَرُ؟
ما صَوَّرَ اللهُ هَذا الحُسْنَ فِي بَشَرٍ وَكَانَ يُمْكِنُ أَنْ لا تُعْبَدَ الصُّوَرُ
مَن لي بِرَدِّ غُدَيَّاتٍ بِذِي سَلَمٍ حَيْثُ النَّسِيمُ عَلِيلٌ والثَّرى عَطِرُ

ومنها:

ولِلْغُصُونِ مُنَاجَاةٌ إذَا سَمِعَتْ مِنَ النَّسِيمِ أَحَادِيثاً لها خَطَرُ

وهي قصيدة طويلة.

توفي[2] ببغداد في جمادى الآخرة، لأربع[3] خلون منه من سنة ثلاث وست مئة، ودفن[4] بالشونيزية، وقد قارب السبعين. رحمه الله[5].

(٥٢ أ) ٣٢ ـ عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي[6] بن موسى، أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي بكر البيهقي[7].

---

(١) في المصدر السابق ٩/٢١٢، «خيلت».

(٢) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٧ ظاهرية) زيادة توفي (عبد المنعم بن النطروني في يوم الجمعة) لأربع خلون من جمادى الآخرة.

(٣) في (تاريخ ابن الدبيثي ج ٢ ورقة ١٨٦) و(التكملة للمنذري ٣/١٦٣)، (والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٢١٢) ليلة الخامس من جمادى الآخرة.

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٧ ظاهرية) دفن (من الغد) بالشونيزية.

(٥) لم يرد في أصل ابن النجار «رحمه الله».

١٣٢ ـ انظر ترجمته في:
ابن النجار: التاريخ ج ١٠ الورقة ١٠٤، الذهبي: العبر ٤/٥٤، ميزان الاعتدال ٣/١٥، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٢٠٦، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٢٣٠، ابن حجر: لسان الميزان ٤/١١٦، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٢٣٥، ابن العماد: شذرات ٤/٦٧.

(٦) لم ترد في أصل ابن النجار.

(٧) قيده السمعاني في (الأنساب ٢/٤١٢) بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها الهاء وفي آخرها القاف، نسبة إلى بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور.

كان جدّه أحد [١] الحفاظ المشهورين، وأبو الحسن هذا كان خالياً من العلم [٢].

سمع من جده كثيراً من مصنفاته، وسمع أيضاً من أبي سعد أحمد بن إبراهيم المقري، وأبي يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني في آخرين [٣].

وقدم بغداد وحدّث بها.

روي عنه ابن ناصر.

أخبرني شهاب الحاتمي بهراة، قال: سمعت أبا سعد بن السمعاني، يقول: ورد سبط [٤] البيهقي بغداد، وحدث بها [٥]. سمع منه جماعة وكره آخرون السماع منه لقلة معرفته بالحديث. روى لنا عنه أبو القاسم الدمشقي وسألته عنه فقال: ما كان يعرف شيئاً وكان يتغالى بكتب الإجازة، وكان يقول: ما أُجيز إلا بطسوج. قال: وسمع لنفسه في جزء عن جده تسميعاً طريا. وكان سماعه في غير ذلك صحيحاً [٦].

سأله ابن الخشاب [٧] عن مولده [فقال:] في سنة تسع وأربعين وأربع مئة. وتوفي [٨] ببغداد في ليلة الثالث من جمادى الأولى، من سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، ودفن بالوردية [٩].

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٠ ظاهرية) كان جده من أئمة الحديث وله المصنفات الكثيرة فيه.

(٢) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٠٤ ظاهرية) ما كان يعرف شيئاً من العلم.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٠٤ ظاهرية) «وغيرهما».

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٠٤ ظاهرية) عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي ورد بغداد.

(٥) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٠٤ ظاهرية) زيادة (بعدة من تصانيف جده عنه).

(٦) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٠٤ ظاهرية)، زيادة (عن جده).

(٧) لم ترد في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٠٤ ظاهرية) عبارة: سأله ابن الخشاب. لوقوع تكرار في نسخة الظاهرية في هذا الموضع.

(٨) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٠٤ ظاهرية) ليلة الأربعاء ولم ترد كلمة (بغداد).

(٩) في أصل ابن النجار(م ١٠ ورقة ١٠٤ ظاهرية) في (مقبرة) الوردية.

١٣٣ - عَتيق بن عليّ بن الحسن الصُّنْهاجيُّ[١]، أبو بكر الحَمِيدِيُّ[٢].

من أهل الأَنْدلس.

قَدِمَ بغدادَ بعد الثمـانين وخمس مئة، وأقامَ بها مدةً للتفقه على أبي القاسم بن فَضْلان. وسمعَ الحديثَ من أبي السعادات بن زُرَيْق في آخرين [٣].

وجمع مقامة وصف بغداد [٤]، وحدث بها [٥]، وعادَ إلى بلاده.

ذكر لي بركات بن ظافر الصَّبّان، بمصرَ: أنَّ عتيق بنَ عليٍّ الحَمِيدِيَّ بفتح الحاء نسبة إلى بعض أجـداده، وأنَّـهُ أنْـدَلسي. قـدم عليهـم مصر مـرتين [٦]، وكان[٧] أديباً فاضلاً، له ديوان شعر [٨]. وصنف كتاباً في «الحلي والشيات وما يليق بالملوكِ من الآلات» [٩].

وتولى[١٠] القضاء بالمغرب.

---

١٣٣ - انظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ ج ٣ الورقة ١٨٠؛ ابن النجار: التاريخ ج ١٠ الورقة ١٢٠ - ١٢١، الذهبي: المشتبه ١/٢٥٠، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/٥١٦.

(١) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٣٥٦ ب) بضم الصاد المهملة وكسرها والنون الساكنة والهاء المفتوحة وفي آخرها الجيم، نسبة إلى صنهاجة، وهي قبيلة مشهورة من حمير وهي بالمغرب.

(٢) قيده الذهبي في المشتبه ١/٢٥٠، بفتح الحاء.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٢٠ ظاهرية) «وأمثاله».

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٢٠ ظاهرية) زيادة (وقدومه إليها).

(٥) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٢٠ ظاهرية) وسمعها منه «جماعة».

(٦) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٢١ ظاهرية) زيادة (الأولى متوجها إلى الشام والعراق، والثانية عائداً إلى بلاده).

(٧) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٢١ ظاهرية) «وذكر أنَّهُ كان».

(٨) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٢١ ظاهرية) زيادة (في مجلدة). وقد ذكره الذهبي في (المشتبه ١/٢٥٠).

(٩) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٢١ ظاهرية) زيادة (صنعه لبعض ملوك المغرب).

(١٠) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٢١ ظاهرية) «وذكر أنَّهُ تولى...».

وتوفي[1] هناك.

١٣٤ ـ علي بن أحمد بن سعيد بن الدبّاس، أبو الحسن المقرىء.

من أهل واسط.

قرأ القرآن بالروايات على أبي محمد عبد الرحمن بن الحسين[2] بن الدَّجاجي. وسافر إلى همذان فقرأ على الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد[3] العطار.

ودخل بغداد وذكر أنَّهُ قرأ بها على أبي الكرم المبارك بن الشهرزوري. وسمع الحديث بواسط من أبي المفضل محمد بن محمد بن أبي زنبقة،[4] وأبي محمد الدجاجي في آخرين[5]. ثم قدم بغداد وأقام بها إلى حين وفاته.

وكان عالماً بالقراءات، وجوهها، وعللها[6]، عارفاً بالنحو[7]، حسن (٥٢ ب) الأخلاق متواضعاً[8].

---

(١) قال ابن الدبيثي في (التاريخ ج ٣ ورقة ١٨٠): سمعت منه وعاد متوجهاً إلى بلده، فمات قبل دخوله المغرب، ويقال توفي بمصر...».

١٣٤ ـ انظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٢١٤ ـ ٢١٥، ابن النجار: التاريخ ج ١٠ الورقة ١٥٨، المنذري: التكملة ٣/٣٣٨ ـ ٣٣٩، الذهبي: المختصر المحتاج إليه الورقة ٩٤، معرفة القراء ٢/٤٧٥ ـ ٤٧٦، ميزان الاعتدال ٣/١١٣، الجزري: غاية النهاية ج ١ ص ٥١٩، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ٢٠٨ ـ ٢٠٩، ابن حجر: لسان الميزان ٤/١٩٧.

(٢) في الأصل (الحسن) وأثبتنا ما في (التكملة للمنذري ٣/٣٣٩).

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٥٨ ظاهرية) «ابن العطار».

(٤) في أصل ابن الدمياطي (بن زنبقة) وأثبتنا ما في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٥٨ ظاهرية)، ووثقه المنذري في (التكملة ٣/٣٣٩)، والذهبي في (المشتبه ١/٣٣٧).

(٥) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٥٨ ظاهرية) «وغيرهم».

(٦) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٥٨ ظاهرية) زيادة (فيما يحفظ أسانيدها وطرقها).

(٧) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٥٨ ظاهرية) «وله معرفة جيدة بالنحو».

(٨) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٥٨ ظاهرية) «وكان حسن الإطلاق طيب الملقى، متواضعاً، متودداً، لطيف الطبع».

ذكر لي أبو عبد الله بن سعيد الحافظ:[1] أنَّ أبا الحسن بن الدباس حدث بكتاب «الحجة»[2] لأبي علي الفارسي عن القاضي أبي طالب[3] بن الكتاني، سماعاً عن أبي الفضل بن خيرون إجازة، وما علمنا لابن الكتاني إجازةً من ابن خيرون، ولا روى عنه شيئاً، ولم يشاهد ابن الدباس عند ابن الكتاني قط. وذكر لنا من شاهد معه خطاً يشبه خط ابن الشهرزوري بالقراءة عليه وليس بخطه، وأنَّهُ لم يصح أنَّهُ قرأ عليه[4].

مولده سنة سبع وعشرين وخمس مئة[5]، بواسط. وتوفي ببغداد[6] في ليلة السابع والعشرين[7] من رجب سنة سبع وست مئة.

وله شعر، وشهد عند القضاة فقبلوه[8].

١٣٥ ـ علي بن أحمد بن عبد العزيز بن علي، أبو الحسن الأنصاري.

يعرف بابن ظنّير[9] بضم الظاء المعجمة، وبعدها نون مشددة مفتوحة، وياء

---

(١) في اصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٥٨ ظاهرية) «الواسطي» وانظر تاريخه ج ١٢ الورقة ٢١٥.

(٢) «الحجة» في القراءات السبع، ذكره حاجي خليفة في كشف ص ١٤٤٨.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٥٨ ظاهرية) «أبي غالب».

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٥٨ ظاهرية) زيادة (والله أعلم).

(٥) قال المنذري في (التكملة ٣/٣٣٩) «سئل عن مولده فقال: في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وقال مرة سنة سبع وعشرين».

(٦) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٥٨ ظاهرية) «توفي ليلة السبت» ولم ترد كلمة «بغداد».

(٧) في (غاية النهاية ج ١ ص ٥١٩) «سابع عشر».

(٨) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٥٨ ظاهرية) «شهد عند أبي محمد، الحسن بن أحمد بن الدامغاني، قاضي واسط، في شعبان سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة فقبل شهادته».

١٣٥ ـ انظر ترجمته في:
ياقوت: معجم البلدان ٤/٧٢٢ ـ ٧٢٣، ابن النجار: التاريخ ج ١٠ الورقة ١٦٣، القفطي: إنباه الرواة ٢/٢٣٠ ـ ٢٣١، الذهبي: المشتبه ٢/٤١٨، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/٨٦٤، السيوطي: بغية ٢/١٤٤.

(٩) قيده الذهبي في (المشتبه ٢/٤١٨) بضم الطاء المهملة ونون مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم زاي=

معجمة باثنتين من تحتها ساكنة، وراء، هكذا رأيته بخط ناصر بن محمد.

من[1] أهل ميورقة من بلاد الأندلس.

سمع أبا عمر يوسف بن عبد الله النمري[2]. وأبا محمد غانم بن وليد المخزومي. وقدم دمشق وسمع بها من أبي محمد عبد العزيز الكتّاني، وأبي نصر الحسين[4] بن طلاّب. وبصور أبا بكر الخطيب[5].

وقدم بغداد[6] سنة أربع وستين وأربع مئة فأقام بها يسمع[7].

وحدّث.

سمع منه أبو عبد الله الحميدي الحافظ[8].

وكان عالماً بالحديث والأدب.

قال[9] الحافظ أبو طاهر السلفي، سألت أبا الكرم خميساً[10] الحافظ عن أبي الحسن علي[11] النحوي الأندلسي فقال: قدم علينا وكان فاضلاً في النحو متقدماً في العربية.

= (طنيز)، قال «ووجدت ابن النجار ضبطه ابن ظنير». وفي (إنباه الرواة ٢/٢٣٠) «طنيز».

(١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) «هو من أهل...».

(٢) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) «يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري».

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) «عبد العزيز بن أحمد».

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) «الحسين بن أحمد بن محمد بن طلاب».

(٥) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) «أحمد بن علي بن أحمد بن ثابت الخطيب».

(٦) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) وقدم بغداد (طالباً للحديث) سنة..

(٧) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) بها (مدة) يسمع (من شيوخ الوقت).

(٨) لم ترد في أصل ابن النجار كلمة (الحافظ).

(٩) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: سألت.

(١٠) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) خميس بن علي الحوزي الحافظ.

(١١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) علي بن أحمد الأنصاري الأندلسي النحوي.

ومن شعره[1] [2]:

وسائلةٍ لتعلَمَ[3] كيفَ حَالي ... فقلتُ لَها: بحالٍ لا تَسرُّ
دُفعْتُ إلى زمانٍ لَيْسَ فيه ... إذا فتّشتِ عن أهليهِ حُرُّ

توفي[4] منصرفه من الحج بطريق البصرة على مسيرة ثلاثة أيام عنها بكاظمة[5]، أو غيرها في صفر سنة خمس وسبعين وأربع مئة.[6]

وذكر أبو القاسم بن[7] عساكر في «تاريخ[8] دمشق» فقال: «حدثني أبو غالب الماوردي قال: قدم علينا أبو الحسن، علي بن أحمد[9] الأنصاري البصرة[10] فسمع من أبي علي التُّسْتَري كتاب «السنن» وأقام عنده نحواً من سنتين».

(٥٣ أ) ١٣٦ - /علي بن أحمد بن علي بن يحيى أبو الحسن بن أبي بكر البيع، المعروف بابن حِنِّي[11].

---

(١) في أصل ابن النجار أورد الشعر قبل الفقرة السابقة من النص.

(٢) أورد ياقوت في (معجم البلدان ٧٢٣/٤) والقفطي في (إنباه الرواة ٢٣٠/٢) والسيوطي في (بغية الوعاة ١٤٤/٢) البيتين.

(٣) في إنباه الرواة ٢٣٠/٢ «لتعرف».

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) توفي (أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري المغربي) منصرفه.

(٥) وهي إحدى مدن الكويت حالياً، وتوهم بروكلمان ١٢٣/٥ بأنها من ضواحي بغداد.

(٦) في (معجم البلدان ٧٢٣/٤) مات سنة ٤٧٤.

(٧) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) أبو القاسم، علي بن الحسن.

(٨) لم ترد كلمة في «تاريخ دمشق» في أصل ابن النجار.

(٩) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) زيادة (بن عبد العزيز) الأنصاري.

(١٠) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٣ ظاهرية) في سنة تسع وستين وأربع مئة.

١٣٦ - انظر ترجمته في:

ابن ماكولا: الإكمال ٥٨٤/٢ ابن السمعاني: ٢٩٥/٤، ابن الأثير: اللباب ٣٢٧/١، ابن النجار: التاريخ ج ١٠ الورقة ١٦٦، الذهبي: المشتبه ٢٦٠/١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣٠٤/١، ٤٧٥.

(١١) قيده ابن ماكولا في (الإكمال ٥٨٤/٢)، والسمعاني في (الأنساب ٢٩٥/٤)، وابن الأثير في =

بكسر الحاء والنون، هكذا قيده الحميدي[1].

سمع أبا الحسن محمد[2] بن أحمد بن رِزْقَوَيْه[3].

وحدّث[4].

مولده في ذي الحجة[5] سنة ست وثمانين[6] وثلاث مئة. وتوفي ببغداد في رمضان سنة ثمان وستين وأربع مئة، ودفن بباب حرب[7].

١٣٧ ـ علي بن أحمد بن بيان، أبو القاسم بن أبي طالب العمري، الكاتب المعروف بابن الرزاز[8][9].

= (اللباب ٣٢٧/١)، والذهبي في (المشتبه ٢٦٠/١) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون المكسورة.

(١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٦ ظاهرية) «هكذا رأيته مقيداً بخط الحميدي».

(٢) أبو الحسن، محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البغدادي البزار، توفي سنة ٤١٢ هـ، انظر: الذهبي: العبر ١٠٨/٣.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٦ ظاهرية) زيادة (البزار).

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٦ ظاهرية) زيادة (باليسير).

(٥) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٦ ظاهرية) ذي الحجة (لست ليال بقين منه). سنة..

(٦) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٦ ظاهرية) يعني وثلاث مئة...

(٧) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٦٦ ظاهرية) توفي (أبو الحسن، علي بن أحمد بن حني في يوم الأربعاء لعشرين من شهر) رمضان...

١٣٧ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب ١٠٧/٦ ـ ١٠٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٨٦/٩، ابن الأثير: الكامل ج ١٠ ص ٥٢٣ ـ ٥٢٤، ابن النجار: التاريخ ج ١٠ الورقة ١٧٦ ـ ١٧٧) الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٦١/٤، دول الإسلام ٢٧/٢، العبر ٢١/٤، المشتبه ٣١٢/١، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٧١/١٢، ابن كثير: البداية ١٨٠/١٢، ابن العماد: شذرات ٢٧/٤.

(٨) قيده السمعاني في (الأنساب ١٠٦/٦) بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين، نسبة إلى الرز، وهو اسم لمن يبيع الرز.

(٩) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٦ ظاهرية) زيادة (من ساكني المفيدية).

ذكر أبو القاسم بن السمرقندي[١] أنّه من أولاد عمر بن الخطاب[٢].

أسمعه والده[٣] من أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، وأبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان، وأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، وعبد الرحمن[٤] بن عبيد الله بن الحرفي، والحسين[٥] بن علي الطناجيري[٦]. ومحمد بن محمد بن غيلان[٧]، وتفرد بجماعة من شيوخه، وصارت الرحلة إليه، وكتب عنه الحفاظ[٨].

سمع[٩] منه أبو غالب الذهلي، والمؤتمن الساجي، وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفرج بن كليب[١٠]، وهو آخر من روى عنه[١١].

سمعت الحاتمي يقول: سمعت ابن[١٢] السمعاني يقول: سمعت محمد بن عبد الباقي البزاز يقول: إنَّ بعض الطلبة حمل إلى ابن بيان ديناراً ليسمع منه نسخة

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٦) زيادة (فيما قرأته بخطه قال):...

(٢) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٦ ظاهرية) زيادة (رضي الله عنه).

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٦ ظاهرية) والده (في صباه) من...

(٤) أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي بضم الحاء المهملة وسكون الراء وكسر الفاء، نسبة للبقال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين، توفي سنة ٤٢٣ هـ، انظر:
السمعاني: الأنساب ١٢٧/٤، ابن الأثير: اللباب ٢٩٢/١، الذهبي: العبر: ١٥٢/٣.

(٥) أبو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله الطناجيري، نسبة إلى الطناجير وهي جمع طنجير، توفي سنة ٤٣٩ هـ، انظر:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٧٢).

(٦) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٧ ظاهرية) أنبأنا أبو الفرج، الحسين بن علي بن عبد الله الطناجيري قراءة عليه سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

(٧) لم يرد في أصل ابن النجار ذكر (محمد بن محمد بن غيلان).

(٨) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٧ ظاهرية) زيادة (والأئمة).

(٩) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٦ ظاهرية) «كتب عنه».

(١٠) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٦ ظطاهرية) أبو الفرج (عبد المنعم) بن كليب.

(١١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٦ ظاهرية) زيادة (على وجه الأرض).

(١٢) لم يرد في أصل ابن النجار كلمة (ابن) ساقطة.

الحسن[1] بن عرفة، فمضى معه بعض الفقراء فقال له:[2] الدخول على الشيخ وحضور القراءة ما إليه سبيل ولكنْ تقعد على الباب بحيث لا يعرف الشيخ وأنا أرفع صوتي وقت القراءة، وتحصل مقصودك، ففعل. فلما قعد بين يدي الشيخ وشرع في القراءة، وأحس الشيخ بما فعل، قال لجارية له: قومي واقعدي خلف الباب، ودقي الشيخ الفلاني في الهاون، ومقصوده أنْ لا يسمع الذي على الباب ثم قال: أنا بغدادي ما يخفى علي مثل هذا.

قال الحافظ المؤلف ابن النجار: كان من عادة أبي القاسم[3] لا يسمع جزء[4] ابن عرفة إلا بدينار لكل واحد من السامعين، وكان شيخنا ابن كليب لا يسمعه أيضاً[5] إلا بدينار ولكن لجماعة أو لواحد.

قال السلفي[7] الحافظ: سألت شجاعاً الذهلي[8] عن ابن بيان، فقال: حدث عن جماعة، وهو صحيح السماع.

مولده[9] في سادس[10] صفر سنة اثنتي عشرة وأربع مئة[11]، وقيل سنة ثلاث عشرة قال الأول أبو القاسم بن السمرقندي، وقال الثاني الحافظ السلفي. وتوفي في سادس شعبان سنة عشرة وخمس مئة، ودفن بباب حرب. وكان قد بلغ من العمر تسعاً وتسعين سنة.

---

(١) «ابن» ساقطة من أصل ابن النجار (ظاهرية).

(٢) «له» ساقطة من أصل ابن النجار (ظاهرية).

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٧ ظاهرية) زيادة (قلت)...

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٧ ظاهرية) أبي القاسم (بن بيان).

(٥) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٧ ظاهرية) (الحسن) بن عرفة.

(٦) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٧ ظاهرية).. أيضاً لا يسمعه بتقديم وتأخير.

(٧) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٧ ظاهرية) (أبو طاهر، أحمد بن محمد) السلفي.

(٨) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٧ ظاهرية) (أبا غالب) شجاع (بن فارس) الذهلي.

(٩) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٧٧ ظاهرية) (ليلة الاثنين) سادس...

(١٠) في المنتظم ١٨٦/٩ ثالث عشر.

(١١) في المنتظم ١٨٦/٩، والكامل ٥٢٤/١٠ سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

(٥٣ ب) ١٣٨ - /علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن المأمون بن المؤمل ابن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف، أبو الحسن بن أبي نصر القرشي الهكاري[١].

هكذا رأيت[٢] نسبه بخط أبي علي بن البرداني.

كان يعرف بشيخ الإسلام.

سمع[٣] الكثير، وسافر في طلبه[٤]، وجمع كتباً في السنة[٥].

ذكر أنّه سمع بالموصل أبا جعفر محمد بن المحتاج المروزي الفقيه، وبحلب أبا القاسم علي بن أحمد بن المظفر المقرىء. وبمصر أبا عبد الله محمد بن[٦] الفضل بن نظيف[٧]. وبمكة أبا الحسن محمد[٨] بن علي بن صخر[٩].

---

١٣٨ - انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب (لوحة ٥٩١ ب)، ابن الجوزي: المنتظم ٧٨/٩، ابن الأثير: الكامل ٢٢٦/١٠ - ٢٢٧، اللباب ٢٩٢/٣، ابن النجار: التاريخ (ج ١٠ الورقة ١٨٢ - ١٨٣، ابن خلكان: وفيات ٣٤٥/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١١٩٩/٣، العبر ٣١٢/٣ - ٣١٣، اليافعي: مرآة الجنان ١٤٢/٣، ابن كثير: البداية ١٤٥/١٢، ابن حجر: لسان الميزان ١٩٥/٤، ابن تغري بردي: النجوم ١٣٨/٥، ابن العماد: شذرات ٣٧٨/٣ - ٣٧٩.

(١) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٥٩١ ب) بفتح الهاء والكاف المشددة وفي آخرها الراء نسبة إلى (الهكارية) ولاية تشتمل على حصون وقرى من أعمال الموصل.

(٢) في أصل الدمياطي (رأيته) والتصحيح من أصل ابن النجار (ظاهرية).

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٢ ظاهرية) سمع (الحديث) الكثير.

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٢ ظاهرية) زيادة (إلى البلاد)...

(٥) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٢ ظاهرية) زيادة (والزهد وفضائل الأعمال).

(٦) أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف، المصري الفرّاء، مسند الديار المصرية، توفي سنة ٤٣١ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ١٧٥/٣ - ١٧٦، ابن العماد: شذرات ٢٤٩/٣.

(٧) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٢ ظاهرية) زيادة (الفراء).

(٨) أبو الحسن، محمد بن علي بن محمد بن صخر البصري، توفي سنة ٤٤٣ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ٢٠٣/٣، ابن العماد: شذرات ٢٧١/٣.

(٩) في أصل ابن النجار (م ١ ورقة ١٨٢ ظاهرية) زيادة (الأزدي).

وحدَّث بالكثير وانتقى عليه محمد بن طاهر المقدسي. وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات، ولم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق. وفي حديثه متون موضوعة مركبة على أسانيد صحيحة، وقيل: إنَّه كان يضع الحديث بأصبهان.

قدم بغداد وحدث بها[١].

روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي.

كتب إلى محمد[٢] بن مَعْمَر القرشي أنّ أبا نصر اليونارتي، أخبره قال: علي بن أحمد[٣] الهكاري، قدم علينا أصبهان، روى عن ابن نظيف ولم يرضه أبو بكر ابن الخاضبة[٤] فيما بلغني.

قال أبو القاسم بن عساكر:[٥] علي بن أحمد[٦] الهكاري، لم يكن موثقاً، بلغني أنَّ ابن الخاضبة[٧] قصده لما قَدمَ بغداد فذكر له أنَّه سَمِعَ منْ شَيْخٍ اسْتَنْكَرَ سماعهُ منْهُ، فسأله عن تاريخِ سماعِهِ منه فذكر تاريخاً متأخراً عن وفاةِ[٨]

---

(١) ذكر، ابن كثير في (البداية ١٤٥/١٢) أنَّهُ قَدِمَ بغدادَ ونزلَ برباطِ الدوري، وكانت لهُ أربطة قد أنشأها.

(٢) أبو عبد الله، محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد القرشي الأصبهاني. توفي سنة ٦٠٣ هـ انظر:

المنذري: التكملة ١٦٠/٣ ـ ١٦١، الذهبي: العبر ٧/٥، المختصر المحتاج إليه ١٤٧/١، ابن تغري بردي: النجوم ١٩٣/٦، ابن العماد: شذرات ١١/٥.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٣ ظاهرية) «... بن يوسف الهكاري».

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٣ ظاهرية) «الشيخ أبو بكر بن الخاضبة البغدادي».

(٥) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٣ ظاهرية) «أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي».

(٦) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٣ ظاهرية) «.. بن يوسف الهكاري».

(٧) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٣ ظاهرية) «أبا بكر بن الخاضبة».

(٨) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٣ ظاهرية) «لوفاة».

ذلكَ الشيخ. فقال ابن الخاضبة:[1] هذا الشيخُ يزعمُ أنَّهُ سمع منْهُ بعد موتِه بمدة وتركهُ رقام.

مولده في شوال سنة تسع وأربع مئة. وتوفي في أول محرم، سنة ست وثمانين وأربع مئة، كذا بخط شجاع بن فارس الذهلي، أبي غالب[2]. رحمه الله.

١٣٩ ـ علي بن أفلح بن محمد، أبو القاسم العبسي[3].

كاتب، أديب، فاضل[4]، شاعر، مترسل، بليغ.

له «ديوان»[5] شعر ورسائل، ويكتب خطاً حسناً.

ومن شعره: ـ

أيّهــا الْمَــالِــكُ رِقّــي قَــدْ تَجَــافَيْــتَ طَــويلا
بــالَّــذي يُبقيــكَ إلاَّ مَــا تَعَطَّفْــتَ قَليــلا
إنْ أكُــنْ أذْنَبْــتُ ذَنْبــاً فَـاصْفَــحِ الصَّفْــحَ الـجَميــلا
أنــا عَبْــدٌ ذَلَّ فــارْحَــمْ سَيّــدِي عَبْــداً ذَليــلاً

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٣ ظاهرية) «أبو بكر بن الخاضبة».

(٢) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٣ ظاهرية) «قرأت في كتاب أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي بخطه...».

١٣٩ ـ انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ٢/٥٢ ـ ٦٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٨٠ ـ ٨٤، ابن الأثير: الكامل ١١/٨٠، ابن النجار: التاريخ ج ١٠ الورقة ١٨٩ ـ ١٩٠، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٨/١٦٩ ـ ١٧٠، ابن خلكان: وفيات ٣/٣٨٩ ـ ٣٩١، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢ الورقة ٩ ـ ١١، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٣٥٥ ـ ٣٦٠، حاجي خليفة: كشف ١/٧٦٤.

(٣) قيده ابن خلكان في (وفيات ٣/٣٩١) بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها سين مهملة، هذه النسبة إلى عبس.

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٨٩ ظاهرية) «فاضل، عالم، شاعر، مجيد، مترسل بليغ».

(٥) انظر عنه بروكلمان ٥/١٣ (الترجمة العربية).

مولده سنة ثلاث وستين[1] وأربع مئة، وتوفي[2] في ثاني شعبان سنة خمس وثلاثين وخمس مئة[3]. (★).

١٤٠ ـ / علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب أبو الحسن، الباخرزي[4] (٥٥ أ) الكاتب.

من أهل باخرز[5]، ناحية من نواحي نيسابور.

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٩٠ ظاهرية) «وأربعين»، والظاهر أنَّه مُصحفٌ بدلالة اتفاق المصادر الأخرى، على ما هو مذكور أعلاه.

(٢) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ١٩٠ ظاهرية) «توفي يوم الخميس».

(٣) في (المنتظم لابن الجوزي ١٠/٨٠) و(مرآة. مختصر لسبط ابن الجوزي ٨/١٦٩) ذكر في وفيات سنة (٥٣٣ هـ)، وذكر ابن خلكان في (وفيات ٣/٣٩١) «إنَّه توفي سنة خمس، وقيل ست وقيل سبع وثلاثين وخمس مئة، وعمره أربع وستون سنة وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوماً، وكانت وفاته ببغداد، ودفن بالجانب الغربي بمقابر قريش».

(★) وردت في الأصل بخط المنتقي عبارة «آخر الجزء الخامس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ويأتي بعده في صفحة مستقلة عنوان الجزء السادس ونصه «الجزء السادس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الدين بن أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن النجار، انتقاء كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله» وفي الصفحة التي تليها يبدأ الجزء السادس بالبسملة وعبارة «حسبي الله».

١٤٠ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب ٢/١٦ ـ ١٧، ياقوت: ارشاد ٥/١٢١ ـ ١٢٨، معجم البلدان ١/٤٥٨، ابن الأثير: اللباب ١/٨٣، ابن النجار: التاريخ ج ١٠ الورقة ٢٠٨ ـ ٢٠٩، ابن خلكان: وفيات ٣/٣٨٧ ـ ٣٨٩، الذهبي: العبر ٣/٢٦٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ٢٦ ـ ٢٩، السبكي: طبقات الشافعية ٥/٢٥٦ ـ ٢٥٧، الأسنوي: طبقات الشافعية ١/٢٣٤ ـ ٢٣٦، ابن كثير: البداية ١٢/١١٢، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٩٩، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ١/٢٦٣، حاجي خليفة: كشف ص ٧٦١، ٧٧٨، ابن العماد: شذرات ٣/٣٢٧ ـ ٣٢٩، البغدادي: هدية العارفين ١/٦٩٢، ومقدمة الدكتور سامي العاني لكتابه «دمية القصر».

(٤) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/٨٣) بفتح الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفي آخرها الزاي.

(٥) ناحية من نواحي نيسابور، ذات قرى كبيرة قصبتها مالين انظر: (مراصد الاطلاع ١/١٤٨).

كان من أفراد عصرهِ في الأدب والبلاغة وحسن النظم والنثر. شدا في صباه طرفاً من الفقه على أبي محمد الجويني. وسمع [١] منه ومن أبي عثمان الصابوني، وأبي الفضل عبيد الله بن أحمد المِيكالي [٢]. ثم اشتغل بالكتابة وخدم في ديوان الرسائل.

وقدم بغداد في أيام القائم بالله [٣]، ومدحه.

وصنف كتاباً أسماه «دمية القصر» [٤] ذكر فيه شعراء عصره. وله ديوان شعر [٥] «مشهور».

روى عنه أبو شجاع الذهلي [٦].

وله قصيدة أولها [٧]:

هَبَّتْ نَسِيمُ [٨] صَبـاً تَكَـادُ تَقُـولُ ... إنِّـي إليـكَ مِـنَ الحَبيـبِ رَسُـولُ
سَكْرَى تَجَشَّمـتِ الرُّبَـى لِتَـزُورَني ... مِـن عِلَّتِـي وهُبُـوبها مَعْلُـولُ [٩]

قال أبو (سعد بن السمعاني): قتل الباخرزي [١٠] في ذي قعدة سنة سبع وسبعين

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٠٨ ظاهرية) «سمع الحديث منه».

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ٣/٢٠٢) بكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الكاف وبعد الألف لام. هذه النسبة إلى ميكال بن عبد الواحد بن جبريل... وهو جد أهل البيت الميكالي بنيسابور.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٠٨ ظاهرية) زيادة (صلوات الله عليه وسلامه) وقد تكون من وضع الناسخ.

(٤) «دمية القصر وعصرة أهل العصر» وهو ذيل على «يتيمة الدهر» للثعالبي، وقد طبع عدة مرات. انظر بروكلمان ٥/٢٦ ـ ٢٧.

(٥) ذكره ابن خلكان في (وفيات ٣/٣٨٧) قال: «ديوان شعره مجلد كبير، والغالب عليه الجودة».

(٦) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٠٨ ظاهرية) أبو شجاع (فارس بن الحسين) الذهلي.

(٧) أورد ياقوت في (إرشاد ٥/١٢٤) البيتين.

(٨) في المصدر السابق ٥/١٢٤. «على».

(٩) في المصدر السابق ٥/١٢٤ «تعليل».

(١٠) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢٠٨ ظاهرية) (علي بن الحسن) الباخرزي.

وأربع مئة[1] بباخرز، ودفن بها وهو في أيام الكهولة.

قتل في مجلس أنس على يدي بعض المخاذيل في الدولة النظامية[2]، وظل دمه هدراً، رحمه الله تعالى[3].

١٤١ ـ علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الحسين الشافعي، عرف بابن عساكر[4].

من أهل دمشق.

---

(١) انفرد ابن النجار في تاريخ وفاة الباخرزي، ففي (إرشاد الأريب ١٢١/٥) و(وفيات الأعيان ٣٨٩/٣)، و(العبر ٢٦٥/٣) و(طبقات السبكي ٢٥٦/٥)، و(طبقات الأسنوي ٢٣٦/١)، و(البداية والنهاية ١١٢/١٢)، وردت وفاته في حوادث سنة سبع وستين وأربع مئة.

(٢) في (إرشاد الأريب ١٢٢/٥) قتل في مجلس أنس بباخرز...

(٣) لم ترد في أصل ابن النجار عبارة «رحمه الله تعالى».

١٤١ ـ انظر ترجمه في:

العماد الأصبهاني: خريدة (قسم الشام) ٢٧٤/١ ـ ٢٨٠، ابن الجوزي: المنتظم ٢٦١/١٠، ياقوت: إرشاد ١٣٩/٥ ـ ١٤٦، ابن الأثير: الكامل ٤٣٥/١١، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٢٢٢ ـ ٢٢٣، وفي ابن النجار: التاريخ ج ١٠ الورقة ٢١٣، بقي القسم الأخير من الترجمة، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٣٣٦/٨ ـ ٣٣٧، ابن خلكان: وفيات ٣٠٩/٣ ـ ٣١١، أبي الفداء: المختصر ٥٩/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٢٨٣/٤ ـ ١٣٣٤، دول الإسلام ٦٢/٢، العبر ٢١٢/٤ ـ ٢١٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ٣٥ ـ ٣٨، اليافعي مرآة الجنان ٣٩٣/٣ ـ ٣٩٤، السبكي: طبقات الشافعية ٢١/٥٧ ـ ٢٢٣، الأسنوي طبقات الشافعية ٢١٦/٢ ـ ٢١٧، ابن كثير: البداية ٢٩٤/١٢، ابن تغري بردي النجوم ٧٧/٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٧٤ ـ ٤٧٥، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٢٦٦/١ ـ ٢٦٧، حاجي خليفة: كشف ص ١٠٣، ٢٩٤، ابن العماد: شذرات ٢٣٩/٤ ـ ٢٤٠، القنوجي: التاج المكلل ص ٨٤ ـ ٨٦، البغدادي: إيضاح المكنون ٢٢٤/١، هدية العارفين ٧٠١/١ ـ ٧٠٢.

(٤) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة مختصر ٣٣٦/٨) «أنَّهُ ليس هذا الاسم في نسبه من قبل الأب، ولعله من قبل الأم» وقال السبكي في (طبقات ٢١٥/٧) «ولا نعلم أحداً من جدوده يسمى عساكر، وإنما هو اشتهر بذلك».

إمام المحدثين في وقته، ومن انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان [1]، وبه ختم هذا الشأن.

سمع بإفادة أخيه الأكبر في سنة خمس وخمس مئة من أبي الحسن بن الموازيني، وأبي القاسم [2] النَّسِيب، وأبي الوحش سُبيع [3] بن قيراط المقرىء، وأبي طاهر [4] الحِنَّائي. وسمع هو بنفسه من والده، وأبي محمد بن الأكفاني، وأبي الحسن [5] بن قبيس، وطاهر [6] بن سهل الإسفراييني.

وحج في سنة إحدى وعشرين، وسمع بمكة أبا عبد الله بن محمد بن إسماعيل المصري.

ورحل إلى العراق في سنة عشرين، وسمع الكثير ببغداد من ابن الحصين، وأبي الحسن الدينوري، وأبي العز بن كادش، وأبي القاسم الحريري، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في آخرين. وسمع بالكوفة الشريف أبا البركات، عمر [7] ابن إبراهيم الزيدي.

---

(١) بعد هذا في (تذكرة الحفاظ ١٣٣٣/٤) زيادة نقلاً عن ابن النجار: (والثقة والمعرفة التامة) وبه ختم هذا الشأن.

(٢) أبو القاسم، علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي، النَّسِيب، توفي سنة ٥٠٨ هـ، انظر: الذهبي: العبر ١٧/٤، المشتبه ٦٤١/٢، ابن العماد: شذرات ٢١/٤.

(٣) أبو الوحش، سبيع بن المسلم بن علي بن قيراط الدمشقي، توفي سنة ٥٠٨ هـ، انظر: الذهبي: العبر ١٦/٤، اليافعي: مرآة ١٩٧/٣، ابن العماد: شذرات ٢٣/٤.

(٤) أبو طاهر، محمد بن الحسين بن محمد الحنائي، نسبة إلى بيع الحناء، توفي سنة ٥١٠ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٢١/٤ - ٢٢، المشتبه ١٢٩/١ - ١٣٠.

(٥) أبو الحسن، علي بن احمد بن منصور بن قيس الغساني شيخ دمشق ومحدثها، توفي سنة ٥٣٠ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٨٢/٤، ابن العماد: شذرات ٩٥/٤.

(٦) أبو محمد، طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني، توفي سنة ٥٣١ هـ انظر: الذهبي: العبر ٨٥/٤، ابن العماد: شذرات ٩٧/٤.

(٧) ترجم له السمعاني في الأنساب ٣٦٥/٦ - ٣٦٦.

/ وعاد إلى بغداد فأقام بها يسمع الحديث ويقرأ الفقه والخلاف بالمدرسة (٥٥ ب) النظامية، ويكتب ويحصل خمس سنين.

ثم عاد إلى دمشق ورحل إلى خراسان على طريق أذربيجان، ودخل نيسابور في سنة تسع وعشرين، وسمع أبا عبد الله الفراوي. وأبا محمد [١] السيدي، وزاهراً الشحامي، وأخاه وجيهاً، وبمرو من يوسف [٢] بن أيوب الهمذاني وسمع ببسطام، ودامغان، والري، وزنجان، وسمنان.

وعاد إلى دمشق يملي ويحدث ويصنف.

وسمع منه جماعة من شيوخه، وكان إماماً، حجةً، ثقةً، نبيلاً.

حدث ببغداد، وروى عنه من أهلها أبو بكر [٣] بن كامل وكان أسنّ منه.

قال سعد الخير: ما رأينا في سن الحافظ أبي القاسم مثله.

وله من المصنفات «التاريخ» [٤]، «الأشراف على معرفة الأطراف» [٥]،

---

(١) أبو محمد، هبة الله بن سهل السيدي، بفتح السين وتشديد الياء نسبة إلى السيد، توفي سنة ٥٣٣ هـ انظر:
ابن الأثير: اللباب ١/٥٨٦، الذهبي: العبر ٤/٩٣.

(٢) أبو يعقوب، يوسف بن أيوب بن يوسف الهمذاني، شيخ الصوفية بمرو، توفي سنة ٥٣٥ هـ، انظر:
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٩٤ ـ ٩٥، الذهبي: العبر ٤/٩٧، ابن كثير: البداية: ١٢/٢١٨، ابن العماد: شذرات ٤/١١٠ ـ ١١١.

(٣) أبو بكر، المبارك بن كامل الخفاف، محدث بغداد، توفي سنة ٥٤٣، انظر: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٣٧، ابن الأثير الكامل ١١/٥٦.
الذهبي: العبر ٤/١١٩ ـ ١٢٠.

(٤) «تاريخ دمشق» ذكره حاجي خليفة في كشف، ص ٢٩٤ قال: «وهو في ثمانين مجلداً» وقد طبع قسم يسيرٌ منه بدمشق بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد والدكتور شكري فيصل (مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق).

(٥) سماه ابن كثير في (البداية ١٢/٢٩٤) «أطراف الكتب الستة»، وذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٠٣) قال: «وهو مجلدان».

« المعجم لأسماء شيوخه »[1]، « الموافقات عن شيوخ الأئمة الثقات »[2] اثنان وسبعون جزءاً.

قلت: وأملى أربع مئة مجلسٍ في جامع دمشق. وكان يختمها بأبيات من شعره. ولقد سمعت شيخنا عبد الوهاب[3] بن علي الأمين، يقول: كنت يوماً مع الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وأبي سعد بن السمعاني، نمشي في طلب الحديث ولقاء الشيوخ فلقينا شيخاً، فاستوقفه ابن السمعاني ليقرأ عليه شيئاً. وطاف على الجزء الذي هو سماعه في خريطته فلم يجده وضاق صدره، فقال له ابن عساكر: ما الجزء الذي هو سماعه؟ قال: كتاب « البعث والنشور »[4] لابن أبي داود سمعه من أبي النصر[5] بن النرسي، فقال له: لا تحزن، وقرأ عليه من حفظه (كله)[6] أو بعضه ـ الشك من شيخنا ».

أخبرني شهاب الحاتمي حدثنا ابن السمعاني قال: علي بن الحسن بن عساكر، أبو القاسم، من أهل دمشق، كثير العلم، حافظ متقن، دين خير، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، صحيح القراءة متثبت محتاط. رحل في طلب الحديث وتعب في جمعه وبالغ في الطلب. ورد بغداد وسمع بها من أصحاب البرمكي، والتنوخي، والجوهري، ثم رجع إلى دمشق ورحل إلى خراسان، ودخل نيسابور قبلي بشهر أو أكثر. ثم واتيت نيسابور وصادفته بها. وجمع ونسخ وأقام مديدة ببغداد. وحدثني بأحاديث ثم اجتمعت به في رحلتي إلى الشام ببلده دمشق، في

---

(١) لم يترجم فيه لشيوخه بل ذكر فيه أسماءهم، وأنسابهم، وألقابهم، وروى حديثاً واحداً عن كل واحد منهم (في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف نسخة مصورة منه عن النسخة المحفوظة في مكتبة مدينة باستانبول).

(٢) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٨٩٠) وسماه « الموافقات » في الحديث.

(٣) هو عبد الوهاب بن علي الأمين المعروف بابن سكينة، المتوفي سنة ٦٠٧.

(٤) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٤٠٢).

(٥) أبو نصر، أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون البغدادي النرسي، توفي سنة ٤١١ هـ انظر: الذهبي: العبر ٣/١٠٤، ابن العماد: شذرات ٣/١٩٢.

(٦) الزيادة من السبكي (طبقات ٧/٢١٩) نقلاً عن ابن النجار وبها يستقيم النص.

سنة خمس وثلاثين، فأفادني عن شيوخها وسعى في تحصيل النسخ لي، وكتبت عنه وكتب عنّي. وكان قد شرع في «التاريخ الكبير لدمشق» على نسق «تاريخ الخطيب»، وصنف التصانيف[1]، وخرج التخاريج.

قال الحافظ أبو محمد القاسم[2]: ولد[3] أبي في محرم[4] سنة تسع وتسعين وأربع مئة. وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة بدمشق[5]، ودفن بمقابر باب الصغير، رضي الله عنه ورحمه[6].

١٤٢ - / علي بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحسن بن أبي الفوارس (٥٦ أ) الصوفي من أهل البصرة.

كان جوالاً، سافر إلى الشام، ودخل ديار مصر، وصحب المشايخ. وكانت أحواله ومقاماته حسنة، وصار من مشاهير الزهاد والعلماء الورعين، له كرامات.

سكن بغداد إلى حين وفاته.

سمع بمصر من أبي الحسن[7] علي بن الحسن الخِلعي.

---

(١) انظر عن مصنفاته:
ياقوت: إرشاد ١٤٠/٥ - ١٤٤، الذهبي: تذكرة ١٣٢٩/٤ - ١٣٣٠.

(٢) أبو محمد، القاسم بن علي الحسن بن هبة الله، ابن عساكر الدمشقي، توفي سنة ٦٦٠، انظر:
أبا شامة: ذيل الروضتين ص ٤٧، ابن الساعي: الجامع ١٢٨/٩، الذهبي: تذكرة الحافظ ١٣٦٨/٤ - ١٣٦٩، العبر ٣١٤/٤ - ٣١٥، دول الاسلام ٨٠/٢، ابن كثير: البداية ٣٨/١٣.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢١٣ ظاهرية) بقي عجز ترجمة الحافظ ابن عساكر لوجود خرم في هذا الموضع من نسخة الظاهرية حيث ذهبت أول ترجمته.

(٤) في أصل ابن النجار (م ١٠ ورقة ٢١٣ ظاهرية) «المحرم».

(٥) لم ترد في أصل ابن النجار كلمة «بدمشق».

(٦) لم ترد في أصل ابن النجار عبارة «رضي الله عنه ورحمه».

١٤٢ - انظر ترجمته في:
الذهبي: تاريخ الإسلام الورقة ١٧٦ من نسخة أيا صوفيا باستنبول رقم ٣٠١٠ المصورة عند الدكتور بشار عواد معروف وهي بخط المؤلف.

(٧) توفي سنة ٤٩٢ هـ، انظر:

=

وحدّث.

روى عنه الحافظ ابن عساكر.

اجتمع الإمام أبو حامد الغزالي، وإسماعيل الحاكمي، وأبو الحسن البصري، وإبراهيم الشباك، في آخرين بالمسجد الأقصى فأنشد منشد هذين البيتين:

فَدَيْتُكَ لَوْلا الحبُّ كُنْتَ فَدَيْتَنِي ... وَلكِنْ بسحْرِ الْمُقْلَتَيْنِ سَبَيْتَنِي

أتيتُكَ لَمّا ضَاقَ صَدْرِي مِنَ الهَوى ... ولَوْ كُنْتَ[1] تَدْرِي كَيفَ شَوْقِي أتيْتَنِي

قال: فتواجد أبو الحسن البصري وجداً أثر في الحاضرين، وتوفي محمد الكازروني من بين الجماعة في ذلك المجلس ورفع ميتاً.

توفي أبو الحسن البصري في جمادى الأولى، سنة ست وعشرين وخمس مئة رحمه الله.

١٤٣ - علي بن زريق الكاتب البغدادي.

صاحب القصيدة المشهورة التي وراها عنه أبو الهيجاء محمد بن عمران بن شاهين:

وما سَرَّ قَلبي مُنذُ شَطَّتْ بِكَ النَّوى ... أنيسٌ ولا كَأسٌ ولا مُتَصَرَّفُ

ومَا ذقتُ طَعْمَ الماءِ إلاّ وجدتُه ... كأنْ لَيسَ بالمَاءِ الّذي كُنْتُ أعرِفُ

وَلَمْ أشْهدِ اللّذاتِ إلاّ تَكلّفاً ... وأيّ سُرورٍ يَقْتَضِيه التَّكلُّفُ

= الذهبي: العبر ٣٣٤/٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ٥٥٠/٢ ابن العماد: الشذرات ٣٩٨/٣.

(١) في الأصل: «وكنت تدري». وهي من وهم الناسخ. والصواب ما أثبتناه ومعه يستقيم الوزن.

١٤٣ - انظر ترجمته في:

الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٦٥ - ٦٧، وذكره ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤٣٩/٦، وابن العماد: شذرات ١١٨/٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ص ١٣٢٩، وكان أبو الحسن هذا كاتباً ببغداد في حدود سنة ٤٢٠ هـ. ثم رحل إلى أبي عبد الرحمن الأندلسي يرجو العطاء، فلما أعطاه عطاءً نزراً شق ذلك عليه، وحز في نفسه، فاعتل ومات، وقال قبل موته عينيته المشهورة في وصف حاله وشكوى ايامه، ونزوح داره.

قال أبو عبد الله الحميدي: قال لي أبو محمد علي بن أحمد بن حزم: يقال: من تختم بالعقيق وقرأ لأبي[1] عمرو وتفقه للشافعي وحفظ قصيدة ابن زريق [2] فقد استكمل الظرف.

١٤٤ - / علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن العَسْكَري. (٥٦ ب)

من أهل عسكر سامراء [3].

كان من الحفاظ.

سمع علي بن مسلم الطوسي، وعبد الرحيم بن سلام بن المبارك الواسطي، وعبد السلام بن عبيد، وعمرو بن علي الفلاس[4]، والقاسم بن محمد الزبيدي، ومحمد بن المثنى الزَّمِن[5] في آخرين.

روى عنه من أهل أصبهان القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد العسال[6].

---

(١) أبو عمرو، عثمان بن سعيد القرطبي الحافظ المقرىء، أحد الأئمة في علم القرآن، توفي سنة ٤٤٤ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٣/٢٠٧، ابن العماد: شذرات ٣/٢٧٢.

(٢) وهي القصيدة التي مطلعها:

لا تعذليه فإن العذل يولعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

انظر عنها بروكلمان ١/٦٦ - ٦٧ (الترجمة العربية).

١٤٤ - انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٩ ب)، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/٧٤٩ العبر ٢/١١٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ٧٢، ابن تغري بردي: النجوم ٣/١٨١، السيوطي: طبقات الحفاظ ٣١٥، ابن العماد: شذرات ٢/٢٣٣، البغدادي: إيضاح المكنون ٢/٣٠٢، هدية العارفين ١/٦٧٥.

(٣) ينسب إلى المعتصم الذي بناه لما كثر عسكره وضاقت عليه بغداد، وسمي سر من رأى، ويقال لها سامرة وسامراء وسميت العسكر لأن عسكر المعتصم نزل بها، انظر: الأنساب (لوحة ٣٩١ آ).

(٤) قيده الذهبي في (المشتبه ٢/٥١٣) بفتح الأول.

(٥) قيده ابن حجر في (تبصير المنتبه ٢/٦٦٠) بنون وأوله زاي.

(٦) في (المشتبه للذهبي ٢/٤٥٨) بفتح العين المهملة.

ذكر أبو بكر أحمد بن موسى بن مَردُويه الحافظ علي بن سعيد العسكري في « تاريخ أصبهان » وقال: « كان من الثقات يحفظ ويصنف ».

توفي بالري سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة[1].

قال الحافظ أبو نعيم: كان من الحفاظ.

١٤٥ - علي بن العباس النوبختي[2].

كان وكيلاً للمقتدر بالله[3].

وكان أديباً راوية للأخبار والأشعار.

كان علي بن العباس النوبختي مع جماعة من أهله[4] على سطح أبي سهل النوبختي في ليلة من ليالي النصف[5] يشربون ومعهم إبراهيم بن القاسم بن زرزر المغني، وكان إذ ذاك أمرد حسن الوجه، وكان في السماء غيم ينجاب مرة ويتصل بأخرى، فانجاب الغيم عن القصر فانبسط فقال علي (بن)[6] العباس وأقبل على إبراهيم[7]: -

---

(١) في (الأنساب لوحة ٣٩١ ب)، و(العبر ٢/١١٤)، و(النجوم الزاهرة ٣/١٨١) وردت وفاته في حوادث سنة ٣٠٠ هـ. وفي (تذكرة الحفاظ ٢/٧٤٩)، توفي سنة (٣٠٥) هـ، ثم ذكر أنّه قيل توفي سنة (٣١٣) هـ.

١٤٥ - انظر ترجمته في:

ياقوت: إرشاد ٥/٢٢٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢/ الورقة ٨٠.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ٣/٢٤٠) بضم النون، أو فتحها، سكون الواو، وفتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة، وبعدها تاء فوقها نقطتان، نسبة إلى (نوبخت)، اسم لجد أبي الحسن، علي بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت.

(٣) ذكر الصفدي في (الوافي ج ١٢ ورقة ٨٠) أنّه كان وكيلاً للمقتدر فيما يريدون بيعه من الضياع وحق بيت المال.

(٤) في (الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٨٠) « ومن أصحابه ».

(٥) يعني منتصف الشهر القمري.

(٦) الزيادة من (الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٨٠) وبها يستقيم النص.

(٧) الوافي ج ١٢ ورقة ٨٠.

لَمْ يَطْلُعِ البَدْرُ إلاّ مِنْ تَشوُّقِهِ إلَيكَ حَتَّى يُوافِي وَجْهكَ النَّظَرا

ولم يتمم[1] البيت حتى استتر القمر فقال: -

ولا تغيّبَ إلاّ عِنْدَ خَجْلَتِه لَمّا رآك فَولّى عَنْكَ واسْتَتَرا

توفي النوبختي في ربيع الأول، سنة أربع وعشرين وثلاث مئة[2]، وقد قارب الثمانين.

١٤٦ - علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل، أبو الحسن.

من أهل جرجان.

ولي القضاء بها، ثم انتقل إلى الري، وولي القضاء بها.

وصنف «تاريخاً»[3].

وله في الأدب اليد الطولى[4].

روى ببغداد شيئاً من شعره.

---

(١) في (الوافي ج ١٢ ورقة ٨٠) «يتم» وهو أقرب للصواب.

(٢) في (إرشاد الأريب ٢٢٩/٥) «مات سنة ٣٢٩ بعد سن عالية».

١٤٦ - انظر ترجمته في:

الثعالبي: يتيمة ٣/٤ - ٢٦، العبادي: طبقات الفقهاء الشافعية ص ١١١، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص ١٢٢، ابن الجوزي: المنتظم ٢٢١/٧ - ٢٢٢، ياقوت: إرشاد ٢٤٩/٥ - ٢٥٨، ابن الأثير: الكامل ١٧٩/٩، ابن خلكان: وفيات ٢٧٨/٣ - ٢٨١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٠٢٥/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ٩٧ - ٩٨، اليافعي: مرآة الجنان ٣٨٦/٢ - ٣٨٧، السبكي: طبقات الشافعية ٤٥٩/٣ - ٤٦٢، الأسنوي: طبقات الشافعية ٣٤٨/١ - ٣٥١، ابن كثير: البداية ٣٣١/١١ - ٣٣٢، ابن تغري بردي: النجوم ٢٠٥/٤، ابن العماد: شذرات ٥٦/٧ - ٥٧، البغدادي: هدية العارفين ٦٨٤/١.

(٣) ذكر بروكلمان ٢٧١/٢ (الترجمة العربية) أنّه ألف كتاباً في (الانساب).

(٤) ألف كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه «قال الأسنوي ٣٥٠/١». : أبان فيه عن فضل كبير وعلم غزير.

وذكره أبو منصور الثعالبي في « يتيمة الدهر »[1] قال: « ومن ملح شعره قوله في القول[2]: -

أَفْـدِي الّذي قَـالَ وفي كَفِّـهِ ... مِثْـلُ الّذي أشْـربُ مِـنْ فِيـهِ
الوَرْدُ قَـدْ أينَـعَ في وَجْنَتي ... قُلْـت: فَمِـي بـاللّثْمِ[3] يَجْنِيـهِ

(٥٧ أ) / وقوله[4]: -

بـالله فـضّ العقيـق عـن بـردٍ ... يَـروي أقـاحيـه مـن مـدام فمـهِ
وامْسَـحْ غَـوالي العِـذَارِ عَـنْ قمرٍ ... يَقْصرُ[5] بـالـوَرْدِ خَـدٌّ مُلْتَثِمِـهِ
قُـلْ[6] لِلسَّقَـامِ الّذي يُنـاظِـرهُ ... دَعْـهُ واشْرَك حَشَـايَ فِـي سَقَمِـهِ
كُـلَّ غَـرَام تَخـافُ فِتْنَتَـه ... فَبيْـنَ ألحَاظِـه وَمُبْتَسَمِـهِ

وقوله[7]: -

قَـدْ بَـرّحَ الحُبُّ[8] بِمُشْتَاقِكْ ... فَـأوْلِـهِ أحْسَـنَ[9] أخْلاقِـكْ
لا تَجْفُـهِ وارْعَ لَـه حَقَّـهُ ... فـإنَّـه خَـاتَـمُ[10] عُشّـاقِـكْ

---

(١) يتيمة الدهر ٤/٩.

(٢) يتيمة الدهر ٤/٩. وإرشاد الأريب ٥/٢٥٠، والوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ٩٨، طبقات السبكي ٣/٤٦٢.

(٣) في الأصل فمن باللثم وأثبتنا ما في يتيمة الدهر ٤/٩، وإرشاد الأريب ٥/٢٥٠ والوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ٩٨.

(٤) يتيمة الدهر ٤/١٠، والوافي بالوفيات ١٢ ورقة ٩٨.

(٥) في (يتيمة ٤/١٠) « نقط ».

(٦) في (يتيمة الدهر ٤/١٠) قدم للبيتين يقول (وقال): أي أنهما ليس لهما علاقة بالبيتين السابقين بالرغم من أنهما من بحر واحد هو (المنسرح) وقد يكون خطأ طباعياً.

(٧) يتيمة الدهر ٤/١٠، إرشاد الأريب ٥/٢٥١، وفيات الأعيان ٣/٢٧٩، الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٩٨.

(٨) في يتيمة الدهر ٤/١٠ والوافي ج ١٢ ورقة ٩٨ « الشوق ».

(٩) في الأصل (حسن) وأثبتنا ما في إرشاد ٥/٢٥١، ووفيات الأعيان ٣/٢٧٩، والوافي ج ١٢ ورقة ٩٨.

(١٠) في وفيات الأعيان ٣/٢٧٩ « آخر ».

توفي لست بقين من ذي[1] حجة (سنة)[2] اثنتين وتسعين وثلاث مئة بالريّ وحمل تابوته إلى جرجان فدفن بها.

١٤٧ - علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله، أبو الوفاء، الفقيه الحنبلي.

قرأ القرآن بالقراءات على أبي الفتح، عبد الواحد بن الحسين بن علي بن شيطا[3]. وتفقه على القاضي أبي يعلى، وقرأ الأصول والخلاف، على القاضي أبي الطيب الطبري. وقرأ الأدب على أبي القاسم بن برهان. وسمع الحديث من أبي بكر بن بشران، وأبي الفتح بن شيطا، وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري، وأبي طالب محمد بن علي العشاري في آخرين.

وكان فقيهاً، مبرزاً، مناظراً، جدلاً، كثير المحفوظ دقيق المعاني.

وصنف كتباً كثيرة في الأصول والمذهب والخلاف. وجمع كتاباً سماه

---

(١) في وفيات الأعيان ٣/٢٨١ توفي في سلخ صفر.

(٢) الزيادة من عندي وبها يستقيم النص.

١٤٧ - كانت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة أبي حيان التوحيدي، وقد كتب الدمياطي بخطه قبالة الترجمة «تقدم هذه الترجمة» فقدمناها تلبية لرغبته ووضعناها في موضعها الصحيح هنا.

انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ٣/٢٩ - ٣٢، ابن الجوزي: المنتظم ٩/٢١٢ - ٢١٥، ابن الأثير: الكامل ١٠/٥٦١، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٨/٨٣ - ٨٨، الذهبي: دول الإسلام ٢/٢٩، العبر ٤/٢٩ - ٣٠، معرفة القراء ١/٣٨٠، ميزان الاعتدال ٣/١٤٦، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٩٠ - ٩١، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٢٠٤، ابن كثير: البداية ١٢/١٨٤، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٤٢ - ١٦٥، الجزري: غاية النهاية ١/٥٥٦ - ٥٥٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/١٠١٦، لسان الميزان ٤/٢٣٤ - ٢٤٤، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٢١٩، حاجي خليفة: كشف ص ٧١، ١٤٤٧، ١٩٥٥، ابن العماد: شذرات ٤/٣٥ - ٤٠، البغدادي: إيضاح المكنون ١/٨٥، ١٣٠، ٣٤٢، و٢/٥٤، ٢٩٩، ٣٣٨، هدية العارفين ١/٦٩٥.

(٣) في (البداية والنهاية ١٢/١٨٤) «ابن سبطا» تصحيف.

« الفنون »[1] يشتمل على ثلاث مئة مجلدة أو أكثر.

قرأت بخط أبي الوفاء بن عقيل من كلامه في صفة الأرض أيام الربيع، قال:[2] « إن الأرض أهدتْ إلى السماءِ غبرتها بترقية الغيوم فكستها السماء زهرتها من الكواكب والنجوم ».

وقال:[3] « كأن الأرض أيام زهرتها مرآة السماء في انطباع صورتها ».

ومن شعره قوله من قصيدة[4]:

يَقولُونَ لي مَا بَالُ جِسْمِكَ نَـاحِـلٌ ... وَدَمْعُكَ مِنْ آماق عَيْنَيْكَ هَاطِـلُ؟
وَمَا بالُ لَـون الجسمِ بُـدِّلَ صُفْـرةً ... وَقَدْ كانَ مُحْمَرًّا فَلونُكَ حَـائِـلُ؟
فقُلْتُ: سَقَاماً حَلَّ في بَاطِنِ الحَشَـا ... وَلَـوْعَـة قَلْــبٍ بَلْبَلَتْــهُ البَلابِــلُ
وأنَّـى لِمِثْلِــي أنْ يَبِينَ لِنَــاظِــرٍ ... وَلكنّني للعَــالَمِينَ أُجَــامِــلُ
(٥٨ ب) /فَلا تَغْتَرِرْ يَوماً بسرِّي[5] وظَاهِرِي ... فَلي بَـاطِـنٌ قَـدْ قَطَّعتْـه النَــوازِلُ
وَمـا أنـا إلاّ كـالـزِّنـادِ تَضَمَّنَـتْ ... لَهِيبـاً ولكِـنْ للَّهيـبِ مَــدَاخِــلُ

مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. وقال السلفي: في جمادى الآخرة[6].

(١) قال سبط ابن الجوزي في (مرآة مختصر ٨/٨٤): إنَّ جده جمال الدين بـن الجوزي، قد اختصر منه عشر مجلدات فرقها في تصانيفه. وإنّه طالع منه في بغداد في وقف المأمونية نحواً من سبعين مجلداً وقد ذكره البغدادي في (هدية العارفين ١/٦٩٥). وقد ضاع معظم الكتاب ووصلت إلينا أجزاء يسيرة منه، مجلد في المكتبة الوطنية بباريس. وذكر ابن رجب في (الذيل ١/١٥٥ ـ ١٥٦)، مصنفات ابن عقيل بشيء من التفصيل.

(٢) انظر (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٦١).

(٣) عيون التواريخ ١٢/٩١، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٦١.

(٤) في عيون التواريخ ١٢/٩١، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٦١ ـ ١٦٢.

(٥) في الأصل (ببشرى) وأثبتنا ما في عيون التواريخ ١٢/٩١.

(٦) في (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٤٢) « جمادى الآخرة ».

وتوفي في ثاني عشر[1] جمادى الأولى[2] سنة ثلاث عشرة وخمس مئة ودفن بباب حرب.

١٤٨ - علي بن علي بن سالم ابن الشيخ[3]، أبو الحسن بن أبي البركات الشاعر، المعروف بالمفيد.

من أهل الكرخ.

كان حسن الشعر، فاضلاً، حسن الأخلاق[4].

أنشدني علي بن علي بن سالم المفيد لنفسه: -

كَمْ ذَا التَّجنّي والجَفَا　　مَا هَكَذَا أهلُ الوَفَا
طَيْفُكَ لَمَّا زَارَني　　شَرَّدَ نَوْمِي ونَفَى
يَا رَشأً ألحَاظُهُ　　غَادَرَتْ[5] قَلْبِي هَدَفَا
رَمَيْتَنِي بِأسْهُمٍ　　فِيهِنَّ سُقْمِي والشَّفَا
رِفْقاً بصبٍّ مُدْنَفٍ　　كَابَدَ فِيكَ التَّلفَا
مُذْ غِبْتَ عَنْهُ سَيِّدِي　　طِيب الكَرَى مَا عَرَفَا
فَقَالَ - إذ عَاتَبْتُهُ -　　أطلتَ عَذْلِي سَرَفَا
لَسْتَ تَرَى مِنْ بَعْدِهَا　　مَا بَيْنَنَا تَآلُفَا

---

(١) في (البداية والنهاية ١٢/١٨٤) توفي بكرة الجمعة ثاني جمادى الأولى.

(٢) وبه أخذ صاحب (المنتظم ٩/٢١٢)، وسبطه في (مرآة الزمان ٨/٨٣)، والذهبي في (معرفة القراء ١/٣٨٠).

١٤٨ - انظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ ج ٣ الورقة ١٤٩، المنذري: التكملة ٥/٢٣، الذهبي: المختصر المحتاج إليه الورقة ٩٧ - ٩٨، الصفدي الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ١٢٢.

(٣) ورد في أصل ابن الدمياطي فوقها (كذا).

(٤) قال المنذري في (التكملة ٥/٢٣): «حدث بشيء من شعره، وكان أحد شعراء الديوان العزيز».

(٥) في الأصل: عادرك (كذا) ولعل الصواب ما ذكرناه.

نَـأَيْــتُ عنــهُ نَــادِمــاً أقْــرَعُ سِنِّـــي أسَفَــا
أطلـــبُ صَبْــري بَعْـــدَهُ وكَنْــزُ صَبْـري قَــدْ عَفَـا

مولده تقديراً سنة سبع وخمسين وخمس مئة[1]. وتوفي في[2] رجب سنة سبع عشرة وست مئة، ودفن بمشهد الحسين بن علي[3].

(٥٧ ب) ١٤٩ - علي بن علي بن نما بن حمدون، أبو الحسن بن أبي القاسم الكاتب.

من أهل الحلّة السيفية.

كان أديباً، فاضلاً، مليحَ الشعر، غالياً في التشيع، مبالغاً في الرفض، خبيث العقيدة.

ومن شعره قوله[4]:

ومُهَفْهَـف جَمَـعَ النُّحُـولَ بـأسْـرِهِ لِشَقَــاوَتي في مُقْلَتَيْــهِ وخَصْــرِهِ
قَمرٌ يُبيحُ ثُغُورَ صَبْـري مـا حَمـى واشِيـه عَمـداً مِـنْ سُلافَـةِ ثَغْـرِهِ

وله: -

إنِّـي لأغْبـطُ فِيـكَ عُـودَ أراكَــةٍ أوْرَدْتَها مِـنْ عَـذْبِ رِيقِـكَ مَنْهَلا
وَيَـرُوقُنِــي حَسَــدَ الزُّجاجَةِ كُلَّما رشفـت تجاه الخمــر منــك مقبلا
وأغَارُ مِنْ قَلَقِ الوِشَاحِ إذا جَـرى بِنَحيـفِ خَصْـرِك ذَاهِبـاً أوْ مُقْبِلا

مولده سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة.

وتوفي في سنة تسع وسبعين وخمس مئة ببغداد.

---

(١) وثقه ابن الدبيثي في (التاريخ ج ٣ ورقة ١٤٩) قال: «سألت المفيد الشاعر عن مولده فقال مولدي في سنة سبع وخمسين وخمس مئة».

(٢) في (تاريخ ابن الدبيثي ج ٣ ورقة ١٤٩) و(التكملة للمنذري ٥/٢٣) توفي يوم الثلاثاء سابع رجب.

(٣) يعني بكربلاء.

١٤٩ - انظر ترجمته في:
الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٢٣.

(٤) أورد الصفدي في (الوافي ج ١٢ ورقة ٢٣) البيتين.

١٥٠ ـ علي بن المبارك بن أحمد بن محمد بن علي بن بكري، أبو الحسن.

من أهل الحريم الطاهري.

كان أديباً فاضلاً بليغاً.

ذكره العماد الأصبهاني في «الخريدة»[١]: ووصفه بالفضل والعلم.

سمع الحديث من أبي علي محمد بن محمد بن المهدي، وهبة الله بن الحصين في آخرين.

وحدّث.

سمع منه أبو المحاسن عمر القرشي.

ومن شعره قوله[٢]: -

نَظَرْتُ إلى جَوارٍ سَافِراتٍ حَلَلْنَ بِرَوْضَةٍ مثلَ البُدُورِ
فَقَابَلْنَ الشَّقائِقَ والأقَاحِي بتَوْرِيدِ الخُدُودِ وبالثّغُورِ

وله في سوداء[٣]: -

يَا مَنْ فُؤادِي بِها[٤] مُتَيَّماً مَا يَزَالُ[٥]
إنْ كَانَ للّيلِ بَدْرٌ فَأنْتَ للصُّبْحِ خَالُ

وقال وقد أُهديت له تفاحة[٦]: -

---

١٥٠ ـ انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ٣٤٩/٢ ـ ٣٥٧، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٣ الورقة ١٦٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ١٣٩.

(١) خريدة القصر ٣٥٠/٢.

(٢) الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ١٣٩.

(٣) المصدر السابق ج ١٢ ورقة ١٣٩.

(٤) في المصدر السابق ج ١٢ ورقة ١٣٩ «فيها».

(٥) في المصدر السابق ج ١٢ ورقة ١٣٩ «لا يزال».

(٦) خريدة القصر (القسم العراقي) ج ٢ ص ٣٥٤.

حَيّـا بتفّـاحَـةٍ فـأحْيَـانِـي مُواصِـلٌ[1] بَعْـدَ طُـولِ هِجـرانِ
كَـأنّما رِيحُهـا تَنفُّسُـهُ ولَـونُهـا وَرْدُ خـدِّهِ القَـانِـي

مولده سنة تسع[2] وخمس مئة. وتوفي[3] سنة إحدى وسبعين وخمس مئة ببغداد، ودفن بباب حرب.

(٥٨ أ) ١٥١ - / علي بن محمد بن أحمد بن العباس، أبو حيان[4] التَّوْحِيدي[5].

أصله من نيسابور، وهو بغدادي، سكن شيراز.

وكان أديباً، نحوياً، لغوياً، له المصنفات الحسنة المشهورة «كالبصائر»[6] وغيرها[7].

---

(١) في الأصل: «بوصل» وهي من وهم الناسخ. والتصويب من (الخريدة ٢/٣٥٤).

(٢) في (الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ١٣٩) ولد سنة تسع عشرة وخمس مئة.

(٣) في (تاريخ ابن الدبيثي ج ٣ ورقة ١٦٢) توفي في جمادى الأولى.

١٥١ - انظر ترجمته في:

ياقوت: إرشاد ٥/٣٨٠ - ٤٠٧، ابن خلكان: وفيات ٥/١١٢ - ١١٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ١٦٨ - ١٦٩، السبكي: طبقات الشافعية ٥/٢٨٦ - ٢٨٩، الأسنوي: طبقات الشافعية ١/٣٠١ - ٣٠٣، ابن حجر: لسان الميزان ٦/٣٦٩ - ٣٧٢، السيوطي: بغية ٢/١٩٠ - ١٩١، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ١/٢٣٤ - ٢٣٥، الحسيني: طبقات الشافعية ص ١١٤ - ١١٦، حاجي خليفة: كشف ص ٢٤٦، ٥٢٢، البغدادي: إيضاح المكنون ١/٦٠٢ و٢/٦٥، ٤٤٠، هدية العارفين ١/٦٨٤ - ٦٨٥.

(٤) بحاء مهملة بعدها ياء مشددة بنقطتين، انظر (طبقات الأسنوي ١/٣٠٣).

(٥) قيده ابن خلكان في (وفيات ٥/١١٣) بفتح التاء المثناة من فوقها، وسكون الواو، وكسر الحاء المهملة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها دال مهملة، قال: «ولم أر أحداً ممن وضع كتب الأنساب تعرض إلى هذه النسبة لا السمعاني ولا غيره، لكن يقال إنَّ أباه كان يبيع التوحيد ببغداد، وهو نوع من التمر بالعراق».

(٦) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٢٤٦) واسمه الكامل (البصائر والنظائر) وقد طبع منه الجزء الأول بتحقيق الدكتور عبد الرزاق محيي الدين، بغداد ١٩٥٤ م، وطبع في القاهرة عام ١٩٥٣ بتحقيق أحمد امين، وأحمد صقر.

(٧) انظر عن مصنفاته (ارشاد الأريب ٥/٣٨١ - ٣٨٢)، و(وفيات الأعيان ٥/١٣)،=

سمع أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وأبا محمد جعفر بن محمد بن نصير، والمعافى بن زكريا النهرواني، وأبا عبيد الله محمد بن إبراهيم بن فارس في آخرين [1].

ومن شعره قوله:

قُلْ لِبدْرِ الدُّجى وَبَحْرِ السَّمَاحَةِ ... والّذي رَاحَتَاهُ للنّاسِ رَاحَهْ

ما تَرَكْتُ الحضُورَ سَهْواً وَلكِنْ ... أَنْتَ بَحْرٌ وَلَسْتُ أَدْرِي السِّبَاحَهْ

١٥٢ - علي بن محمد بن علي الهرّاسي [2]، أبو الحسن الشافعي المعروف بالكيا [3]

من أهل طبرستان.

= و (كشف الظنون ص ٢٤٦، ٥٢٢)، وبروكلمان ج ٤ ص ٣٣٥ - ٣٣٨ (الترجمة العربية).

(١) لم يشر ياقوت إلى سنة وفاته وإنما ذكر في الإرشاد ٣٨١/٥ خبر رسالة «الصديق والصداقة» وقال انها كانت موجودة في رجب سنة ٤٠٠، ثم زاد: «وهذا دليل على بقائه إلى بعد الأربع مئة».

١٥١ - انظر ترجمته في:
ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ص ٢٨٨ - ٢٩١، ابن الجوزي: المنتظم ١٦٧/٩: ابن الأثير: الكامل ٤٨٤/١٠، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٣٧/٨ - ٣٨، ابن خلكان وفيات ٢٨٦/٣ - ٢٩٠، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٢ ص ٧٩١، أبي الفداء: المختصر ٢٢٥/٢، الذهبي: دول الإسلام ٢٤/٢، العبر ٨/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ١٧٧ - ١٧٨، اليافعي: مرآة الجنان ١٧٣/٣ - ١٧٧، السبكي: طبقات الشافعية ٢٣١/٧ - ٢٣٤، الأسنوي: طبقات الشافعية ٥٢٠/٢ - ٥٢٢، ابن كثير: البداية ١٧٢/١٢ - ١٧٣، ابن تغري بردي: النجوم ٢٠١/٥ - ٢٠٢، الحسيني: طبقات الشافعية ص ١٩١ - ١٩٢، حاجي خليفة كشف ص ٤٢٣، ابن العماد: شذرات ٨/٤ - ١٠، القنوجي: التاج المكلل ص ٨١ - ٨٢، البغدادي: هدية العارفين ٦٩٤/١.

(٢) براء مشددة وسين مهملتين، قال الأسنوي في (طبقاته ٥٢٢/٢): «لا أعلم نسبته إلى أي شيء، قال الحسيني في (طبقاته ص ١٩١) الخائف.

(٣) بكسر الكاف، وفتح الياء المثناة من تحتها، وبعدها الف، قال ابن خلكان في (وفيات ٢٨٩/٣): «ولم أعلم لأي معنى قيل له الكيا، وفي اللغة العجمية: هو الكبير القدر المقدم بين الناس».

هاجر إلى نيسابور وله عشرون سنة [١]. وصحب إمام الحرمين أبا [٢] المعالي، الجويني مدة [٣]، وتفقه عليه حتى برع في الأصول والفروع والخلاف.

ثم خرج إلى بيهق، فأقام بها مدة يدرس ويفيد الناس.

ثم قدم بغداد، وتولى التدريس [٤] بالنظامية في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، ولم يزل على التدريس إلى حين وفاته.

وكان كامل الفضل، فصيح العبارة، جهوري الصوت، له التعليق والمصنفات الحسنة [٥].

سمع كثيراً من شيخه الجويني، وأبي علي الحسن بن محمد الصفار، وأبي الفضل زيد بن صالح الطبري.

وحدث ببغداد.

روى عنه سعد الخير الأنصاري والسلفي.

قال السلفي: سمعت الفقهاء يقولون: كان أبو المعالي الجويني يقول في تلامذته إذا ناظروا: التحقيق للخوافي [٦]، والجريان للغزالي، والبيان للكيا.

مولده في خامس ذي قعدة سنة خمسين وأربع مئة.

---

(١) في (طبقات الأسنوي ٢/٥٢٠) «رحل إلى نيسابور وعمره ثماني عشرة سنة».

(٢) في الأصل «أبو» وهو سبق القلم.

(٣) قال ابن خلكان في (وفيات ٣/٢٨٧) «كان من رؤوس معيدي إمام الحرمين في الدرس».

(٤) ذكر ابن الأثير في (الكامل ١٠/٤٨٤) «أنَّهُ درَّس بعد إمام الحرم الجويني في النظامية ببغداد».

(٥) ذكر ابن العماد في (شذرات الذهب ٤/١٠) من مصنفاته «كتاب شفاء المسترشدين»، و«نقض مفردات أحمد» وكتب في أصول الفقه.

(٦) قيده السمعاني في (الأنساب ٥/٢١٩) بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها الفاء بعد الواو والألف هذه النسبة إلى (خواف) ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى والخضرة. والمقصود هنا أبا المظفر أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي، إمام مبرز فاضل، له يد في النظر والاصول، تفقه على أبي المعالي الجويني، وتخرج عليه جماعة من الأئمة وتوفي بطوس.

وتوفي ببغداد في مستهل محرم[١] سنة أربع وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب أبرز[٢]. ورثاه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الغَزِّي من قصيدة أولها:

هـيَ الحَوَادِثُ لا تُبْقِـي ولا تَـذَرُ ... ما لِلبَريّـةِ مِـنْ مَحتُـومِهَـا وَزَرُ[٣]

لَوْ كَانَ يُنْجِي علوٌّ مِـنْ بوائِقِـها ... لَمْ تُكْسفِ الشّمسُ بَلْ لَمْ يُخسَفِ القَمَرُ

١٥٣ ـ علي بن محمد بن علي التميمي العنبري، أبو الحسن، المعروف والده بدواس القنا.

من أهل البصرة.

قدم واسطاً وسكنها إلى حين وفاته.

وكان تام المعرفة بالأدب[٤].

قدم بغداد[٥]، ومدح بها صدقة بن منصور[٦]. ومن شعره من قصيدة:

سَاقُوا الجِمَالَ وَخَلَّفُونِـي إثْـرَهُـمْ ... مُتَمَلْمِلاً أدْعُـوهُـمُ وأُنَـادِي

يا رَاحِلِينَ عَنِ العَقِيق وخَـاطِـري ... لِمَطِيِّهِـمْ هَـادٍ وَقَلْبِيَ حَـادي[٧]

---

(١) في (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٢ ص ٧٩١) توفي يوم الخميس ومثله في (البداية والنهاية ١٢/١٧٢).

(٢) في (الكامل ١٠/٤٨٤)، و(وفيات الأعيان ٣/٢٨٩)، دفن عند تربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي..

(٣) الوَزَرُ بفتحيت المَلْجَأ وأصْلُه الجَبلُ (اللسان مادة وزر).

١٥٣ ـ انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٤ م ١ ص ٣٦١ ـ ٣٦٣، ابن النجار: التاريخ ج ١١ الورقة ٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ١٧٩، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/١٩٩ ـ ٢٠٠.

(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٤ باريس) وردت العبارة كما يلي:
«كان أديباً فاضلاً تام المعرفة وشاعراً مجوداً».

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة باريس) زيادة (بعد التسعين وأربع مئة).

(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٤ باريس) «مدح بها سيف الدولة صدقة بن منصور بن يزيد الأسدي وغيره».

(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٤ باريس) «حاد».

إنْ كَانَ قَدْ حَكَمَ الهوَى أنْ تَرْقُدوا عَمّا أجنّ وتَذْهَبُوا بِرُقَادِي

(٥٩ أ) / فَتَرفَّقُوا عَلَيَّ أَفُوزُ بِنَظْرَةٍ تُطْفِي غَلِيلاً دَائِمَ الإيقَادِ

أسْكَنْتُمُ جِسْمِي الضَّنَا وسَلَبْتُمُ جَفْنِي الكَرى وذَهَبْتُمُ بِفُؤادِي[١]

إنْ تُتْهِمُوا فَتِهَامَةٌ أكْرِمْ بِهَا لِبَنِي الهوَى مِنْ مَنْزِلٍ وَمُرادِ

أو تُنْجِدُوا فالقَلْبُ مُنْذُ بُلِي بِكُمْ وَقْفٌ عَلَى الإتْهَامِ والإنْجَادِ

توفي[٢] في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، ليلة سادسه.

١٥٤ ـ علي بن محمد بن غالب، أبو فراس العامري، المعروف بمجد العرب.

شاعر مجيد.

ذكره أبو عبد الله الكاتب في «الخريدة»[٣] وأثنى عليه.

ومن شعره[٤]: ـ

أمُتْعِب مَا رقّ مِنْ جسمِهِ بِحَمْلِ السّيُوفِ وَنَقْلِ الرِّمَاحْ

عَلاَمَ تكلَّفْتَ حَمْلاً لَهَا وَبَيْنَ جُفُونِكَ أمْضَى السِّلاحْ؟

وله:

لا تُنْكِرنَّ عَلَيَّ يَا شمس الهُدى أنّي مَررَتُ عليكَ[٥] غيرَ مُسلِّم

فالشَّمْسُ لا تَخْفَى ولكِنْ ضَوْؤُهَا مُخفٍ لَهَا عَنْ نَاظرِ الْمُتَوَسِّمِ

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٤ باريس) «برقادي».

(٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٤ باريس) توفي (علي بن محمد بن دواس القنا، ليلة الجمعة سادس) رجب..

١٥٤ ـ انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ١٤١/٢ ـ ١٧١، ابن النجار، التاريخ ج ١١ الورقة ١١ ـ ١٢، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ٢ ص ١٩٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ١٨٢ ـ ١٨٣، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٨٧/٣، البغدادي، إيضاح المكنون ٤٨٨/١، هدية العارفين ٧٢٠/١.

(٣) خريدة القصر (القسم العراقي) ١٤١/٢.

(٤) الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ١٨٢، وفوات الوفيات ٨٧/٣.

(٥) لم ترد كلمة (غير) في أصل ابن النجار.

توفي بالموصل في[1] سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة.

١٥٥ - علي بن محمد بن فهد، أبو الحسن التهامي[2] الشاعر.

مولده ومنشؤه باليمن، وطرأ إلى الشام، وسافرَ منها إلى العراق[3]. ولقي الصاحب بن عباد، وَقَرأ عليه، وانتحل مذهب الاعتزال. وأقام ببغداد[4] وروى بها شَيئاً من شعره ثم عاد إلى الشام.

وكان أديباً، فاضلاً[5] متورعاً، وبلغ من تورعه أنّه كان نسخ شعر البحتري فلما بلغ إلى أبيات فيها هجو[6] امتنع من كتبها، وقال: لا أسطر بخطي مثالب الناس ومساوئهم تحرجا من ذلك.

ومن شعره قوله:

لَهـا رِيقَـةٌ أَسْتَغفِـرُ اللهَ إنَّهـا ... ألذُّ وأشْهَى فِي المَذَاقِ مِـنَ الخَمْـرِ
وصَـارِمُ طَـرْفٍ مَا يُفَارِقُ غِمْـدَهُ ... وَلَمْ أرَ سَيْفاً[7] قَطُّ فِي غِمْدِهِ يَفْـرِي

---

(١) لم ترد كلمة (في) في أصل ابن النجار.

١٥٥ - انظر ترجمته في:

الثعالبي: تتمة اليتيمة ١/٣٧ - ٤٠، الباخرزي: دمية القصر ١/١٨٨ - ١٩٩، ابن النجار: التاريخ ج ١١ الورقة ١٤ - ١٦، ابن خلكان: وفيات ٣/٣٧٨ - ٣٨١، ابي الفداء: المختصر ٢/١٥٥ - ١٥٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ١٨٤ - ١٨٧، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٢٩ - ٣٠، ابن كثير: البداية ١٢/١٩ - ٢٠، ابن تغري بردي: النجوم ٤/٢٦٣ - ٢٦٤، حاجي خليفة: كشف ص ٧٧١، ابن العماد: شذرات ٣/٢٠٤ - ٢٠٥، البغدادي: هدية العارفين ١/٦٨٦ وانظر عن ديوانه بروكلمان ٢/٨٠ (الترجمة العربية).

(٢) قيده ابن خلكان في (وفيات ٣/٣٨١) بكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الهاء بعد الألف ميم، نسبة إلى تهامة.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤ باريس) زيادة (وإلى الجبل).

(٤) في أصل ابن الدمياطي (دون) وأثبتنا ما في أصل ابن النجار.

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤ باريس) «فاضلاً شاعراً متورعاً».

(٦) لم ترد في أصل ابن النجار «فيها».

(٧) في أصل ابن الدمياطي «شيئاً» وأثبتنا ما في أصل ابن النجار.

وقالَ [1] : -

هَلْ الوَجْدُ إلاّ أنْ تَلَوحَ خِيامُهَا ... فيُقضى بإهْدَاءِ السَّلامِ ذِمَامُها

وَقَفْتُ بها أبْكي وتَرْزُمُ أنيُقي [2] ... وَتصْهَلُ أفْرَاسِي وَيْدعُو حَمَامُها

(٥٩ ب) / ولَوْبَكَتِ الوُرْقُ الحَمَائِمُ [3] شَجْوَهَا ... بَعْيِني مَحَا أطْوَاقَهنّ انسِجَامُها

وفي كبدي أستغفر الله غلة ... إلى بَردٍ [4] يثني عليه لثامها

وبرد رضاب سلسلٍ [5] غير أنَّهُ ... إذا شربته النفس زاد هيامها

فواعجبا من غلةٍ كلما ارتوت ... من السلسبيل العذب زاد اضطرامها

كأن بعيد النوم في رشفاتها ... سلاف رحيق رقّ منها مدامها

ويعبق رياها وأنفاسها معا ... كَنَافِجَةٍ قد فضَّ عنها ختامها

ولم أنسها يوم التقى درُّ دَمعها ... ودرُّ الثنايا فذّها وتؤامها

وقد بَسمت عن ثغرِها فكأنه ... قلائدُ درٍ في العقيق انتظامها

وقد نثرت درّ الكلام بعتبها ... ولذّ بسمعي عتبها وملامها

فلم أدر أي الدر أنفس قيمة ... أأدمعها [6] أم ثغرها أم كلامها

وقد سفرت عن وجهها فكأنما ... تحسر [7] عن شمس النهارِ جَهامها

ومن حيث ما دارت بطلعتها يرى [8] ... لإشراقها في الحسن نوراً تمامها

وألقت عصَاها في رياض كأنما ... يفض عن المسكِ الفتيق ختامها

---

(١) الديوان ص ٨٢ - ٨٣، وتتمة اليتيمة ١/٣٧ - ٣٩.

(٢) في الديوان ص ٨٢ « ناقتي ».

(٣) غير واضحة في الأصل وأثبتنا ما في الديوان ص ٨٢.

(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٥ باريس) « يبرد ».

(٥) في الأصل: « سلس » وهي من وهم الناسخ، والتصويب من أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٥ باريس)، والديوان ص ٨٢.

(٦) في الأصل: « أدمعها » وهي من وهم الناسخ والتصويب من أهل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٥ باريس)، والديوان ص ٨٢.

(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٥ باريس) « بحجر ».

(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٥ باريس) « ترى ».

وضاحكها نَـوْرُ الأقـاحـي فـراقني تبسمـه رأد الضحـى وابتسـامهـا

نظرتُ ولي عينـان عين تـرقـرقـت ففاضت وأخرى خان فيها حِمامها

فلم أر عيبـاً غير سقـم جفـونها وصحـة أجفـان الحسـان سقـامها

خليلي هل يأتي مع الطيف[1] نحوهـا سلام كما يـأتي إلـيّ سلامهـا ؟

ألَمّت بنـا في ليلـة مكفهـرّة فمـا سفرت حتى تجلـى ظلامها

أَتَتْ موهِنـا والليـل أسـود فـاحـم طويل حكـاه فـرعهـا[2] وقـوامهـا

فـابصر مني الطيـف نفسـاً أبيـة تيقظهـا عـن عفـة ومنـامهـا

/ إذا كان حظي[3] ابن حلّت خيالها[4] فسيـان عنـدي نـأيها ومقـامهـا (٦٠ أ)

وهل نـافعـي أنْ تجمع الدار بيننا بكل مقامٍ[5] وهي صعب مـرامِها

أسيـدتي رفقـاً بمهجـة وامـق[6] يعذبها بـالبعـد منـك[7] غـرامها

لـك الخير جـودي بـالجمال فـإنـه سحابة صيف ليس يرجى[8] دوامهـا

وما الحسن إلا دولـة فـاصنعِـي بها يداً قبـل أنْ تمضي ويعبر رامهـا[9]

أرى النفس تستحلي الهوى وهو حتفها بعيشـك هـل يحلـو لنفس حمامها

ذكر أبو الخطاب[10]، أن التهامي أظهر الانتساب في ولد الحسن بن علي[11]، وحصل في أحياء طي، ودعى إلى نفسه، فأنفذ الطاهر بن الحاكم صاحب مصر

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١ باريس) « الطرف ».

(٢) في أصل ابن النجار (م ١١ الورقة ١٥ باريس) « فرقها ».

(٣) في تتمة اليتيمة ج ١ ص ٣٨) « حيث ».

(٤) في المصدر السابق (١/٣٨) « خيامها ».

(٥) في (المصدر السابق ١/٣٨) « مكان ».

(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٥ باريس) « وأنْق » وفي « الديوان ص ٨٣ « عاشق ».

(٧) في الديوان ص ٨٣ « عنك ».

(٨) في الديوان ص ٨٣ « لا يرجى ».

(٩) في الديوان ص ٨٣ « ويغبر ذامها ».

(١٠) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٦ باريس) « أبو الخطاب الجبلي ».

(١١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٦ باريس) زيادة (بن أبي طالب عليهما السلام).

إلى ابن عليان أمير طيّ فقبض عليه وأنفذه إلى مصر، فحبس بها وقيل: إنَّهُ قتل.

١٥٦ ـ علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان[١] بن محمد بن دلف بن أبي دلف، القاسم، أبو نصر بن أبي القاسم، المعروف بابن ماكولا[٢].

أصله من جرباذقان[٣].

وكان والده من وزراء[٤] القائم بأمر الله، وعمه قاضي القضاة.

وأحب هو العلم منذ صباه، وطلب الحديث ورحل إلى الشام والثغور[٥] وديار مصر، والجزيرة،[٦] والعراق،[٧] وحصل طرفاً صالحاً من هذا العلم[٨].

---

١٥٦ ـ انظر ترجمته في:

ابن الجوزي: المنتظم ٥/٩، ياقوت: ارشاد ٤٣٥/٥ ـ ٤٤٠، ابن الأثير: الكامل ١٢٨/١٠، ٢٢٧، ابن النجار: التاريخ ج ١١ الورقة ٦٣ ـ ٦٥، ابن خلكان: وفيات ٣٠٥/٣ ـ ٣٠٦، أبي الفداء: المختصر ١٩٤/٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٠١/٤ ـ ١٢٠٧، دول الإسلام ١٢/٢، العبر ٣١٧/٣ ـ ٣١٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ٢٢١، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١١٠/٣ ـ ١١٢، ابن كثير: البداية ١٢٣/١٢ ـ ١٢٤، ابن تغري بردي: النجوم ١١٥/٥ ـ ١١٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٤٤، حاجي خليفة: كشف ص ١٦٣٧، ١٧٥٨، ابن العماد: شذرات ٣٨١/٣ ـ ٣٨٢، القنوجي: التاج المكلل ص ٨٣ ـ ٨٤، البغدادي: هدية العارفين ٦٩٣/١.

(١) في (تذكرة الحفاظ ١٢٠١/٤) «علي»، تصحيف.

(٢) بفتح الميم وبعد الألف كاف مضمومة وبعدها واو ساكنة ثم لام، قال ابن خلكان: «ولا أعرف معناه».

(٣) بلدة بين همذان وأصفهان انظر: معجم البلدان ٤٦/٢.

(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣ باريس) وزراء (الإمام) القاسم..

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣ باريس) (ثم إنَّه سافر في طلب الحديث إلى الشام وإلى الثغور والسواحل).

(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣ باريس) (وبلاد) الجزيرة.

(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣ باريس) زيادة (والجبال وخراسان وما وراء النهر وما وراء ذلك)...

(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣ باريس) «من علم الحديث».

وقرأ الأدب[١] حتى برع فيه، وله النثر والنظم الحسن[٢]، والمصنفات الملاح.

سمع ببغداد أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن محمد العتيقي، وأبا محمد الجوهري، والقاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وسمع[٣] بدمشق من أبي الحسن، أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبي محمد الكتاني[٤]. وبمصر من الشريف أبي إبراهيم، أحمد بن القاسم الحسيني، والقاضي أبي عبد الله[٥] القضاعي[٦] في آخرين.

سمع[٧] منه الحافظان أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني[٨]، والفقيه أبو الفتح نصر المقدسي[٩]، في آخرين.

ومن شعره قوله[١٠]: -

أقول لقلبي قد سلا كل واجد ونفض أثواب الهوى عن مناكبه (٦١ ب)
وحبك ما يزداد إلاّ تجدداً فيا ليت شعري ذا الهوى مَن مناك به

أنشدني هذين البيتين يونس بن إبراهيم العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن أبي عبد الله البغدادي، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن ابن ماكولا.

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣ باريس) «وبرع فيه».
(٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣) باريس) الحسن (الجيد).
(٣) لم ترد «وسمع» في أصل ابن النجار.
(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣ باريس) «أبا محمد، عبد العزيز بن أحمد الكتاني».
(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣ باريس) «أبا عبد الله محمد بن سلامة...»
(٦) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٥٦ ب) بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قضاعة..
(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣ باريس) «روى عنه».
(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣ باريس) «أبو محمد، عبد العزيز الكتاني» قلت: وهو من شيوخه.
(٩) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٣ باريس) «نصر بن إبراهيم المقدسي».
(١٠) أورد ابن شاكر في (فوات الوفيات ١١٢/٣) البيتين.

قال أبو عبد الله الحميدي: كان ابن ماكولا[1] إذا سألناه عن شيء كأنه على طرف لسانه ولو عاش لجاء منه شيء، وما سألنا الخطيب عن شيء قط فأجابنا عنه من حفظه إنما يحيل على كتبه.

قال السلفي: سألت شجاعاً[2] الذهلي عن ابن[3] ماكولا فقال: كان حافظاً فهماً ثقة، صنف كتباً في علم الحديث وغيره.

وقال السلفي أيضاً: سألت المؤتمن[4] بن أحمد الساجي، عن[5] ابن ماكولا، فقال: كان له فهم وحسن معرفة بالحديث، مع وساطة المنبت، لم يلزم طريق[6] أهل العلم فلم ينتفع بنفسه.

مولده بعكبرا في منتصف[7] شعبان سنة إحدى وعشرين وأربع مئة[8].

قرأت على أبي محمد بن الأخضر عن أبي الفضل بن ناصر، قال: كان أبو نصر بن ماكولا قد سافر نحو كرمان وكان معه مماليكه الأتراك فغدروا به وقتلوه، وأخذوا الموجود من ماله، وذلك في سنة خمس وسبعين وأربع مئة[9].

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٤ باريس) الأمير ابن ماكولا.

(٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٤ باريس) «أبا غالب شجاع بن فارس الذهلي.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٤ باريس) «عن أبي نصر بن ماكولا».

(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٤ باريس) «أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي».

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٤ باريس) عن أبي نصر بن ماكولا».

(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٤ باريس) «طريقة».

(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٦٤ باريس) «الخامس عشر من شعبان».

(٨) في (المنتظم لابن الجوزي ٦/٥) سنة ٤٢ هـ ومثله في (البداية والنهاية ١٢/١٢٣) أما في (إرشاد الأريب ٤٣٦٥)، و(العبر ٣/٣١٧)، و(تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٢) «فإن ولادته كانت سنة ٤٢٢».

(٩) اختلف في تاريخ وفاته على أقوال فقد ذكر ابن خلكان في (وفيات الأعيان ٣/٣٠٦) وفاته سنة نيف وسبعين وأربع مئة قال: وقيل في سنة سبع وثمانين، وذكر الذهبي في العبر وفاته سنة سبع وثمانين وأربع مئة، وذكره ابن الأثير في (الكامل ١٠/١٢٨) في حوادث، سنة خمس وسبعين وأربع مئة، ثم عاد وذكره في حوادث سنة ست وثمانين وأربع مئة.

وله من المصنفات كتابه المشهور في «المؤتلف والمختلف»[(١)].

١٥٧ ـ علي بن هلال بن البواب[(٢)]، أبو الحسن الكاتب، مولى معاوية بن أبي سفيان[(٣)].

قرأ الأدب على أبي الفتح بن جني، وسمع من أبي عبد الله المرزباني[(٤)]. وكانت له معرفة بتعبير الرؤيا، وكان يعظ[(٥)] الناس بجامع المنصور وله النظم والنثر المليح[(٦)]، وإليه انتهت الرئاسة في حسن الخط وجودته.

---

(١) هو من أعظم الكتب المؤلفة في هذا الفن حتى عصره، ويسمى بكتاب «الإكمال» وقد طبع منه الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني المكي ستة أجزاء ثم توفي قبل إتمامه. وقد ذيل عليه الحافظ معين الدين بن نقطة الحنبلي، المتوفى سنة ٦٢٩ هـ.

١٥٧ ـ انظر ترجمته في:
ابن ماكولا: الإكمال ٥٦٣/١، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٨، ياقوت: إرشاد ٤٤٥/٥ ـ ٤٥٣، ابن الأثير: الكامل ٣٢٤/٩ ـ ٣٢٥، ابن النجار: التاريخ ج ١١ الورقة ٧٠ ـ ٧١، ابن خلكان: وفيات ٣٤٢/٣ ـ ٣٤٤، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٤ ص ٧٣٤ ـ ٧٣٥، أبي الفداء: المختصر ١٥٢/٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٠٥٥/٣ ـ ١٠٥٦، دول الإسلام ١٨٠/١، العبر ١٣٣/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ٢٣٦، ثم يرجع إلى الورقة ٢٢٢ ـ ٢٢٣، للتقديم والتأخير الحاصل في أوراق المخطوط، ابن كثير: البداية ١٤/١٢ ـ ١٥، ابن تغري بردي. النجوم ٢٥٧/٤ ـ ٢٥٨، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٨٥/١ ـ ٨٦، حاجي خليفة: كشف ص ١٣٣٩، ابن العماد: شذرات ١٩٩/٣، البغدادي: هدية العارفين ٦٨٧/١.

(٢) ويقال له ابن الستري أيضاً لأنّ أباه كان بواباً، والبواب ملازم ستر الباب فلهذا نسب إليه، انظر (وفيات الأعيان ٣٤٢/٣).

(٣) قال ياقوت في (إرشاد ٤٤٥/٥): «وجدت بخط ابن الشبيه العلوي الكاتب صاحب الخط الفائق في آخر ديوان أبي الطحان العتبي بخطه ما صورته: وكتب في صفر سنة ٤٢٠ من خط أبي الحسن علي بن هلال الستري مولى معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي، وهذا قد كان بغير شك معاصرهُ».

(٤) قيده ابن الاثير في (اللباب ١٢٤/٣) بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى المرزبان وهو جد المنتسب إليه.

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٧٠ باريس) «وكان يقص على الناس».

(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٧٠ باريس) «وكان له نظم ونثر حسن».

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: علي بن هلال، أبو الحسن بن البواب صاحب الخط المستحسن المذكور، رأيته وكان رجلاً ديناً لا أعلمه روى شيئاً من الحديث.

وقد قال أبو العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري في قصيدة له [1]: -

ولاح هلال مثل نون أجادها بماء النضار الكاتب ابن هلال

قال محمد بن الليث الزجاج يهجو ابن البواب وكان إذ ذاك منقطعاً إلى الشريف الرضي وملازماً له [2]: -

(١٦١ أ) (أيهذا[3] الشريف)[4] حاشاك حاشاك ترى في فتيانك ابن هلال/
هو نحس النحوس في السادة الـ ـغر وسعد السعود في الأنذال
انظر اللام من هلال تجدها فيه مشكولة بلا إشكال

توفي في ثاني جمادى[5] الأولى سنة ثلاث عشرة وأربع مئة[6] ببغداد، ودفن بجوار أحمد.

١٥٨ - علي بن يلدرك بن أرسلان التركي، أبو الثناء[7] بن أبي منصور الكاتب[8].

---

(١) في (إرشاد الأريب ٥/٤٥٠) وهي من قصيدة أولها:

طربت لضوء البارق المتعالي ببغداد وهناً ما لهن ومالي

(٢) في (الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٢٢٣).

(٣) رجع النص إلى الورقة ١٦١ بسبب التقديم والتأخير في الأوراق.

(٤) الزيادة من أصل ابن النجار، والوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٢٢٣.

(٥) في (المنتظم ٨/١٠) «جمادي الآخرة».

(٦) في (الكامل ٩/٣٢٤) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٤١٢ هـ.

١٥٨ - انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٣ م ١ ص ٣٩٥ - ٣٩٧، ابن الجوزي: المنتظم ٩/٢٢٩ - ٢٣٠، ابن النجار: التاريخ ج ١١ الورقة ٧٧، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٨/٩، ابن الفوطي تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ١ ص ٢٦٩ - ٢٧٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ج ٢ الورقة ٢٣١ - ٢٣٢.

(٧) في الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٢٣١ «أبو السناء» وفيه تصحيف.

(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٧٧ باريس) زيادة (من ساكني دار الخلافة المعظمة).

كان شاعراً لطيف الشعر، ومترسلاً مليح النثر.

روى عنه أبو الوفاء بن عقيل[1] في كتابه «الفنون»[2]، وابن ناصر[3].

ومن شعره[4]: -

ومُدَلَّهٍ عَلِقَ الغرامُ بقلبه ... فمواقد النيران من نيرانِهِ

إن جنَّ ليلٌ حنَّ لاعج حُبّه ... أو مَدَّ سيلٌ كانَ من أجفانِهِ

عَذُبَ العذاب من الهوى بمذَاقِهِ ... وحَلا مَريرُ الجَوْرِ مِن سُلْطانِهِ

يرتاحُ ما حدر الصّباح[5] لشامَه ... أو ناحَ قُمْريّ على أغصانِهِ

ما لَجَّ عاذلُهُ عليه بعذْلِهِ ... إلا وَلجَّ عليه في عصيانِهِ

بغداد موْطِنُه ولكنَّ الهوى ... نَجْدٌ وأينَ هواهُ مِن أوطانِهِ؟

أو كان[6] قَيس العامِريّ بعصرِهِ ... دُعِيَ الخَلِيّ من الهوى لِعيانِهِ

وله من قصيدة[7]: -

رَقَّتْ حواشي الحُبّ بعدك رقّةً ... غارت[8] لها ببلادنا الصَّهْباء

وجَفَت علينا بعدَ ذاك خُشونةً ... فكأنَّها التَّفريقُ والقُرباء[9]

توفي في صفر سنة خمس عشرة وخمس مئة ببغداد، ودفن بباب حرب، قاله أبو الفرج بن الجوزي[10].

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٧٧ باريس) «أبي الوفاء علي بن عقيل الفقيه».

(٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٧٧ باريس) «الفنون من جمعه».

(٣) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٧٧ باريس) «أبو الفضل بن ناصر».

(٤) أورد العماد الأصبهاني في (خريدة القصر ج ٣ م ٢ ص ٣٩٦)، والصفدي في (الوافي ج ١٢ ورقة ٢٣١) الأبيات.

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٧٧ باريس) «الرياح».

(٦) في (الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٢٣١) «لو كان».

(٧) أورد العماد الأصبهاني في (خريدة ج ٣ م ٢ ص ٣٩٧)، وابن الفوطي في (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ١ ص ٢٧٠)، والصفدي في (الوافي ج ١٢ ورقة ٢٣٢).

(٨) في (الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٢٣٢) «عارت».

(٩) في (خريدة القصر ج ٣ م ٢ ص ٣٩٧) «القرناء».

(١٠) انظر (المنتظم ٩/٢٢٩ - ٢٣٠).

(٦٠ ب) ١٥٩ ـ [١] علي بن الطستاني الأنباري [٢].

شاعر حسن الشعر.

سافر إلى الموصل واستوطنها [٣].

توفي في سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

ومن شعره قوله [٤]:

لـو تَـراني في ليلـةِ العيـدِ والنـاس لأبصرت أعجـــبَ الأشيـــاء

كل عين ترنـو إلى مغـرب الشمس وعيني تـــرنـــو إلى البطحـــاء

مقلتي تطلـــب الهلال على الأرضِ وهـــم يَطلبـــونـــه في السماء [٥]

(٦٢ أ) ١٦٠ ـ عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرح ـ بسكون الراء وبالحاء

---

١٥٩ ـ انظر ترجمته في:

الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١٢ الورقة ٢٢٨.

(١) ذكره في الورقة ٦٠ بسبب التقديم والتأخير في أوراق النص.

(٢) بفتح الألف، وسكون النون بعده، وفتح الباء الموحدة، والراء بعد الألف، نسبة إلى بلدة قديمة على الفرات، انظر (اللباب ١/٦٩).

(٣) في (الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٢٢٨) زيادة (ودخل ديار بكر).

(٤) الوافي بالوفيات ج ١٢ ورقة ٢٢٨.

(٥) بعد هذا في الأصل كتب المنتقي بخطه ما نصه «يتلوه عمر بن حسن بن دحية الكلبي، رحمه الله تعالى».

١٦٠ ـ انظر ترجمته في:

ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ١٩٤، ابن النجار: التاريخ ج ١١ الورقة ٩٧ ـ ٩٨، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ج ٨ ص ٦٩٨، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١٦٣، ابن خلكان: وفيات ٣/٤٤٨ ـ ٤٥٠، ابن الزبير صلة الصلة ص ٧٣ ـ ٧٤، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٥ قسم ٢ ص ٢٠٠ ـ ٢٠١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٠ ـ ١٤٢٣، دول الإسلام ٢/١٠٣، العبر ٥/١٣٤ ـ ١٣٥، ميزان الاعتدال ٣/١٨٦ ـ ١٨٩، اليافعي: مرآة الجنان ٤/٨٤ ـ ٨٥، ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ١٤٤ ـ ١٤٥، الدلجي: الفلاكة ص ١١٦ ـ ١١٧، ابن حجر: لسان الميزان ٤/٢٩٢ ـ ٢٩٨، ابن تغري بردي: النجوم ٦/٢٩٦، السيوطي: بغية الوعاة ٢/٢١٨، حسن المحاضرة ١/٣٥٥، طبقات الحفاظ ص ٤٩٧ ـ ٤٩٨، حاجي خليف: كشف ص ٤٨٦، ٥٠٢، ١٠٧، ١١٦١، ١٦٥٣، ١٦٧٥، =

المهملة - بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن أحمد بن بدر بن دَحْيَة[1]، ابن خليفة الكلبي، أبو الخطاب.

من أهل ميورقة من بلاد الأندلس[2].

وذكر[3] أنَّه يسمى عبد الله وأنَّ أُمَّهُ أمة الرحمن بنت أبي عبد الله بن أبي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي جعفر محمد[4] بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فلهذا كان يكتب بخطه ذو النسبين ابن[5] دحية والحسين.

قدم علينا بغداد[6]، وأملى[7] من حفظه[8]، وكتبنا عنه.

وذكر أنَّهُ سمع[9] من أبي الفرج بن الجوزي، وسافر إلى العراق فسمع بأصبهان من أبي جعفر الصيدلاني «معجم الطبراني»[10]. ودخل خراسان فسمع بنيسابور من أبي سعد بن الصفار، ومنصور الفراوي، والمؤيد[11] الطوسي في آخرين. وحصل[12] الأصول وسمع بواسط من أبي الفتح بن الماندائي. وذكر

= ١٧١٨، ١٩٢٣، ابن العماد: شذرات ٥/١٦٠ - ١٦١، القنوجي: التاج المكلل ص ٩٣ - ٩٤، البغدادي: إيضاح المكنون ١/١٠٣، ١٠٤، ٢/٤٦٥، ٦٩١، هدية العارفين ١/٧٨٦.

(١) قيده ابن خلكان في (وفيات ٣/٤٤٩) بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحتها.

(٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٧ باريس) زيادة (هكذا أملى علينا نسبه).

(٣) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٧ باريس) وذكر (لنا) أنَّهُ.

(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٧ باريس) «الحسين بن جعفر بن علي».

(٥) في وفيات الأعيان ٣/٤٤٩ وردت العبارة بدون (ابن).

(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٧ باريس) زيادة (مرات).

(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٧ باريس) زيادة (علينا).

(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٧ باريس) زيادة (شيئاً).

(٩) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٧ باريس) زيادة سمع (ببغداد).

(١٠) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٧ باريس) زيادة (ومن غيره)...

(١١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٧ باريس) ومن شيخنا المؤيد...

(١٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٧ باريس) وحصل (الكتب) والأصول.

أنَّهُ سمع كتاب « الصلة »[١] من أبي القاسم بن بشكوال، وأنَّه سمع بالأندلس[٢] من جماعة.

غير أنني رأيت الناس مجمعين على كذبه وضعفه وادعائه لقاء من لم يلقه وسماع ما لم يسمعه، وكانت أمارات ذلك لائحة على كلامه[٣]، وكأن القلب يأبى سماع كلامه، ويشهد ببطلان قوله[٤].

دخل ديار مصر، وسكن بالقاهرة، وصادَف قبُولاً من السلطان الملك الكامل[٥]. وسمعت من يذكر أنَّه كان يسوى له المداس حين يقوم.

وكان صديقنا إبراهيم[٦] السنهوري المحدث صاحب الرحلة إلى البلاد قد دخل بلاد الأندلس وذكر لمشايخها وعلمائها، أنّ ابن دحية يدعي أنَّه قرأ على جماعة من الشيوخ[٧] القدماء فأنكروا ذلك وأبطلوه، وقالوا: لم يلق هؤلاء ولا أدركهم، وإنَّما اشتغل بالطلب أخيراً وليس نسبه صحيح[٨] ودحية لم يعقب. فكتب السنهوري محضراً وأخذ خطوطهم فيه بذلك، وقدم به ديار مصر، فعلم ابن دحية بذلك فاشتكى الى السلطان منه وقال: هذا يأخذ عرضي ويؤذيني،

---

(١) طبع بالقاهرة سنة ١٩٥٥، بتحقيق عزت العطار وأعيد طبعه.
وفي أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) كتاب الصلة لتاريخ الأندلس.

(٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) سمع من جماعة من أهل الأندلس.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) زيادة (وفي حركاته).

(٤) بعد هذا ففي أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) « وكان يحكي من أحواله ويحرف في كلامه بما يظهر به كذبه ».

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس): وأقبل عليه إقبالاً عظيماً وكان يعظمه ويحترمه ويعتقد فيه ويتبرك به.

(٦) أبو إسحاق، إبراهيم بن خلف بن منصور الغساني السنهوري، نسبة إلى (سنهور) مدينة من عمل الغربية من إقليم مصر انظر (تكملة الإكمال لابن الصابوني ص ٢٣٥ - ٢٣٧).

(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) من شيوخ الأندلس.

(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) زيادة (فيما يقوله).

فأمر السلطان بالقبض عليه، وضرب وأشهر على حمار، وأخرج من ديار مصر، وأخذ ابن دحية المحضر وخرقه، وبنى له السلطان الملك الكامل داراً للحديث[1].

وكان حافظاً، ماهراً[2]، عالماً بفنون الحديث، فصيح العبارة تام المعرفة بالنحو واللغة[3]، وكان ظاهري المذهب/ كثير الوقيعة في السلف[4]، خبيث (٦٢ ب) اللسان، أحمق شديد الكبر، قليل النظر في الأمور الدينية، متهاوناً في دينه.

قال الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي[5]: كنا يوماً بحضرة السلطان في مجلس عام، وهناك ابن دحية، فسألني السلطان عن حديث فذكرته له فقال لي: من رواه؟ فلم يحضرني إسناده[6]، وانفصلنا. فاجتمع بي ابن دحية[7] وقال لي: يا فقيه لما سألك السلطان عن إسناد ذاك الحديث لِمَ لم تذكر له أي إسناد شئت؟ فإنه ومن حضر مجلسه لا يعلمون هل هو صحيح أم لا، وكنت قد ربحت قولك لا أعلم، وعظمت في عينيه[8]، قال: فعلمت[9] أنه جرى على الكذب.

---

(١) هي دار الحديث الكاملية (انظر عنها كتاب الدكتور بشار عواد المنذري وكتابه التكملة ص: ١٢٦ - ١٣٥).

(٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) «ماهراً في علم الحديث، عارفاً بفنونه حسن الكلام فيه».

(٣) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) زيادة (وله كتب نفيسة).

(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) «في أئمة الجمهور وفي السلف من العلماء».

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) الحافظ علي بن المفضل المقدسي الفقيه المالكي، وكان من أئمة الدين قال:

(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) زيادة (في الحال).

(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) زيادة (في الطريق).

(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) زيادة (واعين الحاضرين).

(٩) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) أنّهُ (متهاون بأمور الدين) جرى على الكذب.

أنشدني أبو المحاسن محمد[١] بن نصر[٢] عرف[٣] بابن عنين لنفسه بدمشق يهجو ابن دحية[٤]:

دحْيَة لم يعقب فَلِم تَفتري[٥] إليه بالبهتان والإفك
ما صَحّ عندَ الناسِ شيء سوى أنّكَ من كلبٍ بلا شكِّ

توفي ابن دحية بالقاهرة في ليلة[٦] رابع عشر ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، وقد نيف على الثمانين، وكان يخضب بالسواد، قدس الله روحه[٧] (ذكر[٨] ابن نقطة في «تكملة الإكمال»[٩] - ونقلته من خطه - ابن دحية هذا، إلا أنَّهُ قال في نسبه «ابن أحمد بن بدر بن دحية» ثم قال بعد كلام له: وكان موصوفاً بالمعرفة والفضل إلا أنّه يدعي أشياء لا حقيقة لها. ذكر لي أبو القاسم بن عبد السلام بن الأسود قال: نزل عندنا بالحريم أبو الخطاب بن دحية فكان يقول: أحفظ «صحيح مسلم» و«الترمذي» وغير ذلك، فأخذت خمسة أحاديث من «الترمذي» وخمسة أحاديث من «مسند أحمد» وخمسة أحاديث من «الموضوعات» فجعلتها في جزء، ثم عرضت عليه حديثاً من الترمذي، فقال: ليس بصحيح، وآخر، فقال: لا أعرفه، ولم يعرف منها شيئاً.

---

(١) أبو المحاسن، محمد بن نصر الله بن الحسن بن عنين الدمشقي الشاعر، توفي سنة ٦٣٠ هـ انظر: المنذري: التكملة ٥٧/٦ - ٥٨. الذهبي العبر ١٢٢/٥ - ١٢٣، المختصر المحتاج إليه ١٥١/١، ابن كثير: البداية ١٣٧/١٣ - ١٣٨، ابن حجر: لسان ٤٠٥/٤، ابن تغري بردي: النجوم ٨٢/٦، ٩٣ - ٩٥.

(٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) «محمد بن نصر بن مكارم».

(٣) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) «المعروف».

(٤) انظر (ديوان ابن عنين ص ٢٢٠).

(٥) في الديوان ص ٢٢٠ «فكم تنتمي».

(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ٩٨ باريس) في ليلة الثلاثاء الرابع عشر من شهر...

(٧) لم يرد في أصل ابن النجار (م ١١ الورقة ٩٨ باريس) عبارة «قدس الله روحه».

(٨) من هنا وإلى نهاية الترجمة من الحاشية أضافها الدمياطي لتاريخ ابن النجار.

(٩) في مادة «الجميل» ويسمى الكتاب «إكمال الإكمال» منه (نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف).

وذكر ابن نقطة: أَنَّهُ يعرف بابن الجُمَيِّل بضم الجيم، وفتح الميم، وتشديد الياء المكسورة المعجمة من تحتها باثنتين.

ثم شاهدت هذا النسب بخط الحافظ أبي الخطاب بن دحية في إجازة كتب بها لجماعة فيهم اسم بعض شيوخ شيوخنا، منهم يحي بن علي القرشي، وعلي بن شجاع بن سالم الضرير، وجعفر الهمذاني، وعبد الغني بن سليمان بن بنين، وغيرهم.

ذكر ابن دحية ابن الزبير[1] فقال: روى بسبتة عن أبي محمد بن عبيد الله وغيره، ودخل الأندلس وأخذ بها عن جماعة[2]، منهم الحافظ أبو بكر بن الجد، وأبو عبد الله بن زرقون، وأبو العباس بن الخليل[3]، وكان معتنياً بالعلم مشاركاً في فنون منه، مجتهداً، معتنياً بالأخذ عن الشيوخ، ذاكراً للتاريخ والأسانيد ورجال الحديث، والجرح والتعديل، وكان موصوفاً بالثقة والعدالة والسدادة الاعتناء التام).

---

(١) صلة الصلة ص ٧٣ ـ ٨٤.

(٢) في صلة الصلة ص ٧٣ «جلة أشياخ».

(٣) بعد هذا في صلة الصلة ص ٧٣ زيادة: (وجماعة غيرهم، ورحل إلى المشرق فاستوطن مصر وعلا بها صيته، وشهر ذكره).

١٦١ ـ عمر بن محمد أبي عبد الله بن عَمُّويه[١] السُّهْرَوَرْدِي[٢]، أبو عبد الله، الصوفي ابن أخي الشيخ ابي النجيب[٣].

كان شيخ وقته في علم الحقيقة وطريقة[٤] التصوف، وإليه انتهت الرئاسة في تربية المريدين[٥] وتسليك طريق العبادة والزهد في الدنيا.

ولد بسهرورد، وقدم بغداد في صباه، وصحب عمه وغيره[٦]، وسلك طريق

---

١٦١ ـ انظر ترجمته في:

ياقوت: معجم البلدان ٢٠٤/٣، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٢٠٢ ـ ٢٠٣، ابن النجار: التاريخ ج ١١ ورقة ١١٩، سبط ابن الجوزي ٦٧٩/٨ ـ ٦٨٠، المنذري التكملة ١٢١/٦ ـ ١٢٣، ابي شامة: ذيل الروضتين ص ١٦٣ ابن خلكان: وفيات ٤٤٦/٣ ـ ٤٤٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٤٥٨/٤، دول الإسلام ١٠٣/٢، العبر ١٢٩/٥، المختصر المحتاج إليه الورقة ٩٢، المشتبه ٤٠٢/٢، اليافعي: مرآة الجنان ٧٩/٤ ـ ٨٢، السبكي، طبقات الشافعية ٣٣٨/٨ ـ ٣٤١، الأسنوي: طبقات الشافعية ٦٣/٢ ـ ٦٤، ابن كثير: البداية ١٣٨/١٣ ـ ١٣٩، الدلجي: الفلاكة ص ١٢٠، ابن حجر: تبصير المنتبه ٨١٨/٢، ابن تغري بردي: النجوم ٢٨٣/٦ ـ ٢٨٥، حاجي خليفة: كشف ص ٥٠، ٩٠، ١٢٦، ٤٥١، ٨٧٢، ٨٧٧، ٩٠٥، ١١٥٧، ١١٦١، ١١٧٧، ١٤٩٢، ١٥١٧، ١٦٧٣، ١٦٩٧، ١٧٢٣، ١٨٣٢، ١٩٦٥، ابن العماد: شذرات ١٥٣/٥ ـ ١٥٤، البغدادي: إيضاح المكنون ٦٣/١، ١٩٩، هدية العارفين ٧٨٥/١ ـ ٧٨٦، والكتاب المسمى (الحوادث الجامعة ص ٧٤ ـ ٧٥).

(١) في البداية والنهاية ١٣٨/١٣ «ابن حموية» وفيه تصحيف.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ٥٧٩/١) بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الواو وسكون الراء الثانية وفي آخرها دال مهملة، نسبة إلى سُهرورد بلدة عند زنجان.

(٣) أبو النجيب: عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه الصوفي السهروردي توفي سنة ٥٦٣ هـ انظر:

ابن الأثير: اللباب ٥٧٩/١ ـ ٥٨٠، الذهبي: العبر ١٨١/٤ ـ ١٨٢.

(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٣٣ باريس) «طريق».

(٥) بعد هذا في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٣٣ باريس) ودعاء الخلق إلى الله عز وجل وسلوك...

(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٣٣ باريس) زيادة (من المشايخ).

الرياضات [١]. وقرأ الفقه والخلاف والعربية وسمع الحديث [٢].

ثم انقطع عن الناس ولازم الخلوة، واشتغل بإدامة الصيام والقيام والذكر [٣] إلى أنْ خطر له عند علو سنه أنْ يظهر للناس ويتكلم عليهم، فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على شاطىء دجلة، وكان يتكلم على الناس بكلام مفيد [٤]. وظهر له قبول عظيم من الخاص والعام، واشتهر اسمه وقصده المريدون [٥].

سمع الحديث من عمه، ومن أبي المظفـر هبة [٦] الله بن أحمد بن محمد الشبلي، وأبي الفتـح بن البطي [٧]، وأبي زرعـة المقدسي [٨] في آخرين.

وحدث وصنف مصنفات مفيدة منها « مغاني المعاني » [٩].

وأضر في آخر عمره. (٦٣ أ)

أنشدني عمر بن محمد السهروردي لنفسه:

ربعُ الحِمى مـذ حَللتم معشـب نَضِرُ   تـروق أكنـافـه يَـزهـو بها النظـرُ

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٣٣ باريس) زيادة (والمجاهدات).

(٢) بعد هذا في أصل ابن النجار (م١١ ورقم ١٣٣ باريس) « من المشايخ وحصل من العلم ما لا بد منه ».

(٣) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٣٣ باريس) زيادة (وتلاوة القرآن).

(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٣٣ باريس) زيادة (من غير تزويق ولا تنميق، وحضر عنده خلق كثير)..

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٣٣ باريس) زيادة (من سائر الأقطار وظهرت بركة أنفاسه على خلق كثير)...

(٦) توفي سنة ٥٥٧ هـ انظر:
الذهبي: العبر ١٦٣/٤، ابن العماد: شذرات ١٨١/٤.

(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٣٣ باريس) أبي الفتح، محمد بن عبد الباقي بن البطي.

(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٣٣ باريس) أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي.

(٩) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٣٣ باريس) صنف كتاباً في التصوف سماه (مغاني المعاني) شرح فيه أحوال القوم وآدابهم مليحاً في معناه حدث به مراراً. والترجمة في أصل ابن النجار غير كاملة لوجود خرم اذهب آخر حرف العين من المخطوط .

لا كان وادي الغضا، لا ينزلون بـه ... ولا الحمى سَحَّ في أرجـائـه مطـرُ
ولا الريـاح وإن رقـت نسـائمهـا ... إنْ لم تفـد نشركم لا ضمهـا سحـرُ
ولا خلت مهجتي تشكو رسيس جوى ... وحـرٌّ قلبي بـريـا حبكـم عَطِـرُ
ولا رَقـت عبرتي حتّـى يكـون لمن ... ذاق الهوى وصبـا في عبـرتـي عِبرُ

أنبأنا عن مولده شيوخنا، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله السُّهْرَوردي: مولده في رجب[1] سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

وتوفي ببغداد في ليلة الأربعاء مستهل محرم سنة اثنتين وثلاثين وست مئة[2]. ودفن بالوردية في تربة له مستجدة، رحمه الله.

٢٦٢ ـ عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيي بن حسان، أبو حفص بن أبي بكر المؤدب المعروف بابن طَبَرْزَد[3].

من أهل دار القز[4].

سمع الكثير بإفادة أخيه من آباء القاسم هبة الله بن الحصين[5]، وهبة الله بن

---

(١) في (التكملة للمنذري ١٢٢/٦) مولده في آواخر رجب، أو أوائل شعبان.

(٢) في (مـرآة الزمـان مختصر ٦٧٩/٨) ذكـره في وفيـات سنـة ٦٣٠، وفي النجـوم الزاهـرة ٢٨٣/٦)، ذكر وفاته سنة ٦٣١.

٢٧٢ ـ انظر ترجمته في:
ابن الأثير: الكامل ٢٩٥/١٢، ابن الدبيثي: التاريخ ج ٢ الورقة ٢٠١ ـ ٢٠٢، ابن النجار: التاريخ ج ١١ الورقة ١٢٠ ـ ١٢١، المنذري: التكملة ٣٣٤/٣ ـ ٣٣٧، أبي شامة: ذيل الورضتين ص ٧٠ ـ ٧١، ابن خلكان: وفيات ٤٥٢/٣ ـ ٤٥٣ الذهبي: دول الإسلام ٨٥/٢، العبر ٢٤/٥، المختصر المحتاج إليه الورقة ٩١ المشتبه ٦٠٤/٢، ميزان الاعتدال ٢٢٣/٣، ابن كثير البداية ٦١/١٣، ابن حجر: لسان الميزان ٣٢٩/٤، ابن تغري بردي: النجوم ٢٠١/٦، ابن العماد: شذرات ٢٦/٥، القنوجي: التاج المكلل ٩٤ ـ ٩٥.

(٣) بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة، وسكون الراء، وفتح الزاي، وبعدها ذال معجمة، وهو اسم لنوع من السكر انظر وفيات الأعيان ٤٥٣/٣.

(٤) محلة كانت تنسب إلى بيع القز وفي الجانب الغربي منفردة في الصحراء، بها دكاكين، بالكاغد يعمل بها. انظر (مراصد الاطلاع ٥٠٧/٢).

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٠ باريس) «هبة الله بن محمد بن الحصين».

أحمد الحريري[1]، وهبة الله بن عبد الله الواسطي[2]، وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء، وأبي المواهب أحمد بن ملوك[3]، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري[4]، وأبي القاسم علي بن طراد الزينبي في آخرين.

وهو آخر من حدّث في الدنيا عن ابن الحصين، وابن البناء، وابن ملوك[5].

وطلب من الشام للسماع عليه فتوجه إلى هناك، وحدث بإربل، والموصل، وحران، وحلب. وأقام بدمشق مدة طويلة[6]، وروى أكثر مسموعاته وحصل مالاً حسناً. وعاد إلى بغداد وأقام بها[7]، يحدّث إلى حين وفاته[8].

وكان يعرف شيوخه[9] ويذكر مسموعاته. وكانت أصول سماعاته بيده وأكثرها بخط أخيه، وكان يكتب خطاً حسناً[10].

وكان متهاوناً بأمور الدين، رأيته غير مرة يبول من قيام فإذا فرغ من إراقة بوله، أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء[11]. وكنا نسمع منه[12] أجمع فنصلي ولا

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٠ باريس) «هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري».

(٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٠ باريس) «هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي».

(٣) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٠ باريس) «أحمد بن محمد بن ملوك الوراق».

(٤) لم يرد في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٠ باريس) اسم محمد بن عبد الباقي.

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٠ باريس) زيادة (والواسطي وابن الزاغوني وابن دحروج وعلي بن طراد وغيرهم).

(٦) قال المنذري في (التكملة ٣/٣٣٧) «لقيته بدمشق وسمعت منه كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء والفوائد وقرأت عليه في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وست مئة «الغيلانيات» وهي أحد عشر جزءاً».

(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٠ باريس) أقام بها (مدة...).

(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٣٠ باريس) إلى أنْ أدركه أجله.

(٩) قال ابن خلكان في (وفيات ٣/٤٥٣): «جمع له ابن المديني مشيخة في جزأين وبعض ثالث فيها ثلاثة وثمانون شيخاً».

(١٠) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٠ باريس) زيادة (ويؤدب الصبيان ولم يكن يفهم شيئا من العلم)...

(١١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٠ باريس) زيادة (بماء ولا حجر).

(١٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٠ باريس) منه (يوماً) أجمع.

يصلي معنا . ولا يقوم لصلاة، وكان يطلب الأجر على الرواية[1] ، إلى غير ذلك من سوء طريقته.

مولده سنة ست عشرة وخمس مئة[2] .

وتوفي[3] في رجب لتسع خلون منه سنة سبع وست مئة، ودفن[4] بباب حرب.

قال عبد العزيز بن هلالة :[5] رأيت ابن طبرزد[6] في النوم[7] وعليه ثوب أزرق، فقلت له: سألتك بالله ما لقيت بعد موتك؟ فقال لي: أنا في بيت نار داخل بيت من نار داخل بيت من نار، فقلت: ولم؟ قال: لأخذ الذهب على الرواية[8] .

(٦٣ ب) ١٦٣ - / العلاء[9] بن الحسن بن وهب بن الموصلايا[10]، أبو سعد بن أبي علي الكاتب.

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢٠ باريس) «رواية الحديث».

(٢) في (ذيل الروضتين ص ٧٠) ولد في ذي الحجة سنة عشر وخمس مئة.

(٣) في (وفيات الأعيان ٤٥٣/٣) «توفي عصر يوم الثلاثاء تاسع...».
وفي أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢١ باريس) توفي (يوم الثلاثاء)...

(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢١ باريس) دفن (من الغد)..

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢١ باريس) عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الأندلسي.

(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢١ باريس) عمر بن طبرزد.

(٧) في أهل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢١ باريس) «فيما يرى النائم بعد موته».

(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٢١ باريس) «على حديث رسول الله ﷺ».

١٦٣ - انظر ترجمته في:
الباخرزي: دمية القصر ٣٤٧/١، السمعاني الأنساب (لوحة ٥٤٥ ب) العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي ١٢٣/١ - ١٣٢)، ابن الجوزي: المنتظم ١٤١/٩، ياقوت: إرشاد ٦٩/٥ - ٧٢، ابن الأثير: الكامل ٣٧٧/١٠ - ٣٧٨، اللباب ١٩٠/٣، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ١١/٨ - ١٢، ابن خلكان: وفيات ٤٨٠/٣، أبي الفداء: المختصر ٢١٧/٢ - ٢١٨، الصفدي: نكت الهميان ص ٢٠١ - ٢٠٣، ابن كثير: البداية ١٦٤/١٢، ابن تغري بردي: النجوم ١٨٩/٥ - ١٩٠.

(٩) في (دمية القصر ٣٤٧/١) ابو سعد الحسن بن العلاء.

(١٠) في الأصل (الموصلاي) وأثبتنا ما ورد في المنتظم ١٤١/٩، وإرشاد الأريب ٦٩/٥، والكامل=

من أهل الكرخ.

كاتب جليل مترسل، كامل الأدب [1].

روى عنه موهوب بن الجواليقي اللغوي: قال: أنشدنا العلاء بن الحسن الكاتب لنفسه [2]:

أحنّ إلى رَوض التَّصابي وأرتاح ... وأمتح من حوض التصافي وأمتاح

وأشتاق ريماً [3] كلما رُمْتُ صَيده ... تصدُّ يدي عنه سيوف وأَرماح

غزال إذا ما لاح أو فاح نشره ... تعذَّبُ أرواح وتَعْذُب أرواح

بنفسي وإنْ عزَّت وأهلي أهلّة ... لها غُرَرٌ في الحسنِ تبدو وأوضاحُ

نجوم أعاروا النورَ للبدرِ عندما ... أغاروا على سَرْبِ الملاحة واجتاحوا

فتتضح الأعذار فيهم إذا بَدوا ... ويفتضحُ [4] اللاحونَ فيهم إذا لاحوا

وكرخيّةٍ عذراءَ يعذرُ حبُّها ... ومن زَنْدِها [5] في الدَّهرِ تقدحُ أفراحُ

إذا جليت في الكأس والليل ما انجلى ... تقابل إصباح لديك ومصباحُ

يطوف بها ساقٍ لسوق جماله ... نَفَاقٌ لإفساد الهوى فيه إصلاحُ

به عجمة في اللفظ تغري بوصلهِ ... وإنْ كانَ منه بالقطيع [6] إفصاحُ

وغرّته صبح وطُرّتهُ دُجًى ... ومَبْسِمُه دُرٌّ وريقتُه راحُ

= ١٠/٣٧٧، وقد قيده ابن الأثير في اللباب ٣/١٩٠ بضم الميم، وسكون الواو، وفتح الصاد، وبعدها لام ألف ثم ياء تحتها نقطتان، نسبة إلى (موصلايا) وهو من أسماء النصارى.

(١١) في نكت الهميان ص ٢٠١ «أبو سعيد».

(١) ذكر سبط ابن الجوزي في (مرآة مختصر ٨/١١): «أنَّهُ خدم في كتابة الإنشاء للخلفاء خمس وستين سنة، ابتدأ في كتابة الإنشاء للقائم بأمر الله، في سنة ٤٣٢ وناب في الوزارة في أيام المقتدي وأيام المستظهر نوباً كثيراً».

(٢) خريدة القصر (القسم العراقي) ١/١٢٣ - ١٣٢، إرشاد الأريب ٥/٦٩-٧٠، نكت الهميان ص ٢٠٢ - ٢٠٣.

(٣) في (إرشاد الأريب ٥/٦٩) «رئما».

(٤) في خريدة القصر ١/١٢٧ «وتفتضح».

(٥) في نكت الهميان ص ٢٠٢ «دونها».

(٦) في (نكت الهميان ص ٢٠٢) «في القطعية».

أباحَ دمي مُذْ بحتُ في الحب باسمه وبالشجو من قبلي المحبون قد باحوا
وأوعدني بالسوء ظلماً ولم يكن لإشكال ما يُفضي إلى الضَّيْمِ إيضاحُ
وكيف أخاف الضيم أو أحذر الرّدى وعوني على الأيام[1] أبلج وضّاحُ
وظلّ نظام الملكِ للكسر جابرُ وللضُّرِّ منّاع وللنفعِ[2] منّاحُ

مولده ببغداد في ليلة سادس شوال، سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

وتوفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من جمادى الآخرة[3]، سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وبلغ من العمر خمساً وثمانين سنة، ودفن في تربة الطائع لله بالرصافة، رحمه الله تعالى.

(٦٤ أ) ١٦٤ -/ عيسى بن أبي عيسى بن نزار[4] بن بُجَيْر، أبو موسى الفقيه المالكي.

من أهل قابس[5] من بلاد المغرب.

سمع بالمغرب، أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الأجدابي[6]، وبمكة أبا ذر

---

(١) في (إرشاد الأريب ٥/٧٠) «الأنام».
(٢) في (نكت الهميان ص ٢٠٣) «وللخير».
(٣) في (إرشاد الأريب ٥/٧٠) مات في جمادى الأولى، وذكر ابن خلكان في (وفيات ٣/٤٨٠) أنّهُ توفي في تاسع عشر جمادى الأولى، أما الصفدي في (نكت الهميان ص ٢٠١) فقد ذكر أنّه توفي في ثامن عشر جمادى الأولى.

١٦٤ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٤٣٦ ب ـ ٤٣٧ أ)، ياقوت: معجم البلدان ٤/٥، الذهبي: المشتبه ١/٧١ و٢/٤٩٦، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/١٤٧ و٣/١٠٩٦.

(٤) ذكره الذهبي في (المشتبه ١/٧١) بابن بزاز، وذكره في ٢/٤٩٦ فقال: «ابن بُرّان بن بجير القانسي المالكي، قلت: ولعل الذهبي أراد الشخص نفسه، وهذا يدل عليه إيرادة لنسبه، وما وقع كان بسبب التصحيف الواضح (فبُـرَّان) قد تصحفت عن (نزار) و(القانسي) عن (القابسي).
(٥) بلدة من بلاد المغرب بين الإسكندرية والقيروان انظر (معجم البلدان ٤/٥).
(٦) نسبه إلى أجدابية بينها وبين برقة أربعة مراحل، انظر الأنساب ١/١١٦.

الهروي، ودخل بغداد، وسمع بها من أبي طالب بن غيلان، والعشاري، وابن المذهب[1]، وابن شاهين، وأحمد[2] بن محمد العتيقي، والحسن بن علي الجوهري في آخرين.

وحدث عنه الحافظ أبو بكر الخطيب: وذكره في كتابه «المؤتلف والمختلف» من تأليفه قال: وأما الثاني بالقاف والباء المعجمة بواحدة، والسين المبهمة، فهو عيسى بن أبي عيسى بن نزار القابسي، قدم علينا بغداد بعد الثلاثين فسمع من شيوخ ذلك الوقت وأقام عندنا مدة، ثم رجع إلى بلده.

توفي بمصر في سنة سبع وأربعين وأربع مئة[3]، قاله أبو محمد بن الأكفاني.

١٦٥ ـ الفتح بن خاقان بن أحمد، أبو محمد التركي.

تربى في دار المعتصم واختص بولده المتوكل، فلما ولي الخلافة حوله على خاتمه. ولما سافر المتوكل إلى دمشق كان عديله، وولاه دمشق فاستخلف بها كلباتكين التركي وعاد مع المتوكل إلى بغداد.

وكان أديباً، شاعراً غاية في السماحة والجود[4].

---

(١) أبو علي: الحسن بن علي التميمي بن المذهب، راوية المسند لأحمد توفي سنة ٤٤٤ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٣/٢٠٥، ابن العماد: الشذرات ٣/٢٧١.

(٢) أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي العتيقي توفي سنة ٤٤١ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٣/١٩٥، ابن العماد: شذرات ٣/٢٦٥.

(٣) وثقه ياقوت في (معجم البلدان ٤/٥).

١٦٥ ـ انظر ترجمته في:

ابن النديم: الفهرست ص ١٧٠، ياقوت: إرشاد ٦/١١٦ ـ ١٢٤، ابن الأثير: الكامل ٧/٩٥، حوادث سنة سبع وأربعين ومئتين، أبي الفداء: المختصر ٢/٤١، الذهبي: العبر ١/٤٤٩، ذكره مع مقتل الخليفة المتوكل، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣/١٧٧ ـ ١٧٩ ابن تغري بردي: النجوم ٢/٣٢٥ ـ ٣٢٦، البغدادي: هدية العارفين ١/٨١٤.

(٤) ذكر ياقوت في (إرشاد الأريب ٦/١١٦) «أنّه كانت له خزانة كتب جمعها له علي بن يحي المنجم، لم ير أعظم منها كثرة وحسناً وكان يحضر داره فصحاء الأعراب، وعلماء الكوفيين والبصريين».

روى عنه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، وغيره.

ومن شعره قوله [1]: -

بُني الحب على الجورِ فلو ... أنصفَ[2] المعشوق فيه لسَمُجْ
ليس يستملح في وصفِ[3] الهوى ... عاشق يُحسن تأليف الحججْ
لا تعيبن من حبيبٍ ذلة ... وله للحبِّ مفتاح الفرجْ
وقليل الحب صرف خالص، ... خير من حبٍّ كثير قد مُزِجْ

ودخل المعتصم يوماً إلى خاقان يعوده فرأى الفتح ابنه وهو صبي فقال له: أيما أحسن داري أم داركم؟ فقال الفتح: يا سيدي دارنا إذا كنت بها[4] أحسن، فقال المعتصم: لا أبرح والله أو[5] تنثر[6] عليه مئة ألف درهم، ففعل ذلك.

ومن شعر الفتح قوله[7]: -

أيها العاشق المعذب صبراً ... فخطايا أخي الهوى مغفوره
زفرة في الهوى أحط لذنبٍ ... من غزاة وحجة مبروره

(٦٤ ب) / قتل الفتح ليلة الأربعاء، وقيل: بل ليلة الخميس بعد العتمة لأربع ليالٍ خلونَ من شوال سنة سبع وأربعين ومئتين[8]، رحمه الله تعالى.

---

(١) أورد ياقوت في (إرشاد ٦/١٢٢ - ١٢٣) الأبيات عن المرزباني عنه.
(٢) في (إرشاد الأريب ٦/١٢٢) «المحبوب».
(٣) في (المصدر السابق ٦/١٢٣) «حكم».
(٤) في (إرشاد الأريب ٦/١١٧) «فيها» وقد أورد الخبر عن محمد بن القاسم.
(٥) في (المصدر السابق ٦/١١٧) «حتى».
(٦) في (المصدر السابق ٦/١١٧) «أنثر».
(٧) أورد ياقوت في (إرشاد ٦/١٢٣) البيتين عن المرزباني عنه.
(٨) ذكر ياقوت في (إرشاد ٦/١١٧) «أنّه قتل بالمتوكلية مع المتوكل ليلة قتل بالسيوف». وانظر أيضاً (الكامل لابن الأثير ٧/٩٥)، حوادث سنة سبع وأربعين ومئتين.

١٦٦ ـ الفضل بن سهل بن بشر[١] بن أحمد بن سعيد الإسْفَرَاييني[٢]، أبو المعالي بن أبي الفرج الواعظ.

كان يعرف بالأثير الحلبي.

ولد بديار مصر ونشأ ببيت المقدس، وقدم دمشق مع والده. وكان والده[٣] محدثاً مشهوراً، فأسمعه[٤] بدمشق من أبي القاسم علي بن محمد[٥] المِصِّيصي[٦] ونصر المقدسي[٧]، وسمع من والده[٨]، وأجازه الخطيب، وسافر إلى حلب وأقام بها فعقد مجلس الوعظ مدة، ثم أرسله صاحبها إلى بغداد رسولاً فأقام بها[٩] إلى حين وفاته.

ومن شعره قوله: ـ

يا صاحب المرآة يا من قاده ... إلى لقائي قَدَرٌ نافذ
أريتني وجهي بمن وما ... يَسوى الذي أنظر ما تأخذ

---

١٦٦ ـ أنظر ترجمته في:
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٥٥، ابن النجار: التاريخ ج ١١ الورقة ١٤١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، ميزان الاعتدال ٣/٣٥٢، ابن حجر: لسان الميزان ٤/٤٤٢.

(١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) «بشر بن سعيد».
(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/٤٣) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، نسبة إلى إسفرايين، بلدة بنواحي نيسابور.
(٣) ساقطة من أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس).
(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) فاسمعه (والده).
(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) أبي القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي.
(٦) قيده ابن الأثير في (اللباب ٣/١٤٧) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها صاد مهملة ثانية، نسبة إلى المصيصة مدينة على ساحل البحر.
(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وغيرهم.
(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) زيادة كثيراً، وأخذ له أبوه إجازة من أبي بكر الخطيب البغدادي، بجميع مروياته ومصنفاته.
(٩) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) زيادة (واستوطنها) إلى...

قال الفضل بن سهل: حضرت في مجلس فيه الأستاذ أبو الحسن بن مقلد [١] لمعرفة خبر صاحب المخزن[٢]، فأحضر الطعام فأكلنا، وحضر مجلس الشرب فنهضت أمضي، فقال لي صاحب المخزن[٣] والجماعة: اجلس واسمع الأستاذ أبا الحسن[٤]، فجلست فأخذوا في المفاكهة والمذاكرة[٥]، ثم عرض علي الشرب فامتنعت [٦] فأعفيت من ذلك. ثم إنني سكرت من ريح المجلس وطيبه فقلت: -

سكرت من ريح ما شربتم والراح محمودة الفعال
فيا لها سكرة حلالا كأنها زورة الخيال

قال ابن السمعاني: الفضل بن سهل[٧]، سافر بنفسه إلى العراق وخراسان، وكان يتّجر ويقول الشعر كتبت عنه ببغداد، وسمعت جماعة يتهمونه بالكذب في الأحاديث التي يذكرها والمحاورات.

قال عمر[٨] بن علي القرشي[٩]: رأيت قطعة كبيرة[١٠] من سماعاته - يعني الفضل ابن سهل - كالشمس في الوضوح بخط[١١] المعروفين والثقات، غير أنَّ « خصائص

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « المقلد ».
(٢) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « لمعرفة صاحب المجلس ».
(٣) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « الدار والجماعة ».
(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « أبا الحسن بن مقلد ».
(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) زيادة (ثم غنى بن مقلد فسارت الدار بالجماعة).
(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « فاعتذرت بأنَّه شيء ما استعملته قط ».
(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « زيادة الإسفراييني ».
(٨) أبو المحاسن، عمر بن علي بن الخضر القرشي الزبيري الدمشقي القاضي الحافظ. توفي سنة ٥٧٥ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٤/٢٢٤، ابن العماد: الشذرات ٤/٢٥٢.
(٩) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « قرأت بخط القاضي أبي المحاسن، عمر بن علي القرشي قال:...».
(١٠) لم ترد كلمة (كبيرة) في أصل ابن النجار.
(١١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « بخطوط ».

علي » جمع النسائي[١]، وكان ملكاً للأثير، وفيه طبقة فيها اسمه[٢]، واسم ابنه، أبي المجد، عبد القاهر وهي مفسودة تشهد على نفسها بالتزوير. وقد حدث به للأثير عن أبيه. وقد قرأه عليه ابن شافع[٣] فسألته عن الطبقة فقال: سماع مزور. فقلت له: فكيف قرأته عليه؟ فقال: لعله من طبقة أخرى في الجزء، وأخذه وفتشه فلم ير فيه شيئاً/ وقد حدث به ابنه أبو المجد، عن جده بذلك التسميع (٦٥ أ) المفسود، ثم رأيت له بعد ذلك أجزاءً وسماعه فيها مفسودة،[٤] وقد حدث بها وفي بعضها. قد سمع لنفسه من أبيه[٥]، وسمع لجماعة منهم الفقيه نصر المقدسي وذكر تاريخاً قد مات قبله[٦] نصر بمدة.

مولده في شعبان في ليلة[٧] ست عشرة سنة إحدى وستين وأربع مئة. وتوفي[٨] في ثاني رجب، سنة ثمان وأربعين وخمس مئة فجأة[٩] ببغداد ودفن بباب أبرز.

وكان عسراً في التحديث، قاله ابن شافع[١٠].

---

(١) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « جمع أبي عبد الرحمن... »

(٢) ساقطة من أصل ابن النجار.

(٣) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « فأريته لابن شافع وسألته ».

(٤) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « مفسود ».

(٥) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « مع ».

(٦) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « الفقيه نصر ».

(٧) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « ليلة الثلاثاء السادس عشر من شعبان ».

(٨) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « توفي شيخنا الفضل بن سهل الإسفراييني سحرة يوم الأربعاء ».

(٩) في أصل ابن النجار (م ١١ ورقة ١٤١ باريس) « فجأة من غير مرض وصُلي عليه يوم الأربعاء بالتاجية ».

(١٠) وردت في الأصل بخط المنتقي عبارة « آخر الجزء السادس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لأبي عبد الله بن النجار البغدادي الحافظ، رحمه الله تعالى ». ويأتي بعده في صفحة مستقلة عنوان الجزء السابع، ونصه: « الجزء السابع من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ أبي عبد الله بن النجار البغدادي، انتخاب كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي، عرف بابن الدمياطي، =

(٦٦ أ) ١٦٧ - /القاسم بن الحسين بن الطوابيقي[١]، أبو شجاع البغدادي[٢].

شاعر حسن القول لطيف الطبع.

روى عنه عثمان بن عيسى البلطي النحوي.

قال أبو عبد الله الكاتب في «الخريدة»[٣]: «أبو شجاع بن الطوابيقي له نظم رائق، وشعر فائق وهو مقيم[٤] بالموصل.

ومن شعره قوله[٥]: -

قامت تَهُزُّ قَوامَها يوم النّقا فتساقَطتْ خجلاً غصونُ البانِ
وبكت فجاوبها البكا من مقلتِي فتمثل الإنسان في إنسانِي[٦]

ومنها[٧]: -

وأحبّكم وأحب حبي فيكُمُ وأجِلُّ قدرَكُم على إنسانِي
وإذا نظرتُكم بعين خيانةٍ قام الغرام بشافعٍ عُريانِ
إن لم يخلّصني الغرامُ[٨] بجاهِهِ سأموت تحتَ عقوبة الهجران

= عفا الله تعالى عنه، ولمن نظر فيه ودعى لمنتخبه» وفي الصفحة التي تليها يبدأ الجزء السابع بالبسملة وعبارة «حسبي الله وكفى».

١٦٧ - انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ٢/٣١٨ - ٣٢٢، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣/١٩١ - ١٩٢.

(١) قيده السمعاني في الأنساب (لوحة ٣٧٣ أ) بفتح الطاء والواو والباء الساكنة الموحدة بعد الألف ثم الياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها القاف، نسبة إلى الطوابيق: وهي الآجر الكبير الذي يفرش في صحن الدار وعملها.

(٢) في (خريدة القصر ٢/٣١٨) من باب العامة ببغداد.

(٣) خريدة القصر (القسم العراقي) ٢/ ٣١٨.

(٤) لم ترد (مقيم) في الخريدة ٢/٣١٨.

(٥) خريدة القصر (القسم العراقي) ٢/٣٢١.

(٦) في الأصل «من لي إنساني» واثبتنا ما في الخريدة ٢/٣٢١.

(٧) خريدة القصر (القسم العراقي) ٢/٣٢١ - ٣٢٢.

(٨) في الخريدة ٢/٣٢٢ «الوصال».

ومنها [١] : -

أصبحت تخرجني بغير جناية من دارِ إعزاز لدار هَوانِ
كدم الفصادِ يُراق أرذلَ موضعٍ أبداً ويخرج من أعزِّ مكانِ

توفي في سنة تسع وستين وخمس مئة [٢]، رحمه الله تعالى.

١٦٨ - القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري [٣]، أبو محمد.

من أهل البصرة.

قرأ الأدب على أبي الفضل بن محمد القصباني بالبصرة، ثم قدم بغداد وقرأ / (٦٦ ب) على أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، وتفقه علي أبي نصر بن الصباغ، وأبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الفرائض والحساب على أبي حكيم الخبري، وسمع الحديث بالبصرة من أبي تمام، محمد بن الحسن المقرىء وأبي القاسم، الفضل بن

---

(١) خريدة القصر (القسم العراقي) ٣٢٢/٢.

(٢) في (فوات الوفيات ١٩١/٣) توفي سنة ست وتسعين وخمس مئة.

١٦٨ - انظر ترجمته في:
ابن السمعاني الأنساب ١٣٨/٤، ١٠٦، ابن الأنباري: نزهة الألباء ص ٢٧٨ - ٢٨١، العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٤ المجلد الثاني ص ٥٩٩ - ٦٧٤، ابن الجوزي: المنتظم ٢٤١/٩ ياقوت: إرشاد ١٦٧/٦ - ١٨٤، معجم البلدان ٢٣٠/٢، ابن الأثير: الكامل ٥٩٦/١٠، اللباب ٢٨٨/١، ٢٩٥، القفطي: إنباه الرواة ٢٣/٣ - ٢٧: سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ١٠٩/٨، ابن خلكان: وفيات ٦٣/٤ - ٦٨، أبي الفداء: المختصر ٢٣٥ - ٢٣٦، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤، دول الإسلام ٣١/٢ العبر ٣٨/٤، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٣٣/١٢ - ١٣٩، اليافعي مرآة الجنان ٢١٣/٣ - ٢٢١، السبكي: طبقات الشافعية ٢٦٦/٧ - ٢٧٠، الأسنوي: طبقات الشافعية ٤٢٩/١ - ٤٣٢، ابن كثير: البداية ١٩١/١٢ - ١٩٣، الدلجي: الفلاكة ص ١٥٣ - ١٥٤ ابن تغري بردي: النجوم ٢٢٥/٥، السيوطي: بغية ٢٥٧/٢ - ٢٥٩، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ٢٢٣/١ - ٢٢٥، حاجي خليفة: كشف ص ٥٠٧، ٧٤١، ٧٨٩، ١٧٨٧، ١٨١٧، ابن العماد: شذرات ٥٠/٤ - ٥٣، البغدادي: هدية العارفين ٨٢٧/١ - ٨٢٨.

(٣) نسبة إلى الحرير وهو نوع من الثياب كذا قال ابن الأثير في اللباب ٢٩٥/١ وذكره في نفس المصدر ٢٨٨/١ في مادة (الحرامي) نسبة إلى «حرام» محلة بالبصرة.

محمد بن علي النحوي، وأبي القاسم، الحسين بن أحمد بن الحسين الباقلاني وغيرهم.

وقدم بغداد بعد الخمس مئة، وحدّث بها بجزء من حديثه عن شيوخه «وبالمقامات»[1].

وروى عنه الشريف أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله، وأبو الفضل بن ناصر الحافظ.

وكان سن الفصاحة، والبلاغة، وحسن العبارة، ورشاقة الألفاظ، وملاحة النشر، وحلاوة النظم، على طريقة لم يسبقه من كان قبله، ولم يدركه من جاء بعده، وجمع المقامات الخمسين التي سارت في الدنيا سير الشمس، وتلقاها الناس بالقبول، وعقد على بلاغتها الخناصر.

قال أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز:[2] سمعت أبا محمد الحريري يقول: صاحب المقامات أبو زيد السروجي[3]. كان شجاعاً بليغاً، ورد علينا البصرة فوقف يوماً، في مسجد[5] يتكلم ويسأل الناس شيئاً، وكان بعض الولاة حاضراً، والمسجد غاص بالفضلاء فأعجبهم بفصاحته[6]، وذكر أسر الروم ابنيه[7]، كما ذكرنا في المقامة الحرامية وهي الثامنة والأربعون. قال: فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم جماعة من الفضلاء[8]، فحكيت لهم ما شاهدت من

---

(١) مطبوعة، منتشرة، مشهورة.

(٢) أورد ياقوت في (إرشاد ١٦٧/٦) الخبر عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الغنجديهي، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور، عنه.

(٣) قال ابن كثير في (البداية ١٩٢/١٢) «قيل إنَّ أبا زيد والحارث بن همام المطهر لا وجود لهما، وإنما جعل هذه المقامات متن باب الأمثال ومنهم من يقول أبو زيد بن سلام السروجي، وكان له وجود وكان فاضلاً وله علم ومعرفة باللغة...».

(٤) في (ارشاد الأريب ١٦٧/٦) «شحاذاً» بليغاً.

(٥) في (إرشاد الأريب ١٦٧/٦) زيادة مسجد (بني حرام).

(٦) في (إرشاد الأريب ١٦٧/٦) زيادة (وحسن صياغة كلامه وملاحته).

(٧) في (إرشاد الأريب ١٦٨/٦) «ولده».

(٨) في (المصدر السابق ١٦٨/٦) «فضلاء البصرة».

ذلك السائل[١] من لطافة عبارته في تحصيل مراده[٢]، فحكى كل واحد من جلسائي[٣] أنَّهُ شاهد من هذا / السائل [٤] مثل ما شاهدت وأنَّهُ سمع منه في (٦٧ أ) معنى آخر فصلاً أحسن مما سمعت، وكان يغير في (كل)[٥] مسجد زيه وشكله، ويظهر في فنون احتياله[٦] فضله، فتعجبوا من جراءته[٧] في ميدانه، وإمعانه في إحسانه.

قال الحريري: فابتدأت في إنشاء المقامة الحرامية تلك الليلة حاذياً حذوه، فلما فرغت منها أقرَّ بها جماعة من الأعيان فاستحسنوها مني غاية الاستحسان وأنهوا ذلك إلى وزير السلطان، واقترحوا علي أخواتها، والله المستعان».

حكي لما قدم ابن الحريري بغداد، وكان الناس يهتفون بفضائله ويسارعون إلى لقائه، وسماع كلامه فحضر إليه فيمن حضر ابن حِكينا[٨] الحريمي المنبوز بالبرغوث، فلم يجده على ما كان يظنه من الفصاحة واللسن فنظم أبياتاً منها:[٩]

شيخ لنا من ربيعة الفَرَس   يَنْتِفُ عثنونه من الهوس
أنطقه الله بالمشان[١٠] وقد[١١]   ألجمه في العراق بالخرس[١٢]

---

(١) في (المصدر السابق ١٦٨/٦) السائل (وسمعت) من لطافه...
(٢) في (المصدر السابق ١٦٨/٦) زيادة (وظرافة إشارته في تسهيل إيراده) فحكى.
(٣) في (المصدر السابق ١٦٨/٦) «جلسائه».
(٤) في (المصدر السابق ١٦٨/٦) زيادة (في مسجده).
(٥) الزيادة من المصدر السابق ١٦٨/٦ بها يستقيم النص.
(٦) في (المصدر السابق ١٦٨/٦) «الحيلة».
(٧) في (المصدر السابق ١٦٨/٦) «جريانه في ميدانه وتصرفه في تلونه وإحسانه».
(٨) الترجمة (٦٤) من هذا الكتاب.
(٩) أورد ياقوت في (إرشاد ١٦٩/٦) البيتين، وأوردهما ابن خلكان في (وفيات ٦٥/٤) ونسبهما إلى علي بن أفلح ثم ذكر أنَّه يقال إنهما لابن حِكينا.
(١٠) قيدها ابن خلكان في (وفيات ٦٧/٤) بفتح الميم، والشين المعجمة، وبعد الألف نون، بليدة فوق البصرة، كثيرة النخل موصوفة بشدة الوخم.
(١١) في (وفيات الأعيان ٦٥/٤) «كما».
(١٢) الشطر الثاني في (وفيات الأعيان ٦٥/٤) «... رماه وسط الديوان بالخرس».

قال ابن السمعاني: مولد ابن الحريري في سنة ست وأربعين وأربع مئة.

وتوفي في ثامن [1] رجب سنة ست عشرة وخمس مئة بالبصرة، وعمره سبعون سنة.

١٦٩ ـ المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الشهرزوري [2]، أبو الكرم المقرىء.

من ساكني دار الخلافة [3].

أحد الشيوخ القراء المجودين بحفظ القراءات وطرقها ومعرفة وجوهها. وصنف في ذلك كتاباً سماه «المصباح في القراءات الصحاح [4]». وكان عالماً، فاضلاً، أديباً، ديناً، حسن الطريقة [5].

(٦٧ ب) قرأ القرآن بالقراءات على الشريف أبي الفضل/، عبد القاهر بن [6] عبد

---

(١) في (إرشاد الأريب ١٦٧/٦)، و(طبقات الأسنوى ٤٣٢/١) و(بغية الوعاة ٢٥٩/٢) «سادس» رجب.

١٦٩ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني، الأنساب (لوحة ٣٤٢ آ)، ابن الجوزي «المنتظم» ١٦٤/١٠، ياقوت إرشاد ٢٢٧/٦ ـ ٢٢٨، معجم البلدان ٣٤٢/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٩٢/٤، دول الإسلام ٤٨/٢، العبر ١٤١/٤، معرفة القراء ٤١٣/٢ ـ ٤١٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٩٦/٣ ـ ٢٩٧ الجزريّ: غاية النهاية ٣٨/٢ ـ ٤٠، ابن تغري بردي: النجوم ٣٢٢/٥، حاجي خليفة: كشف ص ٨٢٢، ١٧٠٦، ابن العماد: شذرات ١٥٧/٤، البغدادي: هدية العارفين ٢/٢.

(٢) قيده السمعاني في الأنساب (لوحة ٣٤١ ب): فتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وضم الراء والزاي «وفي آخرها راء، نسبة إلى شهرزور بلدة بين الموصل وهمذان.

(٣) قال ياقوت في (إرشاد ٢٢٨/٦) كان يسكن دار الخلافة ببغداد مما يلي باب العامة.

(٤) سماه الذهبي في (معرفة القراء ٤١٣/٢) «الصباح الزاهر في العشرة البواهر».

(٥) في (غاية النهاية ٣٩/٢ ـ ٤٠) نقلاً عن ابن النجار زيادة (ذا مروءة وسخاء وصولا لأهله، كانت له دنيا واسعة فأنفقها كلها على أهل الخير).

(٦) توفي سنة ٤٩٣ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣٣٧/٣.

السلام العباسي، وأبي محمد، رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وأبي المعالي، ثابت بن بندار البقال في آخرين.

وسمع الحديث الكثير بنفسه، وكتب بخطه، وحصل الأصول. سمع رزق الله التميمي، وطراداً الزينبي، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ونصر بن البطر القارىء، وأجازه أبو الحسين، بن النقور في آخرين.

قال ابن السمعاني:[1] «ابن الشهرزوري شيخ صالح، حسن السيرة قيم[2] بكتاب الله[3]، عارف باختلاف[4] القراءات، جيد الأخذ على الطلاب، كتبت عنه».

وذكر أنَّ مولده سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربع مئة[5]. وتوفي في ليلة ثاني عشر ذي الحجة[6] سنة خمس وخمس مئة.

١٧٠ ـ مالك بن أحمد بن علي بـن إبراهيم البانياسي[7]، أبو عبد الله، بن ابي بكر المالكي الفراء.

---

(١) انظر الانساب (لوحة ٣٤٢ آ).

(٢) في (المصدر السابق لوحة ٣٤٢ آ) «قائم».

(٣) في (معرفة القراء ٤١٤/٢) زيادة (عز وجل).

(٤) في (المصدر السابق ٤١٤/٢ (الروايات) والقراءات.

(٥) في المنتظم ١٦٤/١٠ سنة إحدى وستين.

(٦) في إرشاد الأريب ٢٢٧/٦ ـ ٢٢٨، مات في الثاني والعشرين من ذي الحجة، وذكر ياقوت: أنَّهُ دفن في دكة بشر الحافي بباب حرب ببغداد، إلى جنب أبي بكر الخطيب.

١٧٠ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب ٦٧/٢، ابن الجوزي، المنتظم ٦٩/٩، ابن الأثير: اللباب ٩٢/١ ـ ٩٣، الذهبي: العبر ٣٠٨/٣ ـ ٣٠٩، ابن كثير: البداية ١٤٢/١٢ ابن تغري بردي: النجوم ١٣٧/٥، ابن العماد: شذرات ٣٧٦/٣.

(٧) قيده السمعاني في (الأنساب ٦٧/٢): بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر النون، بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها، في آخرها سين مهملة، نسبة إلى بلدة بانياس.

سمع أبا الحسن، أحمد [1] بن محمد بن الصَّلْت، وأبوي الحسين، محمد [2] بن الحسين بن الفضل القطان، وعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران، وأبا الفتح، محمد [3] بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وهو آخر من حدث عن ابن الصلت.

قال السلفي: سألت المؤتمن الساجي عن مالك البانياسي فقال: كنت أراه قبل دخولي خراسان جالساً في السوق، فلم تطب نفسي بالسماع منه، كان ثقة فيما حدث به، تلاءً للقرآن.

وقال السلفي أيضاً: سألت شجاعاً [4] الذهلي عن البانياسي، فقال: هو أبو عبد الله المالكي سمعت منه شيئاً عن ابن الصلت وكان صدوقاً.

قال شجاع الذهلي: وقع حريق [5] في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وأربع مئة بنهر المُعلّى، فاحترق فيه أبو عبد الله مالك المالكي، ودفن من (٦٨ أ) الغد / بالجانب الغربي، وقد رثاه ابو القاسم، عبد الغني [6] بن محمد بن حنيفة الباجسرائي [7]:

لـن يجمـع الله بيـن مـالـك بعـد احتـراق وبين مـالـك

---

(١) المجير أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، بن الصلت البغدادي، توفي سنة ٤٠٥ هـ، أنظر: الذهبي: العبر ٨٩/٣ ـ ٩٠، ابن العماد: الشذرات ١٧٤/٣.

(٢) أبو الحسين القطان، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي، توفي سنة ٤١٥ هـ، أنظر: الذهبي: العبر ١٢٠/٣، ابن العماد: الشذرات ٢٠٣/٣.

(٣) أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، بن أبي الفوارس البغدادي، توفي سنة ٤١٢ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٠٩/٣، ابن العماد: الشذرات ١٩٦/٣.

(٤) في الأصل (شجاع).

(٥) ذكر السمعاني في (الأنساب ٦٧/٢) أنّه هلك في حريق سوق الريحانيين.

(٦) توفي سنة ٥٣١ هـ، انظر:
العماد الأصبهاني: الخريدة (القسم العراقي) ج ٤ م ١ ص ١٢٣ ـ ١٢٦، ابن الاثير: اللباب ٨٢/١، ابن شاكر: عيون التواريخ ٣٣٠/١٢.

(٧) نسبة الى (باجسرا) قرية كبيرة بنواحي بغداد، على عشرة فراسخ منها قريبة من بعقوبا، انظر (اللباب ٨٢/١).

وهلكـــه ها هنـــا شهيـــداً أيسر مـــن هلكـــه هُنـــالك

١٧١ ـ المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن الصيرفي[١]، أبو الحسين، بن أبي القاسم المعروف بابن الطيوري.

من أهل الكرخ.

محدث بغداد ومسندها.

سمع العالي والنازل، وكان أكثر مشايخ وقته سماعاً وأعلاهم إسناداً، وكتب بخطه ما لا يدخل تحت حصر.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، وأبا عبد الله، الحسين بن علي الصيرفي، وأبا الفرج، الحسين بن علي الطناجيري، وأبا طالب، بن غيلان، وأبا طاهر، محمد بن علي بن العلاف، وأبا إسحاق، إبراهيم ابن عمر البرمكي والحسن بن علي الجوهري في آخرين.

وسافر إلى البصرة فسمع بها أبا علي، الحسن[٢] بن علي الشاموخي[٣]. وبواسط القاضي أبا جعفر، محمد بن إسماعيل العلوي في آخرين.

وحدث بجميع مروياته وروي عنه الأئمة والحفاظ، شرقاً وغرباً.

روى عنه الحافظان أبو عامر[٤] العبدري، وأبو عبد الله الحميدي، وأبو

---

١٧١ ـ انظر ترجمته في:

ابن ماكولا: الإكمال ٢٨٧/٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٥٤/٩، ابن الأثير: الكامل ٤٣٩/١٠، الذهبي: دول الاسلام ٢١/٢، العبر ٣٥٦/٣، ميزان الاعتدال ٤٣١/٣، اليافعي: مرآة الجنان ١٦٢/٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ٨٤٥/٣، لسان الميزان ٩/٥ ـ ١١، ابن العماد: شذرات ٤١٢/٣.

(١) نسبة إلى من يبيع الذهب انظر (الأنساب لوحة ٣٥٩ آ).

(٢) أبو علي، الحسن بن علي الشاموخي المقرىء، توفي سنة ٤٤٣ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٢٠٢/٣.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ٧/٢) بفتح الشين وضم الميم وسكون الواو وفي آخرها خاء معجمة نسبة إلى (شاموخ) وهي قرية بنواحي البصرة.

(٤) أبو عامر، محمد بن سعدون بن مُرَجَّى العبدري الميورقي الحافظ. توفي سنة ٥٢٤ هـ، انظر: =

منصور الجواليقي، وعبد الوهاب الأنماطي، والحافظ أبو طاهر السلفي في آخرين من الحفاظ والائمة.

قال أبو نصر اليونارتي في «معجم شيوخه»، وقد ذكر ابن الطيوري فقال: ثقة ثبت كثير الأصول يحب العلم وأهله.

وقال أبو بكر بن الخاضبة: ابن الطيوري ممن يستشفى بحديثه.

(٦٨ ب) / أخبرنا شهاب الحاتمي قال: سمعت ابن السمعاني يقول: كان المؤتمن الساجي سيء الرأي في ابن الطيوري، وكان يرميه بالكذب، ويصرح بذلك مع أَنَّهُ سمع منه الحديث وكتب عنه، وما رأيت أحد من مشايخنا الثقات يوافق المؤتمن على ذلك، فإني سألت جماعة من مشايخنا عنه مثل عبد الوهّاب بن الأنماطي، وابن ناصر،فأثنوا عليه ثناءً حسناً، وشهدوا له بطلب الحديث والصدق والأمانة وكثرة السماع.

وقال محمد بن علي بن فولاذ الطبَري: سألت أبا غالب الذهلي عن ابن الطيوري، فقال: لا أقول إلاّ خيراً أعفني عن هذا فألحمت عليه وقلت له: رأينا سماعهُ أنا [(١)] والسمعاني بكتاب «الناسخ والمنسوخ» [(٢)]، لأبي عبيد [(٣)] ملحقاً على رقعة ملصقاً بالكتاب، وكتاب «العقل» لداود بن الْمُحَبَّر [(٤)] ـ كان سماعه إلى البلاغ بخط ابن خيرون قائم هو السماع للجميع بخطه ـ فقال نعم وغيرذا. وذكر المجلس عن الحرفي فقال: قط لم يسمع منه، وأخرجه في جزازة له بخطه، قالوا له: فأين كان إلى الساعة؟ قال كان قد ضاع وجدته الآن.

= ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٩، الذهبي: العبر ٤/٥٧، ابن كثير: البداية ١٢/٣٠١، ابن العماد: شذرات ٤/٧١.

(١) في الأصل «وأنا» ولا يستقيم معها النص.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف ص ١٩٢١.

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ.

(٤) في المشتبه ٢/٥٧١ داود الْمُحَبَّر، مؤلف كتاب العقل.

وقال الأسدي [1] أيضاً: قرأت منه.

وذكرهُ السِّلَفِيّ وأثنى عليه، ثم قال بعد كلام له: كتبتُ عنه فأكثرتُ واخرج لي في جملة ما أخرج في سنة أربع وتسعين، جزءاً من حديث فاروق [2] الخَطّابي، كان يرويه عن أبي بكر [3] بن النمط، المقرىء عنه، فكتبته وكان سماعاً ملحقاً بخطه فحضرنا المجلس للقراءة على العادة فأعطيته لمؤتَمَن الساجي فنظر فيه، فرأى الألحاق فقال لي: رأيت هذا التسميع؟ قلت: نعم، والشيخ ثقة جليل القدر ربما نقله من نسخة أخرى، وما ذكره ولا أحالَ عليه، فقال: نعم يحتمل منه لأنه ثقة كبير.

ثم رأيت بعد ذلك من هذا النَّمَط غير جزء ابن النمط، أراني المؤتمن ومحمد ابن منصور السمعاني، وكان أبو نصر محمود [4] الأصبهاني حاضراً فذكر أنَّه وقف على مثل هذا.

قال: والعلة فيه أنَّه صاحب كتب كثيرة، ينتقل من نسخة إلى نسخة أخرى ولا يذكر الطبقة والتسميع اتكالاً على ثقته، وحلف أبو نصر بالله أنّه رأى مثل ذلك في أجزائه، ثم وجد في كتبه الأصول التي نقل منها، وأنا بعد وقفت على مثل ما ذكره أبو نصر، والله اعلم.

مولده [5] في ربيع الأول وقيل في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

---

(١) أبو سعد، محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد البغدادي، الأسدي، توفي سنة ٥٠١ هـ انظر:
الذهبي: العبر ٢/٤، ابن العماد: شذرات ٣/٤.

(٢) أبو حفص، فاروق بن عبد الكبير الخطابي البصري، محدّث البصرة، توفي بعد ٣٦٠ هـ انظر:
السمعاني: الأنساب ١٥٧/٥ ـ ١٥٨، الذهبي: العبر ٣٥٧/٢ المشتبه ٢٤٢/١.

(٣) أبو بكر، أحمد بن محمد بن الصقر بن النمط البغدادي المقرىء، توفي سنة ٤٢٨ هـ انظر:
(السمعاني: الأنساب لوحة ٥٦٩ ب)، الذهبي: العبر ١٦٤/٣.

(٤) أبو منصور، محمود بن إسماعيل الأصبهاني الصيرفي، الأشقر، توفي سنة ٥١٤ هـ، انظر.
الذهبي: العبر ٣٤/٤، اليافعي: مرآة ٢١١/٣، ابن العماد: شذرات ٤٦/٤.

(٥) في الأصل «مولد» والزيادة مني بها يستقيم النص.

وتوفي في ليلة منتصف ذي القعدة سنة خمس مئة، ودفن بباب حرب وكان صالحاً.

ذكره[١] الأمير أبو نصر بن ماكولا في باب «الحمامي»[٢]، بالتخفيف فقال بعد كلام له: وصديقنا أبو الحسين، المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي[٣]، يعرف بالحمامي، سمع أبا علي بن شاذان، وخلقاً كثيراً بعده، وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح، وأظن والده حدث عن ابن شاذان.

(٦٩ أ) ١٧٢ ـ /محفوظ[٤] بن أحمد بن الحسين بن أحمد الكلوذاني[٥]، أبو الخطاب الفقيه الحنبلي.

درس الفقه على أبي يعلى بن الفراء، وصار إمام وقته وشيخ عصره، يدرس

---

(١) من هنا وإلى نهاية الترجمة من الحاشية أضافها الدمياطي لتاريخ ابن النجار.

(٢) الإكمال ٢٨٧/٣.

(٣) في الإكمال ٣٨٧/٣ غير موجودة «ابن القاسم الصيرفي».

١٧٢ ـ انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب (لوحة ٤٨٧، العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٣ م ١ ص ٣٨ ـ ٤٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٩٠/٩ ـ ١٩٣، ياقوت: معجم البلدان ٣٠٢/٤، ابن الأثير: الكامل ٥٢٤/١٠، اللباب ٤٩/٣، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٦٦/٨ ـ ٦٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٦١/٤، دول الإسلام ٢٧/٢، العبر ج ٤ ص ٢١، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٦٤/١٢ ـ ٦٦، اليافعي: مرآة الجنان ٢٠٠/٣، ابن كثير: البداية ١٨٠/١٢، ابن رجب ذيل طبقات الحنابلة ١١٦/١ ـ ١٢٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ١٢١٩/٣ ـ ١٢٢٠، ابن تغري بردي: النجوم ٢١٢/٥، حاجي خليفة: كشف ص ٢٠٣١، ابن العماد: شذرات ٢٧/٤ ـ ٢٨، القنوجي: التاج المكلل ص/١٩٢ ـ ١٩٣، البغدادي: إيضاح المكنون ١٣٠/١، ٣٢١، ٣٤١، ٥٤٧، ٣١٢/٢، ٣١٣، ٧٢١، هدية العارفين ٦/٢.

(٤) في (العبر ٢١/٤) «محمود» وفيه تصحيف.

(٥) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٨٧ أ) بفتح الكاف، وسكون اللام، وفتح الواو، والذال المعجمة بين الألفين، وفي آخرها النون، نسبة إلى (كلواذى) من قرى بغداد، والنسبة إليها «كلوذاني»، و«كلواذاني»، و«كلواذي».

ويفتي. وصنف في المذهب والأصول، وكانت له يد حسنة في الأدب، ويقول الشعر اللطيف.

سمع الحديث من أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، وأبي طالب محمد بن علي العشاري، والحسن بن غالب بن المبارك، وأبي جعفر محمد بن المسلمة في آخرين.

وكتب بخطه كثيراً من مسموعاته.

روى عنه ابن ناصر، والمبارك[1] بن مسعود الغسال.

ومن شعره[2]: -

إنْ كنت يا صاح بوجدي عالماً ... فلا تكن لي في هواهم لائمَا
وإنْ جَهلت ما ألاقي بهم ... فانظر ترى دموعي السَّواجمَا
هم قتلوني بالصدود والقلى ... وما رَعوا في قتلي المحَارِما
يا من يخاف الإثم في قتلي[3] أما ... تخاف في سفكِ دَمي المآثِما؟
هبني رَضيت أنْ تكونَ قاتلي ... فهل رضيتَ أنْ تكون ظالما؟
سلوا النجوم بعدَكم عن مضجعي: ... هل قَرَّ جنبي، أو رأتني نائما؟
واستقبلوا الشمال كيما تنظُروا ... من حَرِّ أنفاسي بها سمائما
وهذه الأيكُ سلُوا الأيْكَ ألَمْ ... أعلِّم النّوحَ بها الحمائِما؟
لقد أقمتُ بعد أن فارقتكم ... على فؤادي بينَهُنَّ[4] مآتما

وله:[5]

---

(١) أبو الخير المبارك بن الحسين البغدادي المقرىء الأديب شيخ الإقراء ببغداد، توفي سنة ٥١٠ هـ انظر:
ابن الجوزي: المنتظم ٩/١٩٠، الذهبي: العبر ٤/٢١، المشتبه ٢/٤٥٩ اليافعي: مرآة ٣/٢٠٠، ابن العماد: شذرات ٤/٢٧.

(٢) أورد العماد الأصبهاني في (الخريدة ٣/٤١ - ٤٢) الأبيات:
وأوردها ابن رجب في (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٢٠) عن ابن النجار عن أبي المعمر الأنصاري عنه.

(٣) في (الخريدة ٣/٤١) «وصل». وفي (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٢٠) «وصلي».

(٤) في (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٢٠) «بينها».

(٥) أورد العماد الأصبهاني في (الخريدة ج ٣ م ١ ص ٤٣ - ٤٤) الأبيات.

وقَـرَّبتني حَتَـــى تَملكـــت مهجتي ... وصرتَ حجابـاً بين قلبي والعَـذْل

وأضرمتَ نِيرانَ الجوى[1] في جوانِحي ... وأجريت دَمعي (بين)[2] سَكْبٍ ومُنْهلٍ

تجافيـت إمّــا قــاتلي أو معـــذِّبي ... فهل لك نفع في عذابي وفي قتلي؟[3]

خـف الله في سفـكِ الدِّمـاء فــربَّما ... ندِمتَ على التَّفريطِ في موقفِ العَذْل

وقالوا: ألا يَنهاك عقلـك عنهـمُ؟ ... فقلت: وهل أحبَبْتُهُم ومعـي عقلي؟

لقـد بعتهـم حلمـي بحلـو وصـالهم ... فخانوا فلا بالحلم فزتُ ولا الوصـلِ

(٦٩ ب) / مولد محفوظ الكلواذاني في ثاني شوال سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة. وتوفي ببغداد[4] في ثالث عشري جمادى الآخرة، سنة عشر وخمس مئة وقيل في رابع عشر به، ودفن إلى جانب الإمام أحمد.

١٧٣٠ ـ محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري[5]، أبو القاسم النحوي.

---

(١) في (خريدة القصر ٣/٤٣) «الهوى».

(٢) الزيادة من الخريدة ٣/٤٣) بها يستقيم النص.

(٣) في (خريدة القصر ٣/٤٣) «أو قتلي».

(٤) في (ذيل طبقات الحنابلة ١/١١٨) توفي في آخر يوم الأربعاء.

١٧٣ ـ انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب ٦/٣١٥ ـ ٣١٦، ابن الأنباري: نزهة الألباء ص ٢٩٠ ـ ٢٩٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١١٢، ياقوت: إرشاد ٧/١٤٧ ـ ١٥١، معجم البلدان ٢/٩٤٠ ـ ٩٤١، ابـن الأثير: الكـامـل ١١/٩٧، اللبـاب ١/٥٠٦ ـ ٥٠٧، القفطـي: إنبــاه الرواة ٣/٢٦٥ ـ ٢٧٢، ابن خلكان، وفيات ٥/١٦٨ ـ ١٧٤، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٣٩٢ ـ ٣٩٣، أبي الفداء: المختصر ٣/١٦ ـ ١٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣ دول الإسـلام ٢/٤١، العبر ٤/١٠٦، ميزان الإعتدال ٤/٧٨، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٢٦٩ ـ ٢٧١، ابن كثير: البداية ١٢/٢١٩، القرشي: الجواهر المضية ٢/١٦٠ ـ ١٦١، ابن حجر: لسان الميزان ٦/٤، ابن تغري بـردى: النجوم ٥/٢٧٤ ابن قطلوبغا: تاج التراجم ص ٧١-٧٢، السيوطي: بغية ٢/٢٧٩ ـ ٢٨٠، طبقـات المفسريـن ص ٤١، طـاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ٢/٩٧ ـ ١٠٠، حـاجـي خليفـة: كشـف ص ١١٧ ـ ١٦٤، ابن العماد: شذرات ٤/١١٨ ـ ١٢١، البغدادي: إيضاح المكنون ١/٦٧، ٢/٨٦، هدية العارفين ٢/٤٠٢ ـ ٤٠٣.

(٥) قيده السمعاني في (الأنساب ٦/٣١٥): بفتح الزاي، والميم، وسكون الخاء المعجمة، وفتح

من أهل خوارزم، وزمخشر [١] إحدى قراها.

كان إماماً في النحو واللغة، تُشدّ إليه الرحال، وله في ذلك مصنفات[٢]، وكان فصيحاً، بليغاً، علاّمة.

قدم بغداد قبل الخمس مئة، وسمع بها من أبي الخطاب بن البطر، وتوجه إلى الحجاز، فحج وأقام هناك مدة مجاوراً[٣]، وعاد إلى خوارزم، وأقام بها، ثم قدم بغداد بعد العشرين وخمس مئة.

لما قدم الزمخشري بغداد للحج جاءه الشريف أبو السعادات بن الشجري مهنئاً له بقدومه فلما جالسه أنشده الشريف[٤]: -

كانَتْ مُسَاءَلَةُ الركبان تخبرني ... عن أحمد بن علي[٥] أطيبَ الخبرِ
حتى التقينا فلا والله ما سمعت ... أذني بأحسن مما قد رأى بصري

وأنشده[٦]: -

واستكبر الأخبار قبل لقائه ... فلما التقينا صغَّر الخَبرَ الخُبْرُ

وأثنى عليه، ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ الشريف من كلامه، فلما فرغ شكر الشريف وعظّمه وتصاغر له. وقال: إنّ زيد الخيل دخل على رسول الله ﷺ فحين بصر بالنبي ﷺ رفع صوته بالشهادتين، فقال له الرسول: «يا زيد

= الشين المعجمة، وفي آخرها الراء.

(١) انظر معجم البلدان ٢/٩٤٠.

(٢) انظر عن مصنفاته بروكلمان ٥/٢١٥ - ٢٣٨ (الترجمة العربية).

(٣) قال ابن خلكان في (الوفيات ٥/١٦٩): «كان قد سافر إلى مكة وجاور بها زماناً، فصار يقال له (جار الله) لذلك».

(٤) أورد ابن الأنباري في (نزهة الألباء ص ٢٩٠ - ٢٩١) وياقوت في (إرشاد ٧/١٤٧) البيتين.

(٥) في (نزهة الألباء ص ٢٩١)، (وإرشاد الأريب ٧/١٤٧) «أحمد بن داود».

(٦) أورد ابن الأنباري في (نزهة الألباء ص ٢٩١)، وياقوت في (إرشاد ٧/١٤٨) البيت.

الخيل كل[1] رجل وصف لي وجدته دون الصفة إلا أنْتَ فإنك فوق ما وصفت »، ودعا له وأثنى عليه. قال: فتعجب الحاضرون من كلامها، لأنَّ الخبر كان أليق بالشريف، والشعر كان أليق بالزمخشري.

ومن شعره يرثي شيخه أبا مضر يعني الزمخشري [2]: -

وقائلة ما هذه الدرر التي   تساقطها عيناك[3] سمطين سمطين
فقلت: هو الدر الذي قد حشا[4] به   أبو مضر أذني تساقط من عيني

مولده في سابع عشري رجب سنة سبع وستين وأربع مئة. وتوفي في ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة بكركانج[5] وهي قصبة خوارزم، قاله ابن السمعاني.

١٧٤ ـ مسعود[6] بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب

---

(١) في الأصل (كان) وأثبتنا ما ورد في (نزهة الألبّاء ص ٢٩١).

(٢) أورد القفطي في (إنباه ٣/٢٦٧)، وابن خلكان في (وفيات ٥/١٧٢) وابن تغري بردي في (النجوم ٥/٢٧٤) البيتين.

(٣) في حاشية الأصل و(وفيات الأعيان ٥/١٧٢)، و(النجوم الزاهرة ٥/٢٧٤) «تساقط من عينيك».

(٤) في الأصل (حشى)، وأثبتنا ما ورد في (وفيات الأعيان ٥/١٧٢)، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٤) وكاف أخرى، وبعد الألف نون ساكنة، يلتقي بها ساكنان.

(٥) قيدها البغدادي في (مراصد الاطلاع ٣/١١٥٩) بالضم ثم السكون ثم جيم، اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى، وقد عربت فقيل لها (الجرمانية) قال ابن خلكان في (وفيات الأعيان ٥/١٧٤): «وهي على شاطىء جيحون».

١٧٤ ـ انظر ترجمته في:

الباخرزي: دمية القصر ١/٣٤٤، ابن الجوزي: المنتظم ٨/٣٠٠ ـ ٣٠١، ابن الأثير: الكامل ١٠/١٠١ ـ ١٠٢، ابن خلكان: وفيات ٥/١٩٧ ـ ١٩٩، أبي الفداء: المختصر ٢/١٩٢، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٩٧، ابن كثير: البداية ١٢/١١٣ ـ ١١٤، ابن تغري بردي: النجوم ٥/١٠٣، ابن العماد: شذرات ٣/٣٣١ ـ ٣٣٢، البغدادي: هدية العارفين ٢/٤٢٨.

(٦) في (وفيات الأعيان ٥/١٩٧)، و(مرآة الجنان ٣/٩٧). «مسعود بن (عبد العزيز) بن المحسن».

ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو جعفر، الهاشمي، المعروف بابن البياضي[1].

شاعر مجود رقيق/ الشعر. عذب الألفاظ مليح المعاني. (٧٠ أ)

روى عنه أبو غالب الذهلي، وأبو القاسم بن السمرقندي.

ومن شعره قوله: -

يقولون لي إن كان سمعك عاشقاً ... فما بال دمع العين في الخد جاريا

فقلت لهم: قد لمت طرفي فقال لي: ... أتمنعني من أنْ أساعد جاريا

وقال[2]: -

يا من لبست بهجره[3] ثوب[4] الضنا ... حتى خفيت به عن العوادِ

وأنست بالسهر[5] الطويل فأنسيت ... أجفان عيني كيف كان رقادي

إنْ كان يوسف بالجمالِ مقطع الـ ... أيدي فأنت مقطع[6] الأكبادِ

توفي ابن البَيَاضي في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربع مئة ببغداد.

ولابن البياضي أيضاً[7]: -

---

(١) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/١٥٩) بفتح الباء الموحدة والياء المثناة من تحت وفي آخرها الضاد المعجمة، نسبة إلى لبس الثياب البيض، قال ابن خلكان في (وفيات ٥/١٩٩): «رأيت بخط أسامة بن منقذ أنَّ الذي لقبه بهذا اللقب هو الخليفة الراضي بالله».

(٢) أورد ابن الجوزي في (المنتظم ٨/٣٠٠ - ٣٠١)، وابن الأثير في (الكامل ١٠/١٠٢) وابن كثير في (البداية ١٢/١١٤) الأبيات.

(٣) في (المنتظم ٨/٣٠٠)، (والبداية والنهاية ١٢/١١٤) «لهجره» وفي (الكامل ١٠/١٠٢) «لبعده».

(٤) في (البداية والنهاية ١٢/١١٤) «طول».

(٥) في (المنتظم ٨/٣٠٠) «بالسحر» وفيه تصحيف.

(٦) في (الكامل ١٠/١٠٢)، و(البداية والنهاية ١٢/١١٤) «مفتت».

(٧) أورد ابن الجوزي في (المنتظم ٨/٣٠٠) وابن كثير في (البداية ١٢/١١٤) البيتين.

ليس لي صاحب معين سوى اللـ ـيل إذا[1] طال بالصدود عليـ[2]
أنا أشكو بعد الحبيب إليه وهو يشكو بعد الصباح إليا[8]

وله: ـ

ألفت الضنا من بعدكم فلو أنَّهُ يزول إذا عدتم حننت إليه
وصار البكا لي مؤنساً فلو أنّه تَغَيَّبَ عن عيني بكيت عليه

١٧٥ ـ المظفر بن الفضل بن يحي العلوي الحسيني، أبو علي بن أبي القاسم.

قرأ الأدب وحفظ أشعار العرب، وقال الشعر في صباه فأجاد، ولم يزل في ارتفاع من فضله، وتحصيله، وجودة نظمه، ونثره، وحسن عبارته، وعذوبة ألفاظه، ورشاقة معانيه، وملاحة خطه.

وسمع الحديث.

أنشدني أبو علي المظفر الحسيني لنفسه: ـ

كيف يشتاقك قلب أنت في السوداء منه
إنما يشتاقك الطر فُ الذي قد غبت عنه

(٧٠ ب) / وأنشدنا لنفسه:

ومفعمة الحجلين يشكو وشاحها إلى القلب ما أشكوه من قلقِ الوجدِ
أتتني وقد نام السمير ولم أكن على طمع في الوصل منها ولا الوعد
فبتنا جميعاً والعفاف رقيبنا وكف على كف وخد على خد

---

(١) في الأصل: «إذا» والصواب ما أثبتناه.
(٢) في (البداية ١٢/١١٤) «إلينا» من غلط الطباعة.
١٧٥ ـ انظر ترجمته في:
الصفدي: الوافي بالوفيات ج ٢٤ ورقة ١٩٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ص ١٩٥٩، البغدادي: هدية العارفين ٢/٤٦٤.
وذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٥/١٧٧ (الترجمة العربية).

مولده بالموصل في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وخمس مئة[1].

١٧٦ ـ معمر[2] بن عبد الواحد بن رجاء[3] بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد بن القاسم بن الفاخر بن محمد بن النعمان بن المنذر بن إسماعيل بن لقيط بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن كثير بن ربيعة بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو أحمد القرشي.

من أهل أصبهان، كان من وجوه عدولها.

طلب الحديث من صباه. وسمع ببلده من أبي الفتح، أحمد[4] بن محمد الحداد[5]، وأبي القاسم، غانم بن محمد البرجي، وأبي علي الحسن بن أحمد الحداد في آخرين من أصحاب أبي نعيم الحافظ.

وقدم بغداد بعد العشرين وخمس مئة، وسمع بها أبا القاسم بن الحصين، وأبا نصر بن رضوان، وأبا غالب بن البناء. وعاد إلى أصبهان مشغولاً بالسماع والقراءة على المشايخ.

وقدم بغداد بعد ذلك تسع مرات يسمع ويسمع أولاده ويحدث.

---

(١) ذكرت مصادر ترجمته أنّه توفي سنة ٦٥٦ هـ.

١٧٦ ـ انظر ترجمته في:

ابن الجوزي: المنتظم ٢٢٩/١٠، ابن الأثير: الكامل ٣٤٩/١١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣١٩/٤ ـ ١٣٢١، دول الإسلام ٥٦/٢، العبر ١٨٩/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٣٧٧/٣، ابن كثير: البداية ٢٦٠/١٢، ابن تغري بردي: النجوم: ٣٨٢/٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٧٢، ابن العماد: شذرات ٢١٤/٤.

(٢) في (الكامل ٣٤٩/١١) «المعمر».

(٣) في (المصدر السابق ٣٤٩/١١) «رجار».

(٤) أبو الفتح، أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني الحداد، توفي سنة ٥٠٠ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٣٥٥/٣.

(٥) في (تذكرة الحفاظ ١٣١٩/٤) «الحذاء»، تصحيف.

كتب الكثير وكان موصوفاً، بالحفظ، والمعرفة، والثقة، والصلاح، والورع[1]. وأملى عدة سنين وصنف وخرج.

قال ابن السمعاني[2]: معمر بن الفاخر، أبو أحمد شاب كيِّس حسن الصحبة، جميل المعاشرة، سخي النفس، متودداً، يراعي حقوق الأصدقاء ويقضي حوائجهم، اصطحبنا بأصبهان مدة مقامي بها، وأكثر ما سمعت بها بإفاداته، وكان يدور معي من الصباح إلى الليل على الشيوخ. كتب لي جزءاً عن شيوخه وحدثني به».

(٧١ أ) مولده لخمس بقين من جمادى الآخر / سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وتوفي في ثالث عشر ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مئة بطريق الحجاز بين مغيثة[3] والواقصة[4] عند المسجد المعروف بمسجدِ سعد، ودفن هناك.

سمع منه الأئمة والحفاظ، رحمه الله.

١٧٧ ـ مكرم[5] بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي الصقر، أبو المفضل القرشي.

---

(١) بعد هذا في (تذكرة الحفاظ ١٣٢٠/٤) زيادة نقلاً عن ابن النجار (صنف كثيراً في الحديث والتواريخ والمعاجم، وكان معظماً بأصبهان ذا قبول ووجاهة).

(٢) أورد الذهبي في (تذكرة الحفاظ ١٣٢٠/٤) قول السمعاني.

(٣) المغيثة: منزل في طريق مكة، بعد العذيب، نحو مكة، (كانت مدينة وخربت، وهي معروفة، انظر (مراصد الاطلاع ١٢٩٤/٣).

(٤) الواقصة: منزل في طريق مكة بعد القرعاء نحو مكة.
أنظر (مراصد الإطلاع ١٤٢١/٣).

١٧٧ ـ انظر ترجمته في:
المنذري: التكملة ٢٦٥/٦ ـ ٢٦٦، الذهبي: دول الإسلام ١٠٦/٢، العبر ١٤٦/٥، المشتبه ٦١٠/٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ١٣١٣/٤، ابن تغري بردي: النجوم ٣٠٢/٦، ابن العماد: شذرات ١٧٤/٥ ـ ١٧٥.

(٥) قيده المنذري في (التكملة ٢٦٦/٦): بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء المهملة، وميم. وانظر (المشتبه ٦١٠/٢).

من أهل دمشق.

سمع أبا يعلى حمزة[1] بن علي بن الحُبُوبي الثعلبي، وحمزة[2] بن أسد بن القلانسي، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني[3] في آخرين.

وكان صحيح السماع.

قدم بغداد وحدث بها. وكان عسراً في الرواية.

مولده في رجب سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. وتوفي بدمشق في ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة[4].

١٧٨ ـ منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد، أبو القاسم بن أبي المعالي، الصاعدي الفراوي[5].

من أهل نيسابور من أولاد المحدثين.

سمع أباه وجده، وجد أبيه، وأبا القاسم، زاهر بن طاهر الشحامي، وأبا

---

(١) توفي سنة ٥٥٥ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ١٥٦/٤ ـ ١٥٧، المشتبه ٢٥٦/١.

(٢) العميد: ابن القلانسي، أبو يعلى، حمزة بن أسد التميمي الدمشقي الكاتب، توفي سنة ٥٥٥ هـ.

(٣) نسبة إلى (داريا) قرية كبيرة من قرى غوطة دمشق، انظر:

(الأنساب ٢٧١/٥).

(٤) ذكر المنذري في (التكملة ٢٦٦/٦): «أنَّهُ دفن من يومه على والده بمقبرة باب الصغير».

١٧٨ ـ انظر ترجمته في:

ياقوت: معجم البلدان ٨٦٦/٣ ـ ٨٦٧، المنذري: التكملة ٣٧١/٣ ـ ٣٧٢، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٨٠، الذهبي: دول الإسلام ٨٥/٢، العبر ٢٩/٥، المختصر المحتاج إليه الورقة ١١٣، ابن كثير: البداية ٦٣/١٣، ابن تغري بردي: النجوم ٢٠٤/٦، ابن العماد: شذرات ٣٤/٥.

(٥) قيده ابن الأثير في (اللباب ٢٠٠/٢): بضم الفاء وفتح الراء وبعد الألف واو. نسبة إلى فَرَاو بليدة مما يلي خوارزم.

محمد، عبد الجبار[1] بن محمد الخُواريّ[2] في آخرين.

وقدم بغداد وحدث بها.

وكان شيخاً، نبيلاً، ثقةً، صدوقاً، حسن الأخلاق، متودداً.

مولده في رمضان سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة. وتوفي في ليلة السبت لسبع[3] خلون من شعبان سنة ثمان وست مئة.

وحدث بالكثير.

١٧٩ ـ منوجهر[4] بن محمد بن تركانشاه[5] بن محمد بن الفرج، أبو الفضل ابن أبي الوفاء الكاتب.

كان أديباً، فاضلاً، حاذقاً، حسن الطريقة، صدوقاً.

سمع أباه، وأبا عبد الله هبة الله بن أحمد الموصلي، وأبا القاسم علي بن أحمد ابن بيان في آخرين، وسمع «المقامات» للحريري منه ورواها عنه مراراً. وهو آخر من روى عنه «المقامات».

روى عنه ابن السمعاني، ومات قبله، وروى عنه أيضاً ابن الأخضر، وابن

---

(١) توفي سنة ٥٣٦ هـ، انظر:
السمعاني: الأنساب ٢١٥/٥ وفيه توفي في سنة ثلاث، أو أربع وثلاثين وخمس مئة، الذهبي: العبر ٩٩/٤ ـ ١٠٠، المشتبه ٢٥٧/١.

(٢) بضم الخاء، وفتح الواو، وبعد الألف راء. نسبة إلى خوار قرية بالريّ، انظر (اللباب ٣٩١/١).

(٣) في (التكملة للمنذري ٣٧١/٣ ـ ٣٧٢)، و(العبر للذهبي ٢٩/٥) و(الشذرات لابن العماد ٣٤/٥) توفي في ثامن شعبان بنيسابور قال المنذري: «ودفن من الغد إلى جانب أبيه».

١٧٩ ـ انظر ترجمته في:
ياقوت: إرشاد ١٩٣/٧، الذهبي: العبر ٢٢٦/٤، المختصر المحتاج إليه الورقة ١١٦، اليافعي: مرآة الجنان ٤٠٢/٣ السيوطي: بغية ٣٠٤/٢، ابن العماد: شذرات ٢٥٤/٤.

(٤) في (العبر ص ٢٢٦)، (الشذرات ٢٥٤/٤) «متوجهر».

(٥) في (العبر ٢٢٦/٤) «تركشاه».

الحصري[١]، وأحمد بن البندنيجي.

مولده في ثاني عشر شوال سنة تسع وثمانين وأربع مئة. وتوفي ببغداد في منتصف جمادى الآخرة[٢]، سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب بوصية منه.

١٨٠ -/ المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبيد الله الربعي السّاجيُّ[٣] (٧١ ب) الدير[٤] عاقولي، أبو نصر، بن أبي منصور بن أبي الحسن الحافظ، يُعرف بالمقدسي.

حافظ، كامل، ثقة، نَبيل، مجيد، واسع الرحلة، كثير الكتابة، صحيح النقل، جيد الضبط، حجة.

سمع أبا الحسين بن النقور، وأبا القاسم، عبد العزيز الأنماطي، وعلي بن أحمد البسري[٥]، ورحل إلى الشام فسمع ببيت المقدس أبا عثمان محمد بن أحمد بن

---

(١) المحدث برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن الحصري، انظر (المشتبه للذهبي ٢٣٨/١).

(٢) في (العبر ٢٢٦/٤)، (والشذرات ٢٥٤/٤) «جمادى الأولى».

١٨٠ - انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (قسم الشام) ٢٨٦/١ - ٢٨٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٧٩/٩ - ١٨٠، ابن الأثير: الكامل ٥٠٠/١٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٤٦/٤ - ١٢٤٨، دول الإسلام ٢٦/٢، العبر ١٥/٤، ميزان الاعتدال ١٩٨/٤، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٤٣/١٢، اليافعي: مرآة الجنان ١٩٧/٣، السبكي: طبقات الشافعية ٣٠٨/٧ - ٣٠٩، الأسنوي طبقات الشافعية ٤١٩/٢، ابن كثير: البداية ١٧٨/١٢، ابن حجر: لسان الميزان ١٠٩/٦ - ١١٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٥٣ - ٤٥٤، ابن العماد: شذرات ٢٠/٤.

(٣) قيده ابن الأثير في (اللباب ٥٢٠/١): بفتح السين المهملة وبعد الألف جيم، نسبة إلى الساج، وهو الخشب المعروف نُسب إلى عمله وبيعه جماعة.

(٤) قيده ابن الأثير في (اللباب ٤٣٧/١) بفتح الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها الراء، وبعدها العين المهملة، وبعد الألف قاف، ثم واو، وفي آخرها اللام، نسبة إلى (دير العقول) وهي قرية من أعمال بغداد.

(٥) في (المشتبه للذهبي ٧٥/١) «منسوب إلى بيع البسر».

ورقاء الأصبهاني، وبصور الحافظ أبا بكر الخطيب، وبحلب أبا محمد، الحسن بن مكي الشَّيْزَري. وعاد إلى العراق، فسمع بأصبهان أبا عمرو، عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة. وسمع بنيسابور أبا بكر، أحمد بن خلف الشيرازي وبهراة (شيخ الإسلام أبا إسماعيل وطبقته)[1] في آخرين.

وعاد إلى بغداد وانقطع إلى حين وفاته.

حدّث باليسير. روى عنه سعد الخير الأنصاري، وأبو الفضل بن ناصر الحافظ في آخرين.

قال أبو الوقت عبد الأول بن عيسى: «كان الإمام عبد الله الأنصاري إذا رأى مؤتمناً (قال)[2]: لا يتمكن أحد أنْ يكذب على رسول الله ﷺ ما دام هذا حياً».

قال أبو سعد بن السمعاني: سمعت عبد الرحمن[3] بن عبد الجبار الفامي[4] يقول: أقام المؤتمن عندنا بهراة قريباً من عشر سنين وقرأ ونسخ بخطه الكثير، كتب «جامع الترمذي» ست مرات وكان فيه قناعة وعفة واشتغال بما يعنيه.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: لم يكن ببغداد أحسن قراءة للحديث من المؤتمن الساجي، كان لا يَمَلّ قراءاته وإن طالت.

أنبأنا ذاكر بن كامل، عن أبي الفضل، محمد بن طاهر المقدسي قال: ورأيت أنا من تساهله ـ يعني أبا نصر الساجي ـ أننا كنا بنيسابور، سنة ثمان وسبعين، وكنا نحضر مجلس أبي بكر أحمد[5] بن علي بن محمد بن خلف الأديب، وكان

---

(١) غير واضحة في الأصل وأثبتنا ما في (تذكرة الحفاظ ١٢٤٧/٤).

(٢) الزيادة من (تذكرة الحفاظ ١٢٤٧/٤) يستقيم بها النص.

(٣) أبو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الحافظ محدث هراة، توفي سنة ٥٤٦ هـ، انظر: السمعاني: الأنساب (لوحة ٤١٩ أ): الذهبي العبر ١٢٤/٤.

(٤) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٩٥/٢) بفتح الفاء، وسكون الألف، وفي آخرها ميم، نسبة إلى بيع الفواكه اليابسة.

(٥) أبو بكر، أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي، مسند خراسان الأديب=

لكل واحد منا نوبة يقرأ فيها، فظهر سماع الشيخ في الجزء الثاني من تفسير سفيان ابن عيينة [1]، فقرأنا عليه، فلما كان يوم نوبتي أخذ في قراءة الأول من التفسير، فقلت له وجدت السماع في الأول؟ قال: لا، قلت فلم تقرأه؟ قال: تراه سمع الثاني/ ولم يسمع الأول، فذكرت / ذلك للشيخ فمنعه من القراءة. (٧٢ أ)

مولد الساجي في صفر، سنة خمس وأربعين وأربع مئة، وتوفي في سابع [2] عشر صفر، سنة سبع وخمس مئة ببغداد، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل.

١٨١ ـ المؤتمن [3] بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن أبو القاسم بن أبي السعود التاجر، عُرِفَ بابن قُمَيْرة [4].

من أهل باب الأزج.

سمع شهدة بنت الأبري.

كتبتُ عنه وهو شيخ حسن لا بأس به.

سألته عن مولده فقال: سنة خمس وستين وخمس مئة. هذا آخر كلام ابن النجار المؤلف.

قلت [5]: ـ وتوفي ببغداد في ليلة السابع والعشرين من جمادى الأولى، سنة

= المحدث. توفي سنة ٤٨٧ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ٣/٣١٥، ابن العماد: الشذرات ٣/٣٧٩ ـ ٣٨٠.

(١) في (المشتبه ٢/٤٤٤) «تصغير عين... سفيان بن عيينة».

(٢) في (المنتظم ٩/١٨٠) «ثامن عشر».

١٨١ ـ انظر ترجمته في:

الذهبي: دول الإسلام ٢/١١٨، العبر ٥/٢٠٦ ـ ٢٠٧، المقريزي: السلوك ١/٣٨٥، ابن العماد: شذرات ٥/٢٥٣.

(٣) في دول الإسلام ٢/١١٨، والعبر ٥/٢٠٦: المؤتمن أبو القاسم يحي بن نصر بن أبي القاسم ابن أبي الحسن التميمي الحنظلي الأزجي التاجر.

(٤) في (دول الإسلام ٢/١١٨) «ابن العميرة».

(٥) الكلام لابن الدمياطي.

خمسين وست مئة ببغداد. وكان يسمى يحي. وسمع أيضاً من الحسن بن علي بن شيرويه وأبي الرضا محمد بن بدر الشيحي[1]، وتجني[2] بنت عبد الله الوهبانية. وحدث ببغداد، ومصر. سمع منه شيخنا محمد بن محمد بن عيسى الصوفي كتاب «الفرج بعد الشدة»، سمعت عليه أحاديث منتقاة منه.

١٨٢ - موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد بن الجواليقي[3] أبو منصور بن أبي طاهر اللغوي.

إمام أهل عصره في معرفة اللغة وكلام العرب، والمرجوع إليه في ذلك.

قرأ الأدب على التبريزي ولازمه حتى نقل عنه كثيراً. وسمع الحديث من أبي القاسم، علي بن أحمد بن البسري، وأبي طاهر، محمد بن أحمد بن أبي الصقر،

---

(١) قيده ابن الأثير في (اللباب ٣٨/٢): بكسر الشين، وسكون الياء والمثناة من تحتها وفي آخرها حاء مهملة، نسبة إلى شيخه وهي قرية من قرى حلب، قال الذهبي في (المشتبه ٣٤٩/١): «وهو من شيوخ الموفق عبد اللطيف».

(٢) انظر الترجمة (٢١٢) من هذا الكتاب.

١٨٢ - انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب ٣٧٠/٣ - ٣٧١، ابن الأنباري: نزهة الألباء ص ٢٩٣ - ٢٩٥، ابن الجوزي: المنتظم ١١٨/١٠، ياقوت: إرشاد ١٩٧/٧ - ١٩٩، ابن الأثير: الكامل ١٠٦/١١ - ١٠٧، اللباب ٢٤٤/١ - ٢٤٥، القفطي: إنباه الرواة ٣٣٥/٣ - ٣٣٧، ابن خلكان: وفيات ٣٤٢/٥ - ٣٤٤، أبي الفداء المختصر ١٧/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٨٦/٤، العبر ١١٠/٤ - ١١١، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٣٩٤/١٢ - ٣٩٦، اليافعي: مرآة الجنان ٢٧١/٣ - ٢٧٣، ابن كثير: البداية ٢٢٠/١٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٤/١ - ٢٠٧، ابن تغري بردي: النجوم ٢٧٧/٥، السيوطي: بغية ٣٠٨/٢، حاجي خليفة: كشف ص ٤٨، ٧٤١، ١٥٧٧، ١٥٨٦، ١٧٣٨، ابن العماد: شذرات ١٢٧/٤ - ١٢٨، القنوجي: التاج المكلل ص ١٩٦ - ١٩٧، البغدادي: هدية العارفين ٤٨٣/٢.

(٣) قيده السمعاني في (الأنساب ٣٦٨/٣): بفتح الجيم، والواو، وكسر اللام، بعد الألف، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، نسبة إلى الجواليق، جمع جوالق، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها.

وطراد الزينبي، ونصر بن أحمد بن البطر العشاري في آخرين.

وكتب بخطه الكثير من كتب الأدب والحديث، وكان خطه مليحاً، /وضبطه صحيحاً، وعلى خطه الاعتماد[1]. (٧٢ ب)

روى عنه الأئمة: ابن الجوزي، وأبو اليمن الكندي. وكان ثقة، صدوقاً، حجة، نبيلاً.

قال أبو سعد بن السمعاني[2]: موهوب بن الجواليقي، إمام في اللغة والأدب وهو من مفاخر بغداد[3]، وهو متدين، ورع، غزير الفضل، وافر[4] العقل، مليح الخط، كثير الضبط، صنف التصانيف[5] وانتشرت عنه وشاع ذكره ونقل بخطه الكثير.

كتبت عنه. وسألته عن مولده فقال: في سنة ست وستين وأربع مئة، وقيل: مولده في سنة خمس وستين في ذي القعدة[6]. وتوفي في منتصف محرم، سنة أربعين وخمس مئة ببغداد[7]، وصلي عليه بجامع القصر، ودفن بباب حرب.

---

(١) ذكر القفطي في (إنباه الرواة ٣/٣٣٦): «خطه مرغوب فيه يتنافس الناس في تحصيله والمغالاة له.

(٢) وثّقه ابن رجب في (ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠٥) فقد أورد قوله السمعاني.

(٣) ذكر ياقوت في (إرشاد الأريب ٧/١٩٨): أنّهُ درس الأدب في النظامية بعد شيخه التبريزي، واختص بإمامة المقتفي لأمر الله».

(٤) في (ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠٥) «كامل».

(٥) انظر عن مصنفاته:
ابن الانباري: نزهة الألباء ص ٢٩٣، والقفطي، إنباه ٣/٣٣٥، وابن خلكان: وفيات ٥/٣٤٢، وحاجي خليفة: كشف ص ٤٨، ٧٤١، ١٥٧٧، ١٥٨٦، ١٧٣٨، وبروكلمان ٥/١٦٣ ـ ١٦٤ (الترجمة العربية).

(٦) في (المنتظم ١٠/١١٨)، و(الكامل ١١/١٠٦ ـ ١٠٧) و(ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠٥) ولد سنة خمس وستين وأربع مئة.

(٧) في (نزهة الألباء ص ٢٩٥) و(وفيات الأعيان ٥/٣٤٤) توفي سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

١٨٣ ـ ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزيّ [١]، أبو الفتح بن أبي المكارم الأديب، من أهل خوارزم كان من أعيان مشايخها.

قرأ الأدب على (أبي)[٢] المؤيد الموفق بن أحمد بن علي المكي خطيب خوارزم. وعلى والده أبي المكارم حتى برع في معرفة النحو واللغة.

وصنف كتباً [٣] حساناً، وشرح «المقامات» [٤] لابن الحريري. وكان قد شدا طرفاً من الفقه على مذهب أهل العراق[٥]، وشيئاً من الكلام على مذهب المعتزلة. وكان شديد التعصب داعية إلى الاعتزال.

قدم علينا في آخر سنة إحدى وست مئة فحج وعاد.

سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي سعيد [٦] التاجر.

أنشدنا ناصر المطرزي لنفسه [٧]: ـ

---

١٨٣ ـ انظر ترجمته في:

ياقوت: إرشاد ٢٠٢/٧ ـ ٢٠٣، القفطي: إنباه الرواة ٣٣٩/٣ ـ ٣٤٠، المنذري: التكملة ٧٢/٤ ـ ٧٣، ابن خلكان: وفيات ٣٦٩/٥ ـ ٣٧١، الذهبي: المختصر المحتاج إليه الورقة ١١٩، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١٨٢/٤ ـ ١٨٣، اليافعي: مرآة الجنان ٢٠/٤ ـ ٢١، القرشي: الجواهر المضية ١٩٠/٢، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ص ٧٩ السيوطي: بغية ٣١١/٢، طاش كبري زادة: مفتاح السعادة ١٢٦/١ ـ ١٢٧، حاجي خليفة: كشف ص ١٣٩، ١٧٠٨، البغدادي: هدية العارفين ٤٨٨/٢.

(١) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٤٩/٣): بضم الميم، وفتح الطاء، وكسر الراء المشددة وفي آخرها زاي، يقال هذا لمن يطرز الثياب، قال ابن خلكان في (وفيات ٣٧١/٥): «ولا أعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه، أم كان في آبائه من يتعاطى ذلك فنسب له».

(٢) ساقطة من الأصل وأثبتنا ما في (التكملة للمنذري ٧٢/٤).

(٣) انظر عن مصنفاته (وفيات الأعيان ٣٧٠/٥)، وبروكلمان ٢٤٠/٥ ـ ٢٤٨.

(٤) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٧٠٨) وانظر بروكلمان ١٤٧/٥ ـ ١٤٨ (الترجمة العربية)، وقد طبع في تبريز سنة ١٢٧٢ هـ:

(٥) يعني مذهب الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ وهو كان حنفياً.

(٦) في (وفيات الأعيان ٣٦٩/٥) «أبي سعد».

(٧) أورد ياقوت في (إرشاد ٢٠٣/٧)، والقفطي في (إنباه ٣٣٩/٣)، وابن خلكان في (وفيات ٣٧٠/٥) البيتين.

وزنــد نَـدى فــواضلــه وَرِيٌّ وَرَنْــدُ رُبــا فضــائلـه[1] نضيرُ
ودرُّ جلالِــــه[2] أبـــداً ثَمينٌ ودَرّ نَــوالِه أبـــداً غَــزِيـــرُ

مولده في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. وتوفي بخوارزم في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة عشر وست مئة. وكان مولده بخوارزم.

١٨٤ ـ نصر[3] الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، أبو الفتح الكاتب المعروف بابن الأثير[4].

من أهل جزيرة ابن عمر. ولد بها في آخر[5] شعبان، سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

وقرأ الأدب، وعني بالبلاغة، والإنشاء، حتى حاز / قصب السبق في ذلك (٧٣ أ) وصنف مصنفات في الأدب[6].

---

(١) في (إرشاد الأريب ٢٠٣/٧)، و(إنباه الرواة ٣٣٩/٣) «خواضلة».
(٢) في (إرشاد الأريب ٢٠٣/٧)، وإنباه الرواة ٣٣٩/٣) «خلاله».
١٨٤ ـ انظر ترجمته في:
ياقوت: معجم البلدان ٧٩/٢، المنذري: التكملة ٣٤١/٦ ـ ٣٤٢، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١٦٩، ابن الصابوني: تكملة إكمال الإكمال ص ٤ ـ ٦، ابن خلكان: وفيات ٣٨٩/٥ ـ ٣٩٧، الذهبي: دول الإسلام ١٠٨/٢، العبر ١٠٨/٥، العبر ١٥٦/٥، اليافعي: مرآة الجنان ٩٧/٤ ـ ٩٨، الأسنوي: طبقات الشافعية ١٣٣/١، ابن تغري بردي: النجوم ٣١٨/٦، السيوطي: بغية ٣١٥/٢، طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة ٢٢١/١ ـ ٢٢٢، حاجي خليفة: كشف ص ١٥٨٦، ٢٠١٢، ابن العماد: شذرات ١٨٧/٥ ـ ١٨٩، القنوجي: التاج المكلل ص ٩٣، البغدادي: إيضاح المكنون ٥٠٧/٢، هدية العارفين ٤٩٢/٢ ـ ٤٩٣.
(٣) في (بغية الوعاة ٣١٥/٢) «نصر بن محمد».
(٤) قيده ابن الصابوني في (تكملة إكمال الإكمال ص ٤): بفتح الهمزة وكسر الثاء المثلثة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وآخره راء مهملة، ونقل عن ابن النجار.
(٥) ذكر المنذري في (التكملة ٣٤٢/٦) مولده في العشرين من شعبان.
(٦) انظر عن مصنفاته (وفيات الأعيان ٣٩١/٥ ـ ٣٩٢)، (طبقات الشافعية للأسنوي ١٣٣/١)، و(بغية الوعاة ٣١٥/٢) و(كشف الظنون ص ١٥٨٦، ٢٠١٢).

وولي الوزارة للملك الأفضل علي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

ثم سكن الموصل[1].

وكان ذا لسان، وعارضة، وفصاحة، وبيان.

قدم بغداد مراراً رسولاً من الموصل، وحدث ببغداد بكتابه «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر»[2].

ومن شعره:

رضيت بما تَرضى بـه لي محبـةً ... وقـدتُ إليـكَ النَفْس قَـود المسلم

ومثلُك مـن كـان الفـؤاد شفيعـهُ ... يكلمـه عنـي ولـم أتكلّـم

قدم رسولاً في منتصف ربيع الآخر، سنة سبع وثلاثين وست مئة، فبقي أياماً. ومرض وتوفي في تاسع عشري الشهر المذكور[3]، ودفن بمقابر قريش رحمه الله.

١٨٥ ـ نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسين بن يحيي

---

(١) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٩١/٥ «أنّه اتخذ الموصل دار إقامة له، وكتب الإنشاء لصاحبها ناصر الدين محمود ابن الملك القاهر عز الدين مسعود، وذلك في سنة ثماني عشرة وست مئة».

(٢) مطبوع مشهور عند أهل الفن.

(٣) في حاشية (أصل ابن الدمياطي ورقة ٧٢) ما نصه: «قال الشيخ زكي الدين في وفياته: توفي ابن الأثير في أحد الجماديين من السنة وقال: مولده في العشرين من شعبان، سنة ثمان وخمسين وخمس مئة بجزيرة ابن عمر، وكان يلقب ضياء الدين، رحمه الله».

١٨٥ ـ انظر ترجمته في:

ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١٨٧/٤ ـ ١٩٢، ابن كثير: البداية ١٨٤/١٣، القرشي: الجواهر المضية ١٩٩/٢، المقريزي: السلوك ٣٨٥/١، السيوطي: حسن المحاضرة ٥٦٧/١، ابن العماد: شذرات ٥٥٢/٥، البغدادي: هدية العارفين ٤٩٣/٢.

ابن بزاقة[1] الغفاري الكناني، أبو الفتح الكاتب.

من أهل مصر.

سكن دمشق، وكان خصيصاً بالملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب، ثم بابنه داود من بعده، وقدم معه بغداد في سنة ثلاث وثلاثون وست مئة، وأقام بها مدة وكتبنا عنه، وهو أديب فاضل مليح النظم والنثر، طريف حسن المجالسة، طيب المحاضرة.

أنشدني أبو الفتح نصر الله بن هبة الله المصري لنفسه[2]: -

ولما أبيتم سادتي عن زيارتي ... وعوضتموني بالبعاد عن القرب
ولم تسمحوا بالوصل في حالِ يقظتي ... ولم يصطبر عنكم لرقّتِه قلبي
نصبت لصيد الطيف نَومي[3] حبالة
فأدركت خفض العيش في النوم[4] بالنصب

وأنشدني أبو الفتح، نصر الله بن هبة الله لنفسه: -

ما لك في الخلق عاشق/ مثلي ... فكيف تختار في الهوى قَتْلي (٧٣ ب)
إنْ أنكرت مقلتاك سفك دمي ... فلي بِخَدَّيكَ شاهدا عدلِ
لكنني غير طالب قودا ... منك ولا راغباً إلى عقلِ
ولا ليوم المعاد أذخره ... بل أنْتَ منه في أوسع الحل
يا فارغ القلب جد على دنف ... فؤاده من هواك في سفلِ

---

(١) في (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٤٢٨)، و(فوات الوفيات ١٨٧/٤)، و(السلوك ٣٨٥/١) و(حسن المحاضرة ٥٦٧/١) و(شذرات ٥٥٢/٥) «ابن بصاقة»، وفي (البداية والنهاية ١٨٤/١٣) «ابن صاقعة» تصحيف.

(٢) أورد ابن الفوطي في (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩) وابن كثير في (البداية ١٨٤/١٣) الأبيات.

(٣) في (البداية والنهاية ١٨٤/١٣) «جفني».

(٤) في (المصدر السابق ١٨٤/١٣) «والنصب».

وعـــــدتني أنْ تـــــزورني فعسى تقصر عما أطلــت مـــن مطـــلِ

مــــرارة الهجـــر ذقتهـــا فمتى تـــذيقني مـــن حلاوة الوصـــلِ

يـا عـاذلي فيــه عــد على عــذلٍ فلســت أصغـي فيــه إلى العــذلِ

أمـرتُ بـالصّبرِ عــن تــذكــرهِ مــن لي بــأنْ أستطيعــه مــن لي

لكــن هـــواهُ غطّــى على بصري وسمعـــي فـــالفـــؤاد في خبـــل

فكيــف أصغـــي لما تقـــول بلا سمـــع ولا نـــاظـــر ولا عقـــل

سألت أبا الفتح بـن البزّاقة عن مولده فقال: ولدت بقوص في سنة تسع[1] وسبعين وخمس مئة[2].

١٨٦ ـ نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر[3] البزاز[4]، أبو الخطاب بن أبي بكر القارىء.

من ساكني باب الغربة[5].

(٧٤ أ) سمع بإفادة أخيه من أبي محمد عبدالله بن عبيد الله بن / يحي البيع، وأبي حفص، عمر بن[6] أحمد بن عثمان البزاز العُكْبَري، وأبي الحسن، محمد بن أحمد

---

(١) في (حسن المحاضرة ٥٦٧/١) ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

(٢) في (البداية والنهاية ١٨٤/١٣) و(السلوك ٣٨٥/١) و(الشذرات ٢٥٢/٥) توفي سنة ٦٥٠ هـ. وذكر السيوطي في (حسن المحاضرة ٥٦٧/١): «أنّه توفي بدمشق في جمادى الآخرة، سنة ٦٤٦ هـ».

١٨٦ ـ انظر ترجمته في:
ابـن الجوزي: المنتظـم ١٢٩/٩، ابـن الأثير: الكـــامـــل ٣٢٧/١٠، الذهبي: دول الإسلام ١٧/٢ ـ ١٨، العبر ٣٤٠/٣، ابن كثير: البداية ١٦١/١٢، ابن العماد، شذرات ٤٠٢/٣.

(٣) في (المنتظـم ١٢٩/٩)، و(شذرات الذهب ٤٠٢/٣) «ابن النظر» وفيه تصحيف، وفي (البداية والنهاية ١٦١/١٢) «ابن البطران».

(٤) في (البداية والنهاية ١٦١/١٢)، «البزار» وفيه تصحيف.

(٥) باب الغربة، وهي أولى أبواب حريم دار الخلافة من جهة الشمال، وقد سمي بذلك لوجود شجْرة غرب نابتة بالقرب منه، وباب الغربة في المشرعة التي تسمى الآن «شريعة المصبغة» انظر (دليل خارطة بغداد ص ١٥١).

(٦) توفي سنة ٤١٧ هـ انظر: =

ابن رزقَويْه وأبي بكر، أحمد[١] بن طلحة بن هارون المنقي[٢]، وأبي طالب، مكي ابن علي بن عبد الرزاق الحريري في آخرين.

وعمر حتى تفرد بالرواية عن جماعة من شيوخه.

روى عنه الحفاظ كعبد الوهاب الأنماطي، وأبي القاسم بن السمرقندي، ومحمد ابن ناصر، وسعد الخير الأنصاري، وأبي طاهر السلفي في آخرين.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: سألت شجاعا الذهلي عن نصر بن أحمد بن البطر، فقال: حدث عن جماعة وكان قريب الأمر ليناً في الرواية.

قال السلفي: راجعته في ذلك وقلت: ما عرفنا مما ذكرت شيئاً، وما يُرى عليه شيء يشك فيه، وسماعاته كالشمس وضوحاً، فقال: لعمري هو كما ذكرت غير أني وجدت في بعض ما كان لديه نسخة سماعاً يشهد القلب ببطلانه ولم يحمل عنه شيء من ذلك.

كتب إليّ علي بن المفضل الحافظ، أنّ علي بن عتيق الأنصاري أخبره عن القاضي عياض[٣] بن موسى اليحصبي[٤] قال: سألت القاضي أبا علي، الحسين[٥]

= الذهبي: العبر ١٢٦/٣، ابن العماد: الشذرات ٢٠٩/٣.

(١) توفي سنة ٤٢٠ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٣٦/٣، المشتبه ٦١٧/٢ ابن العماد: الشذرات ٢١٤/٣.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٨٥/٣) بضم الميم وفتح النون وكسر القاف المشددة، هذا يقال لمن ينقي الطعام.

(٣) أبو الفضل، القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، توفي سنة ٥٤٤ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٢٢/٤ - ١٢٣، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٤٣٣/١٢ - ٤٣٥، ابن العماد: ذرات ١٣٨/٤ - ١٣٩.

(٤) غير واضحة في الأصل، وأثبتنا ما في (العبر ١٢٢/٤)، واليحصبي نسبة إلى يحصب قبيلة من حمير، انظر (اللباب ٣٠٥/٣).

(٥) توفي سنة ٥١٤ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣٢/٤ - ٣٣، اليافعي: مرآة الجنان ٢١٠/٣، ابن العماد: شذرات ٤٣/٤.

ابن محمد الصَّدَفي المعروف بابن سُكَّرة، عن نصر بن البطر، فقال: شيخ مستور ثقة.

سأله السلفي عن مولده فقال سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة[1]. وتوفي في سادس عشر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وأربع مئة، ودفن بباب حرب.

١٨٧ ـ نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج، أبو الفتوح بن أبي الفرج بن الحصري، الوقاياتي الحافظ.

من أهل همذان[2].

قرأ القرآن بالقراءات على أبي بكر محمد بن عبيد الله الزاغوني، والمبارك بن الحسن بن الشهرزوري في آخرين. ثم إنَّه قرأ الأدب وحصل منه طرفاً صالحاً، وطلب الحديث. وصحب الحافظ أبا بكر الباقداري[3]، وأخذ عنه علم الحديث.

سمع أبا الوقت عبد الأول، وأبا المظفر، هبة الله[4] بن أحمد بن محمد

---

(١) في (المنتظم ٩/١٢٩) «ثمان وسبعين وثلاث مئة».

١٨٧ ـ انظر ترجمته في:

المنذري: التكملة ٥/١٠١ ـ ١٠٣، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ١٣٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٣٨٢-١٣٨٣، دول الإسلام ٢/٩٣، العبر ٥/٧٧، المختصر المحتاج إليه الورقة ١١٩، المشتبه ١/٢٣٨، ابن كثير: البداية ١٣/٩٩، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٣٠ ـ ١٣٢، الجزري: غاية النهاية ٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/٥٠٤، ابن تغري بردي: النجوم ٦/٢٥٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٨٧، ابن العماد: شذرات ٥/٨٣، القنوجي: التاج المكلل ص ٢٢٩.

(٢) ذكر المنذري في (التكملة ٥/١٠٣): أنّه كان يقول: إنّه من همدان ـ القبيلة المشهورة ـ.

(٣) أبو بكر، محمد بن أبي غالب الباقداري الضرير الحافظ، و(الباقداري) بكسر القاف نسبة إلى (باقداري) بالقصر. قرية من قرى بغداد، توفي سنة ٥٧٥ هـ، أنظر:

الذهبي: العبر ٤/٢٢٥، ابن العماد: شذرات ٤/٢٥٢.

(٤) توفي سنة ٥٥٧ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ٤/١٦٣، ابن العماد: الشذرات ٤/١٨١.

الشبلي،/ وأبا محمد، محمد[1] بن أحمد بن عبد الكريم المادح، وأبا الفتح، محمد (٧٤ ب) بن عبد الباقي بن البطي، وأبا القاسم، هبة[2] الله بن الحسن بن هلال، وأبا بكر، أحمد[3] بن المقرب الكرخي، وأبا القاسم، هبة الله بن الفضل المتوثي[4] في آخرين. ولم يزل يسمع ويقرأ إلى أواخر عمره.

سمعنا منه وبقراءته، وكان يقرأ قراءة صحيحة، إلا أنّه يدغمها بحيث لا تفهم، ويكتب خطاً رديئاً جداً. وكان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه، منقباً، ضابطاً، غزير الفضل، كثير المحفوظ، ثقةً، صدوقاً، حجةً، نبيلاً، من أعلام الدين، وأئمة المسلمين، وكان يصوم الدهر ويكثر التلاوة.

وخرج عن بغداد إلى مكة وجاور بها نيفاً وعشرين سنة مديماً للصيام، والقيام، ويكثر الطواف والعمرة حتى إنَّه يكاد يطوف في كل يوم وليلة سبعين أسبوعاً[5].

ثم إنَّه خَرَجَ من مكة في آخر عمره، لما اشتدّ القحط. سافر إلى اليمن فأدركه أجله بها.

سألت ابن الحصري عن مولده فقال: أخبرني والدي[6] أنه في رمضان، سنة ست وثلاثين وخمس مئة. وبلغنا أنّه توفي باليمن في بلدة تعرف

---

(١) توفي سنة ٥٥٦ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٦١/٤، ابن العماد: الشذرات ١٧٨/٤ وفيه «المارج».

(٢) توفي سنة ٥٦٢ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٨٠/٤، ابن العماد: الشذرات ٢٠٧/٤.

(٣) توفي سنة ٥٦٣ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٨٠/٤ - ١٨١، ابن العماد: الشذرات ٢٠٨/٤.

(٤) قيده ابن الأثير في (اللباب ٩٦/٣) بفتح الميم، وضم التاء المشددة، وسكون الواو، وفي آخرها ثاء مثلثة، نسبة إلى متوث وهي بلدة بين قرقوب وكور الأهواز.

(٥) الأسبوع من الطواف ونحوه سبعة أطواف وفي الحديث: إنّه طاف بالبيت أسبوعاً، أي سبع مرات، انظر: اللسان مادة (سبع).

(٦) في الأصل (والده) وأثبتنا الصحيح من عندنا.

بالْمَهْجَم[1]، في المحرم وقيل في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وست مئة[2]، والله أعلم.

١٨٨ ـ هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط[3] الهمذاني، أبو القاسم[4].

من أولاد المحدثين.

أسمعه والده الكثير في صباه.

وعمر حتى حدث بالكثير وانفرد بأكثر مسموعاته[5]، وكان شيخاً، فهماً، ذكياً، متأدباً، لطيف المحاضرة، وفياً حلو الاستشهاد، وكان يعمل من الطرف والملح أشياء غريبة . من ذلك أنه عمل شطرنجاً كاملاً من أبنوس وعاج وزنه حبتان وأرُزة، وأنه كان ينقله بالشفت الذي يكون للصائغ، لأن الأنامل تعجز عن ضبطه[6] لصغره وخفائه. وكان على قدر حبة الخردل[7].

---

(١) بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن، بينها وبين زبيد ثلاثة أيام. انظر (مراصد الاطلاع ١٣٣٧/٣).

(٢) وفي (التكملة للمنذري ١٠٣/٥) «وقيل في ذي القعدة من سنة ثماني عشرة وست مئة».

١٨٨ ـ انظر ترجمته في:
سبط ابن الجوزي: مرآة، مختصر ٥١٢/٨، المنذري: التكملة ٣١٩/٢ ـ ٣٢١، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٣٠، ابن الساعي: الجامع المختصر ٨٥/٩ ـ ٨٦، الذهبي: العبر ٣٠٦/٤، المختصر المحتاج إليه الورقة ١٢١، ميزان الاعتدال ٢٩٢/٤، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٦٧/١٢، ابن حجر: لسان الميزان ١٨٨/٦، ابن تغري بردي: النجوم ١٨١/٦، ابن العماد: شذرات ٣٣٨/٤.

(٣) هو سبط أبي بكر احمد بن علي بن لال الهمذاني الفقيه.

(٤) وزاد ابن الساعي في (الجامع المختصر ٨٥/٩): بأنّه (كان يسكن بباب المراتب).

(٥) في (عيون التواريخ ١٦٧/١٢) زيادة نقلاً عن ابن النجار (وانتشرت الرواية عنه).

(٦) في (عيون التواريخ ١٦٧/١٢) «نقله».

(٧) في (عيون التواريخ ١٦٧/١٢) زيادة نقلاً عن ابن النجار (وأشكاله ظاهرة وأهداه لبنفشا مولاة المستظهر بالله).

ثم إنَّ أبا القاسم هذا كبر، وعجز، وافتقر، وأصاخ إلى الناس فساءت أخلاقه، وصار وسخاً قذراً في جميع أحواله، لا يستتر[١] عن النجاسات. ولم يكن في دينه بذاك، وكان عسراً في التحديث[٢]، وكان يبغض هذا الشأن ويسب أباه كيف أسمعه الحديث.

سمع أباه، وأبا نصر، أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبا العز، أحمد بن كادش[٣]، وهبة الله بن الحصين، وأبا الحسين، محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري / في آخرين. (٧٥ أ)

وكان صدوقاً صحيح السماع.

سألته عن مولده فقال: في سنة عشر وخمس مئة. وقرأت بخط والده، قال: ولد ولدي هبة الله في ليلة الحادي والعشرين من رجب سنة ثلاث عشرة وخمس مئة[٤]. وتوفي في عشري محرم، سنة ثمان وتسعين وخمس مئة[٥] ببغداد، ودفن من الغد بالقصرية[٦] [٧].

---

(١) في الأصل (لا يستتره)، وأثبتنا ما في (عيون التواريخ ١٢/١٦٧).

(٢) في عيون التواريخ ١٢/١٦٧) «التحدث».

(٣) في (الجامع المختصر ٩/٨٥)، و(عيون التواريخ ١٢/١٦٧) «ابن كادس، وفيه تصحيف.

(٤) في (التكملة للمنذري ٢/٣٢٠) مولده تقريباً سنة عشر وخمس مئة، وذكر ابن الساعي في (الجامع المختصر ٩/٨٦) أنّ مولده في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

(٥) ذكره ابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ٢/١٦٧) في وفيات سنة ٥١٨ هـ.

(٦) في (مرآة مختصر ٨/٥١٢). و(ذيل الروضتين ص ٣٠) دفن بالريان، أما في (التكملة للمنذري ٢/٣٢٠) دفن بمقبرة الزيات. ولعلها كانت بباب المراتب.

(٧) وردت في الأصل بخط المنتقي عبارة «آخر الجزء السابع من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد»، ويأتي بعده في صفحة مستقلة عنوان الجزء الثامن ونصه: «الجزء الثامن من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لأبي عبد الله، محمد بن النجار البغدادي الحافظ المؤرخ انتخاب كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله» وفي الصفحة التي تليها يبدأ الجزء الثامن بالبسملة.

(٧٦ أ) ١٨٩ - / هبة[١] الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسين[٢]، بن أبي محمد بن أبي الحسين الفقيه الشافعي، المعروف بالصائن ابن عساكر.

أخو الحافظ أبي القاسم علي، وكان الأكبر.

قرأ القرآن بالقراءات على أبي الوحش سُبَيْع[٣] بن قيراط المقرىء، وسمع الحديث من الشريف أبي القاسم، علي بن إبراهيم بن العباس العلوي، وأبي طاهر، ابن الحِنّائي، وأبي الحسن[٤]، وأبي الفضل[٥] ابني الموازيني، وأبي القاسم بن هلال، وقرأ الفقه على أبي الحسن علي[٦] بن المسلم، ونصر الله بن محمد المصيصي.

ثم قدم بغداد في سنة عشر وخمس مئة، وعلق درس الخلاف على أسعد الميهني. وقرأ أصول الفقه على أبي الفتح بن برهان، وأصول الكلام على أبي عبد

---

١٨٩ - أنظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (قسم الشام) ٢٨١/١، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٢٧٣/٨ - ٢٧٤، ابن خلكان: وفيات ٣١١/٣، الذهبي: العبر ١٨٤/٤، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢٣٥/٤ - ٢٣٦، اليافعي: مرآة الجنان ٣٧٢/٣، السبكي: طبقات الشافعية ٣٢٤/٧ - ٣٢٥، الأسنوي: طبقات الشافعية ٢١٥/٢ - ٢١٦، ابن كثير: البداية ٢٩٤/١٢، ابن تغري بردي: النجوم ٣٨٠/٥، ابن العماد: شذرات ٣٢٠/٤، القنوجي: التاج المكلل ص ٨٦.

(١) في (وفيات الأعيان ٣١١/٣) «هبة الله».

(٢) في (طبقات الأسنوي ٢١٥/٢) «أبو الحسن».

(٣) في (فوات الوفيات ٢٣٥/٤) «سبع بن قيراط».

(٤) أبو الحسن، علي بن الحسن بن الموازيني السلمي، الدمشقي، توفي سنة ٥١٤ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٣٣/٤، ابن العماد: الشذرات ٤٦/٤.

(٥) أبو الفضل، محمد بن الحسن بن الحسين بن الموازيني السلمي، الدمشقي توفي سنة ٥١٣ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٣٠/٤، ابن تغري بردي: النجوم ٢٢١/٥، ابن العماد: شذرات ٤١/٤.

(٦) توفي سنة ٥٣٣ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٩٢/٤، المشتبه ٥٨٩/٢، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٣٤٣/١٢، ابن العماد: شذرات ١٠٢/٤.

الله، بن القيرواني. وسمع الحديث من أبي علي، محمد بن سعيد بن نبهان، وأبي علي، محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي.

قال ابن السمعاني: هبة الله بن عساكر، من أهل دمشق أحد من عُني بجمع الحديث، وسمع الكثير، وكان ظريفاً، فاضلاً مطبوعاً كيساً، معاشراً، حريصاً على طلب العلم. وسألته عن مولده، فقال: في[1] رجب سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. وتوفي[2] في الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمس مئة، ودفن بباب الصغير.

١٩٠ ـ هبة الله بن الحسين[3] بن يوسف، أبو القاسم الاصطُرلابي[4] المعروف ببديع الزمان.

كان وحيد عصره، وفريد دهره في علم الهندسة والهيئة. وكانت له معرفة

---

(١) قال ابن خلكان في (وفيات ٣/٣١١): «مولده على ما ذكر أخوه ابن عساكر، في العشر الأول من رجب».

(٢) في (وفيات الأعيان ٣/٣١١) توفي يوم الأحد.

١٩٠ ـ انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٣ المجلد الثاني ص ١٣٧ ـ ١٤٦، ياقوت: إرشاد ٧/٢٤١ ـ ٢٤٢، القفطي: تاريخ الحكماء ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ١٨٤ ـ ١٨٥، ابن أبي أصيبعة: طبقات الأطباء ٢/٣٠٠ ـ ٣٠٣، ابن خلكان: وفيات ٦/٥٠ ـ ٥٣، أبي الفداء: المختصر ٣/١٥، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٣٤٨ ـ ٣٥٠، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٢٦١ ـ ٢٦٣، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٢٧٥، حاجي خليفة: كشف ص ٧٣٩، ٧٦٥، ٧٧٦، ابن العماد: شذرات ٤/١٠٣ ـ ١٠٤، البغدادي: هدية العارفين ٢/٥٠٥.

(٣) في (النجوم الزاهرة ٥/٢٧٥)، و(الشذرات ٤/١٠٣) «الحسن».

(٤) (الاصطُرلابي)، أو (الاسطرلابي)، نسبة إلى عمل (الاصطرلاب)، أو (الاسطرلاب)، وقيده ابن خلكان في (وفيات الأعيان ٦/٥٢) بفتح الهمزة، وسكون السين المهملة وضم الطاء المهملة وبعدها راء ثم لام ألف ثم باء موحدة، والاسطرلاب كلمة يونانية معناها: ميزان الشمس، قال سبط ابن الجوزي في (مرآة: مختصر ٨/١٨٤): «كان أبو القاسم الاصطرلابي، فريد وقته في عمل الاصطرلابات وآلات الفلك».

حسنة بالأدب، وشعر مليح. وقد دون شعره، وروى منه شيئاً.

سمع منه أبو محمد بن الخشاب، وأبو الوفاء بن الحصين.

ومن شعره قوله [1]: -

قيل لي قد [2] عشقته أَمْرَدَ الخـ ـدِ وقد قيل إنه نكريشُ [3]

قلت فرخ الطاووس أحسن ما كا ن إذا ما علا عليه الريشُ

(٧٦ ب) / وقال أيضاً [4]:

جـدَّرَ ثم التحـى حبيبي فهاج في عشقه خصومي

وأرجفوا بالسلو عني وشنّعوا عنده لشومِي

وكيف أسلو وقد رماني خداه بالمقعد المقيم

وفروز الورد بالغوالي ونقط البدر بالنجوم

وقال [5]:

ولما بدا خط بخد معذبي كظلمة ليل في ضياء نهار

تهتك ستري [6] في هواه ولم أزل خليع عذار في جدير عذار

وقال: - [7]

(١) أورد العماد الأصبهاني في (الخريدة ج ٣ م ٢ ص ١٣٩ - ١٤٠)، وابن أبي أصيبعة في (طبقات الأطباء ص ٣٠١)، وابن خلكان في (وفيات ٦/٥١) وابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ١٢/٣٤٨)، وابن العماد في (الشذرات ٤/١٠٤) البيتين.

(٢) في (وفيات الأعيان ٦/٥١)، و(الشذرات ٤/١٠٤) «قال قوم».

(٣) لفظة أعجمية، والأصل فيها (نيك ريش) معناه لحية جيدة فنيك جيد وريش لحية، انظر (وفيات الأعيان ٦/٥١).

(٤) أورد ابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ١٢/٣٤٩) الأبيات.

(٥) أورد ابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ١٢/٣٤٨)، وابن العماد في (الشذرات ٤/١٠٤) البيتين.

(٦) في (عيون التواريخ ١٢/٣٤٨) و(الشذرات ٤/١٠٤) «خلعت عذاري».

(٧) أورد العماد الأصبهاني في (الخريدة ج ٣ م ٢ ص ١٤٤)، وابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ١٢/٣٤٩) البيتين.

إنّ (لي في)[1] هوى ذوي العُذْرِ عُذْراً كُلّما أعْتَـــمَ الملامُ تَبَلّـــجْ
كـان قتلي وردُ الخدودِ وقـد صـا ر بلائـي وردٌ عليـه بنَفْسَـجْ

وله[2]:

صَبَّهَـا صِـرْفـاً فلَمَّـا قـابَلَـتْ ضـوءَ السِّـرَاجِ
ظَنَّهـا في الكـأسِ نـاراً فطَفَـاهـا بـالمِزاجِ

توفي البديع في رابع عشري جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمس مئة[3] ودفن بالوردية.

١٩١ ـ هبة الله بن عبد الوارث بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن إبـراهيم ابن جعفر بن بوري، أبو القاسم، الحافظ.

من أهل شيراز.

كان واسع الرحلة جَوّالاً في الآفاق، مبالغاً في الطلب والاجتهاد.

سمع بفارس، والعـراق، وقـومس[4]، وديـار مصر، والشـام، والثغـور، والسواحل.

---

(١) في أصل (ابن الدمياطي ورقة ٧٦) بياض وأثبتناها من (الخريدة ج ٣ م ٢ ص ١٤٤) و(عيون التواريخ ١٢/٣٤٩).

(٢) أورد العماد الأصبهاني في (الخريدة ج ٣ م ٢ ص ١٤١)، وابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ١٢/٣٤٩).

(٣) في (مرآة الزمان. مختصر ٨/١٨٤ ـ ١٨٥) ذكره في وفيات سنة ٥٣٩، قال سبط ابن الجوزي: «وتوفي في هذه السنة بعدما فلج» وفي (وفيات الأعيان ٦/٥٢)، و(عيون التواريخ ١٢/٣٤٨)، و(الشذرات ٤/١٠٤) وتوفي سنة ٥٣٣.

١٩١ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٤٤ ب)، ابن الجوزي: المنتظم ٩/٧٤ ـ ٧٥، ابن الأثير: الكامل ١٠/٢١٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٥ ـ ١٢١٦، العبر ٣/٣١٤، ابن كثير: البداية ١٢/١٤٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٤٦ ـ ٤٤٧، حاجي خليفة: كشف ص ٢٩٦، ابن العماد: شذرات ٣/٣٧٩، البغدادي: هدية العارفين ٢/٥٠٤.

(٤) بالضم، ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة تعريب (كومس)، كورة كبيرة واسعة، بها مدن =

وجمع وخرج وصنف « تاريخ شيراز »[1]

وكان من الحفاظ الثقات.

سمع بشيراز أبا منصور عبد الجبار بن عبد العزيز المقرىء، وأبا الفوارس عبد الوارث بن أحمد بن عبد الرحمن الواعظ، وبأصبهان أبا الطيب، عبد الرزاق[2] بن عمر بن يوسف بن شِمَّة[3] / التاجر، وأبا بكر، أحمد[4] بن الفضل بن محمد الباطرقاني[5]، وبهمذان أبا طالب، ذا المحاسن بن الحسن بن علي الحسني، وبالكرخ أبا الصفاء، ناصر بن علي بن محمد الواعظ، وبعمان أبا الحسن، علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري، وبالبصرة أبا تمام، محمد بن الحسن بن موسى المقرىء، وبواسط أبا تمام، محمد بن الحسن العبدي وبالكوفة أبا أحمد، عبد الكريم بن المطلب بن محمد الهاشمي، وبالمدينة أبا علي، الحسن بن أحمد بن عبد الله الفتحاني، وبصنعاء القاضي أبا الحسن، أحمد بن محمد بن الحسين الأنباري، وبمصر أبا الحسين، محمد[6] بن مكي الأزدي، وأبا محمد، عبد الله بن عبيد الله بن محمد بن الحسن المحاملي[7]، وأبا إسحاق، إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال في آخرين.

(٧٧ أ)

= وقرى ومزارع في ذيل جبل طبرستان قصبتها دامغان، بين الري ونيسابور، وبسطام من مدنها انظر (مراصد الاطلاع ١١٣٥/٣).

(١) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٢٩٦).

(٢) توفي سنة ٤٥٨هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٢٤٢/٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ٧٨٩/٢.

(٣) في (تذكرة الحفاظ ١٢١٥/٤) (شمة)، وفي (العبر ٢٤٢/٣) (سمه) بالتخفيف، وقيده ابن حجر في (تبصير المنتبه ٧٨٩/٢) (شمه) بالكسر، وقيل بالفتح، والميم مفتوحة.

(٤) توفي سنة ٤٦٠ هـ، انظر:
السمعاني: الأنساب ٣٩/٢ ـ ٤٠، الذهبي: العبر ٢٤٦/٣.

(٥) قيده السمعاني في (الأنساب ٣٩/٢) بفتح الباء، وكسر الطاء المهملة، وسكون الراء، وفتح القاف، وفي آخرها النون، نسبة إلى (باطرقان) إحدى قرى أصبهان.

(٦) توفي سنة ٤٦١ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٢٤٨/٣، ابن العماد: الشذرات ٣٠٩/٣.

(٧) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٠٣/٣) بفتح الميم، والحاء، وسكون الألف، وكسر الميم واللام، =

وقدم بغداد، وسمع بها الشريفين أبا الحسين، محمد بن علي بن المهتدي، وأبا الغنائم، عبد الصمد بن علي بن المأمون، والقاضي أبا يعلى، بن الفراء في آخرين.

وحدّث.

قال يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، قدم أصبهان مرات وكتب عن أصحاب ابن المقرىء. سافر كثيراً وتغرب في طلب الحديث. كثير الكتب، حسن الخلق، جميل الطريقة، كان يختلف إلى سماع الحديث إلى أنْ مات.

قال ابن السمعاني: توفي هبة الله الشيرازي في رمضان سنة خمس وثمانين وأربع مئة[1] بمرو، ودفن بجنب يعقوب على باب رباطه. وكان به علة البطن، وكان في الليلة التي مات في صبيحتها احتاج إلى القيام سبعين مرة، وفي كل نوبة كان يغتسل في النهر، إلى أن توفي على الطهارة.

١٩٢ ـ هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي بن عبيد الله بن حمزة بن محمد بن عبيد الله بن علي، الملقب بأغر ابن الأمير عبيد الله، المعروف بالطيب ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو

= هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر.

(١) في (تذكرة الحفاظ ١٢١٦/٤)، و(العبر ٣١٤/٣)، و(الشـذرات ٣٧٩/٣)، «توفي سنة ٤٨٦».

١٩٢ ـ انظر ترجمته في:

ابن الأنباري: نزهة الألبَّاء ص ٢٩٩ ـ ٣٠٢، العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٣ مجلد أول ص ٥٢ ـ ٥٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٣٠/١٠، ياقوت: إرشاد ٢٤٧/٧ ـ ٢٤٨، القفطي: إنباه الرواة ٣٥٦/٣ ـ ٣٥٧، ابن خلكان: وفيات ٤٥/٦ ـ ٥٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤، العبر ١١٦/٤، المشتبه ٣٥٤/١، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٤١٣/١٢ ـ ٤١٥، اليافعي: مرآة الجنان ٢٧٥/٣ ـ ٢٧٧، ابن كثير: البداية ٢٢٣/١٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ٧٢٧/٢، ابن تغري بردي: النجوم ٢٨١/٥، السيوطي: بغية ٣٢٤/٢، حاجي خليفة: كشف ص ١٦٢، ١٧٤، ٣١٤، ٦٩٢، ١٥٦٣، ١٥٧٣، ابن العماد: شذرات ١٣٢/٤ ـ ١٣٤، البغدادي: هدية العارفين ٥٠٥/٢.

السعادات، بن أبي الحسن العلوي الحسني المعروف بابن الشجري[1].

من أهل الكرخ.

كان شيخ وقته في معرفة النحو.

(٧٧ ب) قرأ الأدب على الشريف أبي المعمر / يحي بن محمد بن طباطبا.

قرأ عليه الأدب أبو محمد بن الخشاب، وأبو اليمن الكندي. وسمع كتاب «المغازي» لسعيد بن يحي بن سعيد الأموي، من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي. ورواه عنه.

كان ابن الشجري قد أنشد شيئاً من نظمه في مجلس علي بن طراد الوزير فلم يجد فيه، وكان ابن حِكينا حاضراً فعمل هذين البيتين ارتجالاً: ـ[2]

يا سَيِّدي والَّذي يُعِيذُكَ[3] من ... ركةِ لَفظٍ[4] يَصْدا به الفِكْرُ
ما فيكَ[5] من جَدِّكَ النّبيِّ سِوى ... أَنَّكَ[6] لا يَنبغي لك الشِّعْرُ

قال ابن السمعاني: هبة الله بن الشجري النحوي، نقيب الطالبيين أحد أئمة النحاة، له معرفة تامة باللغة والنحو. صنف في النحو تصانيف[7]، وكان

---

(١) نسبه ياقوت في (إرشاد الأريب ٢٤٧/٧) إلى بيت الشجري من قبل أمه، وقال ابن خلكان في (وفيات الأعيان ٥٠/٦) «وهذه النسبة إلى شجرة وهي قرية من أعمال المدينة المنورة، وشجرة أيضاً اسم رجل،.. قال: ولا أدري إلى من ينتسب الشريف المذكور منهما، هل نسبته إلى القرية أم إلى أحد أجداده كان اسمه شجرة».

(٢) أورد العماد الأصبهاني في (الخريدة ج ٣ م ١ ص ٥٤)، وابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ٤١٥/١٢) والسيوطي في (بغية ٣٢٤/٢) وابن العماد في الشذرات ١٣٤/٤) البيتين.

(٣) في (بغية الوعاة ٣٢٤/٢) «إنني أعيذك» وفي (الشذرات ١٣٤/٤) «أراحك».

(٤) في (عيون التواريخ ٤١٥/١٢)، و(بغية الوعاة ٣٢٤/٢) و(الشذرات ١٣٤/٤) «نظم قريض».

(٥) في (عيون التواريخ ٤١٥/١٢) و(بغية الوعاة ٣٢٤/٢) و(الشذرات ١٣٤/٤) «مالك».

(٦) في (بغية الوعاة ٣٢٤/٢) «أنه».

(٧) انظر عن مصنفاته: (وفيات الأعيان ٤٥/٦)، و(إرشاد الأريب ٢٤٧/٦ ـ ٢٤٨)=

فصيحاً، حلو الكلام، حسن البيان والإفهام. قرأ الحديث بنفسه على جماعة من المتأخرين[1] مثل أبي الحسين بن الطيوري، وأبي علي بن نبهان. كتبت عنه.

مولده في رمضان سنة خمسين وأربع مئة. وتوفي في السادس والعشرين[2] من رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة ببغداد ودفن في داره بالكرخ. وحدَّث.

١٩٣ ـ هبة[3] الله بن المبارك بن موسى بن علي بن تميم بن خالد السَّقَطِي[4]، أبو البركات.

طلب الحديث بنفسه، وسمع الكثير، وقرأ على المشايخ وكتب بخطه وحصل بجدٍ واجتهاد.

وسافر إلى واسط والبصرة والكوفة والموصل وأصبهان والجبال. وسمع هناك، وبالغ في الطلب، وكتب عن المتقدمين والمتأخرين، حتى كتب عن أقرانه وعن جماعة حدثوه عن شيوخه.

= و(بغية الوعاة ٣٢٤/٢) و(كشف الظنون ص ١٦٢، ١٧٤، ٤١٣، ٦٩٢، ١٥٦٣، ١٥٧٣) وانظر أيضاً بروكلمان ١٦٥/٥ ـ ١٦٦ (الترجمة العربية).

(١) في (إنباه الرواة ٣٥٦/٢) من (الشيوخ) المتأخرين.

(٢) في (خريدة القصر ج ٣ م ١ ص ٥٣) «سادس عشر رمضان» وفي (بغية الوعاة ٣٢٤/٢) «سادس رمضان».

١٩٣ ـ انظر ترجمته في:

السمعاني: الأنساب (لوحة ٣٠٠ أ ـ ٣٠٠ ب)، العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ج ٣ مجلد أول ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٨٣/٩، ابن الأثير: الكامل ٥١٥/١٠، الذهبي: العبر ١٩/٤، ميزان الاعتدال ٢٦/٤، اليافعي: مرآة الجنان ١٩٨/٣، ابن كثير: البداية ١٧٩/١٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١١٤/١ ـ ١١٥، ابن حجر: لسان الميزان ١٨٩/٦ ـ ١٩٠، حاجي خليفة: كشف ص ١٧٣٥، ابن العماد: شذرات ٢٦/٤، البغدادي: إيضاح المكنون ١٠٩/٢، هدية العارفين ٥٠٤/٢.

(٣) في (الكامل لابن الأثير ٥١٥/١٠)، و(البداية لابن كثير ١٧٩/١٢) (عبد الله) بن المبارك وفيه وهم وعبد الله هو أخو (أبو البركات).

(٤) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٣٠٠ أ) بفتح السين المهملة، وفتح القاف، وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الأشياء الخسيسة، كالخرز، والملاعق، وخواتيم الشبه، والحديد، وغيرها.

وكان حافظاً، وله أنس بالأدب، ومعرفة بالسير والتواريخ[1]، وأيام الناس، وحدّث باليسير، ولم يكن موثوقاً به. كان متهاوناً، قليل الإتقان، ضعيفاً.

سمع القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، وأبا الحسين محمد بن علي بن المهتدي، ومحمد[2] بن أحمد بن النرسي، وأحمد بن محمد بن النقور، وأبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، وأبا الغنائم محمد[3] بن علي بن الدجاجي، وأبا الحسن جابر[4] بن ياسين الحنائي في آخرين.

(٧٨ أ) روى عنه الحفاظ أبو/ طاهر السلفي، وعبد القادر بن أبي صالح الجيلي في آخرين.

وخرّج لنفسه «معجماً»[5] في نيف وعشرين جزءاً، وحدّث به.

سأله السلفي عن مولده، فقال: «في سنة خمس وأربعين يعنيوأربع مئة»[6]. قال ابن السمعاني: «هبة الله بن السقطي، قرأت في «معجم شيوخه: «أخبرنا أبو محمد، الحسن بن علي الجوهري، قراءة عليه وأنا أسمع، وهذا محال»[7].

قرأت بخط أبي بكر بن فولاذ: ذاكرت شجاعاً الذهلي برواية السقطي عن

---

(١) ذكر ابن رجب في (الذيل ١/١١٤) أنّه «جمع تاريخاً لبغداد ذيل به على تاريخ الخطيب» وانظر ما كتبه عنه الدكتور بشار في كتيبه: تواريخ بغداد التراجية (بغداد ١٩٧٤).

(٢) أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن النرسي، توفي سنة ٤٥٦ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/٢٤٠، المشتبه ٢/٦٣٧.

(٣) توفي سنة ٤٦٣ هـ، انظر:
ابن الأثير: اللباب ١/٤١١ وفيه (الدجاجي) منسوب إلى بيع الدجاج، الذهبي: العبر ٣/٢٥٤ - ٢٥٥، المشتبه ١/٣٣٥.

(٤) توفي سنة ٤٦٤ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/٢٥٦، المشتبه ١/١٣٠.

(٥) قال: ابن رجب في (الذيل ١/١١٤) «جمع لنفسه (معجماً) لشيوخه في نحو ثمانية أجزاء ضخمة».

(٦) وثقه ابن رجب في (الذيل ١/١١٤).

(٧) أورد الذهبي (ميزان الاعتدال ٤/٢٩٢) الخبر عن ابن السمعاني.

الجوهري، قال[1]: « ما سمعنا بهذا قط وضعّفه فيه جداً ».

قال ابن السمعاني[2]: سألت الحافظ أبا الفضل بن ناصر عن السقطي أكان ثقةً؟ فقال: لا والله، حدّث بواسط عن شيوخ لم يرهم وظهر كذبه عندهم.

وسمعت ابن ناصر غير مرة يقول[3]: « السقطي لا شيء، هو مثل نسبه من سقط المتاع ».

توفي يوم الإثنين رابع عشر[4] ربيع الأول، سنة تسع وخمس مئة ببغداد ودفن بباب حرب عند منصور بن عمّار.

وكان يتسامح فيما يرويه، قاله: المبارك بن كامل الخفّاف[5].

١٩٤ ـ هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن إبراهيم بن الحصين بن شيبان الشيباني، أبو القاسم بن أبي عبد الله الكاتب.

أسمعه والده في صباه من أبي علي بن[6] المذهب « مسند الإمام أحمد بن حنبل » و« فوائد أبي بكر الشافعي » من ابن غيلان، و« أخبار اليشكري » من

---

(١) أورد ابن رجب في (الذيل ١/١١٤) الخبر عن الذهلي.

(٢) أورد ابن رجب في (الذيل ١/١١٤) الخبر عن ابن السمعاني.

(٣) أورد ابن رجب في (الذيل ١/١١٤) قول ابن ناصر الحافظ.

(٤) في (ذيل طبقات الحنابلة ١/١١٥) « ثالث عشرين ربيع الأول ».

(٥) في معجم شيوخه ولم يصل إلينا.

١٩٤ ـ انظر ترجمته في:

ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٢٤، ابن الأثير: الكامل ١٠/٦٧١، اللباب ١/٣٠٣، الذهبي: دول الإسلام ٢/٣٤، العبر ٤/٦٦، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٢٢٣، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٢٤٥، ابن كثير: البداية ١٢/٢٠٣، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٢٤٧، ابن العماد: شذرات ٤/٧٧.

(٦) أبو علي، الحسن بن علي بن المذهب التميمي البغدادي راوية المسند لأحمد، توفي سنة ٤٤٤ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ٣/٢٠٥، ابن العماد: شذرات ٣/٢٧١.

الأمير أبي محمد [1] الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله، وتفرد برواية ذلك عنهم. وسمع أيضاً أبا القاسم، علي بن المحسن التّنوخي، وأبا محمد الجوهري وأبا الطيب الطبري الفقيه.

وعمّر، وقصده الطلاّب من الأقطار، وصارت الرحلة إليه، وألحَقَ الأبناء بالآباء.

وسمع منه الحفاظ، كالحافظ أبي موسى [2]، وأبي القاسم بن السمرقندي، وابن الخشاب، وابن طبرزد، وهو آخر من روى عنه.

وكان قد خرج لـه ابن ناصر أربعين مجلسـاً من أصول سماعاته، وأملاها بجامع القصر في كل جمعة بعد الصلاة، واستملاها عليه ابن ناصر، وكتبها الناس ورووها عنه.

(٧٨ ب) / وكان شيخاً، حسناً، متيقظاً، صدوقاً، صحيح السماع.

مولده في صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وقيل في رابع ربيع الأول [3] وتوفي في رابع عشر [4] شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة ببغداد، ودفن بباب حرب رحمه الله.

١٩٥ ـ هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن

---

(١) توفي سنة ٤٤٠ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/١٩٢، ابن العماد: الشذرات ٣/٢٦٤.

(٢) الحافظ أبو موسى المديني، انظر الترجمة (٢٣) من هذا الكتاب.

(٣) وثقه الذهبي في (العبر ٤/٦٦)، ومثله في (الشذرات لابن العماد ٤/٧٧).

(٤) في (عيون التواريخ ١٢/٢٢٣) توفي يوم الأربعاء (رابع) شوال.

١٩٥ ـ انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب (لوحة ٤٥٤ أ)، التحبير ٢/٣٦٨ ـ ٣٧١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٩، دول الإسلام ٢/٤٤، العبر ٤/١٢٥ ـ ١٢٦، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٢٨٤، السبكي: طبقات الشافعية ٧/٣٢٩، ابن حجر: لسان الميزان ٦/١٨٧، حاجي خليفة: كشف ص ١١٨٣، ابن العماد: شذرات ٤/١٤٠ ـ ١٤١.

عبد الملك بـن طلحة القُشَيْريّ[1]، أبو الأسعد بن أبي سعيد بن أبي القاسم.

من أهل نيسابور.

من بيت العلم والتصوف والإمامة.

حضر على جده[2]، وسمع أباه[3] وعمّيه أبا سعد، عبد الله، وأبا منصور، عبد الرحمن، وأبا صالح، أحمد[4] بن عبد الملك بن علي المؤذن، وأبا نصر، عبد الرحمن[5] بن علي بن موسى، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن يحيي المزكي، وأبا عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن السلمي، وأبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار، وجدته فاطمة[6] بنت أبي علي الدقاق في آخرين.

وقدم بغداد، وحدث بها وسمع بها من أبي القاسم بن بيان وغيره. وتفرّد بالرواية عن جده.

أخبرنا الحاتمي، أخبرنا ابن السمعاني قال[7]: هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري خطيب نيسابور، وهو مقدم القشيرية بها، ويرجع إلى فضل وتمييز ومعرفة بعلوم القوم، طريف حسن الأخلاق حضرت مجلس إملائه، وسمعت

---

(١) قيده السمعاني في (الأنساب لوحة ٤٥٣ ب): بضم القاف، وفتح السين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء، نسبة إلى بني قشير».

(٢) أبو القاسم، عبد الكريم بن هوازن النيسابوري، توفي سنة ٤٦٥ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/٢٥٩، ابن العماد: الشذرات ٣/٣١٩ - ٣٢٠.

(٣) أبو سعيد، عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، توفي سنة ٤٩٤ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/٣٣٩، ابن العماد: الشذرات ٣/٤٠١.

(٤) توفي سنة ٤٧٠ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/٢٧٢، ابن العماد: الشذرات ٣/٣٣٥.

(٥) توفي سنة ٤٦٨ هـ، انظر:
العبر ٣/٢٦٧، ابن العماد: الشذرات ٣/٣٣٠.

(٦) فاطمة بنت أبي علي الحسن بن علي الدقاق الزاهدة، توفيت سنة ٤٨٠ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٣/٢٩٦، ابن العماد: الشذرات ٣/٣٦٥.

(٧) انظر (التحبير ٢/٣٦٩).

جماعة من أصحابنا أنَّه ادعى سماع « الرسالة » عن جده، وغيرها من تصانيفه وما ظهر له أصل فيه سماعه عنه غير أجزاء من حديث أبي العباس[1] السراج، و« مجالس » من إملائه وكتاب « عيون الأجوبة في فنون الأسئلة »[2].

مولده في العشرين من جمادى الأولى سنة ستين وأربع مئة (بنيسابور، وتوفي بها يوم الأربعاء بين الصلاتين)[3]، ودفن يوم الخميس رابع عشر[4] شوال سنة ست وأربعين وخمس مئة، ودفن عند أجداده بنيسابور.

١٩٦ - ياقوت بن عبد الله الرومي، أبو عبد الله الكاتب، مولى عسكر[5] الحموي التاجر.

قرأ الأدب، وكتب الخط المليح وجالس العلماء وسمع الحديث وكتب من الأدب كثيراً، وصنف كتباً حسنة مفيدة منها: « كتاب أخبار الأدباء »[6]،

---

(١) أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي النيسابوري توفي سنة ٣١٣ هـ، انظر: ابن الأثير: اللباب ٥٣٨/١، الذهبي: العبر ١٥٧/٢.

(٢) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١١٨٣).

(٣) ساقطة في الأصل، والزيادة أثبتناها من (التحبير ٣٧١/٢).

(٤) في (طبقات السبكي ٣٢٩/٧) « ثالث عشر شوال ».

١٩٦ - أنظر ترجمته في:
القفطي: إنباه الرواة ٧٤/٤ - ٩٢، المنذري: التكملة ٣٧٣/٥ - ٣٧٤، ابن خلكان: وفيات ١٢٧/٦ - ١٣٩، الذهبي: العبر ١٠٦ - ١٠٧، اليافعي: مرآة الجنان ٥٩/٤ - ٦٣، الدلجي: الفلاكة ص ١٢٢، ابن حجر: لسان الميزان ٢٣٩/٦ - ٢٤٠، ابن تغري بردي: النجوم ١٨٧/٨ حاجي خليفة: كشف ص ٦٤، ١٧٣٣، ابن العماد: شذرات ١٢١/٥ - ١٢٢، البغدادي: هدية العارفين ٥١٣/٢. وانظر: مقالة الدكتور بشار عواد معروف المسمى: (الغزو المغولي كما صوره ياقوت الحموي) مجلة الأقلام البغدادية العدد ١٢ السنة الأولى ص ٤٨ - ٦٥.

(٥) في (هامش إنباه الرواة ٧٤/٤) عن حاشية الأصل: « هو عساكر بن أبي نصر بن إبراهيم الحموي التاجر، توفي يوم الأحد سابع جمادى الأولى سنة ست وست مئة، ودفن من الغد بالجانب الغربي عند مشهد عون ومعين »

(٦) ذكره ابن خلكان في (وفيات ١٢٨/٦) وسماه « معجم الأدباء » وذكر حاجي خليفة في=

و « كتاب أخبار الشعراء »[1]، و « كتاب أسماء البلدان والجبال والمياه والأماكن »[2]، و « تاريخاً على / السنين »[3] وغير ذلك. (٧٩ أ)

وكان غزير الفضل، صحيح النقل، متحرياً، صدوقاً، له النظم الحسن، والنثر الجيد.

أنشدني ياقوت الحموي لنفسه:

أقول لقلبي وهو في الغيّ جامح ... أما آن للحملِ[4] القديم يزول

أطعت مهاة في الحذارِ خريدة ... وكنت على أُسد الفلاة تصول

ولما رأيت الوصل قد حيل دونه ... وأن لقاكم ما إليه سبيل

لبست رداء الصبر لا عن ملالة ... ولكنني للضيم فيك حمول

توفي[5] بحلب في العشرين من رمضان سنة ست وعشرين وست مئة ولم يبلغ الستين.

ووقف كتبه ببغداد[6].

قلت[7]: كتب عنه الحافظ أبو محمد المنذري في « معجم شيوخه »، وقال: سمعته يقول: مولدي سنة أربع أو خمس وسبعين[8].

= (كشف ص ٦٤) كتاباً سماه « إرشاد الألباء إلى معرفة الأدباء » وهو من الكتب المطبوعة المشهورة.

(١) ذكره ابن خلكان في (وفيات ٦/١٢٨) وسماه « معجم الشعراء ».

(٢) وهو كتاب « معجم البلدان » من المراجع العظيمة، وطبع عدة مرات في أوربا ومصر وبيروت.

(٣) ذكره البغدادي في (هدية العارفين ٢/٥١٣) وسماه « المبدأ والمآل في التاريخ ».

(٤) في الأصل: « للجميل » وبها يختل الوزن والمعنى، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٥) ذكر القفطي في (إنباه الرواة ٤/٧٧) أنّه « أقام بالخان ظاهر حلب فمرض ومات به ».

(٦) ذكر ابن خلكان في (وفيات ٦/١٣٩) « أنه كان قد وقف كتبه على مسجد الزيدي الذي بدرب دينار ببغداد، وسلمها إلى عز الدين أبي الحسن علي بن الأثير صاحب (الكامل) فحملها إلى هناك ».

(٧) القول للدمياطي.

(٨) في (التكملة للمنذري ٥/٣٧٣) زيادة (يعني وخمس مئة ببلاد الروم).

أخبرنا أبو عمر، يوسف بن عمر الفقيه الحنفي العدل، قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنشدنا الحافظ أبو محمد، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، قال: أنشدنا الأديب الفاضل أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي لنفسه، قال: ـ واستيقظت من النوم فجرى على لساني هذه الأبيات من غير قصد ولا رويّة فأنشدتها كأني أحفظها: ـ

لعمرك ما أبكي على رسم منزلٍ | ودار خلت من زينبٍ وربابِ
ولكنني أبكي على زمنٍ مضى | تَسوّد فيه بالذنوبِ كتابِي
وأعجب شيء أنّه لا يصدني | عن اللّهو شَيْبٌ حال دون شبابي
وقد حلّ بازيّ المشيب بعارضي | وما طار عن وكر الذنوب غرابي
ولا لي أهلٌ في بلادٍ ومعشر | يعدون أيامي لوقت إيابي
وإنْ سرتُ عن دارٍ فما من مشيعٍ | ولا مُلتق إنْ جئتها لركابي
ولا سكنٌ أعتدّهُ لملمةٍ | ولا أحدٌ يُرجى لدفعِ مصابي
فيا ربّ جد بالعفو منك فإنني | مريض جريض لما بي[1]

١٩٧ ـ يحيى بن الحسين[2] بن أحمد بن حُمَيْل[3]، أبو زكريا الضرير، المقرىء.

---

(١) كذا في الأصل وعجز البيت مختل الوزن.

١٩٧ ـ انظر ترجمته في:

ياقوت: معجم البلدان ٣٩٦/١، المنذري: التكملة ٢٧٨/٣ ـ ٢٨٠، ابن الساعي: الجامع المختصر ٢٩١/٩ ـ ٢٩٣، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ١ ص ٣٨٠، الذهبي: العبر ٢٠/٥، المشتبه ٣٤/١، ١٧٧، معرفة القراء ٤٧١/٢ ـ ٤٧٢، الصفدي: نكت الهميان ص ٢٠٧، الجزري: غاية النهاية ٣٦٨/٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ٥١/١، ٢٦٦، لسان الميزان ٢٤٧/٦، ابن العماد: شذرات ٢٣/٥.

(٢) في (غاية النهاية ٣٦٨/٢) «الحسن».

(٣) في (التكملة للمنذري ٢٨٠/٣) «حميلة: بضم الحاء المهملة وبعد الميم المفتوحة ياء آخر الحروف ولام وتاء تأنيث»، وفي (المشتبه للذهبي ١٧٧/١).

من أهل أوانا[1].

قدم بغداد في صباه، وتلقى بها القرآن وأتقنه، وقرأ بالقراءات الكثيرة على المشايخ، ولازم مجالس العلم وحصل النسخ والأصول ولم يزل في التحقيق والتجويد وضبط القراءات والإتقان حتى صار أحد القراء المشار إليهم.

قرأ القرآن بالقراءات على عمر[2] بن ظفر المغازلي، وأبي الكرم بن الشهرزوري. وانحدر إلى واسط فقرأ بها على أبي الكرم، محفوظ بن الحسين بن عبد الباقي بن التاريخ. وسمع الحديث من أبي عبد الله[3] محمد بن علي بن الجلاّبي[4]، وأبي العباس بن الطلاّية، وأبي الفضل بن ناصر، وابن الشهرزوري في آخرين.

وحدّث كثيراً.

سمعت منه ولم يكن ثقة ولا مرضياً في دينه ولا روايته. فإنّهُ كان مرتكباً للفواحش والمنكرات في المساجد، رأيته مراراً يبول في بالوعة المسجد، ويخل بالصلوات. وكان يدّعي أنّه قرأ على أبي محمد[5] ابن بنت الشيخ بجميع ما عنده، ويروي عنه ولم يكن بيده خطه. ولم يذكر أحد من تلامذة أبي محمد أنَّهُ رآه قط.

---

(١) بالفتح والنون: بليدة من دجيل، كثيرة البساتين والشجر، بينها وبين بغداد، عشرة فراسخ من فوقها عكبرا. أنظر (معجم البلدان ١/٣٩٦).

(٢) أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، مفيد بغداد، توفي سنة ٥٤٢ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٤/١١٥.

(٣) توفي سنة ٥٤٢ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٤/١١٥، ابن العماد: الشذرات ٤/١٣١.

(٤) في (الشذرات ٤/١٣١) «الحداني».

(٥) الإمام أبو محمد، عبد الله بن علي البغدادي المقرىء النحوي سبط أبي منصور الخيّاط، توفي سنة ٥٤١ هـ، أنظر:
ابن الجوزي: (المنتظم ١٠/١٢٢) الذهبي: العبر ٤/١١٣، ابن كثير: البداية ١٢/٢٢٢، ابن العماد: شذرات ٤/١٢٨.

مولده في ليلة رابع عشري ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمس مئة[1]، وتوفي في ليلة ثالث عشري صفر سنة ست وست مئة[2] ودفن بباب حرب.

(٧٩ ب) ١٩٨ - / يحي بن سلامة بن الحسين[3] بن محمد، أبو الفضل الطَّنْزِي[4] الخطيب المعروف بالحصكفي[5].

كان فقيهاً، فاضلاً، أديباً، بليغاً، مليح الشعر، لطيف المعاني، رقيق الغزل.

وكان يتشيع.

قدم بغداد وجالس أبا زكريا التبريزي، وقرأ عليه شيئاً من شعره.

---

(١) قال المنذري في (التكملة ٣/٢٧٩): «سئل عن مولده فقال: في شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمس مئة، وقال مرة: سنة اثنتي عشرة، وقال مرة: سنة إحدى وخمس مئة. وقيل إنَّ الأول أشبه بالصواب».

(٢) في (غاية النهاية ٢/٣٦٨) «مات سنة ست عشرة وست مئة» وذكر ابن الساعي في (الجامع المختصر ٩/٢٩٣) أنَّهُ وجد ميتاً بمسجد كان مقيماً به بدرب القاضي.

١٩٨ - انظر ترجمته في:
السمعاني: الأنساب ٤/١٧٤، العماد الأصبهاني: خريدة (قسم الشام) ٢/٤٧١ - ٥٤٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٨٣ - ١٨٨، ياقوت: إرشاد ٧/٢٨١ - ٢٨٢، ابن الأثير: الكامل ١١/٢٣٩ - ٢٤٠، اللباب ١/٣٠٢ و٢/٩٠ - ٩١، القفطي: إنباه الرواة ٤/٣٦ - ٣٧، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٨/٢٣٢، ابن خلكان: وفيات ٦/٢٠٥ - ٢١٠، أبي الفداء: المختصر ٣/٣٤، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٥١١ - ٥١٦، السبكي: طبقات الشافعية ٧/٣٣٠ - ٣٣٢، الأسنوي ١/٤٣٨ - ٤٣٩، ابن كثير: البداية ١٢/٢٣٨ - ٢٤٠، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/٨٧٠، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٣٢٨ - ٣٢٩، حاجي خليفة: كشف ص ١١٦٦، ابن العماد: شذرات ٤/١٦٨ - ١٦٩، البغدادي: هدية العارفين ٢/٥٢٠.

(٣) في (الكامل ١١/٢٣٩) «الحسن».

(٤) قيده ابن الأثير في (اللباب ٢/٩٠) «بفتح الطاء المهملة وسكون النون وفي آخرها زاي، هذه النسبة إلى (طنزة، وهي بلدة من ديار بكر بالجزيرة».

(٥) قيده ابن الأثير في (اللباب ١/٣٠٢) بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى حصن كيفا: وهي مدينة من ديار بكر.

ومن شعر الحصكفي من أول قصيدة:[1] [2]

أقوت مغانيهم فأقوى الجسد[3] ربعان كل بعد سكن فدفد
أسأل عن قلبي وعن أحبابه ومنهم كل مُقر يجحد
وهل تجيب أعظم بالية أو راسم[4] دارسة من ينشدُ

توفي بميافارقين في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة[5] وكان مولده بعد الستين[6].

١٩٩ - يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْدَة، أبو زكريا، بن أبي عمرو بن أبي عبد الله الإمام العَبْديّ.

من أهل أصبهان.

---

(١) في الأصل (قصيد) والصحيح ما أثبتناه.
(٢) أورد ابن الجوزي في (المنتظم ١٠/١٨٤) الأبيات.
(٣) في (المنتظم ١٠/١٨٤) «الجلد».
(٤) في (المصدر السابق ١٠/١٨٤) «وأرسم خالية».
(٥) في (الأنساب ٤/١٧٤) توفي بعد سنة ٥٥١، وفي (إرشاد الأريب ٧/١٧٤)، و(اللباب ١/٣٠٢)، توفي سنة ٥٥١.
(٦) في (إرشاد الأريب ٧/٢٨١)، ولد سنة ٤٥٩.

١٩٩ - انظر ترجمته في:
السمعاني: التحبير ٢/٣٧٨ - ٣٨٢، ابن الجوزي: المنتظم ٩/٢٠٤، ابن الأثير: الكامل ١٠/٥٤٦، ابن خلكان: وفيات ٦/١٦٨ - ١٧١، أبي الفداء: المختصر ٢/٢٣١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٠ - ١٢٥٣، دولة الإسلام ٢/٢٨، العبر ٤/٢٥ - ٢٦، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٨٠، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٢٠٢ - ٢٠٣، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٢٧ - ١٣٧، الجزري: غاية النهاية ٢/٣٧٤، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٢١٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٥٤ - ٤٥٥، حاجي خليفة: كشف ص ٢٨٢، ابن العماد: شذرات ٤/٣٢ القنوجي: التاج المكلل ص ١٤٦ - ١٤٨، البغدادي: هدية العارفين ٢/٥٢٠.

سمع الحديث من أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، وأبي العباس، أحمد بن محمد بـن أحمد بن النعمان، وأبي عبد الله، محمد بن علي الجصّاص، وأبي طاهر، أحمد بن محمود الثقفي، وأبيه أبي[1] عمرو، وعميه أبي الحسن عبيد الله، وأبي القاسم عبد الرحمن. ورحل إلى خراسان فسمع بنيسابور من أبي بكر، أحمد[2] بن منصور بن خلف المغربي، وأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي.

وصنف وأملى.

ودخل بغداد وحدّث بها وأملى بجامع المنصور.

سمع منه ابن الخشاب، وعبد الوهاب الأنماطي.

قال شيرويه[3] بن شهردار الديلمي[4]: يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، كان حافظاً، فاضلاً، مكثراً، صـدوقـاً، ثقـةً، يحسـن هـذا الشـأن جيـداً، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة، ومقدمهم، حسن السيرة، بعيداً من التكلف متمسكاً بالأثر.

قال الحافظ أبو موسى في «معجم شيوخه»: «أخبرنا الحافظ الأصيل أبو زكريا بن مندة».

وكان مولده في تاسع عشر شوال سنة أربع[5] وثلاثين يعني وأربع مئة.

---

(١) أبو عمرو، عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، توفي سنة ٤٧٥ هـ، انظر: الذهبي: العبر ٣/٢٨٢.

(٢) توفي سنة ٤٥٩ هـ، انظر:
ابن العماد: الشذرات ٣/٣٠٧.

(٣) أبو شجاع، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الحافظ، توفي سنة ٥٠٩ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٤/١٨، الأسنوي: طبقات ٢/١٠١، ابن العماد: شذرات ٤/٢٣.

(٤) في الأصل... «الديلمي قال» وهي زائدة لعلّها من سبق القلم.

(٥) في (المنتظم ٩/٢٠٤) «سنة أربع وثمانين».

وتوفي في حادي عشر ذي الحجة سنة إحدى عشرة[1] يعني وخمس مئة، رحمه الله.

٢٠٠ - يحيى بن علي بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام[2] الشيباني أبو / زكريا. (٨٠ أ)

من أهل تبريز.

سافر في طلب علم الأدب إلى الأقطار، فقرأ على عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، وأبي سعيد الحسين بن الحسين البيضاوي. وقرأ بالبصرة على أبي القاسم، الفضل بن محمد بن علي القصباني، وببغداد على أبي محمد، الحسن بن محمد ابن علي بن الدهان في آخرين. وسمع بها الحديث.

وكتب الأدب على أبوي الحسين: هلال بن المحسن الصابىء ومحمد بن محمد ابن السراج، وأبي الطيب الطبري، وأبي محمد الجوهري في آخرين. وسافر المعرة ولازم أبا العلاء أحمد بن عبد الله التنّوخي، وقرأ عليه كثيراً من مصنفاته.

---

(١) في (المنتظم ٢٠٤/٩)، و(الكامل ٥٤٦/١٠)، و(وفيات الأعيان ١٧٠/٦)، و(ذيل طبقات الحنابلة ١٣٧/١)، وفاته سنة ٥١٢.

٢٠٠ - انظر ترجمته في:

الباخرزي: دمية القصر ٢٦٧/١ - ٢٧٣، السمعاني: الأنساب ١٦/٣ - ١٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٦١/٩ - ١٦٣، ياقوت: إرشاد ٢٨٦/٧ - ٢٨٧، ابن الأثير: الكامل ٤٧٣/١٠، اللباب ١٦٨/١ - ١٦٩، القفطي: إنباه الرواة ٢٢/٤ - ٢٤، ابن خلكان: وفيات ١٩١/٦ - ١٩٦، أبي الفداء: المختصر ٢٢٤/٢، الذهبي: دولة الإسلام ٢٣/٢، العبر ٥/٤، اليافعي: مرآة الجنان ١٧٢/٣، ابن كثير: البداية ١٧١/١٢، الدلجي: الفلاكة ص ٨٩، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة الورقة ٢٧١، ابن تغري بردي: النجوم ١٩٧/٥، السيوطي: بغية ٣٣٨/٢، طاش كبرى زادة ١١٧/١، حاجي خليفة: كشف ص ٤٤٦، ١٥٦٣، ابن العماد: شذرات ٥/٤ - ٦، القنوجي: التاج المكلل ص ١٤٨، البغدادي: هدية العارفين ٥١٩/٢.

(٢) بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الألف ميم، انظر (وفيات الأعيان ١٩٦/٦).

ودخل الشام وقرأ بصيدا على عالي بن عثمان بن جنّي، وسمع الحديث من الفقيه سليم بن أيوب الرازي، والحافظ أبي بكر الخطيب. وصنف مصنفات حسنة منها تفسيراً للغرائب[1]، وإعراباً[2]، و «شرح اللّمع» لابن جني[3]، «وشرح الحماسة» ثلاثة شروح[4]، «وشرح ديوان المتنبي[5]»، «وديوان أبي تمام الطائي[6]»، «وسقط الزند» للمعري[7].

وسكن بغداد إلى حين وفاته. وتولى تدريس الأدب بالمدرسة النظامية.

وكان إماماً في اللغة، حجة في النقل، له معرفة تامة بالنحو وكان صدوقاً، ثبتاً، نبيلاً، انتهت إليه الرئاسة في فنه، واتفقت الألسن على تفرده في وقته.

روى عنه أبو بكر الخطيب في مصنفاته، وهو من شيوخه، وابن الجواليقي، وابن ناصر، والسلفي، وسعد الخير الأنصاري في آخرين.

ومن شعر الخطيب، قوله يرثي غلاماً له، مات بالموصل: -

دفنت بدر التّمّ بالموصلِ ... فلا سقاه الغيث من منزلِ
يا منزلاً حلَّ به مؤنسي ... وارتحل الركب ولم يرحلِ
ما كنت إلاّ مقطعاً جنبَ الوصلِ فَلِمْ سميت بالموصلِ

---

(١) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٤٤٦) وسماه «تفسير الخطيب التبريزي».

(٢) ذكره ابن خلكان في (وفيات الأعيان ١٩٢/٦) وسماه «الملخص في إعراب القرآن» وذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٢٣) وانظر بروكلمان ١٦٢/٥ (الترجمة العربية).

(٣) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٥٦٣).

(٤) قال القفطي في (إنباه الرواة ص ٢٣ - ٢٤): صنف كتاب «شرح الحماسة الكبير»، «وشرح الحماسة الأوسط»، و«شرح الحماسة الصغير»، وذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٦٩٢) وقد طبع الشرح الكبير عدة مرات في بون، سنة ١٨٢٨ م، ومصر سنة ١٢٩٦.

(٥) ويعرف (بالموضح) منه نسخة مصورة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد برقم (٧١/٧٠).

(٦) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٧٧٠) ونشره الأستاذ عبده عزام بمصر.

(٧) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ٩٩٢) وقد طبع بمصر سنة ١٩٤٥.

قال السلفي في « معجم شيوخه » : أبو زكريا ، يحي التبريزي ، إمام في اللغة والنحو ، ثقة . قرأ على أبي العلاء المعري ، وعلى عالي بن عثمان بن جني . وسمع أبا الطيب / الطبري ، والجوهري ، وله مؤلفات كثيرة منها « تفسير القرآن » وغيره ، (٨٠ ب) سألته عن مولده فقال : في سنة إحدى عشرة وأربع مئة[١] .

قال ابن السمعاني : « سمعت أبا منصور بن خيرون يقول : أبو زكريا التبريزي ، ما كان بمرضي الطريقة[٢] . وذاكرت أبا الفضل بن ناصر بما ذكره ابن خيرون ، فسكت وكأنّه ما أنْكَرَ ما قال ، ثم قال : ولكن كانَ ثقة في اللغة وما كان ينقله » .

توفي مساء يوم الثلاثاء تاسع عشر[٣] جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وخمس مئة[٤] ، بعد أنْ كان عبر يوم الاثنين ، وهو صحيح إلى النقيب الطاهر أبي الحسن علي بن معمّر العلوي يهنئه بالنقابة ، فهنأه ، وعاد من عنده فاشتهى أنْ تعمل له دجاجة فعملت ، وأكل منها ، ثم نام فانتبه في بعض الليل فاستسقى غلامه ، فأتاه بالماء فوجده قد مات ، ودفن بباب أبرز وهو في عشر التسعين[٥] ، قاله أبو عامر العبدري .

---

(١) في (إرشاد الأريب ٢٨٧/٧) ، و(وفيات الأعيان ١٩٦/٦) ، و(بغية الوعاة ٣٣٨/٢) ، و(الشذرات ٦/٤) ، ولد سنة إحدى وعشرين وأربع مئة » .

(٢) بعد هذا في (إرشاد الأريب ٢٨٧/٧) زيادة نقلاً عن ابن السمعاني (كان يدمن شرب الخمر ويلبس الحرير والعمامة المذهبة ، وكان الناس يقرأون عليه تصانيفه وهو سكران) .

(٣) في (إرشاد الأريب ٢٨٧/٧) ، و(إنباه الرواة ٢٤/٤) ، و(وفيات الأعيان ١٩٦/٦) ، مات يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة . وفي (الشذرات ٦/٤) مات يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة .

(٤) في (النجوم الزاهرة ١٩٧/٥) « سنة ٥٠١) .

(٥) في (العبر ٥/٤) ، و(النجوم الزاهرة ١٩٧/٥) توفي وله إحدى وثمانون سنة .

٢٠١ - يحي بن عيسى بن جزلة[١]، أبو علي الطبيب[٢].

كان نصرانياً.

وكان يقرأ المنطق على أبي علي[٣] بن الوليد، شيخ المعتزلة، ويلازمه، فلم يزل يدعوه إلى الإسلام، ويشرح له الدلالات، حتى أسلم.

وكان عالماً بالحكمة والطب. وله مصنفات حسنة مفيدة في الطب، منها كتاب «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان[٤]».

ومن شعره قوله يمدح رسول الله ﷺ: -

وشاهرُ السيف قبل السيف أنذرهم ... والناسُ قد عكفُوا جهلاً على هُبَلِ

أقام معجزةً قولاً وتممه ... فعلاً فأحكمه بالقولِ والعملِ

توفي في آخر شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

وكان وقف كتبه في مشهد أبي حنيفة.

---

٢٠١ - انظر ترجمته في:

ابن الجوزي: المنتظم ١١٩/٩، ابن الأثير: الكامل ٣٠٢/١٠، القفطي: تاريخ الحكماء ص ٣٦٥ - ٣٦٦، ابن أبي أصيبعة: طبقات الأطباء ٢٦٠/٢، ابن خلكان: وفيات ٢٦٧/٦ - ٢٦٨، أبي الفداء: المختصر ٢١٢/٢، ابن كثير: البداية ١٥٩/١٢، ابن تغري بردي: النجوم ١٦٦/٥، حاجي خليفة: كشف ص ١٨٧٠، البغدادي: هدية العارفين ٥١٩/٢.

(١) بفتح الجيم وسكون الزاي وفتح اللام وبعدها هاء ساكنة، انظر: (وفيات الأعيان ٢٦٨/٦).

(٢) في (النجوم الزاهرة ١٦٦/٥) «المتطبب» وفيه تصحيف.

(٣) أبو علي، محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد، الكرخي، شيخ المعتزلة، توفي سنة ٤٧٨ هـ، انظر:

الذهبي: العبر ٢٩١/٣.

(٤) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٨٧٠) وسماه «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان» من الأدوية المفردة، والمركبة مرتب على الحروف، ولدى الأستاذ كوركيس عواد نسخة خطية منه، يرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ٩٨٠ هـ.

٢٠٢ ـ يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد[1] بن حسن بن أحمد بن الحسن بن جهم بن عمر بن هبيرة بن علوان، أبو المظفر الوزير.

قلده الإمام المقتفي لأمر الله الوزارة، وخلع عليه، وكانت أيام وزارته منيرة بالعدل، مزهرة بالجود والفضل، وكان محباً لأهل العلم يحضر مجلسه الفقهاء والأدباء والقراء وأصحاب الحديث، ويبحث مع كل منهم في فنه، فيسفر فكره عن فائدة لطيفة ونكتة طريفة، ويشهد له الجماعة بوفور فضله وجلالة قدره.

وكانت له مصنفات[2] حسنة في عدة فنون من/ العلم في: القراءات، (٨١ أ) والحديث، والأدب، وأجلّها كتاب «الإفصاح عن معاني الأحاديث الصحاح[3]» شرح فيه أحاديث «صحيحي البخاري» و«مسلم» وبين فقهها ولغتها ومعانيها، بألفاظ تعرب عن نبله، وجلاله، وتفصح عن بعد مرماه، في الفضل وكماله، وتنبىء عن غزارة علمه، وحسن تصوره، وفهمه، وقرىء عليه في مجلس عام، جامع لأئمة أهل الإسلام، ثم إنَّه رتب لحفظ هذا الكتاب، من

---

٢٠٢ ـ انظر ترجمته في:

العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ١/٩٦ ـ ١٠٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٢١٤ ـ ٢١٧، ابن الأثير: الكامل ١١/٣٢١، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ٨/٢٥٥ ـ ٢٦٢، أبي شامة: الروضتين ١/٣٥٩، ابن خلكان: وفيات ٦/٢٣٠ ـ ٢٤٤، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٢ ص ٩٨٨ ـ ٩٨٩، أبي الفداء: المختصر ٣/٤٢، الذهبي: دول الإسلام ٢/٥٤، العبر ٤/١٧٢ ـ ١٧٣، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٣٤٤ ـ ٣٤٦، ابن كثير: البداية ١٢/٢٥٠ ـ ٢٥١، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٥١ ـ ٢٨٩، ابن تغري بردي: النجوم ٥/٣٦٩ ـ ٣٧٠، حاجي خليفة: كشف ص ٣٣، ٦٣، ١٠٣، ١٠٨، ١٣٢، ٦٠٠، ١٣٨٥، ١٤٣٧، ١٤٦٢، ابن العماد: شذرات ٤/١٩١ ـ ١٩٧، القنوجي: التاج المكلل ص ١٩٩ ـ ٢٠٣، البغدادي: إيضاح المكنون ١/١٥٥ و٢/٧٧، هدية العارفين ٢/٥٢١.

(١) في (ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٥١) «سعد».

(٢) انظر عن مصنفاته: (وفيات الأعيان ٦/٢٣٣ ـ ٢٣٤)، و(ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٥٢).

(٣) ذكره حاجي خليفة في (كشف ص ١٣٢، وسماه «الإفصاح عن شرح معاني الصحاح».

المتعلمين، ألفاً وثمان مئة طالب[1]، وجعل لهم مئة وأربعين معيداً لتحفيظهم، وتفقيههم، بحيث لم يبق مسجد ولا مدرسة إلاَّ ويلقى فيهما درس منه، وبعد حفظ الطلبة لدروسهم يحضرون مع معيديهم في حضرة الوزير، فيقرؤون من حفظهم، فيوصل إليهم من المبار والأنعام، ما يدهش سائر الأنام. ويقال: إنَّهُ أنفق على هذا الكتاب حتى جمعه مئتي[2] ألف دينار، وثلاثة عشر ألف دينار.

سمع الحديث من أبي عثمان، إسماعيل بن ملّة، وأبي القاسم، هبة الله بن الحصين، وأبي غالب بن البنّاء، وأبي الحسين، محمد بن محمد بن الفرّاء، وأبي بكر، محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وعبد الوهاب الأنماطي. وحدّث وأملى عدة مجالس بالديوان الزمامي.

ومن شعره قوله: -

ربّما فاتك ما تهوا	ه والحيرة فيه
وكثير يعطب الإنسا	ن فيما يشتهيه
وينال المرء ما يرجو	ه فيما يتقيه

توفي ليلة الأحد لاثنتي عشرة[3] خلت من جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة ببغداد[4]. وكان مولده في صفر[5]، سنة تسع وتسعين وأربع مئة، قاله ابن شافع.

أنشد القاسم بن عمر الخليع لنفسه يوم مات الوزير[6]: -

---

(١) في الأصل: طالباً وهي من وهم الناسخ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٩٨٨/٢ مئة ألف دينار وثلاثة عشر ألف دينار.

(٣) في (الخريدة «قسم العراق» ٩٧/١)، و(الروضتين ٣٥٩/١) و(الشذرات ١٩٦/٤) «توفي ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الأولى».

(٤) ودفن بالمدرسة التي بناها بباب البصرة، أنظر: (الكامل ٣٢١/١١).

(٥) ذكر ابن جب في (ذيل طبقات الحنابلة ٢٥١/١) «أنَّهُ ولد في ربيع الآخر بقرية يقال لها (الدور) من أعمال (دجيل)».

(٦) أورد ابن رجب في (الذيل ٢٨٧/١) البيتين.

مـــات يحي ولم نجدْ بعـــد يحي ملكـــاً مـــاجـــداً بـــه يُستعـــانُ
وإذا مـــات مـــن زمـــان كـــريم مثـــل يحي بـــه يموت الزمـــان

٢٠٣ ـ / يحي بن نزار بن سعيد، أبو الفضل التاجر. (٨١ ب)

من أهل منبج.

قدم بغداد واستوطنها.

وكان من ذوي المروءة الواسعة، والحرمة الكاملة.

وله شعر حسن لطيف.

أخبرنا شهاب الحاتمي، أخبرنا ابن السمعاني: أنشدنا يحي بن نزار المنبجي لنفسه[١]: ـ

لـــو صَـــدَّ عني دلالاً أو معـــاتبـــة لكنـــت أرجـــو تلاقيـــه واعتـــذر
لكـــن ملالاً فلا أرجـــو تعطّفـــه جبرَ الزجاج عـــزيـــز[٢] حين ينكسر

قال وأنشدني لنفسه[٣]: ـ

وأغيدَ غصن[٤] زاد خطّ[٥] عـــذارهِ لعـــاشقـــه في همّـــه والبلابـــلِ
تموج بحار الحســـن في وجَنَـــاتـــه فيقذف منهـــا عنبراً في الســـواحـــلِ
وتجري بخديـــه الشبيبـــة مـــاءَهـــا فتنبـــت ريحانـــاً جنـــوبَ الجداولِ

---

٢٠٣ ـ انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (قسم الشام) ٢/٢٣٤ ـ ٢٣٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٩١، ياقوت: إرشاد ٧/٢٩٣، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٨/٢٣٣، ابن خلكان: وفيات ٦/٢٤٩ ـ ٢٥٤، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٥١٩.

(١) أورد ابن خلكان في (وفيات ٦/٢٥٣)، وابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ١٢/٥١٩) البيتين.

(٢) في (وفيات الأعيان ٦/٢٥٣)، و(عيون التواريخ ١٢/٥١٩) «عسير».

(٣) أورد ابن خلكان في (وفيات ٦/٢٥٠)، وابن شاكر الكتبي في (عيون التواريخ ١٢/٥١٩) الأبيات.

(٤) في (وفيات الأعيان ٦/٢٥٠) «غضّ، وفي (عيون التواريخ ١٢/٥١٩) وغيد غضّ».

(٥) في (عيون التواريخ١٢/٥١٩) «حسن».

مولده بمنبج في محرم سنة ست وثمانين وأربع مئة. وتوفي ببغداد، في ليلة سادس ذي الحجة، سنة أربع وخمسين وخمس مئة، ودفن بالوردية، وكان سبب موته أنَّه وجد في أذنه ثقلاً، فاستدعى إنساناً من الطرقية فامتص أذنه فخرج شيء من مخه، وكان سبب موته. قاله صدقة[1] بن الحسين الحداد.

٢٠٤ ـ يعقوب بن صابر بن أبي[2] البركات بن عمار بن علي بن الحسين بن علي بن حوثرة[3] القرشي، أبو يوسف الْمَنْجَنِيقي[4].

حرّاني الأصل.

كان أديباً، فاضلاً، مليح الشعر، لطيفه، ذا معان مطبوعة، وألفاظ سهلة.

سمع أبا المظفر هبة الله بن عبد الله بن السمرقندي.

وحدّث، وكان حسن الأخلاق.

أنشدنا يعقوب بن صابر الحرّاني لنفسه: ـ

(٨٢ أ) / كيف يسخو لعاشقٍ بوصال ... باخلٌ في الكرى بطيف الخيال

علق القرط حسن بليـ ... ـل صدغيه بداجٍ من فرعه كالليالي

---

(١) توفي سنة ٥٧٣ هـ، انظر:
ابن الجوزي: المنتظم ٢٧٦/١٠، ابن الأثير: الكامل ٤٤٩/١١ ابن حجر: لسان الميزان ١٨٤/٣، ابن العماد: شذرات ٢٤٥/٤.

٢٠٤ ـ انظر ترجمته في:
المنذري: التكملة ٣٦١/٥، ابن خلكان: وفيات ٣٥/٧ ـ ٤٦، ابن كثير: البداية ١٢٥/١٣، حاجي خليفة: كشف ص ١١٦٧، ابن العماد: شذرات ١٢٠/٥، البغدادي: إيضاح المكنون ٥١٩/٢، هدية العارفين ٥٤٥/٢، الكتاب المسمى (الحوادث الجامعة ١١/٨).

(٢) في (التكملة للمنذري ٣٦١/٥)، و(وفيات الأعيان ٣٥/٧) «ابن بركات» وليس «ابن أبي البركات».

(٣) في (التكملة للمنذري ٣٦١/٥) «حوترة».

(٤) سمي بذلك لأنه كان بارعاً على أهل الصناعة في علم المنجنيق انظر (الشذرات ١٢٠/٥).

فرأينا الدجى وقد سُحِبَ البدر إليه من قرطه بهلالِ

وأنشدنا أيضاً لنفسه: ـ

شكوت منه إليه جوره فبكى واحمرَّ من خجلٍ واصفرَّ من وجلِ
بالورد والياسمين الغض منغمس في الطل بين البكا والعذر والعذلِ

مولده في رابع محرم، سنة أربع وخمسين وخمس مئة ببغداد. وتوفي بها في ليلة ثامن عشري صفر سنة ست وعشرين وست مئة، ودفن بمقابر قريش.

٢٠٥ ـ يوسف بن خليل بن عبد الله الادَميّ[١]، أبو الحجّاج الدمشقي.

سمع الكثير ببلده.

وقدم بغداد في سنة سبع وثمانين وخمس مئة. وسمع بها من أصحاب أبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن نبهان، وأبي طالب بن يوسف في آخرين. ثم سافر إلى أصبهان، وسمع بها من أصحاب أبي علي الحداد، وغانم البرجي، وأبي منصور الصيرفي في آخرين. وعاد فسمع بالموصل. ودخل ديار مصر وسمع بها البوصيري[٢]، والشفيقي في آخرين.

وكتب بخطه الكثير. وكان يكتب خطاً حسناً، ويفهم هذا الشأن فهماً جيداً.

---

٢٠٥ ـ انظر ترجمته في:

الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٤١٠/٤ ـ ١٤١٢، العبر ٢٠١/٥، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٤/٢ ـ ٢٤٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٤٩٥ ـ ٤٩٦، ابن العماد: شذرات ٢٤٣/٥ ـ ٢٤٤، القنوجي: التاج المكلل ص ٢٤٠ ـ ٢٤١، البغدادي: هدية العارفين ٥٥٤/٢.

(١) قيده ابن الأثير في (اللباب ٢٩/١) بفتح الألف والدال المهملة، وفي آخرها الميم، هذه النسبةِ إلى من يبيع الأدم.

(٢) أبو القاسم، هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري البوصيري مسند الديار المصرية، توفي سنة ٥٩٨ هـ، انظر:

ياقوت: معجم البلدان ٧٦٠/١، الذهبي: دول الإسلام ٧٩/٢ ـ ٨٠، العبر ٣٠٦/٤، ابن تغري: النجوم ١٨٢/٦

ثم إنَّه قَدِمَ بغداد بعد العشرين وست مئة حاجاً وحدّث بها.

كتب عنه أبو عبد الله الواسطي.

ثم إنَّه عاد إلى حلب واستوطنها وحدّث بها بالكثير على استقامة وحسن طريقة ومعرفة[١].

كتبت عنه بحلب، ونعم الشيخ هو.

مولده في سنة خمس وخمسين وخمس مئة بدمشق. قلت[٢]: وتوفي بحلب في ليلة عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وست مئة، ودفن من الغد ظاهر باب أربعين[٣].

سمعت من أصحابه رحمه الله تعالى، ومعجم شيوخه يزيدون على أربع مئة شيخ[٤]، نقلته من خط الشريف عز الدين الحسيني.

(٨٢ ب) / الكنى: -

٢٠٦ - أبو عبد[٥] الله بن خليفة الدووي[٦]

ذكره أبو عبد الله الكاتب في «كتاب الخريدة[٧]» قال «أنشدت له بيتين[٨]

---

(١) ذكر ابن رجب في (الذيل ٢/٢٤٥)، «أنّه استوطن في آخر عمره حلب، وتصدر بجامعها، وصار حافظاً، والمشار إليه بعلم الحديث بها».

(٢) القول لأحمد بن أيبك الدمياطي.

(٣) أحد أبواب مدينة حلب.

(٤) ذكر الذهبي في (تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٠) «معجم شيوخه نحو خمس مئة نفس، في ثلاثة أجزاء».

٢٠٦ - انظر ترجمته في:
العماد الأصبهاني: خريدة (القسم العراقي) ٢/٢٦٠ - ٢٦٢.

(٥) في (الخريدة «القسم العراقي» ٢/٢٦٠) «أبو علي» بن الرئيس خليفة.

(٦) في الأصل (الدوري) وأثبتنا ما في (الخريدة) والدووي: «نسبة إلى دواة الحبر، وكانت شائعة قديماً».

(٧) انظر (خريدة القصر) «القسم العراقي» ٢/٢٦١.

(٨) في الأصل (بيتان) والصحيح ما أثبتناه.

يهجو بها، ابن كامل العواد أحلى من نغمة[1] العود، وألطف من نغمة الرود[2]، وأطيب من وجدان الخط المنشود، وأحسن من الروض المعهود وهما[3]:

إن وفت لابن كامل صنعةُ العود فقد خانه غناءٌ وحَلْقُ
هو للضّرب مستحق ولكن هو بالضرب للغناء أحَقُّ

قال: وله رباعيات في حسن الربيع، بالمعنى البديع، واللفظ الرصيع، فمنها[4]: ـ

يا من هَرَبي منه، وفيه أَرَبي
ضدّان هما عذابُ قلبي التَّعِبِ
أحيا وأموتُ وهُوَ لا يشعُرُ بي
كم واحرَبي فيه، كم واطربي[5]

قال: ومنها[6]: ـ

يا من أدعو، فيستجيبُ الدَّعوى لا يحسُنُ بي إلى سِواك الشَّكوى
أنت المُبْلِي، فكن مُزيلَ البَلوى لا مُسْعِدٌ للضَّعيفِ إلا الأقوى

٢٠٧ ـ أبو الفوارس الصوفي، الملقب قتيل الحب[7]

---

(١) في (الخريدة ٢/٢٦١) «نغمات».
(٢) وهي الشابة الحسنة الشباب.
(٣) خريدة القصر ٢/٢٦١.
(٤) خريدة القصر ٢/٢٦٢.
(٥) في (خريدة القصر ٢/٢٦٢) «وأحربي».
(٦) خريدة القصر ٢/٢٦٢.
٢٠٧ ـ أنظر ترجمته في:
ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٥٧٦ ـ ٥٧٧.
(٧) في (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٥٧٦) (القتيل)، قتيل الحب أبو الفوارس العراقي الشاعر. ونقل ابن الفوطي عن ابن النجار وقال: «ذكره في باب الكنى».

روى عنه أبو علي أحمد بن البرداني أناشيد منها ما أنشده لغيره. قلت: وهما للشريف الرضي من جلة أربعة أبيات[1]: -

(٨٣ أ) /سهمُكَ مدلولٌ على مَقتلي[2] فَمنْ برى سَهْمَكَ[3] يا نابلُ[4]
قَدْ رَضي الْمَقتُولُ كُلَّ الرِّضَا واعجبا[5] لِمْ سَخِطَ[6] القاتِلُ؟

وأنشد لبعضهم أعني قتيل الحب: -

يا غائباً عن سواد عيني حللت من قلبي السوادا
ما غبت عن ناظري ولكن نَفيت عن مقلتي الرُّقادا

٢٠٨ - أبو المعالي بن محمد بن أحمد بن محمد الشُّرُوطي[7].

من أهل باب البصرة.

كان شاعراً رقيق الشعر لطيف الطبع.

ذكره أبو عبد الله الكاتب في «الخريدة»[8]، وقال: «أذكره في أوان الصبا[9] ودكانه بباب النوبي[10]، مجمع الظرفاء والأدباء، وهو يعمل شعراً ويلقّنه صنّاع الغناء».

---

(١) الديوان ٢٢٨/٢ وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٥٧٧.

(٢) في (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٥٧٧) «مقلتي».

(٣) في الديوان ٢٢٨/٢ «ترى دلّك».

(٤) في تلخيص مجمع الآداب ج ٤ قسم ٣ ص ٥٧٧) «يا نائل». تصحيف.

(٥) في الديوان ٢٢٨/٢ «يا عجبا».

(٦) في الديوان ٢٢٨/٢ «غضب».

٢٠٨ - انظر ترجمته في:

العماد الأصباني: خريدة (القسم العراقي) ٣٠٨/٢ - ٣١١.

(٧) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٨/٢) «بضم الشين والراء وبعدها الواو وفي آخرها الطاء، هذه النسبة إلى الشروط وهي كتابة الوثائق بالديون والمبيعات وغير ذلك».

(٨) انظر (خريدة القصر «القسم العراقي» ٣٠٨/٢).

(٩) في الأصل: (الصبي).

(١٠) أحد أبواب دار الخلافة العباسية ببغداد في آخر عصرها، ويسمى أيضاً (باب العتبة) انظر (هامش الخريدة ٣٠٨/٢).

فمن نظمه قوله[1]: -

نادىٰ مُنادي البَيْنِ بالتَّرحالِ ... فلذلك المعْنى تغيَّر حالي
زُمَّتْ ركابُهُم فلمّا ودّعوا ... رفَعوا على الأجال كلّ جَمالِ
فجرت دموع[2] في خدودٍ خلتها الـ ... ـياقوت قد نثرت عليه لآلي
وتفرق الشَّمل المَصُونُ وقبل ذَا ... لم يخطُر البين المُشِتَّ ببالي

توفي في ربيع الأول، سنة خمس وأربعين وخمس مئة[3] ببغداد، ولم يبلغ الأربعين.

ومن النساء: -

٢٠٩ - بدر التمام بنت الحسين بن محمد بن عبد الوهّاب الدبّاس.

كان والدها يعرف، بالبارع.

وكانت شاعرة رقيقة الشعر[4].

ومن شعرها قولها[5]: - (٨٣ ب)

جمالك بين الورى عاذري ... وذكرك في ليلتي سامري
فلا صح درك لي إنْ سلوت ... ولا جال حُبُّكَ في خاطِري
أمالان قلبُكَ يا هاجري ... ولا رقَّ للمدنَفِ الساهرِ؟

٢١٠ - بنان، جارية المتوكل.

---

(١) خريدة القصر «القسم العراقي» ٣٠٩/٢.

(٢) في (الخريدة ٣٠٩/٢) «دموعي».

(٣) في (خريدة القصر ٣٠٨/٢) «توفي بعد سنة خمس وأربعين».

٢٠٩ - أنظر ترجمتها في:

السيوطي: نزهة الجلساء ص ٢٨ - ٢٩.

(٤) في (نزهة الجلساء ص ٢٨) زيادة عن ابن النجار (محسنة).

(٥) نزهة الجلساء ص ٢٩.

٢١٠ - انظر ترجمتها في:

الأصفهاني: الأغاني ٢٦١/١٩، ابن الساعي: نساء الخلفاء ص ٩١، السيوطي: المستظرف ص ١٢.

كانت شاعرة.

ذكرها أبو الفرج الأصبهاني[1].

خرج المتوكل يوماً يمشي في صحن القصر وهو متكىء على يد بنان فمشى شيئاً ثم أنشد قول الشاعرة[2]: -

تَعَلَّمتُ أسبابَ الرّضى خوفَ هَجْرِها[3] ... وعَلَّمها حُبّي لها كيفَ تَغْضَبُ[4]

ثم قال أجيزي هذا البيت، فقالت فضل[5][6]: -

يَصدُّ[7] وأدنو بالمودَّة[8] جاهداً ... ويَبعدُ عنّي بالوصالِ وأقربُ

فقلت: [9]

وعندي له[10] العتبى على كل حالةٍ ... فما منه لي بدٌّ ولا عنه مذهبُ

٢١١ - بوران بنت الحسن بن سهل وزير المأمون.

---

(١) أورد أبو الفرج الأصبهاني في (الأغاني ١٩/٢٦١): «الخبر عن جعفر بن قدامة، قال: حدثني يحي بن علي بن يحي المنجم، قال: حدثني الفضل بن العباس الهاشمي، قال حدثتني بنان الشاعرة، قالت: اتكأ المتوكل على يدي ويد فضل الشاعرة، وجعل يمشي بيننا، ثم قال أجيزي إليّ قول الشاعر»: ثم أورد البيت.

(٢) في (الأغاني ١٩/٢٦١)، و(نساء الخلفاء ص ٩١)، و(المستظرف ص ١٢).

(٣) في (الأغاني ١٩/٢٦١) «عتبها».

(٤) في (نساء الخلفاء ص ٩١) «تعتب» وفيه تصحيف.

(٥) فضل الشاعرة، مشهورة وقد ترجم لها:

ابن الساعي: نساء الخلفاء ص ٨٤ - ٩٠، السيوطي: المستظرف ص ٥٠ - ٥٦.

(٦) في (الأغاني ١٩/٢٦١)، و(المستظرف ص ١٢).

(٧) في (الأغاني ١٩/٢٦١) «تصد».

(٨) في (المستظرف ص ١٢) «بالمروءة».

(٩) في (الأغاني ١٩/٢٦١)، و(المستظرف ص ١٢).

(١٠) في (المستظرف ص ١٢) «لها».

٢١١ - انظر ترجمتها في:

الطبري: تاريخ ٨/٥٦٦ وص ٦٠٦ - ٦٠٩، الشابشتي: الديارات ص ١٥٧ - ١٥٩، ابن الجوزي: المنتظم ٥/٨٢، ابن الأثير: الكامل ٦/٣٩٥ - ٣٩٦، ابن الساعي: نساء الخلفاء ص=

يقال: إن اسمها خديجة[١].

ذكر الطبري:[٢] «أنّ المأمون تزوجها في سنة اثنتين ومئتين وبنى بها في رمضان سنة عشر[٣] بفم الصلح[٤]، فلما دخل عليها نثرت عليها جدتها ألف درة كانت في صينية ذهب فأمر المأمون أن تجمع فجمعت كما كانت في الطبق، ووضعها في حجر بوران، وقال: هذه نحلتك وسلي حوائجك[٥]، فقالت لها جدتها: كلمي سيدك واسأليه[٦] حوائجك، فقد أمرك. فسألته الرضى عن إبراهيم بن المهدي فقال: فقد[٧] فعلت، وسألته الإذن لأم جعفر في الحج/ (٨٤ أ) فأذن لها. وألبستها أم جعفر البدنة[٨] الأموية، وابتنى بها من[٩] ليلته، وأوقد في تلك الليلة شمعة عنبر فيها أربعون مناً في تور ذهب، وأقام المأمون عند الحسن بن سهل سبعة عشر يوماً[١٠]، وكان مبلغ ما أنفق ابن سهل على المأمون وعسكره، خمسين ألف ألف درهم، وأمر المأمون[١١] بعد انصرافه أنْ يدفع إلى الحسن عشرة آلاف ألف من مال فارس وأقطعه الصلح، فحملت إليه على

= ٦٧ ـ ٧٨، ابن خلكان: وفيات ١/٢٨٧ ـ ٢٩٠، اليافعي: مرآة الجنان ٢/١٨٦ ـ ١٨٧، ابن كثير: البداية ١١/٤٩ ـ ٥٠، ابن تغري بردي: النجوم ٣/٦٥ ـ ٦٦، السيوطي: نزهة الجلساء ص ٣٠ ـ ٣١، العمري: مهذب الروضة ص ٢١٢ ـ ٢١٥.

(١) ذكر ابن خلكان في (وفيات ١/٢٨٧): «أنّ اسمها خديجة وبوران لقبها، وهو الأشهر».

(٢) في (تاريخ الطبري ٨/٦٠٦ ـ ٦٠٩).

(٣) في (تاريخ الطبري ٨/٦٠٦) في (شهر) رمضان (من) سنة عشر (ومائتين).

(٤) بفتح الفاء وبعدها ميم وكسر الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة حاء مهملة وهي بلدة على دجلة قريبة من واسط، انظر (وفيات الأعيان ١/٢٩٠).

(٥) في (تاريخ الطبري ٨/٦٠٧) زيادة (فأمسكت).

(٦) في تاريخ الطبري ٨/٦٠٧) «وسلبه».

(٧) في تاريخ الطبري ٨/٦٠٧) «قد».

(٨) مأخوذة من (البدن) وهي الدرع القصيرة.

(٩) في (تاريخ الطبري ٨/٦٠٧) «في».

(١٠) في (تاريخ الطبري ٨/٦٠٨) بعد هذا زيادة (يعدّ له في كل يوم لجميع من معه جميع ما يحتاج إليه، وأنّ الحسن خلع على القواد، على مراتبهم، وحملهم ووصلهم). وكان...

(١١) في (تاريخ ابن الطبري ٨/٦٠٨) وأمر المأمون (غسان بن عباد) عند.

المكان. وكانت معدّة[١]، فجلس الحسن ففرقها في قُواده وحَشمه وأصحابه[٢].

ويقال: إنّ الحسن كتب رقاعاً فيها أسماء ضياعه، ونثرها على القواد وعلى بني هاشم، فمن وقعت في يده رقعة منها فيها اسم ضيعة، بعث فتسلمها.

لما بنى المأمون على بوران فرش له حصير من ذهب مسفوف[٣]، ونثر عليه جوهر[٤]، فجعل بياض الدر يشرق على صفرة الذهب وما مسّه أحد فوجه الحسن إلى المأمون: «هذا نثار نحب[٥] أن يلقط»، فقال المأمون لمن حوله من بنات الخلفاء: شرفن أبا محمد، فمدت كل واحدة منهن يدها فأخذت درة وبقي باقي الدر يلوح على حصير الذهب[٦]، فقال المأمون: قاتل الله أبا نواس[٧] حيث يقول[٨]: -

كأن صُغْرى وكُبرى من فواقِعها حَصباءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذهَبِ

فكيف لو رأى هذا معاينة، وكان أبو نواس في هذا الوقت قد مات.

لما دخل المأمون على بوران، أراد أن يفتضها فلما كاد، حاضت. فقالت: (أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾[٩]، ففهم المأمون تزلها فوثب عنها.

ومن شعر بوران بنت الحسن بن سهل ترثي المأمون[١٠]: -

---

(١) غير واضحة في الأصل وأثبتنا ما في تاريخ الطبري.

(٢) في (تاريخ الطبري ٦٠٨/٨) في قواده وأصحابه وحشمه (وخدمه).

(٣) في (وفيات الأعيان ٢٨٨/١) «مسنوج».

(٤) في (نساء الخلفاء ص ٧٠) زيادة (كثير).

(٥) في (نساء الخلفاء ص ٧٠) «ونحب».

(٦) في الأصل (الذهب حصير) بتقديم وتأخير، وأثبتنا ما في (نساء الخلفاء ص ٧٠) وهو الصحيح.

(٧) في (نساء الخلفاء ص ٧٠) بعد هذا زيادة (لقد شبه بشيء ما رآه قط فأحسن في وصف الخمر والحباب الذي فوقها) فقال....

(٨) انظر الديوان ص ٩٠.

(٩) سورة النحل آية (١).

(١٠) أورد ابن الساعي في (نساء الخلفاء ص ٧١)، والسيوطي في (نزهة الجلساء ص ٣٠ - ٣١) البيتين.

أسعـداني على البكـا مُقْلَتَيّـا   صِرتُ بعد الإمـام للهَـمِّ فيّـا (٨٤ ب)
كنْـت أسطـو على الزمـانِ فلَمّـا   مـات صـار الزمـانُ يَسطـو علَيّـا

مولدها في صفر [١] سنة اثنتين وتسعين ومئة وتوفيت في ربيع الأول [٢]، سنة إحدى وسبعين ومئتين ببغداد، وقد بلغت من السن ثمانين سنة [٣].

٢١٢ ـ تَجَنّي [٤] بنت عبد الله الوَهبانية [٥]، أمْ عَتْب، عتيقة محمد بن وهبان.

سمعت طراداً الزينبي، والحسين بن أحمد بن محمد النعّالي، وهي آخر من روت عنهم، (روى عنها) [٦] ابن السمعاني ومات قبلها.

وكانت صالحة صحيحة السماع.

مولدها سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وتوفيت في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

٢١٣ ـ فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري [٧].

---

(١) في (وفيات الأعيان ١/٢٩٠) مولدها ليلة الإثنين، لليلتين خلتا من صفر.

(٢) في (وفيات الأعيان ١/٢٩٠) توفيت يوم الثلاثاء، لثلاث بقين من شهر ربيع الأول.

(٣) ذكر ابن خلكان في (وفيات ١/٢٩٠) «أنها دفنت في قبة مقابلة مقصورة جامع السلطان».

٢١٢ ـ أنظر ترجمتها في:
الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٣٦٦/٤، دول الإسلام ٦٥/٢، العبر ٢٢٣/٤، المشتبه ١١٠/١، ابن حجر: تبصير المنتبه ١٩٤/١، ابن العماد: شذرات: ٢٥٠/٤.

(٤) في (تبصير المنتبه ١٩٤/١) بفتح أوله والجيم وتثقيل النون المكسورة.

(٥) في (دول الإسلام ٦٥/٢) «الربيانة» وفيه تصحيف.

(٦) عبارة مطموسة في الأصل، ولعل ما أثبتناه هو الصواب.

٢١٣ ـ انظر ترجمتها في:
السمعاني: الأنساب ٣٩/٥ ـ ٤٠، ابن الجوزي: المنتظم ٨٨/١٠، ابن الأثير: اللباب ٣٤٣/١، سبط ابن الجوزي: مرآة مختصر ١٧٥/٨، الذهبي: المشتبه ١٨٤/١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣٦٣/١.

(٧) نسبة إلى (خبر) وهي قرية بنواحي شيراز انظر (الأنساب ٣٨/٥).

سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، وأبا محمد عبد الله بن محمد الصريفيني، وأبا الحسين بن النقور، وأبا القاسم، يوسف[1] بن محمد بـن أحمد الْمَهْرَواني[2]، وأبا منصور، محمد[3] بن محمد بن عبد العزيز العكبري في آخرين.

وحدثت.

وكانت امرأة صالحة.

سمع منها ابن اختها الحافظ أبو الفضل بن ناصر، وأبو أحمد، بن سُكينة.

مولدها في جمادى الأولى، سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، وتوفيت ليلة خامس رجب، سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، ودفنت بباب أبرز.

٢١٤ ـ نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن محمد الطرَّاح، المدعوة سِتّ الكتبة.

سمعت جدها[4].

وكانت امرأة حسنة صادقة.

---

(١) توفي سنة ٤٦٨ هـ انظر:
ابن الأثير: اللباب ١٩٣/٣، الذهبي: العبر ٢٦٨/٣، المشتبه ١٨٤/٢.

(٢) قيده ابن الأثير في (اللباب ١٩٣/٣) بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الراء والواو، وبعد الألف نون، نسبة إلى (مهروان)، وهي ناحية مشتملة على قرى بهمذان.

(٣) توفي سنة ٤٧٢ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ٢٧٨/٣.

٢١٤ ـ أنظر ترجمتها في:
سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٥٣٩/٨، المنذري: التكملة ٢٠٢/٣ ـ ٢٠٣، أبي شامة: ذيل الروضتين ص ٦٣، الذهبي: العبر ١٠/٥، المختصر المحتاج إليه الورقة ١٣١، المشتبه ٦٤٥/٢، ابن تغري بردي: النجوم ١٩٥/٦، ابن العماد: شذرات ١٢/٥.

(٤) أبو محمد، يحيى بن علي بن الطراح المدير، توفي سنة ٥٣٦ هـ، انظر:
الذهبي: العبر ١٠١/٤، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٣٧٢/١٢.

مولدها في سابع ذي حجة، سنة أربع وعشرين وخمس مئة[1]، وتوفيت في ليلة ثامن عشري ربيع الأول، سنة أربع (وست)[2] مئة بدمشق، ودفنت خارج باب الفراديس.

وحدّثت بالكثير[3][4].

---

(١) في (التكملة للمنذري ٣/٢٠٣) مولدها سنة ثماني عشرة وخمس مئة.

(٢) في الأصل بياض وأثبتنا ما في (التكملة للمنذري ٣/٢٠٢).

(٣) ذكر المنذري في (التكملة ٣/٢٠٣) أنها حدثت ببغداد، ودمشق والحجاز وغير ذلك.

(٤) جاء في آخر الكتاب:

(آخر الجزء الثامن من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد. وهو آخر ما وقع عليه الاختيار من الذيل المذكور والله الموفق. وكتب بتنقية أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي عرف بابن الدمياطي، وهو يستغفر الله تعالى ويسأله الإقالة والتوفيق والهداية).



جَرِيدَة المَصَادِرِ وَالمَرَاجِع



أ ـ المصادر الخطية:

الأشرف الغساني، أبو العباس إسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣ هـ):

١ ـ العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الفقهاء والملوك.

النسخة المصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم (٥٥) (وطبعه شاكر عبد المنعم طبعة رديئة).

البنداري، الفتح بن علي بن محمد، (ت ٦٤٣ هـ):

٢ ـ تاريخ بغداد.

نسخة المكتبة الوطنية في باريس، رقم ٦١٥٢، عربيات منها نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا، رقم ١٢٣٧ و٤٣٧.

الحسيني، عز الدين أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٩٥ هـ):

٣ ـ صلة التكملة لوفيات النقلة.

نسخة الدكتور بشار عواد معروف، المصورة عن نسخة كوبرلي باستنبول رقم ١١٠١.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، (ت ٤٦٣ هـ):

٤ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية رقم ٣٧١١ ج.

ابن الدبيثي، الحافظ أبو عبد الله، محمد بن سعيد، (ت ٦٣٧ هـ):

٥ ـ ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد.

نسخة شهيد علي باشا، رقم ١٨٧٠، مصورة في مكتبة الأوقاف، ونسخة المكتبة الوطنية في باريس، رقم ٥٩٢٢، ونسخة جامعة كيمبرج مصورة بالمجمع العلمي العراقي.

الذهبي، مؤرخ الإسلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨ هـ):

٦ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.

نسخة أيا صوفيا باستنبول، رقم ٣٠١٠، المصورة عند الدكتور بشار عواد معروف وهي بخط المؤلف.

أبو زرعة، ولي الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين العراقي (ت ٨٢٦ هـ):

٧ - ذيل العبر.

نسخة مصورة، في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم ٥٨٣.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ):

٨ - وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام.

نسخة مصورة في خزانة الدكتور بشار عواد عن نسخة مكتبة كوبرلي.

ابن الشعار، أبو البركات، المبارك بن أبي بكر الموصلي (ت ٦٥٤ هـ):

٩ - عقود الجمان في شعراء هذا الزمان.

النسخة المصورة لدى الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة مكتبة أسعد أفندي باستنبول، ذات الارقام من ٢٣٢٣ - ٢٣٣٠.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ):

١٠ - الوافي بالوفيات

النسخة المصورة المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد.

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد الأسدي، (ت ٨٥١ هـ):

١١ - طبقات الشافعية.

نسخة المكتبة الوطنية بباريس، رقم ٢١٠٢ عربي، ونسخة دار الكتب المصرية، رقم ١٥٦٨.

١٢ ـ طبقات النحاة واللغويين.
نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٤٣٨ تاريخ، والمصورة في مكتبة الأوقاف العامة برقم ١١٠.

ابن ناصر الدين، محمد بن أبي بكر بن عبد الله، الدمشقي (ت ٨٤٢ هـ):
١٣ ـ التوضيح لكتاب المشتبه في الرجال.
النسخة المصورة المحفوظة بدار الكتب المصرية، رقم ٢٣٢٩١ مصطلح الحديث (وهي مأخوذة من نسخة سوهاج)، ونسخة الظاهرية المصورة عند الدكتور بشار عواد.

ابن النجار، محب الدين أبو عبد الله، محمد بن محمود البغدادي، (ت ٦٤٣ هـ):
١٤ ـ التاريخ المجدد لمدينة السلام، وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام.
المجلد المحفوظ في المكتبة الوطنية بباريس، برقم ٢١٣١ عربي، والجزء الآخر المحفوظ بدار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم ٤٢ تاريخ.

ابن نقطة الحنبلي، أبو بكر، محمد بن عبد الغني البغدادي، (ت ٦٢٩ هـ):
١٥ ـ إكمال الإكمال.
نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، رقم ٤٢٩ حديث.

ب ـ المصادر المطبوعة:

ابن الأبّار، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله القضاعي، (ت ٦٥٨ هـ):
١ ـ التكملة لكتاب الصلة.
القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦.

ابن الأثير، عز الدين، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، (ت ٦٣٠ هـ):

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة.
القاهرة ١٢٨٠ هـ.

٣ - الكامل في التاريخ.
دار صادر، ودار بيروت، بيروت ١٩٦٥، ١٩٦٧.

٤ - اللباب في تهذيب الأنساب.
القاهرة ١٣٥٦ - ١٣٩٦ هـ.

الأرجاني، أبو بكر، أحمد بن الحسين، (ت ٥٤٤ هـ):

٥ - ديوان الأرجاني.
تحقيق أحمد بن عباس الأزهري، بيروت ١٣٠٧ هـ.

الإسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن، (ت ٧٢ هـ):

٦ - طبقات الشافعية.
تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري. بغداد ١٩٧٠.

الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد، (ت٣٥٦ هـ):

٧ - الأغاني.
تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار الثقافة بيروت، ١٩٥٩ - ١٩٦٠

ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة (ت ٦٦٨ هـ):

٨ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء.
دار الفكر، بيروت ١٩٥٧.

ابن الأنباري، أبو البركات، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، (ت ٥٧٧ هـ):

٩ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء.
تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٧٠ الطبعة الثانية.

الباخرزي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، (ت ٤٦٧ هـ):

١٠ ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر.
تحقيق الدكتور سامي مكي العاني. مطبعة المعارف. بغداد ١٩٧٠ م.
وطبع الجزء الثاني بمطبعة النعمان. النجف ١٩٧١.

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم (ت ١٣٣٩ هـ):
١١ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.
الطبعة الثالثة، طهران ١٣٧٨ هـ.

١٢ ـ هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.
استانبول ١٩٥١ ـ ١٩٥٥ م.

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت ٧٣٩ هـ):
١٣ ـ مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع.
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥.

ابن تغري بردي، جمال الدين، أبو المحاسن يوسف، (ت ٨٧٤ هـ):
١٤ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة.
دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٩ ـ ١٩٥٦.

التهامي أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤١٦ هـ):
١٥ ـ ديوان أبي الحسن التهامي.
مطبعة الأهرام، الإسكندرية ١٨٩٣ م.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري، (ت ٤٢٩ هـ):
١٦ ـ تتمة اليتيمة.
تحقيق عباس إقبال. طهران ١٣٥٣ هـ.

١٧ ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر.
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة ١٩٥٦.

الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ):
١٨ - غاية النهاية في طبقات القراء.
تحقيق برجستراسر. القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٣ م.
الجهشياري أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت ٣٣١ هـ):
١٩ - كتاب الوزراء والكتاب.
تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة ١٩٣٨.
ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، (ت ٥٩٧ هـ):
٢٠ - صفة الصفوة.
حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٣٥٨.
٢١ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.
حيدر آباد الدكن - الطبعة الأولى ١٣٥٥ - ١٣٥٦.
حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، (ت ١٠٦٧ هـ):
٢٢ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.
الطبعة الثالثة - طهران ١٣٨٧ هـ.
ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (ت ٨٥٢ هـ):
٢٣ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه.
تحقيق علي محمد البجاوي - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩١٧.
٢٤ - تهذيب التهذيب.
حيدر آباد الدكن - الطبعة الأولى ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ.
٢٥ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.
تحقيق محمد سيد جاد الحق - القاهرة ١٩٦٦ م.
٢٦ - لسان الميزان.
حيدر آباد الدكن ١٣٢٩ هـ، الطبعة الأولى.

الحسيني، أبو بكر بن هداية الله (ت ١٠١٤ هـ):
٢٧ ـ طبقات الشافعية.
تحقيق عادل نويهض، بيروت ١٩٧١.

الحسيني، شمس الدين أبو المحاسن، محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، (ت ٧٦٥ هـ):
٢٨ ـ ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي.
دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٩ ـ ذيل العبر في خبر من غبر
تحقيق محمد رشاد عبد المطلب ـ مطبعة الحكومة ـ الكويت ١٩٧٠.

الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله، (ت ٤٨٨ هـ):
٣٠ ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب، وذوي النباهة والشعر.
تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ـ مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى ١٩٥٢.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت ٦٨١ هـ):
٣١ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.
تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ بيروت دار الثقافة.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، (ت ٤٦٣ هـ):
٣٢ ـ تاريخ بغداد.
القاهرة ١٩٣١.

ابن الدبيثي، الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد، (ت ٦٣٧ هـ):
٣٣ ـ ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد.
تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ـ بغداد ١٩٧٤ ـ ١٩٨٠،

منشورات وزارة الإعلام ـ الجمهورية العراقية.

الدّلجي، شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٣٨ هـ):

٣٤ ـ الفلاكة والمفلكون.
مطبعة الآداب ـ النجف ١٣٨٥ هـ.

الذهبي، مؤرخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ):

٣٥ ـ أهل المئة فصاعداً.
تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ـ مجلة المورد المجلد الثاني، العدد الرابع بغداد ١٩٧٣ م، ص ١٠٧ ـ ١٤٢.

٣٦ ـ تذكرة الحفاظ.
الطبعة الرابعة مصورة عن مطبعة حيدر آباد الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٥٨ م.

٣٧ ـ دول الإسلام.
الطبعة الثانية. حيدر آباد الدكن ٣٦٤ هـ.

٣٨ ـ سير أعلام النبلاء.

٣٩ ـ العبر في خبر من غبر.
الجزء الثالث. تحقيق فؤاد سيد ـ الكويت ١٩٦١. الجزء الرابع. نشر مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٥.
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد الكويت ١٩٦١. الجزء الخامس، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، الكويت ١٩٦٦.

٤٠ ـ المختصر المحتاج إليه، من تاريخ الحافظ أبي عبد الله، محمد بن سعيد ابن محمد بن الدبيثي.
تحقيق الدكتور مصطفى جواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي

بغداد ١٩٥١ ـ ١٩٦٣، وطبع المجلد الثالث بعد وفاته بعناية المرحوم الدكتور ناجي معروف.

٤١ ـ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم.
تحقيق علي محمد البجاوي ـ القاهرة ١٩٦٢.

٤٢ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار.
تحقيق محمد سيد جاد الحق ـ القاهرة ١٩٦٧ م.

٤٣ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال.
تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٣.

ابن رافع السلامي، أبو المعالي محمد بن رافع، (ت ٧٧٤ هـ):

٤٤ ـ الوفيات.
تحقيق صالح مهدي (رسالة جامعية) ١٩٨٠.

ابن رجب، زين الدين أبو الفرج، عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي، ثم الدمشقي الحنبلي، (ت ٧٩٥ هـ):

٤٥ ـ الذيل على طبقات الحنابلة
أ ـ مطبعة السنة المحمدية القاهرة، ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣.
ب ـ تحقيق هنري لاووست وسامي الدهان المجلد الأول فقط.
المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٥١.

ابن الزبير، أبو جعفر، أحمد بن إبراهيم، (ت ٧٠٨ هـ):

٤٦ ـ صلة الصلة (القسم الأخير)
تحقيق لافي بروفنسال، الرباط ١٩٣٨ م.

ابن الساعي، تاج الدين أبو طالب، علي بن انجب (ت ٦٧٤ هـ):

٤٧ ـ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير.
تحقيق الدكتور مصطفى جواد. المطبعة السريانية. بغداد ١٩٣٤ م.

٤٨ ـ نساء الخلفاء، (المسمى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء)،

تحقيق الدكتور مصطفى جواد. دار المعارف ـ القاهرة سلسلة ذخائر العرب ٢٨ (بدون تاريخ).

سبط ابن التعاويذي أبو الفتح، محمد بن عبيد بن عبد الله، (ت ٥٨٤ هـ):

٤٩ ـ ديوان سبط ابن التعاويذي.

تحقيق الدكتور مرجليوث مطبعة المقتطف مصر، ١٩٠٣ م.

سبط ابن الجوزي، أبو المظفر يوسف (ت ٦٥٤ هـ):

٥٠ ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان.

حيدر آباد الدكن ١٩٥١ م.

السبكي، تاج الدين أبو نصر، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، (ت ٧٧١ هـ):

٥١ ـ طبقات الشافعية الكبرى.

تحقيق الدكتورين: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة ١٩٦٤ فما بعد.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ):

٥٢ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ.

تحقيق فرانز روزنثال. ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي، بغداد ١٩٦٣ م. ثم نشرته مؤسسة الرسالة.

٥٣ ـ الضوء اللامع، لأهل القرن التاسع.

نشرته مكتبة حسام الدين المقدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٣ هـ.

السلمي، أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الزاهد، (ت ٤١٢ هـ):

٥٤ ـ طبقات الصوفية.

تحقيق نور الدين شربية ـ مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٥٣.

السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد، (ت ٥٦٢ هـ):

٥٥ ـ الأنساب.

طبع بالزنكغراف في ليدن سنة ١٩١٢، باعتناء مرجليوث، وطبعت منه ستة أجـزاء بتحقيق المرحوم الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني. الهند حيدر آباد الدكن، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٦.

٥٦ ـ التحبير في المعجم الكبير.

تحقيق منيرة ناجي سالم ـ بغداد مطبعة الإرشاد ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١ هـ):

٥٧ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.

تحقيق محمد أبي الفضل، إبراهيم ـ القاهرة ـ ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥.

٥٨ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة.

تحقيق محمد، أبي الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٨.

٥٩ ـ طبقات الحفاظ.

تحقيق علي محمد عمر ـ القاهرة ١٩٧٣.

٦٠ ـ طبقات المفسرين

ليدن ١٨٣٩.

٦١ ـ المستظرف من أخبار الجواري.

تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ بيروت ١٩٦٣.

٦٢ ـ نزهة الجلساء في أشعار النساء

تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد. بيروت ١٩٥٨.

الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٣٨٨ هـ):

٦٣ ـ الديارات.

تحقيق كوركيس عواد ـ الطبعة الثانية بغداد ١٩٦٦.

ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد، (ت ٧٦٤ هـ):
٦٤ ـ عيون التواريخ.
جـ ١٢ تحقيق الدكتور فيصل السامر، ونبيلة عبد المنعم ـ بغداد وزارة الأعلام، ١٩٧٧.
٦٥ ـ فوات الوفيات والذيل عليها.
تحقيق د. إحسان عباس ـ بيروت دار صادر، ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤.
أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي، (ت ٦٦٥ هـ):
٦٦ ـ ذيل الروضتين في أخبار الدولتين.
القاهرة ١٩٤٧ م ـ ١٣٦٦ هـ.
٦٧ ـ الروضتين في أخبار الدولتين.
تحقيق محمد حلمي محمد أحمد ـ القاهرة، ١٩٥٦ ـ ١٩٦٢.
الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين، (ت ٤٠٤ هـ):
٦٨ ـ ديوان الشريف الرضي.
دار صادر ودار بيروت ـ بيروت ١٩٦١.
الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي، (ت ٩٧٣ هـ):
٦٩ ـ لواقح الأنوار في طبقات الأخبار، (أو الطبقات الكبرى).
مصر ١٣٥٥ هـ.
الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ):
٧٠ ـ البدر الطالع، بمحاسن من بعد القرن السابع.
مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ.
الشيرازي، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف، (ت ٤٧٦ هـ):
٧١ ـ طبقات الفقهاء.
تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ بيروت ١٩٧٠.
ابن الصابوني، أبو حامد، محمد بن علي المحمودي، (ت ٦٨٠ هـ):

٧٢ ـ تكملة إكمال الإكمال، في الأنساب، والأسماء، والألقاب.
تحقيق الدكتور مصطفى جواد. مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
بغداد ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٧ م.

الصاحب بن عياد، إسماعيل بن عياد (ت ٣٨٥ هـ):
٧٣ ـ ديوان الصاحب بن عياد.
تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ مكتبة النهضة ـ بغداد ١٩٦٥ م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت ٧٦٤ هـ):
٧٤ ـ نكت الهميان في نكت العميان.
تحقيق أحمد زكي ـ القاهرة ١٩١١.

٧٥ ـ الوافي بالوفيات.
صدرت تسعة أجزاء منه، بتحقيق جماعة من الفضلاء ونشرته جمعية المستشرقين الألمان.

طاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى بن خليل، (ت ٩٦٨ هـ):
٧٦ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة، في موضوعات العلوم.
تحقيق كامل كامل بكري، وعبد الوهاب أبي النور ـ مصر ـ مطبعة الإستقلال ـ مطبعة دار الكتب الحديثة.

الطبري، أبو جعفر بن جرير، (ت ٣١٠ هـ):
٧٧ ـ تاريخ الرسل والملوك.
تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ـ دار المعارف ـ مصر ١٩٦٦.

الطغرائي، أبو إسماعيل، الحسين بن علي، (ت ٥١٥ هـ):
٧٨ ـ ديوان الطغرائي.
تحقيق الدكتور علي جواد الطاهر، والدكتور يحي الجبوري ـ بغداد ١٩٧٦ منشورات وزارة الإعلام.

العبادي، أبو عاصم، محمد بن أحمد، (ت ٤٥٨ هـ):

٧٩ - طبقات الفقهاء الشافعية.
ليدن ١٩٦٤.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، (ت ٤٦٣ هـ):
٨٠ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب.
تحقيق علي محمد البجاوي - القاهرة (بدون تاريخ).

ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، (ت ٥٧١ هـ):
٨١ - التاريخ الكبير (تهذيب) ابن عساكر.
ترتيب وتصحيح الشيخ عبد القادر بدران - دمشق ١٣٢٩هـ.
٨٢ - تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري.
تحقيق حسام الدين المقدسي - دمشق ١٣٤٧ هـ.

أبو العلاء المعري، (٤٤٩ هـ):
٨٣ - رسالة الغفران.
تحقيق الدكتورة بنت الشاطىء. دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٥٠.

العماد الأصبهاني، أبو حامد محمد بن محمد القرشي (ت ٥٩٦ هـ):
٨٤ - خريدة القصر، وجريدة العصر. القسم العراقي ج - ١.
تحقيق الدكتور جميل سعيد ومحمد بهجة الأثري (مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٥٥) جـ ٢ تحقيق محمد بهجة الأثري (مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٦٤)، ونشرت وزارة الإعلام الجزء الرابع بمجلدين، بتحقيق محمد بهجة الأثري سنة ١٩٧٣ في سلسلة كتب التراث، ثم نشرت وزارة الإعلام الجزء الثالث المجلد الأول، بتحقيق محمد بهجة الأثري، سنة ١٩٧٦ م، في سلسلة كتب التراث، ونشرت وزارة الثقافة والفنون المجلد الثاني من الجزء الثالث بتحقيق محمد بهجة الأثري سنة ١٩٧٨، في سلسلة كتب التراث.

أ ـ خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء الشام).
تحقيق الدكتور شكري فيصل ـ دمشق ١٩٥٥ فما بعد.
ب ـ خريدة القصر وجريدة العصر، (قسم شعراء المغرب).
تحقيق محمد المرزوقي، محمد العروسي المطوي، الجيلاني ابن الحاج يحيى، وج ٢، ٣ تحقيق آذرناش آذرنوش ـ تونس ١٩٦٦.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي، (ت ١٠٨٩ هـ):
٨٥ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب.
القاهرة ـ مكتبة القدسي، ١٣٥٠ هـ.

العمري، ياسين بن خير الله العمري، (ت ١٢٣٢ هـ):
٨٦ ـ مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء.
تحقيق رجاء محمود السامرائي، ـ بغداد ١٩٦٦. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد.

ابن عنين، أبو المحاسن محمد بن نصر، (ت ٦٣٠ هـ):
٨٧ ـ ديوان ابن عنين.
تحقيق خليل مردم بـك ـ بيروت دار صادر.

الفاسي، تقي الدين، محمد بن أحمد الحسيني المكي، (ت ٨٣٢ هـ):
٨٨ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين.
تحقيق فؤاد سيد ومحمود الطناجي، القاهرة ١٩٦٥ فما بعد.

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل، (ت ٧٣٢ هـ):
٨٩ ـ المختصر في أخبار البشر.
الطبعة الأولى ـ المطبعة الحسينية المصرية ـ القاهرة.

ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد، (ت ٧٢٣ هـ):
٩٠ ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب.
ج ٤ (١ ـ ٤) أقسام تحقيق الدكتور مصطفى جواد. دمشق ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧.

ج ٥ تحقيق الحافظ، محمد عبد القدوس القاسمي ـ لاهور ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠ م.

ابن قاضي شهبة، الإمام تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي، (ت ٨٥١ هـ):

٩١ ـ طبقات النحاة واللغويين، (المجلد الأول).

تحقيق الدكتور محسن غياض ـ مطبعة النعمان ـ النجف ١٩٧٤.

القرشي، محيي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الله، (ت ٧٧٥ هـ):

٩٢ ـ الجواهر المضية، في طبقات الحنفية.

حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
وقد حقق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو الجزء الأول منه، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة ١٩٧٨.

ابن قطلوبغا، أبو العدل زين الدين قاسم، (ت ٨٧٩ هـ):

٩٣ ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية.
بغداد ١٩٦٢.

القفطي، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف، (ت ٦٤٦ هـ):

٩٤ ـ إنباه الرواة، على إنباه النحاة.

تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٥٠ ـ ١٩٧٣.

٩٥ ـ تاريخ الحكماء

ليبسك ١٣٢٠ هـ ـ ١٩٠٣ م.
وهو مختصر الزوزني المسمى المنتخبات الملتقطات من كتاب أخبار العلماء، بأخبار الحكماء.

٩٦ ـ المحمدون من الشعراء وأشعارهم.

تحقيق حسن معمري ـ منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض ـ ١٩٧٠.

القنوجي، أبو الطيب، صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري، (ت ١٣٠٧ هـ):

٩٧ ـ التاج المكلل، من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول.
تصحيح وتعليق عبد الحكيم شرف الدين. الطبعة الثانية ـ بومبي ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م.

الكتاني الحافظ عبد الحي بن عبد الكبير الحسني الإدريسي.

٩٨ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات، والمسلسلات.
المطبعة الجديدة بفاس، ١٣٤٧ هـ.

الكتاني، السيد الشريف محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ هـ):

٩٩ ـ الرسالة المستطرفة، لبيان مشهور كتب السنة المشرفة.
تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني. دمشق ـ مطبعة دار الفكر ـ الطبعة الثالثة ١٩٦٤.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ):

١٠٠ ـ البداية والنهاية في التاريخ.
القاهرة ـ مطبعة السعادة ـ ١٣٥٨ هـ.

ابن ماكولا، الأمير علي بن هبة الله، (ت ٤٧٥ هـ):

١٠١ ـ الإكمال في رفع الإرتياب، عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب.
تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني. صدرت منه ستة أجزاء ولم يكمل، (حيدر آباد الدكن) ١٩٦٢ فما بعد.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ):

١٠٢ ـ كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك.
تحقيق محمد مصطفى زيادة ـ القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٤ ـ ١٩٣٦.

المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي، (ت ٦٥٦ هـ):

١٠٣ ـ التكملة لوفيات النقلة.
تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ـ طبعت منه أربعة مجلدات بمطبعة

الآداب بالنجف ١٩٦٩ - ١٩٧١ ومجلدان في القاهرة ١٩٧٥ - ١٩٧٦.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت ٧١١ هـ):
١٠٤ - لسان العرب.
بولاق ١٣٠٠ هـ - ١٣٠٨ هـ.

ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن إسحاق المعروف بالوزان.
١٠٥ - الفهرست.
تحقيق رضا تجدّد بن علي بن زين العابدين الحائري المازندرائي طهران ١٩٧١.

النعال البغدادي، صائن الدين محمد بن الأنجب، (ت ٦٥٩ هـ):
١٠٦ - مشيخة النعال البغدادي، تخريج الحافظ رشيد الدين بن المنذري، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ.
تحقيق الدكتور ناجي معروف، والدكتور بشار عواد معروف، بغداد مطبعة المجمع العلمي العراقي - ١٣٩٥ - ١٩٧٥.

أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله الحافظ، (ت ٤٣٠ هـ):
١٠٧ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء
القاهرة مطبعة السعادة، ١٩٣٧ م.

النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي، (ت ٩٢٧ هـ):
١٠٨ - الدارس في تاريخ المدارس.
تحقيق جعفر الحسني - دمشق ١٩٤٨.

أبو نواس، الحسن بن هانىء، (ت ١٩٨ هـ):
١٠٩ - ديوان أبي نواس برواية الصولي.
تحقيق الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي - بغداد ١٩٨٠.

اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي، (ت ٧٦٨ هـ):

١١٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان.

حيدر آباد ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ، مطبعة دار المعارف بالقاهرة.

ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، (ت ٦٢٦ هـ):

١١١ - إرشاد الأريب، إلى معرفة الأديب، (أو «معجم الأدباء»).

تحقيق الدكتور د. س. مرجليوث، القاهرة ١٩٢٣ - ١٩٢٥.

الطبعة الثانية - القاهرة مطبعة هندية، بالموسكي بمصر.

١١٢ - معجم البلدان.

تحقيق فرناند فستنفلد الألماني، لايبزك ١٨٦٦ م.

مجهول.

١١٣ - الكتاب المسمى خطأ بالحوادث الجامعة، والتجارب النافعة في أخبار المائة السابعة، والمنسوب غلطاً لكمال الدين بن الفوطي.

تحقيق الدكتور مصطفى جواد، بغداد ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

جـ - المراجع الحديثة: -

أحمد نسيم سوسه (الدكتور) ومصطفى جواد (الدكتور).

١ - دليل خارطة بغداد المفصل.

مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.

أكرم العمري:

٢ - موارد الخطيب في تاريخ بغداد.

دار القلم - دمشق - ١٩٧٥.

بشار عواد معروف، الدكتور.

٣ - ابن عساكر في بغداد.

مجلة التراث العربي الدمشقية، العدد الأول من السنة الأولى (دمشق ١٩٧٩).

٤ ـ تواريخ بغداد التراجية ـ بغداد ـ مطبعة دار السلام ١٩٧٤.

٥ ـ الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام
مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٧٦.

٦ ـ المستدرك على معجم البلدان، لياقوت الحموي.
مجلة كلية الشريعة ـ العدد الرابع ١٩٦٨.

٧ ـ المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة.
مطبعة الآداب ـ النجف ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م.

الزركلي، خير الدين.

٨ ـ الأعلام.
الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩.

فرانز روزنثال:

٩ ـ علم التاريخ عند المسلمين.
ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي ـ بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٦٣.

كحالة، عمر رضا.

١٠ ـ معجم المؤلفين.
طبعة الترقي ـ دمشق ١٩٥٧ م.

كوركيس عواد:

١١ ـ ما سلم من تواريخ البلدان العراقية.
مجلة المقتطف العدد الرابع ١٩٤٤ م ص ٣٠٣.

لطيف فؤاد رشيد:

١٢ ـ فهرس المخطوطات لدار الكتب بالقاهرة.
القاهرة ١٩٦١.

محمد ناصر الدين الألباني:

١٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ المنتخب من مخطوطات الحديث.

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ١٩٧٠ م.

يوسف العش:

١٤ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ التاريخ وملحقاته.

دمشق ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٧ م.

INTRODUCTION

The attention directed towards the heritage civilization and to show how the Arab intellect innovated in different fields of science and knowledge now covers larage area of various research works and scientific studies in many countries. Being the capital of the Arab Islamic civilization for many centuries, Baghdad now finds itsel responsible for emanating and reviving that heritage, as it finds itself bound to reveal the distinguished identity of the civilization of the Arab Nation because the Arab heritage has great effect on the revival of the glory of the nation since it forms the consciousuess and experience of this nation throughout the historu in different aspects of civilized innovation and intellectual values with which our civilization was inriched throughout the ages of its renaissance and a time when it reached the highest positions of souriguly in the world.

Today, more than ever before, we are in need of unvieling that heritage because it is the distinguished identity of the nation, its genuine intellect the enrichment of the Arab soul, and its vital awareness create a suitable possition for a nation paving the way for its renaissance today amidst different values so far from the genuine soul and the values and principles of this nation. The study of the history of Arab civilization has great effect on knowing the nations exact position in what has presented of innovations in various political, economic, social, cultural and other aspects of life. Its is well known that the history of Baghdad - the Capital of the Islamic Arab World for a long period of time during which it was a centre of knowledge and an aim for studiers and researchers of culture and intellect then has not been studied enough or in away which is equal to its great position, although a number of scientists have published numbers of books on its history and also on its men such as the Khalifs, Princes, Majors, Judges, Literates, readers and speakers, men of literature, poets, doctors, mer-

chants, traders, hermits, Sophists, and others who have in the least participated activly in the Baghdady life, and most of what written is still kept in public or private bookstores where nobody knows anything about them except those who are specialized in this subject. That is why what has been studied, achieved-and published on the history of Baghdad does not exceed a few books among which is «Tareekh Baghdad» by Al - Khateeb Al - Baghdadi who died in 463 hijri and who had not attained sufficient scientific study, and «Thail Tareekh Medinet Al-Salam Baghdad by Ibn Al-Dubaithy who died in 637 hijri, which was studied and commented on by Dr. Bashar Awad Ma'aroof who also published some of his studies concerning this subject.

Long periods of the history of this highborn city are still unknown because all the information about it is not more than a few items scattered here and there in books where it is hard for researchers to make any use of.

In those periods, the researchers hardly found anything that calls his attention except that they where periods of darkness, and what gives this impression is the ignorance of some of those who studied this period, and their not being able to discover the great heritage of the period which shows clearly its historical importance. Today we find ourselves bound to unviel the importance of this significant period of the Arab renaissance stage and to revaluate it properly because it really is the period in which different knowledge and sciences prospered and during which learning houses were widely spresd and research centers and universities were established such as Al - Nithamia School, Al - Mustansiriyah ant others.

In revealing the importance of this period and its role in building up the civilization and establishing the basis of Arab intellect while other civilization were still beginners in science and knowledge we prove, undoubtedly, that this period, is contrary to what it had been discribed as being backward in fields of science and knowledge and that other aspects of life were deteriorating. The period also witnessed the emergance of clarification of Arab education by those who led the compaign, among which was Al - Hafuth Muhib Al - Dien Ibn Al - Najar Al - Baghdadi: the editor of «Al - Tarikh Al - Mujadad Liwedient Al - Selam, known as «Theil Tarikh Baghdad» from which «Ahmed Bin Abiek Al - Dimati», chose his book «Al - Mustfad» which is the subject four thesis.

Al - Mustefad goes through an important period of the Arab Islamic history in what it contains of some very important information on scientific and cultural centers in Baghdad as well as being a reference added to other references which have dealt with some important plans of Baghdad from recent stages in a period during which such information was very rare. In addition to all that, «Al - Mustafad» mentioned a good number of books which were classified by those for whom Ibn Al - Najar translated, as it mentioned books then exchanged by students of science and researchers which pictures the nature of the intellectual movement then.

I have devided my thesis into two parts. The first part covered analysis while the second covered the investigation of the text of the book.

The first part (the analysis) is of three chapters. The first chapter includes two researchers, the first of which deals wih Ibn Al - Najars autobiography, i.e. his life, his books, and his scientific position, and the seconds is devoted to talking about «Al - Tarikh Al - Mujeded Limedienet Al - Salam», its approach, its references and its references and its importance.

As for the second chapter, I devoted it to Ibn Al - Dimiati and his book Al - Mustafad», and it is made up of two researchers, the first is on the autobiography of Ahmed Bin Abik Al - Dimiati, his life, his books and his scientific position, and the second is devoted to Al - Mustafad its plan and its importance.

The third chapter included two researches. The first I ddevoted for the discription of the written copy of the book and in which I showed the approach used in illustrating the writing and my view point of all that. In the second research I work about the apporach of the investigation.

As for the second part of my thesis, it included the text of Al - Mustafad» investigated according to the most modern and scientific means and investigation in the Arabic language.

At last I concluded my thesis by listing the references and books I went back to in my studies and in the investigations both printed and graphed listed in the order of the letters in the dictionary and according to the fame of their authors.

«المحتويات»

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
القسم الأول: الدراسة	٩
الفصل الأول	
المبحث الأول: سيرة ابن النجار	١١ - ٣٠
اولاً: حياته	١١
اسمه	١١
مولده واسرته	١٢
رحلته وشيوخه	١٣
وفاته	٢٠
ثانياً: مؤلفاته	٢١
ثالثاً: مكانته العلمية	٢٦
توليه لمشيخة الحديث بالمستنصرية	٢٦
تلاميذه	٢٧
آراء العلماء فيه	٢٩
المبحث الثاني: التاريخ المجدد لمدينة السلام	٣١ - ٤٦
أولا: منهجه	٣١
ثانياً: موارده	٣٦
ثالثاً: أهميته	٤٢

الصفحة

الفصل الثاني

المبحث الأول: سيرة ابن الدمياطي .... ٤٧ - ٦٠

أولاً: حياته ٤٧

شيوخه ورحلاته ٤٨

ثانياً: مؤلفاته وتاريخه ٥٢

ثالثاً: مكانته العلمية ٥٧

آراء العلماء فيه ٥٨

تلاميذه ٥٩

المبحث الثاني: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .... ٦١ - ٦٦

أولا: منهج المستفاد ٦١

ثانياً: أهمية المستفاد ٦٤

الفصل الثالث

المبحث الأول: وصف النسخة .... ٦٧ - ٦٩

وصف نسخة الكتاب الخطية ٦٧

المبحث الثاني: منهج العمل في التحقيق .... ٧٠ - ٧٢

منهج العمل في تحقيق الكتاب ٧٠

القسم الثاني: النص المحقق .... ٧٣ - ٤٥١

جريدة المصادرة والمراجع ٤٥٣

آ - المصادر الخطية ٤٥٥

ب - المصادر المطبوعة ٤٥٧

جـ - المراجع الحديثة.. ٤٧٣

ملخص الرسالة باللغة الانكليزية .... ٤٧٦ - ٤٧٨